# سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء الثالث

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطــــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجــلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبــــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى : ١- ١٤٣- ٣٠٠- ٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## وبه نستعين

## ٦- أبو عبيدة بن الجرّاح[١] (م، ق)

عامرُ بنُ عبد اللّه بن الجرَاح بن هلال بن أهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضْر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن مَعَد بن عَدنان، القرشيُّ الفهريُّ المكيُّ.

أحد السابقين الأولين، ومَنْ عزم الصديق على توليته الخلافة، وأشار به يوم السقيفة[٢]؛ لكمال أهليته عند أبي بكر. يجتمع في النسب هو والنبي ﷺ في فهر. شهد له النبيﷺ بالجنة، وسماه: أمين الأمة، ومناقبه شهيرة جمة.

روى أحاديث معدودة[٣]، وغزا غزوات مشهودة.

**حدث عنه**: العرباض بن سارية، وجابر بن عبد اللّه، وأبو أمامة الباهلي، وسمرة بن جندب، وأسلم مولى عمر، وعبد الرحمن بن غنم، وآخرون.

له في «صحيح مسلم» حديث واحد، وله في «جامع أبي عيسى» حديث، وفي «مسند بَقِيٍّ» له خمسة عشر حديثًا.

**الرواية عنه**: أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد السلام التميمي، قراءةً عليه في سنة أربع وتسعين وست مائة، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد البزاز، أنبأنا تميم بن أبي سعيد أبو

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠٩ - ٤١٥) و (٧/ ٣٨٤ - ٣٨٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٤٢)، التاريخ الصغير (١/ ٤٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٠٧)، حلية الأولياء (١/ ترجمة ١٠)، الإصابة (٤٤٠٠)، تاريخ الخميس (٢/ ٢٤٤)، مسند أحمد (١/ ١٩٥ - ١٩٦)، الزهد لأحمد بن حنبل: ١٨٤، المستدرك (٣/ ٢٦٢ - ٢٦٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٩)، تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ١٦٠ - ١٦٨).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٦٨٣٠) عن ابن عباس في حديث طويل. وقد خرجت حديث سقيفة بني ساعدة مرات عديدة في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية رحمه اللّه. ط. دار الحديث.

(٣) أحاديثه في مسند أحمد بن حنبل (١/ ١٩٥ - ١٩٦)، وعددها اثنا عشر حديثًا.

القاسم المعرى، فى رجب سنة تسع وعشرين وخمس مائة بهراة، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على، حدثنا عبد اللَّه بن معاوية القرشى، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عبد اللَّه بن سراقة، عن أبى عبيدة بن الجراح: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**إِنَّهُ لَمْ يكُنْ نبىٌّ بعدَ نوحٍ إلاَّ وقد أنذر قومَهُ الدجَّالَ، وإنى أُنْذِرُكُمُوهُ**». فوصفه لنا رسول اللَّه ﷺ وقال: «**لَعلَّهُ سَيُدرِكُهُ بَعْضُ منْ رآنى أو سَمِعَ كَلامى**». قالوا: يا رسول اللَّه- صلى اللَّه عليك وسلم- كيف قلوبنا يومئذ؟ أمثلها اليوم؟ قال: «**أوْ خَيْرٌ**»(٤).

أخرجه الترمذى، عن عبد اللَّه الجمحى، فوافقناه بعلو. وقال: وفى الباب عن عبد اللَّه ابن بسر، وغيره. وهذا حديث حسن غريب من حديث أبى عبيدة رضى اللَّه عنه.

قال ابن سعد فى «الطبقات»: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر: أنه وصف أبا عبيدة، فقال: كان رجلاً نحيفًا، معروق الوجه، خفيف اللحية، طوالاً، أحنى(٥)، أثرم(٦) الثَّنِيَّتين(٧).

وأخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان، قال: انطلق ابن مظعون، وعبيدة بن الحارث، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو عبيدة ابن الجراح حتى أتوا رسول اللَّه ﷺ فعرض عليهم الإسلام، وأنبأهم بشرائعه، فأسلموا فى ساعة واحدة، وذلك قبل دخول رسول اللَّه ﷺ دار الأرقم.

وقد شهد أبو عبيدة بدرًا، فقتل يومئذ أباه، وأبلى يوم أحد بلاءً حسنًا، ونزع يومئذ

---

(٤) ضعيف: أخرجه ابن أبى شيبة (١٥/ ١٣٥)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» تعليقًا (٥/ ٩٧)، وأبو داود (٤٧٥٦)، والترمذى (٢٢٣٤)، وأبو يعلى (٨٧٥)، والحاكم (٤/ ٥٤٢- ٥٤٣)، وابن حبان (٦٧٧٨)، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» (٥٩٤) من طريق حماد بن سلمة، أخبرنا خالد الحذاء، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: جهالة عبد اللَّه بن سُراقة، فإنه لم يُوثقه غير ابن حبان والعجلى، وهما معروفان بتوثيق المجاهيل والمجروحين.

الثانية: الانقطاع بين عبد اللَّه بن سُراقة وأبى عُبيدة بن الجراح، فإنه لا يعرف له سماع منه، كما قال البخارى. فالحديث بهاتين العلتين ضعيف، واللَّه تعالى أعلم.

(٥) رجل أحنى الظهر: أى فى ظهره انحناء، والمرأة حَنْياءُ وحَنْواءُ أى فى ظهرها احديداب.

(٦) أثرم: انكسار الثَّنِيَّة.

(٧) ضعيف جدًا. أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٤)، والحاكم (٣/ ٢٦٤). وآفته محمد بن عمر الواقدى، فإنه متروك.

الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة رسول اللَّه ﷺ من ضربة أصابته، فانقلعت ثنيتاه، فحسن ثغره بذهابهما، حتى قيل: ما رؤى هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة(٨).

وقال أبو بكر الصديق وقت وفاة رسول اللَّه ﷺ بسقيفة بني ساعدة: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر، وأبا عبيدة.

قال الزبير بن بكار: قد انقرض نسل أبي عبيدة، وولد إخوته جميعًا، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة. قاله: ابن إسحاق، والواقدي(٩).

قلت: إن كان هاجر إليها، فإنه لم يطل بها اللبث.

وكان أبو عبيدة معدودًا فيمن جمع القرآن العظيم.

قال موسى بن عقبة في «مغازيه»: غزوة عمرو بن العاص هي غزوة ذات السلاسل(١٠) من مشارف الشام، فخاف عمرو من جانبه ذلك، فاستمد رسول اللَّه ﷺ فانتدب أبا بكر وعمر في سراة من المهاجرين، فأمر نبي اللَّه عليهم أبا عبيدة. فلما قدموا على عمرو بن العاص، قال: أنا أميركم، فقال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأميرنا أبو عبيدة. فقال عمرو: إنما أنتم مدد أمددت بكم. فلما رأى ذلك أبو عبيدة بن الجراح، وكان رجلاً حسن الخلق، لين الشيمة، متبعًا لأمر رسول اللَّه ﷺ وعهده، فسلم الإمارة لعمرو.

وثبت من وجوه عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمَّة أبو عُبيدَة بنُ الجرَّاح**»(١١).

---

(٨) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤١٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٧٩٢)، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤٤٠٠)، والحاكم في «مستدركه» (٣/ ٢٦٦)، وابن هشام (٣/ ٣٥)، وقد أخرج البخاري ومسلم نحوه من طريق أبي قلابة عن أنس. والبخاري نحوه من حديث حذيفة.

والهَتَمُ: انكسار الثنايا من أصولها خاصة.

(٩) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤١٠). وأورده ابن هشام في «السيرة» (١/ ٢٣١).

(١٠) هذه الغزوة ذكرها ابن حجر في «الإصابة» (٤٤٠٠)، وابن جرير الطبري (٣/ ٢١- ٣٢)، وابن هشام (٤/ ٤٨١)، وابن كثير في «البداية» (٥/ ٢٠٨)، وابن الأثير في «الكامل في التاريخ» (٢/ ٢٣٢).

(١١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣، ١٨٩، ٢٤٥، ٢٨١)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، والبخاري (٣٧٤٤)، و(٤٣٨٢)، ومسلم (٢٤١٩) (٥٣)، والنسائي في «الفضائل» (٩٦)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، وأبو يعلى (٢٨٠٨)، وأبو نعيم (٧/ ١٥٧) من طرق عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة،

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وغيره- إجازة- قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد اللَّه، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا أبو على بن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعى، حدثنا عبد اللَّه ابن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا: لما بلغ عمر بن الخطاب سرغ(١٢)، حُدِّث أن بالشام وباءً شديدًا، فقال: إن أدركنى أجلى، وأبو عبيدة حى، استخلفته، فإن سألنى اللَّه- عز وجل: لم استخلفته على أمة محمد؟ قلت: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنَّ لكُلِّ أمَّةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمَّة أبو عُبيدة بنُ الجرَّاحِ**». قال: فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بال علياء قريش؟ يعنون بنى فهر. ثم قال: وإن أدركنى أجلى، وقد توفى أبو عبيدة، أستخلف معاذ بن جبل، فإن سألنى ربى قلت: إنى سمعت نبيك يقول: «**إنه يُحْشَرُ يومَ القيامةِ بَيْنَ يدى العُلَماء بِرَتْوةٍ**»(١٣).

---

عن أنس بن مالك مرفوعًا، وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٥، ١٤٦، ١٧٥، ٢١٣، ٢٨٦)، ومسلم (٢٤١٩) (٥٤)، وابن سعد (٣/ ٤١١)، وأبو نعيم (٧/ ١٥٧) من طريق ثابت عن أنس، به.

(١٢) سرغ: بالغين المعجمة، وبالعين المهملة لغة فيه، وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك. وقال مالك بن أنس: هى قرية بوادى تبوك، وهناك لقى عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون عمواس، كما فى «معجم البلدان» (٣/ ٢١١).

(١٣) حسن لغيره: أخرجه أحمد (١/ ١٨) من طريق صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا: «لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغ. . . .» فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، رجاله ثقات بيْد أنَّ شريح بن عبيد وراشد بن سعد، لم يدركا عمر.

وأخرجه أحمد فى «الفضائل» (١٢٨٧)، وعمر بن شبة فى «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٨٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر. . . .

قلت: وإسناده ضعيف مثل سابقه للانقطاع بين شهر بن حوشب وعمر، فأنه لم يدركه، وأخرجه بنحوه مختصرًا ابن سعد (٣/ ٤١٣)، وأحمد فى «الفضائل» (١٢٨٥)، والحاكم (٣/ ٢٦٨) من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، قال: بلغنى أن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فيه. . . .».

قلت: إسناده ضعيف أيضًا للانقطاع بين ثابت بن الحجاج وعمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣/ ٤١٨)، وعمر بن شبة فى «تاريخ المدنية» (٣/ ٨٨٦) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى، عن العجفاء قال: قال عمر: فذكره، وله طرق أخرى عند ابن أبى شيبة (١٢/ ١٣٥)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣/ ٤١٩) عن محمد بن عبد اللَّه الثقفى مرفوعًا.

وعند الطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٤١)، وأبى نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٢٩) عن محمد بن كعب القرظى مرفوعًا، وقوله: «برَتْوَةَ»: الرَّتْوة كما فى «النهاية»: رمية سهم، وقيل: ميل، وقيل: مدى البصر.

وروى حماد بن سلمة، عن الجريرى، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول اللَّه! أى الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشةُ**». قيل: من الرجال؟ قال: «**أبو بَكْرٍ**». قيل: ثم من؟ قال: «**ثم أبو عبيدة بن الجراح**».

كذا يرويه حماد، وخالفه جماعة. فرووه عن الجريرى، عن عبد اللَّه قال: سألت عائشة: أى أصحاب رسول اللَّه ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة ابن الجراح(١٤).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الباقى، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب، بقراءته على أبى العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن أيوب، أنبأنا أبو الوليد، أنبأنا شعبة، عن أبى إسحاق، سمعت صلة بن زفر، عن حذيفة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنى أَبعثُ إليكُمْ رجلاً أميناً**». فاستشرف لها أصحاب رسول اللَّه ﷺ فبعث أبا عبيدة بن الجراح(١٥).

اتفقا عليه من حديث شعبة.

واتفقا من حديث خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أنس: أن النبى ﷺ قال: «**لكُلِّ أمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأمَّة أبو عبيدة بنُ الجراح**»(١٦).

أخبرنا أحمد بن محمد المعلم، أنبأنا أبو القاسم بن رواحة، أنبأنا أبو طاهر الحافظ، أنبأنا

---

(١٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٦٦٢)، (٤٣٥٨) من حديث عمرو بن العاص -رضى اللَّه عنه- عن النبى ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقُلتُ: أىُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال عائشة، فقلتُ من الرجال؟ قال: أبوها.

قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب، فعدَّ رجالاً، وقد خرجت الحديث عدة مرات فى كتاب «منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية»، فراجعه ثمَّ إن رُمْتَ زيادة.

(١٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الطيالسى (٤١٢)، والبخارى (٣٧٤٥)، (٤٣٨١)، (٧٢٥٤)، ومسلم (٢٤٢٠) (٥٥)، والنسائى فى «الفضائل» (٩٥)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، والبغوى (٣٩٢٩)، وأبو نعيم (٧/ ١٧٥- ١٧٦) من طرق عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٥، ٤٠١)، وفى «الفضائل» له (١٢٧٦)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٣٦)، والبخارى (٤٣٨٠)، ومسلم (٢٤٢٠)، والترمذى (٣٧٩٦)، والنسائى (٩٤)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن سعد (٣/ ٤١٢)، والحاكم (٣/ ٢٦٧) من طريق أبى إسحاق، به.

(١٦) صحيح على شرط الشيخين: سبق تخريجنا له قبل صفحات بتعليق رقم (١١) فراجعه ثمَّ.

أحمد بن على الصوفى، وأبو غالب الباقلانى، وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو محمد الفاكهى بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبى ميسرة، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطى، أنبأنا يحيى بن أبى زكريا، حدثنا عبد اللّه بن عثمان بن خُثيم، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: كنت فى الجيش الذين مع خالد، الذين أمد بهم أبا عبيدة وهو محاصر دمشق، فلما قدمنا عليهم، قال لخالد: تقدم، فصل، فأنت أحق بالإمامة؛ لأنك جئت تمدنى. فقال خالد: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح**»(١٧).

أبو بكر بن أبى شيبة: أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبى زائدة، عن أبى إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، قال: أتى النبى ﷺ أسقفا نجران: العاقب والسيد، فقالا: ابعث معنا أمينًا حق أمين فقال: «**لأبعثن معكم رجلاً أمينًا حق أمين**»، **فاستشرف لها الناس، فقال**: «**قم يا أبا عبيدة**»، فأرسله معهم.

قال: وحدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، نحوه(١٨).

الترقفى(١٩) فى «جزئه»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو حسبة(٢٠) مسلم بن أكيس مولى ابن كريز، عن أبى عبيدة، قال: ذكر لى من دخل عليه فوجده يبكى، فقال: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ قال: يبكينى أن رسول اللّه ﷺ ذكر يومًا ما يفتح اللّه على المسلمين، حتى ذكر الشام، فقال: «**إن نسأ اللّه فى أجلك، فحسبك من الخدم**

---

(١٧) صحيح لغيره: وهذا الإسناد ضعيف، آفته يحيى بن أبى زكريا.

وأخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٧/ ٢٨١) من طريق سعيد بن أبى سليمان، عن أبى أمامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد اللّه، عن ابن عمر، به.

وأخرجه الخطيب فى «تاريخه» (١٤/ ١٦٥) من طريق شعبة، عن أيوب وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، وأخرجه البخارى فى «التاريخ الصغير» (١/ ٤٠) من طريق مقدم بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن ابن خيثم. به، ويشهد له الحديث السابق بتعليقنا رقم (١١)، (١٥)، (١٦).

(١٨) صحيح على شرط الشيخين: سبق تخريجنا له فى تعليقنا رقم (١٥).

(١٩) هو عباس بن عبد اللّه بن أبى عيسى الواسطى، نزيل بغداد، المعروف بالتَّرقُفى بفتح المثناة، وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء، نسبة إلى تَرْقُف من أعمال واسط، وهو ثقة عابد، من الطبقة الحادية عشرة، روى له ابن ماجة فى «سننه».

(٢٠) هو مسلم بن أكيس، أو حِسْبَة، شيخ لصفوان بن عمرو، قال الحافظ فى «ميزان الاعتدال» (٨٤٨١): مجهول.

**ثلاثة: خادم يخدمك، وخادم يسافر معك، وخادم يخدم أهلك، وحسبك من الدواب ثلاثة: دابة لرحلك، ودابة لثقلك، ودابة لغلامك»**. ثم ها أنذا أنظر إلى بيتى قد امتلأ رقيقًا، وإلى مربطى قد امتلأ خيلاً، فكيف ألقى رسول اللَّه ﷺ بعدها؟ وقد أوصانا: «**إن أحبكم إلى، وأقربكم منى، من لقينى على مثل الحال التى فارقتكم عليها**»(٢١).

حديث غريب رواه أيضًا: أحمد فى «مسنده»، عن أبى المغيرة.

وكيع بن الجراح حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا لو شئت لأخذت عليه بعض خلقه، إلا أبا عبيدة**»(٢٢). هذا مرسل.

وكان أبو عبيدة موصوفًا بحسن الخلق، وبالحلم الزائد، والتواضع.

قال محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، قال عمر لجلسائه: تمنوا، فتمنوا، فقال عمر: لكنى أتمنى بيتًا ممتلئًا رجالاً مثل أبى عبيدة بن الجراح(٢٣).

---

(٢١) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٩٥- ١٩٦) من طريق أبى المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، به.

قلت: إسناده ضعيف، مسلم بن أكيس، قال أبو حاتم: مجهول، وروايته عن أبى عبيدة مرسلة. وأبو المغيرة، هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى.

(٢٢) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٦) من طريق الهيثم بن جميل، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن مرفوعًا، به.

وقال الحاكم: هذا مرسل غريب ورواته ثقات. ووافقه الذهبى فى «التلخيص» فقال: مرسل.

قلت: وهو كما قالا، فالإسناد ضعيف لإرساله.

(٢٣) حسن لغيره: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٣)، والحاكم (٣/ ٢٦٢) من طريق ابن أبى نجيح، قال: قال عمر: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين ابن أبى نجيح وعمر بن الخطاب، فإنه لم يدركه، وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٠٢)، والبخارى فى «التاريخ الصغير» (١/ ٥٤) فى حديث طويل من طريق أبى عبد الرحمن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرنى أبو صخر: أن زيد بن أسلم، حدثه عن أبيه، عن عمر بن الخطاب أنه قال لأصحابه: تمنوا. فقال رجل: أتمنى لو أن لى هذه الدار مملوءة ذهبًا أنفقه فى سبيل اللَّه، ثم قال: تمنوا، فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤة وزبرجدًا وجوهرًا أنفقه فى سبيل اللَّه وأتصدق. ثم قال: تمنوا، فقالوا: ما ندرى يا أمير المؤمنين. فقال عمر: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبى عبيدة بن الجراح، واللفظ لأبى نعيم، وحديث البخارى أطول وأتم منه.

قلت: إسناده حسن، حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبى المخارق الخراط، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

وقال ابن أبي شيبة: قال ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما من أصحابي أحد إلا لو شئت أخذت عليه، إلا أبا عبيدة»** (٢٤).

وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال ابن مسعود: أخلائي من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ثلاثة: أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة (٢٥).

خالفه غيره، ففي «الجعديات»: أنبأنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه فذكره (٢٦).

قال خليفة بن خياط: وقد كان أبو بكر ولَّى أبا عبيدة بيت المال (٢٧).

قلت: يعني: أموال المسلمين، فلم يكن بعد عُمِلَ بيت مال، فأول من اتخذه عمر.

قال خليفة: ثم وجهه أبو بكر إلى الشام سنة ثلاث عشرة أميرًا، وفيها استخلف عمر، فعزل خالد بن الوليد، وولى أبا عبيدة (٢٨).

قال القاسم بن يزيد: حدثنا سفيان، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة: أن عمر لقي أبا عبيدة، فصافحه، وقبل يده، وتنحَّيا يبكيان (٢٩).

وقال ابن المبارك في «الجهاد» له: عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بلغ عمر أن أبا عبيدة حصر بالشام، ونال منه العدو، فكتب إليه عمر: أما بعد، فإنه ما نزل بعبد مؤمن شدة، إلا جعل اللَّه بعدها فرجًا، وإنه لا يغلب عسر يسرين: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا**﴾ الآية [آل عمران: ٢٠٠].

---

(٢٤) ضعيف: إسناده ضعيف لإرساله، فالحسن هو ابن يسار البصري.

(٢٥) ضعيف: أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه، كما ذهب العلماء ونقله العلائي في «جامع التحصيل».

(٢٦) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٢- ٢٦٣) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: كان عبد اللَّه يقول: كان أخلائي من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ثلاثة...» الأثر.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، وأبيه، كما قال غير واحد من علماء الجرح.

(٢٧) ذكره خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ١٢٣).

(٢٨) نقل الذهبي كلام خليفة بن خياط بالمعنى، وانظر «تاريخ خليفة» (ص ١١٩).

(٢٩) ضعيف: رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع تميم بن سلمة السلمي الكوفي، من الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، فبينه وبين عمر بن الخطاب مفاوز وقفارات تنقطع دونها أعناق المطي. فالإسناد ضعيف للانقطاع

قال: فكتب إليه أبو عبيدة: أما بعد، فإن اللَّه يقول: ﴿ أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾، إلى قوله: ﴿ مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠) ﴾ [الحديد: ٢٠]، قال: فخرج عمر بكتابه، فقرأه على المنبر، فقال: يا أهل المدينة! إنما يُعرِّض بكم أبو عبيدة أو بى، ارغبوا فى الجهاد(٣٠).

ابن أبى فديك؛ عن هشام بن سعد، عن زيد، عن أبيه، قال: بلغنى أن معاذًا سمع رجلاً يقول: لو كان خالد بن الوليد، ما كان بالناس دوك(٣١)، وذلك فى حصر أبى عبيدة، فقال معاذ: فإلى أبى عبيدة تضطر المعجزة لا أبا لك! واللَّه إنه لخير من بقى على الأرض.

رواه البخارى فى «تاريخه»، وابن سعد(٣٢).

وفى «الزهد» لابن المبارك: حدثنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قدم عمر الشام، فتلقاه الأمراء والعظماء، فقال: أين أخى أبو عبيدة؟ قالوا: يأتيك الآن، قال: فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه، ثم قال للناس: انصرفوا عنا. فسار معه حتى أتى منزله، فنزل عليه، فلم ير فى بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر: لو اتخذت متاعًا، أو قال: شيئًا، فقال: يا أمير المؤمنين! إن هذا سيبلغنا المقيل(٣٣).

ابن وهب: حدثنى عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر حين قدم الشام، قال لأبى عبيدة: اذهب بنا إلى منزلك، قال: وما تصنع عندى؟ ما تريد إلا أن تعصر عينيك على. قال: فدخل، فلم ير شيئًا، قال: أين متاعك؟ لا أرى إلا لبدًا وصحفة وشنًا، وأنت أمير، أعندك طعام؟ فقام أبو عبيدة إلى جونة، فأخذ منها كسيرات، فبكى عمر، فقال له أبو عبيدة: قد قلت لك: إنك ستعصر عينيك على يا أمير المؤمنين، يكفيك ما يبلغك المقيل. قال عمر: غيرتنا الدنيا كلنا، غيرك يا أبا عبيدة(٣٤).

---

(٣٠) حسن: إسناده حسن، هشام بن سعد المدنى، أبو عباد، أو أبو سعد، صدوق له أوهام.

(٣١) الدَّوكُ: الاختلاط. وقع القوم فى دَوْكَة ودُوكة وبُوح أى وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدَّوْكة دوك ودِيَك. وباتوا يَدوكون دَوْكًا إذا باتوا فى اختلاط ودَوَران. وتَداوك القوم أى تضايقوا فى حرب أو شرَ. قاله ابن منظور فى «اللسان».

(٣٢) أخرجه البخارى فى «التاريخ الصغير» (١/ ٥٨)، وابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٣ - ٤١٤).

(٣٣) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٦٢٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٠١- ١٠٢)، والزهد لأحمد بن حنبل (ص ١٨٤)، وابن حجر فى «الإصابة» (٤٤٠٠) من طريق معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه، حديث عروة بن الزبير، عن عمر مرسل كما قال أبو حاتم، وأبو زرعة.

(٣٤) ضعيف: آفته عبد اللَّه بن عمر، وهو عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمرى المدنى، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب».

أخرجه أبو داود فى «سننه»، من طريق ابن الأعرابى .

وهذا واللَّه هو الزهد الخالص، لا زهد من كان فقيراً معدمًا .

معن بن عيسى، عن مالك: أن عمر أرسل إلى أبى عبيدة بأربعة آلاف، أو بأربع مائة دينار، وقال للرسول: انظر ما يصنع بها، قال: فقسمها أبو عبيدة، ثم أرسل إلى معاذ بمثلها، قال: فقسمها، إلا شيئًا قالت له امرأته نحتاج إليه، فلما أخبر الرسول عمر، قال: الحمد للَّه الذى جعل فى الإسلام من يصنع هذا(٣٥) .

الفسوى: حدثنا أبو اليمان، عن جرير بن عثمان، عن أبى الحسن عمران بن نمران، أن أبا عبيدة كان يسير فى العسكر، فيقول: ألا رب مبيض لثيابه، مدنس لدينه! ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين! بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات(٣٦) .

وقال ثابت البُنانى: قال أبو عبيدة: يا أيها الناس! إنى امرؤٌ من قريش، وما منكم من أحمر ولا أسود يفضلنى بتقوى، إلا وددت أنى فى مسلاخه(٣٧) .

معمر، عن قتادة، قال أبو عبيدة بن الجراح: وددت أنى كنت كبشًا، فيذبحنى أهلى، فيأكلون لحمى، ويحسون مَرَقِى .

وقال عمران بن حصين: وددت أنى رماد تسفينى الريح .

شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق، أن عمر كتب إلى أبى عبيدة فى الطاعون: إنه قد عرضت لى حاجة، ولا غنى بى عنك فيها، فعجل إلىّ. فلما قرأ الكتاب، قال: عرفت حاجة أمير المؤمنين، إنه يريد أن يستبقى من ليس بباق، فكتب: إنى قد عرفت حاجتك، فحللنى من عزيمتك، فإنى فى جند من أجناد المسلمين، لا أرغب بنفسى عنهم، فلما قرأ عمر الكتاب، بكى، فقيل له: مات أبو عبيدة؟ قال: لا، وكأن قد(٣٨) .

---

(٣٥) ذكره ابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ٤١٣) .

(٣٦) ذكره الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢٧ - ٤٢٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٠٢)، والحافظ فى «الإصابة» (٢/ ٢٥٤)، وقال الحافظ ابن حجر: سنده مرسل .

(٣٧) أخرجه ابن سعد(٣/ ٤١٢ -٤١٣)، وأبو نعيم فى«الحلية»(١/ ١٠١)، وابن حجر فى «الإصابة» (٢/ ترجمة ٤٤٠٠) .

(٣٨) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٣) من طريق الحميدى، حدثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ الطائى، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، به بأطول مما ذكره المصنف هنا . =

قال: فتوفى أبو عبيدة، وانكشف الطاعون.

قال أبو الموجّه محمد بن عمرو المَرْوزى: زعموا أن أبا عبيدة كان فى ستة وثلاثين ألفًا من الجند، فلم يبق منهم إلا ستة آلاف رجل.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن أبى روح، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدى بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبى عيينة، عن ابن أبى سيف المخزومى، عن الوليد بن عبد الرحمن- شامى فقيه- عن عياض ابن غطيف، قال: دخلت على أبى عبيدة بن الجراح فى مرضه، وامرأته تحيفة جالسة عند رأسه، وهو مقبل بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: بات بأجر، فقال: إنى واللَّه ما بت بأجر! فكأن القوم ساءهم، فقال: ألا تسألونى عما قلت؟ قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت، فكيف نسألك؟ قال: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أنفق نفقة فاضلة فى سبيل اللَّه، فبسبع مائة، ومن أنفق على عياله، أو عاد مريضًا، أو ماز أذى، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه اللَّه ببلاء فى جسده، فهو له حطة**»(٣٩).

أنبأنا جماعة، قالوا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا محمد بن أبان الواسطى، حدثنى جرير بن حازم، حدثنى بشار بن أبى سيف، حدثنى الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، قال:

---

= وقال الحاكم فى إثره: رواة هذا الحديث كلهم ثقات وهو عجيب بمرّة، وتعقبه الذهبى بقوله فى «المختصر»، قلت: هو على شرط البخارى ومسلم.

(٣٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٩٥)، والدارمى (٢٧٦٣)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١)، والنسائى (٤/ ١٦٧)، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» (٧٣، ٧٤)، وأبو يعلى (٨٧٨)، والدولابى فى «الأسماء والكنى» (١/ ١٢)، والبيهقى فى «السنن» (٩/ ١٧١- ١٧٢)، وفى «شعب الإيمان» (٤٢٧١) من طريق واصل مولى أبى عُيينة، عن بشار بن أبى سيف الجرمى، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشى، به.

قلت: إسناده حسن، بشار بن أبى سيف الجرمى، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وباقى رجاله ثقات.

قوله: ماز بالزاى: أى أماط وأزال.

وقوله: حطّة: أى تَحُطُّ عنه خطاياه وذنوبه، وهى فعلة من حَطَّ الشىء يحُطه: إذا أنزله وألقاهُ، كذا قال ابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٤٠٢).

مرض أبو عبيدة، فدخلنا عليه نعوده، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الصيام جنة ما لم يخرقها**»(٤٠).

وقد استعمل النبي ﷺ أبا عبيدة غير مرة، منها المرة التى جاع فيها عسكره، وكانوا ثلاث مائة، فألقى لهم البحر الحوت الذى يقال له: العنبر، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، نحن رسل رسول اللَّه، وفى سبيل اللَّه، فكلوا... ، وذكر الحديث، وهو فى «الصحيحين»(٤١).

ولما تفرغ الصديق من حرب أهل الردة، وحرب مسيلمة الكذاب، جهز أمراء الأجناد لفتح الشام. فبعث أبا عبيدة، ويزيد بن أبى سفيان، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة، فتمت وقعة أجنادين(٤٢) بقرب الرملة، ونصر اللَّه المؤمنين، فجاءت البشرى، والصديق فى مرض الموت، ثم كانت وقعة فحل(٤٣)، ووقعة مرج الصُّفَّر(٤٤)، وكان قد سير

(٤٠) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٩٦) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن واصل، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال: فذكره.

قلت: إسناده حسن، إن كان واصل مولى أبى عيينة سمعه من الوليد بن عبد الرحمن فإنه يروى هذا الحديث عن بشار بن أبى سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن كما فى الحديث السابق، وهو شاهد له.

(٤١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه مالك (٢/ ٩٣٠)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٢٤٨٣)، (٤٣٦٠)، ومسلم (١٩٣٥) (٢١)، والبيهقى (٩/ ٢٥٢)، والبغوى (٢٨٠٦) من طريقه عن أبى نعيم وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد اللَّه -رضى اللَّه عنه- أنه قال: «بعث رسول اللَّه ﷺ بعثًا قبل الساحل، فأمَّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمائة وأنا فيهم، فخرجنا، حتى إذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجُمع ذلك كله، فكان مِزْوَدىْ تمر، فكان يقوتناهُ كل يوم قليلاً قليلاً حتى فنى، فلم يكن يُصيبنا إلاَّ تمرةٌ تمرة، فقلتُ: وما يُغنى تمرَة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت. قال: ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوتٌ مثل الظَّرب، فأكل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنُصبَا، ثم أمر براحلة فرُحلت، ثمَّ مرَّت تحتهما، فلم تُصبهما».

وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٦)، والبخارى (٢٩٨٣)، ومسلم (١٩٣٥) (٢٠)، والترمذى (٢٤٧٥)، والنسائى (٧/ ٢٠٧)، والبيهقى (٩/ ٢٥٢)، والبغوى (٢٨٠٥) من طريقين عن وهب بن كيسان، به.

وقال الترمذى: صحيح. والظرب: الجبل الصغير.

(٤٢) ذكرها ابن جرير الطبرى (٧/ ٤١٧- ٤١٩)، وابن الأثير فى «الكامل» (٢/ ٤٩٨- ٥٠٠)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١/ ٤٧٨).

(٤٣) ذكرها الطبرى فى «تاريخه» (٣/ ٤٣٣- ٤٤٣)، وابن الأثير فى «الكامل فى التاريخ» (٢/ ٤٢٩)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١/ ٤٧٨). وفِحْل هى بكسر الفاء وسكون الحاء كما فى «معجم البلدان» لياقوت.

(٤٤) مرج الصُّفَّر: بضم الصاد وتشديد الفاء: موضع بغُوطة دمشق، كان به وقعة للمسلمين مع الرُّوم. راجع تاريخ الطبرى (٣/ ٣٩١- ٤١٠)، والكامل فى «التاريخ» لابن الأثير (٢/ ٤٢٧).

أبو بكر خالدًا لغزو العراق، ثم بعث إليه لينجد من بالشام، فقطع المفاوز على برية السماوة، فأمره الصديق على الأمراء كلهم، وحاصروا دمشق، وتوفى أبو بكر. فبادر عمر بعزل خالد، واستعمل على الكل أبا عبيدة، فجاءه التقليد، فكتمه مدة، وكل هذا من دينه ولينه وحلمه، فكان فتح دمشق على يده، فعند ذلك أظهر التقليد، ليعقد الصلح للروم، ففتحوا له باب الجابية صلحًا، وإذا بخالد قد افتتح البلد عنوة من الباب الشرقى، فأمضى لهم أبو عبيدة الصلح.

فعن المغيرة: أن أبا عبيدة صالحهم على أنصاف كنائسهم ومنازلهم، ثم كان أبو عبيدة رأس الإسلام يوم وقعة اليرموك؛ التى استأصل اللَّه فيها جيوش الروم، وقتل منهم خلق عظيم.

روى ابن المبارك فى «الزهد» له، قال: أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثنى عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة، قال: أخذ بيدى معاذ بن جبل، فأرسله إلى أبى عبيدة، فسأله: كيف هو! وقد طعنا، فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت فى كفه، فتكاثر شأنها فى نفس الحارث، وفرق منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة باللَّه: ما يحب أن له مكانها حمر النعم(٤٥).

وعن الأسود، عن عروة: أن وجع عمواس كان معافى منه أبو عبيدة وأهله، فقال: اللَّهم نصيبك فى آل أبى عبيدة! قال: فخرجت بأبى عبيدة، فى خنصره بثرة، فجعل ينظر

(٤٥) حسن لغيره: أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (٨٨٣)، والحاكم (٣/ ٢٦٣)، والطبرانى فى «الكبير» (٣٦٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب، ليس بالقوى كما قال النسائى وابن عدى، وغيرهما. وقال الحافظ فى «التقريب»: كثير الإرسال والأوهام. وعبد الحميد بهرام، صدوق.

وله شاهد عند أحمد (٥/ ٢٤١) من طريق أبى أحمد الزبيرى، حدثنا مسرة بن معبد، عن إسماعيل بن عبيد اللَّه قال: قال معاذ بن جبل سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحرة يأخذ بمراق الرجل يستشهد اللَّه به أنفسهم ويزكى به أعمالهم. اللَّهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول اللَّه ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن فى أصبعه السبابة فكان يقول: ما يسرنى أن لى بها حمر النعم».

قلت: إسناده ضعيف، إسماعيل بن عبيد اللَّه لم يدرك معاذًا، فبينهما مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى، فهو من الطبقة الرابعة، وجُلُّ روايتهم عن كبار التابعين.

أمّا مسرَّة بن معبد اللخمى، فهو صدوق. وأبو أحمد الزبيرى، هو محمد بن عبد اللَّه بن الزبير بن عمرو الأسدى الكوفى، ثقة ثبت.

إليها، فقيل له: إنها ليست بشيء. فقال: أرجو أن يبارك اللَّه فيها، فإنه إذا بارك فى القليل، كان كثيرا(٤٦).

الوليد بن مسلم: حدثنى أبو بكر بن أبى مريم، عن صالح بن أبى المخارق، قال: انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة، فاستخلف على الناس معاذ بن جبل(٤٧).

قال الوليد: فحدثنى من سمع عروة بن رويم، قال: فأدركه أجله بفحل، فتوفى بها بقرب بيسان(٤٨).

طاعون عمواس: منسوب إلى قرية عمواس، وهى بين الرملة وبين بيت المقدس، وأما الأصمعى فقال: هو من قولهم زمن الطاعون: عم، وآسى.

قال أبو حفص الفلاس: توفى أبو عبيدة فى سنة ثمانى عشرة، وله ثمان وخمسون سنة، وكان يخضب بالحناء، والكَتْم(٤٩)، وكان له عقيصتان. وقال كذلك فى وفاته جماعة، وانفرد ابن عائذ، عن أبى مسهر، أنه قرأ فى كتاب يزيد بن عبيدة، أن أبا عبيدة توفى سنة سبع عشرة.

## ٧- طلحة بن عبيد اللَّه(٥٠) (ع)

**ابن عثمان بن عمرو بن كعب** بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة القرشى، التيمى، المكى، أبو محمد.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، له عدة أحاديث عن النبى ﷺ، وله فى «مسند بقى بن مخلد» بالمكرر: ثمانية وثلاثون حديثًا.

---

(٤٦) ضعيف: لانقطاعه، عروة بن الزبير لم يدرك أبا عبيدة عامر بن عبد اللَّه بن الجراح رضى اللَّه عنه.

(٤٧، ٤٨) ذكر هذين الأثرين الحافظ فى «الإصابة» (٢/ ترجمة رقم ٤٤٠٠) فى آخرها.

(٤٩) الكَتْمُ: هو نبت يُخْلَطُ مع الوَسْمَة، ويصبغ به الشعر الأسود وقيل هو الوَسْمَة. وهو دُهن أحمر، يُجعل فيه الزعفران. والحَنَّاءُ إذا خُضب به مع الكَتْمُ جاء أسود. وقد صَحَّ النهى عن السَّواد.

(٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٢١٤- ٢٢٥)، تاريخ خليفة (٦٣)، (١٨٠- ١٨٦)، وطبقات خليفة (١٨)، (١٨٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٣/ ١٥٧٨١)، ومسند أحمد (١/ ١٦٠)، وتاريخ البخارى الكبير (٤/ ترجمة رقم ٣٠٦٩)، وتاريخه الصغير (١/ ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ١٦٩)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٧٢)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٢٦٦)، والاستيعاب (٢/ ٧٦٤)، والكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٤٩٦)، والعبر (٢/ ١٠٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ترجمة رقم ٢٩٧٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠)، تقريب التهذيب (١/ ٣٧٩)، شذرات الذهب (١/ ٤٢، ٤٣، ٥٦).

له حديثان متفق عليهما، وانفرد له البخارى بحديثين، ومسلم بثلاثة أحاديث.

**حدث عنه بنوه**: يحيى، وموسى، وعيسى، والسائب بن يزيد، ومالك بن أوس بن الحدثان، وأبو عثمان النهدى، وقيس بن أبى حازم، ومالك بن أبى عامر الأصبحى، والأحنف بن قيس التميمى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال أبو عبد اللَّه بن منده: كان رجلاً آدم، كثير الشعر، ليس بالجعد القطط، ولا بالسبط، حسن الوجه، إذا مشى أسرع، ولا يغير شعره(٥١).

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامى: عن عبد العزيز بن عمران، حدثنى إسحاق بن يحيى، حدثنى موسى بن طلحة قال: كان أبى أبيض يضرب إلى الحمرة، مربوعًا، إلى القصر هو أقرب، رحب الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم القدمين، إذا التفت التفت جميعًا(٥٢).

قلت: كان ممن سبق إلى الإسلام، وأوذى فى اللَّه، ثم هاجر، فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر فى تجارة له بالشام، وتألم لغيبته، فضرب له رسول اللَّه ﷺ بسهمه، وأجره(٥٣).

---

(٥١) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٠)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩١) واللفظ له من طريق عبد العزيز ابن عمران، حدثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد اللَّه- رضى اللَّه عنه- أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعًا هو إلى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين إذا التفت التفت جميعًا ضخم القدمين.

قال الزبير: وحدثنى -يعنى إبراهيم بن المنذر- عن الواقدى قال: «كان طلحة بن عبيد اللَّه آدم كثير الشعر ليس بالجعد ولا السبط حسن الوجه دقيق العرنين إذا مشى أسرع كان لا يغير شيبه، قتل يوم الجمل فى جمادى سنة ست وثلاثين».

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الأعرج، المعروف بابن أبى ثابت، متروك كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٥٢) أنظر السابق.

(٥٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٨)، والطبرانى فى «الكبير» (١٨٩) من طريق أبى علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحرانى، حدثنا أبى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: طلحة ابن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكان بالشام فكلم رسول اللَّه ﷺ فى سهمه فضرب له بسهمه فقال وأجرى يا رسول اللَّه قال وأجرك من يوم بدر».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين عروة وطلحة. والثانية: ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه.

قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ فى ترجمته: كان مع عمر لما قدم الجابية، وجعله على المهاجرين. وقال غيره: كانت يده شلاء مما وقى بها رسول اللَّه ﷺ يوم أحد(٥٤).

الصلت بن دينار: عن أبى نضرة، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشى على رجليه، فلينظر إلى طلحة بن عبيد اللَّه»**(٥٥).

أخبرنيه الأبرقوهى، أنبأنا ابن أبى الجود، أنبأنا ابن الطلاية، أنبأنا عبد العزيز الأنماطى، أنبأنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا البغوى، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مكى، حدثنا الصلت.

---

(٥٤) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، والبخارى (٤٠٦٣)، وابن ماجه (١٢٨)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩٢) من طريق وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: «رأيت يد طلحة شلاًّء وقى بها النبىَّ ﷺ يوم أحد».

(٥٥) صحيح لغيره: أخرجه الطيالسى (١٧٩٣)، والترمذى (٣٧٤٠)، وابن ماجه (١٢٥) من طريق الصلت ابن دينار، عن أبى نضرة، عن جابر بن عبد اللَّه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«من سرَّه أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد اللَّه»**.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته الصلت بن دينار، فإنه متروك، وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢١٥) من طريق سليمان بن أيوب، حدثنى أبى، عن جدى، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: كان النبى ﷺ إذا رآنى قال: : **«من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض....»** الحديث.

قلت: إسناده ضعيف، فيه سليمان بن أيوب الطلحى الكوفى، صاحب مناكير، وقال أبو زُرعة: عامة أحاديثه لا يتابع عليها. وأبوه أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة. مجهول ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢٤٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وجده عيسى بن موسى بن طلحة ابن عبيد اللَّه لم أجد له ترجمة، وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢١٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٨٨) من طريق صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: «إنى لفى بيتى، ورسول اللَّه ﷺ وأصحابه بالفناء، وبينى وبينهم الستر، أقبل طلحة بن عبيد اللَّه فقال رسول اللَّه ﷺ: **«من سرَّه أن ينظر إلى رجل يمشى على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة»**.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته صالح بن موسى، فإنه متروك، وأخرجه الحاكم (٢/ ٤١٥- ٤١٦) من طريق إسماعيل بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: بينما عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبى بكر أبى خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين ألا أقضى بينكما إن أبا بكر دخل على النبى ﷺ فقال: يا أبا بكر أنت عتيق اللَّه من النار. قالت: فمن يومئذ سمى عتيقًا. ودخل طلحة على النبى ﷺ فقال: أنت يا طلحة ممن قضى نحبه». وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى بقوله: «قلت: بل إسحاق متروك، قاله أحمد».

قلت: وهو كذلك، فالإسناد ضعيف جدًا، وله شاهد آخر مرسل صحيح عند ابن سعد (٣/ ١/ ١٥٦) عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة.

وفى «جامع أبى عيسى» بإسناد حسن، أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: «**أوجب طلحة**»(٥٦).

قال ابن أبى خالد: عن قيس قال: رأيت يد طلحة التى وقى بها النبى ﷺ يوم أحد شلاء. أخرجه البخارى(٥٧).

وأخرج النسائى من حديث يحيى بن أيوب وآخر، عن عمارة بن غزية، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: لما كان يوم أحد، وولى الناس، كان رسول الله ﷺ فى ناحية فى اثنى عشر رجلاً، منهم طلحة، فأدركهم المشركون، فقال النبى ﷺ: «من للقوم؟» قال طلحة: أنا، قال: «كما أنت». فقال رجل: أنا. قال: «أنت»، فقاتل حتى قتل، ثم التفت، فإذا المشركون، فقال: «من لهم؟» قال طلحة: أنا. قال: «كما أنت»، فقال رجل من الأنصار: أنا، قال: «أنت». فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى بقى مع نبى الله طلحة، فقال: «من للقوم؟» قال طلحة: أنا، فقاتل طلحة قتال الأحد عشر، حتى قطعت أصابعه، فقال: حس، فقال رسول الله ﷺ: «**لو قلت: باسم الله لرفعتك الملائكة، والناس ينظرون**» ثم رد الله المشركين(٥٨). رواته ثقات.

أخبرنا أبو المعالى بن أبى عصرون الشافعى، أنبأنا عبد المعز بن محمد فى كتابه، أنبأنا تميم ابن أبى سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن على

---

(٥٦) حسن: أخرجه ابن المبارك فى «الجهاد» (٩٣)، وابن سعد (٣/ ٢١٨)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٩١)، وأحمد (١/ ١٦٥)، وفى «الفضائل» (١٢٩٠)، والترمذى (١٦٩٢)، (٣٧٣٨)، وفى «الشمائل» (١٠٣)، وابن أبى عاصم (١٣٩٧)، (١٣٩٨)، والبزار (٩٧٢)، وأبو يعلى (٦٧٠)، والحاكم (٣/ ٣٧٣- ٣٧٤، ٣٧٤)، والبيهقى (٦/ ٣٧٠)، (٩/ ٤٦)، والبغوى (٣٩١٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: «**أَوْجَبَ طلحة**»، حين صنع برسول الله ﷺ ما صَنَعَ، يعنى حين برك له طلحةُ، فصعد رسول الله ﷺ على ظهره».

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث فانتفت علة تدليسه.

(٥٧) صحيح: سبق تخريجنا له قبل قليل بتعليق رقم (٥٤)، وهو عند أحمد (١/ ١٦١)، والبخارى (٤٠٦٣)، وابن ماجه (١٢٨)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩٢) من حديث قيس. فراجعه ثمَّ.

(٥٨) ضعيف: أخرجه النسائى (٦/ ٢٩- ٣٠) من طريق أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو الزبير المكى، محمد بن مسلم بن تدرس المكى، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

التميمى، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، وعبد الأعلى، قالا: حدثنا المعتمر، سمعت أبى، حدثنا أبو عثمان، قال: لم يبق مع رسول اللَّه ﷺ فى تلك الأيام التى كان يقاتل بها رسول اللَّه غير طلحة وسعد عن حديثهما.

أخرجه الشيخان عن المقدمى(٥٩).

وبه إلى التميمى: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابنى طلحة، عن أبيهما: أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ قالوا لأعرابى جاء يسأله عمن قضى نحبه: من هو؟ وكانوا لا يجترؤون على مسألته ﷺ، يوقرونه، ويهابونه، فسأله الأعرابى، فأعرض عنه، ثم سأله، فأعرض عنه، ثم إنى اطلعت من باب المسجد- وعلىَّ ثياب خضر- فلما رآنى رسول اللَّه ﷺ قال: «**أين السائل عمن قضى نحبه؟**» قال الأعرابى: أنا. قال: «**هذا ممن قضى نحبه**»(٦٠).

وأخرجه الطيالسى فى «مسنده» من حديث معاوية. قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «**طلحة ممن قضى نحبه**»(٦٠).

وفى «صحيح مسلم» من حديث أبى هريرة أن رسول اللَّه ﷺ، كان على حراء هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول اللَّه: «**اهدأ! فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد**»(٦١).

سويد بن سعيد: حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى رجل يمشى على الأرض، قد قضى نحبه، فلينظر إلى طلحة**»(٦٢).

---

(٥٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٢٢)، (٣٧٢٣)، (٤٠٦٠)، (٤٠٦١)، ومسلم (٢٤١٤) من طرق عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عثمان قال: فذكره.

(٦٠) صحيح لغيره: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٥٥)، وهو من حديث جابر، وليس من حديث معاوية. وهو عند الطيالسى (١٧٩٣)، والحاكم (٢/ ٤١٥- ٤١٦)، وغيرهما فراجعه ثمَّت.

(٦١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٧)، والترمذى (٣٦٩٦) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبى هريرة -رضى اللَّه عنه- به مرفوعًا. وسبق لنا تخريج هذا الحديث مرارًا فى «منهاج السنة النبوية» لشيخ الإسلام ابن تيمية فراجعه ثمَّ.

(٦٢) صحيح لغيره: سبق تخريجنا له فى تعليقنا رقم (٥٥) من حديث جابر بن عبد اللَّه، ومن حديث عائشة، وهو عند ابن سعد (٣/ ٢١٨)، وأبى نعيم فى «الحلية» (١/ ٨٨)، وغيرهما فراجعه ثمَّ.

قال الترمذى: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو عبد الرحمن نضر بن منصور، حدثنا عقبة بن علقمة اليشكرى، سمعت عليّا يوم الجمل يقول: سمعت من فى رسول اللَّه ﷺ يقول: «**طلحة والزبير جاراى فى الجنة**»(٦٣).

وهكذا رواه: ابن زيدان البجلى، وأبو بكر الجارودى، عن الأشج، وشذ أبو يعلى الموصلى، فقال: عن نضر، عن أبيه، عن عقبة.

دُحَيْم: حدثنا محمد بن طلحة، عن موسى بن محمد، عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع قال: ابتاع طلحة بئرًا بناحية الجبل، ونحر جزورًا، فأطعم الناس، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أنت طلحة الفياض**»(٦٤).

سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة: حدثنى أبى، عن جدى، عن موسى ابن طلحة، عن أبيه قال: لما كان يوم أحد سماه النبى ﷺ: طلحة الخير. وفى غزوة ذى العشيرة، طلحة الفياض. ويوم خيبر، طلحة الجود(٦٥). إسناده لين.

---

(٦٣) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٧٤١)، والحاكم (٣/ ٣٦٤) من طريق أبى عبد الرحمن النضر بن منصور العنزى، عن عقبة بن علقمة اليشكرى قال: سمعت على بن أبى طالب قال: سمعتْ أذنى من فىِّ رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: فذكره. وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قلت: أنى له الحُسن، والإسناد ضعيف، آفته النضر بن منصور الذّهلى، أبو عبد الرحمن الكوفى، كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٦٤) حسن لغيره: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٧/ ٦٢٢٤) من طريق دحيم، حدثنا محمد بن طلحة التيمى. به، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٤٨): «رواه الطبرانى، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو مجمع على ضعفه»، وله شاهد عن موسى بن طلحة أن طلحة نحر جزورًا وحفر بئرًا يوم ذى قرد فأطعمهم وسقاهم فقال النبى ﷺ: يا طلحة الفياض، فسمى طلحة الفياض. رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٩٨)، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقد وثق على ضعفه كما قال الهيثمى (٩/ ١٤٨).

قلت: إسناده ضعيف، إسحاق بن يحيى، ضعيف، كما قال الحافظ فى «التقريب»، فالحديث يرتقى به إلى درجة الحسن.

(٦٥) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٤)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩٧)، (٢١٨) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه حدثنى أبى، به، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٤٧ - ١٤٨)، وقال: «رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحى وثق وضعف».

قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، صاحب مناكير، وقال أبو زُرعة: عامة أحاديثه لا يُتابع عليها. =

قال مجالد، عن الشعبى، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة، فما رأيت أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه(٦٦).

أبو إسماعيل الترمذى: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى، حدثنى أبى، عن جدى، عن موسى، عن أبيه، أنه أتاه مال من حضرموت سبع مائة ألف، فبات ليلته يتململ. فقالت له زوجته: ما لك؟ قال: تفكرت منذ الليلة، فقلت: ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال فى بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك؟ فإذا أصبحت، فادع بجفان وقصاع فقسمه. فقال لها: رحمك اللَّه، إنك موفقة بنت موفق، وهى أم كلثوم بنت الصديق، فلما أصبح، دعا بجفان، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى على منها بجفنة، فقالت له زوجته: أبا محمد! أما كان لنا فى هذا المال من نصيب؟ قال: فأين كنت منذ اليوم؟ فشأنك بما بقى. قالت: فكانت صرة فيها نحو ألف درهم(٦٧).

أخبرنا المسلم بن علان، وجماعة، كتابة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم الحربى، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا الحسن بن دينار، عن على بن زيد، قال: جاء أعرابى إلى طلحة يسأله. فتقرب إليه برحم فقال: إن هذه لرحم ما سألنى بها أحد قبلك، إن لى أرضًا قد أعطانى بها عثمان ثلاث مائة ألف، فاقبضها، وإن شئت بعتها من عثمان، ودفعت إليك الثمن، فقال: الثمن. فأعطاه.

الكُدَيْمى: حدثنا الأصمعى، حدثنا ابن عمران قاضى المدينة، أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر بماله، وسئل مرة برحم، فقال: قد بعت لى حائطًا بسبع مائة ألف، وأنا فيه بالخيار، فإن شئت خذه، وإن شئت ثمنه.

---

= الثانية: أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، مجهول، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢٤٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

الثالثة: عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه، لم أجد له ترجمة.

(٦٦) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢١)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٨٨) من طريق مجالد بن سعيد، به.

وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٤٧)، وقال: وإسناده حسن(!).

قلت: أنى له الحسن. وإسناده ضعيف، آفته مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

(٦٧) ضعيف: فيه الثلاث علل التى ذكرناها فى التعليق قبل السابق رقم(٦٥) سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى، صاحب مناكير، وأبوه أيوب بن سليمان مجهول، وعيسى بن موسى بن طلحة، لم أجد له ترجمة.

إسناده منقطع، مع ضعف الكُدَيْمى(٦٨).

قال ابن سعد: أنبأنا سعيد بن منصور، حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة، وأم إسحاق بنتى طلحة، قالتا: جرح أبونا يوم أحد أربعًا وعشرين جراحة، وقع منها فى رأسه شجة مربعة، وقطع نساه- يعنى العرق- وشلت أصبعه، وكان سائر الجراح فى جسده، وغلبه الغشى، ورسول اللَّه ﷺ مكسورة رباعيته، مشجوج فى وجهه، قد علاه الغشى، وطلحة محتمله يرجع به القهقرى، كلما أدركه أحد من المشركين، قاتل دونه، حتى أسنده إلى الشعب(٦٩).

ابن عُيينة، عن طلحة بن يحيى، حدثتنى جدتى سُعْدى بنت عوف المرية، قالت: دخلت على طلحة يومًا وهو خاثر(٧٠)، فقلت: ما لك، لعل رابك من أهلك شىء؟ قال: لا واللَّه، ونعم حليلة المسلم أنت، ولكن مال عندى قد غمنى. فقلت: ما يغمك؟ عليك بقومك، قال: يا غلام! ادع لى قومى، فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال: أربع مائة ألف.

هشام وعوف، عن الحسن البصرى أن طلحة بن عبيد اللَّه باع أرضًا له بسبع مائة ألف، فبات أرقًا من مخافة ذلك المال، حتى أصبح ففرقه.

محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبيه، قال: كان طلحة يغل بالعراق أربع مائة ألف، ويغل بالسراة(٧١) عشرة آلاف دينار، أو أقل أو أكثر، وبالأعراض(٧٢) له غلات وكان لا يدع أحدًا من بنى تيم عائلاً إلا كفاه، وقضى

---

(٦٨) الكديمى: هو محمد بن يونس بن موسى الكُديمى البصرى، أحد المتروكين.

قال ابن عدى: قداتهم الكُديمى بالوَضع، وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث، وقال أبو عبيد الآجرى: رأيت أبا داود يطلق فى الكديمى الكذب، وسئل عنه الدارقطنى فقال: يتَّهم بوضع الحديث.

(٦٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢١٧ - ٢١٨) وفيه صالح بن موسى، وهو متروك.

(٧٠) خاثر: أى ثَقيل النفس غير طيب ولاَ نشيط.

(٧١) السَّراة: سَراة كل شىء ظهره وأعلاه. ومنه الحديث: «ليس للنساء سَرَوَاتُ الطُرق» أى لا يتوسَّطنها، ولكن يمشين فى الجوانب.

(٧٢) الأعراض: أعراض المدينة هى قراها التى فى أوديتها، وقال شمر: أعراض المدنية بطون سوادها حيث الزروع والنخل، كما فى «معجم البلدان» لياقوت.

دينه، ولقد كان يرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن فلان التيمى ثلاثين ألفًا (٧٣).

قال الزبير بن بكار: حدثنى عثمان بن عبد الرحمن أن طلحة بن عبيد اللَّه قضى عن عبيد اللَّه بن معمر، وعبد اللَّه بن عامر بن كريز ثمانين ألف درهم.

قال الحميدى: حدثنا ابن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرنى مولى لطلحة قال: كانت غلة طلحة كل يوم ألف وافٍ (٧٤).

قال الواقدى: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة أن معاوية سأله: كم ترك أبو محمد من العين، قال: ترك ألفى ألف درهم ومائتى ألف درهم، ومن الذهب مائتى ألف دينار، فقال معاوية: عاش حميدًا، سخيًا شريفًا، وقتل فقيدًا رحمه اللَّه (٧٥).

وأنشد الرِّيَاشى لرجل من قريش:

أيا سائلى عن خيار العباد … صادفت ذا العلم والخبره

خيار العباد جميعًا قريش … وخير قريش ذوو الهجره

وخير ذوى الهجرة السابقون … ثمانية وحدهم نصره

---

(٧٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢١)، وفى إسناده محمد بن عمر بن واقد الأسلمى مولاهم الواقدى المدنى، قال البخارى وأبو حاتم: متروك، وقال أبو حاتم أيضًا والنسائى: يضع الحديث.
وقال أحمد بن حنبل: هو كذاب يقلب الأحاديث، وقال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة والبلاءُ منه.
وقال ابن راهويه: هو عندى ممَّن يضع الحديث، واستقر الإجماع على وَهَن الواقدى.

(٧٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٠)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٨٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.
وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٤٨)، وقال: «رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل».
قلت: قد سمع عمرو بن دينار من كثير من موالى الصحابة الكبار، فما الذى يمنع سماعه من مولى طلحة، والإسناد متصل إلى عمرو بن دينار، وإخاله قد سمع من مولى طلحة، فالأثر صحيح إن شاء اللَّه، والوافى: درهم وأربعة دوانيق، قال شمر: بلغنى عن ابن عيينة أنه قال الوافى درهم ودانقان.
وقال غيره: هو الذى وفى مثقالاً. وقيل: درهم واف وفى بزنته لا زيادة فيه ولا نقص.

(٧٥) ضعيف جدًا: فى إسناده محمد بن عمر بن واقد الأسلمى الواقدى، متروك، والخبر عند ابن سعد (٣/ ٢٢١)، ووقع فى الأصل: [وقتل فقيرًا]، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه وهو ما يقتضيه السياق.

على وعثمان ثم الزبير وطلحة واثنان من زهره
وبران قد جاورا أحمدا وجاور قبرهما قبره
فمن كان بعدهم فاخرًا فلا يذكرن بعدهم فخره

يحيى بن معين: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد اللَّه بن مصعب، أخبرنى موسى بن عقبة: سمعت علقمة بن وقاص الليثى قال: لما خرج طلحة، والزبير، وعائشة للطلب بدم عثمان، عرجوا عن منصرفهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير، وأبا بكر بن عبد الرحمن، فردوهما، قال: ورأيت طلحة، وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت: يا أبا محمد! إنى أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، إن كنت تكره هذا الأمر، فدعه، فقال: يا علقمة! لا تلمنى، كنا أمس يدًا واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد، يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان منى شيء فى أمر عثمان، مما لا أرى كفارته إلا سفك دمى، وطلب دمه(٧٦).

قلت: الذى كان منه فى حق عثمان تمغفل وتأليب، فعله باجتهاد، ثم تغير عندما شاهد مصرع عثمان، فندم على ترك نصرته- رضى اللَّه عنهما- وكان طلحة أول من بايع عليّا، أرهقه قتلة عثمان، وأحضروه حتى بايع.

قال البخارى: حدثنا موسى بن أعين، حدثنا أبو عوانة، عن حصين فى حديث عمرو بن جاوان، قال: التقى القوم يوم الجمل، فقام كعب بن سور معه المصحف، فنشره بين الفريقين، وناشدهم اللَّه والإسلام فى دمائهم، فما زال حتى قتل. وكان طلحة من أول قتيل. وذهب الزبير ليلحق ببنيه، فقتل.

يحيى القطان، عن عوف، حدثنى أبو رجاء قال: رأيت طلحة على دابته، وهو يقول: أيها الناس أنصتوا، فجعلوا يركبونه ولا ينصتون، فقال: أفّ! فراش النار، وذباب طمع.

قال ابن سعد: أخبرنى من سمع إسماعيل بن أبى خالد، عن حكيم بن جابر قال: قال

---

(٧٦) حسن: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧١- ٣٧٢) من طريق يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف، به.
وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبى فى «التلخيص»: «قلت: سنده جيد».
قلت: إسناده حسن، عبد اللَّه بن مصعب هو ابن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام الأسدى، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ١٧٨) وقال: قال أبى: «هو شيخ بابة عبد الرحمن بن أبى الزناد».

طلحة : إنا داهنا فى أمر عثمان ، فلا نجد اليوم أمثل من أن نبذل دماءنا فيه ، اللَّهم خذ لعثمان منى اليوم حتى ترضى (٧٧) .

وكيع : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس قال : رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم ، فوقع فى ركبته ، فما زال يَنسحُ حتى مات (٧٨) .

رواه جماعة عنه ، ولفظ عبد الحميد بن صالح عنه : هذا أعان على عثمان ، ولا أطلب بثأرى بعد اليوم (٧٩) .

قلت : قاتل طلحة فى الوزر ، بمنزلة قاتل علىّ .

قال خليفة بن خياط : حدثنا من سمع جويرية بن أسماء ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمه ، أن مروان رمى طلحة بسهم ، فقتله ، ثم التفت إلى أبان ، فقال : قد كفيناك بعض قتلة أبيك (٨٠) .

هُشَيم ، عن مجالد ، عن الشعبى قال : رأى على طلحة فى واد ملقى ، فنزل ، فمسح التراب عن وجهه ، وقال : عزيز علىَّ أبا محمد بأن أراك مُجَدَّلاً فى الأودية تحت نجوم السماء ، إلى اللَّه أشكو عُجَرِى وبُجَرِى . قال الأصمعى : معناه : سرائرى وأحزانى التى تموج فى جوفى (٨١) .

عبد اللَّه بن إدريس ، عن ليث ، عن طلحة بن مُصَرِّف أن عليا انتهى إلى طلحة وقد مات ،

---

(٧٧) ضعيف : أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٢) ، وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين ابن سعد ، وإسماعيل ابن أبى خالد .

(٧٨) صحيح : أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٣) ، والحاكم (٣/ ٣٧٠) ، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠١) من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به . وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥٠) ، وقال : رواه الطبرانى ، ورجاله «رجال الصحيح» ، وأخرجه يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن قيس بن أبى حازم قال : فذكره . كما فى «الإصابة» ترجمة رقم (٢/ ترجمة ٤٢٦٦) .

(٧٩) صحيح : أورده خليفة بن خياط فى «تاريخه» (ص ١٨١) من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الجارود ، عن أبى سبرة قال : نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عبيد اللَّه يوم الجمل ، فقال : «لا أطلب بثأرى بعد اليوم ، فرماهُ بسهم فقتله» ، وأخرجه أبو القاسم البغوى بسندٍ صحيحٍ عن الجارود ، به . كما ذكره الحافظ فى «الإصابة» (٢/ ترجمة ٤٢٦٦) .

(٨٠) ذكره خليفة بن خياط فى «تاريخه» (ص ١٨١) ، والحاكم (٣/ ٣٧١) من طريق جويرية بن أسماء ، به .

(٨١) ضعيف : فى إسناده مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف .

فنزل عن دابته وأجلسه، ومسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه، وقال: ليتنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة. مرسل(٨٢).

وروى زيد بن أبى أنيسة، عن محمد بن عبد اللّه من الأنصار، عن أبيه أن عليًا قال: بشروا قاتل طلحة بالنار.

أخبرنا ابن أبى عصرون، عن أبى روح، أنبأنا تميم، حدثنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الخضر بن محمد الحرانى، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمى. عن مالك بن أبى عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة فقال: أرأيتك هذا اليمانى هو أعلم بحديث رسول اللّه منكم- يعنى: أبا هريرة- نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، قال: أما أن قد سمع من رسول اللّه ﷺ ما لم نسمع، فلا أشك، وسأخبرك: إنا كنا أهل بيوت، وكنا إنما نأتى رسول اللّه غدوة وعشية، وكان مسكينًا لا مال له، إنما هو على باب رسول اللّه، فلا أشك أنه قد سمع ما لم نسمع، وهل تجد أحدًا فيه خير يقول على رسول اللّه ﷺ ما لم يقل؟(٨٣).

وروى مجالد، عن الشعبى، عن جابر أنه سمع عمر يقول لطلحة: ما لى أراك شعثت واغبررت مُذْ تُوفِّىَ رسول اللّه ﷺ؟ لعله أن ما بك إمارة ابن عمك، يعنى أبا بكر، قال: معاذ اللّه، إنى سمعته يقول: «**إنى لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحًا حين تخرج من جسده، وكانت له نوراً يوم القيامة**» فلم أسأل رسول اللّه ﷺ عنها، ولم يخبرنى بها فذاك الذى دخلنى. قال عمر: فأنا أعلمها. قال: فللّه الحمد، فما هى؟

قال: الكلمة التى قالها لعمه، قال: صدقت(٨٤).

---

(٨٢) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٢- ٣٧٣) من طريق ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ليث، وهو ابن أبى سُليم، ضعيف، لسوء حفظه، وفيه الانقطاع بين طلحة بن مُصَرِّف، وعلى بن أبى طالب -رضى اللّه عنه- فإنه لم يدركه. وهو عند الحاكم (٣/ ٣٧٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠٢).

(٨٣) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٨٣٧) من طريق محمد بن سلمة الحرانى، عن محمد بن إسحاق، به. وإسناده ضعيف، آفته محمد بن إسحاق، مدلس، وقد عنعنه.

(٨٤) صحيح لغيره: مجالد هو ابن سعيد، ضعيف، وقد صحَّ الحديث فقد أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، وأبو يعلى (٦٥٥)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٩)، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٩٨) من طرق عن مطرف، عن عامر الشَّعبى، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه قال: رأى عمر طلحة بن عبيد اللّه ثقيلاً، فقال: مالك يا أبا فلان؟ لعلك ساءَتك إِمْرَةُ ابن عمك يا أبا فلان؟ قال: لا، إلاَّ أنِّى سمعتُ من =

أبو معاوية، وغيره: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة، مولى لطلحة، قال: دخلت على عليٍّ مع عمران بن طلحة بعد وقعة الجمل، فرحب به وأدناه، ثم قال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك ممن قال فيهم: ﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧)** ﴾ [الحجر: ٤٧]، فقال رجلان جالسان، أحدهما الحارث الأعور: الله أعدل من ذلك أن يقبلهم ويكونوا إخوانًا في الجنة، قال: قومًا أبعد أرض وأسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة! يا ابن أخي: إذا كانت لك حاجة، فائتنا.

وعن أبي هريرة ،قال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيتني يوم أحد وما قربي أحد غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري**»، فقيل في ذلك:

وطلحة يوم الشعب آسى محمدًا ... لدى ساعة ضاقت عليه وسدت
وقاه بكفيه الرماح فقطعت ... أصابعه تحت الرماح فشلت
وكان إمام الناس بعد محمد ... أقر رحا الإسلام حتى استقرت[٨٥]

وعن طلحة قال: **عقرت يوم أحد في جميع جسدي، حتى في ذكري.**

قال ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن يحيى، عن جدته سُعْدى، بنت عوف، قالت: **قتل طلحة وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم وقُوِّمتْ أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم**[٨٦].

---

= رسول الله ﷺ حديثًا ما منعني أن أسأله عنه إلاَّ القدرة عليه حتى مات، سمعتُهُ يقول: «**إني لأعلم كلمةً، لا يقولُها عبدٌ عند موته إلاَّ أشرق لها لونه، ونفَّس الله عنه كُربَتَهُ**». قال: فقال عمر: إني لأعلم ما هي. قال: وما هي؟ قال: تعلمُ كلمةً أعظمَ من كلمة أمَر بها عَمَّهُ عند الموت: لا إله إلا الله؟ قال طلحة: صدقتَ، هي -والله- هي»، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٠١)، وابن ماجه (٣٧٩٥)، وابن حبان (٢٠٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمِّه سُعْدى المُرِّية زوج طلحة بن عبيد الله، قالت: مر عمر بن الخطاب بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال: مالك مكتئبًا، أساءَتك إمْرةُ ابن عمك؟ . . .» فذكره.

(٨٥) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٨) من طريق صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

إسناده ضعيف جدًا، آفته صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي متروك، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٨٦) ضعيف جدًا: هو في «الطبقات» (٣/ ٢٢٢)، وآفته إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال ابن معين: لا يُكتب حديثه. وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.

أعجب ما مر بى قول ابن الجوزى فى كلام له على حديث قال: وقد خلف طلحة ثلاث مائة حمل من الذهب.

وروى سعيد بن عامر الضُّبَعىّ، عن المثنى بن سعيد قال: أتى رجل عائشة بنت طلحة فقال: رأيت طلحة فى المنام، فقال: قل لعائشة تحولنى من هذا المكان! فإن النَّزَّ قد آذانى. فركبت فى حَشَمِها، فضربوا عليه بناء واستثاروه. قال: فلم يتغير منه إلا شعيرات فى إحدى شقى لحيته، أو قال: رأسه، وكان بينهما بضع وثلاثون سنة.

وحكى المسعودى أن عائشة بنته هى التى رأت المنام.

وكان قتله فى سنة ست وثلاثين فى جمادى الآخرة، وقيل: فى رجب، وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها، وقبره بظاهر البصرة(٨٧).

قال يحيى بن بكير، وخليفة بن خياط، وأبو نصر الكلاباذى: إن الذى قتل طلحة، مروان بن الحكم.

ولطلحة أولاد نجباء، أفضلهم محمد السجاد. كان شابًا، خيرًا، عابدًا، قانتًا للَّه. ولد فى حياة النبى ﷺ، قتل يوم الجمل أيضا، فحزن عليه علىّ وقال: صرعه بره بأبيه.

## ٨- الزبير بن العوام(٨٨) «ع»

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب.

حوارى رسول اللَّه ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى، وأول من سل سيفه فى سبيل اللَّه، أبو عبد اللَّه- رضى اللَّه عنه- أسلم وهو حدث، له ست عشرة سنة.

---

(٨٧) ضعيف جدًا: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٩٩) من طريق الواقدى قال حدثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه عيسى بن طلحة قال: كان طلحة يوم قتل ابن اثنين وستين سنة، قال الواقدى: وقتل يوم الجمل فى جمادى سنة ست وثلاثين.

قال الواقدى: وحدثنى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمى قال: قتل طلحة وهو ابن أربع وستين، ودفن بالبصرة فى ناحية ثقيف، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥٠): فى إسنادهما الواقدى، وهو ضعيف.

قلت: آفته الواقدى، وهو متروك فالإسناد به ضعيف جدًا.

(٨٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ١٠٠)، والمصنف لابن أبى شيبة (١٣/ رقم ١٥٧٨١)، وطبقات خليفة بن خياط (١٣، ١٨٩، ٢٩١)، ومسند أحمد (١/ ١٦٤- ١٦٧)، وفضائل الصحابة (٢/ ٧٣٢) =

وروى الليث، عن أبي الأسود، عن عروة قال: أسلم الزبير ابن ثمان سنين، ونفحت نفحة من الشيطان أن رسول اللَّه أخذ بأعلى مكة، فخرج الزبير وهو غلام، ابن اثنتى عشرة سنة، بيده السيف، فمن رآه عجب، وقال: الغلام معه السيف، حتى أتى النبى ﷺ، فقال: «**ما لك يا زبير؟**» فأخبره وقال: أتيت أضرب بسيفى من أخذك[٨٩].

وقد ورد أن الزبير كان رجلاً طويلاً[٩٠]، إذا ركب خطت رجلاه الأرض، وكان خفيف اللحية والعارضين[٩٠]. روى أحاديث يسيرة.

**حدث عنه بنوه**: عبد اللَّه، ومصعب، وعروة، وجعفر، ومالك بن أوس بن الحدثان، والأحنف بن قيس، وعبد اللَّه بن عامر بن كريز، ومسلم بن جندب، وأبو حكيم مولاه، وآخرون.

اتفقا له على حديثين، وانفرد له البخارى بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث[٩١].

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة- إذنًا- قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، حدثنا

---

= وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ترجمة رقم ١٣٥٩)، وتاريخه الصغير (١/ ٧٥)، والحلية لأبى نعيم (١/ ٨٩- ٩٢)، والاستيعاب (٢/ ٥١٠)، وصفوة الصفوة (١/ ١٣٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٩٤- ١٩٦)، وتهذيب الكمال (٩/ ترجمة رقم ١٩٧١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ترجمة رقم ٥٩٢)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة رقم ٢٦٢٧)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ١٨٨)، وأسد الغابة (٢/ ١٩٦)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٧٨٩).

(٨٩) صحيح: أخرجه الحاكم (١/ ٣٦٠- ٣٦١) من طريق ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه.
وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٨٩) من طريق حماد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: فذكره.
قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٩٠) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٢٣) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال: «كان الزبير بن العوام -رضى اللَّه عنه- أبيض طويلاً محففًا خفيف العارضين».
قلت: إسناده واه بمرة، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات. وقال أبو حاتم الرازى: متروك الحديث، وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٢٤) من طريق أبى غزية، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: «كان الزبير بن العوام -رضى اللَّه عنه- طويلاً يخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة أشعر، وربما أخذت بشعر كتفيه»، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥٠)، وقال: «وفيه أبو غزية ضعفه الجمهور ووثقه الحاكم».

(٩١) ذكر المؤلف هذه الأحاديث فى أثناء ترجمته، وسيأتى تخريجنا لها.

ابن المذهب. أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي «ح». وأنبأنا محمد بن عبد السلام، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد الطبيب، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا زهير، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد عن عامر- ولفظ أبي يعلى: سمعت عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه قال: قلت لأبي: ما لك لا تحدث عن رسول اللَّه ﷺ، كما يحدث عنه فلان وفلان؟ قال: ما فارقته منذ أسلمت، ولكن سمعت منه كلمة، سمعته يقول:

«**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»، لم يقل أبو يعلى متعمداً(٩٢).

أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد اللَّه الحلبي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا علي بن أحمد المقرئ، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا أحمد بن علي بن مسلم، حدثنا أبو الوليد (ح) وحدثنا بشر، حدثنا عمرو بن حكام، قالا: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قلت لأبي: ما لك لا تحدث عن رسول اللَّه ﷺ، كما يحدث ابن مسعود؟ قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمت، ولكن سمعته يقول: «**من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

رواه: خالد بن عبد اللَّه الطحان، عن بيان بن بشر، عن وبرة، عن عامر بن عبد اللَّه نحوه. أخرج طريق شعبة: البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني(٩٣).

قال إسحاق بن يحيى: عن موسى بن طلحة قال: كان علي، والزبير، وطلحة، وسعد، عذار عام واحد، يعني: ولدوا في سنة.

وقال المدائني: كان طلحة، والزبير، وعليّ، أترابًا.

---

(٩٢) صحيح على شرط الشيخين: وهو حديث متواتر.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧٦٠)، والطيالسي (١٩١)، وأحمد (١/ ١٦٦- ١٦٧)، والبخاري (١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١٢)، وابن ماجه (٣٦)، والبزار (٩٧٠) من طرق عن شعبة، عن جامع بن شدَّاد، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه قال: قلت لأبي (الزبير بن العوام) -رضي اللَّه عنه- مالك لا تحدَّث عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما فارقته منذ أسلمت ولكني سمعتُ منه كلمة سمعته يقول**: من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار».

وأخرجه أبو داود (٣٦٥١)، والبزار (٩٧١)، وأبو يعلى (٦٧٤) من طريق وبرة بن عبد الرحمن، عن عامر بن عبد اللَّه، به.

وأخرجه الدارمي (٢٣٣) من طريق عبد اللَّه بن عروة، عن عبد اللَّه بن الزبير، به.

(٩٣) صحيح على شرط الشيخين: وهو حديث صحيح متواتر. وراجع تخريجنا السابق.

وقال يتيم عروة(٩٤): هاجر الزبير وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان عمه يعلقه ويدخن عليه وهو يقول: لا أرجع إلى الكفر أبدًا(٩٥).

قال عروة: جاء الزبير بسيفه، فقال النبي ﷺ: «ما لك؟» قال: أخبرت أنك أخذت، قال: «فكنت صانعًا ماذا؟» قال: كنت أضرب به من أخذك. فدعا له ولسيفه.

وروى: هشام عن أبيه عروة، أن الزبير كان طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر، وكانت أمه صفية تضربه ضربًا شديدًا، وهو يتيم، فقيل لها: قتلته، أهلكته، قالت:

إنما أضربه لكـــي يدب ويجر الجيش ذا الجلب(٩٦)

قال: وكسر يد غلام ذات يوم، فجيء بالغلام إلى صفية، فقيل لها ذلك، فقالت:

كيف وجدت زبرًا(٩٧) أأقطـــــا(٩٨) أم تمرًا

أم مشـــمعلاً(٩٩) صقـرا

قال ابن إسحاق: وأسلم على ما بلغني على يد أبي بكر: الزبير، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن، وسعد.

وعن عمر بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع نبي اللَّه، وله سبع عشرة.

---

(٩٤) هـو: محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل بن الأسود بن نَوْفَل القرشي الأسَدي، أبو الأسود المَدَني، يتيم عروة. قدم مصر سنة ست وثلاثين ومائة فيما ذكر عبد اللَّه بن لهيعة، وكان جده الأسود من مُهاجرة الحبشة، وممن مات بها، وكان أبوه أوصى به إلى عُروة بن الزُّبير فقيل له: يتيم عُروة لذلك.

(٩٥) **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٩) من طريق عبد اللَّه بن وهب، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة، وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول: ارجع إلى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبدًا.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي الأسود، والزبير بن العوام. لكن قد وصله الحاكم (٣/ ٣٦٠) فرواه عن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة. . . .» فذكره.

قلت: ورجاله ثقات، والإسناد صحيح.

(٩٦) ورد الشطر الأول في «الإصابة» ترجمة الزبير بن العوام رقم (٢٧٨٩)، «ويهزم الجيش ويأتي بالسلب».

(٩٧) وقع في «الإصابة»، وفي «لسان العرب» مادة [شمعل]: «كيف رأيت زبرًا» بالزاي وليس بالواو كما وقع بالأصل، [وَبْرا] فأثبتناه بالزاي كما في «الإصابة» واللسان.

(٩٨) **الأقط**: لبن مجفف يابس مُسْتَحجر يُطبخُ به. (٩٩) **المُشْمَعِلُ**: السريع يكون في الناس والإبل.

أسد بن موسى، حدثنا جامع أبو سلمة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: كان يوم بدر مع رسول اللَّه ﷺ، فارسان: الزبير على فرس، على الميمنة، والمقداد بن الأسود على فرس على الميسرة(١٠٠).

وقال هشام بن عروة: عن أبيه، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فنزل جبريل على سيماء الزبير(١٠١).

الزبير بن بكار، عن عقبة بن مكرم، حدثنا مصعب بن سلام، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فنزلت الملائكة كذلك(١٠٢).

وفيه يقول عامر بن صالح بن عبد اللَّه بن الزبير:

جدي ابن عمة أحمد ووزيره ... عند البلاء وفارس الشقراء

وغداة بدر كان أول فارس ... شهد الوغى في اللامة الصفراء

نزلت بسيماه الملائكُ نصرةً ... بالحوض يوم تألب الأعداء

وهو ممن هاجر إلى الحبشة فيما نقله موسى بن عقبة، وابن إسحاق ولم يُطِل الإقامة بها.

---

(١٠٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣١) من طريق أسد بن موسى، به. وهو ضعيف لإرساله.

(١٠١) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة، عن عروة، به. وهو ضعيف لإرساله.

(١٠٢) صحيح: هذا إسناد ضعيف جدًا، فيه علتان: سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي، متروك كما قال النسائي والدارقطني. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. والعلة الثانية الإرسال، محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، من الطبقة الرابعة لم يلق الزبير، فالإسناد منقطع، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٠) من طريق أسد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة، عن عروة قال: «نزل جبريل ﷺ يوم بدر على سيماء الزبير بن العوام وهو معتجر بعمامة صفراء». وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٨٣)، وقال: وهو مرسل صحيح الإسناد، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٦١) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير قال: فذكره.

قلت: وهو مرسل، فالإسناد ضعيف.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٢ - ١٠٣) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن الزبير، به. والإسناد واه بمرة، آفته موسى بن محمد بن إبراهيم، فإنه منكر الحديث، وأخرج ابن سعد من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن رجل من ولد الزبير، وقال مرة: عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير. وقال مرة: عن حمزة بن عبد اللَّه قال: كان على الزبير. فالأثر صحيح بمجموع هذا المراسيل إن شاء اللَّه.

أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، قالت عائشة: يا ابن أختى! كان أبواك- يعنى: الزبير، وأبا بكر- من: ﴿**الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ**﴾ [آل عمران: ١٧٢].

لما انصرف المشركون من أحد، وأصاب النبى ﷺ، وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا، فقال: «**من ينتدب لهؤلاء فى آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة؟**»، فانتدب أبو بكر والزبير فى سبعين، فخرجوا فى آثار المشركين، فسمعوا بهم، فانصرفوا، قال تعالى: ﴿**فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ**﴾ [آل عمران: ١٧٤]، لم يلقوا عدوًا(١٠٣).

وقال البخارى، ومسلم: جابر: قال رسول اللَّه ﷺ يوم الخندق: «**من يأتينا بخبر بنى قريظة؟**» فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس، فجاء بخبرهم. ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب، ثم الثالثة، فقال النبى ﷺ: «**لكل نبى حوارى، وحوارى الزبير**». رواه: جماعة عن ابن المنكدر عنه(١٠٤).

وروى جماعة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن لكل نبى حواريًا، وإن حوارى الزبير**»(١٠٥).

أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الزبير ابن عمتى، وحوارى من أمتى**»(١٠٦).

---

(١٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٧٧)، ومسلم (٢٤١٨)، والحميدى (٢٦٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضى اللَّه عنهما: ﴿**الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾ [آل عمران: ١٧٢]، قالت لعروة: يا ابن أختى: كان أبواك منهم: الزبير، وأبو بكر. لما أصاب رسول اللَّه ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا، قال: من يذهب فى إثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً قال: كان فيهم أبو بكر والزبير». واللفظ للبخارى، ووقع عند مسلم والحميدى مختصرًا.

(١٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣١٤)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٩٢)، ومسلم (٢٤١٥)، والنسائى فى «الفضائل» (١٠٧، ١٠٨) من طريق هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم الخندق فذكره، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٦٥)، وفى «الفضائل» (١٢٦٤)، والبخارى (٢٨٤٦، ٢٨٤٧)، (٢٩٩٧)، (٣٧١٩)، (٧٢٦١)، ومسلم (٢٤١٥)، والترمذى (٣٧٤٥)، والنسائى فى «الفضائل» (١٠٧)، وابن ماجه (١٢٢)، وأبو عوانة (٤/ ٣٠١) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه، به.

(١٠٥) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(١٠٦) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ٣١٤)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٩٢)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٢١٢) من طريق أبى معاوية، به.

يونس بن بكير، عن هشام، عن أبيه عن الزبير قال: أخذ رسول اللَّه ﷺ بيدى فقال: «**لكل نبى حوارى وحوارى الزبير وابن عمتى**»(١٠٧).

وبإسنادى فى «المسند» إلى أحمد بن حنبل، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر قال: استأذن ابن جرموز على على وأنا عنده، فقال على: بشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لكل نبى حوارى، وحوارى الزبير**» تابعه شيبان، وحماد بن سلمة(١٠٨).

وروى: جرير الضبى، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: استأذن قاتل الزبير، فذكره.

وروى: يزيد بن أبى حبيب، عن مرثد اليزنى أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**وحوارى من الرجال الزبير، ومن النساء عائشة**»(١٠٩).

ابن أبى عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول: يا ابن حوارى رسول اللَّه! فقال ابن عمر: إن كنت من آل الزبير، وإلا فلا(١١٠).

رواه ثقتان عنه، والحوارى: الناصر، وقال مصعب الزبيرى: الحوارى: الخالص من كل شىء. وقال الكلبى: الحوارى: الخليل.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن أبيه قال: جمع لى رسول اللَّه ﷺ، أبويه(١١١).

---

(١٠٧) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٥)، والحاكم (٣/ ٣٦٢) من طريق يونس بن بكير، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى. وهو كما قالا.

(١٠٨) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٥)، وأحمد (١/ ٨٩، ١٠٢، ١٠٣)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٩٣)، وابن أبى عاصم (١٣٨٩)، والطيالسى (١٦٣)، والبزار (٥٥٦)، (٥٥٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٢٨)، (٢٤٣) من طريق عاصم بن بهدلة. عن زر بن حُبيش قال: فذكره.

قلت: إسناده حسن، عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبى النجود، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

وابن صفيَّة: هو الزبير بن العوام، أمُّه صفية بنت عبد المطلب عمَّة رسول اللَّه ﷺ.

(١٠٩) ضعيف: لإرساله فقد أرسله مَرْثد بن عبد اللَّه اليزنى، ابو الخير المصرى، فهو وإن كان ثقة إلاَّ أنه من الطبقة الثالثة، وهى الطبقة الوسطى من التابعين.

(١١٠) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٢٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة، به.

وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥١)، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات ولم ينسبه إلى الطبرانى.

(١١١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٦٤)، ابن ماجه (١٢٣)، والنسائى فى «اليوم والليلة» (٢٠٠)، وأبو يعلى (٦٧٢) من طريق ابى معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير، عن الزبير، به، قوله: «جمع لى رسول اللَّه ﷺ أبويه»: أى قال له: فداك أبى وأمى.

أخبرنا ابن أبي عصرون، أنبأنا أبو روح، أنبأنا تميم المقرئ، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو الحيرى، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا حوثرة بن أشرس، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن ابن الزبير قال له: يا أبة! قد رأيتك تحمل على فرسك الأشقر يوم الخندق، قال: يا بنى، رأيتنى؟ قال: نعم، قال: فإن رسول اللَّه ﷺ، يومئذ ليجمع لأبيك أبويه، يقول: «**ارم فداك أبى وأمى**»(١١٢).

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير، قال: لما كان يوم الخندق، كنت أنا وعمر بن أبى سلمة فى الأطم الذى فيه نساء النبى ﷺ، أطم حسان، فكان عمر يرفعنى وأرفعه، فإذا رفعنى، عرفت أبى حين يمر إلى بنى قريظة، فيقاتلهم(١١٣).

الرياشي، حدثنا الأصمعى، حدثنا ابن أبى الزناد قال: ضرب الزبير يوم الخندق عثمان ابن عبد اللَّه بن المغيرة بالسيف على مغفره، فقطعه إلى القربوس(١١٤)، فقالوا: ما أجود سيفك! فغضب الزبير، يريد أن العمل ليده لا للسيف.

أبو خيثمة: حدثنا محمد بن الحسن المدينى، حدثتنى أم عروة بنت جعفر، عن أختها عائشة، عن أبيها، عن جدها الزبير: أن رسول اللَّه ﷺ أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلواءين(١١٥).

---

(١١٢) راجع تخريجنا للحديث التالى.

(١١٣) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٦٤)، ومسلم (٢٤١٦) من طريق أبى أسامة حماد ابن أسامة، به.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٦)، ومسلم (٢٤١٦)، والترمذى (٣٧٤٣)، والبزار (٩٦٦)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٢٠١)، وأبو يعلى (٦٧٣) من طرق عن هشام بن عروة، به. وتمام الحديث: «. . . . من يأتى بنى قُريظة فيُقاتلهم؟ فقلتُ له حين رجع: يا أبةَ، إن كُنتُ لأعْرفُك حين تَمرُّ ذاهبًا إلى بنى قريظة. فقال: يا بُنىَّ. أما واللَّه إن كان رسولُ اللَّه ﷺ لَيَجْمعُ لى أبوَيه جميعًا يتَفدَّانى بهما يقول: «فداكَ أبى وأمى»، واللفظ لأحمد.

(١١٤) القَرَبُوس: مقدم ومؤخر السَّرْج، والقربوس المقدَّم رِجْلا السَّرْج، والقربوس الآخر فيه رجْلا المؤخرة، وهما حِنْواه.

(١١٥) ضعيف جدًا: آفته محمد بن الحسن المدينى، وهو ابن زَبَالة المخزومى.

قال أبو داود: كذاب. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائى والأزدى: متروك.

وقال أبو حاتم: واهى الحديث. وقال الدارقطنى وغيره: منكر الحديث، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٦/ ١٦٩)، وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف جدًا».

وعن أسماء قالت: عندى للزبير ساعدان من ديباج، كان النبى ﷺ، أعطاهما إياه، فقاتل فيهما. رواه: أحمد فى «مسنده» من طريق ابن لهيعة(١١٦).

على بن حرب: حدثنا ابن وهب، عن ابن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أعطى رسول اللّه ﷺ الزبير يلمق(١١٧) حرير محشو بالقز، يقاتل فيه.

وروى يحيى بن يحيى الغسانى، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير: ما تخلفت عن غزوة غزاها المسلمون، إلا أن أقبل، فألقى ناسًا يعقبون.

وعن الثورى قال: هؤلاء الثلاثة نجدة الصحابة: حمزة، وعلىّ، والزبير.

حماد بن سلمة: عن على بن زيد، أخبرنى من رأى الزبير وفى صدره أمثال العيون من الطعن والرمى.

معمر، عن هشام، عن عروة قال: كان فى الزبير ثلاث ضربات بالسيف: إحداهن فى عاتقه، إن كنت لأدخل أصابعى فيها، ضرب ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك.

قال عروة: قال عبد الملك بن مروان، حين قتل ابن الزبير: يا عروة! هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم. قال: فما فيه؟ قلت: فلة فلها يوم بدر، فاستله فرآها فيه، فقال:

بهن فلول من قراع الكتائب(١١٨)

---

(١١٦) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٥٢) من طريق معمر، عن عبد اللّه بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن خالد ابن يزيد المصرى، قال سمعت عبد اللّه مولى أسماء يحدث أنه سمع أسماء بنت أبى بكر تقول: «عندى للزبير ساعدان من ديباج كان النبى ﷺ أعطاهما إياه يقاتل فيهما».

قلت: إسناده حسن، فيه عبد اللّه بن لهيعة، صدوق، وقد روى عنه عبد اللّه بن المبارك، وقد روى عنه قبل احتراق كتبه.

(١١٧) اليَلْمَق: القَبَاءُ المحشو، وجمعه يلامق، وهو فارسى معرب، وهو بالفارسية يَلْمَهْ.

(١١٨) هذا شطر بيت للنابغة الذُّبيانى من بائيته المشهورة وأول البيت: «ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم»، وأول القصيدة:

كلينى لهم يا أميمة ناصب — وليل أقاسيه بطىء الكواكب

يقول فيها:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم — بهن فلول من قراع الكتائب.

وهو من المدح فى معرض الذم، لأن الفل فى السيف نقص حسى، لكنه لما كان دليلاً على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله.

ثم أخذه ورده على، فأقمناه بيننا بثلاثة آلاف، فأخذه بعضنا، ولوددت أنى كنت أخذته[١١٩].

يحيى بن سعيد الأنصارى، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ كان على حراء، فتحرك. فقال: اسكن حراء! فما عليك إلا نبى، أو صديق، أو شهيد. وكان عليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير[١٢٠]. الحديث رواه معاوية بن عبد الرحمن ابن جبير، عن أبيه، عن أبى هريرة مرفوعًا، وذكر منهم عليًا.

وقد مر فى تراجم الراشدين أن العشرة فى الجنة، ومر فى ترجمة طلحة عن النبى ﷺ قال: «**طلحة والزبير جاراى فى الجنة**»[١٢١].

أبو جعفر الرازى، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر: إنهم يقولون: استخلف علينا، فإن حدث بى حدث، فالأمر فى هؤلاء الستة الذين فارقهم رسول الله ﷺ، وهو عنهم راض، ثم سماهم.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا زكريا بن عدى، حدثنا على بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن مروان، ولا إخاله متهمًا علينا، قال: أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف، حتى تخلف عن الحج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: من هو؟ فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر، فقال له مثل ذلك، ورد عليه نحو ذلك. قال: فقال عثمان: قالوا: الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أما والذى نفسى بيده، إن كان لأخيرهم ما علمت، وأحبهم إلى رسول الله ﷺ[١٢٢].

رواه أبو مروان الغسانى[١٢٣]، عن هشام نحوه.

---

(١١٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٧٣).

(١٢٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٧) من طريق إسماعيل بن أبى أُويس، حدثنى سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، به.

(١٢١) ضعيف: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٦٣)، وهو عند الترمذى (٣٧٤١)، والحاكم (٣/ ٣٦٤)، وآفته النضر بن منصور الذهلى، أبو عبد الرحمن الكوفى، فإنه ضعيف كما ذكرنا هناك.

(١٢٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٦٤)، وفى «فضائل الصحابة» (١٢٦٢)، والبخارى (٣٧١٧، ٣٧١٨) من طريق هشام، به.

(١٢٣) هو: يحيى بن أبى زكريا الغسَّانى الواسطى يُكنى أبا مروان من طبقة زيد بن هارون. قال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو داود: ضعيف. أخرج له البخارى حديثًا واحدًا متابعة.

وقال هشام: عن أبيه، قال عمر: لو عهدت أو تركت تركة، كان أحبهم إلى الزبير، إنه ركن من أركان الدين(١٢٤).

ابن عيينة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: أوصى إلى الزبير سبعة من الصحابة، منهم عثمان، وابن مسعود، وعبد الرحمن، فكان ينفق على الورثة من ماله، ويحفظ أموالهم.

ابن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث، حدثنى هشام بن عروة، عن أبيه: أن الزبير خرج غازيًا نحو مصر، فكتب إليه أمير مصر: إن الأرض قد وقع بها الطاعون، فلا تدخلها، فقال: إنما خرجت للطعن والطاعون، فدخلها فلقى طعنة فى جبهته، فأفرق(١٢٥).

عوف: عن أبى رجاء العطاردى، قال: شهدت الزبير يومًا وأتاه رجل، فقال: ما شأنكم أصحاب رسول اللَّه، أراكم أخف الناس صلاة؟ قال: نبادر الوسواس.

الأوزاعى: حدثنى نهيك بن مريم، حدثنا مغيث بن سمى، قال: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فلا يدخل بيته من خراجهم شيئًا.

رواه: سعيد بن عبد العزيز نحوه، وزاد: بل يتصدق بها كلها.

وقال الزبير بن بكار: حدثنى أبو غزية محمد بن موسى، حدثنا عبد اللَّه بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبى بكر، قالت: مر الزبير بمجلس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ وحسان ينشدهم من شعره، وهم غير نشاط لما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير، ثم قال: مالى أراكم غير أذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة. فلقد كان يعرض به رسول اللَّه ﷺ فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا يشتغل عنه. فقال حسان يمدح الزبير:

---

(١٢٤) ضعيف جدًا: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٣٢) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، به.

وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ١٥١)، وقال: «وإسناده حسن» (!)(!).

قلت: أنى له الحسن، وفى الإسناد عبد اللَّه بن محمد بن يحيى، وهو متروك، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

(١٢٥) أفرق: أى برأ. وفى الحديث «عُدُّوا من أفرَقَ من الحَيِّ». أى بَرَأَ من الطاعون. يقال أفرَقَ المريضُ من مرضه إذا أفاق وقيل: إن ذلك لا يُقال إلاَّ فى عِلَّة تُصيبُ الإنسان مرَّة، كالجُدرى والحَصْبة.

أقام علـى عهـد النبى وهـديه ... حـواريه والقـول بالفعـل يُعْدل
أقـام عـلى منهـاجـه وطـريقـه ... يوالى ولـىَّ الحـق والحـقُّ أعـدل
هو الفـارس المشـهـور والبطـل الذى ... يصـــول إذا ما كـان يومٌ مُـحـجَّـل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سبَّاق إلى المـوت يُرقِل[(١٢٦)]
وإن امرءًا كانت صفيـة أمَّـهُ ... ومـن أسـد فـى بيتها لمـؤثل
له من رسـول اللَّـه قـربى قـريبـة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل[(١٢٧)]
فكـم كـربة ذب الزبير بسـيفه ... عن المصطفى واللَّـه يعطى فيجـزل
ثناؤك خـير مـن فعـال معاشـر ... وفعلك يا ابن الهاشـمية أفضل[(١٢٨)]

قال جويرية بن أسماء: باع الزبير دارًا له بست مائة ألف، فقيل له: يا أبا عبد اللَّه! غُبِنْتَ! قال: كلا، هى فى سبيل اللَّه.

الليث، عن هشام بن عروة: أن الزبير لما قتل عمر، محا نفسه من الديوان، وأن ابنه عبد اللَّه لما قتل عثمان، محا نفسه من الديوان.

أحمد فى «المسند»: حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا شداد بن سعيد، حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرف، قلت للزبير: ما جاء بكم، ضيعتم الخليفة حتى قتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ قال: إنا قرأنا على عهد رسول اللَّه ﷺ وأبى بكر، وعمر، وعثمان: ﴿ **وَاتَّقُوا**

---

(١٢٦) الإرقال: ضربٌ من الخَبب. وروى أبو عبيد عن أصحابه: الإرقال والإجْذام والإجْماز سرعة سير الإبل. وأرقلت الدابةُ والناقةُ إرقالاً: أسرعت. وأرقل القومُ إلى الحرب إرقالاً: أسرعوا.
قال النابغة:
إذا استنزلوا عنهنَّ للطعـن أرقلوا ... إلى الموت إرقالَ الجمال المصاعب

(١٢٧) التـأثيل: التأصيل. وتأثيل المجد: بناؤه. وفى حديث أبى قتادة: إنَّه لأوَّلُ مال تأثلتُه، ومجدٌ مُؤثل: قديم، ومجد أثيل: أى مجد قديم.

(١٢٨) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٢- ٣٦٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩٠) من طريق عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، به، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٨/ ١٢٥) وقال: «رواه الطبرانى، وفيه عبد اللَّه بن مصعب الزبيرى، وهو ضعيف».
قلت: هو كما قال فقد ضعفه ابن معين، والأبيات فى «ديوان حسان» ط. دار صادر - بيروت (ص١٩٩- ٢٠٠).

**فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾** [الأنفال: ٢٥]، لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت(١٢٩).

مبارك بن فضالة، عن الحسن، أن رجلاً أتى الزبير وهو بالبصرة، فقال: ألا أقتل عليّا؟ قال: كيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به، فأكون معك، ثم أفتك به، قال: إن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن**»(١٣٠). هذا فى «المسند»، وفى «الجعديات».

الدولابى فى «الذرية الطاهرة»: حدثنا الدقيقى، حدثنا يزيد، سمعت شريكًا، عن الأسود بن قيس، حدثنى من رأى الزبير يقتفى آثار الخيل قعصًا بالرمح، فناداه على: يا أبا عبد اللَّه! فأقبل عليه حتى التقت أعناق دوابهما، فقال: أنشدك باللَّه، أتذكر يوم كنت أناجيك، فأتانا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**تناجيه! فواللَّه ليقاتلنك وهو لك ظالم؟**» قال: فلم يعد أن سمع الحديث، فضرب وجه دابته وذهب(١٣١).

---

(١٢٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٥)، والبزار (٩٧٦) من طريق شداد بن سعيد، حدثنا غيلان بن جرير، به.

قلت: إسناده حسن، شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبى، صدوق، ومُطرِّف، هو ابن عبد اللَّه بن الشخير.

(١٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٦٦) من طريق مبارك بن فضالة، به.

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين خلا المبارك فقد علق له البخارى. وروى له أبو داود والترمذى وابن ماجه. وهو مدلس مشهور بالتدليس، إلاَّ أنه قد صرح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه، وقد تُوبع المبارك بن فضالة؛ فقد أخرجه عبد الرزاق (٩٦٧٦) من طريق إسماعيل بن مسلم و(٩٦٧٧) من طريق قتادة، وابن أبى شيبة (١٥/ ١٢٣)، (٢٧٩) من طريق عوف الأعرابى، ثلاثتهم عن الحسن، بهذا الإسناد، وللحديث شواهد من حديث معاوية عند أحمد (٤/ ٩٢)، ومن حديث أبى هريرة عند أبى داود (٢٧٦٩)، فالحديث صحيح، وقوله: «الفَتْك»: هو أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل فيشُدَّ عليه فيقتُله. وأما الغيلَة: أن يَخدعه ثم يقتُله فى موضع خفى.

(١٣١) حسن: آفة إسناده شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعى، أبو عبد اللَّه الكوفى القاضى، سيئ الحفظ، وفيه جهالة الرجل الذى أخبر بالقصة، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٦) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عبد الملك الرقاشى، عن جده عبد الملك، عن أبى حرب بن أبى الأسود الديلى، فذكره بنحوه، وقال الحاكم حديث صحيح، ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: عبد اللَّه بن محمد بن عبد الملك الرقاشى. قال أبو حاتم: فى حديثه نظر. وقال البخارى: فيه نظر. الثانية: عبد الملك بن مسلم الرقاشى، قال البخارى: لم يصحّ حديثه، والحديث يرتقى لدرجة الحسن بمجموع هذين الطريقين.

قال أبو شهاب الحناط وغيره: عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل: يا ابن صفية! هذه عائشة تملك الملك طلحة، فأنت علام تقاتل قريبك عليّا؟

زاد فيه غير أبى شهاب: فرجع الزبير، فلقيه ابن جرموز، فقتله.

قتيبة: حدثنا الليث، عن ابن أبى فروة أخى إسحاق، قال: قال على: حاربنى خمسة: أطوع الناس فى الناس: عائشة، وأشجع الناس: الزبير، وأمكر الناس: طلحة لم يدركه مكر قط، وأعطى الناس: يعلى بن منية(١٣٢)، وأعبد الناس: محمد بن طلحة، كان محمودا حتى استزله أبوه، وكان يعلى يعطى الرجل الواحد ثلاثين دينارًا والسلاح والفرس على أن يحاربنى.

قال عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشى، عن جده، عن أبى جرو المازنى قال: شهدت عليّا والزبير حين تواقفا، فقال على: يا زبير! أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنك تقاتلنى وأنت لى ظالم؟**» قال: نعم، ولم أذكره إلا فى موقفى هذا، ثم انصرف.

رواه أبو يعلى فى «مسنده»، وقد روى نحوه من وجوه سقنا كثيرًا منها فى كتاب «فتح المطالب».

قال يزيد بن أبى زياد: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علىّ، فلقيه ابنه عبد الله، فقال: جُبْنًا جُبْنًا! قال: قد علم الناس أنى لست بجبان، ولكن ذكرنى على شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ، فحلفت أن لا أقاتله، ثم قال:

ترك الأمور التى أخشى عواقبها ... فى الله أحسن فى الدنيا وفى الدين(١٣٣)

---

(١٣٢) هو يعْلَى بن أُمية بن أبى عُبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة التميمى، أبو خلف، ومُنْية، هى أمُّهُ، ويُقال جدَّته، وهى مُنْية بنت غزوان أخت عُتبة بن غزوان، ويُقال: مُنية بنت جابر بن وُهيب بن مُسَيَّب بن زيد. أسلم يوم فتح مكة، وشهد الطائف، وحُنينًا، وتبوك مع رسول الله ﷺ. ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٦)، وتاريخ خليفة (١٢٣، ١٧٩)، ومسند أحمد (٤/ ٢٢٢)، وتاريخ البخارى الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٣٥)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٩٣)، والاستيعاب (٤/ ١٥٨٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ترجمة ٧١١٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٩).

(١٣٣) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩١) من طريق يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته يزيد بن أبى زياد الكوفى، قال يحيى: ليس بالقوى، وقال أيضًا: لا يُحتج به. وقال ابن المبارك: ارمِ، به.

وقيل: إنه أنشد:

ولقد علمت لو أنَّ علمي نافعي        أن الحيـاة من المـمـات قريب

فلم ينشب أن قتله ابن جرموز.

وروى حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاوان قال: قتل طلحة وانهزموا، فأتى الزبير سفوان، فلقيه النعر المجاشعي، فقال: يا حوارى رسول اللَّه! أين تذهب؟ تعال فأنت في ذمتي، فسار معه، وجاء رجل إلى الأحنف، فقال: إن الزبير بسفوان، فما تأمر إن كان جاء، فحمل بين المسلمين، حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف، أراد أن يلحق ببنيه؟ قال: فسمعها عمير بن جرموز، وفضالة بن حابس، ورجل يقال له نفيع، فانطلقوا حتى لقوه مقبلاً مع النعر وهم فى طلبه، فأتاه عمير من خلفه، وطعنه طعنة ضعيفة، فحمل عليه الزبير، فلما استلحمه وظن أنه قاتله، قال: يا فضالة! يا نفيع! قال: فحملوا على الزبير حتى قتلوه.

عبيد اللَّه بن موسى: حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثنى شقيق بن عقبة، عن قرة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزبير يوم الجمل، وكانوا يسلمون عليه بالإمارة، إلى أن قال: فطعنه ابن جرموز ثانيًا، فأثبته، فوقع، ودفن بوادى السباع، وجلس عليٌّ - رضى اللَّه عنه- يبكى عليه هو وأصحابه.

قرة بن حبيب: حدثنا الفضل بن أبى الحكم، عن أبى نضرة قال: جيء برأس الزبير إلى على، فقال على: تبوأ يا أعرابى مقعدك من النار، حدثنى رسول اللَّه ﷺ أن قاتل الزبير فى النار.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن: سمعت الشعبى يقول: أدركت خمس مائة أو أكثر من الصحابة، يقولون: على، وعثمان، وطلحة، والزبير فى الجنة.

قلت: لأنهم من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن البدريين، ومن أهل بيعة الرضوان، ومن السابقين الأولين الذين أخبر تعالى أنه رضى عنهم ورضوا عنه، ولأن الأربعة قتلوا ورزقوا الشهادة، فنحن محبون لهم، باغضون للأربعة الذين قتلوا الأربعة.

أبو أسامة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى إلا عيناه، وكان يكنى أبا ذات الكرش، فحملت عليه بالعنزة، فطعنته فى عينه، فمات، فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلى عليه، ثم تمطيت، فكان الجهد أن نزعتها- يعنى: الحربة- فلقد انثنى طرفها.

قال عروة: فسأله إياها رسول اللَّه ﷺ، فأعطاه إياها، فلما قبض، أخذها، ثم طلبها أبو بكر فأعطاه إياها، فلما قبض أبو بكر، سألها عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر، أخذها، ثم طلبها عثمان منه، فأعطاه إياها، فلما قبض وقعت عند آل على، فطلبها عبد اللَّه بن الزبير، فكانت عنده حتى قتل (١٣٤). غريب، تفرد به: البخارى.

ابن المبارك: أنبأنا هشام، عن أبيه أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ قالوا للزبير: ألا تشد فنشد معك؟ قال: إنى إن شددت كذبتم، فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شق صفوفهم، فجاوزهم وما معه أحد، ثم رجع مقبلاً، فأخذوا بلجامه، فضربوه ضربتين: ضربة على عاتقه، بينهما ضربة ضربها يوم بدر. قال عروة: فكنت أدخل أصابعى فى تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال: وكان معه عبد اللَّه بن الزبير، وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرس، ووكل به رجلاً (١٣٥).

قلت: هذه الوقعة هى يوم اليمامة إن شاء اللَّه، فإن عبد اللَّه كان إذ ذاك ابن عشر سنين.

أبو بكر بن عياش: حدثنا سليمان، عن الحسن قال: لما ظفر على بالجمل، دخل الدار، والناس معه، فقال على: إنى لأعلم قائد فتنة دخل الجنة، وأتباعه إلى النار! فقال الأحنف: من هو؟ قال: الزبير.

فى إسناده إرسال، وفى لفظه نكارة، فمعاذ اللَّه أن نشهد على أتباع الزبير، أو جند معاوية، أو علىٍّ بأنهم فى النار، بل نفوض أمرهم إلى اللَّه، ونستغفر لهم، بلى: الخوارج كلاب النار، وشر قتلى تحت أديم السماء، لأنهم مرقوا من الإسلام، ثم لا ندرى مصيرهم إلى ماذا، ولا نحكم عليهم بخلود النار، بل نقف.

ولبعضهم:

إن الرزية من تضمَّن قبره ... وادى السباع لكلِّ جنب مصرعُ
لما أتى خبر الزبير تواضعت ... سورُ المدينةِ والجبالُ الخشعُ

قال البخارى، وغيره: قتل فى رجب، سنة ست وثلاثين.

وادى السباع: على سبعة فراسخ من البصرة.

---

(١٣٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٩٨).

(١٣٥) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٧٥).

قال الواقدى، وابن نمير: قتل وله أربع وستون سنة. وقال غيرهما: قيل: وله بضع وخمسون سنة، وهو أشبه.

قال القحذمى: كانت تحته أسماء بنت أبى بكر، وعاتكة أخت سعيد بن زيد، وأم خالد بنت خالد بن سعيد، وأم مصعب الكلبية.

قال ابن المدينى: سمعت سفيان يقول: جاء ابن جرموز إلى مصعب بن الزبير- يعنى: لما ولى إمرة العراق لأخيه الخليفة عبد اللَّه بن الزبير- فقال: أقدنى بالزبير. فكتب فى ذلك يشاور ابن الزبير. فجاءه الخبر: أنا أقتل ابن جرموز بالزبير؟ ولا بشسع نعله.

قلت: أكل المعثِّر يديه ندمًا على قتله، واستغفر لا كقاتل طلحة، وقاتل عثمان، وقاتل على.

الزبير: حدثنى على بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مسالم بن عبد اللَّه بن عروة، عن أبيه: أن عمير بن جرموز أتى حتى وضع يده فى يد مصعب، فسجنه، وكتب إلى أخيه فى أمره، فكتب إليه: أن بئس ما صنعت، أظننت أنى قاتل أعرابيًا بالزبير؟ خل سبيله. فخلاه، فلحق بقصر بالسواد عليه أزج، ثم أمر إنسانًا أن يطرحه عليه، فطرحه عليه، فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يهول عليه، ويرى فى منامه.

قال ابن قتيبة: حدثنا محمد بن عتبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه: أن الزبير ترك من العروض: بخمسين ألف ألف درهم، ومن العين: خمسين ألف ألف درهم. كذا هذه الرواية. وقال ابن عيينة: عن هشام، عن أبيه، قال: اقتسم مال الزبير على أربعين ألف ألف.

أبو أسامة: أخبرنى هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل، دعانى. فقمت إلى جنبه، فقال: يا بنى! إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإنى لا أرانى إلا سأقتل اليوم مظلومًا، وإن من أكبر همى لَدَينى، أفترى دَيننا يبقى من مالنا شيئًا؟ يا بنى! بع ما لنا، فاقض دَينى، فأوصى بالثلث، وثلث الثلث إلى عبد اللَّه، فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شىء، فثلث لولدك.

قال هشام: وكان بعض ولد عبد اللَّه قد وازى بعض بنى الزبير: خبيب، وعباد، وله يومئذ تسع بنات. قال عبد اللَّه: فجعل يوصينى بدَينه، ويقول: يا بنى! إن عجزت عن شىء منه، فاستعن بمولاى. قال: فواللَّه ما دريت ما عنى حتى قلت: يا أبة، من مولاك؟ قال: اللَّه- عز وجل- قال: فواللَّه ما وقعت فى كربة من دينه، إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه، فيقضيه.

قال: وقتل الزبير، ولم يدع دينارًا ولا درهمًا، إلا أرضين بالغابة، ودارًا بالمدينة، ودارًا بالبصرة، ودارًا بالكوفة، ودارًا بمصر. قال: وإنما كان الذى عليه أن الرجل يجىء بالمال فيستودعه، فيقول الزبير: لا، ولكن هو سلف، إنى أخشى عليه الضيعة. وما ولى إمارة قط، ولا جباية، ولا خراجًا، ولا شيئًا إلا أن يكون فى غزو مع النبى ﷺ أو مع أبى بكر، وعمر، وعثمان. فحسبت دينه، فوجدته ألفى ألف ومائتى ألف، فلقى حكيم بن حزام الأسدى عبد اللَّه، فقال: يا ابن أخى! كم على أخى من الدين؟ فكتمه، وقال: مائة ألف. فقال حكيم: ما أرى أموالكم تتسع لهذه! فقال عبد اللَّه: أفرأيت إن كانت ألفى ألف ومائتى ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شىء فاستعينوا بى. وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد اللَّه بألف ألف وست مائة ألف. وقال: من كان له على الزبير دين فليأتنا بالغابة. فأتاه عبد اللَّه بن جعفر، وكان له على الزبير أربع مائة ألف. فقال لابن الزبير: إن شئت تركتها لكم. قال: لا. قال: فاقطعوا لى قطعة. قال: لك من هاهنا إلى هاهنا. قال: فباعه بقضاء دينه. قال: وبقى منها أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهمًا بمائة ألف. وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهمًا بمائة ألف. وقال ابن ربيعة: قد أخذت سهمًا بمائة ألف. فقال معاوية: كم بقى؟ قال: سهم ونصف. قال: قد أخذته بمائة وخمسين ألفًا. قال: وباع ابن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف. فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: لا واللَّه، حتى أنادى بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا، فلنقضه. فجعل كل سنة ينادى بالموسم، فلما مضت أربع سنين قسم بينهم. فكان للزبير أربع نسوة، قال: فرفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف[١٣٦].

للزبير فى «مسند بقى بن مخلد» ثمانية وثلاثون حديثًا، منها فى «الصحيحين» حديثان، وانفرد البخارى بسبعة أحاديث.

قال هشام: عن أبيه، قال: بلغ حصة عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، زوجة الزبير من ميراثه: ثمانين ألف درهم.

وقالت تَرثيه:

---

(١٣٦) صحيح: أخرجه البخارى بتمامه (٣١٢٩)، وابن سعد (٣/ ١٠٨ - ١١٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩١).

غدر ابن جرموز بفارس بُهْمَة[١٣٧] يوم اللقاء وكان غير معرد[١٣٨]
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشًا رعش البنان ولا اليد
ثكلتك أمك إن ظفرت بمثاله فيما مضى مما تروح وتغتدى
كم غمرة[١٣٩] قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقع الفدفد[١٤٠]
واللَّه ربك إن قتلت لمسلمًا حلت عليك عقوبة المتعمد[١٤١]

## ٩- عبد الرحمن بن عوف[١٤٢] (ع)

ابن **عبد عوف** بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى، أبو محمد. أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين البدريين، القرشى، الزهرى. وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام. له عدة أحاديث.

**روى عنه**: ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وبنوه: إبراهيم، وحميد، وأبو سلمة، وعمرو، ومصعب بنو عبد الرحمن، ومالك بن أوس، وطائفة سواهم. له فى

(١٣٧) البُهْمَةُ بالضم: الشجاع، وقيل: هو الفارس الذى لا يُدْرى من أين يُؤتى له من شدَّة بأسه. والجمع بُهَم، وفى التهذيب: لا يدْرى مُقَاتله من أين يدخل عليه.

(١٣٨) مُعَرِّد: التَّعْريدُ: الفرارُ، وقيل: التَّعريدُ سُرعةُ الذهاب فى الهزيمة. وعرَّدَ الرجلُ تعريدًا أى: فرَّ. وعَرِدَ الرجلُ: إذا هَرَبَ.

(١٣٩) الغَمْرةُ: الشِّدَّةُ. وغَمرةُ الموت: شدَّةُ همومه.

(١٤٠) الفَدْفَد: المكان المرتفع فيه صلابة، وقيل: الفَدْفَد الأرض المستوية وابن فَقْعِ الفَدْفَد، مثل يُضرب للذليل.

(١٤١) قال الكرمانى: أشارت بقولها: «عقوبة المتعمد» إلى قوله تعالى: ﴿ومن يَقْتُلْ مُؤْمنًا مُتَعَمدًا فَجزَاؤُهُ جهنَمُ خالدًا فِيها وغَضبَ اللَّهُ عليْه ولَعَنَهُ وأعَدَ لهُ عذابًا عظيمًا (٩٣)﴾ [النساء: ٩٣]، وقال غيره: عقوبة المتعمد: أن يُقتل قصاصًا، والأبيات فى طبقات ابن سعد (٣/ ١١٢)، و«أوضح المسالك» (٢/ ٢٦٤)، وخزانة الأدب (٤/ ٣٤٨).

(١٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٤٠)، (٣/ ١٢٤ - ١٣٧)، وتاريخ خليفة (٧٩، ٩٨، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٥٧، ١٦٦، وعلل ابن المدينى (٨٠، ٨٤)، ومسند أحمد (١/ ١٩٠- ١٩٥)، وفضائل الصحابة لأحمد (٢/ ٧٢٨)، وتاريخ البخارى الكبير (٥/ ترجمة رقم ٧٩٠)، وتاريخه الصغير (١/ ٥٠، ٥١، ٦١، ٩٠، ١٢٤، ٢٠٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة رقم ١١٧٩)، والاستيعاب (٢/ ٨٤٤)، وأسد الغابة (٣/ ٣١٣)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٥١٧٩)، وتهذيب الكمال (١٧/ ترجمة رقم ٣٩٢٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٤٤- ٢٤٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٧٤٤).

«الصحيحين» حديثان، وانفرد له البخارى بخمسة أحاديث. ومجموع ما له فى «مسند بَقِيٍّ» خمسة وستون حديثًا.

وكان اسمه فى الجاهلية: عبد عمرو. وقيل: عبد الكعبة، فسماه النبىﷺ عبد الرحمن.

**وحدث عنه أيضًا من الصحابة**: جبير بن مطعم، وجابر بن عبد اللَّه، والمسور بن مخرمة، وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة.

وقدم الجابية مع عمر، فكان على الميمنة، وكان فى نوبة سرغ على الميسرة.

أخبرنا محمد بن حازم بن حامد، ومحمد بن على بن فضل، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم بن البن الأسدى (ح). وأنبأنا محمد بن على السلمى، وأحمد بن عبد الرحمن الصورى، قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة اللَّه التغلبى، أنبأنا أبو القاسم بن البن، ونصر بن أحمد السوسى، قالا: أنبأنا على بن محمد بن على الفقيه، أنبأنا أبو منصور محمد، وأبو عبد اللَّه أحمد، أنبأنا الحسين بن سهل بن الصباح ببلد(١٤٣) فى ربيع الآخر، سنة سبع وعشرين وأربع مائة، قالا: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا على بن حرب الطائى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع بجالة يقول: كنت كاتبًا لجزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرقوا بين كل ذى محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة. فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين الرجل وحريمته فى كتاب اللَّه، وصنع لهم طعامًا كثيرًا، ودعا المجوس، وعرض السيف على فخذه، وألقى وقر بغل أو بغلين من ورق، وأكلوا بغير زمزمة، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول اللَّهﷺ أخذها من مجوس هجر(١٤٤).

---

(١٤٣) بَلَد: مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبع فراسخ. ويقال بلط. وإليها يُنسب عدد كبير من العلماء، كما قال ياقوت فى «معجم البلدان» (١/ ٤٨١).

(١٤٤) صحيح على شرط البخارى: أخرجه أحمد (١/ ١٩٠- ١٩١)، والطيالسى (٢٢٥)، والشافعى فى «الرسالة» (١١٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٧٣)، (١٩٣٩١)، والحميدى (٦٤)، وأبو عبيد فى «الأموال» (٧٧)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٢٤٣)، والبخارى (٣١٥٦)، (٣١٥٧)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذى (١٥٨٧)، والدارمى (٢٥٠١)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٧٦٨)، وابن الجارود (١١٠٥)، وأبو يعلى (٨٦٠)، والبيهقى (٨/ ٢٤٧- ٢٤٨)، (٩/ ١٨٩)، والبغوى (٢٧٥٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به. =

هذا حديث غريب، مخرج فى «صحيح البخارى»، و«سنن أبى داود»، و«النسائى»، و «الترمذى»، من طريق سفيان، فوقع لنا بدلاً(١٤٥). ورواه حجاج بن أرطاة، عن عمرو مختصرًا. وروى منه أخذ الجزية من المجوس- أبو داود، عن الثقة، عن يحيى بن حسان، عن هشيم، عن داود بن أبى هند، عن قشير بن عمرو، عن بجالة بن عبدة، عن ابن عباس، عن ابن عوف.

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد العلوى، أنبأنا محمد بن أحمد القطيعى، أنبأنا محمد بن عبيد اللَّه المجلد (ح). وأنبأنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا أبو نصر عمر بن محمد التيمى، أنبأنا هبة اللَّه بن أحمد الشبلى، قالا: أنبأنا محمد بن محمد الهاشمى، أنبأنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه البغوى، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا القاسم بن فضل الحُدَّانى، عن النضر بن شيبان قال: قلت لأبى سلمة، حدثنى بشيء سمعته من أبيك، يحدث به عن رسول اللَّه ﷺ. فقال: حدثنى أبى فى شهر رمضان قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: «**فرض اللَّه عليكم شهر رمضان، وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا خرج من الذنوب كيومَ ولدته أمه**»(١٤٦).

هذا حديث حسن غريب. أخرجه: النسائى، عن ابن راهويه، عن النضر بن شميل، وابن ماجه، عن يحيى بن حكيم، عن أبى داود الطيالسى، جميعًا عن الحُدَّانى. قال النسائى: الصواب حديث الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة.

---

= وقوله: «وانهوهم عن الزمزمة»: الزمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى، وقوله: «حريمته فى كتاب اللَّه»: أى المحرمة عليهم فى كتاب اللَّه تعالى، وهو القرآن، وقوله: «وقر بغل»: أى حمل بغل.

(١٤٥) البدل: صورته أن يروى المحدث حديثًا موجودًا فى أحد الكتب بإسناد لنفسه، فيصل فى إسناده إلى شيخ شيخ المؤلف.

(١٤٦) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه أحمد (١/ ١٩١)، والطيالسى (٢٢٤)، وعبد بن حميد (١٥٨)، والنسائى (٤/ ١٥٨)، وابن ماجه (١٣٢٨)، والبزار (١٠٤٨)، وأبو يعلى (٨٦٣، ٨٦٤) من طريق القاسم بن الفضل حدثنا النضر بن شيبان به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته النضر بن شيبان، وهو الحرانى البصرى. قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وعَلَّل البخارى والدارقطنى حديثه، وقد صَحَّ عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدَّم من ذنبه**»، وهو حديث صحيح أخرجه ابن أبى شيبة (٣/ ٢)، وأحمد (٢/ ٢٣٢)، والبخارى (٣٨)، والنسائى (٤/ ١٥٧)، وابن ماجه (١٦٤١) من طرق عن محمد ابن فُضيل، عن يحيى بن سعيد، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به.

أخبرنا محمد بن عبد السلام العصروني، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري، أنبأنا محمد بن أحمد الحيري، أنبأنا أحمد بن علي الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: جلسنا مع عمر فقال: هل سمعت عن رسول الله ﷺ شيئًا أمر به المرء المسلم إذا سها في صلاته كيف يصنع؟ فقلت: لا والله، أو ما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول الله في ذلك شيئًا؟ فقال: لا والله. فبينا نحن في ذلك، أتى عبد الرحمن بن عوف فقال: فيم أنتما؟ فقال عمر: سألته، فأخبره. فقال له عبد الرحمن: لكني قد سمعت رسول الله ﷺ يأمر في ذلك. فقال له عمر: فأنت عندنا عدل، فماذا سمعت؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سها أحدكم في صلاته حتى لا يدري أزاد أم نقص، فإن كان شك في الواحدة والثنتين، فليجعلها واحدة، وإذا شك في الثنتين أو الثلاث، فليجعلها ثنتين، وإذا شك في الثلاث والأربع، فليجعلها ثلاثًا، حتى يكون الوهم في الزيادة، ثم يسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم، ثم يسلم**»(١٤٧).

هذا حديث حسن، صححه الترمذي، ورواه عن بندار، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن إبراهيم بن سعد، فطريقنا أعلى بدرجة. ورواه الحافظ ابن عساكر في صدر ترجمة ابن عوف، وفيه: فقال: فحدِّثنا، فأنت عندنا العدل الرضا.

فأصحاب رسول الله ﷺ وإن كانوا عدولاً، فبعضهم أعدل من بعض، وأثبت، فهنا عمر قنع بخبر عبد الرحمن، وفي قصة الاستئذان يقول: ائت بمن يشهد معك(١٤٨). وعلى

(١٤٧) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٩٠)، والترمذي (٣٩٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن مكحول، به.
قلت: إسناده حسن، فيه محمد بن إسحاق، صدوق الحديث، وإن كان مدلسًا مشهوراً بالتدريس، فقد صرَّح بالتحديث كما في إسناد أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي.

(١٤٨) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٦)، والبخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣)، (٣٣)، وأبو داود (٥١٨٠) من طريق يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنتُ جالسًا بالمدينة في مجلس الأنصار، فأتانا أبو موسى فَزِعًا أو مذعوراً. قُلنا: ما شأنُك؟ قال: إن عمر أرسل إليَّ أن آتيَهُ. فأتيتُ بابَهُ فسَلَمتُ ثلاثًا فلم يُردَّ عليَّ فرجعتُ فقال: ما منعك أن تأتينا؟ فقُلتُ: إني أتيتُك. فسَلَّمت على بابك ثلاثًا. فلم يردُّوا عليَّ فرجعتُ. وقد قال رسول الله ﷺ: «**إذا استأذن أحدُكم ثلاثًا فلم يُؤذن له، فليرجع**»، فقال عمر: «أقم عليه البينة وإلاَّ أوجعتُك. فقال أُبي بن كعب: لا يقومُ معه إلاَّ أصغر القوم. قال أبو سعيد: قلتُ: أنا أصغر القوم. قال: فاذهب به». وهذا لفظ مسلم، وأخرجه الطيالسي (٢١٦٤)، وعبد الرزاق (١٩٤٢٣)، وأحمد (٣/ ١٩)، (٤/ ٣٩٣- ٣٩٤، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٨)، ومسلم (٢١٥٣)، (٣٥)، والترمذي (٢٦٩٠)، وابن ماجه (٣٧٠٦)، والدارمي (٢/ ٢٧٤)، والبغوي (٣٣١٨) من طرق عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.

ابن أبى طالب يقول : كان إذا حدثنى رجل عن رسول اللَّه ﷺ استحلفته ، وحدثنى أبو بكر ، وصدق أبو بكر [(١٤٩)]، فلم يحتج على أن يستحلف الصديق ، واللَّه أعلم .

قال المدائنى : ولد عبد الرحمن بعد عام الفيل بعشر سنين .

وقال الزبير : ولد الحارث بن زهرة عبداً ، وعبد اللَّه ، وأمهما : قيلة . ومن ولد عبد عبدُ الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد .

وكذا نسبه ابن إسحاق ، وابن سعد ، وأسقط البخارى والفسوى عبدًا من نسبه ، وقاله قبلهما عروة والزهرى .

وقال الهيثم الشاشى ، وأبو نصر الكلاباذى ، وغيرهما : عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة .

وأم عبد الرحمن : هى الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . قاله جماعة . وقال أبو أحمد الحاكم : أمه صفية بنت عبد مناف بن زُهرة بن كلاب . ويقال : الشفاء بنت عوف .

إبراهيم بن سعد : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان اسمى عبد عمرو ، فلما أسلمت سمانى رسول اللَّه ﷺ عبد الرحمن .

إبراهيم بن المنذر : حدثنا عبد العزيز بن أبى ثابت ، عن سعيد بن زياد ، عن حسن بن عمر ، عن سهلة بنت عاصم قالت : كان عبد الرحمن بن عوف أبيض ، أعين ، أهدب الأشفار ، أقنى ، طويل النابين الأعليين ، ربما أدمى نابه شفته ، له جمة أسفل من أذنيه ، أعنق ، ضخم الكتفين .

---

(١٤٩) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢)، وابن أبى شيبة (٢/ ٣٨٧)، والحميدى (٤)، وابن ماجه (١٣٩٥)، والبزار (٩)، وأبو يعلى (١٢) من طرق عن وكيع قال : حدثنا مسعر وسفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفى ، عن على بن ربيعة الوالبى ، عن أسماء بن الحكم الفزارى ، عن على -رضى اللَّه عنه- قال : كنتُ إذا سمعتُ من رسول اللَّه ﷺ حديثًا نفعنى اللَّه بما شاء منه ، وإذا حدثنى عنه غيرى استحلفتُهُ ، فإذا حلف لى صدَّقتُهُ ، وإن أبا بكر -رضى اللَّه عنه- حدثنى -وصدق أبو بكر- أنه سمع النبى ﷺ قال : «ما من رجل يُذنبُ ذَنبًا فيتوضأ فيُحسن الوضوء، قال مسعر : ويُصَلِّى، وقال سفيان: ثم يُصلى ركعتين، فيستغفر اللَّه- عز وجل- إلاَّ غُفر له»، وأخرجه أحمد (١/ ١٠)، والحميدى (١)، وابن ماجه (١٣٩٥)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٤١٥)، والبزار (١١)، وأبو يعلى (١)، والطبرانى فى «الدعاء» (١٨٤٢) من طريق عثمان بن المغيرة الثقفى، به .

وروى: زياد البَكَّائى، عن ابن إسحاق، قال: كان ساقط الثنيتين، أهتم، أعسر، أعرج. كان أصيب يوم أحد فهتم، وجرح عشرين جراحة، بعضها فى رجله فعرج.

الواقدى: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال: وكان عبد الرحمن رجلاً طوالاً، حسن الوجه، رقيق البشرة، فيه جنأ أبيض، مُشرَبًا حمرة، لا يغير شيبه.

وقال ابن إسحاق: حدثنا صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: كنا نسير مع عثمان فى طريق مكة، إذ رأى عبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ فضلاً فى الهجرتين جميعا.

روى نحوه: العقدى، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن المسْور بن مخرمة، أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، وجماعة قالوا: أنبأنا عبد اللَّه بن عمر، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا أبو الحسن الداوودى، أنبأنا أبو محمد بن حموية، أنبأنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أنبأنا يحيى بن إسحاق، حدثنا عمارة ابن زاذان، عن ثابت، عن أنس: أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر رسول اللَّه ﷺ آخى بينه وبين عثمان، كذا هذا. فقال: إن لى حائطين، فاختر أيهما شئت. قال: بل دلنى على السوق، إلى أن قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبع مائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام، فلما دخلت سمع لأهل المدينة رجة، فبلغ عائشة، فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**عبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا حبواً**». فلما بلغه، قال: يا أمه! إنى أشهدك أنها بأحمالها وأحلاسها فى سبيل اللَّه(١٥٠).

أخرجه: أحمد فى «مسنده» عن عبد الصمد بن حسان، عن عمارة. وقال: حديث منكر.

---

(١٥٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ١١٥)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٦٤) من طريق عمارة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك -رضى اللَّه عنه- به.

وأورده ابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢/ ١٣)، وقال الإمام أحمد: هذا الحديث كذب منكر.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عمارة بن زاذان البصرى الصيدلانى، أبو سلمة. قال البخارى: ربما يضطرب فى حديثه. وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطنى: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بذاك، ورواه البزار من طريق أغلب بن تميم، والإسناد واه بمرة، فأغلب هذا. قال البخارى: منكر الحديث. وقال ابن معين ليس بشىء، وقد ذكر الحافظ فى «القول المسدد» هذا الحديث (ص ٣٢) وقال: «والذى أراه عدم التوسع فى الكلام عليه فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب». وكذا قال النسائى: الحديث موضوع.

والأحلاس: جمع حلس، وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب- أى رحله.

قلت: وفي لفظ أحمد، فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قد رأيت عبد الرحمن يدخل الجنة حبواً**». فقال: إن استطعت لأدخلنها قائمًا، فجعلها بأقتابها(١٥١) وأحمالها في سبيل اللَّه.

أخبرنا جماعة- كتابة- عن أبي الفرج بن الجوزي، وأجاز لنا ابن علان وغيره، أنبأنا الكندي، قالا: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا هذيل بن ميمون، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد اللَّه بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت خَشَفَةً، فقلت: ما هذا؟ قيل: بلال**». إلى أن قال: «**فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس. فقلت: عبدَ الرحمن؟ فقال: بأبي وأمي يا رسول اللَّه! ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبداً**». قال: «**وما ذاك؟ قال: من كثرة مالي أحاسب وأمحص**»(١٥٢).

إسناده واه. وأما الذي قبله، فتفرد به: عمارة، وفيه لين. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن معين: صالح. وقال ابن عدي: عندي لا بأس به. قلت: لم يحتج به النسائي.

وبكل حال، فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب ودخل الجنة حبواً على سبيل الاستعارة، وضرب المثل، فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير، رضي اللَّه عن الكل.

ومن مناقبه: أن النبي ﷺ شهد له بالجنة، وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم: «**اعملوا ما شئتم**»(١٥٣). ومن أهل هذه الآية: ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**﴾ [الفتح: ١٨]. وقد صلى رسول اللَّه ﷺ وراءه.

---

(١٥١) القتب: إكاف البعير -أي رحله- وقد يؤنث، والتذكير أعم.

(١٥٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩)، وفي إسناده علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

(١٥٣) صحيح على شرط الشيخين: وهي قطعة من حديث طويل أخرجه أحمد (١/ ٧٩- ٨٠)، والحميدي (٤٩)، والبخاري (٣٠٠٧)، (٤٢٧٤)، (٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذي (٣٣٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٨٥)، وأبو يعلى (٣٩٤، ٣٩٨)، والطبري (٢٨/ ٥٨)، وابن حبان (٦٤٩٩)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٤٦)، وفي «الدلائل» له (٥/ ١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٨٣)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٣٢٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، قال: أخبرني حسن بن محمد بن علي، أخبرني عبيد اللَّه بن أبي رافع، وقال مرة: إن عُبيد اللَّه بن أبي رافع أخبره أنه سمع عليًا يقول: بعثني رسول اللَّه ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: انطلقوا حتى تأتوا =

أحمد فى «المسند» : حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن محمد، عن عمرو بن وهب الثقفى، قال: كنا مع المغيرة بن شعبة، فسئل: هل أم النبى ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبى بكر؟ فقال: نعم، فذكر أن النبى ﷺ توضأ ومسح على خفيه وعمامته، وأنه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف، وأنا معه، ركعة من الصبح، وقضينا الركعة التى سبقنا(١٥٤).

ولحميد الطويل نحوه، عن بكر بن عبد اللَّه، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه(١٥٥).

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رسول اللَّه ﷺ انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلى بالناس، فأراد عبد الرحمن أن يتأخر، فأومأ إليه أن مكانك، فصلى، وصلى رسول اللَّه بصلاة عبد الرحمن(١٥٦).

وروى الإمام أحمد فى «المسند»، عن الهيثم بن خارجة، عن رِشدين، عن عبد اللَّه بن الوليد: سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه بنحوه(١٥٧).

---

= روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوهُ منها»، فانطلقنا تعادى بناخيلُنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة. . . » وذكر الحديث بطوله فى قصة حاطب بن أبى بلتعة.

والحديث أخرجه أبو يعلى (٣٩٧)، والطبرى (٢٨/ ٥٩) من طريق أبى سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، عن الحارث الأعور، عن على. والإسناد ضعيف آفته الحارث فإنه ضعيف.

(١٥٤) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٤)، ومسلم فى «الطهارة» (٨١)، وأبو داود (١٥٠) من طرق عن المغيرة بن شعبة، به.

(١٥٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٨)، وابن ماجه (١٢٣٦) من طريق محمد بن أبى عدى، عن حميد، عن بكر بن عبد اللَّه، عن حمزة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: تخلَّف رسول اللَّه ﷺ فانتهينا إلى القوم، وقد صلى بهم عبد الرحمن بن عوف ركعة. فلمَّا أحسَّ بالنبى ﷺ ذهب يتأخر. فأومأ إليه النبيُّ ﷺ أن يُتمَّ الصلاة قال: «**وقد أحسنت كذلك فافعل**».

(١٥٦) ذكره ابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ١٢٨ - ١٢٩ و ١٢٩).

(١٥٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١/ ١٩١ - ١٩٢) من طريق هيثم بن خارجة، به.

قلت: وإسناده ضعيف، آفته رشدين بن سعد، ضعفه أحمد، وابن معين، والنسائى، وأبو داود، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وفى الإسناد الانقطاع بين أبى سلمة بن عبد الرحمن وأبيه.

وأخرجه الطيالسى (٢٢٣)، والبزار (١٠١٤)، وأبو يعلى (٨٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف: «انتهى إليه، وهو يُصلى بالناس، فأراد أن يتأخر، فأومأ إليه: أن مكانك، فصلى رسول اللَّه ﷺ **بصلاة عبد الرحمن بن عوف**».

قلت: وإسناده صحيح رجاله ثقات، وهو على شرط الشيخين.

هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن المغيرة بن شعبة بمثل هذا. ورواه زرارة بن أوفى، عن المغيرة: أن رسول اللَّه ﷺ صلى خلف عبد الرحمن بن عوف. وجاء عن خليد بن دعلج، عن الحسن، عن المغيرة. والحسن مدلس، لم يسمع من المغيرة.

عيسى بن يونس، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ بعث عبد الرحمن بن عوف في سرية، وعقد له اللواء بيده(١٥٨).

عثمان: ضعيف، لكن روى نحوه أبو ضمرة، عن نافع بن عبد اللَّه، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

معمر، عن قتادة: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]. قال: تصدق عبد الرحمن ابن عوف بشطر ماله، أربعة آلاف دينار. فقال أناس من المنافقين: إن عبد الرحمن لعظيم الرياء.

وقال ابن المبارك: أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: تصدق ابن عوف على عهد رسول اللَّه ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، وحمل على خمس مائة فرس في سبيل اللَّه، ثم حمل على خمس مائة راحلة في سبيل اللَّه، وكان عامة ماله من التجارة(١٥٩). أخرجه في «الزهد» له.

سليمان بن بنت شرحبيل، أنبأنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «يا ابن عوف! إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفًا، فأقرض اللَّه- تعالى- يطلق لك قدميك». قال: فما أقرض يا رسول اللَّه؟ فأرسل إليه: «**أتاني جبريل، فقال: مُرْهُ فليضف الضيف، وليعط في النائبة، وليطعم المسكين**»(١٦٠).

---

(١٥٨) ضعيف: آفته عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ضعفه مسلم وابن معين والدارقطني، وغيرهم، كذا قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

(١٥٩) ضعيف: لانقطاعه فيما بين الزهري، وعبد الرحمن بن عوف. وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٥)، وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ٩٩).

(١٦٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣١- ١٣٢)، والطبراني، والحاكم (٣/ ٣١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٩)، (٨/ ٣٣٤) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: فذكره.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وردَّهُ الحافظ الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة».

خالد بن الحارث، وغيره، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبيه، قال: رأيت الجنة، وأنى دخلتها حبوًا، ورأيت أنه لا يدخلها إلا الفقراء.

**قلت**: إسناده حسن(١٦١)، فهو وغيره منام، والمنام له تأويل، وقد انتفع ابن عوف -رضى اللَّه عنه- بما رأى، وبما بلغه، حتى تصدق بأموال عظيمة، أطلقت له- ولله الحمد- قدميه، وصار من ورثة الفردوس، فلا ضير.

أنبأنا ابن أبى عمر، أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: دخل عبد الرحمن على أم سلمة، فقال: يا أم المؤمنين! إنى أخشى أن أكون قد هلكت، إنى من أكثر قريش مالاً، بعت أرضًا لى بأربعين ألف دينار. قالت: يا بنى! أنفق، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن من أصحابى من لن يرانى بعد أن أفارقه**». فأتيت عمر، فأخبرته، فأتاها، فقال: باللَّه أنا منهم. قالت: اللَّهم لا، ولن أبرئ أحدًا بعدك. رواه أيضًا أحمد، عن أبى معاوية، عن الأعمش، فقال: عن شقيق، عن أم سلمة(١٦٢).

زائدة: عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: كان بين خالد وعبد الرحمن ابن عوف شيء. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**دعوا لى أصحابى، أو أصيحابى، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبًا لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه**»(١٦٣).

---

= قلت: إسناده واه، خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك الدمشقى، وهَّاه ابن معين. وقال أحمد: ليس بشىء. وقال النسائى: ليس بثقة.

(١٦١) ضعيف: آفته الانقطاع بين أبى سلمة بن عبد الرحمن، وأبيه.

(١٦٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١٧) من طريق محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش به. وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد (٦/ ٣١٢) من طريق حجاج قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبى وائل، عن مسروق قال: دخل عبد الرحمن على أم سلمة فقالت: سمعت النبى ﷺ يقول: فذكره، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، به.

(١٦٣) صحيح: أخرجه البزار (٢٧٦٨) «كشف الأستار» من طريق زائدة، به.

وأورده الهيثمى فى «المجمع» (١٠/ ١٥) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن أبى النجود، وقد وثق».

قلت: إسناده حسن، عاصم بن أبى النجود، صدوق، وورد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تسبوا أصحابى، لا تسبوا أصحابى، فوالذى نفسى بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه». أخرجه مسلم (٢٥٤٠)، وابن ماجه (١٦١) من طريق أبى معاويَة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.

وأما الأعمش فرواه عن: أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري[١٦٤]، وفي الباب حديث زهير بن معاوية، عن حميد، عن أنس[١٦٥].

أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي أوفى، قال: شكا عبد الرحمن بن عوف خالدًا إلى رسول الله ﷺ. فقال: «يا خالد! لا تؤذ رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أحد ذهبًا لم تدرك عمله». قال: يقعون فيَّ، فأرد عليهم. فقال النبي ﷺ: «**لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله، صبه الله على الكفار**»[١٦٦].

لم يروه عن المؤدب سوى الربيع بن ثعلب[١٦٧]، وقد روى نحوه جرير بن حازم، عن الحسن مرسلاً.

---

(١٦٤) صحيح: أخرجه الطيالسي (٢١٨٣)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٥٤، ٥٥)، وفي «فضائل الصحابة» له (٧)، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١)، والترمذي (٣٨٦١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٠٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٥٩) من طريق شعبة، عن الأعمش، به.

(١٦٥) أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٦) حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا زهير، ثنا حميد الطويل، عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن: تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها، فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ فقال: «**دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهبًا ما بلغتم أعمالهم**»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥)، وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: إسناده ضعيف، آفته حميد بن أبي حميد الطويل، صاحب أنس، وهو وإن كان ثقة إلاَّ أنه مشهور بكثرة التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، وقد عنعنه فالإسناد ضعيف، لكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري أبي هريرة، فيصح الحديث.

(١٦٦) صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣)، والبزار (٢٥٩٢)، (٢٧١٩) من طريق عبد الله بن عون الخرَّار، حدثنا أبو إسماعيل المُؤدِّب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفى به مرفوعًا، ووقع عند البزار في الموضعين «إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان»، وهو خطأ، والصواب «أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان»، وأخرجه عبد الله بن أحمد (١٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٣٨٠١)، وفي «الصغير» (٥٨٠)، والحاكم (٣/ ٢٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٤٩- ١٥٠) من طريق الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب، به، وقال الحاكم: حديث صحيح، ورده الذهبي بقوله في «التلخيص»: «قلت: رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد، عن الشعبي مرسلاً، وهو أشبه».

قلت: وعلى فرض انقطاعه بين الشعبي وابن أبي أوفى، فللحديث شواهد ذكرتها في تعليقنا الآتي رقم (٥٣٨).

(١٦٧) الربيع بن ثعلب البغدادي، ترجمة ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ق٢/ ٤٥٦)، ووثقه.

شعبة : أنبأنا حصين ، سمعت هلال بن يساف يحدث عن عبد اللَّه بن ظالم المازنى ، عن سعيد بن زيد : أن رسول اللَّه ﷺ كان على حراء ، ومعه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن بن عوف ، فقال : «**اثبت حراء ! فإنما عليك نبى ، أو صديق ، أو شهيد**»(١٦٨) .

وذكر سعيد أنه كان معهم . وكذا رواه : جرير ، وهشيم ، وأبو الأحوص ، والأبار ، عن حصين .

وأخرجه أرباب السنن الأربعة من طريق شعبة ، وجماعة كذلك . ورواه ابن إدريس ، ووكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف . قال أبو داود : ورواه الأشجعى ، عن سفيان ، عن منصور ، فقال : عن هلال ، عن ابن حيان ، عن عبد اللَّه بن ظالم ، عن سعيد ، تابعه قاسم الجرمى ، عن سفيان . وصححه الترمذى ، وجاء عن سفيان ، عن منصور وحصين ، عن هلال ، عن سعيد نفسه .

أبو قلابة الرقاشى : حدثنا عمر بن أيوب ، حدثنا محمد بن معن الغفارى ، حدثنا مجمع ابن يعقوب ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مجمع : أن عمر قال لأم كلثوم بنت

---

(١٦٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١/ ١٨٨)، والطيالسى (٢٣٥)، وابن ماجه (١٣٤)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٢٠٥) من طريق شعبة، به .

قلت : إسناده حسن ، فيه عبد اللَّه بن ظالم ، صدوق ، وأخرجه أحمد (١/ ١٨٧)، والحاكم (٣/ ٣١٦- ٣١٧) من طريق سفيان ، عن منصور عن هلال بن يساف ، عن عبد اللَّه بن ظالم ، به . وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد فضائل الصحابة» (٨٤)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٢٥)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٩٢)، (٨٢٠٦) من طريق سفيان عن منصور ، عن هلال ، عن فلان بن حيان ، عن عبد اللَّه بن ظالم ، به ، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد فضائل الصحابة» (٨٣)، والدارقطنى فى «العلل» (٤/ ٤١٢) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن هلال ، عن حبان بن غالب ، عن سعيد بن زيد .

وأخرجه الدارقطنى (٤/ ٤١٣) من طريق مسدد ، عن يحيى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال ، عن رجل ، عن سعيد ، به ، وأخرجه الطيالسى (٢٣٥)، والحميدى (٨٤)، وابن شيبة (١٢/ ١٤)، وأبو داود (٤٦٤٨)، والترمذى (٣٧٥٧)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٢٧)، وعبد اللَّه فى «زوائد الفضائل» (٨١)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٩٠، ٨١٩١، ٨٢٠٨)، وأبو يعلى (٩٦٩)، والعقيلى فى «الضعفاء» (٢/ ٢٦٨)، وابن حبان (٦٩٩٦)، والحاكم (٣/ ٤٥٠- ٤٥١)، والبغوى (٣٩٢٧) من طرق ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد اللَّه بن ظالم ، به .

وللحديث طرق أخرى عن سعيد بن زيد ، يضيق المقام عن ذكرها .

عقبة، امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال لك رسول الله ﷺ: «**انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟**». قالت: نعم(١٦٩).

علي بن المديني حدثني سفيان، عن ابن أبي نجيح أن عمر سأل أم كلثوم بنحوه. ويروى من وجهين عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم نحوه.

معمر: عن الزهري، حدثني عبيد الله بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ أعطى رهطًا فيهم عبد الرحمن بن عوف، فلم يعطه، فخرج يبكي. فلقيه عمر، فقال: ما يبكيك؟ فذكر له، وقال: أخشى أن يكون منعه موجدة وجدها علي. فأبلغ عمر رسول الله ﷺ فقال: «**لكني وكلته إلى إيمانه**»(١٧٠).

قريش بن أنس: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**خياركم خياركم لنسائي**». فأوصى لهن عبد الرحمن بحديقة قومت بأربع مائة ألف(١٧١).

قال عبد الله بن جعفر الزهري: حدثتنا أم بكر بنت المسور: أن عبد الرحمن باع أرضًا له

---

(١٦٩) حسن لغيره: إسناده ضعيف فيه أربع علل: الأولى: أبو قلابة، عبد الملك بن محمد الرقاشي. قال الدارقطني: كثير الوهم، لا يحتج به. وقال أيضًا: صدوق كثير الخطأ. الثانية: عمر بن أيوب الغفاري، ذكر له الذهبي في ترجمته حديثًا وقال: وهذا منكر كذب على مالك. الثالثة: جهالة يعقوب بن مُجمع بن زيد بن جارية الأنصاري، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. الرابعة: عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع، لم أجد من ترجم له.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٩٠) من طريق إبراهيم بن حمزة، عن سليمان بن سالم، مولى عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بسرة بنت صفوان وقال: «من يخطب أم كلثوم؟ قالت: فلان، وفلان، وعبد الرحمن بن عوف قال: انكحوا عبد الرحمن من خيار المسلمين، فأرسلت إلى أخيها الوليد أنكحني عبد الرحمن الساعة» وإسناده ضعيف لإرساله، حميد بن عبد الرحمن بن عوف من الطبقة الثانية، لكن يشهد له الطريق الأول، ويرتقي لدرجة الحسن. والله تعالى أعلى وأعلم.

(١٧٠) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤١٠)، وهو ضعيف لإرساله.

(١٧١) حسن: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٤)، والحاكم (٣/ ٣١١) من طريق قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم خيركم لأهلي من بعدي....**» الحديث، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت: بل إسناده حسن حَسْب، وليس بصحيح، محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام، كما قال الحافظ في «التقريب».

من عثمان بأربعين ألف دينار، فقسمه فى فقراء بنى زهرة، وفى المهاجرين، وأمهات المؤمنين.

قال المسور: فأتيت عائشة بنصيبها، فقالت: من أرسل بهذا؟ قلت: عبد الرحمن. قالت: أما إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا يحنو عليكن بعدى إلا الصابرون»، سقى اللَّه ابن عوف من سلسبيل الجنة.

أخرجه أحمد فى «مسنده»(١٧٢).

على بن ثابت الجزرى: عن الوازع، عن أبى سلمة، عن عائشة، قالت: جمع رسول اللَّه ﷺ نساءه فى مرضه، فقال: «**سيحفظنى فيكن الصابرون الصادقون**»(١٧٣).

ومن أفضل أعمال عبد الرحمن عزله نفسه من الأمر وقت الشورى، واختياره للأمة من أشار به أهل الحل والعقد، فنهض فى ذلك أتم نهوض على جمع الأمة على عثمان، ولو كان محابيًا فيها لأخذها لنفسه، أو لولاها ابن عمه، وأقرب الجماعة إليه، سعد بن أبى وقاص.

ويروى عن عبد اللَّه بن نيار الأسلمى، عن أبيه، قال: كان عبد الرحمن بن عوف ممن يفتى فى عهد رسول اللَّه ﷺ وأبى بكر، وعمر، بما سمع من رسول اللَّه ﷺ.

قال يزيد بن هارون: حدثنا أبو المعلى الجزرى، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: أن

---

(١٧٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٦/ ١٠٣- ١٠٤، ١٣٥)، والحاكم (٣/ ٣١٠- ٣١١) من طريق أم بكر بنت المسور، أن عبد الرحمن باع أرضًا له بأربعين ألف دينار. . . . » الحديث.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبى بقول: «قلت: ليس بمتصل».

قلت: وأم بكر بنت المسور بن مخرمة، مجهولة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»، «مقبولة».

لكن للحديث شاهدًا ساقه الحاكم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحصين بن عوف، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لأزواجه: «**إن الذى يحنو عليكن بعدى هو الصادق البار، اللَّهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة**».

وقال الحاكم فى إثره: «فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضى اللَّه عنهما»، وله شاهد آخر أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٢) من طريق بكر بن مضر، حدثنا صخر بن عبد اللَّه بن حرملة، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن حدثه قال: دخلت على عائشة -رضى اللَّه عنها- فقالت لى: كان رسول اللَّه ﷺ يقول لى: «أمركن مما يهمنى بعدى ولن يصبر عليكن إلا الصابرون، ثم قالت: فسقى اللَّه إياك من سلسبيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال فبيع بأربعين ألف».

(١٧٣) ضعيف جدًا: فى إسناده الوازع بن نافع العقيلى الجزرى، قال ابن معين وأحمد: ليس بثقة. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك.

عبد الرحمن قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنفصل منها؟ قال على: نعم، أنا أول من رضى، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنك أمين فى أهل السماء، وأمين فى أهل الأرض**»(١٧٤).

أخرجه الشاشى(١٧٥) فى «مسنده»، وأبو المعلى ضعيف.

ذكر مجالد عن الشعبى: أن عبد الرحمن بن عوف حج بالمسلمين فى سنة ثلاث عشرة.

جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهرى، عن سعيد: أن سعد بن أبى وقاص أرسل إلى عبد الرحمن رجلاً وهو قائم يخطب: أن ارفع رأسك إلى أمر الناس، أى ادع إلى نفسك. فقال عبد الرحمن: ثكلتك أمك! إنه لن يلى هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس.

تابعه أبو أويس عبد اللَّه، عن الزهرى.

ابن سعد: أنبأنا عبد العزيز الأويسى، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن أم بكر، عن أبيها المسْوَر قال: لما ولى عبد الرحمن بن عوف الشورى كان أحب الناس إلىَّ أن يليه، فإن ترك، فَسعد، فلحقنى عمرو بن العاص، فقال: ما ظن خالك عبد الرحمن باللَّه إن ولى هذا الأمر أحدًا وهو يعلم أنه خير منه؟ فأتيت عبد الرحمن، فذكرت ذلك له، فقال: واللَّه لأن تؤخذ مدية، فتوضع فى حلقى، ثم ينفذ بها إلى الجانب الآخر، أحب إلى من ذلك.

ابن وهب: حدثنا ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبى عبيد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه، عن جده: أن عثمان اشتكى رعافًا، فدعا حمران، فقال: اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدى. فكتب له، وانطلق حمران إلى عبد الرحمن، فقال: البشرى! قال: وما ذاك؟ قال: إن عثمان قد كتب لك العهد من بعده. فقام بين القبر والمنبر، فدعا،

---

(١٧٤) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣٤)، والحاكم (٣/ ٣١٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩٨) من طريق أبى المعلى الجزرى، به.

وصححه الحاكم وردَّه الذهبى فى «التلخيص» بقوله: «قلت: أبو المعلى هو فرات بن السائب تركوه».

قلت: نعم، فالإسناد واه بمرة، آفته فرات بن السائب، قال البخارى: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشىء. وقال الدارقطنى وغيره: متروك.

(١٧٥) الشاشى. هو الإمام الحافظ الثقة الرَّحَّال، أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب بن سُريج بن مَعقل الشاشى التُركى، صاحب «المسند الكبير». أصله من مَرْو، وتُوفى بسَمَرْقَنْدَ فى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة. ترجمته فى «الأنساب» (٧/ ٢٤٦)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٤٨- ٨٤٩)، العبر (٢/ ٢٤٢)، طبقات الحفاظ (٣٥١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٤٢)، الرسالة المستطرفة (٧٣).

فقال: اللَّهم إن كان من تولية عثمان إياى هذا الأمر فأمتنى قبله، فلم يمكث إلا ستة أشهر حتى قبضه اللَّه.

يعقوب بن محمد الزهرى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن رجل، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، قال: كان أهل المدينة عيالاً على عبد الرحمن بن عوف: ثلث يقرضهم ماله، وثلث يقضى دينهم، ويصل ثلثًا.

مبارك بن فضالة: عن على بن زيد، عن ابن المسيب قال: كان بين طلحة وابن عوف تباعد، فمرض طلحة، فجاء عبد الرحمن يعوده. فقال طلحة: أنت واللَّه يا أخى خير منى. قال: لا تفعل يا أخى! قال: بلى واللَّه لأنك لو مرضت ما عدتك.

ضمرة بن ربيعة: عن سعد بن الحسن، قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يُعرَف من بين عبيده.

شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن قال: غشى على عبد الرحمن بن عوف فى وجعه حتى ظنوا أنه قد فاضت نفسه، حتى قاموا من عنده وجللوه، فأفاق يكبر، فكبر أهل البيت، ثم قال لهم: غشى على آنفًا؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم! انطلق بى فى غشيتى رجلان، أجد فيهما شدة وفظاظة، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بى حتى لقيا رجلاً. قال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. فقال: ارجعا، فإنه من الذين كتب اللَّه لهم السعادة والمغفرة وهم فى بطون أمهاتهم، وإنه سيمتع به بنوه إلى ما شاء اللَّه، فعاش بعد ذلك شهرًا.

رواه الزبيدى، وجماعة، عن الزهرى. ورواه سعد بن إبراهيم، عن أبيه.

ابن لهيعة عن أبى الأسود، عن عروة: أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بخمسين ألف دينار فى سبيل اللَّه، فكان الرجل يعطى منها ألف دينار.

وعن الزهرى: أن عبد الرحمن أوصى للبدريين، فوجدوا مائة، فأعطى كل واحد منهم أربع مائة دينار، فكان منهم عثمان فأخذها.

وبإسناد آخر، عن الزهرى: أن عبد الرحمن أوصى بألف فرس فى سبيل اللَّه.

قال إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده: سمع عليًا يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف: اذهب يا ابن عوف، فقد أدركت صفوها، وسبقت رنقها.

الرنق: الكدر.

قال سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: رأيت سعدًا في جنازة عبد الرحمن بن عوف، وهو بين يدي السرير، وهو يقول: واجبلاه.

رواه: جماعة، عن سعد.

معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف، قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مائة ألف.

وروى هشام، عن ابن سيرين، قال: اقتسمن ثمنهن ثلاث مائة ألف وعشرين ألفًا.

وروى نحوه ليث بن أبي مسلم، عن مجاهد. وقد استوفى صاحب «تاريخ دمشق» أخبار عبد الرحمن في أربعة كراريس.

ولما هاجر إلى المدينة كان فقيرا لا شيء له، فآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، أحد النقباء، فعرض عليه أن يشاطره نعمته، وأن يطلق له أحسن زوجتيه. فقال له: بارك اللَّه لك في أهلك ومالك، ولكن دلني على السوق، فذهب، فباع واشترى، وربح، ثم لم ينشب أن صار معه دراهم، فتزوج امرأة على زنة نواة من ذهب. فقال له النبي ﷺ وقد رأى عليه أثرًا من صفرة: «أولم ولو بشاة». ثم آل أمره في التجارة إلى ما آل[١٧٦].

---

(١٧٦) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٤٨)، (٣٧٨٠) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: قال عبد الرحمن بن عوف -رضي اللَّه عنه-: لما قدمنا المدينة آخى رسولُ اللَّه ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إني أكثرُ الأنصار مالاً، فأقسمُ لك نصف مالي، وانظر أيَّ زوجتيَّ هَويتَ نزلتُ لك عنها، فإذا حلَّت تزوَّجتها. قال: فقال له عبد الرحمن: لا حاجةَ لي في ذلك، هل من سَوق فيه تجارةٌ؟ قال: سوق قينُقاع. قال: فغدا إليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن. قال: ثم تابع الغُدُوَّ، فمالبث أن جاء عبدُ الرحمن عليه أثرُ صُفرة، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«تزوَّجتَ؟ قال: نعم. قال: ومن؟ قال: امرأةً من الأنصار. قال: كم سُقْتَ؟ قال: زنَةَ نواة من ذهب - أو نواةً من ذهب - فقال له النبي ﷺ: أولِم ولو بشاة»**.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٤٥)، والحميدي (١٢١٨)، وعبد الرزاق (١٠٤١١)، وأحمد (٣/ ٩٠، ٢٠٤- ٢٠٥، ٢٧١)، والبخاري (٢٠٤٩)، (٣٧٨١)، (٣٩٣٧)، (٥٠٧٢)، (٥١٥٣)، (٥١٦٧)، (٦٠٨٢)، ومسلم (١٤٢٧)، (٨١)، وأبو داود (٢١٠٩)، والترمذي (١٩٣٣)، والنسائي (٦/ ١١٩- ١٢٠، ١٣٧)، وابن الجارود (٧٢٦)، وأبو يعلى (٣٧٨١، ٣٨٢٤)، والطبراني (٧٢٨)، والبيهقي (٧/ ٢٣٦، ٢٣٧)، والبغوي (٢٣٠٨، ٢٣١٠) من طريق حميد الطويل، عن أنس بن مالك- رضي اللَّه عنه- قال: «قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة، فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري...» الحديث.

أرخ المدائني، والهيثم بن عدي، وجماعة وفاته في سنة اثنتين وثلاثين. وقال المدائني: ودفن بالبقيع. وقال يعقوب بن المغيرة: عاش خمسًا وسبعين سنة.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان مجدودًا في التجارة، خلف ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة، ومائة فرس، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحًا.

**قلت**: هذا هو الغني الشاكر، وأويس فقير صابر، وأبو ذر، أو أبو عبيدة، زاهد عفيف.

حسين الجُعفي عن جعفر بن برقان، قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت.

## ١٠- سعد بن أبي وقاص(١٧٧) (ع)

**واسم أبي وقاص**: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤي.

الأمير، أبو إسحاق القرشي، الزهري، المكي. أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا، والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى.

روى جملة صالحة من الحديث، وله في «الصحيحين» خمسة عشر حديثًا، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثًا. حدث عنه: ابن عمر، وعائشة، وابن عباس، والسائب بن يزيد، وبنوه؛ عامر، وعمر، ومحمد، ومصعب، وإبراهيم، وعائشة، وقيس بن أبي حازم، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعمرو بن ميمون، والأحنف ابن قيس، وعَلْقمة بن قيس، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومجاهد، وشريح بن عبيد الحمصي، وأيمن المكي، وبشر بن سعيد، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو صالح ذكوان، وعروة بن الزبير، وخلق سواهم.

---

(١٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ١٣٧ - ١٤٩)، (٦/ ١٢ - ١٣)، والمصنف لابن أبي شيبة (١٣/ ترجمة ١٥٧٥٧)، وتاريخ خليفة (٢٢٣)، ومسند أحمد (١/ ١٦٨ - ١٨٧)، وفضائل الصحابة (٢/ ٧٤٨)، وتاريخ البخاري الكبير (٤/ ترجمة ١٩٠٨)، وتاريخه الصغير (١/ ٢٦، ٥١، ٦٩، ٧٢، ٨٣، ٩١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١١٤)، والكنى للدولابي (١/ ٦٣)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٠٥)، وحلية الأولياء (١/ ترجمة ٧٢)، والاستيعاب (٢/ ٦٠٦)، وأسد الغابة (٢/ ٢٩٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣١٩٤)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢١٣)، وتاريخ الإسلام (٢/ ٢٨١)، والعبر (١/ ٦٠)، والكاشف (١/ ترجمة ١٨٦٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨٣)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٤٠٣).

أخبرنا محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمى، أنبأنا عبد المعز بن محمد فى كتابه، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبى عون: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكوك فى كل شىء حتى فى الصلاة. قال: أما أنا فإنى أمد فى الأوليين، وأحذف فى الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول اللَّه ﷺ. قال: ذاك الظن بك، أو كذاك الظن بك(١٧٨).

أبو عون الثقفى: هو محمد بن عبيد اللَّه، متفق عليه.

وبه إلى أبى يعلى: حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس بن أبى إسحاق، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثنى والدى، عن أبيه، قال: مررت بعثمان فى المسجد، فسلمت عليه، فملأ عينيه منى، ثم لم يرد على السلام، فأتيت عمر. فقلت: يا أمير المؤمنين! هل حدث فى الإسلام شىء؟ قال: وما ذاك؟ قلت: إنى مررت بعثمان آنفا، فسلمت فلم يرد على. فأرسل عمر إلى عثمان. فأتاه، فقال: ما يمنعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال: ما فعلت. قلت: بلى، حتى حلف وحلفت. ثم إنه ذكر، فقال: بلى، فأستغفر اللَّه وأتوب إليه، إنك مررت بى آنفا، وأنا أحدث نفسى بكلمة سمعتها من رسول اللَّه ﷺ لا واللَّه ما ذكرتها قط إلا يغشى بصرى وقلبى غشاوة. فقال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول اللَّه ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابى فشغله، ثم قام رسول اللَّه، فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقنى إلى منزله، ضربت بقدمى الأرض، فالتفت إلى، فالتفت. فقال: «**أبو إسحاق؟**». قلت: نعم يا رسول اللَّه! قال: «**فمه؟**». قلت: لا واللَّه، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابى. فقال: «**نعم، دعوة ذى النون**: ﴿**لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧]، **فإنها لم يدع بها مسلم ربه فى شىء قط إلا استجاب له**».

---

(١٧٨) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الطيالسى (٢١٦)، وأحمد (١/ ١٧٥)، والبخارى (٧٧٠)، ومسلم (٤٥٣، ١٥٩)، وأبو داود (٨٠٣)، والنسائى (٢/ ١٧٤)، والبزار (١٠٦٣)، وأبو يعلى (٦٩٢، ٧٤١، ٧٤٢)، وأبو عوانة (٢/ ١٥٠)، والبغوى فى «الجعديات» (٦١٢)، والبيهقى (٢/ ٦٥) من طرق عن شعبة، به.

أخرجه: الترمذي من طريق الفريابي، عن يونس[١٧٩].

ابن وهب: حدثني أسامة بن زيد الليثي، حدثني ابن شهاب: أن عبد الرحمن بن المسور قال: خرجت مع أبي، وسعد، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عام أذرح، فوقع الوجع بالشام، فأقمنا بسرغ خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان، فصام المسور وعبد الرحمن، وأفطر سعد وأبى أن يصوم. فقلت له: يا أبا إسحاق! أنت صاحب رسول الله ﷺ وشهدت بدرًا، وأنت تفطر وهما صائمان؟ قال: أنا أفقه منهما.

ابن جريج: حدثني زكريا بن عمرو: أن سعد بن أبي وقاص وفد على معاوية، فأقام عنده شهرًا يقصر الصلاة، وجاء شهر رمضان فأفطره. منقطع.

شعبة، وغيره، عن حبيب بن أبي ثابت: سمعت عبد الرحمن بن المسور قال: كنا في قرية من قرى الشام يقال لها: عَمَّان، ويصلي سعد ركعتين. فسألناه. فقال: إنا نحن أعلم.

ابن عيينة: عن عمرو قال: شهد سعد وابن عمر الحكمين.

ابن عيينة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قلت: يا رسول الله! من أنا؟ قال: «**سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير هذا فعليه لعنة الله**»[١٨٠].

قال ابن سعد: وأمه: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

قال ابن منده: أسلم سعد ابن سبع عشرة سنة، وكان قصيرًا، دحداحًا، شثن الأصابع، غليظًا، ذا هامة. توفي بالعقيق في قصره، على سبعة أميال من المدينة، وحمل إليها سنة خمس وخمسين.

---

(١٧٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٧٠)، والترمذي مختصرًا (٣٥٠٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٦) وأبو يعلى (٧٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤)، والحاكم (١/ ٥٠٥)، (٢/ ٣٨٢، ٣٨٣)، والبزار (٣١٥٠)، كشف الأستار، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٠) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، به.

قلت: في إسناده إسماعيل بن عمر، أبو المنذر الواسطي، قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: ليس به بأس.

(١٨٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٩)، والحاكم (٣/ ٤٩٥)، والفسوي (٣/ ١٦٦)، وابن سعد (٣/ ١٣٧) من طريق علي بن زيد بن جدعان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته علي بن زيد بن جدعان، فإنه ضعيف.

الواقدى: عن بكير بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: كان أبى رجلاً قصيرًا، دحداحًا، غليظًا، ذا هامة، شثن الأصابع، أشعر، يخضب بالسواد.

وعن إسماعيل بن محمد بن سعد، قال: كان سعد جعد الشعر، أشعر الجسد، آدم، أفطس، طويلاً (١٨١).

يعقوب بن محمد الزهرى: أنبأنا إسحاق بن جعفر، وعبد العزيز بن عمران، عن عبد اللَّه بن جعفر بن المسور، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: رد رسول اللَّه ﷺ عمير بن أبى وقاص عن بدر، استصغره. فبكى عمير، فأجازه، فعقدت عليه حمالة سيفه، ولقد شهدت بدرًا وما فى وجهى شعرة واحدة أمسحها بيدى (١٨٢).

جماعة، عن هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب: سمعت سعدًا يقول: ما أسلم أحدٌ فى اليوم الذى أسلمت، ولقد مكثت سبع ليال، وإنى لثلث الإسلام (١٨٣).

وقال يوسف بن الماجشون: سمعت عائشة بنت سعد تقول: مكث أبى يومًا إلى الليل وإنه لثلث الإسلام.

إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس قال: قال سعد بن مالك: ما جمع رسول اللَّه ﷺ أبويه لأحد قبلى، ولقد رأيته ليقول لى: «يا سعد! ارم فداك أبى وأمى». وإنى لأول المسلمين رمى المشركين بسهم، ولقد رأيتنى مع رسول اللَّه ﷺ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السمر، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام، لقد خبت إذن وضل سعيى (١٨٤). متفق عليه. رواه: جماعة، عن إسماعيل.

---

(١٨١) ضعيف جدًا: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٩٣)، وفيه عبد العزيز بن عمران الزهرى المدنى، وهو عبد العزيز بن أبى ثابت، قال البخارى: لا يُكتب حديثه، وقال النسائى وغيره: متروك. وقال يحيى بن معين: ليس بثقة.

(١٨٢) ضعيف جدًا: فى إسناده عبد العزيز بن عمران، وهو عبد العزيز بن أبى ثابت، متروك كما ذكرنا فى التعليق السابق.

(١٨٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٢٦)، (٣٧٢٧)، (٣٨٥٨).

(١٨٤) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الطيالسى (٢١٢)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨١، ١٨٦)، والحميدى (٧٨)، ووكيع فى «الزهد» (١٢٣)، وهناد فى «الزهد» (٧٧١)، والبخارى (٣٧٢٨)، (٥٤١٢)، ومسلم (٢٩٦٦)، وأبو يعلى (٧٣٢) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد، به. =

وروى المسعودى، عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من رمى بسهم فى سبيل اللَّه: سعد، وإنه من أخوال النبى ﷺ.

حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ جمع له أبويه. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال رسول اللَّه: «ارم فداك أبى وأمى». فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جبهته، فوقع، وانكشفت عورته، فضحك رسول اللَّه ﷺ حتى بدت نواجذه(١٨٥).

عبد اللَّه بن مصعب: حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قتل سعد يوم أحد بسهم رمى به، فقتل، فرد عليهم، فرموا به، فأخذه سعد فرمى به الثانية، فقتل، فرد عليهم، فرمى به الثالثة، فقتل، فعجب الناس مما فعل. إسناده منقطع.

ابن إسحاق: حدثنى صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، عن سعد: أنه رمى يوم أحد. قال: فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يناولنى النبل ويقول: «ارم فداك أبى وأمى». حتى إنه ليناولنى السهم ما له من نصل، فأرمى به.

قال ابن المسيب: كان جيد الرمى، سمعته يقول: جمع لى رسول اللَّه ﷺ أبويه يوم أحد(١٨٦).

أخرجه البخارى، وقد ساقه الحافظ ابن عساكر من بضعة عشر وجهًا. وساق حديث ابن أبى خالد، عن قيس من سبعة عشر طريقًا بألفاظها، وبمثل هذا كبر تاريخه. وساق حديث عبد اللَّه بن شداد، عن على: ما سمعت رسول اللَّه ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد، من ستة عشر وجهًا. رواه: مسعر، وشعبة، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، عنه.

ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: قال على: ما سمعت النبى ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد. تفرد به: ابن عيينة.

---

= قوله: «مالنا طعام إلاَّ ورق السَّمُر» هو ضربٌ من شَجَر الطَّلح الواحدة سَمُرة، وقوله: «أصبحت بنو أسد تُعزِّرنى على الإسلام» أى تُوقِّفُنى عليه. وقيل: تُوبخنى على التقصير فيه.

(١٨٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٣١٥).

(١٨٦) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٤١)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٨٧)، (١٤/ ٣٩٠)، والطيالسى (٢٢٠)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠)، والبخارى (٣٧٢٥)، (٤٠٥٧)، ومسلم (٢٤١٢)، والترمذى (٢٨٣٠، ٣٧٥٤)، وابن ماجه (١٣٠)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٠٦)، والبزار (١٠٦٧)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٢١٦)، وفى «عمل اليوم والليلة» (١٩٥، ١٩٦)، وأبو يعلى (٧٩٥)، والخطيب فى «تاريخه» (١٣/ ٣٢٠) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى، به.

وقد رواه: شعبة، وزائدة، وغيرهما، عن يحيى بن سعيد، عن سعد، عن سعد، وهو أصح.

ابن زنجويه: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد سمعتها تقول: أنا ابنة المهاجر الذى فداه رسول اللَّه يوم أحد بالأبوين.

الأعمش، عن إبراهيم، قال عبد اللَّه بن مسعود: لقد رأيت سعدًا يقاتل يوم بدر قتال الفارس فى الرجال. رواه بعضهم، عن الأعمش، فقال: عن إبراهيم، عن علقمة.

يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى، عن الزهرى قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سرية فيها سعد بن أبى وقاص إلى جانب من الحجاز، يدعى: رابغ، وهو من جانب الجُحْفة، فانكفأ المشركون على المسلمين، فحماهم سعد يومئذ بسهامه، فكان هذا أول قتال فى الإسلام. فقال سعد:

ألا هل أتى رسول اللَّه أنى حميت صحابتى بصدور نبلى
فما يعتد رام فى عدو بسهم يا رسول اللَّه قبلى

وفى البخارى لمروان بن معاوية: أخبرنى هاشم بن هاشم، سمعت سعيد بن المسيب، سمعت سعدًا يقول: نثل لى رسول اللَّه ﷺ كنانته يوم أحد، وقال: «**ارم! فداك أبى وأمى**»(١٨٧).

أنبأنا به أحمد بن سلامة، عن ابن كليب، أنبأنا ابن بيان، أنبأنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان، فذكره.

القعنبى، وخالد بن مخلد، قالا: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن عائشة، قالت: أرق رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة فقال: «**ليت رجلاً صالحًا من أصحابى يحرسنى الليلة**». قالت: فسمعنا صوت السلاح. فقال رسول اللَّه: «من هذا؟». قال سعد بن أبى وقاص: أنا يا رسول اللَّه! جئت أحرسك. فنام رسول اللَّه ﷺ حتى سمعت غطيطه(١٨٨).

أبو بكر الحنفى عبد الكبير: حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد: أن أباه سعدًا كان فى غنم له، فجاء ابنه عمر، فلما رآه قال: أعوذ باللَّه من شر هذا الراكب. فلما انتهى إليه، قال: يا أبة أرضيت أن تكون أعرابيًا فى غنمك، والناس يتنازعون فى الملك بالمدينة. فضرب

---

(١٨٧) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٥٥).

(١٨٨) صحيح: أخرجه البخارى (٢٨٨٥)، (٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠).

صدر عمر وقال: اسكت، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه- عز وجل- يحب العبد التقى، الغنى، الخفى**»(١٨٩).

روح، والأنصارى، واللفظ له: أنبأنا ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد، قال: قال سعد: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجذه. كان رجل معه ترس، وكان سعد راميًا، فجعل يقول كذا، يحوى بالترس، ويغطى جبهته. فنزع له سعد بسهم، فلما رفع رأسه رماه، فلم يخط هذه منه- يعنى: جبهته- فانقلب، وأشال برجله، فضحك رسول اللَّه من فعله حتى بدت نواجذه(١٩٠).

يحيى القطان، وجماعة، عن صدقة بن المثنى، حدثنى جدى رياح بن الحارث: أن المغيرة كان فى المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة، فجاء رجل من أهل الكوفة، فاستقبل المغيرة، فسب وسب. فقال سعيد بن زيد: من يسب هذا يا مغيرة؟ قال: يسب على بن أبى طالب. قال: يا مغير بن شعيب، يا مغير بن شعيب! ألا تسمع أصحاب رسول اللَّه ﷺ يسبون عندك ولا تنكر ولا تغير؟ فأنا أشهد على رسول اللَّه ﷺ بما سمعت أذناى، ووعاه قلبى من رسول اللَّه ﷺ فإنى لم أكن أروى عنه كذبًا، إنه قال: «**أبو بكر فى الجنة، وعمر فى الجنة، وعلى فى الجنة، وعثمان فى الجنة، وطلحة فى الجنة، والزبير فى الجنة، وعبد الرحمن فى الجنة، وسعد بن مالك فى الجنة**»، وتاسع المؤمنين فى الجنة، ولو شئت أن أسميه لسميته. فضج أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول اللَّه! من التاسع؟ قال: ناشدتمونى باللَّه واللَّه عظيم، أنا هو، والعاشر رسول اللَّه ﷺ واللَّه لمشهد شهده رجل مع رسول اللَّه ﷺ أفضل من عمل أحدكم، ولو عُمِّر ما عُمِّر نوح(١٩١).

أخرجه: أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، من طريق صدقة.

---

(١٨٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، ومسلم (٢٩٦٥)، وأبو يعلى (٧٣٧)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٤- ٢٥، ٩٤)، والبيهقى فى «الشعب» (١٠٣٧٠)، والبغوى (٤٢٢٨) من طريق بكير بن مسمار، به.

قلت: إسناده حسن، بكير بن مسمار الزهرى، صدوق، وقوله: «الغنى»، قال النووى فى «شرح مسلم»: المراد بالغنى غنى النفس، هذا هو الغنى المحبوب لقوله ﷺ: «**ولكن الغنى غنى النفس**»، وأشار القاضى إلى أن المراد: الغنى بالمال، وقوله: «الخفى» هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه.

(١٩٠) صحيح: مرَّ قريبًا برقم (١٨٥).

(١٩١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٨٧)، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد الفضائل» (٩٠، ٩١) وابن أبى شيبة (١٢/ ١٢- ١٣، ٤٢) وأبو داود (٤٦٥٠)، وابن ماجه (١٣٣)، وابن أبى عاصم (١٤٣٤، ١٤٣٥)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٢١٩) من طريق صدقة بن المثنى، به.

شعبة، عن الحر : سمعت رجلاً يقال له : عبد الرحمن بن الأخنس، قال : خطب المغيرة ابن شعبة، فنال من على، فقام سعيد بن زيد، فقال : ما تريد إلى هذا؟ أشهد على رسول اللَّه ﷺ لقال : «**عشرة فى الجنة : رسول اللَّه فى الجنة، وأبو بكر فى الجنة...**» الحديث(١٩٢) .

الحر : هو ابن الصياح .

عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد اللَّه، حدثنا الحر بنحوه .

ابن أبى فديك : حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد بن سريج : أن عبد الرحمن ابن حميد حدثه، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن، حدثنى سعيد بن زيد فى نفر : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**عشرة فى الجنة : أبو بكر فى الجنة...**»، وسمى فيهم أبا عبيدة(١٩٣) .

ابن عيينة، عن سعير بن الخمس، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عمر : قال رسول اللَّه : «عشرة من قريش فى الجنة : أبو بكر . . . » ثم سمى العشرة(١٩٤) .

أخبرنا ابن أبى عمر، وجماعة- إذنًا- قالوا : أنبأنا حنبل، أنبأنا هبة اللَّه، أنبأنا ابن المذهب، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن

---

(١٩٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٤)، وأحمد (١/ ١٨٨)، والطيالسى (٢٣٦)، وأبو داود (٤٦٤٩)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١) من طريق شعبة، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح، به، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٥)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٥٦، ٨٢٠٤) من طريق الحر بن الصَّيَّاح، به . وفى إسناده عبد الرحمن بن الأخنس، مستور، وللحديث طريق أخرى يرتقى به إلى درجة الصحة، وراجع تعليقنا القادم رقم (١٩٥) .

(١٩٣) صحيح لغيره: أخرجه الترمذى (٣٧٤٨)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٩٥)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٣٦)، والحاكم (٣/ ٤٤٠) من طريق ابن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد، به .

قلت : موسى بن يعقوب، وعمر بن سعيد بن سريج، كلاهما ضعيف . لكن يشهد للحديث ما ورد عن عبد الرحمن بن عوف أن النبى ﷺ قال : «**أبو بكر فى الجنة، وعمر فى الجنة، وعلىٌّ فى الجنة، وعثمان فى الجنة، وطلحة فى الجنة، والزبير فى الجنة، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة، وسعد بن أبى وقاص فى الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة**» . أخرجه أحمد (١/ ١٩٣)، والترمذى (٣٧٤٧)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٩٤)، وأبو يعلى (٨٣٥)، والبغوى (٣٩٢٥) من طريق قتيبة بن سعيد : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، به .

(١٩٤) صحيح لغيره: فى إسناده حبيب بن أبى ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، لكن يصح بما قبله، وبما بعده .

جعفر، حدثنا شعبة، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد اللَّه بن ظالم، قال: خطب المغيرة، فنال من علي، فخرج سعيد بن زيد، فقال: ألا تعجب من هذا يسب عليًا! أشهد على رسول اللَّه ﷺ أنا كنا على حراء أو أحد، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اثبت حراء، أو أحد! فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد**». فسمى النبي، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًا، وطلحة، والزبير، وسعدًا، وعبد الرحمن، وسمى سعيد نفسه- رضوان اللَّه عليهم-(١٩٥).
وله طرق.

ومنها: عاصم بن علي: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبيه، عن هلال بن يساف، عن سعيد نفسه، وقال: «**اسكن حراء**».

أخبرنا ابن أبي الخير، أنبأنا عبد الغني الحافظ في كتابه إلينا، أنبأنا المبارك بن المبارك السمسار، أنبأنا النعالي، أنبأنا أبو القاسم بن المنذر، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا الدقيقي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن حزم، قال: جاءت أروى بنت أويس إلى محمد بن عمرو بن حزم، فقالت: إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة في حقي، فائته، فكلمه، فواللَّه لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول اللَّه ﷺ. فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول اللَّه، ما كان ليظلمك، ما كان ليأخذ لك حقًا. فخرجت، فجاءت عمارة بن عمرو، وعبد اللَّه بن سلمة، فقالت لهما: ائتيا سعيد بن زيد، فإنه قد ظلمني، وبنى ضفيرة في حقي، فواللَّه لئن لم ينزع، لأصيحن به في مسجد رسول اللَّه ﷺ. فخرجا، حتى أتياه في أرضه بالعقيق، فقال لهما: ما أتى بكما؟ قالا: جاء بنا أروى، زعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها، وحلفت باللَّه لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول اللَّه ﷺ فأحببنا أن نأتيك، ونذكرك بذلك. فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أخذ شبراً من الأرض بغير حق، طُوِّقَه يوم القيامة من سبع أرضين**». لتأتين، فلتأخذ ما كان لها من حق، اللَّهم إن كانت كذبت عليَّ فلا تمتها حتى تعمى بصرها، وتجعل منيتها فيها، ارجعوا فأخبروها بذلك. فجاءت، فهدمت الضفيرة، وبنت بيتًا، فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت، وكانت تقوم من الليل، ومعها جارية تقودها، فقامت ليلة، ولم توقظ الجارية، فسقطت في البئر، فماتت(١٩٦). هذا يؤخر إلى ترجمة سعيد بن زيد.

---

(١٩٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١/ ١٨٨، ١٨٩)، والطيالسي (٢٣٥)، وابن ماجه (١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠٥) من طريق شعبة، عن حصين به. وإسناده حسن، عبد اللَّه بن ظالم، صدوق. لكن يشهد له ما قبله.

(١٩٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٦١٠) (١٣٩)، ورواه مختصراً البخاري (٣١٩٨).

أحمد فى «مسنده»: حدثنا سليمان بن داود الهاشمى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن سعد، قال: رأيت رجلين عن يمين رسول اللَّه ﷺ ويساره يوم أحد، عليهما ثياب بيض، يقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد(١٩٧).

الثورى: عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن ابن مسعود، قال: اشتركت أنا، وسعد، وعمار، يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة، فجاء سعد بأسيرين، ولم أجئ أنا وعمار بشىء.

شريك: عن أبى إسحاق، قال: أشد الصحابة أربعة: عمر، وعلى، والزبير، وسعد.

أبو يعلى فى «مسنده»: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد اللَّه بن قيس الرقاشى، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا جلوسًا عند النبى ﷺ قال: «**يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة**». فطلع سعد بن أبى وقاص.

رشدين بن سعد، عن الحجاج بن شداد، عن أبى صالح الغفارى، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن النبى ﷺ قال: «**أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة**». فدخل سعد ابن أبى وقاص.

ابن وهب: أخبرنى حيوة، أخبرنا عقيل، عن ابن شهاب، حدثنى من لا أتهم، عن أنس، قال: بينا نحن جلوس عند رسول اللَّه ﷺ فقال: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة». فاطلع سعد.

الثورى، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد: ﴿**وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم**﴾ [الأنعام: ٥٢]. قال: نزلت فى ستة: أنا وابن مسعود منهم(١٩٨).

مسلمة بن علقمة: حدثنا داود بن أبى هند، عن أبى عثمان: أن سعدًا قال: نزلت هذه الآية فىَّ: ﴿**وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا**﴾ [العنكبوت: ٨]. قال: كنت برًّا بأمى، فلما أسلمت، قالت: يا سعد! ما هذا الدين الذى قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا، أو لا آكل، ولا أشرب حتى أموت، فتعير بى، فيقال: يا قاتل أمه. قلت: لا تفعلى يا أمه، إنى لا أدع دينى هذا لشىء. فمكثت يومًا لا تأكل ولا تشرب وليلة، وأصبحت وقد

---

(١٩٧) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٧١)، والطيالسى (٢٠٦)، والبخارى (٤٠٥٤)، ومسلم (٢٣٠٦) (٤٧). والبيهقى (٣/ ٢٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد، به، وأخرجه أحمد (١/ ١٧١) من طريق يعقوب وسعد قالا: ثنا أبى، عن أبيه، عن جده، به. وأخرجه (١/ ١٧٧) من طريق محمد بن عبيد، حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، به.

(١٩٨) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٣)، وابن ماجه (٤١٢٨) من طريق المقدام بن شريح، به.

جهدت. فلما رأيت ذلك، قلت: يا أمه! تعلمين- واللَّه- لو كان لك مائة نفس، فخرجت نفسًا نفسًا، ما تركت ديني، إن شئت فكلي أو لا تأكلي.

فلما رأت ذلك، أكلت(١٩٩).

رواه أبو يعلى في «مسنده».

مجالد: عن الشعبي، عن جابر، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ إذ أقبل سعد بن مالك. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا خالي، فليرني امرؤ خاله**»(٢٠٠).

قلت: لأن أم النبي ﷺ زهرية، وهي: آمنة بنت وهب بن عبد مناف، ابنة عم أبي وقاص.

يحيى القطان، عن الجعد بن أوس، حدثتني عائشة بنت سعد، قالت: قال سعد: اشتكيت بمكة، فدخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ يعودني، فمسح وجهي وصدري وبطني، وقال: «**اللَّهم اشف سعداً**». فما زلت يخيل إليَّ أني أجد برد يده ﷺ على كبدي حتى الساعة(٢٠١). أخرجه: البخاري، والنسائي.

---

(١٩٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٨١)، ومسلم مختصراً (١٧٤٨) (٣٤)، والطيالسي (٢٠٨)، وعبد بن حميد (١٣٢)، والطحاوي (٣/ ٢٧٩)، وأبو عوانة (٤/ ١٠٣- ١٠٤، ١٠٤)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٩١) من طريق شعبة، حدثني سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد قال: «أنزلت في أبي أربع آيات. . . .» فذكره.

قلت: إسناده حسن، سماك بن حرب، صدوق.

(٢٠٠) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٧٥٢) من طريق أبي أسامة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن جابر بن عبد اللَّه قال: أقبل سعد، فقال النبي ﷺ: فذكره. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث مجالد.

قلت: مجالد، هو ابن سعيد بن عمير، ضعيف. لكن قد تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند الحاكم (٣/ ٤٩٨) فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن جابر، به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا. وقد خرجت هذا الحديث في تخريجنا وتعليقنا على كتاب [منهاج السنة] لابن تيمية الجزء السادس بتعليق رقم (١٩٧) ط/ دار الحديث، فرجعه ثمَّ إن شئت.

(٢٠١) صحيح على شرط البخاري: أخرجه أحمد (١/ ١٧١)، والبخاري (٥٦٥٩)، وفي «الأدب المفرد» (٤٩٩)، وأبو داود (٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣١٨)، (٧٥٠٤)، والبيهقي (٣/ ٣٨١) من طريق الجعد بن أوس، به.

أحمد فى «مسنده» : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا مُعانُ بن رفاعة ، حدثنى على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، قال : جلسنا إلى رسول اللَّه ﷺ فذكرنا ، ورققنا ، فبكى سعد بن أبى وقاص ، فأكثر البكاء . فقال : يا ليتنى مت! فقال رسول اللَّه ﷺ : «**يا سعد ! أتتمنى الموت عندى؟**» فردد ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : «**يا سعد ! إن كنت خلقت للجنة ، فما طال عمرك أو حسن من عملك ، فهو خير لك**»(٢٠٢).

محمد بن الوليد البسرى : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، أخبرنى سعد : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**اللَّهم استجب لسعد إذا دعاك**»(٢٠٣).

رواه جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن النبى ﷺ قاله .

عبد الرحمن بن مغراء ، عن سعيد بن المرزبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم أحد : «اللَّهم استجب لسعد» ثلاث مرات(٢٠٤).

ابن وهب : حدثنى أبو صخر ، عن يزيد بن قسيط ، عن إسحاق بن سعد بن أبى وقاص ، حدثنى أبى : أن عبد اللَّه بن جحش قال يوم أحد : ألا تأتى ندعو اللَّه- تعالى-؟ فخلوا فى ناحية ، فدعا سعد ، فقال : يا رب! إذا لقينا العدو غداً ، فلقنى رجلاً شديداً بأسه ، شديداً

---

(٢٠٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٦ ، ٢٦٧)، وآفته على بن يزيد الألهانى ، فهو ضعيف .

(٢٠٣) صحيح : أخرجه الترمذى (٣٧٥١)، والبزار (٢٥٧٩)، وابن حبان (٢٢١٥) موارد، والحاكم (٣/ ٤٩٩) من طرق عن جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم قال : سمعت سعداً يقول : قال لى رسول اللَّه ﷺ : فذكره ، وأخرجه أحمد فى «الفضائل» (١٣٠٨) عن يحيى القطان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به ، وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩٣) من طريق موسى بن عقبة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به ، وأخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٠٨) حدثنا الحسن بن على ، حدثنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به .

قلت : وإسناده حسن ، الحسن بن على بن عفان الكوفى ، وجعفر بن عون كلاهما صدوق ، وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٠) من طريق إبراهيم بن يحيى الشجرى ، عن أبيه : حدثنى موسى بن عقبة ، حدثنى إسماعيل بن أبى خالد ، به .

قلت : وإسناده ضعيف ، آفته إبراهيم بن يحيى الشجرى ، وأبوه يحيى بن محمد بن عباد الشجرى ، كلاهما ضعيف ، وقد خرجت الحديث فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية ط/ دار الحديث ، بتعليق رقم (١٢٠) فى الجزء الثامن ، فراجعه إن شئت .

(٢٠٤) ضعيف جداً: فيه عبد الرحمن بن مغراء ، أبو زهير تركه ابن المدينى ، وقال ابن عدى : هو من جملة الضعفاء ، وفى إسناده سعيد بن المرزبان ، أبو سعد البقال ، تركه الفلاس . وقال ابن معين : لا يُكتب حديثه . وقال البخارى : منكر .

حرده، أقاتله ويقاتلنى، ثم ارزقنى الظفر عليه حتى أقتله، وآخذ سلبه، فأمن عبد اللَّه. ثم قال: اللَّهم ارزقنى غداً رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده، فأقاتله ويقاتلنى، ثم يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى، فإذا لقيتك غداً قلت لى: يا عبد اللَّه! فيم جدع أنفك وأذناك؟ فأقول: فيك وفى رسولك. فتقول: صدقت.

قال سعد: كانت دعوته خيراً من دعوتى، فلقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلق فى خيط.

أبو عوانة، وجماعة: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: إنه لا يحسن أن يصلى. فقال سعد: أما أنا، فإنى كنت أصلى بهم صلاة رسول اللَّه صلاتى العشى، لا أخرم منها، أركد فى الأوليين، وأحذف فى الأخريين. فقال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. فبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا قالوا خيراً، حتى أتوا مسجداً لبنى عبس. فقال رجل يقال له: أبو سعدة: أما إذ نشدتمونا باللَّه، فإنه كان لا يعدل فى القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية. فقال سعد: اللَّهم إن كان كاذبًا فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن. قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد يتعرض للإماء فى السكك، فإذا سئل كيف أنت؟ يقول: كبير مفتون، أصابتنى دعوة سعد. متفق عليه(٢٠٥).

محمد بن جحادة: حدثنا الزبير بن عدى، عن مصعب بن سعد: أن سعداً خطبهم بالكوفة، فقال: يا أهل الكوفة! أى أمير كنت لكم؟ فقام رجل، فقال: اللَّهم إن كنت ما علمتك لا تعدل فى الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو فى السرية. فقال سعد: اللَّهم إن كان كاذبًا فأعم بصره، وعجل فقره، وأطل عمره، وعرضه للفتن.

قال: فما مات حتى عمى، فكان يلتمس الجدرات، وافتقر حتى سأل، وأدرك فتنة المختار، فقتل فيها.

عمرو بن مرزوق: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، قال: خرجت جارية لسعد، عليها قميص جديد، فكشفتها الريح، فشد عمر عليها بالدرة، وجاء

---

(٢٠٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٧٥)، والطيالسى (٢١٦)، والبخارى (٧٧٠)، ومسلم (٤٥٣) (١٥٩)، وأبو داود (٨٠٣)، والنسائى (٢/ ١٧٤)، وأبو يعلى (٦٩٢) و(٧٤١)، وأبو عوانة (٢/ ١٥٠)، والبغوى فى «الجعديات» (٦١٢) وابن حبان (١٩٣٧)، (٢١٤٠)، والبيهقى (٢/ ٦٥) من طريق شعبة أخبرنى أبو عون، قال بهز: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: شكاك الناس فى كل شىء. . . » فذكره.

سعد ليمنعه، فتناوله بالدرة. فذهب سعد يدعو على عمر، فناوله الدرة، وقال: اقتص. فعفا عن عمر.

أسد بن موسى: حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا إسماعيل، عن قيس، قال: كان لابن مسعود على سعد مال، فقال له ابن مسعود: أد المال. قال: ويحك ما لى ولك؟ قال: أد المال الذى قبَلك. فقال سعد: واللّه إنى لأراك لاق منى شرّا، هل أنت إلا ابن مسعود، وعبد بنى هذيلَ. قال: أجل واللّه! وإنك لابن حمنة. فقال لهما هاشم بن عتبة: إنكما صاحبا رسول اللّـه ﷺ ينظر إليكما الناس. فطرح سعد عودًا كان فى يده، ثم رفع يده، فقال: اللّهم رب السماوات! فقال له عبد اللّه: قل قولاً ولا تلعن. فسكت، ثم قال سعد: أما واللّه لولا اتقاء اللّه لدعوت عليك دعوة لا تخطئك.

رواه ابن المدينى، عن سفيان، عن إسماعيل، وكان قد أقرضه شيئًا من بيت المال.

ومن مناقب سعد أن فتح العراق كان على يدى سعد، وهو كان مقدم الجيوش يوم وقعة القادسية، ونصر اللّه دينه. ونزل سعد بالمدائن، ثم كان أمير الناس يوم جلولاء، فكان النصر على يده، واستأصل اللّه الأكاسرة.

فروى زياد البكائى، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: قال ابن عم لنا يوم القادسية:

ألم تر أن اللّـه أنزل نصره      وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نسـاء كثيرة      ونسـوة سعد ليس فيهن أيم

فلما بلغ سعدًا، قال: اللّهم اقطع عنى لسانه ويده. فجاءت نشابة أصابت فاه، فخرس، ثم قطعت يده فى القتال. وكان فى جسد سعد قروح، فأخبر الناس بعذره عن شهود القتال.

وروى نحوه: سيف بن عمر، عن عبد الملك.

هشيم، عن أبى مسلم، عن مصعب بن سعد: أن رجلاً نال من على، فنهاه سعد، فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاء بعير ناد، فخبطه حتى مات.

ولهذه الواقعة طرق جمة، رواها ابن أبى الدنيا فى «مجابى الدعوة». وروى نحوها الزبير ابن بكار، عن إبراهيم بن حمزة، عن أبى أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن محمد الزهرى، عن عامر بن سعد. وحدث بها أبو كريب، عن أبى أسامة. ورواها ابن حميد، عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود.

وقرأتها على عمر بن القواس، عن الكندى، أنبأنا أبو بكر القاضى، أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حضورًا، أنبأنا ابن ماسى، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا الأنصارى، حدثنا ابن عون. وحدث بها ابن علية، عن محمد بن محمد.

ورواها ابن جدعان، عن ابن المسيب: أن رجلاً كان يقع فى على، وطلحة، والزبير، فجعل سعد ينهاه، ويقول: لا تقع فى إخوانى. فأبى، فقام سعد، وصلى ركعتين، ودعا. فجاء بختى يشق الناس، فأخذه بالبلاط، فوضعه بين كركرته والبلاط حتى سحقه، فأنا رأيت الناس يتبعون سعدًا، يقولون: هنيئًا لك يا أبا إسحاق! استجيبت دعوتك.

قلت: فى هذا كرامة مشتركة بين الداعى والذين نيل منهم.

جرير الضبى، عن مغيرة، عن أمه، قالت: زرنا آل سعد، فرأينا جارية، كأن طولها شبر، قلت: من هذه؟ قالوا: ما تعرفينها؟ هذه بنت سعد، غمست يدها فى طهوره. فقال: قطع اللَّه قرنك، فما شبت بعد.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف: أن امرأة كانت تطلع على سعد، فينهاها، فلم تنته، فاطلعت يومًا وهو يتوضأ، فقال: شاه وجهك. فعاد وجهها فى قفاها.

مينا: متروك(٢٠٦).

حاتم بن إسماعيل: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة، عن جده، قال: دعا سعد ابن أبى وقاص، فقال: يا رب! بنى صغار، فأخر عنى الموت حتى يبلغوا. فأخر عنه الموت عشرين سنة.

قال خليفة بن خياط: وفى سنة خمس عشرة وقعة القادسية، وعلى المسلمين سعد، وفى سنة إحدى وعشرين شكا أهل الكوفة سعدًا أميرهم إلى عمر، فعزله.

وقال الليث بن سعد: كان فتح جلولاء سنة تسع عشرة، افتتحها سعد بن أبى وقاص.

قلت: قتل المجوس يوم جلولاء قتلاً ذريعًا، فيقال: بلغت الغنيمة ثلاثين ألف ألف درهم.

وعن أبى وائل، قال: سميت جلولاء: فتح الفتوح.

---

(٢٠٦) مينا بن أبى مينا، قال أبو حاتم: يكذب. وقال ابن معين والنسائى: ليس بثقة. وقال الدارقطنى: متروك.

قال الزهرى: لما استخلف عثمان عزل عن الكوفة المغيرة، وأمر عليها سعدًا.

وروى: حصين، عن عمرو بن ميمون، عن عمر: أنه لما أصيب، جعل الأمر شورى فى الستة. وقال: من استخلفوه فهو الخليفة بعدى، وإن أصابت سعدًا، وإلا فليستعن به الخليفة بعدى، فإننى لم أنزعه- يعنى: عن الكوفة- من ضعف ولا خيانة.

ابن علية: حدثنا أيوب، عن محمد، قال: نبئت أن سعدًا قال: ما أزعم أنى بقميصى هذا أحق منى بالخلافة، جاهدت وأنا أعرف بالجهاد، ولا أبخع نفسى إن كان رجلاً خيرًا منى، لا أقاتل حتى يأتونى بسيف له عينان ولسان، فيقول: هذا مؤمن، وهذا كافر.

وتابعه: معمر، عن أيوب.

أخبرنا أبو الغنائم القيسى، وجماعة كتابة، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا هبة اللَّه، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعى، حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه: أنه جاءه ابنه عامر، فقال: أى بنى! أفى الفتنة تأمرنى أن أكون رأسًا؟ لا واللَّه، حتى أعطى سيفًا، إن ضربت به مسلمًا نبا عنه، وإن ضربت كافرًا قتله. سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه يحب الغنى، الخفى، التقى**»(٢٠٧).

الزبير: حدثنا محمد بن الضحاك الحزامى، عن أبيه، قال: قام علىٌّ على منبر الكوفة، فقال حين اختلف الحكمان: لقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة، فعصيتمونى. فقام إليه فتى آدم، فقال: إنك- واللَّه- ما نهيتنا، بل أمرتنا، وذمرتنا(٢٠٨)، فلما كان منها ما تكره برأت نفسك، ونحلتنا ذنبك. فقال على- رضى اللَّه عنه: ما أنت وهذا الكلام، قبحك اللَّه! واللَّه لقد كانت الجماعة، فكنت فيها خاملاً، فلما ظهرت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز. ثم التفت إلى الناس، فقال: للَّه منزل نزله سعد بن مالك، وعبد اللَّه بن عمر، واللَّه لئن كان ذنبًا إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسنًا إنه لعظيم مشكور.

أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد الحاكم، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا عمران بن مومى، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن جُحادة، عن نعيم بن أبى هند، عن أبى حازم، عن حسين بن خارجة الأشجعى، قال: لما قتل عثمان، أشكلت علىَّ الفتنة، فقلت: اللَّهم أرنى من الحق

(٢٠٧) حسن: سبق تخريجنا له قريبًا برقم تعليق (١٨٩) فراجعه ثمَّت.

(٢٠٨) ذمرتنا: أى حثثتنا.

أمرًا أتمسك به . فرأيت فى النوم الدنيا والآخرة بينهما حائط ، فهبطت الحائط ، فإذا بنفر ، فقالوا : نحن الملائكة . قلت : فأين الشهداء؟ قالوا : اصعد الدرجات . فصعدت درجة ، ثم أخرى ، فإذا محمد ، وإبراهيم - صلى اللَّه عليهما - وإذا محمد يقول لإبراهيم : استغفر لأمتى . قال : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، إنهم اهراقوا دماءهم ، وقتلوا إمامهم ، ألا فعلوا كما فعل خليلى سعد؟

قال : قلت : لقد رأيت رؤيا ، فأتيت سعدًا فقصصتها عليه ، فما أكثر فرحًا ، وقال : قد خاب من لم يكن إبراهيم - عليه السلام - خليله . قلت : مع أى الطائفتين أنت؟ قال : ما أنا مع واحد منهما . قلت : فما تأمرنى؟ قال : هل لك من غنم؟ قلت : لا . قال : فاشتر غنمًا ، فكن فيها حتى تنجلى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أنبأنا أبو محمد بن قدامة ، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسن ، أنبأنا عبد اللَّه بن على الدقاق ، أخبرنا على بن محمد ، أنبأنا محمد بن عمرو ، حدثنا سعدان ابن نصر ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : مرضت عام الفتح مرضًا أشفيت منه ، فأتانى رسول اللَّه ﷺ يعودنى . فقلت : يا رسول اللَّه! إن لى مالاً كثيرًا ، وليس يرثنى إلا ابنة ، أفأوصى بمالى كله؟ قال : «لا» . قلت : فالشطر؟ قال : «لا» . قلت : فالثلث؟ قال : «**والثلث كثير ، إنك أن تترك ورثتك أغنياء ، خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس ، لعلك تؤخر على جميع أصحابك ، وإنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه اللَّه إلا أجرت فيها ، حتى اللقمة ترفعها إلى فى امرأتك**» . قلت : يا رسول اللَّه! إنى أرهب أن أموت بأرض هاجرت منها . قال : «**لعلك أن تبقى حتى ينتفع بك أقوام ، ويضر بك آخرون ، اللَّهم أمض لأصحابى هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة**» . يرثى له أنه مات بمكة(٢٠٩) .

متفق عليه من طرق عن الزهرى .

---

(٢٠٩) صحيح: أخرجه الطيالسى (١٩٥ ، ١٩٧) ، وعبد الرزاق (١٦٣٥٧) ، والحميدى (٦٦) ، وابن سعد (٣/ ١٤٤) ، وأحمد (١/ ١٧٦ ، ١٧٩) ، والبخارى (٣٩٣٦) ، (٥٦٦٨) ، (٦٣٧٣) ، (٦٧٣٣) ، ومسلم (١٦٢٨) (٥) ، والترمذى (٢١١٦) ، والنسائى (٦/ ٢٤١ - ٢٤٢) ، وابن ماجه (٢٧٠٨) ، وأبو يعلى (٧٤٧) ، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٣٧٩) ، وابن الجارود (٩٤٧) ، والبيهقى (٦/ ٢٦٨ - ٢٦٩) من طرق عن الزهرى ، عن عامر بن سعد بن مالك ، به .

وقد خرجت الحديث فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لشيخ الإسلام ابن تيمية ، بتعليقنا رقم (٢٣٠) ط/ دار الحديث - الجزء الخامس ، فراجعه ثمَّ إن شئت .

وعن علي بن زيد، عن الحسن، قال: لما كان الهيج في الناس، جعل رجل يسأل عن أفاضل الصحابة، فكان لا يسأل أحدًا إلا دله على سعد بن مالك.

وروى: عمر بن الحكم، عن عوانة، قال: دخل سعد على معاوية، فلم يسلم عليه بالإمرة. فقال معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت. قال: فنحن المؤمنون، ولم نؤمرك، فإنك معجب بما أنت فيه، واللَّه ما يسرني أني على الذى أنت عليه، وأني هرقت محجمة دم.

قلت: اعتزل سعد الفتنة، فلا حضر الجمل، ولا صفين، ولا التحكيم، ولقد كان أهلاً للإمامة، كبير الشأن، رضي اللَّه عنه.

روى نعيم بن حماد، حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين: أن سعد بن أبي وقاص طاف على تسع جوار في ليلة، ثم استيقظت العاشرة لما أيقظها، فنام هو، فاستحيت أن توقظه.

حماد بن سلمة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، أنه قال: كان رأس أبي في حجري، وهو يقضي، فبكيت. فرفع رأسه إلي، فقال: أي بني! ما يبكيك؟ قلت: لمكانك، وما أرى بك. قال: لا تبك، فإن اللَّه لا يعذبني أبدًا، وإني من أهل الجنة.

قلت: صدق واللَّه، فهنيئًا له.

الليث، عن عقيل، عن الزهري: أن سعد بن أبي وقاص لما احتضر، دعا بخَلَقِ جبة صوف، فقال: كفنوني فيها، فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما خبأتها لهذا اليوم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا فروة بن زبيد، عن عائشة بنت سعد، قالت: أرسل أبي إلى مروان بزكاته خمسة آلاف، وترك يوم مات مائتي ألف وخمسين ألفًا.

قال الزبير بن بكار: كان سعد قد اعتزل في آخر عمره، في قصر بناه بطرف حمراء الأسد.

وعن أم سلمة أنها قالت: لما مات سعد، وجيء بسريره، فأدخل عليها، جعلت تبكي وتقول: بقية أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

النعمان بن راشد: عن الزهري، عن عامر بن سعد، قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة. قال المدائني، وأبو عبيدة، وجماعة: توفي سنة خمس وخمسين.

وروى نوح بن يزيد، عن إبراهيم بن سعد: أن سعدًا مات وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، في سنة ست وخمسين. وقيل: سنة سبع.

قال أبو نعيم الملائى : سنة ثمان وخمسين ، وتبعه قعنب بن المحرز ، والأول هو الصحيح .

وقع له فى «مسند بقى بن مخلد» : مائتان وسبعون حديثًا ، فمن ذاك فى «الصحيح» : ثمانية وثلاثون حديثًا .

## ١١- سعيد بن زيد(٢١٠) (ع)

ابن عمرو بن نفيل العدوى ، بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤى بن غالب ، أبو الأعور ، القرشى ، العدوى .

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، ومن السابقين الأولين البدريين ، ومن الذين رضى اللَّه عنهم ورضوا عنه .

شهد المشاهد مع رسول اللَّه ﷺ وشهد حصار دمشق ، وفتحها ، فولاه عليها أبو عبيدة ابن الجراح ، فهو أول من عمل نيابة دمشق من هذه الأمة .

وله أحاديث يسيرة : فله حديثان فى «الصحيحين» ، وانفرد البخارى له بحديث(٢١١) .

**روى عنه** : ابن عمر ، وأبو الطفيل ، وعمرو بن حريث ، وزر بن حبيش ، وأبو عثمان النهدى ، وعروة بن الزبير ، وعبد اللَّه بن ظالم ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وطائفة .

قرأت على أحمد بن عبد الحميد ، أخبركم الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وست مائة ، أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة بقراءتى ، أنبأنا طراد بن محمد الزينبى ، أنبأنا ابن رزقويه ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد بن عمرو : عن النبى ﷺ قال : «**الكمأة من المن الذى أنزل اللَّه على بنى إسرائيل ، وماؤها شفاء للعين**» .

---

(٢١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٧٩ - ٣٨٥)، (٦/ ١٣)، تاريخ خليفة (٢١٨)، وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ترجمة ١٥٠٩)، وتاريخه الصغير (١/ ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٢ - ١١٣)، والكنى للدولابى (١/ ١١)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٥)، وحلية الأولياء (١/ ترجمة ٨)، والاستيعاب (٢/ ٦١٤)، وأسد الغابة (٢/ ٣٠٦)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٦١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٤).

(٢١١) ستأتى هذه الأحاديث خلال ترجمته .

أخرجه: البخاري[٢١٢] من طريق ابن عيينة، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

قرأت على على بن عيسى التغلبى، أخبركم محمد بن إبراهيم الصوفى سنة عشرين وست مائة، أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا عبد اللَّه الثقفى، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم، هو ابن منيب، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن طلحة، عن سعيد بن زيد يبلغ به النبى ﷺ قال: «**من ظلم من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد**»[٢١٣].

هذا حديث صالح الإسناد، لكنه فيه انقطاع، لأن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف لم يسمعه من سعيد. رواه مالك، ويونس، وجماعة، عن الزهرى، فأدخلوا بين طلحة وسعيد: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى. أخرجه البخارى، عن أبى اليمان، عن شعيب، عن الزهرى.

كان والده زيد بن عمرو ممن فر إلى اللَّه من عبادة الأصنام، وساح فى أرض الشام يتطلب الدين القيم، فرأى النصارى واليهود، فكره دينهم، وقال: اللَّهم إنى على دين إبراهيم، ولكن لم يظفر بشريعة إبراهيم- عليه السلام- كما ينبغى، ولا رأى من يوقفه عليها، وهو من

---

(٢١٢) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه ابن أبى شيبة (٦/ ٥٦٥)، (٨/ ٨٩)، وأحمد (١/ ١٨٧، ١٨٨)، والبخارى (٤٦٣٩)، و(٥٧٠٨)، ومسلم (٢٠٤٩) (١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢)، والترمذى (٢٠٦٧)، وابن ماجه (٣٤٥٤)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٢٢٨)، والنسائى فى «الكبرى» (٦٦٦٧، ٦٦٦٨، ٧٥٦٤، ٧٥٦٥، ١١١٨٨)، وأبو يعلى (٩٦١، ٩٦٧)، وأبو عوانة (٥/ ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢)، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» (٥٦٤) من طرق عن عبد الملك بن عمير، به.

وقوله: «الكمأة»: هى فُطُر من الفصيلة الكميئة، وهى أرضية، تنتفخ حاملات أبواغها فتجنى وتُؤكل مطبوخة، وأما المن فهو الذى أنزله اللَّه على بنى إسرائيل، وهو الطل الذى يسقط على الشجر، فيجمع ويُؤكل حلواً، فكأنه شبه به الكمأة بجامع ما بينهما من وجود كل منهما عفواً بغير علاج.

(٢١٣) صحيح على شرط البخارى: أخرجه أحمد (١/ ١٨٧) من طريق سفيان، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (١/ ١٨٨)، وعبد بن حميد (١٠٥)، والترمذى (١٤١٨)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٢٣٠)، وابن الجارود (١٠١٩)، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» (٦٦٣) من طريق عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، عن عبد الرحمن بن سهل، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، به مرفوعًا، وأخرجه أحمد (١/ ١٨٩)، والبخارى (٢٤٥٢) من طريق أبى اليمان: حدثنا شعيب، عن الزهرى، حدثنى طلحة بن عبد اللَّه بن عوف أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد قال: فذكره.

أهل النجاة، فقد شهد له النبى ﷺ بأنه: «**يبعث أمة وحده**»[(٢١٤)]. وهو ابن عم الإمام عمر ابن الخطاب، رأى النبى ﷺ ولم يعش حتى بعث.

فنقل يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسير، عن محمد بن إسحاق قال: قد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وعثمان بن الحارث بن أسد، وعبيد اللَّه بن جحش، وأميمة ابنة عبد المطلب، حضروا قريشًا عند وثن لهم، كانوا يذبحون عنده لعيد من أعيادهم، فلما اجتمعوا خلا أولئك النفر بعضهم إلى بعض، وقالوا: تصادقوا وتكاتموا. فقال قائلهم: تعلمن- واللَّه- ما قومكم على شىء، لقد أخطؤوا دين إبراهيم، وخالفوه، فما وثن يعبد لا يضر ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم. قال: فخرجوا يطلبون ويسيرون فى الأرض، يلتمسون أهل كتاب من اليهود والنصارى والملل كلها، يتطلبون الحنيفية. فأما ورقة: فتنصر واستحكم فى النصرانية، وحصل الكتب، وعلم علمًا كثيرًا. ولم يكن فيهم أعدل شأنًا من زيد: اعتزل الأوثان والملل، إلا دين إبراهيم، يوحد اللَّه- تعالى- ولا يأكل من ذبائح قومه. وكان الخطاب عمه قد آذاه، فنزح عنه إلى أعلى مكة، فنزل حراء، فوكل به الخطاب شبابًا سفهاء لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سرّا، وكان الخطاب أخاه أيضًا من أمه، فكان يلومه على فراق دينه، فسار زيد إلى الشام، والجزيرة، والموصل، يسأل عن الدين.

أخبرنا يوسف بن أحمد بن أبى بكر الحجار، أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا (ح). وأنبأنا أحمد بن المؤيد، أنبأنا الحسن بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الزاغونى، وقرأت على عمر بن عبد المنعم فى سنة ثلاث وتسعين، عن أبى اليمن الكندى- إجازة- فى سنة ثمان وست مائة، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد اللَّه بن المهتدى باللَّه قالوا: أنبأنا محمد بن محمد الزينبى، أنبأنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد اللَّه بن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبى بكر، قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا، مسندًا ظهره إلى الكعبة، يقول: يا معشر قريش! واللَّه ما فيكم أحد على دين إبراهيم غيرى. وكان يحيى المؤودة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مه، لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها.

هذا حديث صحيح غريب، تفرد به: الليث، وإنما يرويه عن هشام كتابة. وقد علقه

---

(٢١٤) يأتى فى التعليق الآتى تخريجنا له.

البخارى فى «صحيحه» فقال: وقال الليث: كتب إلى هشام، فذكره. وقد سمعه ابن إسحاق من هشام.

وعندى بالإسناد المذكور إلى الليث عن هشام نسخة، فمن أنكر ما فيها: عن أبيه عروة أنه قال: مر ورقة بن نوفل على بلال وهو يعذب، يلصق ظهره بالرمضاء، وهو يقول: أحد أحد. فقال ورقة: أحد أحد يا بلال، صبراً يا بلال، لمَ تعذبونه؟ فوالذى نفسى بيده، لئن قتلتموه، لأتخذنه حنانًا. يقول: لأتمسحن به. هذا مَرسل، وورقة لو أدرك هذا لعد من الصحابة، وإنما مات الرجل فى فترة الوحى، بعد النبوة، وقبل الرسالة، كما فى الصحيح.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنى هشام، عن أبيه، عن أسماء: أن ورقة كان يقول: اللَّهم إنى لو أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به، ولكنى لا أعلم، ثم يسجد على راحته.

يونس بن بكير وعدة، عن المسعودى، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: مر زيد بن عمرو على رسول اللَّه ﷺ وزيد بن حارثة، فدعواه إلى سفرة لهما، فقال: يا ابن أخى! إنى لا آكل مما ذبح على النصب، فما رؤى رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك اليوم يأكل مما ذبح على النصب. المسعودى: ليس بحجة.

أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده»، عن يزيد، عن المسعودى، ثم زاد فى آخره: قال سعيد: فقلت: يا رسول اللَّه! إن أبى كان كما قد رأيت وبلغك، ولو أدركك لآمن بك واتبعك، فاستغفر له. قال: «**نعم، فأستغفر له، فإنه يبعث أمة وحده**»(٢١٥).

وقد رواه إبراهيم الحربى، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو قطن، عن المسعودى، عن نفيل، عن أبيه، عن جده قال: مر زيد برسول اللَّه ﷺ وبابن حارثة وهما يأكلان فى سفرة، فدعواه. فقال: إنى لا آكل مما ذبح على النصب. قال: وما رؤى رسول اللَّه ﷺ آكلا مما ذبح على النصب(٢١٦).

---

(٢١٥) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٨٩، ١٩٠)، والطيالسى (٢٣٤)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٢/ ١٢٣- ١٢٤)، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» (٥٦٨)، والطبرانى (٣٥٠) من طريق المسعودى، عن نُفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته المسعودى، واسمه عبد الرحمن بن عبد اللَّه، فقد اختلط، وفيه نفيل بن هشام، وهشام بن سعيد بن زيد لم يوثقهما غير ابن حبان، وهو من المعروفين بالتساهل فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

(٢١٦) ضعيف: آفته المسعودى، وقد بينا حاله فى التعليق السابق.

فهذا اللفظ مليح، يفسر ما قبله، وما زال المصطفى محفوظًا محروسًا قبل الوحى وبعده، ولو احتمل جواز ذلك، فبالضرورة ندرى أنه كان يأكل من ذبائح قريش قبل الوحى، وكان ذلك على الإباحة، وإنما توصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية، كما أن الخمرة كانت على الإباحة إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أحد. والذى لا ريب فيه أنه كان معصومًا قبل الوحى وبعده، وقبل التشريع من الزنى قطعًا، ومن الخيانة، والغدر، والكذب، والسكر، والسجود لوثن، والاستقسام بالأزلام، ومن الرذائل، والسفه، وبذاء اللسان، وكشف العورة، فلم يكن يطوف عريانًا، ولا كان يقف يوم عرفة مع قومه بمزدلفة، بل كان يقف بعرفة. وبكل حال، لو بدا منه شيء من ذلك، لما كان عليه تبعة، لأنه كان لا يعرف، ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه، صلى اللَّه عليه وسلم تسليمًا.

أبو معاوية. عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين**».

غريب. رواه الباغندى، عن الأشج، عنه(٢١٧).

عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء قالت: رأيت زيد ابن عمرو شيخًا كبيرًا، مسندًا ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: ويحكم يا معشر قريش! إياكم والزنى، فإنه يورث الفقر.

أبو الحسن المدائنى، عن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبى، عن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو: شاممت النصرانية واليهودية فكرهتهما، فكنت بالشام، فأتيت راهبًا، فقصصت عليه أمرى. فقال: أراك تريد دين إبراهيم- عليه السلام- يا أخا أهل مكة، إنك لتطلب دينًا ما يوجد اليوم، فالحق ببلدك، فإن اللَّه يبعث من قومك من يأتى بدين إبراهيم بالحنيفية، وهو أكرم الخلق على اللَّه(٢١٨).

وبإسناد ضعيف، عن حجير بن أبى إهاب، قال: رأيت زيد بن عمرو يراقب الشمس،

---

(٢١٧) حسن: رواه ابن عساكر (٦/ ٣٣٧/ ٢) من طريق محمد بن محمد الباغندى، نا عبد اللَّه بن سعيد الكندى الأشج، نا معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا. وسنده حسن.

والباغندى هو الإمام المحدث العالم الصادق، أبو بكر، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطى، قيل إن أبا داود جلس بين يديه، وحمل عنه.

(٢١٨) ضعيف: فيه مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف، وكذلك أبو الحسن المدائنى الأخبارى على بن محمد، قال ابن عدى: ليس بالقوى فى الحديث.

فإذا زالت استقبل الكعبة، فصلى ركعة، وسجد سجدتين. وأنشد الضحاك بن عثمان الحزامى لزيد:

وأسلمت وجهى لمن أسلمت له المزن تحمل عذبًا زُلالا
إذا سقيت بلدة من بلاد سيقت إليها فسحت سجالا
وأسلمت نفسى لمن أسلمت له الأرض تحمل صخرًا ثقالا
دحاها فلما استوت شدها سواءً وأرسى عليها الجبالا

وروى: هشام بن عروة، فيما نقله عنه ابن أبى الزناد: أنه بلغه أن زيد بن عمرو كان بالشام، فلما بلغه خبر رسول اللَّه ﷺ أقبل يريده، فقتله أهل ميفعة بالشام.

وروى الواقدى: أنه مات فدفن بأصل حراء، وقال ابن إسحاق: قتل ببلاد لخم.

عبد العزيز بن المختار: أنبأنا موسى بن عقبة، أخبرنى سالم: سمع ابن عمر يحدث عن رسول اللَّه ﷺ أنه لقى زيد بن عمرو أسفل بلدح قبل الوحى، فقدم إلى زيد سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل وقال: لا آكل مما تذبحون على أنصابكم، أنا لا آكل إلا مما ذكر اسم اللَّه عليه.

أخرجه: البخارى، وزاد فى آخره: وكان يعيب على قريش، ويقول: الشاة خلقها اللَّه، وأنزل لها من السماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم اللَّه؟(٢١٩).

أبو أسامة، وغيره، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ وهو مردفى إلى نصب من الأنصاب، فذبحنا له- ضمير (له) راجع إلى رسول اللَّه ﷺ شاة، ووضعناها فى التنور، حتى إذا نضجت جعلناها فى سفرتنا، ثم أقبل رسول اللَّه ﷺ يسير وهو مردفى فى أيام الحر، حتى إذا كنا بأعلى الوادى لقى زيد بن عمرو، فحيى أحدهما الآخر. فقال له النبى ﷺ: «**مالى أرى قومك قد شنفوا لك؟**» أى: أبغضوك. قال: أما واللَّه إن ذلك منى لغير نائرة كانت منى إليهم، ولكنى أراهم على ضلالة، فخرجت أبتغى الدين حتى قدمت على أحبار أيلة، فوجدتهم يعبدون اللَّه ويشركون به، فدللت على شيخ بالجزيرة، فقدمت عليه، فأخبرته. فقال: إن كل من رأيت فى ضلالة، إنك لتسأل عن دين هو دين اللَّه وملائكته، وقد خرج فى أرضك نبى، أو هو خارج، ارجع إليه واتبعه، فرجعت فلم أحس شيئًا. فأناخ رسول اللَّه ﷺ البعير، ثم قدمنا إليه السفرة. فقال: ما هذه؟ قلنا: شاة

---

(٢١٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٢٦)، (٥٤٩٩).

ذبحناها للنصب، كذا قال. فقال: إنى لا آكل مما ذبح لغير اللّه، ثم تفرقا، ومات زيد قبل المبعث. فقال رسول اللّه ﷺ: «**يأتى أمة وحده**».

رواه إبراهيم الحربى فى «الغريب»، عن شيخين له، عن أبى أسامة. ثم قال: فى ذبحها على النصب وجهان: إما أن زيدًا فعله عن غير أمر النبى ﷺ إلا أنه كان معه، فنسب ذلك إليه، لأن زيدًا لم يكن معه من العصمة والتوفيق ما أعطاه اللّه لنبيه، وكيف يجوز ذلك وهو عليه السلام قد منع زيدًا أن يمس صنمًا، وما مسه هو قبل نبوته؟ فكيف يرضى أن يذبح للصنم؟ هذا محال.

**الثانى**: أن يكون ذبح للّه، واتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده.

قلت: هذا حسن، فإنما الأعمال بالنية. أما زيد فأخذ بالظاهر، وكان الباطن للّه، وربما سكت النبى ﷺ عن الإفصاح خوف الشر، فإنا مع علمنا بكراهيته للأوثان، نعلم أيضًا أنه ما كان قبل النبوة مجاهرًا بذمها بين قريش، ولا معلنًا بمقتها قبل المبعث. والظاهر أن زيدًا- رحمه اللّه- توفى قبل المبعث، فقد نقل ابن إسحاق أن ورقة بن نوفل رثاه بأبيات، وهى:

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما — تجنبت تنورًا من النار حاميا
بدينك ربًا ليس رب كمثله — وتركك أوثان الطواغى كما هيا
وإدراكك الدين الذى قد طلبته — ولم تك عن توحيد ربك ساهيا
فأصبحت فى دار كريم مقامها — تعلل فيها بالكرامة لاهيا
وقد تدرك الإنسان رحمة ربه — ولو كان تحت الأرض سبعين واديا

نعم، وعد عروة سعيد بن زيد فى البدريين، فقال: قدم من الشام بعد بدر، فكلم رسول اللّه ﷺ فضرب له بسهمه، وأجره. وكذلك قال موسى بن عقبة، وابن إسحاق.

وامرأته: هى ابنة عمه فاطمة، أخت عمر بن الخطاب. أسلم سعيد قبل دخول النبى ﷺ دار الأرقم.

وأخرج البخارى من ثلاثة أوجه، عن إسماعيل، عن قيس بن أبى حازم، قال: قال سعيد بن زيد: لقد رأيتنى، وإن عمر لموثقى على الإسلام وأخته، ولو أن أحدًا انقض بما صنعتم بعثمان لكان حقيقًا(٢٢٠).

---

(٢٢٠) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٦٢).

وقد ذكرنا فى إسلام عمر فصلاً فى المغنى .

وذكر ابن سعد فى «طبقاته» ، عن الواقدى ، عن رجاله ، قالوا : لما تحين رسول اللَّه ﷺ وصول عير قريش من الشام ، بعث طلحة وسعيد بن زيد قبل خروجه من المدينة بعشر ، يتحسسان خبر العير ، فبلغا الحوراء ، فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهم العير ، فتساحلت . فبلغ نبى اللَّه الخبر قبل مجيئهما ، فندب أصحابه وخرج يطلب العير ، فتساحلت ، وساروا الليل والنهار ، ورجع طلحة وسعيد ليخبرا ، فوصلا المدينة يوم الوقعة ، فخرجا يؤمانه . وضرب لهما رسول اللَّه ﷺ بسهمهما وأجورهما . وشهد سعيد أحدًا ، والخندق ، والحديبية ، والمشاهد .

وقد تقدمت عدة أحاديث فى أنه من أهل الجنة ، وأنه من الشهداء .

قال عبد اللَّه بن أحمد : سألت أبى عن الشهادة لأبى بكر وعمر أنهما فى الجنة؟ فقال : نعم ، أذهب إلى حديث سعيد بن زيد .

هشام بن عروة : عن أبيه : أن أروى بنت أويس ادعت أن سعيد بن زيد أخذ شيئًا من أرضها ، فخاصمته إلى مروان . فقال سعيد : أنا كنت آخذ من أرضها شيئًا بعد الذى سمعت من رسول اللَّه : سمعته يقول : «**من أخذ شيئًا من الأرض طوقه إلى سبع أرضين**» . قال مروان : لا أسألك بينة بعد هذا . فقال سعيد : اللَّهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها ، واقتلها فى أرضها . فما ماتت حتى عميت ، وبينا هى تمشى فى أرضها إذ وقعت فى حفرة فماتت .

أخرجه : مسلم . (٢٢١) وروى : عبد العزيز بن أبى حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن نحوه ، عن أبيه . وروى المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عبد اللَّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه .

وقال ابن أبى حازم فى حديثه : سألت أروى سعيدًا أن يدعو لها ، وقالت : قد ظلمتك . فقال : لا أرد على اللَّه شيئًا أعطانيه .

قلت : لم يكن سعيد متأخرًا عن رتبة أهل الشورى فى السابقة والجلالة ، وإنما تركه عمر- رضى اللَّه عنه- لئلا يبقى له فيه شائبة حظ ، لأنه ختنه وابن عمه ، ولو ذكره فى أهل الشورى لقال الرافضى : حابى ابن عمه ، فأخرج منها ولده وعصبته . فكذلك فليكن العمل للَّه .

---

(٢٢١) صحيح : تقدَّم تخريجنا له قريبًا برقم تعليق (٢١٣) .

خالد الطحان، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار قال: كتب معاوية إلى مروان والى المدينة ليبايع لابنه يزيد. فقال رجل من جند الشام: ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء سعيد ابن زيد فيبايع، فإنه سيد أهل البلد، وإذا بايع بايع الناس. قال: أفلا أذهب فآتيك به؟. . .، وذكر الحديث.

أنبئنا وأخبرنا عن حنبل - سماعًا - أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعى، حدثنا عبد اللَّـه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حصين ومنصور، عن هلال ابن يساف، عن سعيد بن زيد - وقال حصين: عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد: أن النبى ﷺ قال: «**اسكن حراء! فما عليك إلا نبى، أو صديق، أو شهيد**». وعليه النبى، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وسعيد بن زيد[٢٢٢].

ابن سعد: أنبأنا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرنى نافع، عن ابن عمر: أنه استصرخ على سعيد بن زيد يوم الجمعة، بعد ما ارتفع النهار، فأتاه ابن عمر بالعقيق، وترك الجمعة. أخرجه: البخارى[٢٢٣].

وقال إسماعيل بن أمية: عن نافع، قال: مات سعيد بن زيد وكان يذرب[٢٢٤]، فقالت أم سعيد لعبد اللَّه بن عمر: أتحنطه بالمسك؟ فقال: وأى طيب أطيب من المسك؟ فناولته مسكًا.

سليمان بن بلال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد قالت: مات سعيد بن زيد بالعقيق، فغسله سعد بن أبى وقاص وكفنه، وخرج معه.

وروى غير واحد، عن مالك، قال: مات سعيد بن زيد، وسعد بن أبى وقاص بالعقيق. قال الواقدى: توفى سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبر بالمدينة، نزل فى قبره سعد وابن عمر. وكذا قال أبو عبيد، ويحيى بن بكير، وشهاب. قال الواقدى: كان سعيد رجلاً آدم، طويلاً، أشعر. وقد شذ الهيثم بن عدى فقال: مات بالكوفة. وقال عبيد اللَّه بن سعد الزهرى: مات سنة اثنتين وخمسين، رضى اللَّه عنه.

---

(٢٢٢) صحيح لغيره: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (١٩٥).

(٢٢٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٩٠).

(٢٢٤) يَذْرَبُ: الذَّرب داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام، ويفسُدُ فيها فلا تُمسكه.

فهذا ما تيسر من سيرة العشرة، وهم أفضل قريش، وأفضل السابقين المهاجرين، وأفضل البدريين، وأفضل أصحاب الشجرة، وسادة هذه الأمة فى الدنيا والآخرة. فأبعد اللَّه الرافضة ما أغواهم، وأشد هواهم، كيف اعترفوا بفضل واحد منهم، وبخسوا التسعة حقهم، وافتروا عليهم بأنهم كتموا النص فى على أنه الخليفة؟ فواللَّه ما جرى من ذلك شىء، وأنهم زوروا الأمر عنه بزعمهم، وخالفوا نبيهم، وبادروا إلى بيعة رجل من بنى تيم، يتجر ويتكسب، لا لرغبة فى أمواله، ولا لرهبة من عشيرته ورجاله، ويحك أيفعل هذا من له مسكة عقل؟ ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة، ولو جاز وقوعه من جماعة، لاستحال وقوعه والحالة هذه من ألوف من سادة المهاجرين والأنصار، وفرسان الأمة، وأبطال الإسلام، لكن لا حيلة فى برء الرفض، فإنه داء مزمن، والهدى نور يقذفه اللَّه فى قلب من يشاء، فلا قوة إلا باللَّه.

حديث مشترك، وهو منكر جدًا. رواه الطبرانى فى «المعجم الكبير»: حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى، وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا الحسن بن سفيان فى «مسنده»، قالا: حدثنا نصر بن على، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدى، حدثنا يزيد بن معن، حدثنى عبد اللَّه ابن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبى أوفى- رضى اللَّه عنه- قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ مسجد المدينة، فجعل يقول: «**أين فلان، أين فلان؟**». فلم يزل يتفقدهم، ويبعث إليهم، حتى اجتمعوا. فقال: «**إنى محدثكم بحديث، فاحفظوه وعوه، إن اللَّه اصطفى من خلقه خلقًا يدخلهم الجنة، وإنى مصطفٍ منكم، ومؤاخ بينكم كما آخى اللَّه بين الملائكة، قم يا أبا بكر**». فقام، فقال: «**إن لك عندى يدًا، إن اللَّه يجزيك بها، فلو كنت متخذًا خليلاً لاتخذتك، فأنت منى بمنزلة قميصى من جسدى. ادن يا عمر**». فدنا، فقال: «**قد كنت شديد الشغب علينا، فدعوت اللَّه أن يعز بك الدين أو بأبى جهل، ففعل اللَّه بك ذلك، وأنت معى فى الجنة ثالث ثلاثة**». ثم آخى بينه وبين أبى بكر. ثم دعا عثمان، فلم يزل يدنيه حتى ألصق ركبته بركبته، ثم نظر إلى السماء، فسبح ثلاثًا، ثم قال: «**إن لك شأنًا فى أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشخب. فأقول: من فعل بك هذا؟ فتقول: فلان**». ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: «**ادن يا أمين اللَّه، والأمين فى السماء، يسلطك اللَّه على مالك بالحق، أما إن لك عندى دعوة قد أخرتها**». قال: خر لى يا رسول اللَّه! قال: «**حملتنى أمانة: أكثر اللَّه مالك**» وآخى بينه وبين عثمان. ثم دعا طلحة والزبير، فدنوا منه، فقال: «**أنتما حوارى، كحوارى عيسى**» وآخى بينهما. ثم دعا سعدًا وعمارًا، فقال: «**يا عمار! تقتلك الفئة الباغية**» ثم آخى بينهما. ثم دعا أبا الدرداء وسلمان،

فقال: «**يا سلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر، يا أبا الدرداء! إن تنقدهم ينقدوك، وإن تتركهم يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك**» ثم آخى بينهما. ثم نظر إلى ابن عمر، فقال: «**الحمد لله الذى يهدى من الضلالة**». فقال على: يا رسول الله! ذهب روحى، وانقطع ظهرى حين تركتنى. قال: «**ما أخرتك إلا لنفسى، وأنت عندى بمنزلة هارون من موسى، ووارثى**». قال: ما أرث منك؟ قال: «كتاب الله، وسنة نبيه، وأنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة»، وتلا: ﴿**إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر: ٤٧].

زيد: لا يعرف إلا فى هذا الحديث الموضوع. وقد رواه محمد بن جرير الطبرى، عن حسين الدارع، عن عبد المؤمن، فأسقط منه، عن رجل.

وقال محمد بن الجهم السمرى: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا شعيب بن يونس، حدثنا موسى بن صهيب، عن يحيى بن زكريا، عن عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، عن زيد.

ورواه مطين مختصراً، حدثنا ثابت بن يعقوب، حدثنا ثابت بن حماد النصرى، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نسى، عن عبد الله بن أبى أوفى.

وقال الحسن بن على الحلوانى: حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو عبد الله الباهلى- يقال اسمه: جعفر بن مرزوق- عن غياث بن شقير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر الجمحى: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «**يا أبا بكر! تعال، ويا عمر! تعال**» وذكر حديث المؤاخاة، إلا أنه خالف فى أسماء الإخوان، وزاد ونقص منهم.

تفرد به شبابة، ولا يصح.

والمحفوظ أنه آخى بين المهاجرين والأنصار، ليحصل بذلك مؤازرة ومعاونة لهؤلاء بهؤلاء.

لسعيد بن زيد ثمانية وأربعون حديثًا، اتفقا له على حديثين، وانفرد البخارى بثالث.

* *

# السابقون الأولون

هـم: خديجة بنت خويلد، وعلى بن أبى طالب، وأبو بكر الصديق، وزيد بن حارثة النبوى، ثم عثمان، والزبير، وسعد بن أبى وقاص، وطلحة بن عبيد اللَّه، وعبد الرحمن بن عوف، ثم أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سلمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبى الأرقم بن أسد بن عبد اللَّه بن عمر، المخزوميان، وعثمان بن مظعون الجمحى، وعبيدة بن الحارث بن المطلب المطلبى، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى، وأسماء بنت الصديق، وخباب بن الأرت الخزاعى، حليف بنى زهرة، وعمير بن أبى وقاص، أخو سعد، وعبد اللَّه بن مسعود الهذلى، من حلفاء بنى زهرة، ومسعود بن ربيعة القارىء من البدريين، وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامرى، وعياش بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى، وامرأته أسماء بنت سلامة التميمية، وخنيس بن حذافة السهمى، وعامر بن ربيعة العنزى، حليف آل الخطاب، وعبد اللَّه بن جحش ابن رئاب الأسدى، حليف بنى أمية، وجعفر بن أبى طالب الهاشمى، وامرأته أسماء بنت عميس، وحاطب بن الحارث الجمحى، وامرأته فاطمة بنت المجلل العامرية، وأخوه خطاب، وامرأته فكيهة بنت يسار، وأخوهما معمر بن الحارث، والسائب ولد عثمان ابن مظعون، والمطلب بن أزهر بن عبد عوف الزهرى، وامرأته رملة بنت أبى عوف السهمية، والنحام نعيم بن عبد اللَّه العدوى، وعامر بن فهيرة، مولى الصديق، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامرأته أميمة بنت خلف الخزاعية وحاطب بن عمرو العامرى، وأبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة العبشمى، وواقد بن عبد اللَّه بن عبد مناف التميمى اليربوعى، حليف بنى عدى، وخالد، وعاقل، وإياس، بنو البكير بن عبد يا ليل الليثى، حلفاء بنى عدى، وعمار ابن ياسر بن عامر العنسى - بنون - حليف بنى مخزوم، وصهيب بن سنان بن مالك النمرى، الرومى المنشأ، وولاؤه لعبد اللَّه بن جدعان، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفارى، وأبو نجيح عمرو بن عبسة السلمى البجلى، لكنهما رجعا إلى بلادهما.

فهؤلاء الخمسون من السابقين الأولين. وبعدهم أسلم: أسد اللَّه حمزة بن عبد المطلب، والفاروق عمر بن الخطاب، عزُّ الدين، رضى اللَّه عنهم أجمعين.

* *

## ١٢- مصعب بن عمير(٢٢٥)

**ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب ،السيد، الشهيد، السابق، البدرى، القرشى، العبدرى.**

قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير. فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال: هو مكانه، وأصحابه على أثرى. ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، أخو بنى فهر، الأعمى. . . ، وذكر الحديث(٢٢٦).

الأعمش، عن أبى وائل، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ ونحن نبتغى وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مضى لسبيله، لم يأكل من أجره شيئًا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، ولم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه. فقال رسول الله ﷺ: «**غطوا رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر**». ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها(٢٢٧).

شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمع أباه يقول: أتى عبد الرحمن بن عوف بطعام، فجعل يبكى، فقال: قتل حمزة، فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوبًا واحدًا، وقتل مصعب بن عمير، فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوبًا واحدًا، لقد خشيت أن يكون عجلت لنا طيباتنا فى حياتنا الدنيا، وجعل يبكى(٢٢٨).

ابن إسحاق: حدثنى يزيد بن زياد، عن القرظى، عمن سمع على بن أبى طالب يقول:

---

(٢٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ١٧، ١١٦- ١٢٢، ٤٢٠)، تاريخ خليفة (٦٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٠٠)، حلية الأولياء (١/ ترجمة ١٢)، العبر (١/ ٥).

(٢٢٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٢٤، ٣٩٢٥).

(٢٢٧) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق (٦١٩٥)، والحميدى (١٥٥)، وأحمد (٥/ ١٠٩- ١١١- ١١٢)، (٦/ ٣٩٥)، والبخارى (١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠)، وأبو داود (٣١٥٥)، والترمذى (٣٨٥٣)، والنسائى (٤/ ٣٨- ٣٩)، وابن الجارود (٥٢٢)، وابن حبان (٧٠١٩)، والبيهقى (٣/ ٤٠١)، والطبرانى (٣٦٥٧- ٣٦٦٤)، والبغوى (١٤٧٩) من طرق عن الأعمش، عن شقيق أبى وائل، به.

قوله: «يهد بها»: أى يجنيها يأكل منها. قوله: «نمرة»: بردة من صوف تلبسها الأعراب.

(٢٢٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٢٧٤، ١٢٧٥، ٤٠٤٥).

إنه استقى لحائط يهودى بملء كفه تمرًا. قال: فجئت المسجد، فطلع علينا مصعب بن عمير فى بردة له مرقوعة بفروة، وكان أنعم غلام بمكة وأرفه، فلما رآه رسول اللَّه ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التى هو عليها، فذرفت عيناه عليه، ثم قال: «**أنتم اليوم خير أم إذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم؟**». فقلنا: نحن يومئذ خير، نكفى المؤنة، ونتفرغ للعبادة. فقال: «**بل أنتم اليوم خير منكم يومئذٍ**»(٢٢٩).

ابن إسحاق: حدثنى صالح بن كيسان، عن سعد بن مالك، قال: كنا قبل الهجرة يصيبنا ظلف العيش وشدته، فلا نصبر عليه، فما هو إلا أن هاجرنا، فأصابنا الجوع والشدة، فاستضلعنا بهما، وقوينا عليهما. فأما مصعب بن عمير، فإنه كان أترف غلام بمكة بين أبويه فيما بيننا، فلما أصابه ما أصابنا لم يقو على ذلك، فلقد رأيته وإن جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية، ولقد رأيته ينقطع به، فما يستطيع أن يمشى، فنعرض له القسى ثم نحمله على عواتقنا. ولقد رأيتنى مرة، قمت أبول من الليل، فسمعت تحت بولى شيئًا يجافيه، فلمست بيدى، فإذا قطعة من جلد بعير، فأخذتها، فغسلتها حتى أنعمتها، ثم أحرقتها بالنار، ثم رضضتها، فشققت منها ثلاث شقات، فاقتويت بها ثلاثًا.

قال ابن إسحاق: وقاتل مصعب بن عمير دون رسول اللَّه ﷺ حتى قتل. قتله ابن قمئة الليثى، وهو يظنه رسول اللَّه، فرجع إلى قريش، فقال: قتلت محمدًا. فلما قتل مصعب، أعطى رسول اللَّه ﷺ اللواء على بن أبى طالب، ورجالاً من المسلمين.

* *

(٢٢٩) ضعيف: أخرجه الترمذى (٢٤٧٦) من طريق محمد بن إسحاق حدثنى يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظى، به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

قلت: إسناده ضعيف، آفته إبهام من حدَّث عنه القرظى، وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٣٤٠) من طريق يونس بن بكير، حدثنا سنان بن سيسن الحنفى، حدثنى الحسن، به مرسلاً.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: الإرسال، فالحسن، هو ابن يسار البصرى.

الثانية: سنان، هو ابن أبى إسماعيل الحنفى البصرى، مجهول، فقد ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/ ق١/ ٢٥٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

## ومن شهداء يوم أحد

**حمزة**، و**عبد الله بن جحش الأسدى**، ابن أخت حمزة، فدفنا فى قبر، وعثمان بن عثمان المخزومى، لقبه شماس لملاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن معاذ الأوسى، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث بن أنيس، وعمارة بن زياد بن السكن، ورفاعة بن وقش، وابنا أخيه؛ عمرو وسلمة ابنا ثابت بن وقش، وصيفى بن قيظى، وأخوه جناب، وعباد بن سهل، وعبيد بن التيهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس الأشهليون، واليمان والد حذيفة، وزيد بن حاطب الظفرى، وأبو سفيان بن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر، ومالك بن أمية، وعوف بن عمرو، وأبو حية بن عمرو، وعبد اللَّه بن جبير بن النعمان، وخيثمة والد سعد، وحليفه عبد اللَّه، وسبيع بن حاطب، وحليفه مالك، وعمير بن عدى، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، وولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مخلد، وأبو هبيرة بن الحارث، وعمرو بن مطرف، وإياس بن عدى، وأوس بن ثابت، والد شداد، وأنس ابن النضر، وقيس بن مخلد النجاريون، وكيسان مولى بنى النجار، وسليم بن الحارث، ونعمان بن عبد عمرو.

ومن بنى الحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد بن أبى زهير، وأوس بن أرقم، ومالك والد أبى سعيد الخدرى، وسعيد بن سويد، وعتبة بن ربيع، وثعلبة بن سعد، وثقف بن فروة، وعبد اللَّه بن عمرو، وضمرة الجهنى، وعمرو بن إياس، ونوفل بن عبد اللَّه، وعبادة بن الحسحاس، وعباس بن عبادة، ونعمان بن مالك، والمجذر بن زياد البلوى، ورفاعة بن عمرو، ومالك بن إياس، وعبد اللَّه والد جابر، وعمرو بن الجموح، وابنه خلاد، ومولاه أسير، وسليم بن عمرو بن حديدة، ومولاه عنترة، وسهيل بن قيس، وذكوان، وعبيد بن المعلى بن لوذان.

* *

## ١٣- أبو سلمة[٢٣٠] (ت، ق)

ابن **عبد الأسد بن هلال** بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.

السيد الكبير، أخو رسول اللَّه ﷺ من الرضاعة، وابن عمته: برة بنت عبد المطلب. وأحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، ومات بعدها بأشهر، وله أولاد صحابة: كعمر، وزينب، وغيرهما. ولما انقضت عدة زوجته أم سلمة، تزوج بها النبي ﷺ. وروت عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة، وكانت تقول: من خير من أبي سلمة، وما ظننت أن اللَّه يخلفها في مصابها به بنظيره، فلما فتح عليها بسيد البشر، اغتبطت أيما اغتباط.

مات كهلاً، في سنة ثلاث من الهجرة، رضي اللَّه عنه.

قال ابن إسحاق: هو أول من هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة، فأجاره أبو طالب.

**قلت**: رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة، عند نزول سورة (والنجم).

قال مصعب بن عبد اللَّه: ولدت له أم سلمة بالحبشة: سلمة، وعمر، ودرة، وزينب.

**قلت**: هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.

الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون**».

قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: يا رسول اللَّه! كيف أقول؟ قال: «**قولي: اللَّهم اغفر له، وأعقبنا منه عقبى صالحة**». فأعقبني اللَّه خيراً منه؛ رسول اللَّه ﷺ[٢٣١].

---

(٢٣٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٣٩ - ٢٤٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٥/ ترجمة ٨)، وتاريخه الصغير (١/ ٢، ٣، ٤، ٢١، ٢٢، ١٦٢)، والكنى للدولابي (١/ ٣٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٩٣)، والاستيعاب (٣/ ٩٣٩)، (٤/ ١٦٨٢)، وأسد الغابة (٣/ ١٩٥)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٨٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٧- ٢٨٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٦٠٣).

(٢٣١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق (٦٠٦٦)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦)، وأحمد (٦/ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢)، ومسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥)، والنسائي (٤/ ٤- ٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٩)، والحاكم (٤/ ١٦)، والبيهقي (٣/ ٣٨٣- ٣٨٤)، والطبراني (٢٣/ ٧٢٢، ٧٢٣)، والبغوي (١٦٤١) من طرق عن الأعمش، به.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن عمر بن أبى سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، اللَّهم عندك أحتسب مصيبتى، فأجرنى فيها، وأبدلنى خيراً منها**».

فلما احتضر أبو سلمة، قلت ذلك، وأردت أن أقول: وأبدلنى خيرًا منها، فقلت: ومن خير من أبى سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها، خطبها أبو بكر، فردته، وخطبها عمر، فردته، فبعث إليها النبى ﷺ. فقالت: مرحبًا برسول اللَّه ﷺ وبرسوله، وذكر الحديث(٢٣٢).

قال الواقدى: حدثنا عمر بن عثمان اليربوعى، عن سلمة بن عبد اللَّه بن عمر بن أبى سلمة وغيره، قالوا: شهد أبو سلمة أحدًا، وكان نازلاً بالعالية فى بنى أمية بن زيد، فجرح بأحد، وأقام شهرًا يداوى جرحه. فلما هل المحرم، دعاه النبى ﷺ وقال: «**اخرج فى هذه السرية**». وعقد له لواء، وقال: «**سر حتى تأتى أرض بنى أسد، فأغر عليهم**». وكان معه خمسون ومائة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن من مياههم، فأخذوا سرحًا لهم، ثم رجع إلى المدينة بعد بضع عشرة ليلة.

قال عمر بن عثمان: فحدثنى عبد الملك بن عبيد، قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة، يعنى: سنة أربع. وقيل: مات أبو سلمة سنة ثلاث.

## ١٤- عثمان بن مظعون(٢٣٣)

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحى، أبو السائب.

من سادة المهاجرين، ومن أولياء اللَّه المتقين، الذين فازوا بوفاتهم فى حياة نبيهم، فصلى عليهم. وكان أبو السائب- رضى اللَّه عنه- أول من دفن بالبقيع.

---

(٢٣٢) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٣٦)، والطيالسى (٨٠٩)، وأحمد (٦/ ٣٠٩)، ومسلم (٩١٨)، والحاكم (٢/ ١٧٨- ١٧٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٣/ ٥٥٠، ٦٩٢، ٩٥٧، ٩٥٨، ١٠٠١)، وفى «الدعاء» له (١٢٣١- ١٢٣٤) من طرق عن أم سلمة، به.

(٢٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٩٣- ٤٠٠ و٤٠٩)، تاريخ خليفة (٦٥)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ٢١٠)، التاريخ الصغير (١/ ٢٠- ٢١)، حلية الأولياء (١/ ١٠٢- ١٠٦)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٥٣).

روى كثير بن زيد المدنى، عن المطلب بن عبد اللَّه، قال: لما دفن النبى ﷺ عثمان بن مظعون، قال لرجل: «هلم تلك الصخرة، فاجعلها عند قبر أخى، أعرفه بها، أدفن إليه من دفنت من أهلى». فقام الرجل، فلم يطقها، فقال- يعنى الذى حدثه -: فلكأنى أنظر إلى بياض ساعدى رسول اللَّه ﷺ حين احتملها، حتى وضعها عند قبره(٢٣٤). هذا مرسل.

قال سعيد بن المسيب: سمعت سعداً يقول: رد رسول اللَّه ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا(٢٣٥).

قال أبو عمر النمرى: أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرتين، وتوفى بعد بدر، وكان عابداً مجتهداً، وكان هو، وعلى، وأبو ذر هموا أن يختصوا.

وروى من مراسيل عبيد اللَّه بن أبى رافع، قال: أول من دفن ببقيع الغرقد عثمان بن مظعون، فوضع رسول اللَّه ﷺ عند رأسه حجراً، وقال: «**هذا قبر فرطنا**»(٢٣٦).

وكان ممن حرم الخمر فى الجاهلية.

ابن المبارك: عن عمر بن سعيد، عن ابن سابط: قال عثمان بن مظعون: لا أشرب شراباً يذهب عقلى، ويضحك بى من هو أدنى منى، ويحملنى على أن أنكح كريمتى. فلما حرمت الخمر، قال: تبًّا لها، قد كان بصرى فيها ثاقبًا.

هذا خبر منقطع لا يثبت، وإنما حرمت الخمر بعد موته.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، حدثنى أبو النضر، عن زياد،

---

(٢٣٤) حسن لغيره: أخرجه أبو داود (٣٢٠٦) من طريق كثير بن زيد المدنى، عن المطلب،-وهو ابن عبد اللَّه ابن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومى- قال: «لما مات عثمان بن مظعون...» الحديث.
قلت: إسناده ضعيف، لأن المطلب بن عبد اللَّه بن المطلب بن حنطب تابعى، وقد أرسله. لكن له شاهد عند ابن ماجه (١٥٦١) بإسناد حسن عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة.

(٢٣٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٢٦)، والطيالسى (٢١٩)، وابن سعد (٣/ ٣٩٤)، والبخارى (٥٠٧٣، ٥٠٧٤)، ومسلم (١٤٠٢)، والنسائى (٦/ ٥٨)، وابن ماجه (١٨٤٨)، والبزار (١٠٦٩)، وأبو يعلى (٧٨٨)، وابن الجارود (٦٧٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٩٢)، والبيهقى (٧/ ٧٩) من طرق عن الزهرى، أخبرنى سعيد بن المسيب، به.

(٢٣٦) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٧)، والحاكم (٣/ ١٩٠) وفى إسناده الواقدى. وهو متروك وقال الذهبى فى «التلخيص»: «قلت: سنده واه كما تراه».

عن ابن عباس : أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فأكب عليه ، فرفع رأسه ، فكأنهم رأوا أثر البكاء . ثم جثا الثانية ، ثم رفع رأسه ، فرأوه يبكي . ثم جثا الثالثة ، فرفع رأسه ، وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكي ، فبكى القوم . فقال : «**مه ، هذا من الشيطان**» . ثم قال : «**أستغفر الله ، أبا السائب ! لقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء**»(٢٣٧) .

حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما مات ابن مظعون ، قالت امرأته : هنيئًا لك الجنة . فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر غضب ، وقال : «**ما يدريك ؟**» . قالت : فارسك وصاحبك . قال : «**إني رسول الله ، وما أدري ما يفعل بي ولا به**» . فأشفق الناس على عثمان بن مظعون ، فبكى النساء ، فجعل عمر يسكتهن . فقال : «**مهلاً يا عمر !**» . ثم قال : «**إياكن ونعيق الشيطان ، مهما كان من العين فمن الله ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان**»(٢٣٨) .

يعلى بن عبيد : حدثنا الإفريقي ، عن سعد بن مسعود ، أن عثمان بن مظعون قال : يا رسول الله ! لا أحب أن ترى امرأتي عورتي . قال : «**ولم ؟**» . قال : أستحيي من ذلك . قال : «**إن الله قد جعلها لك لباسًا ، وجعلك لباسًا لها**»(٢٣٩) . هذا منقطع .

ابن أبي ذئب ، عن الزهري : أن عثمان بن مظعون أراد أن يختصي ، ويسيح في الأرض .

---

(٢٣٧) موضوع : في إسناده سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، قال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها . وقال أبو زرعة : يتهم بالكذب ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٨٢٦) حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، به .

قلت : في إسناده عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ، وأبوه ، لم أجد من ترجم لهما .

والمتن بالغ النكارة فقد جعل واضعه -عامله الله بما يستحق- البكاء من الشيطان وهو مخالف لما ثبت في الصحيحين أنه بكى على ابنه إبراهيم وقال : «إن العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول إلاَّ ما يرضي ربنا ، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون» ، وفي الصحيحين أنه قال : «إن الله لا يعذب بدمع العين ، ولا بحزن القلب ، ولكن يعذب بهذا -وأشار إلى لسانه- أو يرحم» .

(٢٣٨) ضعيف : أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩) ، والحاكم (٣/ ١٩٠) من طريق علي بن زيد ، به . وفي إسناده علي بن زيد ، وهو ضعيف .

(٢٣٩) ضعيف : أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٤) ، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، مجمع على ضعفه . وثمة علة أخرى هي الانقطاع بين سعد بن مسعود وهو التجيبي الكندي ، وعثمان بن مظعون ، فإن سعد بن مسعود من التابعين ، وقد مات عثمان في حياة النبي ﷺ .

فقال له النبى ﷺ: «**أليس لك فىَّ أسوة حسنة، وليس من أمتى من اختصى أو خصى**»(٢٤٠).

أبو إسحاق السبيعى، عن أبى بردة: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبى ﷺ فرأينها سيئة الهيئة. فقلن لها: ما لك؟ فما فى قريش أغنى من بعلك! قالت: أما ليله فقائم، وأما نهاره فصائم. فلقيه النبى ﷺ فقال: «**أما لك بى أسوة...**» الحديث(٢٤١).

قال: فأتتهن بعد ذلك عطرة كأنها عروس.

حماد بن زيد: حدثنا معاوية بن عياش، عن أبى قلابة: أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد، فأتاه النبى ﷺ فقال: «**يا عثمان! إن اللَّه لم يبعثنى بالرهبانية، وإن خير الدين عند اللَّه الحنيفية السمحة**»(٢٤٢).

عن عائشة بنت قدامة، قالت: نزل عثمان، وقدامة، وعبد اللَّه بنو مظعون، ومعمر بن الحارث - حين هاجروا - على عبد اللَّه بن سلمة العجلانى. قال الواقدى: آل مظعون ممن أوعب فى الخروج إلى الهجرة، وغلقت بيوتهم بمكة(٢٤٣).

وعن عبيد اللَّه بن عتبة، قال: خط رسول اللَّه ﷺ لآل مظعون موضع دارهم اليوم بالمدينة(٢٤٤). ومات: فى شعبان، سنة ثلاث.

---

(٢٤٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٤)، وهو معضل بين الزهرى وعثمان بن مظعون. لكن قد صحَّ أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن التبتل، وقد خرجناه بتعليق رقم (٢٣٥).

(٢٤١) صحيح رجاله رجال الشيخين: أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٦)، وابن سعد (٣/ ٣٩٥)، وعبد الرزاق (٦/ ١٠٣٧٥) عن معمر، عن الزهرى، عن عروة وعمرة، عن عائشة قالت: دخلت امرأة عثمان بن مظعون أحسب اسمها خولة بنت حكيم على عائشة، وهى باذة الهيئة فسألتها ما شأنك، فقالت: زوجى يقوم الليل ويصوم النهار، فدخل النبى ﷺ فذكرت عائشة ذلك له فلقى رسول اللَّه ﷺ عثمان، فقال: «**يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا أفمالك فىَّ أسوة فواللَّه إنى أخشاكم للَّه وأحفظكم لحدوده**». وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد سمع عروة من خالته عائشة، رضى اللَّه عنه.

(٢٤٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن سعد فى «طبقاته» (٣/ ٣٩٥) عن معاوية بن [أبى] عياش الجرمى، عن أبى قلابة، به.

قلت: وهذا إسناد مرسل، لا بأس به فى الشواهد، ورجاله ثقات رجال الشيخين خلا الجرمى، فقد ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٣٨٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد روى عنه ثلاثة من الثقات. لكن الحديث يشهد له ما قبله فصحّ، واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

(٢٤٣، ٢٤٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩٦).

الثورى، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على خد عثمان بن مظعون (٢٤٥). صححه الترمذى.

مالك، عن أبى النضر، قال: لما مر بجنازة عثمان بن مظعون، قال رسول اللَّه ﷺ: «**ذهبت ولم تلبس منها بشىء**» (٢٤٦).

إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء من المبايعات، فذكرت: أن عثمان بن مظعون اشتكى عندهم، فمرضناه حتى توفى. فأتى رسول اللَّه ﷺ فقلت: شهادتى عليك أبا السائب، لقد أكرمك اللَّه! فقال رسول اللَّه: «**وما يدريك؟**». قلت: لا أدرى بأبى أنت وأمى يا رسول اللَّه فمن؟ قال: «**أمَّا هو فقد جاءه اليقين، واللَّه إنى لأرجو له الخير، وإنى لرسول اللَّه، وما أدرى ما يفعل بى**». قالت: فواللَّه لا أزكى بعده أحدًا. قالت: فأحزننى ذلك، فنمت، فرأيت لعثمان عينا تجرى. فأخبرت رسول اللَّه ﷺ فقال: «**ذاك عمله**» (٢٤٧).

حماد بن سلمة: حدثنا على بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس بنحوه،

---

(٢٤٥) ضعيف: أخرجه الطيالسى (١٤١٥)، وأحمد (٦/ ٤٣، ٥٥، ٢٠٦)، وأبو داود (٣١٦٣)، والترمذى (٩٨٩)، وابن ماجه (١٤٥٦)، والحاكم (١/ ٣٦١) من طريق عاصم بن عبيد اللَّه، به.

وقال الترمذى: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: «هذا حديث متداول بين الأئمة، إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم بن عبيد اللَّه»، وكذا قال الذهبى.

قلت: وهو كما قالا فالإسناد ضعيف.

وثمة شاهد له عند البزار (٨٠٩) من طريق عاصم بن عبيد اللَّه عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: «رأيت النبى ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون».

وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٣/ ٢٠)، وقال: «رواه البزار وإسناده حسن».

قلت: أنَّى له الحسن، وفى إسناده عاصم بن عبيد اللَّه، وهو ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٢٤٦) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٤٢)، ومن طريقه ابن سعد (٣/ ٣٩٧) عن أبى النضر، به.

قلت: أبو النضر، هو سالم بن أبى أمية، مولى عمر بن عبيد اللَّه التيمى المدنى، تابعى من الخامسة، فالإسناد مرسل.

وقال الزرقانى: وصله ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة.

قلت: فالإسناد صحيح باتصاله ورجاله ثقات.

(٢٤٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨).

وزاد: فلما ماتت بنت رسول اللَّه ﷺ قال: «**الحقي بسلفنا الخير؛ عثمان بن مظعون**»(٢٤٨).

الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد اللَّه: أن عمر قال: لما توفي عثمان بن مظعون ولم يقتل، هبط من نفسي، حتى توفي رسول اللَّه ﷺ. فقلت: ويك، إن خيارنا يموتون، ثم توفي أبو بكر. قال: فرجع عثمان في نفسي إلى المنزلة(٢٤٩).

وعن عائشة بنت قدامة، قالت: كان بنو مظعون متقاربين في الشبه، كان عثمان شديد الأدمة، كبير اللحية، رضي اللَّه عنه(٢٥٠).

## ١٥- قدامة بن مظعون(٢٥١)

أبو عمرو الجمحي.

من السابقين البدريين، ولي إمرة البحرين لعمر، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصة، وابن عمر، وزوج عمتها صفية بنت الخطاب، إحدى المهاجرات.

ولقدامة هجرة إلى الحبشة، وقد شرب مرة الخمرة متأولاً، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا**﴾ الآية [المائدة: ٩٣]، فحده عمر، وعزله من البحرين.

قال أيوب السختياني: لم يحد بدري في الخمر سواه.

قلت: بلى، ونعيمان بن عمرو الأنصاري النجاري، صاحب المزاح.

---

(٢٤٨) ضعيف: أخرجه (١/ ٢٣٧)، وابن سعد (٣/ ٣٩٨- ٣٩٩)، والطيالسي (٢٦٩٤)، والحاكم (٣/ ١٩٠)، والطبراني (٨٣١٧، ١٢٩٣١)، وأبو نعيم (١/ ١٠٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: علي بن زيد، وهو ابن جُدْعان، ضعيف، ويوسف بن مهران، قال أحمد: لا يعرف. وقال الحافظ في «التقريب»: ليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جُدْعان. هو لين الحديث.

(٢٤٩) ضعيف جدًا: آفته الواقدي، فقد أجمعوا على تركه، والخبر رواه ابن سعد (٣/ ٣٩٩).

(٢٥٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٠٠)، وفيه الواقدي، متروك.

(٢٥١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠١)، وتاريخ البخاري الكبير (٧/ ترجمة ٧٩٤)، وتاريخه الصغير (١/ ٤٣)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٢٣)، والإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٨٨).

قال ابن سعد: لقدامة من الولد: عمر، وفاطمة، وعائشة، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدرًا، وأحدًا.

وعن عائشة بنت قدامة: أن أباها توفي سنة ست وثلاثين، وله ثمان وستون سنة، وكان لا يغير شيبه، وكان طويلاً أسمر، رضي اللَّه عنه.

## ١٦- عبد اللَّه بن مظعون الجمحي(٢٥٢)

**أبو محمد، من السابقين**، شهد بدرًا هو وإخوته: عثمان، وقدامة، والسائب ولد أخيه، وهاجر عبد اللَّه إلى الحبشة الهجرة الثانية.

قال ابن سعد: شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين سهل بن عبيد بن المعلى الأنصاري. قال: ومات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة.

## ١٧- السائب بن عثمان(٢٥٣)

**ابن مظعون الجمحي** وأمه خولة بنت حكيم السلمية، وأمها ضعيفة بنت العاص بن أمية ابن عبد شمس.

هاجر إلى الحبشة، وكان من الرماة المذكورين، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين حارثة بن سراقة الأنصاري، المقتول ببدر، الذي أصاب الفردوس(٢٥٤).

قال ابن سعد: وشهد السائب بن عثمان بدرًا في رواية ابن إسحاق، وأبي معشر، والواقدي. ولم يذكره ابن عقبة. وكان هشام بن الكلبي يقول: الذي شهدها هو السائب بن مظعون، أخو عثمان لأبويه.

قال ابن سعد: هذا وهم. إلى أن قال: وأصابه سهم يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة. قال: ومات منه.

---

(٢٥٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٩٦٤).

(٢٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠١)، والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٤١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٠٦٨).

(٢٥٤) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٢)، والبخاري (٢٨٠٩، ٣٩٨٢، ٦٥٦٠، ٦٥٦٧).

# ١٨- أبو حذيفة(٢٥٥)

**السيد الكبير**، **الشهيد**، أبو حذيفة ابن شيخ الجاهلية، عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى، العبشمى، البدرى.

أحد السابقين، واسمه: مهشم - فيما قيل - أسلم قبل دخولهم دار الأرقم. وهاجر إلى الحبشة مرتين، وولد له بها محمد بن أبى حذيفة، ذاك الثائر على عثمان بن عفان، ولدته له: سهلة بنت سهيل بن عمرو، وهى المستحاضة. وقد تزوج بها عبد الرحمن بن عوف، وهى التى أرضعت سالمًا وهو كبير، لتظهر عليه، وخصا بذاك الحكم عند جمهور العلماء.

وعن أبى الزناد: أن أبا حذيفة بن عتبة دعا يوم بدر أباه إلى البراز. فقالت أخته أم معاوية؛ هند بنت عتبة:

الأحول الأثعل المذموم طائره  أبو حذيفة شر الناس فى الدين
أما شكرت أبًا رباك من صغر  حتى شببت شبابًا غير محجون(٢٥٦)

قال: وكان أبو حذيفة طويلاً، حسن الوجه، مرادف الأسنان، وهو الأثعل.

استشهد أبو حذيفة- رضى اللَّه عنه- يوم اليمامة، سنة اثنتى عشرة، هو ومولاه سالم.

وتأخر إسلام أخيه أبى هاشم بن عتبة، فأسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وجاهد، وسكن الشام، وكان صالحًا، دَيِّنًا. له رواية عن النبى ﷺ فى «الترمذى»، و«النسائى»، و«ابن ماجه». مات فى خلافة عثمان، وهو أخو الشهيد مصعب بن عمير لأمه، وخال الخليفة معاوية.

روى منصور بن المعتمر، عن أبى وائل، حدثنا سمرة بن سهم، قال: قدمت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين، فدخل عليه معاوية يعوده، فبكى. فقال: ما يبكيك يا خال؟ أوجع أو حرص على الدنيا؟ قال: كلا لا، ولكن عهد إلىَّ رسول اللَّه ﷺ عهدًا لم آخذ به. قال لى: «**يا أبا هاشم! لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع الدنيا خادم ومركب فى سبيل اللَّه**». وقد وجدت، وجمعت(٢٥٧).

---

(٢٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٨٤ - ٨٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ٢٦٤).

(٢٥٦) المحجن: العصى المعوجة مُعَقَّفة الرأس.

(٢٥٧) حسن: أخرجه ابن ماجه (٢٣٢٧)، والنسائى (٨/ ٢١٨- ٢١٩) من طريق منصور، عن أبى وائل، عن سمرة بن سهم، به. =

وفى رواية مرسلة: فيا ليتها بعرًا محيلاً.

قيل: عاش أبو حذيفة ثلاثا وخمسين سنة.

## ١٩- سالم مولى أبى حذيفة(٢٥٨)

**من السابقين الأولين**، البدريين، المقربين، العالمين.

قال موسى بن عقبة: هو سالم بن معقل، أصله من إصطخر، والَى أبا حذيفة، وإنما الذى أعتقه هى ثبيتة بنت يعار الأنصارية، زوجة أبى حذيفة بن عتبة، وتبناه أبو حذيفة، كذا قال.

ابن أبى مليكة، عن القاسم بن محمد: أن سهلة بنت سهيل أتت رسول اللَّه ﷺ وهى امرأة أبى حذيفة، فقالت: يا رسول اللَّه! إن سالمًا معى، وقد أدرك ما يدرك الرجال. فقال: «**أرضعيه، فإذا أرضعته فقد حرم عليك ما يحرم من ذى المحرم**». قالت أم سلمة: أبى أزواج رسول اللَّه ﷺ أن يدخل أحد عليهن بهذا الرضاع، وقلن: إنما هى رخصة لسالم خاصة (٢٥٩).

وعن ابن عمر، قال: كان سالم مولى أبى حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حين قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم.

الواقدى: حدثنا أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب القرظى، قال: كان سالم يؤم المهاجرين بقباء، فيهم عمر قبل أن يقدم رسول اللَّه ﷺ(٢٦٠).

حنظلة بن أبى سفيان، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة، قالت: استبطأنى رسول اللَّه ذات ليلة، فقال: «**ما حبسك؟**». قلت: إن فى المسجد لأحسن من سمعت صوتًا

---

= قلت: إسناده ضعيف، آفته سمرة بن سهم الأسدى، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب»، وأخرجه الترمذى (٢٣٢٧) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش، عن أبى وائل قال: «جاء معاوية إلى أبى هاشم بن عتبة، وهو مريض يعوده. . .» الحديث.

قلت: والإسناد مرسل، لكن الحديث يرتقى لمرتبة الحسن بمجموع الطريقين، واللَّه أعلم.

(٢٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٨٥- ٨٨)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ٢/ ١٠٧)، حلية الأولياء (١/ ١٧٦- ١٧٨).

(٢٥٩) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٥٣)، (٢٧) من طريق ابن أبى مُليكة، به.

(٢٦٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٨٧). وفيه الواقدى، متروك.

بالقرآن. فأخذ رداءه، وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة. فقال: «**الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك**». إسناده جيد(٢٦١).

عبد اللَّه بن نمير، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر: أن المهاجرين نزلوا بالعصبة إلى جنب قباء، فأمهم سالم مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرآنًا، فيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد(٢٦٢).

ورواه أسامة بن حفص، عن عبيد اللَّه، ولفظه: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة قبل مقدم رسول اللَّه ﷺ كان سالم يؤمهم.

وروى عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: وآخى النبي ﷺ بين سالم مولى أبي حذيفة، وبين أبي عبيدة بن الجراح. هذا منقطع.

وجاء من رواية الواقدي: أن محمد بن ثابت بن قيس، قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة، قال سالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نفعل مع رسول اللَّه ﷺ. فحفر لنفسه حفرة، فقام فيها، ومعه راية المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قتل(٢٦٣).

وروى عبيد بن أبي الجعد، عن عبد اللَّه بن الهاد: أن سالمًا باع ميراثه عمر بن الخطاب، فبلغ مائتي درهم، فأعطاها أمه، فقال: كليها.

وقيل: إن سالمًا وُجِدَ هو ومولاه أبو حذيفة، رأس أحدهما عند رجلي الآخر صريعين، رضي اللَّه عنهما.

---

(٢٦١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ١٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٧١)، والحاكم (٣/ ٢٢٥- ٢٢٦) من طريق حنظلة بن أبي سفيان، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده صحيح، ولكنه على شرط مسلم حسب، وليس على شرط الشيخين عبد الرحمن بن سابط من رجال مسلم دون البخاري. وهذا من تساهل الحاكم والذهبي. وقد بينت كثيرًا من تساهلهما في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، وقد طبع المجلد الأول من المجلدات الثلاث في مكتبة الدعوة بالأزهر يسَّر اللَّه طبع باقي مجلداته وأكثر النفع به وجعله في ميزان حسناتنا، وكل من ساعد على نشره وترويجه بين الناس، آمين.

(٢٦٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦٩٢)، (٧١٧٥).

(٢٦٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٨٨)، وفيه الواقدي، وهو متروك.

**ومن مناقب سالم:**

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد فى كتابه، وجماعة، قالوا: أخبرنا حنبل ابن عبد اللَّه، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا أبو على بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن على بن زيد، عن أبى رافع: أن عمر بن الخطاب، قال: من أدرك وفاتى من سبى العرب، فهو من مال اللَّه. فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين، لائتمنك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر الصديق وائتمنه الناس. فقال: قد رأيت من أصحابى حرصًا سيئًا، وإنى جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة. ثم قال: لو أدركنى أحد رجلين، ثم جعلت إليه الأمر، لوثقت به: سالم مولى أبى حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح (٢٦٤).

على بن زيد: لين، فإن صح هذا، فهو دال على جلالة هذين فى نفس عمر، وذلك على أنه يجوز الإمامة فى غير القرشى، واللَّه أعلم.

## شهداء بدر

عبيدة بن الحارث المطلبى، وعمير بن أبى وقاص الزهرى، أخو سعد، وصفوان بن بيضاء، واسم أبيه: وهب بن ربيعة الفهرى. وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو الخزاعى، وعمير بن الحُمام بن الجموح الأنصارى، الذى رمى التمرات، وقاتل حتى قتل. ومعاذ بن عمرو بن الجموح السلمى، ومعاذ بن عفراء، وأخوه عوف، واسم أبيهما: الحارث بن رفاعة، من بنى غنم بن عوف. وحارثة بن سراقة بن الحارث بن عدى الأنصارى، جاءه سهم غرب وهو غلام حدث، وهو الذى قال فيه رسول اللَّه ﷺ: «**يا أم حارثة! إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى**». ويزيد بن الحارث بن قيس الخزرجى، وأمه: هى فُسحم، ويقال له: هو فسحم. ورافع بن المعلى الزرقى، وسعد بن خيثمة الأوسى، ومبشر بن عبد المنذر أخو أبى لبابة. وعاقل بن البكير بن عبد يا ليل الكنانى الليثى، أحد الإخوة الأربعة البدريين. فعدتهم أربعة عشر شهيدًا.

وقتل من المشركين: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأخوه شيبة، ولهما مائة وأربعون سنة. وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى، وأمية بن خلف الجمحى،

---

(٢٦٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٤٢- ٣٤٣)، وأحمد (١/ ٢٠) من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، به. وإسناده ضعيف؛ آفته على بن زيد، وهو ابن جُدْعان، ضعيف. وأبو رافع، هو نُفيع بن رافع الصائغ.

وابنه على. وعقبة بن أبى معيط، ذبح صبراً. وأبو البخترى العاص بن هشام الأسدى، والعاص أخو أبى جهل، وحنظلة بن أبى سفيان، أخو معاوية، وعبيد، والعاص ابنا أبى أحيحة. والحارث بن عامر النوفلى، وطعيمة عم جبير بن مطعم. وحارث بن زمعة بن الأسود، وأبوه، وعمه عقيل، ونوفل بن خويلد الأسدى، أخو خديجة. والنضر بن الحارث. قتل صبراً. وعمير بن عثمان، عم طلحة بن عبيد اللَّه. ومسعود المخزومى، أخو أم سلمة. وأبو قيس. أخو خالد بن الوليد، وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومى. ونبيه، ومُنَبِّه ابنا الحجاج بن عامر السهمى، وولدا منبه: حارثة، والعاص.

## ٢٠- حمزة بن عبد المطلب(٢٦٥)

**ابن هاشم بن عبد مناف**، بن قصى بن كلاب. . .

الإمام، البطل، الضرغام، أسد اللَّه، أبو عمارة، وأبو يعلى القرشى، الهاشمى، المكى، ثم المدنى، البدرى، الشهيد. عم رسول اللَّه ﷺ وأخوه من الرضاعة.

قال ابن إسحاق: لما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول اللَّه ﷺ قد امتنع، وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه.

قال أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن على: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**ناد حمزة**». فقلت: من هو صاحب الجمل الأحمر؟ فقال حمزة: هو عتبة بن ربيعة، فبارز يومئذ حمزة عتبة، فقتله.

وروى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمع رسول اللَّه ﷺ نساء الأنصار يبكين على هلكاهن، فقال: «**لكن حمزة لا بواكى له**». فجئن، فبكين على حمزة عنده، إلى أن قال: «**مروهن لا يبكين على هالك بعد اليوم**»(٢٦٦).

---

(٢٦٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٨ - ١٩ و١٦٦)، تاريخ خليفة (٦٨)، والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢١٢)، الإصابة (١/ ترجمة ١٨٢٦).

(٢٦٦) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٧)، وابن أبى شيبة (٣/ ٣٩٤)، (١٤/ ٣٩٢- ٣٩٣)، وأحمد (٢/ ٤٠، ٨٤، ٩٢)، وابن ماجه (١٥٩١)، والطحاوى (٤/ ٢٩٣)، وأبو يعلى (٣٥٧٦، ٣٦١٠)، والحاكم (٣/ ١٩٤- ١٩٥، ١٩٧)، والطبرانى (٢٩٤٤)، والبيهقى (٤/ ٧٠) من طرق عن أسامة بن زيد الليثى، به.

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد الليثى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

وفى كتاب «المستدرك» للحاكم: عن جابر مرفوعًا: «**سيد الشهداء: حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر، فأمره، ونهاه، فقتله**»(٢٦٧).

**قلت**: سنده ضعيف.

الدغولى(٢٦٨): حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا رافع بن أشرس، حدثنا حفيد الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر: عن النبى ﷺ قال: «**سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب**»(٢٦٩). هذا غريب.

أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رجع رسول اللّٰه ﷺ يوم أحد، فسمع نساء بنى عبد الأشهل يبكين على هلكاهن. فقال: «**لكن حمزة لا بواكى له**». فجئن نساء الأنصار، فبكين على حمزة عنده، فرقد، فاستيقظ وهن يبكين. فقال: «**يا ويحهن! أهن ها هنا حتى الآن، مروهن فليرجعن، ولا يبكين على هالك بعد اليوم**»(٢٧٠).

ابن إسحاق: حدثنى عبد اللّٰه بن الفضل بن العباس بن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى، قال: خرجت أنا وعبيد اللّٰه بن عدى بن الخيار فى زمن معاوية غازيين، فمررنا بحمص، وكان وحشى بها. فقال ابن عدى: هل لك أن نسأل وحشيّا كيف قتل حمزة؟ فخرجنا نريده، فسألنا عنه، فقيل لنا: إنكما ستجدانه بفناء داره، على

---

(٢٦٧) حسن: أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٥) من طريق رافع بن أشرس المروزى، حدثنا حفيد الصفار عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر -رضى اللّٰه عنه- عن النبى ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ورده الذهبى بقوله: «قلت: الصفار لا يدرى من هو؟!».

قلت: ومثله رافع بن أشرس المروزى، فقد ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٨٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال، وأخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٦/ ٣٧٧)، (١١/ ٣٠٢) من طريق عمار بن نصر، وأحمد بن شجاع المروزى، عن حكيم بن زيد الأشعرى، عن إبراهيم الصائغ، به.

قلت: إسناده حسن، فيه حكيم بن زيد، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٢٠٤- ٢٠٥)، وقال سألت أبى عنه، فقال: «صالح، هو شيخ».

(٢٦٨) الدَّغولى: بفتح الدال المهملة وضم الغين المعجمة، هو أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن الدَّغولى، كان زعيم سرخس، وأحد أئمة المسلمين، وكان له بها مجلس إملاء، توفى بها سنة (٣٦٥هـ)، كما فى ترجمته فى «الأنساب» للسمعانى (٥/ ٣٥٩)، واللباب (١/ ٥٠٣ - ٥٠٤).

(٢٦٩) حسن: انظر تعليقنا قبل السابق.

(٢٧٠) حسن: تقدم بتعليقنا رقم (٢٦٧).

طنفسة له، وهو رجل قد غلب عليه الخمر، فإن تجداه صاحيًا، تجدا رجلاً عربيًا. فأتيناه، فإذا نحن بشيخ كبير أسود مثل البغاث(٢٧١)، على طنفسة له، وهو صاح، فسلمنا عليه. فرفع رأسه إلى عبيد اللَّه بن عدى، فقال: ابن لعدى؟ واللَّه ابن الخيار أنت. قال: نعم.

فقال: واللَّه ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التى أرضعتك بذى طوى، وهى على بعيرها، فلمعت لى قدماك. قلنا: إنا أتينا لتحدثنا كيف قتلت حمزة؟ قال: سأحدثكما بما حدثت به رسول اللَّه ﷺ: كنت عبد جبير بن مطعم، وكان عمه طعيمة بن عدى قتل يوم بدر. فقال لى: إن قتلت حمزة فأنت حر. وكنت صاحب حربة أرمى، قلما أخطئ بها، فخرجت مع الناس، فلما التقوا أخذت حربتى، وخرجت أنظر حمزة، حتى رأيته فى عُرض الناس مثل الجمل الأورق(٢٧٢)، يهد الناس بسيفه هدّا، ما يليق شيئًا، فواللَّه إنى لأتهيأ له إذ تقدمنى إليه سباع بن عبد العزى الخزاعى. فلما رآه حمزة، قال: هلم إلى يا ابن مقطعة البظور(٢٧٣). ثم ضربه حمزة، فواللَّه لكأن ما أخطأ رأسه، ما رأيت شيئًا قط كان أسرع من سقوط رأسه. فهزت حربتى، حتى إذا رضيت عنها، دفعتها عليه، فوقعت فى ثُنَّته(٢٧٤)، حتى خرجت بين رجليه، فوقع، فذهب لينوء(٢٧٥)، فغلب، فتركته وإياها، حتى إذا مات قمت إليه، فأخذت حربتى، ثم رجعت إلى العسكر، فقعدت فيه، ولم يكن لى حاجة بغيره. فلما افتتح رسول اللَّه ﷺ مكة هربت إلى الطائف، فلما خرج وفد الطائف ليسلموا، ضاقت على الأرض بما رحبت، وقلت ألحق بالشام، أو اليمن، أو بعض البلاد، فواللَّه إنى لفى ذلك من همى، إذ قال رجل: واللَّه إن يقتل محمد أحدًا دخل فى دينه. فخرجت، حتى قدمت المدينة على رسول اللَّه ﷺ فقال: «**وحشى؟**». قلت: نعم. قال: «**اجلس، فحدثنى كيف قتلت حمزة**». فحدثته كما أحدثكما. فقال: «**ويحك! غيب عنى وجهك، فلا أرينك**». فكنت أتنكب(٢٧٦) رسول اللَّه ﷺ حيث كان، حتى قبض.

---

(٢٧١) البُغاثة: الضعيف من الطير، وجمعها بُغاث. وقيل هى لئامُها وشرارها.

(٢٧٢) الأورق: الأسْمر.

(٢٧٣) البَظر: بفتح الباء: الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان. والبُظور: جمع بَظر. وقد دعاه بذلك، لأن أمه كانت تختن النساء. والعرب تُطلق هذا اللفظ فى معرض الذَّم، وإن لم تكن أمُّ من يُقال له خاتنة.

(٢٧٤) الثُنَّة: ما بين السُرَّة والعانة من أسفل البطن.

(٢٧٥) لينُوءُ: ينهض.

(٢٧٦) أتنكبُ: أتجنبُ، وأتنَحَّى عنه.

فلما خرج المسلمون إلى مسيلمة، خرجت معهم بحربتي التي قتلت بها حمزة، فلما التقى الناس، نظرت إلى مسيلمة وفي يده السيف، فواللَّه ما أعرفه، وإذا رجل من الأنصار يريده من ناحية أخرى، فكلانا يتهيأ له. حتى إذا أمكنني، دفعت عليه حربتي، فوقعت فيه، وشد الأنصاري عليه، فضربه بالسيف، فربك أعلم أينا قتله. فإن أنا قتلته، فقد قتلت خير الناس بعد رسول اللَّه ﷺ وقتلت شر الناس(٢٧٧).

وبه عن سليمان بن يسار، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: سمعت رجلاً يقول: قتله العبد الأسود - يعني: مسيلمة(٢٧٨).

أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس، قال: لما كان يوم أحد، وقف رسول اللَّه ﷺ على حمزة، وقد جدع، ومثل به. فقال: «**لولا أن تجد صفية في نفسها، لتركته حتى يحشره اللَّه من بطون السباع والطير**». وكفن في نمرة، إذا خمر رأسه بدت رجلاه، وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه، ولم يصل على أحد من الشهداء. وقال: «**أنا شهيد عليكم**». وكان يجمع الثلاثة في قبر، والاثنين، فيسأل: أيهما أكثر قرآنًا؟ فيقدمه في اللحد. وكفن الرجلين والثلاثة في ثوب(٢٧٩).

ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص، قال: كان حمزة يقاتل يوم أحد بين يدي رسول اللَّه ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسد اللَّه(٢٨٠).

رواه يونس بن بكير، عن ابن عون، عن عمير مرسلاً، وزاد: فعثر، فصرع مستلقيًا، وانكشفت الدرع عن بطنه، فزرقه(٢٨١) العبد الحبشي، فبقره.

---

(٢٧٧) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٧٢) من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْري، به.

(٢٧٨) صحيح: أخرجه البخاري في نهاية حديث رقم (٤٠٧٢).

(٢٧٩) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٤- ١٥)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦٠، ٢٩١، ٢٩١- ٢٩٢)، وعبد بن حميد (١١٦٤)، وأحمد (٣/ ١٢٨)، وأبو داود (٣١٣٦)، والترمذي (١٠١٦)، والطحاوي (١/ ٥٠٢- ٥٠٣)، والدارقطني (٤/ ١١٦- ١١٧، ١١٧)، والحاكم (٣/ ١٩٦)، وأبو يعلى (٣٥٦٨) من طرق عن أسامة بن زيد الليثي، به.

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد الليثي، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢٨٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٢)، والحاكم (٣/ ١٩٤) من طريق ابن عون، عن عمير بن إسحاق مرسلاً عن سعد بن أبي وقاص قال: فذكره.

(٢٨١) زرقه: طعنه أو رماه قاله ابن منظور.

عبد العزيز بن الماجشون: عن عبد اللَّه بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو الضمرى، قال: خرجت مع ابن الخيار إلى الشام، فسألنا عن وحشى، فقيل: هو ذاك فى ظل قصره، كأنه حميت(٢٨٢). فجئنا فسلمنا، ووقفنا يسيرًا، وكان ابن الخيار معتجرًا بعمامته، ما يرى وحشى إلا عينيه ورجليه. فقال: يا وحشى! تعرفنى؟ قال: لا واللَّه، إلا أنى أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها: أم قتال بنت أبى العيص، فولدت غلامًا بمكة، فاسترضعته، فحملته مع أمه، فناولتها إياه، لكأنى أنظر إلى قدميك. قال: فكشف عبيد اللَّه عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا عن قتل حمزة؟ قال: نعم، إنه قَتل طعيمة بن عدى بن الخيار ببدر، فقال لى مولاى جبير: إن قتلت حمزة بعمى، فأنت حر. فلما خرج الناس عن عينين - وعينون: جبل تحت أحد، بينه وبين أحد واد - قال سباع: هل من مبارز؟ فقال حمزة: يا ابن مقطعة البظور! تحاد اللَّه ورسوله؟ ثم شد عليه، فكان كأمس الذاهب. فكمنت لحمزة تحت صخرة، حتى مر على، فرميته فى ثنته، حتى خرجت الحربة من وركه.

إلى أن قال: فكنت بالطائف، فبعثوا رسلاً إلى النبى ﷺ وقيل: إنه لا يهيج الرسل. فخرجت معهم، فلما رآنى، قال: «**أنت وحشى؟**». قلت: نعم. قال: «**الذى قتل حمزة؟**». قلت: نعم، قد كان الأمر الذى بلغك. قال: «**ما تستطيع أن تغيب عنى وجهك؟**». قال: فرجعت.

فلما توفى، وخرج مسيلمة، قلت: لأخرجن إليه، لعلى أقتله، فأكافى به حمزة. فخرجت مع الناس، وكان من أمرهم ما كان، فإذا رجل قائم فى ثلمة جدار، كأنه جمل أورق، ثائر رأسه، فأرميه بحربتى، فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، ووثب إليه رجل من الأنصار، فضربه بالسيف على هامته. قال سليمان بن يسار: فسمعت ابن عمر يقول: قالت جارية على ظهر بيت: أمير المؤمنين قتله العبد الأسود(٢٨٣).

قال موسى بن عقبة: ثم انتشر المسلمون يبتغون قتلاهم، فلم يجدوا قتيلاً إلا وقد مثلوا به، إلا حنظلة بن أبى عامر، وكان أبوه أبو عامر مع المشركين، فترك لأجله. وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلاً، فدفع صدره برجله. ثم قال: دينان قد أصبتهما، قد تقدمت إليك فى مصرعك هذا يا دنيس، ولعمر اللَّه إن كنت لواصلاً للرحم، برّا بالوالد.

ووجدوا حمزة قد بقر بطنه، واحتمل وحشى كبده إلى هند فى نذر نذرته حين قتل أباها

---

(٢٨٢) الحَميت: هو النِّحْىُ والزِّقُّ الذى يكون فيه السَّمْنُ ونحوه.

(٢٨٣) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٧٢)، وقد مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٢٧٧، ٢٧٨).

يوم بدر، فدفن في نمرة كانت عليه، إذا رفعت إلى رأسه بدت قدماه، فغطوا قدميه بشيء من الشجر.

ابن إسحاق: حدثني بريدة، عن محمد بن كعب القرظي: قال رسول الله ﷺ: «**لئن ظفرت بقريش، لأمثلن بثلاثين منهم**». فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ ما به من الجزع، قالوا: لئن ظفرنا بهم، لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد. فأنزل الله: ﴿وإنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦]، إلى آخر السورة. فعفا رسول الله ﷺ (٢٨٤).

أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقْسَم، عن ابن عباس، قال: لما قتل حمزة، أقبلت صفية أخته، فلقيت عليًا والزبير، فأرياها أنهما لا يدريان. فجاءت النبي ﷺ فقال: «**فإني أخاف على عقلها**». فوضع يده على صدرها، ودعا لها، فاسترجعت، وبكت. ثم جاء، فقام عليه، وقد مثل به، فقال: «**لولا جزع النساء، لتركته حتى يحشر من حواصل الطير، وبطون السباع**». ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم بسبع تكبيرات ويرفعون، ويترك حمزة، ثم يجاء بسبعة، فيكبر عليهم سبعًا حتى فرغ منهم (٢٨٥).

يزيد: ليس بحجة، وقول جابر: لم يصل عليهم أصح.

---

(٢٨٤) ضعيف جدًا: في إسناده علتان: الأولى: الإرسال.

الثانية: بريدة بن سفيان الأسلمي، قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، كما أورده ابنه في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٢٤). وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن بريدة بن سفيان كيف حديثه؟ قال له: بليّة.

(٢٨٥) حسن: أخرجه ابن ماجه (١٥١٣) مختصرًا، وابن سعد (٣/ ١٤)، والحاكم (٣/ ١٩٧) عن أبي بكر ابن عياش، به، وسكت عنه الحاكم. وقال الذهبي في «التلخيص»: «سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد، وليسا بمعتمدين».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: أبو بكر بن عياش، ضعيف، لسوء حفظه.

الثانية: يزيد بن أبي زياد الكوفي، سيئ الحفظ، قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أيضًا: لا يحتج به. وقال ابن المبارك: ارم به. وقال أحمد: حديثه ليس بذاك، وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٨)، وأبو داود (٣١٣٦، ٣١٣٧)، والترمذي (١٠١٦)، والدارقطني (٤/ ١١٦، ١١٧) من طريق أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، به.

قلت: إسناده حسن، أسامة بن زيد الليثي، صدوق.

وفي «الصحيحين» من حديث عقبة: أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد صلاته على الميت. فهذا كان قبل موته بأيام(٢٨٦).

ويروى من حديث ابن عباس، وأبي هريرة قوله- عليه السلام: «**لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين منهم**». فنزلت: ﴿**وَإِنْ عاقَبْتُمْ**﴾ الآية [النحل: ١٢٦](٢٨٧).

عبدان: أخبرنا عيسى بن عبيد الكندي، حدثني ربيع بن أنس، حدثني أبو العالية، عن أبي بن كعب: أنه أصيب من الأنصار يوم أحد سبعون، قال: فمثلوا بقتلاهم. فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يومًا من الدهر، لنربين عليهم. فلما كان يوم فتح مكة، نادى رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم! مرتين. فأنزل اللَّه على نبيه: ﴿**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ**﴾ الآية [النحل: ١٢٦]، فقال النبي ﷺ: «**كفوا عن القوم**»(٢٨٨).

يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: جاءت صفية يوم أحد معها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول اللَّه ﷺ كره أن ترى حمزة على حاله، فبعث إليها الزبير يحبسها، وأخذ الثوبين. وكان إلى جنب حمزة قتيل من الأنصار، فكرهوا أن يتخيروا لحمزة. فقال: «**أسهموا بينهما، فأيهما طار له أجود الثوبين، فهو له**». فأسهموا بينهما، فكفن حمزة في ثوب، والأنصاري في ثوب(٢٨٩).

---

(٢٨٦) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩، ١٥٣)، والبخاري (١٣٤٤، ٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠)، ومسلم (٢٢٩٦)، وأبو داود (٣٢٢٣)، والنسائي (٤/ ٦١- ٦٢)، والطحاوي (١/ ٥٠٤)، والبيهقي (٤/ ١٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٦٧)، والبغوي (٣٨٢٣) من طريق الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول اللَّه ﷺ على قتلى أحد، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات. فقال: «**إني فرطكم على الحوض وإن عرضَهُ كما بين أيْلة إلى الجُحفة إني لستُ أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي. ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا، فتهلكوا، كما هلك من كان قبلكم**». قال عقبة: «فكانت آخر ما رأيتُ رسول اللَّه ﷺ على المنبر». واللفظ لمسلم.

(٢٨٧) ضعيف جدًا: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٢٨٤).

(٢٨٨) حسن: أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٥)، والترمذي (١٣٢٨)، والحاكم (٢/ ٣٥٨- ٣٥٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٨٩) من طريق عيسى بن عبيد الكندي، به.

قلت: إسناده حسن، الربيع بن أنس، صدوق له أوهام كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢٨٩) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٥)، والبزار (٩٨٠)، وأبو يعلى (٦٨٦)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٤٠١- ٤٠٢) من طريق سليمان بن داود الهاشمي: أخبرنا عبد الرحمن -يعني ابن أبي الزناد- عن هشام بن عروة، به.

قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوق.

ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «**لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنة نرزق، لئلا ينكلوا عند الحرب، ولا يزهدوا في الجهاد؟ قال الله: أنا أبلغهم عنكم**». فأنزلت: ﴿**وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا**﴾ [آل عمران: ١٦٩][(٢٩٠)].

ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «**أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نُحْص الجبل**»[(٢٩١)]. يقول: قتلت معهم.

وجاء بإسناد فيه ضعف، عن جابر: أن النبي ﷺ لما رأى حمزة قتيلاً بكى، فلما رأى ما مُثِّلَ به شهق[(٢٩٢)].

---

(٢٩٠) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٥٢٠)، والحاكم (٢/ ٨٨، ٢٩٧) من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٦)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٤-٢٩٥)، وهناد في «الزهد» (١٥٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٩٤، ١٩٥) من طريق محمد بن إسحاق، به. وأخرجه مسلم (١٨٨٧) نحوه عن عبد الله بن مسعود.

(٢٩١) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٥)، والحاكم (٢/ ٧٦)، (٣/ ٢٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣٠٤) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، وهو صدوق. ووقع في «المسند» «نحض الجبل»، والصواب [نُحص الجَبل]، وهو ما أثبتناه. وقد أثبته أيضًا ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢٨)، وقال: «نُحْص الجبل»: النُّحْصُ بالضم: أصل الجبل وسفحه، تمنى أن يكون استُشهد معهم يوم أحد.

(٢٩٢) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٩) من طريق أبي حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- يقول: فذكره، وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

قلت: كل هذا من تساهلهما، فالإسناد ضعيف جدًا، آفته أبو حماد مفضل بن صدقة الحنفي الكوفي، قال النسائي: متروك. وقال يحيى: ليس بشيء. وقد ذكر الذهبي هذا في ترجمته في «الميزان» وذهل عنه هنا، فوافق الحاكم على تصحيح الإسناد ذهولاً منه، وقد وقع له كثير من ذلك في كتابه [التلخيص]، وبيَّنا نماذج كثيرة من تساهل الحاكم والذهبي في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، وقد طبع المجلد الأول من هذا الكتاب بمكتبة الدعوة بالأزهر، يسَّر الله طبع بقيَّة مجلداته، ويسَّر النفع به وجعله في ميزان حسناتنا، وكل من يساعد على طبعة ونشره، آمين.

## ٢١- عاقل بن البكير(٢٩٣)

**وقيل**: عاقل بن أبى البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثى.

نسبه محمد بن سعد، وقال: كان اسمه غافلاً، فسماه رسول اللّه ﷺ عاقلاً. وكان أبو البكير حالف نفيل بن عبد العزى جد عمر، وكان أبو معشر، والواقدى، يقولان: ابن أبى البكير. قال: وكان موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبى يقولون: ابن بكير.

أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان، قال: أسلم غافل، وعامر، وإياس، وخالد بنو أبى البكير جميعًا، وهم أول من بايع فى دار الأرقم.

وأنبأنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الجبار بن عمارة، عن عبد اللّه بن أبى بكر، قال: خرج بنو أبى البكير مهاجرين فأوعبوا، رجالهم ونساؤهم، حتى غلقت أبوابهم. فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر بالمدينة. ثم قال: وقالوا: وآخى رسول اللّه ﷺ بين عاقل وبين مبشر بن عبد المنذر، فقتلا معًا ببدر. وقيل: آخى بين عاقل وبين مجذر بن زياد.

استشهد عاقل يوم بدر شهيداً، وهو ابن أربع وثلاثين سنة. قتله مالك بن زهير الجشمى.

## ٢٢- أخوه خالد بن البكير(٢٩٤)

أو ابن أبى البكير.

قال ابن سعد: آخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين زيد بن الدَّثِنَة.

شهد خالد بدرًا، وأحدًا، وقتل يوم الرجيع فى صفر سنة أربع، وله أربع وثلاثون سنة.

## ٢٣- أخوهما إياس بن أبى البكير(٢٩٥)

**قال ابن سعد**: آخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين الحارث بن خزمة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها. وشهد فتح مصر. توفى سنة أربع وثلاثين.

* *

(٢٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٨ و٤٥٦)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٣٦١).

(٢٩٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢١٤٨).

(٢٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٣٧٣).

## ٢٤- أخوهم الرابع: عامر بن أبى البكير(٢٩٦)

قال ابن سعد: آخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين ثابت بن قيس بن شماس. شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول اللّه ﷺ.

قلت: ما شهد بدرًا إخوة أربعة سواهم. واستشهد عامر يوم اليمامة.

## ٢٥- مسطح بن أثاثة(٢٩٧)

ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصى، المطلبى، المهاجرى، البدرى، المذكور فى قصة الإفك.

كان فقيرًا، ينفق عليه أبو بكر(٢٩٨).

ذكره ابن سعد، فقال: كان قصيرًا، غائر العينين، شثن الأصابع، عاش ستًا وخمسين سنة.

قال: وتوفى سنة أربع وثلاثين، رضى اللّه عنه.

إياك يا جرى أن تنظر إلى هذا البدرى شزرًا لهفوة بدت منه، فإنها قد غفرت، وهو من أهل الجنة. وإياك يا رافضى أن تلوح بقذف أم المؤمنين بعد نزول النص فى براءتها، فتجب لك النار.

## ٢٦- أبو عبس(٢٩٩) (خ، ت، س)

ابن جبر بن عمرو، بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسى. واسمه: عبد الرحمن.

بدرى كبير، له ذرية بالمدينة وببغداد. وكان يكتب بالعربية، وكان هو وأبو بردة بن نيار يكسران أصنام بنى حارثة.

---

(٢٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٩ - ٣٩٠)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٣٦٨).

(٢٩٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٧)) و(٣/ ٥٣) و(٨/ ٢٢٨)، الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٤٢٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٩٣٥).

(٢٩٨) صحيح: أخرجه البخارى (٤٧٥٠) من حديث عائشة الطويل الوارد فى حادثة الإفك.

(٢٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٩٣) و(٨/ ٣٣٢) والإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٩٦).

آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين خنيس بن حذافة السهمى. شهد بدراً والمشاهد، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف (٣٠٠)، وكان عمر وعثمان يبعثانه مصدقًا (٣٠١).

**حدث عنه**: ابنه زيد، وحفيده؛ أبو عبس بن محمد بن أبى عبس، وعباية بن رفاعة.

مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وعاش سبعين سنة، وقبره بالبقيع.

## ٢٧- ابن التيِّهان(٣٠٢)

أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصارى بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة الأنصارى، حليف بنى عبد الأشهل. قاله جماعة.

وقال عبد اللَّه بن محمد بن عمارة الأنصارى: هو من الأوس، من أنفسهم.

ثم قال: هو ابن التيهان بن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. وأمه من بنى جشم المذكور.

قال الواقدى: كان أبو الهيثم يكره الأصنام فى الجاهلية، ويؤفف بها، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة. وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة. ويجعل فى الثمانية الذين لقوا رسول اللَّه ﷺ بمكة، ويجعل فى الستة، وفى أهل العقبة الأولى الاثنى عشر، وفى السبعين.

آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون. شهد بدراً والمشاهد، وبعثه رسول اللَّه ﷺ إلى خيبر خارصًا (٣٠٣) بعد ابن رواحة.

وعن محمد بن يحيى بن حبان: أن أبا الهيثم بعثه رسول اللَّه ﷺ خارصًا، ثم بعثه أبو بكر، فأبى، وقال: إنى كنت إذا خرصت لرسول اللَّه ﷺ فرجعت، دعا لى.

وعن صالح بن كيسان، قال: توفى أبو الهيثم فى خلافة عمر.

---

(٣٠٠) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١) من طريق سفيان بن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه.

(٣٠١) المُصَدِّق: بتخفيف الصَّاد العامل الذى يأخذ الحقوق من الإبل والغنم.

(٣٠٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٤٤٧ - ٤٤٩)، الجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٠٧)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٧٦٠١).

(٣٠٣) الخرص: هو حَزَرُ ما على النخلة والكرمة من الرُّطَب تَمْرًا ومن العنب زبيبًا، وهو من الخرص: الظن؛ لأن الحَزْر إنما هو تقدير بظن، والاسم الخِرْص بالكسر. يُقال: كم خِرْصُ أرضك؟ وفاعل ذلك الخارِصُ.

وقال غيره: توفي سنة عشرين.

قال الواقدي: هذا أثبت عندنا ممن روى أنه قتل بصفين مع علي.

أخبرنا سنقر: أخبرنا عبد اللطيف، أنبأنا عبد الحق، أنبأنا أبو الحسن الحاجب، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا ابن قانع، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا عبد الحكيم بن منصور، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان: أن رسول الله ﷺ قال: «**المستشار مؤتمن**»(٣٠٤).

## ٢٨- أبو جندل(٣٠٥)

**ابن سهيل بن عمرو بن عبد شمس**، بن عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري، القرشي. واسمه: العاص.

كان من خيار الصحابة، وقد أسلم وحبسه أبوه وقيده، فلما كان يوم صلح الحديبية هرب يحجل في قيوده، وأبوه حاضر بين يدي النبي ﷺ لكتاب الصلح. فقال: هذا أول من أقاضيك عليه يا محمد. فقال: هبه لي. فأبى، فرده وهو يصيح ويقول: يا مسلمون! أرد إلى الكفر؟ ثم إنه هرب(٣٠٦). وله قصة مشهورة مذكورة في «الصحيح»، وفي المغازي. ثم خلص وهاجر، وجاهد، ثم انتقل إلى جهاد الشام، فتوفي شهيداً في طاعون عمواس بالأردن سنة ثماني عشرة.

---

(٣٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٤)، وعبد بن حميد (٢٣٥)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، وابن حبان (١٩٩١) موارد، والطبراني (٦٣٨)، والبيهقي (١٠/ ١١٢) من طرق عن الأسود بن عامر عن شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف شريك وهو ابن عبد الله القاضي. وأبو عمرو الشيباني، هو سعد بن إياس. وأبو مسعود، هو عقبة بن عمرو الأنصاري، وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦)، وأبو داود (٥١٢٨)، والترمذي في «السنن» (٢٣٦٩، ٢٨٢٢)، وفي «الشمائل» (١٣٤)، والحاكم (٤/ ١٣١)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١١٢)، وفي «شعب الإيمان» (٤٦٠٤) من طريق شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- به في قصة، وله شاهد من حديث النعمان بن بشير -رضي الله عنه-: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢٨٥) من طريق داود بن الزبرقان، عن محمد بن عبيد الله، عن قرظة العجلي، عنه، به.

(٣٠٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٢/ ٩٧) و(٤/ ٩٩) و(٧/ ٤٠٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٢٠٣)، شذرات الذهب (١/ ٣٠).

(٣٠٦) صحيح: أخرجه البخاري (٢٧٠٠)، (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

## ٢٩- وأخوه عبد اللّه بن سهيل[٣٠٧]

خرج مع أبيه إلى بدر يكتم إيمانه، فلما التقى الجمعان، تحول إلى المسلمين، وقاتل، وعُدَّ بدريًا، رضى اللّه عنه.

وله غزوات ومواقف، واستشهد يوم اليمامة، وله ثمان وثلاثون سنة.

وقيل: بل هو من السابقين الأولين، وإنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى، رضى اللّه عنه.

وذكر الواقدى، قال: لما حج أبو بكر بالناس قبل حجة الوداع، لقيه سهيل بن عمرو- رضى اللّه عنه- فقال: بلغنى يا أبا بكر أن رسول اللّه ﷺ قال: «**يشفع الشهيد لسبعين من أهله**»[٣٠٨]. فأرجو أن يبدأ عبد اللّه بى.

فهذا لا يستقيم، لكن قاله - إن كان قاله - لما استشهد سنة اثنتى عشرة باليمامة.

* *

---

(٣٠٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٨/ ٣٤٧)، والجرح والتعديل (٢/ ق٢/ ٦٧)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٧٣٦).

(٣٠٨) حسن لغيره: إسناده ضعيف جداً، فيه الواقدى، متروك.

وقد أخرجه أبو داود (٢٥٢٢) من طريق الوليد بن رباح الذَّمارى، حدثنى عمى نمران بن عتبة الذمارى قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام، فقالت: أبشروا فإنى سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول اللّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لجهالة نمران بن عتبة الذمارى، لذا قال الحافظ فى «التقريب» مقبول -أى عند المتابعة- وللحديث شاهد عن المقدام بن معدى كرب: أخرجه الترمذى (١٦٦٣) من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدى كرب قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**للشهيد عند اللّه ست خصال: يُغفر له فى أوَّل دَفْعة، ويرى مقعدهُ من الجنة، ويُجار من عذاب القبر، ويأمنُ من الفزع الأكبر، ويُوضعُ على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويُزَوْج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع فى سبعين من أقاربه**».

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قلت: بل إسناده ضعيف، آفته بقية بن الوليد، وهو مشهور بتدليس التسوية، وقد عنعنه؛ لكن الحديث يرتقى بمجموع الطريقين إلى درجة الحسن، واللّه تعالى أعلى وأعلم.

## ٣٠- وسهيل بن عمرو أبوهما[(٣٠٩)]

يكنى : أبا يزيد . وكان خطيب قريش ، وفصيحهم ، ومن أشرافهم .

لما أقبل فى شأن الصلح : قال النبى ﷺ : «سهل أمركم»[(٣١٠)].

تأخر إسلامه إلى يوم الفتح ، ثم حسن إسلامه . وكان قد أسر يوم بدر ، وتخلص . قام بمكة ، وحض على النفير ، وقال : يال غالب! أتاركون أنتم محمدًا والصُّباة[(٣١١)] يأخذون عيركم؟ من أراد مالاً فهذا مال ، ومن أراد قوة فهذه قوة . وكان سمحًا ، جوادًا ، مفوهًا . وقد قام بمكة خطيبًا عند وفاة رسول اللَّه ﷺ بنحو من خطبة الصديق بالمدينة ، فسكنهم ، وعظم الإسلام .

قال الزبير بن بكار : كان سهيل بعد كثير الصلاة والصوم والصدقة ، خرج بجماعته إلى الشام مجاهدًا . ويقال : إنه صام وتهجد حتى شحب لونه وتغير ، وكان كثير البكاء إذا سمع القرآن . وكان أميرًا على كردوس[(٣١٢)] يوم اليرموك .

قال المدائنى ، وغيره : استشهد يوم اليرموك . وقال الشافعى ، والواقدى : مات فى طاعون عَمَواس .

**حدث عنه** : يزيد بن عميرة الزبيدى ، وغيره .

## ٣١- البراء بن مالك[(٣١٣)]

ابن النضر بن ضمضم ، بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار الأنصارى ، النجارى ، المدنى .

---

(٣٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠٥ و٤٠٦) و(٧/ ٤٠٤ - ٤٠٥) و(٨/ ٢٦٢) ، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٢٤٥) ، والتاريخ الكبير (٢/ ق٢/ ١٠٣- ١٠٤) ، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٣٥٧٣) .

(٣١٠) صحيح: أخرجه البخارى (٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) فى جزء من حديث طويل من طريق أيوب ، عن عكرمة أنه لما جاء سُهيل بن عمرو ، وقال النبى ﷺ : «قد سَهُل لكم من أمركم» .

(٣١١) الصُّباةُ: بغير همز ، كأنه جمع الصَّابى غير مهموز ، كقاض وقُضاة وغاز وغُزاة . وكانت العرب تسمى النبى ﷺ ، الصَّابئَ ، لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ، وَيسمونَ مَن يدْخل فى دين الإسلام مَصْبُوًا ، لأنهم كانوا لا يهمزون ، فأبدلوا من الهمزة واوًا ، ويسمون المسلمين الصُّباة ، بغير همز .

(٣١٢) الكردوس: هى القطعة العظيمة من الخيل والجيش ، والجمع كراديس ، والكراديس : الفرق منهم .

(٣١٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٦ - ١٧) ، والتاريخ الكبير (١/ ق٢/ ١١٧) ، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٩٩) ، حلية الأولياء (١/ ٣٥٠- ٣٥١) ، والإصابة (١/ ترجمة ٦٢٠) .

البطل الكرار، صاحب رسول اللَّه ﷺ وأخو خادم النبي ﷺ أنس بن مالك.

شهد أحدًا، وبايع تحت الشجرة.

قيل: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الجيش: لا تستعملوا البراء على جيش، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم.

وبلغنا، أن البراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يحتملوه على ترس، على أسنة رماحهم، ويلقوه في الحديقة. فاقتحم إليهم، وشد عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة. فجرح يومئذٍ بضعةً وثمانين جرحًا، ولذلك أقام خالد بن الوليد عليه شهرًا يداوي جراحه.

وقد اشتهر أن البراء قتل في حروبه مائة نفس من الشجعان مبارزة.

معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال الأشعري - يعني في حصار تُسْتَر(٣١٤)- للبراء بن مالك: أن قد دللنا على سرب يخرج إلى وسط المدينة، فانظر نفرًا يدخلون معك فيه. فقال البراء لمجزأة بن ثور: انظر رجلاً من قومك طريفًا جلدًا، فسمه لي. قال: ولم؟ قال: لحاجة. قال: فإني أنا ذلك الرجل. قال: دللنا على سرب، وأردنا أن ندخله. قال: فأنا معك. فدخل مجزأة أول من دخل، فلما خرج من السرب، شدخوه بصخرة، ثم خرج الناس من السرب، فخرج البراء، فقاتلهم في جوف المدينة، وقتل- رضي اللَّه عنه- وفتح اللَّه عليهم.

سلامة، عن عمه عقيل، عن الزهري: عن أنس مرفوعًا، قال: «كم من ضعيف متضعف ذي طمرين، لو أقسم على اللَّه لأبره، منهم: البراء بن مالك». وإن البراء لقي المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين. فقالوا له: يا براء! إن رسول اللَّه ﷺ قال: إنك لو أقسمت على اللَّه لأبرك، فأقسم على ربك. قال: أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وذكر الحديث(٣١٥).

---

(٣١٤) تُسْتَر: هي أعظم مدينة بخوزستان.

(٣١٥) صحيح لغيره: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٩١- ٢٩٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عزيز قال: حدثنا سلامة، عن عُقيل، عن ابن شهاب، به.

قلت: في إسناده ثلاث علل: الأولى محمد بن إسحاق، مدلس، وقد عنعنه.

الثانية: محمد بن عزيز الأيلي، فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعة من عمه سلامة.

الثالثة: سلامة هو ابن روح، قيل لم يسمع من عمه عقيل بن خالد، ورواه الترمذي (٣٨٥٤) من طريق جعفر عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس، به.

=

عبد السلام بن مطهر: حدثنا أبو سهل البصري، عن محمد بن سيرين، عن أنس: أنه دخل على أخيه البراء وهو يتغنى، فقال: تتغنى؟ قال: أتخشى عليَّ أن أموت على فراشي وقد قتلت تسعة وتسعين نفسًا من المشركين مبارزة، سوى ما شاركت فيه المسلمين.

وفي رواية: يا أخي! تتغنى بالشعر وقد أبدلك الله به القرآن؟

وقال حماد بن سلمة: زعم ثابت، عن أنس، قال: دخلت على البراء وهو يتغنى، ويرنم قوسه، فقلت: إلى متى هذا؟ قال: أتراني أموت على فراشي؟ والله لقد قتلت بضعًا وتسعين.

ابن عون، عن محمد، قال: بارز البراء مرزبان الزارة(٣١٦) فطعنه، فصرعه، وأخذ سلبه. استشهد يوم فتح تُسْتَر، سنة عشرين.

## ٣٢- نوفل(٣١٧)

ابن عم رسول الله ﷺ الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الحارث، أخو أبي سفيان ابن الحارث.

كان نوفل أسن من عمه العباس. حضر بدرًا مع المشركين، فأسر، ففداه عمه العباس، ثم أسلم، وهاجر عام الخندق.

وقيل: آخى النبي ﷺ بينه وبين العباس، وقد كانا شريكين في الجاهلية، متصافيين.

شهد نوفل بيعة الرضوان، وأعان رسول الله ﷺ يوم حنين بثلاثة آلاف رمح، وثبت معه يومئذ، وما علمت له رواية ولا ذكرًا بأكثر مما أوردت.

---

= وورد عن أنس بلفظ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه»، وهو صحيح أخرجه البخاري (٤٥٠٠) عن عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد الطويل، عنه، به. وله شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «رُبَّ أشعث ذي طمرين تنبو عنه أعينُ الناس، لو أقسم على الله لأبره». أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٨) من طريق المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب، عنه مرفوعًا، والمُطَّلب هذا مدلس، وقد عنعنه. وأخرجه مسلم (٢٦٢٢، ٢٨٥٤)، والبغوي (٤٠٦٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه، به.

والأشعث: هو المُغْبر الرأس، المُنتف الشَّعر، الحافُّ الذي لم يدَّهن. والطِّمْر: الثوبُ الخَلَق.

(٣١٦) الزَّارة: قرية كبيرة بالبحرين.

(٣١٧) ترجمته في «الجرح والتعديل» (٤/ ق١/ ٤٨٧)، والإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨٨٢٦).

قيل : مات سنة عشرين . وقيل : مات سنة خمس عشرة . وكان أسن بنى هاشم فى زمانه .

## ٣٣- وابنه الحارث بن نوفل(٣١٨)

أسلم مع أبيه ، وولى مكة لعمر وعثمان . وقد استعمله النبى ﷺ على بعض العمل . وقيل : إنه نزل البصرة ، وبنى بها داراً .

مات فى خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة .

## ٣٤- وابنه عبد اللّه بن الحارث(٣١٩) (ع)

ابن نوفل الهاشمى . ولقبه : ببة . ولد فى حياة النبى ﷺ . اجتمع أهل البصرة عند موت يزيد على تأميره عليهم .

قال الزبير بن بكار : هو ابن أخت معاوية بن أبى سفيان ، واسمها : هند . هى كانت تنقزه وتقول :

يا ببة يا ببـــه     لأنكحـــن ببـــه
جارية خِــدبَّه     تسود أهل الكعبه

اصطلح أهل البصرة ، فأمروه عند هروب عبيد اللّه بن زياد ، وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة له . قال : فأقره عليهم .

**حـــدّث عن** : عمر ، وعثمان ، وأبى بن كعب ، وعلى ، والعباس ، وكعب الأحبار ، وطائفة ، وأرسل حديثًا . شهد الجابية مع عمر .

**حدث عنه** : ابناه ؛ إسحاق ، وعبد اللّه ، وأبو التياح يزيد بن حميد ، وابن شهاب ، وعبد الملك بن عمير ، ومولاه يزيد بن أبى زياد ، وأبو إسحاق السبيعى ، وعمر بن عبد العزيز ، وآخرون .

قال ابن سعد : هو ثقة تابعى ، أتت به أمه إلى النبى ﷺ إذ دخل عليها ، فتفل فى فيه ، ودعا له .

---

(٣١٨) ترجمته فى «الجرح والتعديل» (١/ ق٢/ ٩١) ، والإصابة (١/ ترجمة ١٥٠٠) .

(٣١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٥٦- ٥٧) و(٥/ ٢٩٥- ٤٧١) و(٦/ ٣٤٠) ، والتاريخ الكبير (٣/ ق١/ ٦٣) ، والجرح والتعديل (٢/ ق٢/ ٣٠) ، تهذيب التهذيب (٥/ ١٨٠) ، والإصابة (٣/ ترجمة ٦٥٨٣)

قال: وخرج هاربًا من البصرة إلى عمان خوفًا من الحجاج عند فتنة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فمات بعمان فى سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وحديثه فى الكتب الستة، وكان كثير الحديث. يحدث أيضًا عن: صفوان بن أمية، وأم هانئ بنت أبى طالب، وحكيم بن حزام.

## ٣٥- وابنه عبد الله بن عبد الله بن الحارث[٣٢٠] (خ، م)

ابن نوفل الهاشمى أبو يحيى الهاشمى، أخو إسحاق ومحمد.

**حدث عن**: أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن خباب بن الأرت، وعبد الله بن شداد.

**حدث عنه**: أخوه عون، والزهرى، وعاصم بن عبيد الله، وعبد الحميد الخطابى. وكان من صحابة سليمان الخليفة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، قتلته السموم بالأبواء فى سنة سبع وتسعين، وهو مع الخليفة سليمان، فصلى عليه.

## ٣٦- سعيد بن الحارث[٣٢١]

ابن عبد المطلب بن عم رسول الله ﷺ. له حديث واحد فيمن لقى الله مؤمنًا دخل الجنة[٣٢٢]. رواه عنه: سلمان الأغر، لكن فى إسناده ابن لهيعة.

ذكره الحاكم فى الصحابة من «صحيحه»، وما رأيت من ذكره غيره.

## ٣٧- أبو سفيان بن الحارث[٣٢٣]

هو ابن عم النبى ﷺ المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى. أخو نوفل وربيعة.

تلقى النبى ﷺ فى الطريق قبل أن يدخل مكة مسلمًا، فانزعج النبى ﷺ وأعرض عنه؛

---

(٣٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ق١/ ١٢٦)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٤).

(٣٢١) ترجمته فى «الإصابة» (٢/ ترجمة رقم ٣٢٥٠).

(٣٢٢) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٤٧)، وفى إسناده ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه.

(٣٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٤٩ - ٥٤)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨١٧٦).

لأنه بدت منه أمور في أذية النبي ﷺ فتذلل للنبي ﷺ حتى رق له. ثم حسن إسلامه، ولزم هو والعباس رسول اللَّه يوم حنين إذ فر الناس، وأخذ بلجام البغلة، وثبت معه.

وقد روى عنه ولده عبد الملك: أن النبي ﷺ قال: «**يا بني هاشم! إياكم والصدقة**».

وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمة.

سماه هشام بن الكلبي، والزبير: مغيرة. وقال طائفة: اسمه كنيته، وإنما المغيرة أخوهم.

وقيل: كان الذين يشبهون بالنبي ﷺ: جعفر، والحسن بن علي، وقُثَم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث.

وكان أبو سفيان من الشعراء، وفيه يقول حسان:

ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلة، فقد برح الخفاء

هجوت محمدًا فأجبت عنه ... وعند اللَّه في ذاك الجزاء

ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر، عمن حدثه، قال: تراجع الناس يوم حنين. ثم إن النبي ﷺ أحب أبا سفيان هذا، وشهد له بالجنة، وقال: «**أرجو أن يكون خلفًا من حمزة**»(٣٢٤).

قيل: إن أبا سفيان حج، فحلقه الحلاق، فقطع ثؤلولاً في رأسه، فمرض منه، ومات بعد قدومه بالمدينة، وصلى عليه عمر. ويقال: مات بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر.

قال أبو إسحاق السبيعي: لما احتضر أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: لا تبكوا علي، فإني لم أتنطَّف بخطيئة منذ أسلمت.

قال ابن إسحاق: ولأبي سفيان يَرثي النبي ﷺ:

أرقتُ فباتَ ليلي لا يزول ... وليلُ أخي المصيبة فيه طولُ

وأسعدني البكاءُ وذاك فيما ... أصيب المسلمونَ به قليلُ

فقد عظُمتْ مصيبتُنا وجلت ... عشيةَ قيل: قد قبض الرسولُ

فقدنا الوحيَ والتنزيلَ فينا ... يَروحُ به ويغدو جبرئيلُ

---

(٣٢٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٥٢)، وفيه مبهم، وأخرجه ابن سعد (٤/ ٥٣) من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة» وإسناده ضعيف لإرساله.

وذاك أحقُّ ما سَالَت عليه نفوسُ الخلق أو كادت تسيلُ
نبيٌّ كان يجلو الشك عنا بما يُوحَى إليه وما يقولُ
ويهدينا فلا نخشى ضلالاً علينا والرسولُ لنا دليل
فلم نر مثلَه في الناس حيًا وليس له من الموتَى عديلُ
أفاطمُ إن جزعت فذاك عذرٌ وإن لم تجزعي فهو السبيلُ
فعودي بالعزاء فإن فيه ثوابَ اللَّه والفضلُ الجزيلُ
وقولي في أبيك ولا تَمَلِّي وهل يجزى بفضلِ أبيك قيلُ
فقبرُ أبيكِ سيدُ كلِّ قبرٍ وفيه سيدُّ الناسِ الرسَولُ

وقد انقرض نسل أبي سفيان. قاله ابن سعد.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن أبا سفيان بن الحارث كان يصلي في الصيف نصف النهار، حتى تكره الصلاة، ثم يصلي من الظهر إلى العصر.

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة**». فحج، فحلقه الحلاق، وفي رأسه ثؤلول، فقطعه، فمات، فيرونه شهيداً(٣٢٥). ويقال: مات سنة عشرين بالمدينة.

## ٣٨- ولد جعفر بن أبي سفيان(٣٢٦)

صحبة، وثبت معه هو وأبوه يوم حنين. وعاش إلى وسط خلافة معاوية. قاله: ابن سعد.

## ٣٩- جعفر بن أبي طالب(٣٢٧)

السيد، الشهيد، **الكبير الشأن**، علم المجاهدين، أبو عبد اللَّه، ابن عم رسول اللَّه ﷺ عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي، أخو علي بن أبي طالب، وهو أسن من علي بعشر سنين.

(٣٢٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٥٣). وهو ضعيف لإرساله.

(٣٢٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٥٥)، الجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٨٠).

(٣٢٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٣٤- ٤١)، وتاريخ خليفة (٨٦- ٨٧)، والتاريخ الكبير (١/ ق٢/ ١٨٥)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٨٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩٨)، والإصابة (١/ ترجمة ١١٦٦).

هاجر الهجرتين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة، فوافى المسلمين وهم على خيبر إثر أخذها، فأقام بالمدينة أشهرًا، ثم أمَّره رسول اللَّه ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكَرَك، فاستشهد. وقد سر رسول اللَّه ﷺ كثيرًا بقدومه، وحزن- واللَّه- لوفاته.

روى شيئًا يسيرًا. وروى عنه: ابن مسعود، وعمرو بن العاص، وأم سلمة، وابنه عبد اللَّه.

حديج بن معاوية، عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: بعثنا رسول اللَّه ﷺ إلى النجاشى ثمانين رجلاً: أنا، وجعفر، وأبو موسى، وعبد اللَّه بن عُرفُطة، وعثمان بن مظعون. وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية، فقدما على النجاشى، فلما دخلا سجدا له، وابتدراه، فقعد واحد عن يمينه، والآخر عن شماله، فقالا: إن نفرًا من قومنا نزلوا بأرضك، فرغبوا عن ملتنا. قال: وأين هم؟ قالوا: بأرضك. فأرسل فى طلبهم. فقال جعفر: أنا خطيبكم. فاتبعوه، فدخل، فسلم. فقالوا: ما لك لا تسجد للملك؟ قال: إنا لا نسجد إلا للَّه. قالوا: ولم ذاك؟ قال: إن اللَّه أرسل فينا رسولاً، وأمرنا أن لا نسجد إلا للَّه، وأمرنا بالصلاة، والزكاة. فقال عمرو: إنهم يخالفونك فى ابن مريم وأمه. قال: ما تقولون فى ابن مريم وأمه؟ قال جعفر: نقول كما قال اللَّه: روح اللَّه، وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول التى لم يمسها بشر. قال: فرفع النجاشى عودًا من الأرض، وقال: يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان! ما تريدون، ما يسوؤنى هذا! أشهد أنه رسول اللَّه، وأنه الذى بشر به عيسى فى الإنجيل، واللَّه لولا ما أنا فيه من الملك، لأتيته، فأكون أنا الذى أحمل نعليه، وأوضئه.

وقال: انزلوا حيث شئتم. وأمر بهدية الآخرين، فردت عليهما. قال: وتعجل ابن مسعود، فشهد بدرًا(٣٢٨).

---

(٣٢٨) حسن لغيره: أخرجه أحمد (١/ ٤٦١)، والطيالسى (٣٤٦)، والبيهقى فى «الدلائل» (٢/ ٢٩٨) من طريق حديج بن معاوية أخى زهير بن معاوية، عن أبى إسحاق، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: حُديج بن معاوية، أخو زهير بن معاوية ضعفه ابن معين والنسائى.

الثانية: أبو إسحاق السبيعى، مدلس، وقد عنعنه، وقد اختلط بأخرة، ولا يعلم روى عنه حُديج قبل الاختلاط أم بعده؟. ولكن الحديث يرتقى لدرجة الحديث الحسن بما بعده.

وروى نحوًا منه : مجالد، عن الشعبى، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن أبيه (٣٢٩). وروى نحوه : ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص (٣٣٠).

محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، قالت : لما ضاقت علينا مكة، وأوذى أصحاب رسول اللَّه ﷺ وفتنوا، ورأوا ما يصيبهم من البلاء، وأن رسول اللَّه لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان هو فى منعة من قومه وعمه، لا يصل إليه شىء مما يكره مما ينال أصحابه. فقال لهم رسول اللَّه ﷺ : «**إن بأرض الحبشة ملكًا لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل اللَّه لكم فرجًا ومخرجًا**». فخرجنا إليه أرسالاً، حتى اجتمعنا، فنزلنا بخير دار إلى خير جار أمنا على ديننا (٣٣١).

قال الشعبى : تزوج على أسماء بنت عميس، فتفاخر ابناها؛ محمد بن جعفر، ومحمد ابن أبى بكر. فقال كل منهما : أبى خير من أبيك. فقال على : يا أسماء! اقضى بينهما. فقالت : ما رأيت شابًا كان خيرًا من جعفر، ولا كهلا خيرًا من أبى بكر. فقال على : ما تركت لنا شيئًا، ولو قلت غير هذا لمقتك. فقالت : واللَّه إن ثلاثة أنت أخسهم لخيار.

مجالد عن الشعبى، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال : ما سألت عليًا شيئًا بحق جعفر إلا أعطانيه.

---

(٣٢٩) حسن لغيره: أخرجها ابن عساكر من طريق أبى القاسم بن البغوى قال حدثنا أبو عبد الرحمن الجعفى، عن عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدثنا أسد بن عمرو البجلى، عن مجالد بن سعيد، به.

قلت : إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، ضعيف. والثانية : أسد بن عمرو البجلى، قال يزيد بن هارون : لا يحل الأخذ عنه.

وقال يحيى : كذوب ليس بشىء، وقال البخارى : ضعيف. لكن الحديث يُحسن بما قبله، وبما بعده.

(٣٣٠) حسن لغيره: فى إسناده عمير بن إسحاق، قال الحافظ فى «التقريب» : مقبول أى عند المتابعة، ولكن الحديث يرتقى بما قبله، لدرجة الحسن لغيره.

(٣٣١) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٢٠١- ٢٠٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١١٥- ١١٦)، وفى «دلائل النبوة» (١٩٤)، والطبرانى مختصرًا من طريق ابن إسحاق حدثنى محمد بن مسلم بن عبيد اللَّه بن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى، عن أم سلمة ابنة أبى أمية بن المغيرة زوج النبى ﷺ قالت : فذكرته.

قلت : إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، مشهور بالتدليس، ولكنه صرح بالتحديث، فانتفت علة تدليسه، فالحديث حسن، واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

ابن مهدى : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن شمير ، قال : قدم علينا عبد اللّه بن رباح ، فاجتمع إليه ناس ، فقال : حدثنا أبو قتادة ، قال : بعث رسول اللّه ﷺ جيش الأمراء ، وقال : «**عليكم زيد ، فإن أصيب ، فجعفر ، فإن أصيب جعفر ، فابن رواحة**» . فوثب جعفر ، وقال : بأبى أنت وأمى ! ما كنت أرهب أن تستعمل زيداً علىَّ . قال : «**امضوا ، فإنك لا تدرى أى ذلك خير**» . فانطلق الجيش ، فلبثوا ما شاء اللّه . ثم إن رسول اللّه ﷺ صعد المنبر ، وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة . قال ﷺ : «**ألا أخبركم عن جيشكم ، إنهم لقوا العدو ، فأصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء جعفر ، فشد على الناس حتى قتل ، ثم أخذه ابن رواحة ، فأثبت قدميه حتى أصيب شهيداً ، ثم أخذ اللواء خالد**» . ولم يكن من الأمراء ، هو أمر نفسه . فرفع رسول اللّه ﷺ أصبعيه ، وقال : «**اللّهم هو سيف من سيوفك ، فانصره**» . فيومئذ سمى : سيف اللّه . ثم قال : «**انفروا ، فامددوا إخوانكم ، ولا يتخلفن أحد**» . فنفر الناس فى حر شديد(٣٣٢) .

ابن إسحاق : حدثنا يحيى بن عباد ، عن أبيه ، قال : حدثنى أبى الذى أرضعنى ، وكان من بنى مرة بن عوف ، قال : لكأنى أنظر إلى جعفر يوم مؤتة ، حين اقتحم عن فرس له شقراء ، فعقرها ، ثم قاتل حتى قتل(٣٣٣) .

قال ابن إسحاق : وهو أول من عقر فى الإسلام ، وقال :

يا حبذا الجنة واقترابها ... طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها ... على إن لاقيتها ضرابها

الواقدى : حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، قال : ضربه رومى ، فقطعه بنصفين ، فوجد فى نصفه بضعة وثلاثون جرحاً .

---

(٣٣٢) حسن : أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ - ٣٠١) حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، به .

قلت : إسناده حسن ، خالد بن شُمير السدوسى البصرى ، صدوق يهم قليلاً ، كما قال الحافظ فى «التقريب» .

(٣٣٣) حسن : أخرجه أبو داود (٢٥٧٣) حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثنى يحيى بن عباد ، به .

قلت : إسناده حسن ، رجاله ثقات خلا محمد بن إسحاق ، فإنه صدوق ، ومدلس مشهور بالتدليس ؛ لكنه قد صرح بالتحديث فأمنّا شرّ تدليسه .

أبو أويس(٣٣٤)، عن عبد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: فقدنا جعفرًا يوم مؤتة، فوجدنا بين طعنة ورمية بضعًا وتسعين، وجدنا ذلك فيما أقبل من جسده(٣٣٥).

أسامة بن زيد الليثى: عن نافع، أن ابن عمر، قال: جمعت جعفرًا على صدرى يوم مؤتة، فوجدت فى مقدم جسده بضعًا وأربعين من بين ضربة وطعنة(٣٣٦). أبو أحمد الزبيرى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه: سأل رسول اللَّه ﷺ عن جعفر، فقال رجل: رأيته حين طعنه رجل، فمشى إليه فى الرمح، فضربه، فماتا جميعًا(٣٣٧).

سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس: بينما رسول اللَّه ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة، إذ قال: «**يا أسماء! هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مر، فأخبرنى أنه لقى المشركين يوم كذا وكذا فسلم، فردى عليه السلام**». وقال: «**إنه لقى المشركين، فأصابه فى مقاديمه ثلاث وسبعون، فأخذ اللواء بيده اليمنى، فقطعت، ثم أخذ باليسرى، فقطعت. قال: فعوضنى اللَّه من يدى جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل فى الجنة، آكل من ثمارها**»(٣٣٨).

وعن أسماء، قالت: دخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ فدعا بنى جعفر، فرأيته شمهم، وذرفت

---

(٣٣٤) هو أبو أويس المدنى، عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أُويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى، قريب مالك، وصهره، وهو صدوق يهم، من الطبقة السابعة، مات سنة (٦٧هـ)، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٣٣٥) صحيح: أخرجه البخارى (٤٢٦١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١١٥- ١١٦) من طريق مغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن سعيد، عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر -رضى اللَّه عنهما- قال: أمَّرَ رسول اللَّه ﷺ فى غزوة زيد بن حارثة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أن قُتل زيدٌ فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد اللَّه بن رواحة. قال عبد اللَّه: كنتُ فيهم فى تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبى طالب، فوجدناهُ فى القتلى، ووجدنا ما فى جسده بضعًا وتسعين من طعنة ورمية**».

(٣٣٦) صحيح: وهذا إسناد حسن، فيه أسامة بن زيد الليثى، صدوق. لكن أخرجه البخارى (٤٢٦٠) من طريق عمرو عن أبى هلال قال: وأخبرنى نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل، فعدَدْتُ به خمسين بين طعنة وضربة، ليس منها شىءٌ فى دُبُره. يعنى فى ظهره.

(٣٣٧) ضعيف: فيه علتان: الأولى: عمرو بن ثابت، وهو ابن أبى المقدام الكوفى ضعيف، رمى بالرفض. الثانية: أبو المقدام ثابت بن هرمز الكوفى الحداد، بينه وبين رسولَ اللَّه ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى، فالإسناد معضل.

(٣٣٨) أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٠) من طريق سعدان بن الوليد، به.

قلت: فى إسناده سعدان، لم أجد من ترجم له.

عيناه. فقلت: يا رسول اللَّه! أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: «**نعم، قتل اليوم**». فقمنا نبكى، ورجع، فقال: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد شغلوا عن أنفسهم**» (٣٣٩).

وعن عائشة، قالت: لما جاءت وفاة جعفر، عرفنا فى وجه النبى ﷺ الحزن (٣٤٠).

أبو شيبة العبسى: حدثنا الحكم، عن مقْسَم، عن ابن عباس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رأيت جعفر بن أبى طالب مَلَكًا فى الجنَة، مضرجة قوادمه بالدماء، يطير فى الجنة**» (٣٤١).

---

(٣٣٩) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٠) عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا عبد اللَّه بن أبى بكر، عن أم عيس الجزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب عن جدتها أسماء بنت عميس، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: أم عيسى الجزار، ويقال لها أم عيسى الخزاعية لا يعرف حالها، كما قال الحافظ فى «التقريب».

الثانية: أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب مجهولة أيضًا، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: (مقبولة) أى: عند المتابعة، وله شاهد عن عبد اللَّه بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر حين قُتل، قال النبيُّ ﷺ: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد أتاهم أمر يشغلُهُم -أو أتاهم ما يَشْغَلُهُم**».

أخرجه الشافعى (١/ ٢١٦)، وعبد الرزاق (٦٦٦٥)، والحميدى (٥٣٧)، وأحمد (١/ ٢٠٥)، وأبو داود (٣١٣٢)، والترمذى (٩٩٨)، وابن ماجه (١٦١٠)، وأبو يعلى (٦٨٠١)، والحاكم (١/ ٣٧٢)، والبيهقى (٤/ ٦١)، والبغوى (١٥٥٢) من طريق سفيان بن عيينة حدثنا جعفر بن خالد، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفر، به.

قلت: إسناده حسن، خالد هو ابن سَارّة، ويقال خالد بن عبيد بن سارة المخزومى المكى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٣٤٠) صحيح: أخرجه البخارى (١٢٩٩، ١٣٠٥، ٤٢٦٣) من طريق عبد الوهاب قال: سمعت يحيى قال: أخبرتنى عمرة قالت: سمعت عائشة -رضى اللَّه عنها- قالت: لما جاء النبى ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يُعرُف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب شَقِّ الباب. . . .»، وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٩) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثنى القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبى ﷺ قال: «لما أتى نعي جعفر عرفنا فى وجه رسول اللَّه ﷺ الحزن».

(٣٤١) ضعيف جدًا: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢/ ١٤٦٧)، (١١/ ١٢١١٢) من طريق أبى شيبة، عن الحكم، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته أبو شيبة العبسى الكوفى، إبراهيم بن عثمان كذبه شعبة. وقال ابن معين: ليس بثقة.

وقال البخارى: سكتوا عنه. وقال النسائى: متروك الحديث. وانظر التعليق الآتى.

عبد اللَّه بن جعفر المدينى، عن العلاء، عن أبيه: عن أبى هريرة مرفوعًا: «**رأيت جعفرًا له جناحان فى الجنة**»(٣٤٢) . وجاء نحوه عن ابن عباس، والبراء، عن النبى ﷺ .

ويقال: عاش بضعًا وثلاثين سنة، رضى اللَّه عنه.

عبد اللَّه بن نمير، عن الأجلح، عن الشعبى، قال: لما رجع رسول اللَّه ﷺ من خيبر تلقاه جعفر، فالتزمه رسول اللَّه ﷺ وقبل بين عينيه، وقال: «**ما أدرى بأيهما أنا أفرح: بقدوم جعفر، أم بفتح خيبر**»(٣٤٣) .

وفى رواية محمد بن ربيعة، عن أجلح: فقبل ما بين عينيه، وضمه، واعتنقه.

قال ابن إسحاق: آخى رسول اللَّه ﷺ بين جعفر بن أبى طالب، ومعاذ بن جبل. فأنكر هذا الواقدى، وقال: إنما كانت المؤاخاة قبل بدر، فنزلت آية الميراث، وانقطعت المؤاخاة، وجعفر يومئذ بالحبشة.

---

(٣٤٢) صحيح لغيره: إسناده ضعيف، فيه عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح، والد على بن المدينى متفق على ضعفه. قال يحيى: ليس بشىء. وقال ابن المدينى: أبى ضعيف، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا. وقال النسائى: متروك الحديث. وقال الجوزجانى: واه، وقد أخرجه الترمذى (٣٧٦٣)، والحاكم (٣/ ٢٠٩) من طريق عبد اللَّه بن جعفر هذا عن العلاء، به. وقال الترمذى فى إثره: «هذا حديث غريب من حديث أبى هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وعبد اللَّه بن جعفر هو والد على بن المدينى». لكن للحديث شاهد عن الشعبى أن ابن عمر -رضى اللَّه عنهما- كان إذا سلم على ابن جعفر قال: «السلام عليك يا ابن ذى الجَناحين»، أخرجه البخارى (٣٧٠٩) من طريق يزيد ابن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، به.

وقال أبو عبد اللَّه -أى البخارى- الجناحان كلُّ ناحيتين، وله شاهد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ: «مرَّ بى جعفر الليلة فى ملأ من الملائكة، وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد». أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٢) من طريق حماد بن سلمة، عن عبد اللَّه بن المختار، عن محمد بن سيرين عنه، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبى. وكذا قال الحافظ فى «الفتح» (٧/ ٧٦)، وقال الحافظ فى «الفتح» (٧/ ٧٦): ورواه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعًا: «دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرًا يطير مع الملائكة»، وفى طريق أخرى عنه «أن جعفرًا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه اللَّه من يديه»، وإسناده هذه جيد.

(٣٤٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢١١) الحسن بن الحسين العرنى، حدثنا أجلح بن عبد اللَّه، به.

قلت: هو مرسل. وفيه أجلح بن عبد اللَّه اختلفوا فيه؛ فقد وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائى: ضعيف، له رأى سوء. وقال القطان: فى نفسى منه شىء. وقال ابن عدى: شيعى صدوق. وكذا قال الحافظ فى «التقريب» صدوق.

حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن ابنة حمزة لتطوف بين الرجال، إذ أخذ علىٌّ بيدها، فألقاها إلى فاطمة فى هودجها، فاختصم فيها هو، وجعفر، وزيد. فقال على: ابنة عمى، وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمى، وخالتها تحتى. فقضى بها لجعفر، وقال: «**الخالة والدة**». فقام جعفر، فحجل حول النبى ﷺ دار عليه. فقال: «**ما هذا؟**». قال: شىء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم(٣٤٤).

أمها: سلمى بنت عميس، وخالتها: أسماء.

ابن إسحاق، عن ابن قسيط(٣٤٥)، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه: سمع النبى يقول لجعفر: «**أشبه خَلقك خَلقى، وأشبه خُلقك خُلقى، فأنت منى ومن شجرتى**»(٣٤٦).

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن البراء، وعن هبيرة بن مريم، وهانئ بن هانئ، عن على، قالا: إن رسول الله ﷺ قال لجعفر: «**أشبهت خَلقى وخُلقى**»(٣٤٧).

حماد بن سلمة، عن ثابت (ح). وعوف، عن محمد: أن النبى ﷺ قال ذلك لجعفر.

قال الشعبى: كان ابن عمر إذا سلم على عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذى الجناحين(٣٤٨).

---

(٣٤٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٥) وهو مرسل بل معضل، محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر، من الطبقة الرابعة، فبينه وبين على بن أبى طالب، وجعفر، وزيد مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى. لكن خبر اختصام على وزيد وجعفر فى ابنة حمزة، ورد عند البخارى (٢٦٦٩)، دون ذكر الحَجْل، والحَجْل: أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح. وقد يكون بالرِّجلين إلاَّ أنه قَفْزٌ، وقيل الحَجْل: مَشْىُ المُقَيَّد.

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٨)، وأبو يعلى (٥٢٦)، و(٥٥٤) من طريق يحيى ابن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم بن على، به.

(٣٤٥) ابن قُسَيْط: هو يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط بن أسامة بن عُمَيْر الليثى أبو عبد الله المدنى الأعرج، روى له الجماعة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائة بالمدينة. وذكر أبو حسان الزِّيادى أنه بلغ تسعين سنة.

(٣٤٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٤)، وفى سنده محمد بن إسحاق، صدوق مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه. لكن فقرة: «أشْبهَ خلقُكَ خَلْقى وأشْبهَ خُلقكَ خُلُقى». وردت عند البخارى (٢٦٩٩) بلفظ: «وقال لجعفر أشبهت خَلْقى وخُلُقى».

(٣٤٧) صحيح لغيره: إسناده ضعيف، فيه عنعنة ابن إسحاق، فهو مدلس كما بينا فى التعليق السابق، لكن الحديث ورد عند البخارى (٢٦٩٩).

(٣٤٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٠٩) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، به. وقد سبق لنا ذكره فى تعليقنا القريب رقم (٣٤٢).

ابن إسحاق، عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة - فى شأن هجرتهم إلى بلاد النجاشى، وقد مر بعض ذلك - قالت: فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا على أن يرسلوا إليه، فبعثوا عمرو بن العاص، وعبد اللّه بن أبى ربيعة، فجمعوا هدايا له، ولبطارقته. فقدموا على الملك، وقالوا: إن فتية منا سفهاء فارقوا ديننا، ولم يدخلوا فى دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه، ولجؤوا إلى بلادك، فبعثنا إليك لتردهم. فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك. فغضب، ثم قال: لا لعمر اللّه، لا أردهم إليهم حتى أكلمهم، قوم لجؤوا إلى بلادى، واختاروا جوارى، فلم يكن شىء أبغض إلى عمرو وابن أبى ربيعة من أن يسمع الملك كلامهم. فلما جاءهم رسول النجاشى، اجتمع القوم، وكان الذى يكلمه جعفر بن أبى طالب. فقال النجاشى: ما هذا الدين؟ قالوا: أيها الملك! كنا قومًا على الشرك، نعبد الأوثان، ونأكل الميتة، ونسىء الجوار، ونستحل المحارم والدماء، فبعث اللّه إلينا نبيًّا من أنفسنا، نعرف وفاءه وصدقه وأمانته، فدعانا إلى أن نعبد اللّه وحده، ونصل الرحم، ونحسن الجوار، ونصلى، ونصوم. قال: فهل معكم شىء مما جاء به؟ - وقد دعا أساقفته، فأمرهم، فنشروا المصاحف حوله -. فقال لهم جعفر: نعم. فقرأ عليهم صدرًا من سورة ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١]، فبكى - واللّه - النجاشى، حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التى جاء بها موسى، انطلقوا راشدين، لا واللّه، لا أردهم عليكم، ولا أنعمكم عينًا. فخرجا من عنده، فقال عمرو: لآتينه غدًا بما أستأصل به خضراءهم، فذكر له ما يقولون فى عيسى(٣٤٩).

قال شباب: على، وجعفر، وعقيل، أمهم: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

قال الواقدى: هاجر جعفر إلى الحبشة بزوجته أسماء بنت عُميس، فولدت هناك: عبد اللّه، وعونًا، ومحمدًا.

وقال ابن إسحاق: أسلم جعفر بعد أحد وثلاثين نفسًا.

إسماعيل بن أويس: حدثنا أبى، عن الحسن بن زيد: أن عليًّا أول ذكر أسلم، ثم أسلم زيد، ثم جعفر، وكان أبو بكر الرابع أو الخامس.

قال أبو جعفر الباقر: ضرب رسول اللّه ﷺ يوم بدر لجعفر بن أبى طالب بسهمه، وأجره.

---

(٣٤٩) حسن: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٣٣١)، وهو عند أحمد (١/ ٢٠١- ٢٠٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١١٥- ١١٦)، وفى «دلائل النبوة» له (١٩٤).

وروى من وجوه: أن النبى ﷺ لما قدم جعفر، قال: «**لأنا بقدوم جعفر أسر منى بفتح خيبر**»(٣٥٠).

فى رواية: تلقاه، واعتنقه، وقبله.

وفى «الصحيح» من حديث البراء، وغيره: أن النبى ﷺ قال لجعفر: «**أشبهت خَلقى وخُلقى**»(٣٥١).

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن أبى هريرة، قال: ما احتذى النعال، ولا ركب المطايا بعد رسول اللَّه ﷺ أفضل من جعفر بن أبى طالب(٣٥٢). يعنى: فى الجود والكرم.

رواه جماعة عن خالد، وله علة، يرويه عبيد اللَّه بن عمرو، عن خالد، عن أبى قِلابة، عن أبى هريرة.

ابن عجلان، عن المقبرى، عن أبى هريرة، قال: كنا نسمى جعفرًا أبا المساكين، كان يذهب بنا إلى بيته، فإذا لم يجد لنا شيئًا، أخرج إلينا عكة أثرها عسل، فنشقها، ونلعقها(٣٥٣).

## ٤٠- عَقيلُ بن أبى طالب الهاشمى(٣٥٤)

هو أكبر إخوته، وآخرهم موتًا، وهو جد عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل المحدث. وله أولاد: مسلم، ويزيد وبه كان يكنى، وسعيد، وجعفر، وأبو سعيد الأحول، ومحمد، وعبد الرحمن، وعبد اللَّه.

---

(٣٥٠) ضعيف: سبق تخريجنا له برقم تعليق (٣٤٣)، وهو عند الحاكم (٣/ ٢١١).

(٣٥١) صحيح: سبق تخريجنا له فى الصفحة السابقة بتعليق رقم (٣٤٧).

(٣٥٢) صحيح على شرط البخارى: أخرجه أحمد (٢/ ٤١٣)، والترمذى (٣٧٦٤)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٥٧)، والحاكم (٣/ ٤١، ٢٠٩)، والطبرانى فى «الأوسط» (٧٠٦٩) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة، به.

(٣٥٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٠٨).

(٣٥٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٤/ ٤٢- ٤٤)، وتاريخ البخارى الكبير (٤/ ق١/ ٥٠- ٥١)، والجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢١٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٣/ ١٥٧٨٢)، والاستيعاب (٣/ ١٠٧٨)، والإصابة (٢/ ٢٦٢٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ٤٩١٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ترجمة ٢٦٥).

شهد بدرًا مشركًا، وأخرج إليها مكرهًا، فأسر، ولم يكن له مال، ففداه عمه العباس.

وروى أن عقيلاً قال للنبى ﷺ يوم أسر: من قتلت من أشرافهم؟ قال: قتل أبو جهل. قال: الآن صفا لك الوادى.

قال ابن سعد: خرج عقيل مهاجرًا فى أول سنة ثمان، وشهد مؤتة، ثم رجع، فتمرض مدة، فلم يسمع له بذكر فى فتح مكة، ولا حنين، ولا الطائف. وقد أطعمه رسول اللَّه ﷺ بخيبر مائة وأربعين وسقًا كل سنة.

وعن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: أن جده أصاب يوم مؤتة خاتمًا فيه تماثيل، فنفله أباه.

معمر، عن زيد بن أسلم، قال: جاء عقيل بمخيط، فقال لامرأته: خيطى بهذا ثيابك. فسمع المنادى: ألا لا يغُلَّنَّ[٣٥٥] رجل إبرة فما فوقها. فقال عقيل لها: ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك.

عيسى بن عبد الرحمن، عن أبى إسحاق: أن رسول اللَّه ﷺ قال لعقيل: «**يا أبا يزيد! إنى أحبك حبين: لقرابتك، ولحب عمى لك**».

ابن جريج، عن عطاء: رأيت عقيل بن أبى طالب شيخًا كبيرًا يُقِلُّ الغرب.

قالوا: توفى زمن معاوية، وسيأتى من أخباره بعد.

## ٤١- زيد بن حارثة[٣٥٦]

ابن شراحيل - أو شُرحبيل - بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان.

الأمير، الشهيد، النبوى، المسمى فى سورة الأحزاب، أبو أسامة الكلبى، ثم المحمدى، سيد الموالى، وأسبقهم إلى الإسلام، وحِب رسول اللَّه ﷺ وأبو حِبه، وما أحب ﷺ إلا

---

(٣٥٥) قوله: «لا يغُلَّنَّ» من الغُلُول، وهو الخيانة فى المَغْنَم والسَّرقة من الغنيمة قبل القِسْمة. يُقال: غَلَّ فى المَغْنم يَغُلُّ غُلولاً فهو غَالٌّ. وكلُّ من خان فى شيء خُفْية فقد غلَّ. وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيدى فيها مغلولة: أى ممنوعة مَجْعُولٌ فيها غُلٌّ، وهو الحَديدة التى تَجمع يد الأسير إلى عُنُقه.

(٣٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٠- ٤٧)، تاريخ خليفة (٧٧، ٨٥- ٨٧)، ومسند أحمد (٤/ ١١٦)، وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ترجمة ١٢٧٥، ١٣٠٠)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٣٠)، وأسد الغابة (٢/ ٢٢٤)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٨٩٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٠١)، تقريب التهذيب (٢/ ترجمة ١٦٧).

طيبا. ولم يسم اللَّه- تعالى- فى كتابه صحابيًا باسمه إلا زيد بن حارثة، وعيسى بن مريم - عليه السلام- الذى ينزل حكمًا مقسطًا، ويلتحق بهذه الأمة المرحومة فى صلاته وصيامه وحجه ونكاحه وأحكام الدين الحنيف جميعها، فكما أن أبا القاسم سيد الأنبياء وأفضلهم وخاتمهم، فكذلك عيسى بعد نزوله أفضل هذه الأمة مطلقًا، ويكون ختامهم، ولا يجىء بعده من فيه خير، بل تطلع الشمس من مغربها، ويأذن اللَّه بدنو الساعة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا بُندار، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، حدثنا محمد ابن عمرو، عن أبى سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ يومًا حارًا من أيام مكة، وهو مردفى إلى نُصُب من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاة، فأنضجناها، فلقينا زيد بن عمرو بن نفيل. فقال النبى ﷺ: «**يا زيد! ما لى أرى قومك قد شنفوا لك؟**». قال: واللَّه يا محمد! إن ذلك لغير نائلة لى فيهم، ولكنى خرجت أبتغى هذا الدين، حتى قدمت على أحبار فدك، فوجدتهم يعبدون اللَّه، ويشركون به، فقدمت على أحبار خيبر، فوجدتهم كذلك، فقدمت على أحبار الشام، فوجدت كذلك. فقلت: ما هذا بالدين الذى أبتغى. فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدًا يعبد اللَّه به، إلا شيخ بالحيرة. فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رآنى، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل بيت اللَّه. قال: إن الذى تطلب قد ظهر ببلادك، قد بعث نبى طلع نجمه، وجميع من رأيتهم فى ضلال. قال: فلم أحس بشىء. قال: فقرَّب إليه السفرة، فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: شاة ذبحناها لنصب. قال: فإنى لا آكل مما لم يذكر اسم اللَّه عليه. وتفرقنا، فأتى رسول اللَّه البيت، فطاف به، وأنا معه وبالصفا والمروة، وكان عندهما صنمان من نحاس: إساف، ونائلة. وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما. فقال النبى: «**لا تمسحهما، فإنهما رجس**». فقلت فى نفسى: لأمسنَّهُمَا حتى أنظر ما يقول. فمسستهما، فقال: «**يا زيد! ألم تنه**».

قال: ومات زيد بن عمرو، وأنزل على النبى ﷺ. فقال النبى ﷺ لزيد: «**إنه يبعث أمة وحده**».

فى إسناده: محمد لا يحتج به، وفى بعضه نكارة بينة.

عن الحسن بن أسامة بن زيد، قال: كان النبى ﷺ أكبر من زيد بعشر سنين. قال: وكان قصيرًا، شديد الأدمة، أفطس.

رواه ابن سعد، عن الواقدى، حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ثم قال ابن

سعد: كذا صفته في هذه الرواية. وجاءت من وجه آخر: أنه كان شديد البياض، وكان ابنه أسامة أسود، ولذلك أعجب رسول الله ﷺ بقول مجزز القائف، حيث يقول: «**إن هذه الأقدام بعضها من بعض**»(٣٥٧).

لوين: حدثنا حديج، عن أبي إسحاق، قال: كان جبلة بن حارثة في الحي، فقالوا له: أنت أكبر أم زيد؟ قال: زيد أكبر مني، وأنا ولدت قبله، وسأخبركم: إن أمنا كانت من طيئ، فماتت، فبقينا في حجر جدنا، فقال عماي لجدنا: نحن أحق بابني أخينا. فقال: خذا جبلة، ودعا زيدًا. فأخذاني، فانطلقا بي، فجاءت خيل من تهامة، فأخذت زيدًا، فوقع إلى خديجة، فوهبته لرسول الله ﷺ.

عبد الملك بن أبي سليمان: حدثنا أبو فزارة، قال: أبصر رسول الله ﷺ زيد بن حارثة غلامًا ذا ذؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء للبيع، فأتى خديجة. فقالت: كم ثمنه؟ قال: «سبع مائة». قالت: خذ سبع مائة. فاشتراه، وجاء به إليها، فقال: «**أما إنه لو كان لي لأعتقته**». قالت: فهو لك. فأعتقه.

وعن سليمان بن يسار، وغيره، قالوا: أول من أسلم: زيد بن حارثة.

موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، قال: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد، فنزلت: ﴿**ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ**﴾ [الأحزاب: ٥](٣٥٨).

إسماعيل بن أبي خالد: عن أبي عمرو الشيباني، قال: أخبرني جبلة بن حارثة، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! ابعث معي أخي زيدًا. قال: «**هو ذا، فإن انطلق، لم أمنعه**». فقال زيد: لا والله لا أختار عليك أحدًا أبدًا. قال: فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي. سمعه: علي بن مسهر منه.

ذكره ابن إسحاق، وغيره فيمن شهد بدرًا.

وقال سلمة بن الأكوع: غزوت مع رسول الله ﷺ وغزوت مع زيد بن حارثة، كان يؤمِّره علينا(٣٥٩).

---

(٣٥٧) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٥٥، ٦٧٧٠، ٦٧٧١)، وأحمد (٦/ ٨٢، ٢٢٦) من حديث عائشة.

(٣٥٨) صحيح: أخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥).

(٣٥٩) صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٧٢).

الواقدى: حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبى الحويرث، قال: خرج زيد بن حارثة أميرًا سبع سرايا.

الواقدى: حدثنا ابن أخى الزهرى، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك - تعنى من سرية أم قِرْفَة - ورسول الله ﷺ فى بيتى. فقرع زيد الباب، فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه عريانًا، ما رأيته عريانًا قبلها ﷺ حتى اعتنقه وقبله ثم ساءله، فأخبره بما ظفره الله(٣٦٠).

ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «**يا زيد! أنت مولاى، ومنى، وإلىَّ، وأحب القوم إلىَّ**».

رواه أحمد فى «المسند»(٣٦١).

إسماعيل بن جعفر، وابن عيينة، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر أسامة على قوم، فطعن الناس فى إمارته. فقال: «**إن تطعنوا فى إمارته، فقد طعنتم فى إمارة أبيه، وايم الله، إن كان لخليقًا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلىَّ، وإن ابنه هذا لأحب الناس إلى بعده**»(٣٦٢). لفظ إسماعيل: «**وإن ابنه لمن أحب**».

إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه: فذكر نحوه.

وفيه: «**وإن كان أبوه لخليقًا للإمارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إلىَّ**».

---

(٣٦٠) منكر: إسناده واه، الواقدى متروك، لكن قد أخرجه الترمذى (٢٧٣٢) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد المدنى، حدثنى أبى يحيى بن محمد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهرى إلاَّ من هذا الوجه.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد، ضعفه ابن أبى حاتم. وقال الأزدى: منكر الحديث. الثانية: يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجرى، أبو إبراهيم، ضعفه أبو حاتم الرازى. الثالثة: محمد بن إسحاق مدلس، مشهور بالتدليس، وقد ضعفه، وقد أورد الذهبى الحديث فى ترجمة يحيى بن محمد بن عباد فى ترجمته فى «الميزان» (٤/ ترجمة ٩٦١٨). وقال فى إثره: هذا حديث منكر، تفرد به إبراهيم، عن أبيه.

(٣٦١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٤)، وابن سعد (٣/ ١/ ٢٩- ٣٠). وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعنه. ولكن يشهد له ما بعده.

(٣٦٢) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٠)، وابن سعد (٤/ ٦٥)، والبخارى (٣٧٣٠، ٤٤٦٩، ٧١٨٧)، والترمذى (٣٨١٦)، والبيهقى (٣/ ١٢٨)، (٨/ ١٥٤) من طرق عن عبد الله بن دينار، به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

قال سالم : ما سمعت أبى يحدث بهذا الحديث قط ، إلا قال : واللَّه ما حاشا فاطمة .

إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشجرى : حدثنى أبى ، عن ابن إسحاق ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : أتانا زيد بن حارثة ، فقام إليه رسول اللَّه ﷺ يجر ثوبه ، فقبل وجهه . وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكبًا من ولدها ، وولد ولدها إلى رسول اللَّه ﷺ ليقاتلوه ، فأرسل إليهم زيدًا ، فقتلهم ، وقتلها ، وأرسل بدرعها إلى النبى ﷺ فنصبه بالمدينة بين رمحين(٣٦٣) .

رواه المحاملى ، عن عبد اللَّه بن شبيب ، عنه . وروى منه الترمذى ، عن البخارى ، عن إبراهيم هذا ، وحسنه .

مجالد ، عن الشعبى ، عن عائشة ، قالت : لو أن زيدًا كان حيّا لاستخلفه رسول اللَّه ﷺ .

وائل بن داود : عن البهى ، عن عائشة : ما بعث رسول اللَّه زيدًا فى جيش قط إلا أمره عليهم ، ولو بقى بعده استخلفه . أخرجه : النسائى .

قال ابن عمر : فرض عمر لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لى ، فكلمته فى ذلك ، فقال : إنه كان أحب إلى رسول اللَّه منك ، وإن أباه كان أحب إلى رسول اللَّه ﷺ من أبيك .

قال الواقدى : عقد رسول اللَّه ﷺ لزيد على الناس فى غزوة مؤتة ، وقدمه على الأمراء . فلما التقى الجمعان ، كان الأمراء يقاتلون على أرجلهم ، فأخذ زيد اللواء ، فقاتل ، وقاتل معه الناس حتى قتل طعنًا بالرماح ، رضى اللَّه عنه .

قال : فصلى عليه رسول اللَّه - أى دعا له - وقال : «**استغفروا لأخيكم ، قد دخل الجنة وهو يسعى**» . وكانت مؤتة فى جمادى الأولى ، سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين سنة .

جماعة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة ، قال : لما بلغ رسول اللَّه ﷺ قتل زيد ، وجعفر ، وابن رواحة ، قام ﷺ فذكر شأنهم ، فبدأ بزيد ، فقال : «**اللَّهم اغفر لزيد ، اللَّهم اغفر لزيد ، ثلاثًا ، اللَّهم اغفر لجعفر وعبد اللَّه بن رواحة**»(٣٦٤) .

حماد بن زيد ، عن خالد بن سلمة المخزومى ، قال : لما جاء مصاب زيد وأصحابه ، أتى

---

(٣٦٣) منكر : تقدم تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٣٦٠) .

(٣٦٤) ضعيف : أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٦) ، والإسناد ضعيف لإرساله ، أبو ميسرة ، هو عمرو بن شرحبيل الهمدانى الكوفى ، ثقة مخضرم . وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعى ، مدلس ، مشهور بالتدليس ، وقد عنعنه .

رســـول اللَّه ﷺ منزله بعد ذلك، فلقيته بنت زيد، فأجهشت بالبكاء في وجهه. فلما رآها رسـول اللَّه ﷺ بكى حتى انتحب. فقيل: ما هذا يا رسول اللَّه؟ قال: «**شوق الحبيب إلى الحبيب**»(٣٦٥). رواه: مسدد، وسليمان بن حرب عنه.

حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قـال: «**دخلت الجنة، فاستقبلتنى جارية شابة. فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة**». إسناده حسن.

## ٤٢- عبد اللَّه بن رواحة(٣٦٦)

**ابن ثعلبة بن امرئ القيس، بن ثعلبة**. الأمير، السعيد، الشهيد، أبو عمرو الأنصارى، الخزرجى، البدرى، النقيب، الشاعر. له عن النبى ﷺ وعن بلال.

**حدث عنه**: أنس بن مالك، والنعمان بن بشير. وأرسل عنه: قيس بن أبى حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعكرمة، وغيرهم.

شهد بدرًا، والعقبة. ويكنى: أبا محمد، وأبا رواحة، وليس له عقب. وهو خال النعمان بن بشير. وكان من كتاب الأنصار. استخلفه النبى ﷺ على المدينة فى غـزوة بدر الموعد، وبعثه النبى- عليه الصلاة والسلام - سرية فى ثلاثين راكبًا، إلى أسير بن رزام اليهودى بخيبر، فقتله.

قال الواقدى: وبعثه النبى ﷺ خارصًا على خيبر.

**قلت**: جرى ذلك مرة واحدة، ويحتمل - على بعد - مرتين.

قال قتيبة: ابن رواحة، وأبو الدرداء أخوان لأم.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمارة، عن زياد النميرى، عن أنس، قال: كان ابن رواحة إذا لقى الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن ساعة. فقاله يومًا لرجل،

---

(٣٦٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٧)، وإسناده ضعيف لإرساله، خالد بن سلمة، هو ابن العاص ابن هشام بن المغيرة المخزومى، الكوفى، من الطبقة الخامسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين.

ووقع عند ابن سعد [خالد بن شمير]، وهو خطأ؛ إنما هو خالد بن سلمة المخزومى، فلم يرو حماد بن زيد عن ابن شمير.

(٣٦٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٢٥- ٥٣٠ و٦١٢- ٦١٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٣٠، أسد الغابة (٣/ ١٥٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٢)، والتقريب (١/ ٤١٥).

فغضب، فجاء إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه! ألا ترى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة. فقال: «**رحم اللَّه ابن رواحة، إنه يحب المجالس التى تتباهى بها الملائكة**»(٣٦٧).

حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى: أن عبد اللَّه بن رواحة أتى النبى ﷺ وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: «**اجلسوا**». فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ من خطبته، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: «**زادك اللَّه حرصًا على طواعية اللَّه ورسوله**»(٣٦٨). وروى بعضه، عن عروة، عن عائشة.

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو عمران الجونى: أن عبد اللَّه بن رواحة أغمى عليه. فأتاه النبى ﷺ فقال: «**اللَّهم إن كان حضر أجله فيسر عليه، وإلا فاشفه**». فوجد خفة، فقال: يا رسول اللَّه! أمي قالت: واجبلاه، واظهراه! وملك رفع مرزبة من حديد، يقول: أنت كذا، فلو قلت: نعم، لقمعنى بها.

قال أبو الدرداء: إن كنا لنكون مع رسول اللَّه ﷺ فى السفر فى اليوم الحار ما فى القوم أحد صائم إلا رسول اللَّه ﷺ وعبد اللَّه بن رواحة(٣٦٩).

رواه غير واحد، عن أم الدرداء، عنه.

معمر: عن ثابت، عن ابن أبى ليلى، قال: تزوج رجل امرأة ابن رواحة، فقال لها: تدرين لم تزوجتك؟ لتخبرينى عن صنيع عبد اللَّه فى بيته. فذكرت له شيئًا لا أحفظه، غير أنها قالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين، وإذا دخل صلى ركعتين، لا يدع ذلك أبدًا.

قال عروة: لما نزلت: ﴿**وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ** ﴿٢٢٤﴾﴾[الشعراء: ٢٢٤]، قال ابن رواحة: أنا منهم. فأنزل اللَّه: ﴿**إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾[الشعراء: ٢٢٧].

---

(٣٦٧) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٥)، وإسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: عمارة هو ابن زاذان البصرى الصيدلانى، أبو سلمة، أجمعوا على ضعفه.
الثانية: زياد بن عبد اللَّه النميرى، متفق على ضعفه.

(٣٦٨) ضعيف: لانقطاعه بين عبد الرحمن بن أبى ليلى الذى توفى سنة ست وثمانين، وبين عبد اللَّه بن رواحة، الذى استشهد بمؤتة فى حياة النبى ﷺ فابن أبى ليلى لم يدرك ابن رواحة.

(٣٦٩) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٤٥)، ومسلم (١١٢٢).

قال ابن سيرين: كان شعراء رسول اللّه ﷺ: عبد اللّه بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك.

قيل: لما جهز النبي ﷺ إلى مؤتة الأمراء الثلاثة، فقال: «**الأمير زيد، فإن أصيب فجعفر، فإن أصيب فابن رواحة**». فلما قتلا، كره ابن رواحة الإقدام، فقال:

أقسمت يا نفس لتنزلنه طائعة أو لا لتكرهنه

فطالما قد كنت مطمئنه ما لي أراك تكرهين الجنه

فقاتل حتى قتل.

قال مدرك بن عمارة: قال ابن رواحة: مررت بمسجد النبي ﷺ فجلست بين يديه، فقال: «**كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول؟**». قلت: أنظر في ذاك، ثم أقول. قال: «**فعليك بالمشركين**». ولم أكن هيأت شيئًا، ثم قلت:

فخبروني أثمان العباء متى كنتم بطارق أو دانت لكم مضر؟

فرأيته قد كره هذا أن جعلت قومه أثمان العباء، فقلت:

يا هاشم الخير، إن اللّه فضلكم على البرية فضلاً ما له غير

إني تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا

ولو سألت إن استنصرت بعضهم في حل أمرك ما آووا ولا نصروا

فثبت اللّه ما آتاك من حَسَنٍ تثبيت موسى ونصرًا كالذي نصروا

فأقبل ﷺ بوجهه مستبشرًا، وقال: «**وإياك فثبت اللّه**».

وقال ابن سيرين: كان حسان، وكعب يعارضان المشركين بمثل قولهم بالوقائع، والأيام، والمآثر، وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر، وينسبهم إليه، فلما أسلموا وفقهوا كان أشد عليهم.

ثابت: عن أنس، قال: دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء، وابن رواحة بين يديه يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة! في حرم اللّه، وبين يدي رسول اللّه تقول الشعر؟ فقال النبي ﷺ: «**خل يا عمر، فهو أسرع فيهم من نضح النبل**».

وفى لفظ: «**فوالذى نفسى بيده، لكلامه عليهم أشد من وقع النبل**»(٣٧٠).

ورواه معمر، عن الزهرى، عن أنس.

قال الترمذى: وجاء فى غير هذا الحديث: أن النبى ﷺ دخل مكة فى عمرة القضاء، وكعب يقول ذلك.

قال: وهذا أصح عند بعض أهل العلم، لأن ابن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك.

**قلت**: كلا، بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزمًا.

قال أبو زرعة الدمشقى: قلت لأحمد بن حنبل: فحديث أنس: دخل النبى - عليه الصلاة والسلام - مكة وابن رواحة آخذ بغرزه؟ فقال: ليس له أصل.

وعن قيس بن أبى حازم: أن رسول اللَّه ﷺ قال لابن رواحة: «**انزل، فحرك الركاب**». قال: يا رسول اللَّه! لقد تركت قولى. فقال له عمر: اسمع وأطع. فنزل، وقال:

تاللَّه لولا اللَّه ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

وساق باقيها.

إسماعيل بن أبى خالد: عن قيس، قال: بكى ابن رواحة، وبكت امرأته، فقال: ما لك؟ قالت: بكيت لبكائك. فقال: إنى قد علمت أنى وارد النار، وما أدرى أناج منها أم لا.

الزهرى، عن سليمان بن يسار: أن النبى ﷺ كان يبعث ابن رواحة إلى خيبر، فيخرص بينه وبين يهود. فجمعوا حليًا من نسائهم، فقالوا: هذا لك، وخفف عنا. قال: يا معشر يهود! واللَّه إنكم لمن أبغض خلق اللَّه إلى، وما ذاك بحاملى على أن أحيف عليكم، والرشوة سحت. فقالوا: بهذا قامت السماء والأرض.

وحماد بن سلمة، عن عبد اللَّه - فيما نحسب - عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن المسند بالمزة، أنبأنا عبدان بن رزين،

---

(٣٧٠) حسن: أخرجه الترمذى (٢٨٤٧)، وفى «الشمائل» (٢٤٥)، والنسائى (٥/ ٢٠٢، ٢١١- ٢١٢)، وأبو يعلى (٣٤٤٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٢٩٢)، والبيهقى (١٠/ ٢٢٨)، والبغوى (٣٤٠٤) من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعى عن ثابت، به.

قلت: إسناده حسن، جعفر بن سليمان، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين، حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن العباس الزيدى، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن عياذ، حدثنا عبد العزيز ابن أخي الماجشون: بلغنا أنه كانت لعبد اللَّه بن رواحة جارية يستسرها عن أهله، فبصرت به امرأته يومًا قد خلا بها، فقالت: لقد اخترت أمتك على حرتك؟ فجاحدها ذلك. قالت: فإن كنت صادقًا، فاقرأ آية من القرآن. قال:

شهدت بأن وعد اللَّه حق ... وأن النار مثـوى الكـافرينا

قالت: فزدنى آية.

فقال:

وأن العرش فوق الماء طاف ... وفـوق العرش رب العالمينا

وتحمـله مـلائكـة كـرام ... مـلائكة الإلـه مقربينا

فقالت: آمنت باللَّه، وكذبت البصر. فأتى رسول اللَّه ﷺ فحدثه، فضحك، ولم يغير عليه.

ابن وهب: حدثنى أسامة بن زيد، أن نافعًا حدثه، قال: كانت لابن رواحة امرأة، وكان يتقيها، وكانت له جارية، فوقع عليها، فقالت له، فقال: سبحان اللَّه! قالت: اقرأ علىّ إذا، فإنك جنب. فقال:

شـهدت بإذن اللَّه أن محمدًا ... رسول الذى فوق السموات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كـلاهما ... لـه عمل مـن ربه متـقبل

وقد رويا لحسان.

شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: كان يتمثل النبى ﷺ بشعر عبد اللَّه ابن رواحة، وربما قال:

* ويأتيك بالأخبار من لم تزود *

ابن إسحاق: حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، قال: ثم أخذ الراية- يعنى بعد قتل صاحبه -. قال: فالتوى بعض الالتواء، ثم تقدم بها على فرسه، فجعل يستنزل نفسه، ويتردد بها بعض التردد.

قال: وحدثنى عبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم: أنه قال عند ذلك:

أقسمت باللّه لتنزلنه طائعة أو لا لتكرهنه
إن أجلب الناس وشدوا الرنه ما لى أراك تكرهين الجنه
قد طال ما قد كنت مطمئنه هل أنت إلا نطفة فى شنه

ثم نزل، فقاتل حتى قتل.

وقال أيضا:

يا نفس إن لا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد لقيت
وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلهما هديت
وإن تأخرت فقد شقيت

قال الوليد بن مسلم: فسمعت أنهم ساروا بناحية مُعان، فأخبروا أن الروم قد جمعوا لهم جموعًا كثيرة، فاستشار زيد أصحابه، فقالوا: قد وطئت البلاد، وأخفت أهلها. فانصرف، وابن رواحة ساكت. فسأله، فقال: إنا لم نسر لغنائم، ولكنا خرجنا للقاء، ولسنا نقاتلهم بعدد ولا عدة، والرأى المسير إليهم.

قال عروة بن الزبير: قال النبى ﷺ: «**فإن أصيب ابن رواحة، فليرتض المسلمون رجلاً**». ثم ساروا حتى نزلوا بمعان، فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآب فى مائة ألف من الروم، ومائة ألف من المستعربة. فشجع الناسَ ابنُ رواحة، وقال: يا قوم! واللّه إن الذى تكرهون للتى خرجتم لها: الشهادة. وكانوا ثلاثة آلاف.

## فصل: شهداء يوم الرجيع

فى سنة أربع بعث النبى ﷺ عشرة رهط عينًا، عليهم عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى. فأحاط بهم بقرب عُسْفان حى من هذيل، هم نحو المائة، فقتلوا ثمانية، وأسروا خُبيب بن عدى، وزيد بن الدَّثِنَة، فباعوهما بمكة.

ومن الثمانية: عبد اللّه بن طارق - حليف بنى ظَفَر - وخالد بن البكير الليثى، ومرثد بن أبى مرثد الغنوى. وتحرير ذلك ذكرته فى مغازى النبى ﷺ.

## شهداء بئر معونة

بعث النبى ﷺ أربعين رجلاً سنة أربع، أمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدى - أحد البدريين - ومنهم: حرام بن ملحان النجارى، والحارث بن الصِّمَّة، وعروة بن أسماء، ونافع

ابن بديل بن ورقاء الخزاعى، وعامر بن فهيرة مولى الصديق، فساروا حتى نزلوا بئر معونة، فبعثوا حرامًا بكتاب النبى ﷺ إلى عامر بن الطفيل، فلم ينظر فى الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بنى سليم، وأحاط بالقوم، فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما نجا سوى كعب بن زيد النجارى، ترك وبه رمق، فعاش، ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق [عامر بن] الطفيل عمرو بن أمية الضمرى؛ لأنه أخبره أنه من مضر.

## ٤٣- كلثوم بن الهِدْم(٣٧١)

ابن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى، العوفى، شيخ الأنصار، ومن نزل عليه النبى ﷺ أول ما قدم المدينة بقباء، وكان قد شاخ.

قال صاحب «الطبقات»: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا مُجمِّع بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مُجمِّع. (ح). وأنبأنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبى سبرة، عن عثمان بن وثاب، عن أبى غطفان، عن ابن عباس، قالا: كان كلثوم بن الهدْم رجلاً شريفًا، وكان مسنًا، أسلم قبل مقدم النبى ﷺ المدينة، فلما هاجر، نزل عليه. وكانَ يتحدث فى منزل سعد بن خيثمة، وكان يسمى: منزل العُزاب.

فلذلك قال الواقدى: قيل: نزل النبى ﷺ على سعد بن خيثمة، ونزل على كلثوم بن الهدم جماعة من المهاجرين. ثم لم يلبث أن توفى -رضى اللَّه عنه- وذلك قبل بدر، وكان رجَلاً صالحًا.

## ٤٤- أبو دجانة الأنصارى(٣٧٢)

سماك بن خَرَشَة، بن لوذان بن عبد ود بن زيد الساعدى.

كان يوم أحد عليه عصابة حمراء. يقال: آخى النبى ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان.

قال الواقدى: ثبت أبو دجانة يوم أحد مع النبى ﷺ وبايعه على الموت. وهو ممن شارك فى قتل مسيلمة الكذاب، ثم استشهد يومئذ.

قال محمد بن سعد: لأبى دجانة عقب بالمدينة وببغداد إلى اليوم.

---

(٣٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٦٢٣- ٦٢٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٤٤).

(٣٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٥٦- ٥٥٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٣٧٣).

وقال زيد بن أسلم: دُخِلَ على أبى دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل. فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: مَا من عمل شىء أوثق عندى من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنينى، والأخرى فكان قلبى للمسلمين سليمًا.

وعن أنس بن مالك، قال: رمى أبو دجانة بنفسه يوم اليمامة إلى داخل الحديقة، فانكسرت رجله، فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل، رضى اللّه عنه.

وقيل: هو سماك بن أوس بن خرشة.

صالح بن موسى، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: لما وضعت الحرب أوزارها، افتخر أصحاب رسول اللّه ﷺ بأيامهم، وطلحة ساكت لا ينطق، وسماك ابن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق. فقال رسول اللّه ﷺ حين رأى سكوتهما: «**لقد رأيتنى يوم أحد وما فى الأرض قربى مخلوق غير جبريل عن يمينى، وطلحة عن يسارى**»(٣٧٣).

وكان سيف أبى دجانة غير ذميم. وذلك أن النبى ﷺ عرض ذلك السيف حتى قال: «**من يأخذ هذا السيف بحقه؟**». فأحجم الناس عنه. فقال أبو دجانة: وما حقه يا رسول اللّه؟ قال: «**تقاتل به فى سبيل اللّه حتى يفتح اللّه عليك، أو تقتل**». فأخذه بذلك الشرط. فلما كان قبل الهزيمة يوم أحد، خرج بسيفه مصلتًا وهو يتبختر، ما عليه إلا قميص وعمامة حمراء قد عصب بها رأسه، وإنه ليرتجز، ويقول:

إنى امرؤ عاهدنى خليلى ... إذ نحن بالسفح لدى النخيل
أن لا أقيم الدهر فى الكبول ... أضرب بسيف اللّه والرسول

قال: يقول رسول اللّه ﷺ: «**إنها لمشية يبغضها اللّه ورسوله إلا فى مثل هذا الموطن**»(٣٧٤). وحرز أبى دجانة شىء لم يصح ما أدرى من وضعه.

---

(٣٧٣) ضعيف جدًا: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٨٥).

(٣٧٤) ضعيف بهذا التمام: رواه ابن إسحاق -كما فى البداية والنهاية (٤/ ١٧) من طريق جعفر بن عبد اللّه ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب عن رجل من الأنصار من بنى سلمة قال: قال رسول اللّه ﷺ: فذكره بتمامه.

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة جعفر بن عبد اللّه بن أسلم، ابن أخى زيد بن أسلم، مولى عمر، فقد قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول -أى عند المتابعة.

وقال ابن كثير (٤/ ١٨): وهذا حديث يروى عن شعبة، ورواه إسرائيل كلاهما عن أبى إسحاق عن هند بنت خالد أو غيره يرفعه. =

## ٤٥- خُبيب بن عدى(٣٧٥)

ابن عامر بن مجدعة، بن جحْجَبا الأنصارى، الشهيد.

ذكره ابن سعد، فقال: شهد أحدًا، وكان فيمن بعثه النبى ﷺ مع بنى لحيان، فلما صاروا بالرجيع غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسروا خبيبًا، وزيد بن الدثنة، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبى ﷺ من قومهم، وصلبوهما بالتنعيم(٣٧٦).

قال مسلمة بن جندب عن الحارث بن البرصاء، قال: أتى بخبيب، فبيع بمكة، فخرجوا به إلى الحل ليقتلوه، فقال: دعونى أصلى ركعتين. ثم قال: لولا أن تظنوا أن ذلك جزع لزدت، اللَّهم أحصهم عددًا. قال الحارث: وأنا حاضر، فواللَّه ما كنت أظن أن سيبقى منا أحد.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر، قال: لما كان من غدر عضل والقارة بخبيب وأصحابه بالرجيع، قدموا به ويزيد بن الدثنة. فأما خبيب، فابتاعه حجير بن أبى إهاب لعقبة بن الحارث ابن عامر، وكان أخا حجير لأمه، ليقتله بأبيه. فلما خرجوا به ليقتلوه، وقد نصبوا خشبته

---

= قلت: فى إسناده ابن إسحاق، وهو مدلس، مشهور بتدليسه، وقد عنعنه، وفى الإسناد هند بنت خالد لم أجد من ترجم لها، ثم إنه مرسل. فالحديث لا يصح بهذا التمام. لكن صح عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ أخذ سيفًا يوم أُحد، فقال: «من يأخذُ هذا السيف؟ فأخذه قومٌ فجعلوا ينظرون إليه، فقال: من يأخذُهُ بحقِّه؟ فأحجم القوم، فقال أبو دُجانة سماك: أنا آخذُهُ بحقِّه. فأخذه فَفَلَقَ هامَ المشركين».

أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٥٦)، وابن أبى شيبة (١٤/ ٣٩٨)، وأحمد (٣/ ١٢٣)، ومسلم (٢٤٧٠)، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» (٢٩٢)، والحاكم (٣/ ٢٣٠) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به.

قوله: ففلق هام المشركين: أى شقَّ رؤوسَهم. قوله: «فى الكُبول»: أى فى مؤخر الصفوف.

(٣٧٥) ترجمته فى «حلية الأولياء» (١/ ترجمة ١٦)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٢٢٢).

(٣٧٦) صحيح: أخرجه الطيالسى (٢٥٩٧)، وابن سعد (٢/ ٥٥- ٥٦)، وأحمد (٢/ ٢٩٤)، والبخارى (٣٩٨٩)، وأبو داود (٢٦٦٠)، (٣١١٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٢١٩٢)، (١٧/ ٤٦٣)، والبيهقى فى «السنن» (٩/ ١٤٥- ١٤٦، ١٤٦)، وفى «دلائل النبوة» له (٣/ ٣٢٣- ٣٢٥) من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، ويعقوب قال: حدثنا أبى عن ابن شهاب، قال أبى: وهذا حديث سليمان الهاشمى- عن عمرو بن أسيد بن جارية الثقفى حليف بنى زهرة، وكان من أصحاب أبى هريرة أن أبا هريرة قال: فذكر قصة بعث النبى ﷺ لخبيب مع عشرة رهط مع بنى لِحيان.

ليصلبوه، فانتهى إلى التنعيم، فقال: إن رأيتم أن تدعونى أركع ركعتين. فقالوا: دونك. فصلى، ثم قال: واللَّه لولا أن تظنوا طولت جزعًا من القتل، لاستكثرت من الصلاة. فكان أول من سن الصلاة عند القتل. ثم رفعوه على خشبته، فقال: اللَّهم أحصهم عددًا، واقتلهم بَدَدًا، ولا تغادر منهم أحدًا، اللَّهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك، فبلغه الغداة ما أتى إلينا.

قال: وقال معاوية: كنت فيمن حضره، فلقد رأيت أبا سفيان يلقينى إلى الأرض فرقًا من دعوة خبيب. وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دعى عليه، فاضطجع زلت عنه الدعوة.

قال ابن إسحاق: فحدثنى يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عقبة بن الحارث، قال: واللَّه ما أنا قتلته، لأنا كنت أصغر من ذلك، ولكن أخذ بيدى أبو ميسرة العبدرى، فوضع الحربة على يدى، ثم وضع يده على يدى، فأخذها بها، ثم قتله.

عبد اللَّه بن إدريس: حدثنى عمرو بن عثمان بن موهب، مولى الحارث بن عامر، قال: قال موهب: قال لى خبيب- وكانوا جعلوه عندى -: أطلب إليك ثلاثًا: أن تسقينى العذب، وأن تجنبنى ما ذبح على النصب، وأن تؤذنى إذا أرادوا قتلى.

ابن إسحاق: حدثنا ابن أبى نجيح، عن ماوية مولاة حجير، وكان خبيب حبس فى بيتها، فكانت تحدث بعد ما أسلمت، قالت: واللَّه إنه لمحبوس إذ اطلعت من صير الباب إليه، وفى يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم فى الأرض حبة عنب، ثم طلب منى موسى يستحدها.

## ٤٦- معاذ بن عمرو بن الجموح(٣٧٧)

ابن كعب الأنصارى الخزرجى،السلمى، المدنى، البدرى، العقبى، قاتل أبى جهل.

قال جرير بن حازم: عن ابن إسحاق: معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، شهد بدراً.

**روى عنه**: ابن عباس، وعاش إلى أواخر خلافة عمر.

وفى «الصحيحين» من طريق يوسف بن الماجشون، أنبأنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: إنى لواقف يوم بدر فى الصف، فنظرت، فإذا

(٣٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٦٦)، التاريخ الكبير (٤/ ق١/ ٣٦٠)، الجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٤٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٥١).

أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما. فغمزنى أحدهما، فقال: يا عم! أتعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، وما حاجتك؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول اللَّه ﷺ والذى نفسى بيده، إن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل منا. فتعجبت لذلك. فغمزنى الآخر، فقال مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبى جهل وهو يجول فى الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما. قال: فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبى ﷺ فأخبراه. فقال: «**أيكما قتله؟**». فقال كل منهما: أنا قتلته. فقال: «**هل مسحتما سيفيكما؟**». قالا: لا. فنظر فى السيفين، فقال: «**كلاكما قتله**». وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو، والآخر هو معاذ بن عفراء(٣٧٨).

وعن معاذ بن عمرو، قال: جعلت أبا جهل يوم بدر من شأنى، فلما أمكننى، حملت عليه، فضربته، فقطعت قدمه بنصف ساقه. وضربنى ابنه عكرمة بن أبى جهل على عاتقى، فطرح يدى، وبقيت معلقة بجلدة بجنبى، وأجهضنى عنها القتال، فقاتلت عامة يومى، وإنى لأسحبها خلفى. فلما آذتنى، وضعت قدمى عليها، ثم تمطأت عليها حتى طرحتها(٣٧٩).

هذه -واللَّه- الشجاعة، لا كآخر من خدش بسهم ينقطع قلبه، وتخور قواه.

نقل هذه القصة ابن إسحاق، وقال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

قال: ومر بأبى جهل معوذ بن عفراء، فضربه حتى أثبته، وتركه وبه رمق. ثم قاتل معوذ حتى قتل، وقتل أخوه عوف قبله، وهما ابنا الحارث بن رفاعة الزرقى.

ثم مر ابن مسعود بأبى جهل، فوبخه وبه رمق، ثم احتز رأسه.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن ابن مسعود الجمال، أنبأنا أبو على، أنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد الأبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد اللَّه بن الوليد التجيبى، عن أبى منصور مولى الأنصار، أنه سمع عمرَو بن الجموح يقول:

---

(٣٧٨) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ١٩٣)، والبخارى (٣١٤١، ٣٩٦٤)، ومسلم (١٧٥٢)، وأبو يعلى (٨٦٦)، والطحاوى (٣/ ٢٢٧- ٢٢٨)، والحاكم (٣/ ٤٢٥)، والبيهقى (٦/ ٣٠٥- ٣٠٦، ٣٠٦) من طريق أبى سلمة يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف أنه قال: فذكره.

(٣٧٩) أخرجه ابن هشام (١/ ٤٧٣- ٤٧٤) من طريق ابن إسحاق حدثنى ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس وعبد اللَّه بن أبى بكر قالا، قال معاذ بن عمرو بن الجموح: فذكره.

قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات خلا ابن إسحاق، فإنه صدوق، وقد أمنَّا شرَّ تدليسه، فقد صرَّح بالتحديث. وأخرجه البيهقى فى «الدلائل» (٣/ ٨٢- ٨٥).

إنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قال اللَّه -عز وجل-: إن أوليائى من عبادى، وأحبائى من خلقى الذين يذكرون بذكرى، وأذكر بذكرهم**»(٣٨٠).

تفرد به: رشدين، وهو ضعيف. وليس هذا الحديث لصاحب الترجمة، بل لأبيه. وقد قالوا: إن عمراً قتل يوم أحد، فكيف يسمع منه أبو منصور؟!

## ٤٧- معوَّذ بن عمرو(٣٨١)

ابن الجموح الأنصارى السلمى. شهد مع أخويه معاذ وخلاد بدراً، لكن لم يذكره ابن إسحاق، فاللَّه أعلم.

## ٤٨- أخوهما خلاد بن عمرو(٣٨٢)

شهد بدراً، واستشهد يوم أحد.

## ٤٩- وأبوهم: عمرو بن الجموح(٣٨٣)

ابن زيد بن حرام بن كعب، بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة ابن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى، السلمى، الغنمى، والد معاذ، ومعوذ، وخلاد المذكورين، وعبد الرحمن، وهند.

روى ثابت البنانى، عن عكرمة، قال: قدم مصعب بن عمير المدينة يعلم الناس، فبعث إليه عمرو بن الجموح: ما هذا الذى جئتمونا؟ قالوا: إن شئت جئناك، فأسمعناك القرآن. قال: نعم. فقرأ صدراً من سورة يوسف، فقال عمرو: إن لنا مؤامرة فى قومنا، وكان سيد بنى سلمة. فخرجوا، ودخل على مناف، فقال: يا مناف! تعلم -واللَّه- ما يريد القوم غيرك، فهل عندك من نكير؟ قال: فقلده السيف، وخرج، فقام أهله، فأخذوا السيف. فلما رجع، قال: أين السيف يا مناف؟ ويحك! إن العنز لتمنع استها، واللَّه ما أرى فى أبى جعار غداً من خير. ثم قال لهم: إنى ذاهب إلى مالى، فاستوصوا بمناف خيراً. فذهب، فأخذوه فكسروه

---

(٣٨٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٠) من طريق الهيثم، حدثنا رشدين بن سعد، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه رشدين بن سعد، وعبد اللَّه بن الوليد التجيبى كلاهما ضعيف. وفيه الانقطاع بين أبى منصور، وعمرو بن الجموح، فلم يلقه.

(٣٨١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٦٦)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨١٦٣).

(٣٨٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٦٦)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٢٧٩).

وربطوه مع كلب ميت، وألقوه فى بئر. فلما جاء، قال: كيف أنتم؟ قالوا: بخير يا سيدنا، طهر اللَّه بيوتنا من الرجس. قال: واللَّه إنى أراكم قد أسأتم خلافتى فى مناف. قالوا: هو ذاك، انظر إليه فى ذلك البئر. فأشرف، فرآه، فبعث إلى قومه، فجاؤوا، فقال: ألستم على ما أنا عليه؟ قالوا: بلى، أنت سيدنا. قال: فأشهدكم أنى قد آمنت بما أنزل على محمد.

قال: فلما كان يوم أحد، قال رسول اللَّه ﷺ: «**قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين**». فقام وهو أعرج، فقال: واللَّه لأقحزن(٣٨٤) عليها فى الجنة. فقاتل حتى قتل.

وعن عاصم بن عمر: أن إسلام عمرو بن الجموح تأخر، وكان له صنم يقال له: مناف، وكان فتيان بنى سلمة قد آمنوا، فكانوا يمهلون، حتى إذا ذهب الليل دخلوا بيت صنمه، فيطرحونه فى أنتن حفرة منكسًا. فإذا أصبح عمرو غمه ذلك، فيأخذه فيغسله ويطيبه، ثم يعودون لمثل فعلهم، فأبصر عمرو شأنه، وأسلم. وقال أبياتًا، منها:

واللَّـــه لو كنت إلهًا لم تكـــن    أنت وكلب وسط بئر فى قرن(٣٨٥)
أف لمثواك إلهًا مســـتدن(٣٨٦)    فالآن فتشناك عن شـــــر الغبن

روى محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار (ح)، وفطر بن خليفة، عن حبيب بن أبى ثابت (ح)، وابن عيينة، عن ابن المنكدر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يا بنى سلمة! من سيدكم؟**». قالوا: الجد بن قيس، وإنا لنبخله. قال: «**وأى داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم الجعد الأبيض: عمرو بن الجموح**»(٣٨٧).

قال الواقدى: لم يشهد بدرًا، كان أعرج، ولما خرجوا يوم أحد منعه بنوه، وقالوا:

---

(٣٨٣) راجع ترجمته فى الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٥٧٩٧).

(٣٨٤) لأقحزن: قَحز الرجل، يَقْحَزُ: إذا قلق واضطراب.

(٣٨٥) القَرْن: الحبل من اللحاء.

(٣٨٦) مُستَدن: من السِّدانة، قال أبو عُبيد سدانة الكعبة خدمتها وتولِّى أمرها وفتح بابها وإغلاقه. ورجل سَادنٌ من قوم سَدَنَة وهم الخدم، وكان لكلِّ صنم سدنة يخدمون البيت الذى يوضع فيه.

(٣٨٧) صحيح لغيره: إسناده ضعيف، لإرساله. وأخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (٢٩٦) من طريق الحجاج الصواف، قال: حدثنى أبو الزبير، قال: حدثنا جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره. وإسناده صحيح.

عذرك اللَّه. فأتى رسول اللَّه ﷺ، يشكوهم. فقال: «**لا عليكم أن لا تمنعوه، لعل اللَّه يرزقه الشهادة**»(٣٨٨).

قالت امرأته هند أخت عبد اللَّه بن عمرو بن حرام: كأنى أنظر إليه قد أخذ درقته، وهو يقول: اللَّهم لا تردنى، فقتل هو وابنه خلاد.

إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبى الضحى: أن عمرو بن الجموح قال لبنيه: أنتم منعتمونى الجنة يوم بدر، واللَّه لئن بقيت لأدخلن الجنة. فلما كان يوم أحد، قال عمر: لم يكن لى هم غيره، فطلبته، فإذا هو فى الرعيل الأول.

قال مالك: كفن هو وعبد اللَّه بن عمرو بن حرام فى كفن واحد.

مالك، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة، أنه بلغه: أن عمرو بن الجموح، وابن حرام كان السيل قد خرب قبرهما، فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما، فوجدا لم يتغيرا، كأنما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه، فدفن كذلك، فأميطت يده عن جرحه، ثم أرسلت، فرجعت كما كانت، وكان بين يوم أحد ويوم حفر عنهما ست وأربعون سنة.

## ٥٠- عبيدة بن الحارث(٣٨٩)

**ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى**. وأمه: من ثقيف.

وكان أحد السابقين الأولين، وهو أسن من رسول اللَّه ﷺ، بعشر سنين. هاجر هو وأخوه الطفيل، وحصين، وكان ربعة من الرجال، مليحًا، كبير المنزلة عند رسول اللَّه ﷺ. وهو الذى بارز رأس المشركين يوم بدر، فاختلفا ضربتين، فأثبت كل منهما الآخر، وشد على

---

(٣٨٨) حسن: إسناده ضعيف جدًا فيه الواقدى، وهو متروك. وله شاهد عند أحمد (٥/ ٢٩٩) من طريق حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبى قتادة أنه حضر ذلك، قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه أرأيت إن قاتلت فى سبيل اللَّه حتى أقتل أمشى برجلى هذه صحيحة فى الجنة، وكانت رجله عرجاء، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم**» فقتلوا يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول اللَّه ﷺ فقال: «**كأنى أنظر إليك تمشى برجلك هذه صحيحة فى الجنة، فأمر رسول اللَّه ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا فى قبر واحد**».

قلت: إسناده حسن، حميد بن زيد، هو أبو صخر، ابن أبى المخارق الخراط صدوق يهم، كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٣٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٧ و١٧ و٢٣) و(٣/ ١٧ و٥١ و٥٢ و١٠١ و٥٦٥) و(٨/ ١١٥)، والإصابة (٢/ ترجمته ٥٣٧٥).

وحمزة على عتبة فقتلاه، واحتملا عبيدة وبه رمق، ثم توفى بالصفراء، فى العشر الأخير من رمضان، سنة اثنتين- رضى اللَّه عنه.

وقد كان النبى ﷺ أمره على ستين راكبًا من المهاجرين، وعقد له لواء، فكان أول لواء عقد فى الإسلام، فالتقى قريشًا وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرة، وكان ذاك أول قتال جرى فى الإسلام. قاله: ابن إسحاق.

أعيان البدريين:

أبو بكر، وعمر، وعلى، وسعد، والزبير، وأبو عبيدة، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد ابن حارثة، ومسطح بن أثاثة، ومصعب بن عمير، وابن مسعود، والمقداد، وصهيب، وعمار، وأبو سلمة، وزيد بن الخطاب، وسعد بن معاذ، وعباد بن بشر، وأبو الهيثم بن التيهان، وقتادة بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لبابة؛ لأنه استخلف على المدينة، وأبو أيوب، وأبى بن كعب، وبنو عفراء، وأبو طلحة، وبلال، وعبادة، ومعاذ، وعتبان بن مالك، وعكاشة بن مِحْصَن، وعاصم بن ثابت، وأبو اليسر، رضى اللَّه عنهم.

## ٥١- ربيعة بن الحارث(٣٩٠)

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى. أبو أروى.

وله من الولد: محمد، وعبد اللَّه، والحارث، والعباس، وأمية، وعبد شمس، وعبد المطلب، وأروى الكبرى، وهند، وأروى، وآدم. وآدم: هو المسترضع له فى هذيل، فقتله بنو ليث بن بكر فى حرب كانت بينهم، وكان صغيرًا يحبو أمام البيوت، فأصابه حجر قتله. فقال النبى ﷺ: **«وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث»**(٣٩١). ويروى أن قال فيه: **«آدم»**. رأى فى الكتاب دم ابن ربيعة فزاد ألفًا، والظاهر أنه لصغره ما حفظ اسمه. وقيل: كان اسمه تمام بن ربيعة.

قالوا: وكان ربيعة أسن من عمه العباس بسنتين، ونوبة بدر كان ربيعة غائبًا بالشام.

---

(٣٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٤٧- ٤٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ق١/ ٢٨٣)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٥٩٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٣).

(٣٩١) صحيح: أخرجه مسلم (١٢١٨).

قال ابن سعد: فلما خرج العباس ونوفل إلى رسول اللَّه ﷺ مهاجرين أيام الخندق، شيعهما ربيعة إلى الأبواء، ثم أراد الرجوع. فقالا له: أين ترجع؟ إلى دار الشرك تقاتلون رسول اللَّه ﷺ وتكذبونه، وقد عز وكثف أصحابه، ارجع. فسار معهما حتى قدموا جميعًا مسلمين. وأطعم رسول اللَّه ﷺ ربيعة بخيبر مائة وسق كل سنة، وشهد معه الفتح، وحنينًا، وابتنى دارًا بالمدينة. وتوفى فى خلافة عمر.

ويروى أن النبى ﷺ قال: «**نعم العبد ربيعة بن الحارث، لو قصر من شعره، وشمر من ثوبه**».

وكان ربيعة شريكًا لعثمان فى التجارة، وقد جاء فى حديث جابر الذى فى المناسك: «**وإن أول دم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث**». أراد الذى يستحق ربيعة به الدية من أجل ولده. وقيل: إنه توفى سنة ثلاث عشرة.

وأمه: هى غزية بنت قيس بن طريف.

## ٥٢- عبد اللَّه بن الحارث(٣٩٢)

ابن عبد المطلب الهاشمى. أخو ربيعة ونوفل. وكان اسمه: عبد شمس، فغير، فرووا أنه هاجر قبيل الفتح، فسماه النبى ﷺ عبد اللَّه. وخرج مع النبى ﷺ فى بعض مغازيه، فمات بالصفراء، فكفنه فى قميصه- يعنى: قميص النبى ﷺ.

وقد قيل: إنه قال فيه: «**هو سعيد، أدركته السعادة**». كذا أورد ابن سعد هذا بلا إسناد. ولا نسل لهذا.

## ٥٣- خالد بن سعيد(٣٩٣)

ابن العاص بن أمية، بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، السيد الكبير، أبو سعيد القرشى، الأموى، أحد السابقين الأولين.

روى عن أم خالد بنت خالد، قالت: كان أبى خامسًا فى الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأقام بها بضع عشرة سنة، وولدت أنا بها.

---

(٣٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٤٨-٤٩)، و«الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٠٢).

(٣٩٣) راجع ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٩٤- ١٠٠)، التاريخ الكبير (٢/ ق١/ ١٥٢)، الجرح والتعديل (١/ ق٢/ ٣٣٤)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢١٦٧).

وروى إبراهيم بن عقبة، عن أم خالد، قالت: أبى أول من كتب: بسم اللَّه الرحمن الرحيم.

وروى أن رسول اللَّه ﷺ استعمله على صنعاء، وأن أبا بكر أمره على بعض الجيش فى غزو الشام.

قال موسى بن عقبة: أخبرنا أشياخنا: أن خالدًا قتل مشركًا، ثم لبس سلبه ديباجًا أو حريرًا، فنظر الناس إليه وهو مع عمرو. فقال: ما لكم تنظرون؟ من شاء فليفعل مثل عمل خالد، ثم يلبس لباسه.

ويروى أن خالدًا- رضى اللَّه عنه- استشهد، فقال الذى قتله بعد أن أسلم: من هذا الرجل؟ فإنى رأيت نورًا له ساطعًا إلى السماء.

وقيل: كان خالد بن سعيد وسيمًا، جميلاً، قتل يوم أجنادين، وهاجر مع جعفر بن أبى طالب إلى المدينة زمن خيبر، وبنته المذكورة عمرت، وتأخرت إلى قريب عام تسعين.

وكان أبوه أبو أحيحة من كبراء الجاهلية، مات قبل غزوة بدر مشركًا. وله عدة أولاد، منهم:

## ٥٤- أبان بن سعيد(٣٩٤)

أبو الوليد الأموى، تأخر إسلامه، وكان تاجرًا موسرًا، سافر إلى الشام، وهو الذى أجار ابن عمه عثمان بن عفان يوم الحديبية حين بعثه النبى ﷺ رسولاً إلى مكة، فتلقاه أبان وهو يقول:

أقبل وأنسل ولا تخف أحدًا    بنو سعيد أعزة البلد

ثم أسلم يوم الفتح، لا بل قبل الفتح، وهاجر، وذلك أن أخويه خالدًا المذكور، وعمرًا، لما قدما من هجرة الحبشة إلى المدينة، بعثا إليه يدعوانه إلى اللَّه- تعالى- فبادر وقدم المدينة مسلمًا. وقد استعمله رسول اللَّه ﷺ سنة تسع على البحرين. ثم إنه استشهد هو وأخوه خالد يوم أجنادين على الصحيح. وأبان: هو ابن عمة أبى جهل.

(٣٩٤) ترجمته فى «التاريخ الكبير»(١/ ق١/ ٤٥٠)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٢٩٥)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٢).

## ٥٥- وأخوهما عمرو بن سعيد الأموى(٣٩٥)

له هجرتان: إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وله حديث فى «مسند الإمام أحمد». استشهد يوم اليرموك- ويقال: يوم أجنادين- مع أخويه- رضى اللَّه عنهم.

وروى عمرو بن سعيد الأشدق: أن أعمامه؛ خالدًا، وأبانًا، وعمرًا رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم موت رسول اللَّه ﷺ. فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول اللَّه ﷺ ارجعوا إلى أعمالكم. فأبوا، وخرجوا إلى الشام، فقتلوا- رضى اللَّه عنهم.

## ٥٦- العلاء بن الحضرمى(٣٩٦) (ع)

واسمه: العلاء بن عبد اللَّه بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنع بن حضرموت.

كان من حلفاء بنى أمية، ومن سادة المهاجرين. وأخوه ميمون بن الحضرمى، هو المنسوب إليه بئر ميمون التى بأعلى مكة، احتفرها قبل المبعث. وأخواهما: عمرو، وعامر.

ولاه رسول اللَّه ﷺ البحرين، ثم وليها لأبى بكر، وعمر.

وقيل: إن عمر بعثه على إمرة البصرة، فمات قبل أن يصل إليها.

وولى بعده البحرين لعمر: أبو هريرة.

له حديث: «**مكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة: ثلاثًا**»(٣٩٧). رواه عنه: السائب بن يزيد. وروى عنه أيضًا: حيان الأعرج، وزياد بن حدير.

---

(٣٩٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٣٦)، وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ق٢/ ٣٣٨)، والإصابة (٣/ ترجمة رقم ٦٨٤٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٧- ٢٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٩٩).

(٣٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٥٩)، والجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٥٧)، وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ق٢/ ٣١٣٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٤٢)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١٧٨- ١٧٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٠٤).

(٣٩٧) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الشافعى (١/ ٣٦٨)، وأحمد (٤/ ٣٣٩)، (٥/ ٥٢)، والحميدى (٨٤٤)، والبخارى (٣٩٣٣)، ومسلم (١٣٥٢) (٤٤٢)، وأبو داود (٢٠٢٢)، والترمذى (٩٤٩)، والنسائى (٣/ ١٢١- ١٢٢)، وابن ماجه (١٠٧٣)، والطبرانى (١٨/ ١٦٩- ١٧٣)، والبيهقى (٣/ ١٤٧) من طريق السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمى عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مُكث المهاجر بمكة بعد قضاء نُسُكه ثلاثًا**». واللفظ لمسلم.

روى منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، عن ابن العلاء: أن العلاء بن الحضرمى كتب إلى النبى ﷺ فبدأ بنفسه(٣٩٨).

قال ابن إسحاق: كان والدهم الحضرمى حلف حرب بن أمية، وهو من بلاد حضرموت. واسمه: عبد الله بن عباد بن الصدف.

ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة، قال: بعثه- يعنى: العلاء- أبو بكر الصديق فى جيش قبل البحرين، وكانوا قد ارتدوا، فسار إليهم، وبينه وبينهم البحر- يعنى: الرقراق- حتى مشوا فيه بأرجلهم، فقطعوا كذلك مكانًا كانت تجرى فيه السفن- وهى اليوم تجرى فيه أيضًا- فقاتلهم، وأظهره الله عليهم، وبذلوا الزكاة.

توفى سنة: إحدى وعشرين.

وروى عن أبى هريرة: بعثنى رسول الله ﷺ مع العلاء بن الحضرمى، ووصاه بى، فكنت أؤذن له(٣٩٩).

وقال المسور بن مخرمة: بعث النبى ﷺ العلاء إلى البحرين، ثم عزله بأبان بن سعيد.

قال محمد بن سعد: بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمى، فخرج من المدينة فى ستة عشر راكبًا، وكتب له كتابًا: أن ينفر معه كل من مر به من المسلمين إلى عدوهم. فسار العلاء فيمن تبعه، حتى لحق بحصن جواثى، فقاتلهم، فلم يفلت منهم أحد. ثم أتى القطيف وبها جمع، فقاتلهم، فانهزموا، فانضمت الأعاجم إلى الزارة، فأتاهم العلاء، فنزل الخط على ساحل البحر، فقاتلهم، وحاصرهم، إلى أن توفى الصديق. فطلب أهل الزارة الصلح، فصالحهم،

---

(٣٩٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩)، وأبو داود (٥١٣٥) من طريق هشيم حدثنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء بن الحضرمى قال أبى ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء، ومرة لم يصل أن أباه كتب إلى النبى ﷺ فبدأ بنفسه».

قلت: إسناده ضعيف لجهالة ابن العلاء بن الحضرمى، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول -أى عند المتابعة.

(٣٩٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٦٠) من طريق محمد بن عمر الواقدى، قال حدثنى عبد الله بن يزيد، عن سالم مولى بن نصر قال: سمعت أبا هريرة يقول: «بعثنى رسول الله ﷺ مع العلاء بن الحضرمى، وأوصاه بى خيرًا، فلما فصلنا قال لى: إن رسول الله ﷺ قد أوصانى بك خيرًا فانظر ماذا تحب؟ قال: قلت: تجعلنى أؤذن لك، ولا تسبقنى بآمين. فأعطاه ذلك».

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته الواقدى، فإنه متروك كما ذكرنا ذلك من قبل.

ثم قاتل أهل دارين، فقتل المقاتلة، وحوى الذرارى. وبعث عرفجة إلى ساحل فارس، فقطع السفن، وافتتح جزيرة بأرض فارس، واتخذ بها مسجداً.

مجالد، عن الشعبى: أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمى وهو بالبحرين: أن سر إلى عتبة بن غزوان، فقد وليتك عمله، وظننت أنك أغنى منه، فاعرف له حقه. فخرج العلاء فى رهط، منهم: أبو هريرة، وأبو بكرة، فلما كانوا بنياس، مات العلاء.

وكان أبو هريرة يقول: رأيت من العلاء ثلاثة أشياء، لا أزال أحبه أبدًا: قطع البحر على فرسه يوم دارين، وقدم يريد البحرين، فدعا اللَّه بالدهناء، فنبع لهم ماء، فارتووا، ونسى رجل منهم بعض متاعه، فرد، فلقيه، ولم يجد الماء. ومات ونحن على غير ماء، فأبدى اللَّه لنا سحابة، فمطرنا، فغسلناه، وحفرنا له بسيوفنا، ودفناه، ولم نلحد له.

## ٥٧- سعد بن خيثمة(٤٠٠)

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم، أبو عبد اللَّه الأنصارى، الأوسى، البدرى، النقيب، أخو أبى ضياح النعمان بن ثابت لأمه.

انقرض عقبه سنة مائتين.

وكان ابن الكلبى يخالف فى النحاط، ويجعله الحناط بن كعب.

آخى النبى ﷺ بينه وبين أبى سلمة بن عبد الأسد.

قالوا: وكان أحد النقباء الاثنى عشر.

ولما ندب النبى ﷺ المسلمين يوم بدر، فأسرعوا، قال خيثمة لابنه سعد: آثرنى بالخروج، وأقم مع نسائك. فأبى، وقال: لو كان غير الجنة آثرتك به. فاقترعا، فخرج سهم سعد، فخرج، واستشهد ببدر، واستشهد أبوه خيثمة يوم أحد.

* *

(٤٠٠) راجع ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٨١ - ٤٨٢)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ق٢/ ٤٩)، الجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٨٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣١٤٨).

## ٥٨- البراء بن معرور(٤٠١)

**ابن صخر بن خنساء بن سنان.**

السيد، النقيب، أبو بشر الأنصارى، الخزرجى. أحد النقباء ليلة العقبة، وهو ابن عمة سعد بن معاذ. وكان نقيب قومه بنى سلمة. وكان أول من بايع ليلة العقبة الأولى، وكان فاضلاً، تقيًا، فقيه النفس. مات فى صفر، قبل قدوم رسول اللَّه ﷺ، المدينة بشهر.

محمد بن إسحاق: حدثنى معبد بن كعب، عن أخيه عبد اللَّه، عن أبيه، قال: خرجنا من المدينة نريد النبى ﷺ بمكة، وخرج معنا حجاج قومنا من أهل الشرك، حتى إذا كنا بذى الحليفة. قال لنا البراء بن معرور- وكان سيدنا، وذا سننا- : تعلمن- واللَّه- لقد رأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة منى بظهر، وأن أصلى إليها. فقلنا: واللَّه لا نفعل، ما بلغنا أن نبينا يصلى إلا إلى الشام، فَمَا كنا لنخالف قبلته. فلقد رأيته إذا حضرت الصلاة يصلى إلى الكعبة. قال: فعبنا عليه، وأبى إلا الإقامة عليه، حتى قدمنا مكة. فقال لى: يا ابن أخى! لقد صنعت فى سفرى شيئًا ما أدرى ما هو، فانطلق إلى رسول اللَّه ﷺ فلنسأله عما صنعت. وكنا لا نعرف رسول اللَّه، فخرجنا نسأل عنه، فلقينا بالأبطح رجلاً، فسألناه عنه، فقال: هل تعرفانه؟ قلنا: لا. قال: فهل تعرفان العباس؟ قلنا: نعم، فكان العباس يختلف إلينا بالتجارة، فعرفناه. فقال: هو الرجل الجالس معه الآن فى المسجد. فأتيناهما، فسلمنا وجلسنا، فسألنا العباس. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**من هذان يا عم؟**». قال: هذا البراء بن معرور، سيد قومه، وهذا كعب بن مالك. فقال رسول اللَّه ﷺ: «الشاعر؟». فقال البراء: يا رسول اللَّه، واللَّه لقد صنعت كذا وكذا. فقال: «**قد كنت على قبلة لو صبرت عليها**». فرجع إلى قبلته. ثم واعدنا رسول اللَّه ﷺ ليلة العقبة الأوسط. . . ، وذكر القصة بطولها.

وروى يحيى بن عبد اللَّه بن أبى قتادة، عن أمه، عن أبيه: أن البراء بن معرور أوصى بثلثه للنبى ﷺ وكان أوصى بثلث فى سبيل اللَّه، وأوصى بثلث لولده. فقيل للنبى ﷺ فرده على الورثة. فقدم النبى ﷺ وقد مات، فسأل عن قبره، فأتاه، فصف عليه، وكبر. وقال: «**اللَّهم اغفر له، وارحمه، وأدخله الجنة، وقد فعلت**»(٤٠٢).

---

(٤٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٦١٨- ٦٢٠)، الجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٩٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٦٢٢).

(٤٠٢) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٦١٩ و٦٢٠)، وفيه الواقدى وهو متروك.

وكان البراء ليلة العقبة هو أجل السبعين، وهو أولهم مبايعة لرسول اللَّه ﷺ. وكان ابنه:

## ٥٩- بشر بن البراء(٤٠٣)

من أشراف قومه. وقد روى من حديث أبى هريرة، وجابر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من سيدكم يا بنى سلمة؟**». قالوا: الجد بن قيس، على أن فيه بخلاً. فقال: «**وأى داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم الأبيض الجعد: بشر بن البراء**»(٤٠٤).

قلت: هو الذى أكل مع النبى ﷺ من الشاة المسمومة يوم خيبر، فأصيب، وهو من كبار البدريين.

## ٦٠- سعد بن عبادة(٤٠٥)

ابن دُلَيم بن حارثة، بن أبى حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

السيد الكبير، الشريف، أبو قيس الأنصارى، الخزرجى، الساعدى، المدنى، النقيب، سيد الخزرج.

له أحاديث يسيرة، وهى عشرون بالمكرر.

---

(٤٠٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٧٠- ٥٧١)، والإصابة (١/ ترجمة ٦٥٤).

(٤٠٤) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٩) من طريق سهل بن عمار العتكى، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به مرفوعًا، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته محمد بن يعلى السُّلَمى، زُنبور، قال البخارى: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: متروك. وقد أورد الذهبى فى ترجمته فى «الميزان» مناكير له من رواياته، وذهل عن هذه الترجمة، فصحح الحديث موافقة للحاكم المتساهل، وقد ذكرنا كثيراً من تساهلهما فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، وقد طبع المجلد الأول من المجلدات الثلاث فى مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، ويحوى كل مجلد على أربعمائة حديث ضعيف أو موضوع مشهور على ألسنة الدعاة والخطباء والمتكلمين فى إذاعة القرآن الكريم يسَّر اللَّه طبع بقية المجلدات وجعله فى ميزان حسناتنا، وجزى اللَّه خيراً كل من ساهم فى طبعه ونشره، آمين.

(٤٠٥) راجع ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٦١٣- ٦١٧)، التاريخ الكبير للبخارى (٢/ ق٢/ ٤٤)، الجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٨٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣١٧٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٨٨).

مات قبل أوان الرواية. روى عنه: سعيد بن المسيب، والحسن البصرى، مرسل. له عند أبى داود، والنسائى حديثان.

قال أبو الأسود: عن عروة: إنه شهد بدرًا. وقال جماعة: ما شهدها.

قال ابن سعد: كان يتهيأ للخروج إلى بدر، ويأتى دور الأنصار يحضهم على الخروج، فُنهِشَ، فأقام. فقال النبى ﷺ: «**لئن كان سعد ما شهد بدرا، لقد كان حريصا عليها**».

قال: وكان عقبيًا، نقيبًا، سيدًا، جوادًا.

ولما قدم النبى ﷺ المدينة كان يبعث إليه كل يوم جفنة من ثريد اللحم، أو ثريد بلبن، أو غيره، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول اللّه ﷺ فى بيوت أزواجه.

وقال البخارى فى «تاريخه»: إنه شهد بدرًا. وتبعه ابن منده.

وممن روى عنه: أولاده؛ قيس، وسعيد، وإسحاق، وابن عباس. وسكن دمشق فيما نقل ابن عساكر. قال: ومات بحوران. وقيل: قبره بالمنيحة.

روى ابن شهاب، عن عبيد اللّه، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة: أن أمه ماتت وعليها نذر، فسألتُ النبى ﷺ فأمرنى أن أقضيه عنها(٤٠٦).

والأكثر جعلوه من «مسند ابن عباس»(٤٠٧).

أحمد فى «مسنده»: حدثنا يونس، حدثنا حماد، حدثنا عبد الرحمن بن أبى شميلة، عن رجل رده إلى سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادة، عن أبيه: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن هذا الحى من الأنصار مَجَنَّة، حبهم إيمان، وبغضهم نفاق**»(٤٠٨).

---

(٤٠٦) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٧)، ومسلم (١٦٣٨)، والنسائى (٦/ ٢٥٣)، (٧/ ٢١)، وأبو يعلى (٢٦٨٣)، والحاكم (٣/ ٢٥٤) من طرق عن الزهرى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس قال: جاء سعد بن عبادة إلى النبى ﷺ فقال: إن أمى ماتت وعليها نذر فلم تقضه، قال: «**اقضه عنها**».

(٤٠٧) صحيح على شرطهما: أخرجه مالك (٢/ ٤٧٢)، وأحمد (١/ ٢١٩، ٣٢٩، ٣٧٠)، والحميدى (٥٣٢)، والطيالسى (٢٧١٧)، والبخارى (٢٧٦١، ٦٦٩٨)، ومسلم (١٦٣٨)، وأبو داود (٣٣٠٧)، والنسائى (٦/ ٢٥٣- ٢٥٤)، (٧/ ٢٠- ٢١)، وأبو يعلى (٢٣٨٣)، والبيهقى (٤/ ٢٥٦)، (١٠/ ٨٥)، والبغوى (٢٤٤٩) من طرق عن الزهرى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس -رضى اللّه عنهما- أن سعد بن عُبادة -رضى اللّه عنه- استفتى رسول اللّه ﷺ فقال: إن أمى ماتت وعليها نذر، قال: «**اقضه عنها**».

(٤٠٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٥) حدثنا يونس، حدثنا حماد -يعنى ابن زيد، به. =

قال موسى بن عقبة، والجماعة: إنه أحد النقباء، ليلة العقبة.

وعن معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل، قال: جاء سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، يمتاران لأهل العقبة، وقد خرج القوم، فَنَذِرَ بهما أهل مكة، فأخذ سعد، وأفلت المنذر. قال سعد: فضربونى حتى تركونى كأنى نصب أحمر- يحمر النصب من دم الذبائح عليه- . قال: فخلا رجل كأنه رحمنى، فقال: ويحك! أما لك بمكة من تستجير به؟ قلت: لا، إلا أن العاص بن وائل قد كان يقدم علينا المدينة، فنكرمه. فقال رجل من القوم: ذكر ابن عمى، والله لا يصل إليه أحد منكم. فكفوا عنى، وإذا هو عدى بن قيس السهمى.

حجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول الله ﷺ، مع على، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة.

رواه أبو غسان النهدى، عن إبراهيم بن الزبرقان، عنه.

معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقْسَم- لا أعلمه إلا عن ابن عباس- : إن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع على، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ إقفال أبى سفيان، قال: «**أشيروا على**». فقام أبو بكر. فقال: «**اجلس**». فقام سعد بن عبادة، فقال: لو أمرتنا يا رسول الله أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا(٤٠٩).

أبو حذيفة: حدثنا سفيان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس: قال رسول

---

= قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: جهالة عبد الرحمن بن أبى شميلة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول -أى عند المتابعة. الثانية: سعيد الصواف مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مدنى مستور. الثالث: جهالة إسحاق ابن سعد، وهو ابن عبادة الأنصارى الخزرجى، قال الحافظ فى «التقريب»: «مستور مقل»، وللحديث شاهد صحيح على شرط البخارى ومسلم عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- عن النبى ﷺ قال: «**آية الإيمان حبُّ الأنصار، وآيةُ النفاق بُغْض الأنصار**».

أخرجه البخارى (٣٧٨٤)، ومسلم (٧٤) فى «الإيمان» من طريق شعبة، عن عبد الله بن جبر، عن أنس ابن مالك مرفوعًا، وقد خرجنا هذا الحديث فى [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية]، الجزء الرابع بتعليق (١٥١)، وفى المجلد الخامس برقم تعليق (٤٥).

(٤٠٩) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٠)، ومسلم (١٧٧٩).

اللَّهﷺ يوم بدر: «**من جاء بأسير فله سلبه**». فجاء أبو اليسر بأسيرين. فقال سعد بن عبادة: يا رسول اللَّه! حرسناك مخافة عليك. فنزلت: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ**﴾ [الأنفال: ١] (٤١٠).

ورواه عبد الرزاق، عن سفيان.

على بن بحر: حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل، حدثنا أبى، عن جدى: أن النبىﷺ كان يخطب المرأة ويصدقها، ويشرط لها صحفة سعد تدور معى إذا درت إليك. فكان يرسل إلى رسول اللَّه ﷺ بصحفة كل ليلة(٤١١).

محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه مرسلاً نحوه.

الأوزاعى: عن يحيى بن أبى كثير: كان للنبى ﷺ من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار. وكان سعد يقول: اللَّهم ارزقنى مالاً، فلا تصلح الفعال إلا بالمال(٤١٢).

أحمد: حدثنا يزيد، حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ**﴾ [النور: ٤]، قال سعد سيد الأنصار: هكذا أنزلت يا رسول اللَّه؟ فقال النبى ﷺ: «**يا معشر الأنصار! ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟**». قالوا: لا تلمه، فإنه غيور، واللَّه ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة قط فاجترأ أحد يتزوجها. فقال سعد: يا رسول اللَّه! واللَّه لأعلم أنها حق، وأنها من اللَّه، ولكنى قد تعجبت أن لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لى أن أهيجه ولا أحركه حتى آتى بأربعة شهداء، فلا آتى بهم، حتى يقضى حاجته... الحديث(٤١٣).

وفى حديث الإفك: قالت عائشة: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان قبل

---

(٤١٠) ضعيف جدًا: فى إسناده الكلبى، وهو محمد بن السائب الكلبى، متروك أجمعوا على تركه.

(٤١١) ضعيف: فيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، قال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال الدارقطنى: ليس بالقوى.

(٤١٢) ضعيف: لإرساله، يحيى بن أبى كثير، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، وهو من الطبقة الخامسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين.

(٤١٣) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٢٣٨)، والطيالسى (٢٦٦٧)، وأبو يعلى (٢٧٤٠، ٢٧٤١)، والبيهقى (٧/ ٣٤٩) من طرق عن عباد بن منصور، به.

قلت: إسناده حسن، عباد بن منصور الناجى، صدوق، وكان يدلس، وقد صرَّح بالسماع عند الطيالسى، والبيهقى، فأمنَّا شر تدليسه.

ذلك رجلاً صالحًا، ولكن احتملته الحمية، فقال: كلا والله، لا تقتله، ولا تقدر على ذلك(٤١٤).

يعنى: يرد على سعد بن معاذ سيد الأوس. وهذا مشكل، فإن ابن معاذ كان قد مات.

جرير بن حازم: عن ابن سيرين: كان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين من أهل الصُّفَّة يُعشيهم.

قال عروة: كان سعد بن عبادة يقول: اللَّهم هب لى حمدًا ومجدًا، اللَّهم لا يصلحنى القليل، ولا أصلح عليه.

قلت: كان ملكًا شريفًا، مطاعًا، وقد التفت عليه الأنصار يوم وفاة رسول اللَّه ﷺ ليبايعوه، وكان موعوكًا، حتى أقبل أبو بكر والجماعة، فردوهم عن رأيهم، فما طاب لسعد.

الواقدى: حدثنا محمد بن صالح، عن الزبير بن المنذر بن أبى أسيد الساعدى: أن الصديق بعث إلى سعد بن عبادة: أقبل فبايع، فقد بايع الناس. فقال: لا واللَّه، لا أبايعكم حتى أقاتلكم بمن معى. فقال بشير بن سعد: يا خليفة رسول اللَّه! إنه قد أبى ولج، فليس يبايعكم حتى يقتل، ولن يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته، فلا تحركوه ما استقام لكم الأمر، وإنما هو رجل وحده ما ترك. فتركه أبو بكر، فلما ولى عمر لقيه، فقال: إيه يا سعد! فقال: إيه يا عمر! فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه؟ قال: نعم، وقد أفضى إليك هذا الأمر، وكان صاحبك- واللَّه- أحب إلينا منك، وقد أصبحتُ كارهًا لجوارك. قال: من كره ذلك تحول عنه. فلم يلبث إلا قليلاً حتى انتقل إلى الشام، فمات بحوران.

إسنادها كما ترى(٤١٥).

ابن عون، عن ابن سيرين: أن سعدًا بال قائمًا، فمات، فسمع قس يقول:

قد قتلنا سيد الخز　　رج سعد بن عباده
و رميناه بسهميـ　　ـن فلم نخط فؤاده

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة.

---

(٤١٤) صحيح: أخرجه البخارى (٤١٤١، ٤٧٥٠). وقد خرجت الحديث فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث.

(٤١٥) ضعيف جدًا: فيه الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بحوران.

وروى ابن أبي عروبة، عن ابن سيرين: أن سعد بن عبادة بال قائمًا فمات، وقال: إني أجد دبيبًا.

الأصمعي: حدثنا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء، قال: قتل سعد بن عبادة بالشام، رمته الجن بحوران.

الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد العزيز من ولد سعد، عن أبيه، قال: توفي سعد بحوران، لسنتين ونصف من خلافة عمر، فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قائلاً من بئر يقول:

قد قتلنا سيد الخز رج سعد بن عباده

و رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

فذعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه.

وإنما جلس يبول في نفق، فمات من ساعته، ووجدوه قد اخضر جلده.

وقال يحيى بن بكير، وابن عائشة، وغيرهما: مات بحوران، سنة ست عشرة.

وروى المدائني، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: مات في خلافة أبي بكر.

قال ابن سعد: كان سعد يكتب في الجاهلية، ويحسن العوم والرمي، وكان من أحسن ذلك، سمي الكامل. وكان سعد، وعدة آباء له قبله ينادي على أطمهم: من أحب الشحم واللحم فليأت أطم دُلَيم بن حارثة.

## ٦١- سعد بن معاذ(٤١٦)

ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

السيد الكبير، الشهيد، أبو عمرو الأنصاري، الأوسي، الأشهلي، البدري، الذي اهتز العرش لموته. ومناقبه مشهورة في الصحاح، وفي السيرة، وغير ذلك. وقد أوردت جملة من ذلك في «تاريخ الإسلام»، في سنة وفاته.

---

(٤١٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٢٠- ٤٣٦)، التاريخ الكبير (٢/ ق٢/ ٦٥)، الجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨١)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٠٤).

نقل ابن الكلبى، عن عبد الحميد بن أبى عيسى بن جبر، عن أبيه: أن قريشًا سمعت هاتفًا على أبى قبيس يقول:

فإن يسلم السعدان يصبح محمدٌ   بمكةَ لا يخشَى خلافَ المخالف

فقال أبو سفيان: من السعدان؟ سعد بكر، سعد تميم؟ فسمعوا فى الليل الهاتف يقول:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرًا   ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ

أجيبا إلى داعى الهدى وتمنيا   على اللَّه فى الفردوس مُنيةَ عارفِ

فإن ثواب اللَّه للطالب الهدى   جنانٌ من الفردوس ذات رفارفِ

فقال أبو سفيان: هو - واللَّه- سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة.

أسلم سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير. فقال ابن إسحاق: لما أسلم وقف على قومه، فقال: يا بنى عبد الأشهل! كيف تعلمون أمرى فيكم؟ قالوا: سيدنا فضلاً، وأيمننا نقيبة. قال: فإن كلامكم علىَّ حرام، رجالكم ونساؤكم، حتى تؤمنوا باللَّه ورسوله. قال: فواللَّه ما بقى فى دار بنى عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا وأسلموا.

أبو إسحاق: عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، قال: انطلق سعد بن معاذ معتمرًا، فنزل على أمية بن خلف، وكان أمية إذا انطلق إلى الشام يمر بالمدينة، فينزل عليه. فقال أمية له: انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس طفت. فبينا سعد يطوف، إذ أتاه أبو جهل، فقال: من الذى يطوف آمنًا؟ قال: أنا سعد. فقال: أتطوف آمنًا وقد آويتم محمدًا وأصحابه؟ قال: نعم. فتلاحيا. فقال أمية: لا ترفع صوتك على أبى الحكم، فإنه سيد أهل الوادى. فقال سعد: واللَّه لو منعتنى، لقطعت عليك متجرك بالشام. قال: فجعل أمية يقول: لا ترفع صوتك. فغضب، وقال: دعنا منك، فإنى سمعت محمدًا ﷺ يقول: يزعم أنه قاتلك. قال: إياى؟ قال: نعم. قال: واللَّه ما يكذب محمد. فكاد يحدث، فرجع إلى امرأته، فقال: أما تعلمين ما قال لى أخى اليثربى، زعم أنه سمع محمدًا يزعم أنه قاتلى. قالت: واللَّه ما يكذب محمد. فلما خرجوا لبدر، قالت امرأته: ما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربى. فأراد أن لا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشراف أهل الوادى، فسر معنا يومًا أو يومين. فسار معهم، فقتله اللَّه(٤١٧).

(٤١٧) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٤٠٠)، والبخارى (٣٦٣٢، ٣٩٥٠)، والبيهقى فى «الدلائل» (٣/ ٢٥، ٢٦) من طريق أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، به.

قال ابن شهاب: وشهد بدرًا سعد بن معاذ، ورمى يوم الخندق، فعاش شهرًا، ثم انتقض جرحه، فمات.

ابن إسحاق: حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل: أن عائشة كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق، وأم سعد معها، فعبر سعد، عليه درع مقلّصة، قد خرجت منه ذراعه كلها، وفي يده حربة يرفل بها، ويقول:

لَبِّثْ قليلاً يشهد الهيجا حَمَل  لا بأسَ بالموتِ إذا حان الأجل

يعني: حمل بن بدر. فقالت له أمه: أي بني! قد أخرت. فقلت لها: يا أم سعد! لوددت أن درع سعد كانت أسبغ مما هي. فرمى سعد بسهم قطع منه الأكحل، رماه ابن العرقة، فلما أصابه، قال: خذها مني وأنا ابن العرقة. فقال: عرق الله وجهك في النار، اللَّهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئًا فأبقني لها، فإنه لا قوم أحب إلي من أن أجاهدهم فيك من قوم آذوا نبيك وكذبوه وأخرجوه، اللَّهم إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم، فاجعلها لي شهادة، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة.

هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: رمى سعدًا رجلٌ من قريش، يقال له: حبان بن العرقة، فرماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب. قالت: ثم إن كَلْمه تحجر للبرء. قالت: فدعا سعد، فقال في ذلك: وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها، واجعل موتتي فيها. فانفجر من لبته، فلم يرعهم إلا والدم يسيل. فقالوا: يا أهل الخيمة! ما هذا؟ فإذا جرحه يغذو، فمات منها.

متفق عليه بأطول من هذا.

الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: رمى سعد يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله، فحسمه النبي ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه، فنزفه الدم، فحسمه أخرى، فانتفخت يده. فلما رأى ذلك، قال: اللَّهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة. فاستمسك عرقه، فما قطرت منه قطرة حتى نزلوا على حكم سعد. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فحكم أن يقتل رجالهم، وتسبى نساؤهم، وذراريهم. قال: وكانوا أربع مائة، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه.

يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر، قال: جلس النبي ﷺ على قبر سعد وهو يدفن، فقال: «**سبحان الله**» مرتين، فسبح القوم. ثم قال: «**الله أكبر، الله**

أكبر»، فكبروا. فقال: «**عجبت لهذا العبد الصالح، شدد عليه في قبره حتى كان هذا حين فرج له**».

ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم، عن الحسن البصري، قال: كان سعد بادنًا، فلما حملوه وجدوا له خفة. فقال رجال من المنافقين: والله إن كان لبادنًا، وما حملنا أخف منه. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**إن له حملة غيركم، والذي نفسي بيده، لقد استبشرت الملائكة بروح سعد، واهتز له العرش**».

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فسمعت وئيد الأرض ورائي، فإذا سعد ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه، فجلست. فمر سعد وعليه درع قد خرجت منه أطرافه، وكان من أطول الناس وأعظمهم، فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر فيهم عمر. فقال: ما جاء بك؟ والله إنك لجريئة! ما يؤمنك أن يكون بلاء؟ فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض اشتقت ساعتئذ، فدخلت فيها. وإذا رجل عليه مغفر، فيرفعه عن وجهه، فإذا هو طلحة، فقال: ويحكَ! قد أكثرتَ، وأين التحوز والفرار إلا إلى الله؟

محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، حدثني علقمة بن وقاص، عن عائشة، قالت: أقبلنا مع رسول الله ﷺ قافلين من مكة، حتى إذا كنا بذي الحليفة، وأسيد بن حضير بيني وبين رسول الله ﷺ فيلقى غلمان بني عبد الأشهل من الأنصار. فسألهم أسيد، فنعوا له امرأته، فتقنع يبكي. قلت له: غفر الله لك، أتبكي على امرأة وأنت صاحب رسول الله ﷺ وقد قدم الله لك من السابقة ما قدم؟! فقال: ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ما يقول. قال: قلت: وما سمعت؟ قال: قال: «**لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ**»(٤١٨).

إسماعيل بن مسلم العبدي: حدثنا أبو المتوكل: أن النبي ﷺ ذكر الحمى، فقال: «**من كانت به فهو حظه من النار**». فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته، فلم تفارقه حتى مات(٤١٩).

---

(٤١٨) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٢)، وابن سعد (٣/ ٤٣٤)، والطبراني (٥٥٣) من طريق محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، به.

(٤١٩) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢١)، وهو مرسل.

أبو الزبير، عن جابر، قال: رمى سعد بن معاذ يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله، فحسمه رسول اللَّه ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فنزفه، فحسمه أخرى(٤٢٠).

أبو إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: لما انفجر جرح سعد، عجل إليه رسول اللَّه ﷺ فأسنده إلى صدره، والدماء تسيل عليه. فجاء أبو بكر، فقال: وانكسار ظهراه على سعد. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مهلاً أبا بكر**». فجاء عمر، فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون(٤٢١). رواه شعبة، عنه.

محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: حضر رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر وعمر سعد بن معاذ، وهو يموت في القبة التي ضربها عليه رسول اللَّه ﷺ في المسجد. قالت: والذي نفس محمد بيده، إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وإني لفي حجرتي، فكانا كما قال اللَّه: ﴿**رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**﴾ [الفتح: ٢٩]، قال علقمة: فقلت: أي أمه! كيف كان رسول اللَّه ﷺ يصنع؟ قالت: كان لا تدمع عينه على أحد، ولكنه كان إذا وجد، فإنما هو آخذ بلحيته(٤٢٢).

يزيد بن هارون: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل من الأنصار، قال: لما قضى سعد في بني قريظة، ثم رجع، انفجر جرحه، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فأتاه، فوضع رأسه في حجره، وسُجِّي بثوب أبيض، وكان رجلاً أبيض جسيمًا. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهم إن سعداً قد جاهد في سبيلك، وصدق رسولك، وقضى الذي عليه، فتقبل روحه بخير ما تقبلت به روحًا**». فلما سمع سعد كلام رسول اللَّه ﷺ فتح عينيه، ثم قال: السلام عليك يا رسول اللَّه! إني أشهد أنك رسول اللَّه. وقال النبي ﷺ لأهل البيت: «**استأذن اللَّهَ من ملائكته عددكم في البيت ليشهدوا وفاة سعد**». قال: وأمه تبكي، وتقول:

ويل امك سعدا　　حزامة وجدا

فقيل لها: أتقولين الشعر على سعد؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**دعوها، فغيرها من الشعراء أكذب**». هذا مرسل.

الواقدي: أنبأنا معاذ بن محمد، عن عطاء بن أبي مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس،

---

(٤٢٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣١٢، ٣٨٦)، ومسلم (٢٢٠٨).

(٤٢١) ضعيف: فيه علتان: الإرسال، وتدليس ابن إسحاق، وقد عنعنه.

(٤٢٢) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ١٤١- ١٤٢).

قال: لما انفجرت يد سعد بالدم، قام إليه رسول اللَّه ﷺ فاعتنقه، والدم ينفح من وجه رسول اللَّه ﷺ ولحيته، حتى قضى(٤٢٣).

عاصم بن عمر: عن محمود بن لبيد، قال: لما أصيب أكحل سعد، فثقل، حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة، تداوي الجرحى. فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: «**كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟**». فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها، وثقل، فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل، إلى منازلهم. وجاء رسول اللَّه، فقيل: انطلقوا به. فخرج، وخرجنا معه، وأسرع حتى تقطعت شسوع نعالنا، وسقطت أرديتنا. فشكا ذلك إليه أصحابه، فقال: «**إني أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة، فتغسله كما غسلت حنظلة**». فانتهى إلى البيت، وهو يغسل، وأمه تبكيه، وتقول:

ويل أم سعد سعدا حزامة وجدا

فقال: «**كل باكية تكذب، إلا أم سعد**». ثم خرج به. قال: يقول له القوم: ما حملنا يا رسول اللَّه ميتًا أخف علينا منه. قال: «**ما يمنعه أن يخف وقد هبط من الملائكة كذا وكذا، لم يهبطوا قط قبل يومهم، قد حملوه معكم**»(٤٢٤).

شعبة، عن سماك، سمع عبد اللَّه بن شداد يقول: دخل رسول اللَّه ﷺ على سعد وهو يكيد نفسه، فقال: «**جزاك اللَّه خيراً من سيد قوم، فقد أنجزت ما وعدته، ولينجزنك اللَّه ما وعدك**»(٤٢٥).

حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ: أن بني قريظة نزلوا على حكم رسول اللَّه ﷺ فأرسل إلى سعد، فجيء به محمولاً على حمار، وهو مضنى من جرحه. فقال له: «**أشر عليَّ في هؤلاء**». قال: إني أعلم أن اللَّه قد أمرك فيهم بأمر أنت

---

(٤٢٣) ضعيف جدًا: في إسناده الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

(٤٢٤) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢٨) من طريق الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، به.

قلت: إسناده حسن، فيه عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللَّه بن حنظلة الأنصاري، المعروف بابن الغسيل، صدوق، فيه لين. ومحمود بن لبيد هو ابن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير، وجُلّ روايته عن الصحابة.

(٤٢٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٢٩)، وهو ضعيف لإرساله.

فاعله. قال: «**أجل، ولكن أشر**». قال: لو وليت أمرهم، لقتلت مقاتلتهم، وسبيت ذراريهم. فقال: «**والذى نفسى بيده، لقد أشرت علىَّ فيهم بالذى أمرنى اللَّه به**»(٤٢٦).

محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما حكم سعد فى بنى قريظة أن يقتل من جرت عليه المواسى: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لقد حكم فيهم بحكم اللَّه الذى حكم به من فوق سبع سموات**»(٤٢٧).

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى ميسرة، قال: لم يرق دم سعد حتى أخذ النبى ﷺ بساعده، فارتفع الدم إلى عضده، فكان سعد يقول: اللَّهم لا تمتنى حتى تشفينى من بنى قريظة(٤٢٨).

الواقدى: حدثنى سعيد بن محمد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، عن جده، قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا، حتى انتهينا إلى اللحد(٤٢٩).

ثم قال ربيح: وأخبرنى محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة، قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر، فإذا هى مسك. ورواها محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر.

الواقدى: أنبأنا عبيد بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ،

---

(٤٢٦) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢٥) من طريق حماد بن سلمة، به.

وله شاهد أخرجه أحمد (٣/ ٢٢)، والبخارى (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨) من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبى أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبى سعيد الخدرى -رضى اللَّه عنه- قال: لما نزلت بنو قُريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول اللَّه ﷺ -وكان قريبًا منه- فجاء على حمار، فلما دنا قال رسول اللَّه ﷺ: «**قوموا إلى سيِّدكم، فجاء فجلس إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال له: إن هؤلاء نزلوا على حكمك. قال: فإنى أحكمُ أن تُقتل المقاتلة، وأن تُسبى الذُّريَّة. قال: لقد حكمت فيهم بحُكم الملك**».

(٤٢٧) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(٤٢٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٢٤)، وفى الإسناد علتان: أبو إسحاق هو السبيعى، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

الثانية: الانقطاع بين أبى ميسرة -وهو عمرو بن شراحيل الهمدانى- وسعد بن أبى وقاص.

(٤٢٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣١)، وفيه الواقدى، وهو متروك، وقد نبهنا على ذلك مرارًا.

قال: كان سعد بن معاذ رجلاً أبيض، طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، فرمى يوم الخندق، سنة خمس من الهجرة، فمات من رميته تلك، وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة، فصلى عليه رسول اللّه ﷺ ودفن بالبقيع(٤٣٠).

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنى إبراهيم بن الحصين، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه، قال: لما انتهوا إلى قبر سعد، نزل فيه أربعة: الحارث بن أوس، وأسيد بن الحضير، وأبو نائلة سلكان، وسلمة بن سلامة بن وقش، ورسول اللّه ﷺ واقف. فلما وضع فى قبره، تغير وجه رسول اللّه ﷺ وسبح ثلاثًا، فسبح المسلمون حتى ارتج البقيع، ثم كبر ثلاثًا، وكبر المسلمون، فسئل عن ذلك؟ فقال: «**تضايق على صاحبكم القبر، وضم ضمة لو نجا منها أحد لنجا هو، ثم فرج اللّه عنه**».

قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر فى شىء، بل هو أمر يجده المؤمن، كما يجد ألم فقد ولده وحميمه فى الدنيا، وكما يجد من ألم مرضه، وألم خروج نفسه، وألم سؤاله فى قبره وامتحانه، وألم تأثره ببكاء أهله عليه، وألم قيامه من قبره، وألم الموقف وهوله، وألم الورود على النار، ونحو ذلك، فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد، وما هى من عذاب القبر، ولا من عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقى يرفق اللّه به فى بعض ذلك أو كله، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه. قال اللّه- تعالى: ﴿**وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ**﴾ [مريم: ٣٩]، وقال: ﴿**وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ**﴾ [غافر: ١٨]، فنسأل اللّه -تعالى- العفو واللطف الخفى، ومع هذه الهزات، فسعد ممن نعلم أنه من أهل الجنة، وأنه من أرفع الشهداء- رضى اللّه عنه- كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هول فى الدارين، ولا روع، ولا ألم، ولا خوف، سل ربك العافية، وأن يحشرنا فى زمرة سعد.

شعبة: حدثنا سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**إن للقبر ضغطة، ولو كان أحد ناجيًا منها، نجا منها سعد بن معاذ**»(٤٣١). إسناده قوى.

عقبة بن مكرم: حدثنا ابن أبى عدى، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن

---

(٤٣٠) ضعيف جدًا: فيه الواقدى، وهو متروك.

(٤٣١) حسن: أخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ١٠٧) من طريق شعبة، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين نافع، وعائشة -رضى اللّه عنها- وقد وصله الطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ١٠٧) فرواه من طريق عبد الرحمن بن زياد، حدثنا شعبة، عن سعد، قال سمعت نافعًا يُحدِّثُ عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، عن النبى ﷺ مثله. =

صفية بنت أبى عبيد، عن عائشة: عن النبى ﷺ: «**لو نجا أحد من ضمة القبر، لنجا منها سعد**»(٤٣١م).

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد، قال: دخلت على أنس بن مالك - وكان واقد من أعظم الناس وأطولهم - فقال لى: من أنت؟ قلت: أنا واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ. قال: إنك بسعد لشبيه. ثم بكى، فأكثر البكاء. ثم قال: يرحم اللَّه سعدًا، كان من أعظم الناس، وأطولهم، بعث رسول اللَّه جيشًا إلى أكيدر دومة، فبعث إلى رسول اللَّه ﷺ بجبة من ديباج منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول اللَّه ﷺ فجعلوا يمسحونها وينظرون إليها. فقال: «**أتعجبون من هذه الجبة؟**». قالوا: يا رسول اللَّه! ما رأينا ثوبًا قط أحسن منه. قال: «**فواللَّه لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن مما ترون**»(٤٣٢).

قيل: كان سعد بن معاذ، وأسعد بن زرارة ابنى خالة.

وقال ابن إسحاق: آخى رسول اللَّه ﷺ بين سعد بن معاذ وأبى عبيدة بن الجراح. وقيل: آخى بينه وبين سعد بن أبى وقاص.

---

= قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن زياد، هو الرصاصى، أورده ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/ ق٢/ ٢٣٥)، وقال: سألت أبى عنه فقال: صدوق. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وأما امرأة ابن عمر: فاسمها صفية بنت أبى عبيد الثقفية، قيل لها إدراك، وأنكره الدارقطنى، وقال ابن حبان والعجلى: ثقة، فهى من الطبقة الثانية، ورواه أحمد (٦/ ٥٥، ٩٨) من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن إنسان، عن عائشة، به.

(٤٣١م) أنظر السابق.

(٤٣٢) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٥- ٤٣٦)، وأحمد فى «الفضائل» (١٤٩٥)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٤)، والترمذى (١٧٢٣)، والنسائى (٨/ ١٩٩) من طرق عن محمد بن عمرو، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو، هو ابن علقمة الليثى، صدوق له أوهام كما قال الحافظ فى «التقريب»، وأُكيدر دُومة: هو أُكيدر بن عبد الملك الكندى -من كندة- صاحب دومة الجندل مدينة بين الشام والحجاز قرب تبوك ذكره ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة وقال: كتب إليه النبى ﷺ وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد ثم أسلم وأهدى إلى النبى ﷺ حلة سيراء فوهبها لعمر، وتعقب ذلك ابن الأثير فقال: إنما أهدى إلى النبى ﷺ وصالحه ولم يسلم وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير، ومن قال أنه أسلم فقد أخطأ خطأً ظاهرًا بل كان نصرانيًا، ولما صالحه النبى ﷺ عاد إلى حصنه وبقى فيه ثم إن خالد بن الوليد أسره فى أيام أبى بكر فقتله كافرًا. وقد ذكر البلاذرى أن أكيدر دومة لما قدم على النبى ﷺ مع خالد أسلم، وعاد إلى دومة، فلما مات النبى ﷺ ارتد ومنع ما قبله، فلما سار خالد بن الوليد من العراق إلى الشام قتله، قال ابن الأثير: فعلى كل حال لا ينبغى أن يذكر فى الصحابة.

وقد تواتر(٤٣٣) قول النبى ﷺ : «**إن العرش اهتز لموت سعد فرحًا به**»(٤٣٤). وثبت : أن النبى ﷺ قال فى حلة تعجبوا من حسنها : «**لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة، خير من هذه**»(٤٣٥).

وقال النضر بن شميل : حدثنا عوف، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد : قال رسول اللَّه ﷺ : «**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ**»(٤٣٦).

ثم قال النضر - وهو إمام أهل اللغة - : اهتز : فرح .

الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر مرفوعًا : «**اهتز عرش الرحمن لموت سعد**»(٤٣٧).

يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رُميثة، قالت : سمعت النبى ﷺ يقول - ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى منه لفعلت - وهو يقول : «**اهتز عرش الرحمن له**». أى لسعد بن معاذ(٤٣٨). إسناد صالح .

---

(٤٣٣) ورد هذا الحديث عن جمع من الصحابة منهم: جابر بن عبد اللَّه، وأنس، وابن عمر، وأسيد بن حضير، وأبى سعيد، وحذيفة، رضى اللَّه عنهم.

(٤٣٤) صحيح: ورد عن جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ : «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ». أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٢)، وأحمد (٣/ ٣١٦)، وابن سعد (٣/ ٤٣٣- ٤٣٤)، والبخارى (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦) (١٢٤)، والطبرانى (٥٣٣٥)، والبغوى (٣٩٨٠) من طرق عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، به، ووقع عند بعضهم [أبى صالح مع أبى سفيان عن جابر]، وورد عن أنس ابن مالك : أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤١٤)، وأحمد (٣/ ٢٣٤)، ومسلم (٢٤٦٧)، والترمذى (٣٨٤٩)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٥٦١) من طريق قتادة، عن أنس، به.

(٤٣٥) حسن: راجع تخريجنا رقم (٤٣٢).

(٤٣٦) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٢)، (١٤/ ٤١٦)، وابن سعد (٣/ ٤٣٤)، وأحمد (٣/ ٢٣- ٢٤)، والنسائى فى «الفضائل» (١٢١)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق عوف، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، به.

(٤٣٧) صحيح: مرَّ تخريجنا له بتعليق رقم (٤٣٤).

(٤٣٨) حسن: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٥)، وأحمد فى «المسند» (٦/ ٣٢٩)، وفى «الفضائل» (١٥٠٥)، والترمذى فى «الشمائل» (١٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٤/ ٧٠٣) من طرق عن يوسف بن الماجشون، به.

قلت : إسناده حسن، يوسف، هو ابن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون، أبو سلمة المدنى، ثقة كما قال الحافظ فى «التقريب»، وأما ابنه فهو : يعقوب بن أبى سلمة الماجشون التيمى، مولاهم، أبو يوسف المدنى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

وخرج النسائى من طريق معاذ بن رفاعة، عن جابر، قال: جاء جبريل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذى مات؟ فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش. فخرج رسول اللَّه ﷺ فإذا سعد. قال: فجلس على قبره... الحديث(٤٣٩).

إسماعيل بن أبى خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد، قالت: لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه. فقال النبى ﷺ: «**ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك؟ فإن ابنك أول من ضحك اللَّه إليه، واهتز له العرش**»(٤٤٠). هذا مرسل.

ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر: أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول، وجنازة سعد بين أيديهم: «**اهتز لها عرش الرحمن**»(٤٤١).

ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن أنس: قال رسول اللَّه ﷺ وجنازة سعد موضوعة: «**اهتز لها عرش الرحمن**»(٤٤٢).

جماعة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر يرفعه: «**اهتز العرش لحب لقاء اللَّه سعدًا**»(٤٤٣).

---

(٤٣٩) صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٥٣٤٦) من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا معاذ بن رفاعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر، به.

ورواه مختصرًا النسائى فى «الفضائل» (١٢٠)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد اللَّه، به، ورواه أحمد فى «فضائل الصحابة» (١٤٩٦، ١٤٩٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٥٣٤٠) من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن يزيد بن عبد اللَّه، به.

(٤٤٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٤)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٣)، (١٤/ ٤١٥)، وأحمد (٦/ ٤٥٦)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (٣٤٢)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٥٥٩) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن، به، وقال ابن خزيمة فى إثر الحديث: «ولست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزرى أخو النعمان بن راشد».

وذكر ابن حبان إسحاق هذا فى ثقاته على عادته فى توثيق المجاهيل. وليس إسحاق هذا هو الجزرى فإنه أقدم طبقة من الجزرى، كما قال ابن حجر فى تهذيبه (١/ ترجمة رقم ٤٢٩).

(٤٤١) صحيح: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٤٣٤).

(٤٤٢) صحيح: سبق تخريجنا له فى تعليق رقم (٤٣٤).

(٤٤٣) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٢- ١٤٣)، (١٤/ ٤١٤)، وابن سعد (٣/ ٤٣٣)، والبزار (٢٦٩٧)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، به. =

يونس، عن ابن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة، قال: حدثنى من شئت من رجال قومى: أن جبريل أتى رسول اللَّه ﷺ حين قبض سعد معتجراً بعمامة من إستبرق، فقال: يا محمد! من هذا الميت الذى فتحت له أبواب السماء، واهتز له العرش؟! فقام سريعًا يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات(٤٤٤).

قال ابن إسحاق: عن أمية بن عبد اللَّه، عن بعض آل سعد: أن رجلاً قال:

وما اهتز عرش اللَّه من موت هالك ... سمعنا به إلا لسعد أبى عمرو

عبد اللَّه بن إدريس: حدثنا عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر - ومنهم من أرسله - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا العبد الصالح الذى تحرك له العرش، وفتحت أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة لم ينزلوا إلى الأرض قبل ذلك، لقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه**». يعنى: سعداً(٤٤٥).

رواه محمد بن سعد، عن إسماعيل بن مسعود، عنه.

أبو معشر، عن سعيد المقبرى: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد، ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول**»(٤٤٦). هذا منقطع.

ويروى أن النبى ﷺ حمل جنازة سعد خطوات، ولم يصح.

---

= قلت: إسناده ضعيف، فقد روى محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب بعد اختلاط عطاء.

ورواه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) من طريق إسماعيل بن أبى مسعود، والنسائى (٤/ ١٠٠ - ١٠١)، والطبرانى (٥٣٣٣) من طريق عمرو بن محمد العنقزى قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن إدريس، أخبرنا عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا الذى تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة، ولقد ضم ضمة ثم أفرج عنه**»، أى سعد بن معاذ.

قلت: إسناده صحيح، إسماعيل بن أبى مسعود ذكره ابن حبان فى ثقاته.

وقال يُغرب: وقد تابعه عمرو بن محمد العنقزى، وهو ثقة من رجال مسلم.

ورواه البيهقى فى «دلائل النبوة» (٤/ ٢٨) من طريق إسحاق بن راهويه عن عمرو بن محمد العنقزى، به.

(٤٤٤) ضعيف: لإرساله، وعنعنه ابن إسحاق، فإنه مدلس مشهور بالتدليس، لكن يرتقى للصحة بالحديث الذى ذكرناه آنفا بتعليق رقم (٤٣٩).

(٤٤٥) صحيح: أخرجه النسائى (٤/ ١٠٠ - ١٠١)، وابن سعد (٣/ ٤٣٠).

(٤٤٦) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) وهو مرسل، كما أن أبا معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السِّندى، ضعيف، وقد اختلط كما قال الحافظ فى «التقريب».

الواقدى: حدثنى سعيد بن محمد، عن ربيح بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده أبى سعيد، قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا (٤٤٧).

قال ربيح: فأخبرنى محمد بن المنكدر، عن رجل، قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر إليها بعد، فإذا هى مسك.

وروى نحوه محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة.

محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: ما كان أحد أشد فقدًا على المسلمين بعد النبى ﷺ وصاحبيه، أو أحدهما من سعد بن معاذ.

الواقدى: أنبأنا عبيد بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: كان سعد أبيض، طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، عاش سبعًا وثلاثين سنة.

أبو إسحاق السبيعى، عن رجل، عن حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «**اهتز العرش لروح سعد بن معاذ**».

وروى سليمان التيمى، عن الحسن: قال رسول الله ﷺ: «**اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد**».

ابن سعد: أنبأنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعدًا. قال: إنما يعنى: السرير. وقرأ: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ**﴾[يوسف: ١٠٠]، قال: إنما تفسحت أعواده.

قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره، فاحتبس. فلما خرج، قيل: يا رسول الله! ما حبسك؟ قال: «**ضم سعد فى القبر ضمة، فدعوت الله أن يكشف عنه**»(٤٤٨).

**قلت**: تفسيره بالسرير ما أدرى أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد؟ وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتًا عرش الرحمن، وعرش الله، والعرش خلق لله مسخر، إذا شاء أن يهتز اهتز بمشيئة الله، وجعل فيه شعورًا لحب سعد، كما جعل -تعالى- شعورًا فى جبل أحد بحبه النبى ﷺ. وقال تعالى: ﴿**يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ**﴾[سبأ: ١٠]، وقال: ﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ**

---

(٤٤٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣١) وفيه الواقدى، وهو متروك.

(٤٤٨) صحيح: وقد تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٤٤٣).

وَالْأَرْضُ﴾ ثم عمم، فقال: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤]، وهذا حق. وفى «صحيح البخارى» قول ابن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل(٤٤٩). وهذا باب واسع، سبيله الإيمان.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدى، عن أبى المتوكل: أن النبى ﷺ ذكر الحمى، فقال: «**من كانت به، فهى حظه من النار**». فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته حتى فارق الدنيا(٤٥٠).

كان لسعد من الولد: عبد اللَّه، وعمرو، فكان لعمرو تسعة أولاد.

## ٦٢- زيد بن الخطاب(٤٥١)

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح.

السيد، الشهيد، المجاهد، التقى، أبو عبد الرحمن القرشى، العدوى، أخو أمير المؤمنين عمر. وكان أسن من عمر، وأسلم قبله. وكان أسمر، طويلاً جدًا، شهد بدرًا والمشاهد، وكان قد آخى النبى ﷺ بينه وبين معن بن عدى العجلانى. ولقد قال له عمر يوم بدر: البس درعى. قال: إنى أريد من الشهادة ما تريد. قال: فتركاها جميعًا، وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة، فلم يزل يقدم بها فى نحر العدو، ثم قاتل حتى قتل، فوقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبى حذيفة. وحزن عليه عمر، وكان يقول: أسلم قبلى، واستشهد قبلى. وكان يقول: ما هبت الصَّبا إلا وأنا أجد ريح زيد.

**حدث عنه**: ابن أخيه عبد اللَّه بن عمر خبر النهى عن قتل عوامر البيوت(٤٥٢). وروى عنه ولده عبد الرحمن بن زيد حديثين.

---

(٤٤٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٥٧٩).

(٤٥٠) ضعيف: وقد تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٤١٩).

(٤٥١) راجع ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٧٦)، تاريخ خليفة (١٠٨، ١١٢)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ترجمة ١٢٧٤)، وتاريخ البخارى الصغير (١/ ٣٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٣٩)، حلية الأولياء (١/ ٣٦٧)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٨٩٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١١).

(٤٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٢)، والبخارى (٣٢٩٩)، ومسلم (٢٢٣٣)، وأبو داود (٥٢٥٢)، والترمذى (١٤٨٣) من طريق الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «**اقتلوا الحيات وذا الطُّفيتين والأبتر فإنهما يستسقطان الحبل، ويلتمسان البصر، قال: فكان ابن عمر يقتل كلَّ حيَّة وجدها، فأبصره أبو لبابة بن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب وهو يُطارد حيَّة، فقال: إنه قد نُهى عن ذوات البيوت**».

استشهد في ربيع الأول، سنة اثنتي عشرة.

من شهداء اليمامة :

واستشهد يومئذ من أصحاب رسول اللّه ﷺ وغيرهم نحو من ست مائة، منهم: أبو حذيفة بن عتبة العبشمي، ومولاه سالم أحد القراء، وأبو مرثد كناز بن الحصين الغنوي، وثابت بن قيس بن شماس، وعبد اللّه بن سهيل بن عمرو القرشي العامري، وعباد بن بشر الأشهلي الذي أضاءت له عصاه (٤٥٣)، ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان الأنصاري أخو عاصم، وأبو النعمان بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، وأبو دجانة سماك بن خرشة الساعدي الأنصاري، وعبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي بن سلول الأنصاري، وعشرتهم بدريون. ويقال: إن أبا دجانة هو الذي قتل يومئذ مسيلمة الكذاب.

## ٦٣- أسعد بن زرارة (٤٥٤)

**ابن عدس بن عبيد، بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.**

السيد، نقيب بني النجار، أبو أمامة الأنصاري، الخزرجي، من كبراء الصحابة.

توفي: شهيدًا بالذبحة، فلم يجعل النبي ﷺ بعده نقيبًا على بني النجار. وقال: «**أنا نقيبكم**». فكانوا يفخرون بذلك.

قال ابن إسحاق: توفي والنبي ﷺ، يبني مسجده قبل بدر.

قال أبو العباس الدغولي: قيل: إنه لقي النبي ﷺ بمكة قبل العقبة الأولى بسنة، مع خمسة نفر من الخزرج، فآمنوا به. فلما قدموا المدينة، تكلموا بالإسلام في قومهم، فلما كان العام المقبل خرج منهم اثنا عشر رجلاً، فهي العقبة الأولى، فانصرفوا معهم. وبعث النبي ﷺ مصعب بن عمير يقرئهم ويفقههم.

قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن أبي أمامة بن سهل، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كنت قائد أبي حين عمي، فإذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان، صلى على أبي أمامة، واستغفر له. فقلت: يا أبة! أرأيت استغفارك لأبي أمامة كلما سمعت أذان

---

(٤٥٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٠٥)، ووصله أحمد (٣/ ١٣٨، ١٩٠).

(٤٥٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٦٠٨- ٦١٢)، تاريخ خليفة (٥٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٠٥)، والإصابة (١/ ترجمة ١١٢).

الجمعة، ما هو؟ قال: أي بني! كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم[(٤٥٥)] النبيت[(٤٥٦)]، من حرة بني بياضة، يقال له: نقيع الخضمات[(٤٥٧)]. قلت: فكم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً، فكان أسعد مقدم النقباء الاثني عشر، فهو نقيب بني النجار، وأسيد بن الحضير نقيب بني عبد الأشهل، وأبو الهيثم بن التيهان البلوي من حلفاء بني عبد الأشهل، وسعد بن خيثمة الأوسي، أحد بني غنم بن سلم، وسعد بن الربيع الخزرجي الحارثي، قتل يوم أحد، وعبد اللَّه بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي الحارثي، قتل يوم مؤتة، وعبد اللَّه بن عمرو بن حرام أبو جابر السلمي نقيب بني سلمة، وسعد بن عبادة بن دُليم الخزرجي الساعدي رئيس، نقيب، والمنذر بن عمرو الساعدي النقيب، قتل يوم بئر معونة، والبراء بن معرور الخزرجي السلمي، وعبادة بن الصامت الخزرجي من القواقلة[(٤٥٨)]، ورافع بن مالك الخزرجي الزرقي- رضي اللَّه عنهم.

وروى شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن: أن جده أسعد بن زرارة أصابه وجع الذبح في حلقه. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لأبلغن أو لأبلين في أبي أمامة عذراً**». فكواه بيده، فمات. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ميتة سوء لليهود، يقولون: هلا دفع عن صاحبه، ولا أملك له ولا لنفسي من اللَّه شيئًا**»[(٤٥٩)].

وقيل: إنه مات في السنة الأولى من الهجرة- رضي اللَّه عنه- وقد مات فيها ثلاثة أنفس من كبراء الجاهلية، ومشيخة قريش: العاص بن وائل السهمي والد عمرو، والوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد، وأبو أحيحة سعيد بن العاص الأموي.

الواقدي: حدثني معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، قال: هم اثنا عشر نقيبًا، رأسهم أسعد بن زرارة[(٤٦٠)].

---

(٤٥٥) الهزم: ما اطمأن من الأرض، وفي الحديث: «إذا عرَّستم فاجتنبوا هَزْم الأرض فإنها مأوى الهوام؛ هو ما تهزَّم منها أي تشقّق.

(٤٥٦) النبيت: بطن من الأنصار.

(٤٥٧) نقيع الخضمات: منخفض من الأرض، وهو موضع بنواحي المدينة.

(٤٥٨) هم: بنو غُنم بن عوف وبنو سالم بن عوف الذين يُقال لهم القواقلة.

(٤٥٩) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٣٤٩٢) من طريق محمد بن جعفر غُندر، والنضر بن شُميل حدثنا شعبة، به.

(٤٦٠) ضعيف جدًا: فيه الواقدي، وهو متروك.

وعن عمر، عن عائشة، قالت: نقب النبي ﷺ أسعد على النقباء.

وعن خبيب بن عبد الرحمن، قال: خرج أسعد بن زرارة، وذكوان بن عبد قيس إلى مكة، إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، فكانا أول من قدم المدينة بالإسلام.

وعن أم خارجة: أخبرتني النوار أم زيد بن ثابت أنها رأت أسعد بن زرارة قبل مقدم النبي ﷺ يصلي بالناس الصلوات الخمس، يجمع بهم في مسجد بناه. قالت: فأنظر إلى رسول الله ﷺ. لما قدم صلى في ذلك المسجد، وبناه، فهو مسجده اليوم.

إسرائيل، عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: أخذتْ أسعد بن زرارة الذبحة، فأتاه النبي ﷺ فقال: «**اكتو، فإني لا ألوم نفسي عليك**».

زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن بعض الصحابة، قال: كوى رسول الله ﷺ أسعد مرتين في حلقه من الذبحة، وقال: «**لا أدع في نفسي منه حرجًا**».

الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كواه رسول الله ﷺ في أكحله مرتين.

وقيل: كواه، فحجر به حلقه، يعني: بالكي.

وقيل: أوصى أسعد ببناته إلى رسول الله ﷺ وكن ثلاثًا، فكن في عيال رسول الله ﷺ يدرن معه في بيوت نسائه، وهن: فريعة، وكبشة، وحبيبة، فقدم عليه حلي فيه ذهب ولؤلؤ، فحلاهن منه.

وعن ابن أبي الرجال، قال: جاءت بنو النجار، فقالوا: مات نقيبنا أسعد، فنقب علينا يا رسول الله. قال: «**أنا نقيبكم**».

قال الواقدي: الأنصار يقولون: أول مدفون في البقيع أسعد. والمهاجرون يقولون: أول من دفن به عثمان بن مظعون.

وعن أبي أمامة بن سهل: أن النبي ﷺ عاد أسعد، وأخذته الشوكة، فأمر به، فطوق عنقه بالكي طوقًا، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى توفي، رضي الله عنه(٤٦١).

* *

(٤٦١) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٦١١) وفيه الواقدي، وهو متروك.

## ٦٤- عتبة بن غزوان(٤٦٢)

ابن جابر بن وهيب.

السيد، الأمير، المجاهد، أبو غزوان المازنى، حليف بنى عبد شمس.

أسلم سابع سبعة فى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، ثم شهد بدرًا والمشاهد، وكان أحد الرماة المذكورين، ومن أمراء الغزاة، وهو الذى اختط البصرة وأنشأها.

**حـــدث عنـه**: خالد بن عمير العدوى، وقبيصة بن جابر، وهارون بن رئاب، والحسن البصرى، ولم يلقاه، وغنيم بن قيس المازنى.

وقيل: كنيته: أبو عبد اللَّه.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا جبير بن عبد اللَّه، وإبراهيم بن عبد اللَّه من ولد عتبة بن غزوان.

قالا: استعمل عمر عتبة بن غزوان على البصرة، فهو الذى مصر البصرة واختطها، وكانت قبلها الأُبُلَّة، وبنى المسجد بقصب، ولم يبن بها دارًا.

وقيل: كانت البصرة قبل تسمى أرض الهند، فأول من نزلها عتبة، كان فى ثمان مائة، وسميت البصرة بحجارة سود كانت هناك، فلما كثروا، بنوا سبع دساكر من لبن، اثنتين منها فى الخُرَيْبَة، فكان أهلها يغزون جبال فارس.

قال ابن سعد: كان سعد يكتب إلى عتبة وهو عامله، فوجد من ذلك، واستأذن عمر أن يقدم عليه، فأذن له، فاستخلف على البصرة المغيرة، فشكا إلى عمر تسلط سعد عليه، فسكت عمر، فأعاد عليه عتبة، وأكثر. قال: وما عليك يا عتبة أن تقر بالأمر لرجل من قريش؟ قال: أولستُ من قريش؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**حليف القوم منهم**»(٤٦٣)، ولى صحبة قديمة. قال: لا ننكر ذلك من فضلك. قال: أما إذ صار الأمر إلى هذا، فواللَّه لا أرجع إلى البصرة أبدًا. فأبى عمر، ورده، فمات بالطريق، أصابه البطن. وقدم سويد غلامه

(٤٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٣/ ٩٨)، (٧/ ٥)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ترجمة ٣١٨٤)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٦٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٠٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٤١١).

(٤٦٣) صحيح: أخرجه البخارى (٦٧٦١) من حديث أنس بلفظ: «مولى القوم من أنفسهم». وأخرجه أحمد (٤/ ٣٤٠) من طريق إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظ: «مولى القوم منهم وابن أختهم منهم وحليفهم منهم».

بتركته على عمر، وذلك سنة سبع عشرة- رضى اللَّه عنه- توفى بطريق البصرة وافدًا إلى المدينة سنة سبع عشرة. وقيل: مات سنة خمس عشرة، وعاش سبعًا وخمسين سنة، رضى اللَّه عنه. له حديث فى «صحيح مسلم».

أبو نعامة السعدى: عن خالد بن عمير، وشويس، قالا: خطبنا عتبة بن غزوان، فقال: ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصُبابة الإناء، وإنكم فى دار تنتقلون عنها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. . . ، وذكر الحديث(٤٦٤).

## ٦٥- عكاشة بن محصن(٤٦٥)

السعيد الشهيد، أبو محصن الأسدى، حليف قريش، من السابقين الأولين، البدريين، أهل الجنة. استعمله النبى ﷺ على سرية الغمر، فلم يلقوا كيدًا.

وروى عن أم قيس بنت محصن، قالت: توفى رسول اللَّه ﷺ وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة. قال: وقتل بعد ذلك بسنة ببُزاخة، فى خلافة أبى بكر الصديق، سنة اثنتى عشرة. وكان من أجمل الرجال، رضى اللَّه عنه.

كذا هذا القول، والصحيح أن مقتله كان فى سنة إحدى عشرة، قتله طليحة الأسدى الذى ارتد ثم أسلم بعد، وحسن إسلامه.

وقد أبلى عكاشة يوم بدر بلاء حسنًا، وانكسر سيفه فى يده، فأعطاه النبى ﷺ عرجونًا من نخل، أو عودًا، فعاد بإذن اللَّه فى يده سيفًا، فقاتل به، وشهد به المشاهد.

**حدث عنه**: أبو هريرة، وابن عباس، وغيرهما.

وكان خالد بن الوليد قد جهزه مع ثابت بن أقرم الأنصارى العجلانى طليعة له على فرسين، فظفر بهما طليحة، فقتلهما. وكان ثابت بدريًا، كبير القدر، ولم يرو شيئًا.

وقيل: إن ابن رواحة الأمير يوم مؤتة، لما أصيب دفع الراية إلى ثابت بن أقرم، فلم يطق، فدفعها إلى خالد، وقال: أنت أعلم بالحرب منى.

---

(٤٦٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٦٧).

وقوله (آذنت): أى أعلمت. وقوله (بصرم): الصرم، الانقطاع والذهاب.

وقوله (حذاء): مسرعة الانقطاع. وقوله (صُبابة): البقية اليسيرة من الشراب تبقى أسفل الإناء.

(٤٦٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٩٢- ٩٣)، التاريخ الكبير (٤/ ق١/ ٨٦)، والجرح والتعديل (٣/ ق٢/ ٣٩)، وحلية الأولياء (٢/ ١٢)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٣٢).

## ٦٦- ثابت بن قيس(٤٦٦)

ابن شمّاس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن.

خطيب الأنصار، كان من نجباء أصحاب محمد ﷺ ولم يشهد بدرًا، شهد أحدًا، وبيعة الرضوان.

وأمه: هند الطائية. وقيل: بل كبشة بنت واقد بن الإطنابة. وإخوته لأمه: عبد اللَّه بن رواحة، وعمرة بنت رواحة. وكان زوج جميلة بنت عبد اللَّه بن أبى بن سلول، فولدت له محمداً.

قال ابن إسحاق: قيل: آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عمار. وقيل: بل المؤاخاة بين عمار وحذيفة. وكان جهير الصوت، خطيبًا بليغًا.

الأنصارى: حدثنى حميد، عن أنس، قال: خطب ثابت بن قيس مقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: «**الجنة**». قالوا: رضينا.

مالك، وغيره: عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس: أن ثابت بن قيس قال: يا رسول اللَّه! إنى أخشى أن أكون قد هلكت، ينهانا اللَّه أن نحب أن نحمد بما لا نفعل، وأجدنى أحب الحمد، وينهانا اللَّه عن الخيلاء، وإنى امرؤ أحب الجمال، وينهانا اللَّه أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل رفيع الصوت. فقال: «**يا ثابت! أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة**».

أيوب، عن عكرمة، قال: لما نزلت: ﴿**لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ**﴾ الآية، [الحجرات: ٢]، قال ثابت بن قيس: أنا كنت أرفع صوتى فوق صوته، فأنا من أهل النار. فقعد فى بيته، فتفقده رسول اللَّه ﷺ فذكر ما أقعده. فقال: «**بل هو من أهل الجنة**». فلما كان يوم اليمامة انهزم الناس، فقال ثابت: أف لهؤلاء ولما يعبدون! وأف لهؤلاء ولما يصنعون! يا معشر الأنصار! خلوا سنَنى، لعلى أصلى بَحرّها ساعة. ورجل قائم على ثُلمة، فقتله، وقتل.

---

(٤٦٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٨/ ٣٦٠ و٣٦١)، وتاريخ البخارى الكبير (٢/ ق١/ ١٦٧)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٩٨٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٢)، وتقريب التهذيب (١/ ١١٦).

أيوب، عن ثمامة بن عبد اللَّه، عن أنس، قال: أتيت على ثابت بن قيس يوم اليمامة وهو يتحنط، فقلت: أي عم! ألا ترى ما لقى الناس؟ فقال: الآن يا ابن أخى.

ابن عون: حدثنا موسى بن أنس، عن أنس، قال: جئته وهو يتحنط، فقلت: ألا ترى؟ فقال: الآن يا ابن أخى. ثم أقبل، فقال: هكذا عن وجوهنا نقارع القوم، بئس ما عودتم أقرانكم، ما هكذا كنا نقاتل مع رسول اللَّه ﷺ. فقاتل حتى قتل.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن أنس: أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط، ولبس ثوبين أبيضين، فكفن فيهما، وقد انهزم القوم، فقال: اللَّهم إنى أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر من صنيع هؤلاء، بئس ما عودتم أقرانكم! خلوا بيننا وبينهم ساعة. فحمل، فقاتل حتى قتل، وكانت درعه قد سرقت، فرآه رجل فى النوم، فقال له: إنها فى قدر تحت إكاف، بمكان كذا وكذا. وأوصاه بوصايا، فنظروا، فوجدوا الدرع كما قال، وأنفذوا وصاياه.

سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «**نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس**».

وعن الزهرى: أن وفد تميم قدموا، وافتخر خطيبهم بأمور. فقال النبى ﷺ لثابت بن قيس: «**قم، فأجب خطيبهم**». فقام، فحمد اللَّه، وأبلغ، وسر رسول اللَّه ﷺ والمسلمون بمقامه.

وهو الذى أتت زوجته جميلة تشكوه، وتقول: يا رسول اللَّه! لا أنا ولا ثابت بن قيس. قال: «**أتردين عليه حديقته؟**». قالت: نعم. فاختلعت منه.

وقيل: ولدت محمداً بعد، فجعلته فى لفيف، وأرسلت به إلى ثابت، فأتى به رسول اللَّه ﷺ فحنكه، وسماه محمداً، فاتخذ له مرضعًا.

قال الحاكم: كان ثابت على الأنصار يوم اليمامة، ثم روى فى ترجمته أحاديث، منها: لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنى عطاء الخراسانى، قال: قدمت المدينة، فأتيت ابنة ثابت بن قيس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما نزلت: ﴿**لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ**﴾ [الحجرات: ٢]، جلس أبى يبكى، . . . فذكرت الحديث.

وفيه: فلما استشهد، رآه رجل، فقال: إنى لما قتلت، انتزع درعى رجل من المسلمين، وخبأه، فأكب عليه برمة، وجعل عليها رحلاً، فائت الأمير فأخبره، وإياك أن تقول: هذا

حلم، فتضيعه، وإذا أتيت المدينة، فقل لخليفة رسول اللَّه- صلى اللَّه عليه وسلم- : إن علىَّ من الدين كذا وكذا، وغلامى فلان عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه. فأتاه، فأخبره الخبر، فنفذ وصيته، فلا نعلم أحدًا بعد ما مات أنفذت وصيته غير ثابت بن قيس، رضى اللَّه عنه.

وقد قتل محمد،ويحيى، وعبد اللَّه، بنو ثابت بن قيس يوم الحرة.

ومن الاتفاق أن بنى ثابت بن قيس بن الخطيم الأوسى الظفرى، وهم: عمر، ومحمد، ويزيد، قتلوا أيضًا يوم الحرة. وله أيضا صحبة، ورواية فى «السنن». وأبوه من فحول شعراء الأوس، مات قبل فشو الإسلام بالمدينة. ومن ذريته: عدى بن ثابت محدث الكوفة، وإنما هو عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفرى، نسب إلى جده.

**شهداء أجنادين واليرموك :**

وقعة أجنادين كانت بين الرملة وبيت جبرين، فى جمادى، سنة ثلاث عشرة، فاستشهد:

نعيم بن النحام القرشى،العدوى، من المهاجرين.

وأبان بن سعيد بن العاص الأموى،وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذى أجار عثمان لما نفذه النبى ﷺ رسولاً إلى قريش يوم الحديبية.

وهشام بن العاص بن وائل السهمى،أخو عمرو، يكنى: أبا مطيع، اللذان قال فيهما النبى ﷺ: «**ابنا العاص مؤمنان**»، وقيل: قتل يوم اليرموك، وكان أسلم، وهاجر إلى الحبشة. ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس، وكان بطلاً، شجاعًا، يتمنى الشهادة، فرزقها.

وضرار بن الأزور الأسدى، أحد الأبطال، له صحبة، وحديث واحد، وكان على ميسرة خالد يوم بصرى، وله مواقف مشهودة، وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطليب بن عمير بن وهب بن كثير، بن عبد الدار بن قصى بن كلاب العبدرى، أخو مصعب، وهو ابن عمة النبى ﷺ أروى، بدرى، من السابقين، هاجر أيضًا إلى الحبشة الهجرة الثانية. قال الزبير بن بكار: قيل: كان أبو جهل يشتم رسول اللَّه ﷺ فأخذ طليب لحى جمل، فشجه به. قال غير الزبير: فأوثقوه، فخلصه أبو لهب خاله.

وعبد اللَّه بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول اللَّه ﷺ برز بطريق، فضربه عبد اللَّه بعد منازلة طويلة على عاتقه، فأثبته، وقطع الدرع، وأشرع فى منكبه، ولما التحم الحرب، وجد مقتولاً، رضى اللَّه عنه. قيل: عاش ثلاثين سنة. ويقال: ثبت مع النبى ﷺ يوم حنين.

وهبار بن الأسود القرشى الأسدى، له صحبة. روى عنه: ابناه؛ عبد الملك، وأبو عبد اللَّه، وعروة، وسليمان بن يسار، واستشهد بأجنادين، من الطلقاء.

وهبار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومى، من مهاجرة الحبشة، قتل يومئذ، وقيل: يوم اليرموك.

وخالد بن سعيد بن العاص الأموى، من مهاجرة الحبشة، كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام، هو أخو أبى جهل، من السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبى ﷺ يدعو له ولعياش بن أبى ربيعة فى القنوت، ثم هرب مهاجرًا بعد الخندق.

وعكرمة بن أبى جهل، استشهد يوم اليرموك، سنة خمس عشرة.

وعياش بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومى، المدعو له فى القنوت، وروى عنه ابنه؛ عبد اللَّه، وكان أخًا أبى جهل لأمه.

وعبد الرحمن بن العوام بن خويلد الأسدى، أخو الزبير، حضر بدرًا على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسن إسلامه.

وعامر بن أبى وقاص مالك بن أهيب، أخو سعد بن أبى وقاص الزهرى، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة، قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبى عبيدة، استشهد باليرموك، وقيل: بأجنادين.

ونضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدرى، من مسلمة الفتح، كان أحد الحلماء، وهو ممن تألفه النبى ﷺ بمائة بعير، قتل يومئذ.

＊＊

## ٦٧- طليحة بن خويلد(٤٦٧)

ابن نوفل الأسدى.

البطل الكرار، صاحب رسول اللَّه ﷺ ومن يُضرب بشجاعته المثل. أسلم سنة تسع، ثم ارتد، وظلم نفسه، وتنبأ بنجد، وتمت له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، وخذل، ولحق بآل جفنة الغسانيين بالشام، ثم ارعوى، وأسلم، وحسن إسلامه لما توفى الصديق، وأحرم بالحج. فلما رآه عمر، قال: يا طليحة! لا أحبك بعد قتلك عكاشة بن محصن، وثابت بن أقرم. وكانا طليعة لخالد يوم بزاخة، فقتلهما طليحة وأخوه، ثم شهد القادسية ونهاوند. وكتب عمر إلى سعد بن أبى وقاص: أن شاور طليحة فى أمر الحرب، ولا تُولِّه شيئًا.

قال محمد بن سعد: كان طليحة يعد بألف فارس لشجاعته وشدته.

قلت: أبلى يوم نهاوند، ثم استشهد، رضى اللَّه عنه وسامحه.

## ٦٨- سعد بن الربيع(٤٦٨)

ابن عمرو بن أبى زهير، بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج.

الأنصارى، الخزرجى، الحارثى، البدرى، النقيب، الشهيد، الذى آخى النبى ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، فعزم على أن يعطى عبد الرحمن شطر ماله، ويطلق إحدى زوجتيه ليتزوج بها، فامتنع عبد الرحمن من ذلك، ودعا له، وكان أحد النقباء ليلة العقبة.

ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من رجل ينظر لى ما فعل سعد بن الربيع؟**». فقال رجل من الأنصار: أنا. فخرج يطوف فى القتلى، حتى وجد سعدًا جريحًا مثبتًا بآخر رمق. فقال: يا سعد! إن رسول اللَّه ﷺ أمرنى أن أنظر فى الأحياء أنت أم فى الأموات؟ قال: فإنى فى الأموات، فأبلغ رسول اللَّه ﷺ السلام، وقل: إن سعدًا يقول: جزاك اللَّه عنى خير ما جزى نبيًا عن أمته، وأبلغ قومك منى السلام، وقل لهم: إن سعدًا يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند اللَّه إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف.

---

(٤٦٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٩٢ و٤٦٧)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٢٩٠).

(٤٦٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٨٢- ٨٣)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣١٥٣).

عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد، فقالت: يا رسول اللَّه! هاتان بنتا سعد، قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدًا، وإن عمهما أخذ مالهما، فلم يدع لهما مالاً، ولا تنكحان إلا ولهما مال. قال: «**يقضى اللَّه فى ذلك**». فأنزلت آية المواريث، فبعث إلى عمهما، فقال: «**أعط بنتى سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقى فهو لك**».

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بعثنى النبى ﷺ يوم أحد أطلب سعد بن الربيع، فقال لى: «**إن رأيته، فأقره منى السلام، وقل له: يقول لك رسول اللَّه: كيف تجدك؟**». فطفت بين القتلى، فأصبته وهو فى آخر رمق، وبه سبعون ضربة، فأخبرته. فقال: على رسول اللَّه السلام وعليك، قل له: يا رسول اللَّه! أجد ريح الجنة، وقل لقومى الأنصار: لا عذر لكم عند اللَّه إن خُلص إلى رسول اللَّه ﷺ وفيكم شفر يطرف. قال: وفاضت نفسه رضى اللَّه عنه.

أخرجه البيهقى، ثم ساقه بنحوه من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة نحو ما مر.

ونقل ابن عبد البر، عن مالك بن أنس: أن النبى ﷺ قال: «**من يأتينا بخبر سعد؟**». فقال رجل: أنا. فذهب يطوف بين القتلى، فوجده وبه رمق، فقال: بعثنى رسول اللَّه ﷺ لآتيه بخبرك. قال: فاذهب، فأقره منى السلام، وأخبره أننى قد طعنت اثنتى عشرة طعنة، وقد أنفذت مقاتلى.

## ٦٩-معن بن عدى(٤٦٩)

ابن الجد بن العجلان الأنصارى العجلانى، العقبى، البدرى، من حلفاء بنى مالك بن عوف، من سادة الأنصار، كان يكتب العربية قبل الإسلام.

قال ابن سعد: وله عقب اليوم.

وروى الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس: أن معن بن عدى أحد الرجلين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة، فقالا لأبى بكر وعمر: لا عليكم أن لا تقربوهم، واقضوا أمركم.

---

(٤٦٩) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٧٦)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨١٥٨).

قال عروة: بلغنا أن الناس بكوا على رسول اللَّه ﷺ وقالوا: ليتنا متنا قبله، نخشى أن نفتتن بعده. فقال معن: لكني - واللَّه - ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتًا، كما صدقته حيًا (٤٧٠).

قال ابن الأثير: معن بن عدى بن العجلان البلوى، حليف بنى عمرو بن عوف، عقبى، بدرى، مشهور.

قلت: هو أخو عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان البلوى، حليف بنى عمرو بن عوف، وكان عاصم سيد بنى العجلان، وهو والد أبى البداح بن عاصم. شهد عاصم بدرًا أيضًا، وحديثه فى «السنن الأربعة». وكان معن ممن استشهد يوم اليمامة، سنة اثنتى عشرة.

## ٧٠- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى (٤٧١)

**ابن مالك بن الحارث**، بن عبيد بن مالك بن سالم - وسالم هو الذى يقال له الحبلى، لعظم بطنه - بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصارى، الخزرجى، المعروف والده بابن سلول، المنافق المشهور. وسلول الخزاعية: هى والدة أبى المذكور. وقد كان عبد اللَّه بن عبد اللَّه من سادة الصحابة وأخيارهم، وكان اسمه الحُباب، وبه كان أبوه يكنى، فغيره النبى ﷺ وسماه: عبد اللَّه.

شهد بدرًا وما بعدها. وذكر أبو عبد اللَّه بن منده: أن أنفه أصيب يوم أحد، فأمره النبى ﷺ أن يتخذ أنفًا من ذهب.

والأشبه فى ذلك ما روى عن عائشة، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى، أنه قال: ندرت ثنيتى، فأمرنى رسول اللَّه ﷺ أن أتخذ ثنية من ذهب.

استشهد عبد اللَّه يوم اليمامة، وقد مات أبوه سنة تسع، فألبسه النبى ﷺ، قميصه، وصلى عليه، واستغفر له إكرامًا لولده، حتى نزلت: ﴿ **وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ** ﴾ الآية، [التوبة: ٨٤].

وقد كان رئيسًا مطاعًا، عزم أهل المدينة قبل أن يهاجر النبى ﷺ على أن يملكوه عليهم، فانحل أمره، ولا حصل دنيا ولا آخرة - نسأل اللَّه العافية.

---

(٤٧٠) صحيح: أخرجه البخارى (٦٨٣٠).

(٤٧١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ق٢/ ٨٩- ٩٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٨٤).

## ٧١- عكرمة بن أبى جهل(٤٧٢) (ت)

**عمرو بن هشام**، بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى. الشريف، الرئيس، الشهيد، أبو عثمان القرشى، المخزومى، المكى.

لما قتل أبوه، تحولت رئاسة بنى مخزوم إلى عكرمة، ثم إنه أسلم، وحسن إسلامه بالمرة.

قال ابن أبى مليكة: كان عكرمة إذا اجتهد فى اليمين قال: لا والذى نجانى يوم بدر.

ولما دخل رسول اللَّه ﷺ هرب منها عكرمة، وصفوان بن أمية بن خلف، فبعث النبى ﷺ يؤمنهما، وصفح عنهما، فأقبلا إليه.

استوعب أخباره أبو القاسم ابن عساكر.

أخرجه الترمذى من طريق مصعب بن سعد، عن عكرمة- ولم يدركه- : أن النبى ﷺ قال له: «**مرحبًا بالراكب المهاجر**». قال: فقلت: يا رسول اللَّه! واللَّه لا أدع نفقة أنفقتها عليك، إلا أنفقت مثلها فى سبيل اللَّه.

ولم يعقب عكرمة.

قال الشافعى: كان محمود البلاء فى الإسلام، رضى اللَّه عنه.

قال أبو إسحاق السبيعى: نزل عكرمة يوم اليرموك، فقاتل قتالاً شديدًا، ثم استشهد، فوجدوا به بضعًا وسبعين من طعنة، ورمية، وضربة.

وقال عروة، وابن سعد، وطائفة: قتل يوم أجنادين.

## ٧٢- عبد اللَّه بن عمرو بن حرام(٤٧٣)

**ابن ثعلبة بن حرام بن كعب**، بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى، السلمى، أبو جابر. أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا، واستشهد يوم أحد.

---

(٤٧٢) ترجمته فى تاريخ البخارى الكبير (٧/ ترجمة ٢١٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٧- ٢٥٨)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٣٨).

(٤٧٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٣٠)، والحلية (٢/ ٤)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٣٨).

شعبة، عن ابن المنكدر، عن جابر: لما قتل أبى يوم أحد، جعلت أكشف عن وجهه، وأبكى، وجعل أصحاب رسول اللَّه ﷺ ينهونى، وهو لا ينهانى، وجعلت عمتى تبكيه. فقال النبى ﷺ: **«تبكيه أو لا تبكيه، ما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها حتى رفعتموه»**(٤٧٤).

شريك، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزى، عن جابر، قال: أصيب أبى وخالى يوم أحد، فجاءت أمى بهما قد عرضتهما على ناقة، فأقبلت بهما إلى المدينة. فنادى مناد: ادفنوا القتلى فى مصارعهم، فردا حتى دفنا فى مصارعهما.

قال مالك: كفن هو وعمرو بن الجموح فى كفن واحد.

وقال الأوزاعى: عن الزهرى، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ لما خرج لدفن شهداء أحد، قال: **«زملوهم بجراحهم، فأنا شهيد عليهم»**. وكفن أبى فى نمرة.

قال ابن سعد: قالوا: وكان عبد اللَّه أول من قتل يوم أحد، وكان أحمر، أصلع، ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح طويلاً، فدفنا معا عند السيل، فحفر السيل عنهما، وعليهما نمرة، وقد أصاب عبد اللَّه جرح فى وجهه، فيده على جرحه، فأميطت يده، فانبعث الدم، فردت، فسكن الدم.

قال جابر: فرأيت أبى فى حفرته كأنه نائم، وما تغير من حاله شيء، وبين ذلك ست وأربعون سنة، فحولا إلى مكان آخر، وأخرجوا رطابًا يتثنون.

أبو الزبير: عن جابر، قال: صرخ بنا إلى قتلانا، حين أجرى معاوية العين، فأخرجناهم لينة أجسادهم، تتثنى أطرافهم.

ابن أبى نجيح، عن عطاء، عن جابر، قال: دفن رجل مع أبى، فلم تطب نفسى، حتى أخرجته، ودفنته وحده.

سعيد بن يزيد أبو مسلمة، عن أبى نضرة، عن جابر، قال أبى: أرجو أن أكون فى أول من يصاب غدًا، فأوصيك ببناتى خيرًا. فأصيب، فدفنته مع آخر، فلم تدعنى نفسى حتى استخرجته، ودفنته وحده بعد ستة أشهر، فإذا الأرض لم تأكل منه شيئًا، إلا بعض شحمة أذنه.

---

(٤٧٤) صحيح: أخرجه البخارى (١٢٤٤، ٤٠٨٠)، ومسلم (٢٤٧١) (١٣٠) من حديث جابر بن عبد اللَّه.

الشعبى: حدثنى جابر، أن أباه توفى وعليه دين. قال: فأتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت: إن أبى ترك عليه دينًا، وليس عندنا إلا ما يخرج من نحله، فانطلق معى لئلا يفحش علىَّ الغرماء. قال: فمشى حول بيدر من بيادر التمر، ودعا، ثم جلس عليه، فأوفاهم الذى لهم، وبقى مثل الذى أعطاهم.

وفى الصحيح أحاديث فى ذلك.

وقال ابن المدينى: حدثنا موسى بن إبراهيم، حدثنا طلحة بن خراش، سمع جابرًا يقول: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أخبرك أن اللَّه كلم أباك كفاحًا، فقال: يا عبدى! سلنى أعطك. قال: أسألك أن تردنى إلى الدنيا، فأقتل فيك ثانيًا. فقال: إنه قد سبق منى أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ من ورائى. فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)﴾** [آل عمران: ١٦٩]».

وروى نحوه من حديث عائشة.

ابن إسحاق: حدثنا عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه: سمع رسول اللَّه ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «**واللَّه، لوددت أنى غودرت مع أصحاب فحص الجبل**».

يقول: قتلت معهم ﷺ.

## ٧٣- يزيد بن أبى سفيان(٤٧٥) (ق)

**ابن حرب** بن أمية، بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى الأموى.

أخو معاوية من أبيه. ويقال له: يزيد الخير. وأمه: هى زينب بنت نوفل الكنانية، وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة.

كان من العقلاء الألباء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وشهد حنينًا. فقيل: إن النبى ﷺ أعطاه من غنائم حنين: مائة من الإبل، وأربعين أوقية فضة. وهو أحد الأمراء الأربعة الذين ندبهم أبو بكر لغزو الروم، عقد له أبو بكر، ومشى معه

---

(٤٧٥) تاريخ البخارى الكبير (٨/ ترجمة ٣١٥٦)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٤٣)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦٥)، والإصابة (٣/ ترجمة ٩٢٦٥).

تحت ركابه يسايره، ويودعه، ويوصيه، وما ذاك إلا لشرفه، وكمال دينه، ولما فتحت دمشق أمره عمر عليها.

له حديث فى الوضوء رواه ابن ماجه، وله عن أبى بكر.

**حدث عنه**: أبو عبد اللَّه الأشعرى، وجنادة بن أبى أمية.

وله ترجمة طويلة فى «تاريخ الحافظ أبى القاسم».

وعلى يده كان فتح قيسارية التى بالشام.

روى عوف الأعرابى، عن مهاجر أبى مَخْلَد، قال: حدثنى أبو العالية، قال: غزا يزيد ابن أبى سفيان بالناس، فوقعت جارية نفيسة فى سهم رجل، فاغتصبها يزيد. فأتاه أبو ذر، فقال: رد على الرجل جاريته. فتلكأ، فقال: لئن فعلت ذلك، لقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أول من يبدل سنتى رجل من بنى أمية، يقال له: يزيد**». فقال: نشدتك اللَّه، أنا منهم؟ قال: لا. فرد على الرجل جاريته. أخرجه: الرويانى فى «مسنده».

قال إبراهيم بن سعد: كان يزيد بن أبى سفيان على ربع، وأبو عبيدة على ربع، وعمرو ابن العاص على ربع، وشرحبيل بن حسنة على ربع- يعنى: يوم اليرموك- ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

توفى يزيد فى الطاعون، سنة ثمانى عشرة، ولما احتضر استعمل أخاه معاوية على عمله، فأقره عمر على ذلك احترامًا ليزيد، وتنفيذًا لتوليته.

ومات هذه السنة فى الطاعون: أبو عبيدة أمين الأمة، ومعاذ بن جبل سيد العلماء، والأمير المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بنى زهرة، وابن عم النبى ﷺ الفضل بن العباس وله بضع وعشرون سنة، والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى أبو عبد الرحمن من الصحابة الأشراف، وهو أخو أبى جهل، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامرى- رضى اللَّه عنهم.

## ٧٤- أبو العاص بن الربيع(٤٧٦)

ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى، العبشمى.

(٤٧٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٨/ ٣٠- ٣٣ و٣٩ و١٦٥)، والإصابة (٤/ ترجمة ٦٩٢).

صهر رسول اللَّه ﷺ زوج بنته زينب، وهو والد أمامة التى كان يحملها النبى ﷺ فى صلاته(٤٧٧).

واسمه: لقيط. وقيل: اسم أبيه ربيعة، وهو ابن أخت أم المؤمنين خديجة. أمه: هى هالة بنت خويلد، وكان أبو العاص يدعى: جرو البطحاء.

أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر.

قال المسْوَر بن مخرمة: أثنى النبى ﷺ على أبى العاص فى مصاهرته خيرًا. وقال: «**حدثنى فصَدقنى، ووعدنى فوفى لى**»(٤٧٨). وكان قد وعد النبى ﷺ، أن يرجع إلى مكة بعد وقعة بدر، فيبعث إليه بزينب ابنته، فوفى بوعده، وفارقها مع شدة حبه لها، وكان من تجار قريش وأمنائهم، وما علمت له رواية.

ولما هاجر، رد عليه النبى ﷺ زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاح الأول. وجاء فى رواية: أنه ردها إليه بعقد جديد، وقد كانت زوجته لما أسر نوبة بدر، بعثت قلادتها لتفتكَّهُ بها. فقال النبى ﷺ: «**إن رأيتم أن تطلقوا لهذه أسيرها**». فبادر الصحابة إلى ذلك(٤٧٩).

ومن السيرة: أنها بعثت فى فدائه قلادة لها كانت لخديجة، أدخلتها بها. فلما رآها رسول اللَّه ﷺ رق لها، وقال: «**إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها**». قالوا: نعم. وأطلقوه، فأخذ عليه النبى ﷺ أن يخلى سبيل زينب، وكانت من المستضعفين من النساء، واستكتمه النبى ﷺ ذلك، وبعث زيد بن حارثة، ورجلاً من الأنصار. فقال: «**كونا ببطن يأجج، حتى تمر بكما زينب، فتصحبانها**». وذلك بعد بدر بشهر، فلما قدم أبو العاص

---

(٤٧٧) صحيح: أخرجه البخارى (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣) من طريق عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عمرو ابن سُليم الزُّرقى، عن أبى قتادة الأنصارى قال: «أن رسول اللَّه ﷺ كان يُصلِّى وهو حامل أُمامة بنت زينب بنت رسول اللَّه ﷺ ولأبى العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها».

(٤٧٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥) من طريق الزهرى، قال حدثنى على بن حسين، عن المسور بن مخرمة فى حديث طويل، وجاء فى آخره: «. . . حدثنى فصدقنى، ووعدنى فأوفى لى، وإنى لستُ أُحرِّم حلالاً، ولا أُحلُّ حرامًا، ولكن واللَّه لا تجتمع بنت رسول اللَّه ﷺ وبنت عدو اللَّه مكانًا واحدًا أبدًا».

وقد خرجت هذا الحديث فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث فى عدة مواضع، فراجعه إذا رُمت زيادة.

(٤٧٩) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٦)، وأبو داود (٢٦٩٢) من حديث عائشة.

مكة، أمرها باللحوق بأبيها، فتجهزت. فقدَّم أخو زوجها كنانة- قلت: وهو ابن خالتها- بعيرًا، فركبت، وأخذ قوسه وكنانته نهارًا، فخرجوا فى طلبها، فبرك كنانة، ونثر كنانته بذى طوى. فروعها هبار بن الأسود بالرمح. فقال كنانة: واللَّه لا يدنو أحد إلا وضعت فيه سهمًا. فقال أبو سفيان: كف أيها الرجل عنا نبلك حتى نكلمك. فكف، فوقف عليه، فقال: إنك لم تصب، خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية، وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس أن ذلك عن ذل أصابنا، ولعمرى ما بنا بحبسها عن أبيها من حاجة، ارجع بها، حتى إذا هدت الأصوات، وتحدث الناس أنا رددناها، فسُلَّها سرًا، وألحقها بأبيها. قال: ففعل، وخرج بها بعد ليال، فسلمها إلى زيد وصاحبه، فقدما بها. فلما كان قبل الفتح، خرج أبو العاص تاجرًا إلى الشام بماله ومال كثير لقريش، فلما رجع لقيته سرية، فأصابوا ما معه، وأعجزهم هربًا، فقدموا بما أصابوا، وأقبل هو فى الليل، حتى دخل على زينب، فاستجار بها، فأجارته. فلما كان النبى ﷺ والناس فى صلاة الصبح، صرخت زينب من صُفَّة النساء: أيها الناس! قد أجرت أبا العاص بن الربيع. وبعث النبى ﷺ إلى السرية الذين أصابوا ماله، فقال: «**إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أصبتم له مالاً، فإن تحسنوا وتردوه، فإنا نحب ذلك، وإن أبيتم فهو فىء اللَّه، فأنتم أحق به**». قالوا: بل نرده. فردوه كله، ثم ذهب به إلى مكة، فأدى إلى كل ذى مال ماله، ثم قال: يا معشر قريش! هل بقى لأحد منكم عندى شىء؟ قالوا: لا، فجزاك اللَّه خيرًا. قال: فإنى أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، واللَّه ما منعنى من الإسلام عنده إلا خوف أن تظنوا أنى إنما أردت أكل أموالكم.

ثم قدم على رسول اللَّه ﷺ. فعن ابن عباس، قال: رد عليه النبى ﷺ زينب على النكاح الأول، لم يحدث شيئًا(٤٨٠).

* *

(٤٨٠) حسن: أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٤٤)، وأحمد (١/ ٢١٧)، وأبو داود (٢٢٤٠)، والترمذى (١١٤٣)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٣/ ٢٥٦)، والحاكم (٣/ ٢٣٧، ٦٣٨- ٦٣٩)، والطبرانى (١١٥٧٥)، والبيهقى (٧/ ١٨٧) من طرق عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، ومدلس مشهور بالتدليس، لكنه قد صرَّح بالتحديث عند الترمذى والحاكم فأمنَّا شرَّ تدليسه.

## ٧٥- زينب(٤٨١)

زينب هذه كانت- رضى اللّه عنها- أكبر بنات رسول اللّه ﷺ وتوفيت سنة ثمان من الهجرة، وغسلتها أم عطية. فأعطاهن حَقْوه، وقال: «**أشعرنها إياه**»(٤٨٢).

وكان النبى ﷺ يحبها، ويثنى عليها- رضى اللّه عنها- . عاشت نحو ثلاثين سنة. ومات أبو العاص فى شهر ذى الحجة، سنة اثنتى عشرة، فى خلافة الصديق.

## ٧٦- أمامة بنت أبى العاص(٤٨٢م)

التى كان رسول اللّه ﷺ يحملها فى صلاته(٤٨٣). هى بنت بنته، تزوج بها على بن أبى طالب فى خلافة عمر، وبقيت عنده مدة، وجاءته الأولاد منها. وعاشت بعده، حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى، فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى ابن المغيرة. ماتت فى دولة معاوية بن أبى سفيان، ولم ترو شيئًا.

## ٧٧- أبو زيد(٤٨٤)

هو من كبار الصحابة، وممن حفظ القرآن كله فى زمن النبى ﷺ.

قال ابن سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

حدثنا أبو زيد النحوى سعيد بن أوس، بن ثابت بن بشير بن أبى زيد الأنصارى ثابت بن

---

(٤٨١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٨/ ٣٠- ٣٦)، والإصابة (٤/ ترجمة ٤٦٦)، والعبر (١/ ١٠).

(٤٨٢) صحيح: أخرجه البخارى (١٢٥٤) من طريق أيوب، عن محمد، عن أمِّ عطية -رضى اللّه عنها- قالت: دخل علينا رسول اللّه ﷺ ونحن نُغسِّل ابنتهُ فقال: «**اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورًا. فإذا فرغتُن فآذنَّنى، فلما فرغنا آذنَّاهُ فألقى إلينا حقوَهُ، فال: أَشْعِرنها إياه**». فقال أيوب: وحدثتنى حفصةُ بمثل حديث محمد، وكان فى حديث حفصة «اغسلنها وترًا»، وكان فيه «ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا»، وكان فيه أنه قال: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها»، وكان فيه «أن أم عطية قالت: «ومشطناها ثلاثة قرون».

(٤٨٢م) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٨/ ٣١)، والإصابة (٤/ ترجمة ٧٠).

(٤٨٣) صحيح: تقدم تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٤٧٧).

(٤٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٧)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٤٥١)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٨٨٥).

زيد، قال النحوى: هو جدى. شهد أحدًا، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة، واختط بها، ثم قدم المدينة، فمات بها. فوقف عمر على قبره، فقال: رحمك اللَّه أبا زيد! لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة. وقتل ابنه بشير يوم الحرة(٤٨٥).

العقدى: حدثنا على بن المبارك، عن الحسن أبى محمد، قال: دخلنا على أبى زيد، وكانت رجله أصيبت يوم أحد، فأذَّنَ، وأقام قاعدًا.

وقيل: اسم أبى زيد: أوس.

وقيل: معاذ، والأول أصح.

## ٧٨- عَبَّاد بن بشر(٤٨٦)

ابن وقش بن زغبة بن زَعُوراء، بن عبد الأشهل الإمام، أبو الربيع الأنصارى، الأشهلى. أحد البدريين، كان من سادة الأوس. عاش خمسًا وأربعين سنة، وهو الذى أضاءت له عصاته ليلة انقلب إلى منزله من عند رسول اللَّه ﷺ(٤٨٧). أسلم على يد مصعب ابن عمير، وكان أحد من قتل كعب بن الأشرف اليهودى(٤٨٨). واستعمله النبى ﷺ على صدقات

---

(٤٨٥) الحَرَّة: هى الأرضُ ذاتُ الحجارة السُّود، وتُجْمعُ على حَرّ، وحرار، وحَرَّات، وحَرِّين، وإحَرِّين، وهى من الجموع النادرة كثُبين وقُلين، فى جمع ثُبَة وقُلَة، وزيادَة الهمزة فى أوَّله بمنزلة الحركة فى أرضين، وتغيير أوَّل سنين وقيَل: إنَّ واحد إحَرِّين: إحَرَّة.

والمقصود وقعة الحرة المشهورة فى أيام يزيد بن معاوية سنة (٦٣هـ)، وسببها أن أهل المدينة اجتمعوا على خلع يزيد بن معاوية، وإخراج عامله من المدينة، وذلك لما بلغهم أن يزيد بن معاوية يشرب الخمر، ويترك الصلوات، ومعتكف على القينات فسير لأهل المدينة جيشًا قيل: اثنا عشر ألفًا وخمسة عشر ألف رجل، وجعل عليهم مسلم بن عقبة الذى يقول فيه السلف مسرف بن عقبة -قبحه اللَّه من شيخ سوء ما أجهله- فقتل بقايا المهاجرين والأنصار؛ فقتل عبد اللَّه بن مطيع، وعبد اللَّه بن حنظلة الغسيل، وأخوه لأمه محمد ابن ثابت بن شماس، ومحمد بن عمرو بن حزم، ولم تُصلَّ الجماعة يومها فى مسجد رسول اللَّه ﷺ، وقد أباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة أيام كما أمرهُ يزيد لا جزاه اللَّه خيرًا، وقتل خلقًا من أشرافها وقرائها، وانتهب أموالاً كثيرة منها، ووقع شرٌّ عظيم وفساد عريض على ما ذكره غير واحد.

راجع [البداية والنهاية] لابن كثير وقائع سنة (٦٣هـ)، (٨/ ٢٠٦- ٢١٢) ط/ دار الحديث.

(٤٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٤٠- ٤٤١)، والجرح والتعديل (٣/ ق١/ ٧٧)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٤٥٥).

(٤٨٧) صحيح: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٤٥٣).

(٤٨٨) صحيح: أخرجه البخارى (٤٠٣٧) من حديث جابر بن عبد اللَّه، رضى اللَّه عنهما.

مزينة، وبنى سليم، وجعله على حرسه فى غزوة تبوك، وكان كبير القدر- رضى اللَّه عنه- أبلى يوم اليمامة بلاء حسنًا، وكان أحد الشجعان الموصوفين.

ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قالت عائشة: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كلهم من بنى عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وعباد بن بشر، وأسيد بن حضير.

آخى النبى ﷺ بينه وبين أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة.

وروى بإسناد ضعيف عن أبى سعيد الخدرى: سُمع عباد بن بشر يقول: رأيت الليلة كأن السماء فرجت لى، ثم أطبقت على، فهى- إن شاء اللَّه- الشهادة.

نُظر يوم اليمامة وهو يصيح: احطموا جفون السيوف، وقاتل حتى قتل بضربات فى وجهه، رضى اللَّه عنه.

ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عائشة، قالت: تهجد رسول اللَّه ﷺ فى بيتى، فسمع صوت عباد بن بشر، فقال: «**يا عائشة! هذا صوت عباد بن بشر**». قلت: نعم. قال: «**اللَّهم اغفر له**»(٤٨٩).

حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن الخطمى، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصارى، عن عباد بن بشر: أن النبى ﷺ قال: «**يا معشر الأنصار! أنتم الشعار، والناس الدثار**»(٤٩٠).

قال على بن المدينى: لا أحفظ لعباد سواه.

عباد بن بشر بن قيظى الأشهلى! قال ابن الأثير: وقع تخبيط فى اسم جده. قال: وإنما هو عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن الأوس الأوسى. استشهد- رضى اللَّه عنه- يوم اليمامة.

---

(٤٨٩) أخرجه البخارى (٢٦٥٥) معلقًا بقوله: «وزاد عباد بن عبد اللَّه» أى ابن الزبير عن أبيه، عن عائشة.

قال الحافظ فى «الفتح» (٢/ ٢٦٥): وصله أبو يعلى من طريق محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة: «تهجد النبى ﷺ فى بيتى. . . .» الحديث.

قلت: إسناد أبى يعلى ضعيف، آفته محمد بن إسحاق، فهو مدلس، مشهور بتدليسه، وقد عنعنه.

(٤٩٠) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١) من طريق عمرو بن يحيى بن عمارة، عن عباد ابن تميم، عن عبد اللَّه بن زيد به مرفوعًا فى قصة.

أما عباد بن بشر بن قيظى ؛ فهو أنصارى من بنى حارثة ، أمَّ قومه فى عهد النبى ﷺ . له حديث فى الاستدارة فى الصلاة إلى الكعبة ، واللَّه أعلم .

قال عباد بن عبد اللَّه بن الزبير : ما سمانى أبى عبادا إلا به- يعنى بالأشهلى- ومن شعره :

صرخت له ، فلم يعرض لصوتى ... ووافى طالعًا من رأس جذر
فعدت له ، فقال : من المنادى؟ ... فقلت : أخوك عباد بن بشر
وهذى درْعنا رَهنًا فخذها ... لشهر- إن وفى- أو نصف شهر
فقال : معاشرٌ سغبوا وجاعوا ... وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوى سريعًا ... وقال لنا : لقد جئتم لأمر
وفى أيماننا بيض حداد ... مجربة ، بها الكفارَ نفرى
فعانقه ابن مسلمة المُرَدِّى ... به الكفار كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتًا عليه ... فقطره أبو عبس بن جبر
وكان اللَّه سادسنا فأبنا ... بأنعم نعمة وأعز نصر

لعباد حديث واحد مر ، وهو لابن إسحاق ، عن حصين بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن عباد بن بشر : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**يا معشر الأنصار! أنتم الشعار، والناس الدثار، فلا أوتين من قبلكم**»(٤٩١) .

## ٧٩- أسيد بن الحُضَير(٤٩٢)

ابن سماك بن عتيك بن نافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .

الإمام أبو يحيى- وقيل : أبو عتيك- الأنصارى ، الأوسى ، الأشهلى .

أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة ، أسلم قديمًا . وقال : ما شهد بدرًا ، وكان أبوه شريفًا

---

(٤٩١) صحيح: سبق تخريجنا له فى التعليق السابق برقم (٤٩٠) .

(٤٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٦٠٣- ٦٠٧)، وتاريخ البخارى الكبير (١/ ق٢/ ٤٧)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣١٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٤٧)، والإصابة (١/ ترجمة ١٨٥).

مطاعًا، يدعى: حضير الكتائب، وكان رئيس الأوس يوم بُعاث[٤٩٣]، فقتل يومئذ، قبل عام الهجرة بست سنين، وكان أسيد يعد من عقلاء الأشراف، وذوى الرأى.

قال محمد بن سعد: آخى النبى ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة. وله رواية أحاديث. روت عنه عائشة، وكعب بن مالك، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، ولم يلقه.

وذكر الواقدى: أنه قدم الجابية مع عمر، وكان مقدمًا على ربع الأنصار، وأنه ممن أسلم على يد مصعب بن عمير، هو وسعد بن معاذ.

قال أبو هريرة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أسيد بن حضير**». أخرجه: الترمذى، وإسناده جيد.

وروى: أن أسيدًا كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن.

ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه، عن عائشة، قالت: ثلاثة من الأنصار من بنى عبد الأشهل، لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول اللَّه ﷺ: سعد بن معاذ، وأسيد ابن حضير، وعباد بن بشر، رضى اللَّه عنهم.

قال ابن إسحاق: أسيد بن حضير نقيب لم يشهد بدرًا، يكنى: أبا يحيى. ويقال: كان فى أسيد مزاح، وطيب أخلاق.

روى حصين، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أسيد بن حضير، وكان فيه مزاح: أنه كان عند النبى ﷺ فطعنه النبى ﷺ بعود كان معه، فقال: أصبرنى. فقال: «**اصطبر**». قال: إن عليك قميصًا، وليس على قميص. قال: فكشف النبى ﷺ قميصه. قال: فجعل يقبل كشحه، ويقول: إنما أردت هذا يا رسول اللَّه.

أبو صالح كاتب الليث: حدثنا يحيى بن عبد اللَّه بن سالم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما هلك أسيد بن الحضير، وقام غرماؤه بمالهم، سأل عمر فى كم يؤدى ثمرها ليوفى ما عليه من الدين؟ فقيل له: فى أربع سنين. فقال لغرمائه: ما عليكم أن لا تباع. قالوا: احتكم، وإنما نقتص فى أربع سنين. فرضوا بذلك، فأقر المال لهم. قال: ولم يكن باع نخل أسيد أربع سنين من عبد الرحمن بن عوف، ولكنه وضعه على يدى عبد الرحمن للغرماء[٤٩٤].

---

(٤٩٣) بُعاث: بضم الباء، يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج، وبُعاث اسم حصن للأوس.

(٤٩٤) صعيف: أبو صالح كاتب الليث، وهو عبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى، ضعيف؛ لسوء حفظه.

عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: هلك أسيد، وترك عليه أربعة آلاف، وكانت أرضه تغل فى العام ألفًا، فأرادوا بيعها. فبعث عمر إلى غرمائه: هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفا؟ قالوا: نعم(٤٩٥).

قال يحيى بن بكير: مات أسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودين عمودى السرير حتى وضعه بالبقيع(٤٩٦)، ثم صلى عليه. وفيها أرخ موته: الواقدى، وأبو عبيد، وجماعة.

وندم على تخلفه عن بدر، وقال: ظننت أنها العير، ولو ظننت أنه غزو ما تخلفت(٤٩٧). وقد جرح يوم أحد سبع جراحات.

## ٨٠- الطفيل بن عمرو الدَّوسى(٤٩٨)

صاحب النبى ﷺ كان سيدًا مطاعًا من أشراف العرب. ودوس بطن من الأزد. وكان الطفيل يلقب: ذا النور، أسلم قبل الهجرة بمكة.

قال هشام بن الكلبى: سمى الطفيل بن عمرو بن طريف ذا النور؛ لأنه قال: يا رسول اللَّه! إن دوسًا قد غلب عليهم الزنى، فادع اللَّه عليهم. قال: «**اللَّهم اهد دوسًا**». ثم قال: يا رسول اللَّه! ابعث بى إليهم، واجعل لى آية. فقال: «**اللَّهم نور له**»(٤٩٩)، وذكر الحديث.

---

(٤٩٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٠٦)، والبخارى فى «التاريخ الصغير» (١/ ٤٦)، وفى إسناده عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم، أبو عبد الرحمن العمرى، ضعيف.

(٤٩٦) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٥٤٨) حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصرى، حدثنا يحيى ابن بكير قال: فذكره، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ٣١٠- ٣١١)، وقال: «رواه الطبرانى وروى عن الواقدى بعضه وإسنادهما منقطع».

قلت: إسناده ضعيف، لإعضاله، فيحيى بن عبد اللَّه بن بُكير من كبار الطبقة العاشرة، وبينه وبين الصحابة مفاوز شاسعة تنقطع دونها أعناق المطى، وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢/ ١٣٧)، وإسناده ضعيف جدًا، فيه الواقدى، وهو متروك.

(٤٩٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٠٥) وفيه الواقدى، وقد علمت أنه متروك.

(٤٩٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٣٧- ٢٤٠)، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٤٨٩)، وأسد الغابة (٣/ ٧٨)، والإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٢٥٤).

(٤٩٩) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخارى (٤٣٩٢)، ومسلم (٢٥٢٤)، وأحمد (٢/ ٢٤٣، ٤٤٨) من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة -رضى اللَّه عنهما- قال: جاء الطفيل بن عمرو إلى النبى ﷺ فقال: «إن دوسًا قد هلكت، عصت وأبت، فادعُ اللَّه عليهم. فقال: «**اللهم اهدِ دَوْسًا وائت بهم**».

وفى «مغازى يحيى بن سعيد الأموى»: حدثنا الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، عن الطفيل الدوسى (٥٠٠).

وذكره ابن إسحاق، عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان: أن الطفيل بن عمرو قال: كنت رجلاً شاعرًا، سيدًا فى قومى، فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا: إنك امرؤ شاعر سيد، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل، فيصيبك ببعض حديثه، فإنما حديثه كالسحر، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا، فإنه فرق بين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وابنه. فوالله ما زالوا يحدثونى شأنه، وينهونى أن أسمع منه، حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلا وأنا سادٌّ أذنى. قال: فعمدت إلى أذنى، فحشوتها كرسفًا، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائمًا فى المسجد، فقمت قريبًا منه، وأبى الله إلا أن يسمعنى بعض قوله. فقلت فى نفسى: والله إن هذا للعجز، وإنى امرؤ ثبت، ما تخفى على الأمور حسنها وقبيحها، والله لأتسمعن منه، فإن كان أمره رشدًا أخذت منه، وإلا اجتنبته. فنزعت الكرسفة، فلم أسمع قط كلامًا أحسن من كلام يتكلم به. فقلت: يا سبحان الله! ما سمعت كاليوم لفظًا أحسن ولا أجمل منه. فلما انصرف تبعته، فدخلت معه بيته، فقلت: يا محمد! إن قومك جاؤونى، فقالوا لى: كذا وكذا، فأخبرته بما قالوا، وقد أبى الله إلا أن أسمعنى منك ما تقول، وقد وقع فى نفسى أنه حق، فاعرض علىَّ دينك. فعرض على الإسلام، فأسلمت، ثم قلت: إنى أرجع إلى دوس، وأنا فيهم مطاع، وأدعوهم إلى الإسلام، لعل الله أن يهديهم، فادع الله أن يجعل لى آية. قال: «**اللَّهم اجعل له آية تعينه**». فخرجت حتى أشرفت على ثنية قومى، وأبى هناك شيخ كبير، وامرأتى وولدى، فلما علوت الثنية، وضع الله بين عينى نورًا كالشهاب يتراءاه الحاضر فى ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية. فقلت: اللَّهم فى غير وجهى، فإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم. فتحول، فوقع فى رأس سوطى، فلقد رأيتنى أسير على بعيرى إليهم، وإنه على رأس سوطى كأنه قنديل معلق. قال: فأتانى أبى، فقلت: إليك عنى، فلست منك، ولست منى. قال: وما ذاك؟ قلت: إنى أسلمت، واتبعت دين محمد. فقال: أى بنى! دينى دينك، وكذلك أمى، فأسلما. ثم دعوت دوسًا إلى الإسلام، فأبت على، وتعاصت. ثم قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: غلب على دوس الزنى والربا، فادع عليهم. فقال: «**اللَّهم اهد دوسًا**». ثم رجعت إليهم، وهاجر رسول الله ﷺ فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام، حتى

(٥٠٠) ضعيف جدًا: فى إسناده محمد بن السائب الكلبى، متروك. وفيه أبو صالح باذام، مولى أم هانئ ضعيف مدلس، وقد عنعنه.

استجاب منهم من استجاب، وسبقتنى بدر وأحد والخندق. ثم قدمت بثمانين أو تسعين أهل بيت من دوس، فكنت مع النبى ﷺ حتى فتح مكة. فقلت: يا رسول اللَّه! ابعثنى إلى ذى الكفين، صنم عمرو بن حُمَمَة حتى أحرقه. قال: «**أجل، فاخرج إليه**». فأتيت، فجعلت أوقد عليه النار. ثم قدمت على رسول اللَّه ﷺ فأقمت معه حتى قبض، ثم خرجت إلى بعث مسيلمة ومعى ابنى عمرو، حتى إذا كنت ببعض الطريق، رأيت رؤيا، رأيت كأن رأسى حلق، وخرج من فمى طائر، وكأن امرأة أدخلتنى فى فرجها، وكأن ابنى يطلبنى طلبًا حثيثًا، فحيل بينى وبينه. فحدثت بها قومى، فقالوا: خيرًا. فقلت: أما أنا فقد أولتها: أما حلق رأسى: فقطعه. وأما الطائر: فروحى. والمرأة: الأرض أدفن فيها، فقد روعت أن أقتل شهيدًا. وأما طلب ابنى إياى: فما أراه إلا سيعذر فى طلب الشهادة، ولا أراه يلحق فى سفره هذا. قال: فقتل الطفيل يوم اليمامة، وجرح ابنه، ثم قتل يوم اليرموك بعد.

قلت: وقد عد ولده عمرو فى الصحابة، وكذا أبوه ينبغى أن يعد فى الصحابة، فقد أسلم فيما ذكرنا، لكن ما بلغنا أنه هاجر، ولا رأى النبى ﷺ.

## ٨١- بلال بن رباح(٥٠١) (ع)

مولى أبى بكر الصديق. وأمه: حمامة. وهو مؤذن رسول اللَّه ﷺ. من السابقين الأولين الذين عذبوا فى اللَّه، شهد بدرًا، وشهد له النبى ﷺ على التعيين بالجنة، وحديثه فى الكتب.

**حدث عنه**: ابن عمر، وأبو عثمان النهدى، والأسود، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وجماعة. ومناقبه جمة، استوفاها الحافظ ابن عساكر. وعاش بضعًا وستين سنة. يقال: إنه حبشى. وقيل: من مولَّدى الحجاز.

وفى وفاته أقوال: أحدها: بداريًا، فى سنة عشرين.

عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وبلال، وصهيب، والمقداد. فأما النبى ﷺ وأبو بكر: فمنعهما اللَّه بقومهما. و أما سائرهم فأخذهم المشركون، فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم فى

---

(٥٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٢٣٢- ٢٣٩) و(٧/ ٣٨٥- ٣٨٦)، وتاريخ البخارى الكبير (١/ ق٢/ ١٠٦)، وتاريخه الصغير (٣٠)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٩٥)، وحلية الأولياء (١/ ١٤٧- ١٥١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٠٢- ٥٠٣)، والإصابة (١/ ترجمة ٧٣٦).

الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه فى اللّه، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة، وهو يقول: أحد أحد (٥٠٢). وله إسناد آخر صحيح.

أبو حيان التيمى: عن أبى زرعة، عن أبى هريرة: قال رسول اللّه ﷺ لبلال عند صلاة الصبح: «**حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام، فإنى قد سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدى فى الجنة**». قال: ما عملت عملاً أرجى من أنى لم أتطهر طهوراً تامًا فى ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربى ما كتب لى أن أصلى (٥٠٣).

حسين بن واقد: حدثنا ابن بريدة، سمعت أبى يقول: أصبح رسول اللّه ﷺ فدعا بلالاً، فقال: «**بم سبقتنى إلى الجنة؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامى، إنى دخلت الجنة البارحة، فسمعت خشخشتك أمامى، وأتيت على قصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر**». فقال بلال: ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابنى حدث إلا توضأت، ورأيت أن للّه على ركعتين أركعهما. فقال: «**بهما**» (٥٠٤).

حماد بن سلمة: عن ثابت: عن أنس مرفوعًا: «**دخلت الجنة، فسمعت خشفة. فقلت: ما هذه؟ قيل: بلال**» (٥٠٥).

---

(٥٠٢) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٤٠٤)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٤٩)، (١٤/ ٣١٣)، وابن ماجه (١٥٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٤٩، ١٧٢)، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» (١/ ١٤١) من طريق يحيى بن بكير، حدثنا زائدة، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر، به.

قلت: إسناده حسن، عاصم بن أبى النجود، قال الحافظ فى «التقريب» صدوق. وزر هو ابن حُبيش. وعبد اللّه هو ابن مسعود.

(٥٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (١١٤٩)، ومسلم (٢٤٥٨)، والنسائى فى «الفضائل» (١٣٢)، والبغوى (١٠١١) من طرق عن أبى أسامة، عن أبى حيان، عن أبى زُرعة، عن أبى هريرة -رضى اللّه عنه- أن النبى ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: «**يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام**....» الحديث.

(٥٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٤، ٣٦٠)، وفى «الفضائل» (٧١٣)، والترمذى (٣٦٨٩)، والبغوى (١٠١٢) من طريق الحسين بن واقد حدثنى ابن بريدة، عن أبيه مرفوعًا.

(٥٠٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٢، ٣٨٩- ٣٩٠)، والبخارى (٣٦٧٩)، ومسلم (٢٤٥٧)، والنسائى فى «الفضائل» (١٣١)، والبغوى (٣٩٥٠) من طرق عن عبد العزيز بن أبى سلمة، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال، قال رسول اللّه ﷺ: فذكره.

عمارة بن زاذان: عن ثابت، عن أنس: أن النبى ﷺ قال: «**السباق أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم**»(٥٠٦).

المسعودى: عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أول من أذن بلال(٥٠٧).

ابن المنكدر: عن جابر، قال عمر: أبو بكر سيدنا، أعتق بلالاً سيدنا(٥٠٨).

عمر بن حمزة: عن سالم: أن شاعراً مدح بلال بن عبد اللَّه بن عمر، فقال:

* وبلال عبد اللَّه خير بلال *

فقال ابن عمر: كذبت، بل: وبلال رسول اللَّه خير بلال.

وفى حديث عمرو بن عبسة، فقلت: من اتبعك؟ قال: «**حر وعبد**». فإذا معه: أبو بكر، وبلال(٥٠٩).

وفى كنية بلال ثلاثة أقوال: أبو عبد الكريم، وأبو عبد اللَّه، وأبو عمرو. نقلها الحافظ أبو القاسم.

وقال: حدث عنه أبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد، وابن عمر، وكعب بن عجرة، والصنابحى، والأسود، وأبو إدريس الخولانى، وسعيد بن المسيب، وابن أبى ليلى، والحكم ابن مينا، وأبو عثمان النهدى.

قال أيوب بن سيار أحد التلْفَى: عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبى بكر، عن بلال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أصبحوا بالصبح، فإنه أعظم للأجر**»(٥١٠).

---

(٥٠٦) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٤٩، ١٨٥) من طريق أبى حذيفة حدثنا عمار بن زاذان، به، وقال الحاكم: تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت. ولم يتعرض له الذهبى.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عمارة بن زاذان، قال البخارى: ربما يضطرب فى حديثه، وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطنى: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بذاك.

(٥٠٧) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٤). وفى إسناده المسعودى، وهو عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود الكوفى المسعودى، اختلط قبل موته. وهو مرسل.

(٥٠٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٥٤) من طريق محمد بن المنكدر، به.

(٥٠٩) صحيح: أخرجه مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة فى جزء من حديث طويل.

(٥١٠) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ٣٢١)، وأحمد (٤/ ١٤٢)، والنسائى (١/ ٢٧٢)، والطبرانى (٤٢٨٥، ٤٢٨٩، ٤٢٩١) من طرق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج مرفوعًا.

=

وقال محمد بن سعد : بلال بن عبد اللّه من مولدى السراة ، كانت أمه حمامة لبنى جمح .

وقال البخارى : بلال أخو خالد وغفرة ، مؤذن النبى ﷺ مات بالشام . وذكر الكنى الثلاثة .

قال عطاء الخراسانى : كنت عند ابن المسيب ، فذكر بلالاً ، فقال : كان شحيحًا على دينه ، وكان يعذب فى اللّه ، فلقى النبى ﷺ فقال : «**لو كان عندنا شىء ابتعنا بلالاً**» . فلقى أبو بكر العباس ، فقال : اشتر لى بلالاً . فاشتراه العباس ، وبعث به إلى أبى بكر ، فأعتقه .

محمد بن خالد الطحان : أنبأنا أبى ، عن داود ، عن الشعبى ، قال : كان موالى بلال يضجعونه على بطنه ، ويعصرونه ، ويقولون : دينك اللات والعزى . فيقول : ربى اللّه ، أحد أحد ، ولو أعلم كلمة أحفظ لكم منها لقلتها . فمر أبو بكر بهم ، فقالوا : اشتر أخاك فى دينك . فاشتراه بأربعين أوقية ، فأعتقه . فقالوا : لو أبى إلا أوقية لبعناه . فقال : وأقسم باللّه لو أبيتم إلا بكذا وكذا- لشىء كثير- لاشتريته .

وفى السيرة : أن أبا بكر اشتراه بعبد أسود مشرك من أمية بن خلف .

هشام بن عروة : عن أبيه ، قال : مر ورقة بن نوفل ببلال وهو يعذب على الإسلام ، يلصق ظهره بالرمضاء ، وهو يقول : أحد أحد . فقال : يا بلال! صبرًا ، والذى نفسى بيده ، لئن قتلتموه لأتخذنه حنانًا . هذا مرسل ، ولم يعش ورقة إلى ذلك الوقت .

هشام : عن ابن سيرين : أن بلالاً لما ظهر مواليه على إسلامه ، مطوه فى الشمس ، وعذبوه ، وجعلوا يقولون : إلهك اللات والعزى . وهو يقول : أحد أحد . فبلغ أبا بكر ، فأتاهم ، فقال : علام تقتلونه؟ فإنه غير مطيعكم . قالوا : اشتره . فاشتراه بسبع أواق ، فأعتقه .

وأخبر النبى ﷺ فقال : «**الشركة يا أبا بكر**» . قال : قد أعتقته .

---

= وأخرجه الطحاوى (١/ ١٧٩) ، والطبرانى (٤٢٩٢) من طريق شعبة ، عن أبى داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، به ، وأخرجه أحمد (٤/ ١٤٣) عن أسباط بن محمد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن بعض أصحاب النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ .

وأخرجه الطحاوى (١/ ١٧٩) من طريق الليث ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عاصم بن عمر ، عن رجال من قومه من الأنصار من أصحاب رسول اللّه ﷺ ، عن النبى ﷺ ، به ، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٢٩) عن إسحاق بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن رسول اللّه ﷺ ، به .

ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: اشترى أبو بكر بلالاً وهو مدفون فى الحجارة بخمس أواق ذهبًا. فقالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناكه. قال: لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته. إسناده قوى.

إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: كنا مع رسول اللّه ﷺ ستة نفر. فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك، فلا يجترؤون علينا. وكنت أنا، وابن مسعود، وبلال، ورجل من هذيل، وآخران. فأنزل اللّه: ﴿**وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم**﴾، الآية [الأنعام: ٥٢](٥١١).

ابن علية، عن يونس، عن الحسن: قال رسول اللّه ﷺ: «**بلال سابق الحبشة**»(٥١٢).

قالت عائشة: لما قدم النبى ﷺ المدينة، وعك أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح فى أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته، ويقول:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بواد وحولى إذخر وجليل

وهل أردن يومًا مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللّهم العن عتبة، وشيبة، وأمية بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء(٥١٣).

الحسن بن صالح: عن أبى ربيعة، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: على، وعمار، وبلال**»(٥١٤).

---

(٥١١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٣) (٤٦) من طريق إسرائيل، عن المقدام بن شُريح، به.

(٥١٢) ضعيف: سبق تخريجنا له منذ قريب بتعليقنا رقم (٥٠٦).

(٥١٣) صحيح: أخرجه البخارى (١٨٨٩، ٣٩٢٦) من حديث عائشة.

(٥١٤) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٧٩٧)، والحاكم (٣/ ١٣٧) من طريق أبى ربيعة الإيادى، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إنَّ الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: على، وعمار، وسلمان**»، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد (!)، ووافقه الذهبى فى «التلخيص» (!).

قلت: بل إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان: أبو ربيعة الإيادى، هو عمرو بن ربيعة. قال أبو حاتم: منكر الحديث. الثانية: الحسن، هو ابن أبى الحسن البصرى، مدلس، مشهور بتدليسه، وكثير الإرسال، وقد عنعنه. =

أبو ربيعة عمر بن ربيعة الإيادى : ضعيف .

حسام بن مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة : عن زيد بن أرقم يرفعه : «**نعم المرء بلال ، سيد المؤذنين يوم القيامة ، والمؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة**»(٥١٥) .

وله طرق أخر ضعيفة . ويروى بإسناد واهٍ من مراسيل كثير بن مرة : «**يؤتى ببلال بناقة من نوق الجنة ، فيركبها**» .

ابن المبارك : عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : قال رسول الله ﷺ : «**سادة السودان : لقمان ، والنجاشى ، وبلال ، ومِهْجَع**»(٥١٦) .

---

= وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٩٠) من طريق جعفر بن محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا عمران بن وهب الطائى ، عن أنس بن مالك -رضى الله عنه- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : : «**اشتاقت الجنة إلى أربعة: على، والمقداد، وعمار، وسلمان**» .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه ثلاث علل : الأولى : جهالة جعفر بن محمد بن عيسى ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ق١/ ٤٨٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . الثانية : إبراهيم بن المختار ، هو الرازى ، أبو إسماعيل ، قال ابن معين : ليس بذاك . وقال البخارى : فيه نظر . وقال أبو غسان زُنَيج : تركته . الثالثة : عمران بن وهب الطائى ، ضعفه أبو حاتم .

(٥١٥) ضعيف : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٤٧) ، والحاكم (٣/ ٢٨٥) ، وابن عدى (٢/ ٤٣٤) من طريق حسام بن مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن زيد بن أرقم -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال الحاكم : تفرد به حسام بن مصك ، ولم يتعرض له الذهبى .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته حُسام بن مِصَكٍّ ، أبو سهل الأزدى البصرى ، قال ابن معين : ليس بشىء . وقال الدارقطنى : متروك . وقال النسائىَ : ضعيف .

لكن فقرة : [والمؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة] صحيحة أخرجها مسلم (٣٨٧) من طريق عبدة ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمِّه ، قال : كنت عند معاوية بن أبى سفيان فجاءهُ المؤذن يدعوهُ إلى الصلاة . فقال معاوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وأخرجه مسلم (٣٨٧) من طريق سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة ، قال سمعت معاوية يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

(٥١٦) ضعيف : أخرجه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١٠/ ١/ ٣٣٠) من طريق أحمد بن شبويه ، أخبرنا سليمان بن صالح ، حدثنى عبد الله ، يعنى ابن المبارك ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه علتان : الأولى : أرسله عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

والثانية : جهالة أحمد بن شبويه ، كما قال الحافظ فى «اللسان» .

وورد بلفظ : «خير السودان ثلاثة : لقمان ، وبلال ، ومهْجع مولى رسول الله ﷺ » . أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٤) من طريق إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَعرانى ، حدثنا جدى ، حدثنا الحاكم ، عن الهقل ابن زياد ، عن الأوزاعى ، حدثنى أبو عمار ، عن واثلة بن الأسقع به مرفوعًا . =

رواه معاوية بن صالح، عن الأوزاعى معضلاً(٥١٧).

هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أمر رسول اللَّه ﷺ بلالاً وقت الفتح، فأذن فوق الكعبة(٥١٨).

وقال ابن سعد: حدثنا إسماعيل بن أبى أويس، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، حدثنى ابن عمى عبد اللَّه بن محمد، وعمار بن حفص، وأخوه عمر، عن آبائهم، عن أجدادهم: أن النجاشى بعث بثلاث عنزات إلى رسول اللَّه ﷺ فأعطى عليّا واحدة، وعمر واحدة، وأمسك واحدة، فكان بلال يمشى بها بين يديه فى العيدين حتى يأتى المصلى، فيركزها بين يديه، فيصلى إليها، ثم كان يمشى بها بين يدى أبى بكر، ثم كان سعد القرظ يمشى بها بين يدى عمر وعثمان.

قالوا: ولما توفى رسول اللَّه ﷺ جاء بلال يريد الجهاد إلى أبى بكر الصديق، فقال له: يا خليفة رسول اللَّه! إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**أفضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل اللَّه**». فقال أبو بكر: فما تشاء يا بلال؟ قال: أردت أن أرابط فى سبيل اللَّه حتى أموت.

---

= وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وردَّه الذهبى بقول: «كذا قال: مولى رسول اللَّه ﷺ ولا أعرف ذا».

قلت: أنى له الصحة، وفيه مع جهالة مهجع، انقطاع بين إسماعيل بن محمد بن الفضل وجده الفضل. كما أن الفضل الشعرانى، أورده ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٦٩)، وقال: «كتبت عنه بالرى، وتكلموا فيه». وإسماعيل بن الفضل الشعرانى لم يوثقه أحد أضف إلى ذلك نكارة متنه، واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

(٥١٧) ضعيف: أخرجه ابن عساكر (١٠/ ١/ ٣٣٠- ٣٣١) من طريق أبى صالح، عن معاوية، عن الأوزاعى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير السودان أربعة: لقمان، والنجاشى، وبلال، ومِهجع**».

قلت: إسناده ضعيف، لإعضاله، فالأوزاعى، واسمه عبد الرحمن بن عمرو من أتباع التابعين؛ فبينه وبين رسول اللَّه ﷺ اثنين أو ثلاثة.

ومن المعروف أن الحديث المعضل: هو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالى بخلاف المنقطع؛ فإن الإسناد المنقطع ما سقط من إسناده راوٍ فأكثر ليس على التوالى فى موضع واحد فى السند، أو فى عدة مواضع.

وفى إسناد الحديث أيضًا أبو صالح، وهو عبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى، أبو صالح المصرى، كاتب الليث، فإنه ضعيف؛ لسوء حفظه، فهذه علة أخرى فى الحديث مع إعضاله.

(٥١٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٤) من طريق عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة وغيره. وهو مرسل.

قال أبو بكر : أنشدك باللّه يا بلال! وحرمتى وحقى، فقد كبرت، وضعفت، واقترب أجلى. فأقام معه حتى توفى. ثم أتى عمر، فرد عليه، فأبى بلال. فقال: إلى من ترى أن أجعل النداء؟ قال: إلى سعد، فقد أذن لرسول اللّه ﷺ. فجعله عمر إلى سعد وعقبه (٥١٩).

حماد بن سلمة: عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة، قال له بلال: أعتقتنى للّه أو لنفسك؟ قال: للّه. قال: فائذن لى فى الغزو. فأذن له، فذهب إلى الشام، فمات ثَمَّ (٥٢٠).

محمد بن نصر المروزى: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشى، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرنى سعيد بن عبد العزيز، وابن جابر، وغيرهما: أن بلالاً لم يؤذن لأحد بعد رسول اللّه ﷺ، وأراد الجهاد، فأراد أبو بكر منعه. فقال: إن كنت أعتقتنى للّه، فخل سبيلى. قال: فكان بالشام، حتى قدم عمر الجابية، فسأل المسلمون عمر أن يسأل لهم بلالاً يؤذن لهم. فسأله، فأذن يومًا، فلم ير يومًا كان أكثر باكيًا من يومئذ، ذكرًا منهم للنبى ﷺ. قال الوليد: فنحن نرى أن أذان أهل الشام عن أذانه يومئذ.

هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قدمنا الشام مع عمر، فأذن بلال، فذكر الناس النبى ﷺ، فلم أر يومًا أكثر باكيًا منه.

أبو أحمد الحاكم (٥٢١): أنبأنا محمد بن الفيض بدمشق، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(٥١٩) ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٠١٣، ١٠٧٦) من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، به.

وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٥/ ٢٧٤)، وقال: «وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف».

(٥٢٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٧). وفى الإسناد علتان: الانقطاع بين سعيد بن المسيب وأبى بكر -رضى اللّه عنه- فإنه لم يدركه. وعلى بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف.

(٥٢١) أبو أحمد الحاكم، وهو الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدِّث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الكرابيسى، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب [الكُنى] فى عدَّة مجلَّدات. كان من بحور العلم. ذكره تلميذه الحاكم ابنُ البيِّع -صاحبُ المستدرك- فقال: هو إمامُ عصره فى هذه الصَّنْعة، كثير التصنيف، مُقدَّم فى معرفة شروط الصَّحيح والأسامى والكُنى. طلب الحديث وهو ابنُ نيِّف وعشرين سنة.

وقال الحاكم أيضًا: كان أبو أحمد من الصالحين الثَّابتين على سَنَن السَّلَف، ومن المصنفين فيما نعتقدُهُ فى أهل البيت والصحابة، قُلِّد القضاء فى أماكن، وصنَّف على كتابى الشيخين، وعلى جامع أبى عيسى. له ترجمة حافلة بالمآثر السامقة فى المنتظم (٧/ ١٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٧٦- ٩٧٩)، والعبر (٣/ ٩- ١٠)، ومرآة الجنان (٢/ ٤٠٨)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٥٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٩٣).

محمد بن سليمان بن أبى الدرداء، حدثنى أبى، عن جدى سليمان، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء، قال: لما دخل عمر الشام، سأل بلال أن يقره به، ففعل. قال: وأخى أبو رويحة الذى آخى رسول اللَّه ﷺ، بينى وبينه، فنزل بداريًّا فى خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقالوا: إنا قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا اللَّه، ومملوكين فأعتقنا اللَّه، وفقيرين فأغنانا اللَّه، فإن تزوجونا فالحمد للَّه، وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا باللَّه. فزوجوهما.

ثم إن بلالاً رأى النبى ﷺ، فى منامه وهو يقول: «**ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورنى؟**». فانتبه حزينًا، وركب راحلته، وقصد المدينة، فأتى قبر النبى ﷺ، فجعل يبكى عنده، ويمرغ وجهه عليه، فأقبل الحسن والحسين، فجعل يضمهما، ويقبلهما. فقالا له: يا بلال! نشتهى أن نسمع أذانك. ففعل، وعلا السطح، ووقف. فلما أن قال: اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، ارتجت المدينة. فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، ازداد رجتها. فلما قال: أشهد أن محمداً رسول اللَّه، خرجت العواتق من خدورهن. وقالوا: بعث رسول اللَّه. فما رؤى يوم أكثر باكيًا ولا باكية بالمدينة بعد رسول اللَّه ﷺ، من ذلك اليوم. إسناده لين، وهو منكر.

قتيبة: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ذكر عمر فضل أبى بكر، فجعل يصف مناقبه. ثم قال: وهذا سيدنا بلال، حسنة من حسناته.

أبو هشام الرفاعى: حدثنا ابن فضيل، حدثنا إسماعيل، عن قيس، قال: بلغ بلالاً أن ناسًا يفضلونه على أبى بكر، فقال: كيف يفضلونى عليه، وإنما أنا حسنة من حسناته؟!

الواقدى: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: حدثنى من رأى بلالاً: رجلاً آدم، شديد الأدمة، نحيفًا، طوالاً، أجنأ، له شعر كثير، وخفيف العارضين، به شمط كثير، وكان لا يغير (٥٢٢).

وقيل: كان بلال ترب أبى بكر.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما احتضر بلال قال:

غدًا نلقى الأحبة     محمـــدًا وحزبه

---

(٥٢٢) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣٨- ٢٣٩)، وفى إسناده علتان: الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا آنفًا. الثانية: جهالة من روى عنهم مكحول.

وقوله (أجنأ): أى أحد الظهر.

قال: تقول امرأته: واويلاه. فقال: وافرحاه!.

قال محمد بن إبراهيم التيمى، وابن إسحاق، وأبو عمر الضرير، وجماعة: توفى بلال سنة عشرين بدمشق.

قال الواقدى: ودفن بباب الصغير، وهو ابن بضع وستين سنة.

وقال على بن عبد اللَّه التميمى: دفن بباب كيسان.

وقال ابن زيد: حمل من داريًّا، فدفن بباب كيسان. وقيل: مات سنة إحدى وعشرين.

وقال مروان بن محمد الطاطرى: مات بلال فى داريًّا، وحمل، فَقُبِر فى باب الصغير.

وقال عبد الجبار بن محمد فى «تاريخ داريًّا»: سمعت جماعة من خولان يقولون: إن قبره بداريًّا، بمقبرة خولان.

وأما عثمان بن خرزاذ(٥٢٣)، فقال: حدثنا محمد بن أبى أسامة الحلبى، حدثنا أبو سعد الأنصارى، عن على بن عبد الرحمن، قال: مات بلال بحلب، ودفن بباب الأربعين.

**جاء عنه**: أربعة وأربعون حديثًا، منها فى «الصحيحين»: أربعة، المتفق عليها: واحد. وانفرد البخارى بحديثين، ومسلم بحديث موقوف.

## ٨٢- ابن أم مكتوم(٥٢٤)

**مختلف فى اسمه**: فأهل المدينة يقولون: عبد اللَّه بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة القرشى، العامرى.

وأما أهل العراق: فسموه عمرًا. وأمه أم مكتوم: هى عاتكة بنت عبد اللَّه بن عنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية. من السابقين المهاجرين.

وكان ضريرًا، مؤذنًا لرسول اللَّه ﷺ مع بلال، وسعد القرظ، وأبى محذورة، مؤذن

---

(٥٢٣) هو: عثمان بن عبد اللَّه بن محمد بن خُرَّزاذ، بضم المعجمة وتشديد الراء، بعدها زاى، ثقة، من صغار الحادية عشرة مات سنة (٢٨١هـ)، وقيل فى أوَّل التى بعدها. روى عنه النسائى.

(٥٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٠٥- ٢١٢)، حلية الأولياء (٢/ ٤)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٩٧) فى عبد اللَّه بن قيس بن زائدة بن أم مكتوم، وفى الإصابة (٣/ ترجمة ٥٩٣٥) فى [عمرو بن قيس بن زائدة. . . .].

مكة. هاجر بعد وقعة بدر بيسير. قاله ابن سعد. وقد كان النبي ﷺ يحترمه، ويستخلفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس.

قال الشعبي: استخلف النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم، يؤم الناس، وكان ضريرًا، وذلك في غزوة تبوك، كذا قال. والمحفوظ: أن النبي ﷺ إنما استعمل على المدينة عامئذ: على بن أبي طالب.

وقال قتادة: استخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم مرتين على المدينة، وكان أعمى.

وروى: مجالد، عن الشعبي: أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة في غزوة بدر، فهذا يبطل ما تقدم. ويبطله أيضًا: حديث أبي إسحاق، عن البراء، قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم. فقالوا له: ما فعل من وراءك؟ قال: هم أولاء على أثري.

شعبة: عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: أول من قدم علينا مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئان الناس القرآن.

حماد بن سلمة: حدثنا أبو ظلال، قال: كنت عند أنس، فقال: متى ذهبت عينك؟ قلت: وأنا صغير. فقال: إن جبريل أتى رسول الله ﷺ وعنده ابن أم مكتوم، فقال: «**متى ذهب بصرك؟**». قال: وأنا غلام. فقال: قال الله- تعالى: «**إذا أخذت كريمة عبدي لم أجد له جزاء إلا الجنة**»(٥٢٥).

---

(٥٢٥) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٠٦)، والترمذي (٢٤٠٢) وفي إسناده أبو ظلال، واسمه هلال بن أبي هلال، وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد ورد الحديث عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأنس، وأبي أمامة، والعرباض بن سارية وأبي سعيد الخدري، وعائشة بنت قدامة، رضي الله عنهم أجمعين.

وسوف أجتزئ بذكر بعضهم؛ فقد ورد الحديث عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٤٥٢) من طريق على بن سعيد الرازي، حدثنا يعقوب بن ماهان، حدثنا هشيم، عن أبي بشر أخبرني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله- عز وجل: إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب....**» الحديث.

وورد من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «يقول الله- عز وجل: من أذهبتُ حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابًا دون الجنة». أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٥)، والترمذي (٢٤٠١)، والدارمي (٢/ ٣٢٣) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مرفوعًا. =

قالت عائشة: كان ابن أم مكتوم مؤذنًا لرسول اللَّه ﷺ وهو أعمى.

وروى حجاج بن أرطاة، عن شيخ، عن بعض مؤذني رسول اللَّه ﷺ قال: كان بلال يؤذن، ويقيم ابن أم مكتوم، وربما أذن ابن أم مكتوم، وأقام بلال. إسناده واهٍ.

وقال ابن عمر: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم**». وكان أعمى، لا ينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت(٥٢٦).

قال عروة: كان النبي ﷺ، مع رجال من قريش، منهم عتبة بن ربيعة، فجاء ابن أم مكتوم يسأل عن شيء، فأعرض عنه. فأنزلت: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢)**﴾ [عبس: ١، ٢](٥٢٧).

الواقدي: حدثني عبيد اللَّه بن نوح، عن محمد بن سهل بن أبي حَثْمة، قال: استخلف رسول اللَّه ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة، فكان يجمع بهم، ويخطب إلى جنب المنبر، يجعله على يساره(٥٢٨).

يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن معقل، قال: نزل ابن أم مكتوم على يهودية بالمدينة كانت ترفقه وتؤذيه في النبي ﷺ، فتناولها، فضربها، فقتلها. فرفع ذلك إلى

---

= وورد من حديث أنس: عند البخاري (٥٦٥٣)، والترمذي (٢٤٠٠)، والبيهقي (٣/ ٣٧٥)، وورد عن أبي أمامة: عند أحمد (٥/ ٢٨٥)، وورد عن العرباض بن سارية: عند البزار (٧٧١)، وورد عن عائشة بنت قدامة: عند أحمد (٦/ ٣٦٥).

(٥٢٦) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الشافعي (٢/ ٢٧٥)، والطيالسي (١٨١٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٩)، وأحمد (٢/ ٩/ ٦٢)، والبخاري (٦١٧، ٢٦٥٦)، ومسلم (١٠٩٢) (٣٧)، وابن خزيمة (٤٠١)، والطحاوي (١/ ١٣٧، ١٣٨)، والطبراني (١٢/ ١٣١٠٦)، والبغوي (٤٣٣) من طرق عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٩)، والبخاري (٦٢٢، ١٩١٨)، والدارمي (١/ ٢٧٠)، وابن خزيمة (١٩٣١)، والطبراني (١٣٣٧٩)، والبيهقي (١/ ٣٨٢)، (٤/ ٢١٨) من طرق عن عبيد اللَّه ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعًا.

(٥٢٧) حسن: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٠٨). وإسناده ضعيف لإرساله.

ووصل الحديث الترمذي (٣٣٣١) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: فذكره.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

قلت: الإسناد حسن بعد وصله.

(٥٢٨) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٠٩) فيه الواقدي، وهو متروك.

النبي ﷺ، فقال هو: أما والله إن كانت لترفقني، ولكن آذتني في الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: «**أبعدها الله، قد أبطلت دمها**»(٥٢٩).

أبو إسحاق: عن البراء، قال: لما نزلت: ﴿**لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ**﴾، دعا النبي ﷺ زيدًا، وأمره، فجاء بكتف وكتبها. فجاء ابن أم مكتوم، فشكا ضرارته، فنزلت: ﴿**غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ**﴾ [النساء: ٩٥](٥٣٠).

ثابت البناني: عن ابن أبي ليلى: أن ابن أم مكتوم قال: أي رب! أنزل عذري. فأنزلت: ﴿**غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ**﴾. فكان بعد يغزو، ويقول: ادفعوا إلى اللواء، فإني أعمى لا أستطيع أن أفر، وأقيموني بين الصفين(٥٣١).

عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: كنت إلى جانب النبي ﷺ، فغشيته السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فما وجدت شيئًا أثقل منها، ثم سُرِّي عنه. فقال لي: «**اكتب**». فكتبت في كتف: [لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون]. فقام عمرو بن أم مكتوم، فقال: فكيف بمن لا يستطيع؟ فما انقضى كلامه حتى غشيت رسول الله ﷺ السكينة، ثم سُرِّي عنه. فقال: «**اكتب**: ﴿**غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ**﴾».

قال زيد: أنزلها الله وحدها، فكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع الكتف(٥٣٢).

---

(٥٢٩) حسن لغيره: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١٠)، وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه. كما أنه مرسل، عبد الله بن معقل من الثالثة، وأخرجه أبو داود (٤٣٦٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن علي -رضي الله عنه- «أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله ﷺ دمها».

قلت: إسناده ضعيف، المغيرة هو ابن مِقْسَم الضبي، مدلس، وقد عنعنه، لكن الحديث يرتقي للحسن بمجموع الطريقين، والله تعالى أعلم.

(٥٣٠) صحيح: أخرجه البخاري (٤٥٩٣)، ومسلم (١٨٩٨) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، به، وأخرجه البخاري (٤٥٩٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

(٥٣١) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١٠)، وهو ضعيف لانقطاعه بين عبد الرحمن بن أبي ليلى، وابن أم مكتوم.

(٥٣٢) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٩٢) من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلستُ إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره: «أن رسول الله ﷺ أملى عليه . . . .» الحديث.

ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن أنس: أن عبد اللّه بن أم مكتوم يوم القادسية كانت معه راية سوداء، عليه درع له.

أبو هلال: عن قتادة، عن أنس: أن عبد اللّه بن زائدة- وهو ابن أم مكتوم- كان يقاتل يوم القادسية، وعليه درع له حصينة سابغة.

قال الواقدى: شهد القادسية معه الراية، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها، ولم نسمع له بذكر بعد عمر.

قلت: ويقال: استشهد يوم القادسية.

**حدث عنه**: عبد الرحمن بن أبى ليلى مرسل، وأبو رزين الأسدى، وغيرهما.

والقادسية: ملحمة كبرى، تمت بالعراق، وعلى المسلمين سعد بن أبى وقاص، وعلى المشركين رستم، وذو الحاجب، والجالينوس.

قال أبو وائل: كان المسلمون أزيد من سبعة آلاف، وكان العدو أربعين. وقيل: ستين ألفًا، معهم سبعون فيلاً.

قال المدائنى: اقتتلوا ثلاثة أيام، فى آخر شوال، سنة خمس عشرة، فقتل رستم، وانهزموا.

## ٨٣- خالد بن الوليد(٥٣٣) (خ، م، د، س، ق)

ابن **المغيرة بن عبد اللّه**، بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب.

سيف اللّه- تعالى- وفارس الإسلام، وليث المشاهد، السيد الإمام، الأمير الكبير، قائد المجاهدين، أبو سليمان القرشى، المخزومى، المكى، وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.

هاجر مسلمًا فى صفر، سنة ثمان، ثم سار غازيًا، فشهد غزوة مؤتة، واستشهد أمراء رسول اللّه ﷺ الثلاثة: مولاه زيد، وابن عمه جعفر ذو الجناحين، وابن رواحة، وبقى الجيش بلا أمير، فتأمر عليهم فى الحال خالد، وأخذ الراية، وحمل على العدو، فكان النصر. وسماه النبى ﷺ: سيف اللّه، فقال: «**إن خالدًا سيف سله اللّه على المشركين**». وشهد الفتح،

---

(٥٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥٢- ٢٥٣)، (٧/ ٣٩٤- ٣٩٨)، والجرح والتعديل (١/ ق٢/ ٣٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٢٠١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٤٢).

وحنينًا، وتأمر فى أيام النبى ﷺ واحتبس أدراعه ولامته فى سبيل اللَّه، وحارب أهل الردة، ومسيلمة، وغزا العراق، واستظهر، ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام فى خمس ليال فى عسكر معه، وشهد حروب الشام، ولم يبق فى جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

ومناقبه غزيرة، أمره الصديق على سائر أمراء الأجناد، وحاصر دمشق، فافتتحها هو وأبو عبيدة.

عاش ستين سنة، وقتل جماعة من الأبطال، ومات على فراشه، فلا قرت أعين الجبناء.

توفى بحمص، سنة إحدى وعشرين، ومشهده على باب حمص، عليه جلالة.

**حـــدث عنـه**: ابن خالته عبد اللَّه بن عباس، وقيس بن أبى حازم، والمقدام بن معدى كَرِب، وجبير بن نفير، وشقيق بن سلمة، وآخرون. له أحاديث قليلة.

مسلم، من طريق ابن شهاب، عن أبى أمامة بن سهل، أن ابن عباس أخبره، أن خالد بن الوليد- الذى كان يقال له: سيف اللَّه - أخبره: أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول اللَّه ﷺ فوجد عندها ضبًا محنوذًا، قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمته لرسول اللَّه ﷺ فرفع يده. فقال خالد: أحرام هو يا رسول اللَّه؟ قال: «**لا، ولكنه لم يكن بأرض قومى، فأجدنى أعافه**». فاجتررته، فأكلته، ورسول اللَّه ﷺ ينظر ولم ينه(٥٣٤).

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبى العالية: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول اللَّه! إن كائدًا من الجن يكيدنى. قال: «**قل: أعوذ بكلمات اللَّه التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ فى الأرض، وما يخرج منها، ومن شر ما يعرج فى السماء، وما ينزل منها، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير، يا رحمن**». ففعلت، فأذهبه اللَّه عنى.

وعن حيان بن أبى جبلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عدل بى رسول اللَّه ﷺ، وبخالد أحدًا فى حربه منذ أسلمنا.

يونس بن أبى إسحاق: عن العيزار بن حريث: أن خالد بن الوليد أتى على اللات والعزى، فقال:

---

(٥٣٤) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخارى (٥٥٣٧)، ومسلم (١٩٤٦)، وأبو داود (٣٧٩٤)، والطبرانى (٣٨١٦)، والبيهقى (٩/ ٣٢٣) من طرق عن الزهرى، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد، به.

يا عُز كفرانك لا سبحانك      إنى رأيت اللّــــه قد أهانك

وروى زكريا بن أبى زائدة، عن أبى إسحاق، عن أبى عبد الرحمن السلمى: أن خالدًا قال مثله.

قال قتادة: مشى خالد إلى العزى، فكسر أنفها بالفأس.

وروى سفيان بن حسين، عن قتادة: أن النبى ﷺ بعث خالدًا إلى العزى، وكانت لهوازن، وسدنتها بنو سليم، فقال: «**انطلق، فإنه يخرج عليك امرأة شديدة السواد، طويلة الشعر، عظيمة الثديين، قصيرة**». فقالوا يحرضونها:

يا (عُزَّ) شدى شدة لا سواكها      على خالد ألقى الخمار وشمرى

فإنك إن لا تقتلى المرء خالدًا      تبوئى بذنب عاجل وتقصرى

فشد عليها خالد، فقتلها، وقال: ذهبت العزى، فلا عزى بعد اليوم.

الزهرى: عن عبد الرحمن بن أزهر: رأيت رسول اللّه ﷺ يوم حنين يتخلل الناس، يسأل عن رحل خالد، فدل عليه، فنظر إلى جرحه، وحسبت أنه نفث فيه(٥٣٥).

وقال ابن عمر: بعث النبى ﷺ خالدًا إلى بنى جذيمة، فقتل، وأسر. فرفع النبى ﷺ يديه، وقال: «**اللّهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد**»، مرتين(٥٣٦).

الواقدى، عن رجل، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: لما قدم خالد بعد صنيعه ببنى جذيمة، عاب عليه ابن عوف ما صنع، وقال: أخذت بأمر الجاهلية، قتلتهم بعمك الفاكه، قاتلك اللّه.

قال: وأعابه عمر، فقال خالد: أخذتهم بقتل أبيك. فقال عبد الرحمن: كذبت، لقد قتلت قاتل أبى بيدى، ولو لم أقتله، لكنت تقتل قومًا مسلمين بأبى فى الجاهلية. قال: ومن أخبرك أنهم أسلموا؟ فقال: أهل السرية كلهم. قال: جاءنى رسول رسول اللّه ﷺ أن أغير

---

(٥٣٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٨٨، ٣٥٠- ٣٥١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، به.

(٥٣٦) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٢/ ١٥٠- ١٥١)، والبخارى (٤٣٣٩، ٧١٨٩)، والنسائى (٨/ ٢٣٦- ٢٣٧، ٢٣٧)، والبيهقى (٩/ ١١٥) من طرق عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا، به فى قصة.

وقد خرجت الحديث فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث. الجزء الرابع بتعليقنا رقم (٢٧١)، وفى عدّة مواضع من هذا الكتاب، فراجعه ثمَّ إن شئت.

عليهم، فأغرت. قال: كذبت على رسول اللّه. وأعرض رسول اللّه ﷺ عن خالد، وغضب، وقال: «**يا خالد! ذروا لى أصحابى، متى ينكأ إلف المرء ينكأ المرء**»(٥٣٧).

الواقدى: حدثنا يحيى بن عبد اللّه بن أبى قتادة، عن أهله، عن أبى قتادة، قال: لما نادى خالد فى السحر: من كان معه أسير فليدافه، أرسلت أسيرى، وقلت لخالد: اتق اللّه، فإنك ميت، وإن هؤلاء قوم مسلمون. قال: إنه لا علم لك بهؤلاء.

إسناده فيه الواقدى، ولخالد اجتهاده، ولذلك ما طالبه النبى ﷺ، بدياتهم.

الواقدى: حدثنا يوسف بن يعقوب بن عتبة، عن عثمان الأخنسى، عن عبد الملك بن أبى بكر، قال: بعث النبى ﷺ خالدًا إلى الحارث بن كعب أميرًا وداعيًا. وخرج مع رسول اللّه ﷺ فى حجة الوداع، فلما حلق رأسه أعطاه ناصيته، فعملت فى مقدمة قلنسوة خالد، فكان لا يلقى عدوًا إلا هزمه.

وأخبرنى من غسله بحمص، ونظر إلى ما تحت ثيابه، قال: ما فيه مصح، ما بين ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم.

الوليد بن مسلم: حدثنا وحشى بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشى: أن أبا بكر عقد لخالد على قتال أهل الردة، وقال: إنى سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف اللّه، سله اللّه على الكفار والمنافقين**»(٥٣٨).

رواه أحمد فى «مسنده».

---

(٥٣٧) ضعيف جدًا: فى إسناده الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا آنفًا. وفيه جهالة الرجل الذى روى عن إياس بن سلمة.

(٥٣٨) صحيح بشواهده: أخرجه أحمد (١/ ٨)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٦٩٦)، والحاكم (٣/ ٢٩٨)، والطبرانى (٣٧٩٨) من طريق الوليد بن مسلم به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته جهالة حرب بن وحشى بن حرب الحبشى الحمصى، لذا قال الحافظ فى «التقريب» «مقبول»، أى عند المتابعة.

وللحديث شواهد: فقد ورد من حديث عبد اللّه بن أبى أوفى قال: «شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول اللّه ﷺ، فقال رسول اللّه ﷺ: «**يا خالد لم تؤذى رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أُحُد ذهبًا لم تدرك عمله**»، فقال: يا رسول اللّه يقعون فىَّ، فأردُّ عليهم، فقال رسول اللّه ﷺ: «**لا تؤذوا خالدًا، فإنه سيفٌ من سيوف اللّه صبَّهُ اللّه على الكفار**». =

هشام بن عروة: عن أبيه، قال: كان في بني سليم ردة، فبعث أبو بكر إليهم خالد بن الوليد، فجمع رجالاً منهم في الحظائر، ثم أحرقهم. فقال عمر لأبي بكر: أتدع رجلاً يعذب بعذاب اللَّه؟ قال: واللَّه لا أشيم(٥٣٩) سيفًا سله اللَّه على عدوه. ثم أمره، فمضى إلى مسيلمة(٥٤٠).

ضمرة بن ربيعة: أخبرني السيباني(٥٤١)، عن أبي العجماء - وإنما هو أبو العجفاء - السلمي، قال: قيل لعمر: لو عهدت يا أمير المؤمنين! قال: لو أدركت أبا عبيدة ثم وليته، ثم قدمت على ربي، فقال لي: لم استخلفته؟ لقلت: سمعت عبدك وخليلك يقول: «**لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة: أبو عبيدة**». ولو أدركت خالد بن الوليد، ثم وليته، فقدمت على

---

= أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣)، والبزار (٢٥٩٢، ٢٧١٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠١)، وفي «الصغير» (٥٨٠)، والحاكم (٣/ ٢٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٤٩- ١٥٠) من طريق أبي إسماعيل المؤدب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وردَّه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: رواه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلاً وهو أشبه».

قلت: فعلى فرض انقطاعه بين الشعبي، وابن أبي أوفى، فللحديث شواهد أخرى، فقد ورد عن أنس- رضي اللَّه عنه- أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: «**أخذ الراية زيدٌ فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب -وعيناه تذرفان- حتى أخذ الراية سيف من سيوف اللَّه حتى فتح اللَّه عليهم**».

أخرجه البخاري (٤٢٦٢) من طريق أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس، به، وله شاهد عن أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٣٦٠)، وعن أبي عبيدة بن الجراح عند أحمد (٤/ ٩٠). وعن عمر عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٩٧). وعن أبي قتادة عند ابن سعد (٧/ ٣٩٥).

(٥٣٩) أشيمُ: أي أغمد، والشَّيمُ من الأضداد، يكون سَلاً وإغمادًا.

(٥٤٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٧/ ٣٩٦) من طريق أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين عروة وأبي بكر، رضي اللَّه عنه.

(٥٤١) هو يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، بفتح المهملة -وليست معجمة- وسكون التحتانية بعدها موحدة، أبو زُرعة الحمصي، ثقة، من الطبقة السادسة، ولم يثبت له لقاء أحد من الصحابة، فروايته عن الصحابة مرسلة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

ربى، لقلت: سمعت عبدك وخليلك يقول: «**خالد سيف من سيوف الله، سله الله على المشركين**»(٥٤٢). ورواه: الشاشى(٥٤٣) فى «مسنده».

أحمد فى «المسند»: حدثنا حسين الجعفى، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: استعمل عمر أبا عبيدة على الشام، وعزل خالدًا. فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خالد سيف من سيوف الله، نعم فتى العشيرة**»(٥٤٤).

حميد بن هلال، عن أنس: نعى النبى ﷺ أمراء يوم مؤتة، فقال: «**أصيبوا جميعًا، ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله: خالد**». وجعل يحدث الناس، وعيناه تذرفان(٥٤٥).

إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس: قال رسول الله ﷺ: «**إنما خالد سيف من سيوف الله، صبه على الكفار**»(٥٤٦).

أبو إسماعيل المؤدب: عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، عن ابن أبى أوفى، مرفوعًا بمعناه(٥٤٧). وجاء من طرق، عن أبى هريرة، نحوه.

أبو المسكين الطائى: حدثنا عمران بن زحر، حدثنى حميد بن منيب، قال جدى أوس: لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة، أتينا ناحية البصرة، فلقينا هرمز

---

(٥٤٢) صحيح بشواهده: فى إسناده أبو العَجْفاء السلمى البصرى، قيل اسمه هرم بن نسيب، وقيل بالعكس وقيل بالصاد بدل السين المهملتين، قال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم. وقال البخارى: فى حديثه نظر. وقال ابن معين: ثقة. والحديث أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٦٩٧)، وهو صحيح بشواهده التى ذكرناها فى تعليقنا السابق رقم (٥٣٨).

(٥٤٣) الشاشى: هو الإمام الحافظ الثقة الرحَّال، أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن سُريج بن مَعقل الشاشى التركى، صاحب «المسند الكبير» سبق التعريف به فى تعليقنا رقم (١٧٥).

(٥٤٤) صحيح بشواهده: أخرجه أحمد (٤/ ٩٠)، وفى إسناده الانقطاع بين عبد الملك بن عمير بن سُويد اللخمى -وهو من الطبقة الثالثة- وبين أبى عبيدة بن الجراح فإنه لم يدركه، قال أبو زرعة: «فى حديثه عن أبى عبيدة بن الجراح -رضى الله عنه- هو مرسل» كما أن عبد الملك بن عمير، مدلس، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالسماع فضلاً عن انقطاعه. لكن الحديث يصحَّ مما ذكرناه من شواهد فى تعليقنا السابق رقم (٥٣٨).

(٥٤٥) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٥٧، ٤٢٦٢)، وراجع تعليقنا رقم (٥٣٨).

(٥٤٦) صحيح بشواهده: إسناده ضعيف لإرساله، وقد أخرجه ابن سعد (٧/ ٣٩٥)، لكن الحديث يصح بشواهده التى ذكرناها فى تعليقنا (٥٣٨).

(٥٤٧) صحيح بشواهده: خرجته فى تعليقنا رقم (٥٣٨) فراجعه ثمَّة.

بكاظمة، فبارزه خالد، فقتله، فنفله الصديق سلبه، فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم، وكانت الفرس من عظم فيهم، جعلت قلنسوته بمائة ألف.

قال أبو وائل: كتب خالد إلى الفرس: إن معى جندًا يحبون القتل كما تحب فارس الخمر.

هشيم: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها. فلم يجدوها، ثم وجدت، فإذا هى قلنسوة خلقة. فقال خالد: اعتمر رسول اللَّه ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها فى هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهى معى إلا رزقت النصر.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، أخبرنى الثقة: أن الناس يوم حلق رسول اللَّه ﷺ ابتدروا شعره، فبدرهم خالد إلى ناصيته، فجعلها فى قلنسوته.

ابن أبى خالد، عن قيس، سمعت خالدًا يقول: لقد رأيتنى يوم مؤتة اندق فى يدى تسعة أسياف، فصبرت فى يدى صفيحة يمانية.

ابن عيينة، عن ابن أبى خالد، عن مولى لآل خالد بن الوليد: أن خالدًا قال: ما من ليلة يهدى إلى فيها عروس أنا لها محب أحب إلى من ليلة شديدة البرد، كثيرة الجليد، فى سرية أصبِّحُ فيها العدو.

يونس بن أبى إسحاق: عن العَيزار بن حُريث، قال: قال خالد: ما أدرى من أى يومى أفر: يوم أراد اللَّه أن يهدى لى فيه شهادة، أو يوم أراد اللَّه أن يهدى لى فيه كرامة.

قال قيس بن أبى حازم: سمعت خالدًا يقول: منعنى الجهاد كثيرًا من القراءة، ورأيته أتى بسُم، فقالوا: ما هذا؟ قالوا: سُم. قال: باسم اللَّه، وشربه. قلت: هذه- واللَّه- الكرامة، وهذه الشجاعة.

يونس بن أبى إسحاق: عن أبى السفر، قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على أم بنى المرازبة، فقالوا: احذر السُّم، لا تسقك الأعاجم. فقال: ائتونى به. فأتى به، فاقتحمه، وقال: باسم اللَّه، فلم يضره.

أبو بكر بن عياش: عن الأعمش، عن خيثمة، قال: أتى خالد بنَ الوليد برجل معه زق خمر، فقال: اللَّهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً.

رواه يحيى بن آدم، عن أبى بكر، وقال: خلاً بدل العسل، وهذا أشبه. ويرويه: عطاء ابن السائب، عن محارب بن دثار مرسلاً.

ابن أبى خالد: عن قيس، قال: طلق خالد بن الوليد امرأة، فكلموه، فقال: لم يصبها عندى مصيبة، ولا بلاء، ولا مرض، فرابنى ذلك منها.

المدائنى: عن ابن أبى ذئب، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قدم أبو قتادة على أبى بكر، فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه، فجزع، وكتب إلى خالد، فقدم عليه. فقال أبو بكر: هل تزيدون على أن يكون تأول فأخطأ؟ ثم رده، وودى مالكًا، ورد السبى والمال.

وعن ابن إسحاق، قال: دخل خالد على أبى بكر، فأخبره، واعتذر، فعذره.

قال سيف فى «الردة»: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: شهد قوم من السرية أنهم أذَّنوا، وأقاموا، وصلوا، ففعلوا مثل ذلك. وشهد آخرون بنفى ذلك، فقتلوا. وقدم أخوه متمم بن نويرة ينشد الصديق دمه، ويطلب السبى، فكتب إليه برد السبى. وألح عليه عمر فى أن يعزل خالدًا، وقال: إن فى سيفه رهقًا. فقال: لا يا عمر، لم أكن لأشيم سيفًا سله اللَّه على الكافرين.

سيف، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، وغيره: أن خالدًا بث السرايا، فأتى بمالك. فاختلف قول الناس فيهم وفى إسلامهم، وجاءت أم تميم كاشفة وجهها، فأكبت على مالك، وكانت أجمل الناس. فقال لها: إليك عنى، فقد- واللَّه- قتلتنى. فأمر بهم خالد، فضربت أعناقهم، فقام أبو قتادة، فناشده فيهم، فلم يلتفت إليه. فركب أبو قتادة فرسه، ولحق بأبى بكر، وحلف: لا أسير فى جيش وهو تحت لواء خالد، وقال: ترك قولى، وأخذ بشهادة الأعراب الذين فتنتهم الغنائم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنى عتبة بن جبيرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة. قال: وحدثنى محمد بن عبد اللَّه، عن الزهرى. وحدثنا أسامة بن زيد، عن الزهرى، عن حنظلة بن على الأسلمى فى حديث الردة: فأوقع بهم خالد، وقتل مالكًا، ثم أوقع بأهل بُزاخة، وحرقهم، لكونه بلغه عنهم مقالة سيئة، شتموا النبى ﷺ ومضى إلى اليمامة، فقتل مسيلمة. إلى أن قال: وقدم خالد المدينة بالسبى، ومعه سبعة عشر من وفد بنى حنيفة، فدخل المسجد وعليه قباء، عليه صدأ الحديد، متقلدًا السيف، فى عمامته أسهم. فمر بعمر، فلم يكلمه، ودخل على أبى بكر، فرأى منه كل ما يحب، وعلم عمر، فأمسك. وإنما وجد عمر عليه؛ لقتله مالك بن نويرة، وتزوج بامرأته.

جويرية بن أسماء، قال: كان خالد بن الوليد من أمد الناس بصرًا، فرأى راكبًا، وإذا هو قد قدم بموت الصديق، وبعزل خالد.

قال ابن عون: ولى عمر، فقال: لأنزعن خالدًا، حتى يعلم أن اللّه إنما ينصر دينه. يعنى: بغير خالد.

وقال هشام بن عروة: عن أبيه، قال: لما استخلف عمر، كتب إلى أبى عبيدة: إنى قد استعملتك، وعزلت خالدًا.

وقال خليفة: ولى عمر أبا عبيدة على الشام، فاستعمل يزيد على فلسطين، وشرحبيل بن حسنة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مسلمة على حمص.

الزبير بن بكار: حدثنى محمد بن مسلمة، عن مالك، قال: قال عمر لأبى بكر: اكتب إلى خالد؛ ألا يعطى شاة ولا بعيرًا إلا بأمرك. فكتب أبو بكر بذلك. قال: فكتب إليه خالد: إما أن تدعنى وعملى، وإلا فشأنك بعملك. فأشار عمر بعزله، فقال: ومن يجزئ عنه؟ قال عمر: أنا. قال: فأنت.

قال مالك: قال زيد بن أسلم: فتجهز عمر، حتى أنيخت الظهر فى الدار. وحضر الخروج، فمشى جماعة إلى أبى بكر، فقالوا: ما شأنك! تخرج عمر من المدينة وأنت إليه محتاج، وعزلت خالدًا وقد كفاك؟ قال: فما أصنع؟ قالوا: تعزم على عمر ليجلس، وتكتب إلى خالد، فيقيم على عمله، ففعل.

هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم، عن أبيه: قال عمر لأبى بكر: تدع خالدًا بالشام ينفق مال اللّه؟ قال: فلما توفى أبو بكر، قال أسلم: سمعت عمر يقول: كذبت اللّه إن كنت أمرت أبا بكر بشىء لا أفعله. فكتب إلى خالد، فكتب خالد إليه: لا حاجة لى بعملك. فولى أبا عبيدة.

الحارث بن يزيد: عن على بن رباح، عن ناشرة اليزنى: سمعت عمر بالجابية، واعتذر من عزل خالد، قال: وأمرت أبا عبيدة. فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: واللّه ما أعذرت، نزعت عاملاً استعمله رسول اللّه ﷺ، ووضعت لواء رفعه رسول اللّه ﷺ، قال: إنك قريب القرابة، حديث السن، مغضب فى ابن عمك.

ومن كتاب سيف، عن رجاله، قال: كان عمر لا يخفى عليه شىء من عمله، وإن خالدًا أجاز الأشعث بعشرة آلاف. فدعا البريد، وكتب إلى أبى عبيدة: أن تقيم خالدًا وتعقله

بعمامته، وتنزع قلنسوته حتى يعلمكم من أين أجاز الأشعث؟ أمن مال اللّه، أم من ماله؟ فإن زعم أنه من إصابة أصابها فقد أقر بخيانة، وإن زعم أنها من ماله فقد أسرف، واعزله على كل حال، واضمم إليك عمله. ففعل ذلك، فقدم خالد على عمر، فشكاه، وقال: لقد شكوتك إلى المسلمين، وباللّه يا عمر، إنك فى أمرى غير مجمل. فقال عمر: من أين هذا الثراء؟ قال: من الأنفال والسهمان، ما زاد على الستين ألفا فلك، تقوم عروضه. قال: فخرجت عليه عشرون ألفًا، فأدخلها بيت المال. ثم قال: يا خالد! واللّه إنك لكريم على، وإنك لحبيب إلى، ولن تعاتبنى بعد اليوم على شىء.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه: عزل عمر خالدًا، فلم يعلمه أبو عبيدة، حتى علم من الغير. فقال: يرحمك اللّه! ما دعاك إلى أن لا تعلمنى؟ قال: كرهت أن أروعك.

جويرية بن أسماء: عن نافع، قال: قدم خالد من الشام، وفى عمامته أسهم ملطخة بالدم، فنهاه عمر.

الأصمعى: عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن خالد بن الوليد دخل وعليه قميص حرير. فقال عمر: ما هذا؟ قال: وما بأسه! قد لبسه ابن عوف. قال: وأنت مثله؟! عزمت على من فى البيت إلا أخذ كل واحد منه قطعة، فمزقوه.

روى عاصم بن بهدلة، عن أبى وائل أظن قال: لما حضرت خالدًا الوفاة، قال: لقد طلبت القتل مظانه، فلم يقدر لى إلا أن أموت على فراشى، وما من عملى شىء أرجى عندى بعد التوحيد من ليلة بتها وأنا متترس، والسماء تهلنى، ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال: إذا مت، فانظروا إلى سلاحى وفرسى، فاجعلوه عدة فى سبيل اللّه. فلما توفى، خرج عمر على جنازته، فذكر قوله: ما على آل الوليد أن يسفحن على خالد من دموعهن، ما لم يكن نقعًا أو لقلقة.

النقع: التراب على الرؤوس. واللقلقة: الصراخ.

ويروى بإسناد ساقط: أن عمر خرج فى جنازة خالد بالمدينة، وإذا أمه تندبه، وتقول:

أنت خير من ألف ألف من القو ... م إذا مـــا كُبَّتْ وجـــوهُ الرجال

فقال عمر: صدقت، إن كان لكذلك.

الواقدى: حدثنا عمرو بن عبد اللّه بن عنبسة: سمعت محمد بن عبد اللّه الديباج يقول: لم يزل خالد مع أبى عبيدة حتى توفى أبو عبيدة، واستخلف عياض بن غنم. فلم يزل خالد

مع عياض حتى مات، فانعزل خالد إلى حمص، فكان ثم، وحبس خيلاً وسلاحًا، فلم يزل مرابطًا بحمص، حتى نزل به. فعاده أبو الدرداء، فذكر له: أن خيله التي حبست بالثغر تعلف من مالي، وداري بالمدينة صدقة، وقد كنت أشهدت عليها عمر، والله يا أبا الدرداء، لئن مات عمر لترين أمورًا تنكرها.

وروى إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى، قال: خرجت مع أبي طلحة إلى مكة مع عمر، فبينا نحن نحط عن رواحلنا، إذ أتى الخبر بوفاة خالد. فصاح عمر: يا أبا محمد! يا طلحة! هلك أبو سليمان، هلك خالد بن الوليد. فقال طلحة:

لا أعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

وعن أبي الزناد: أن خالد بن الوليد لما احتضر بكى، وقال: لقيت كذا وكذا زحفًا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء.

قال مصعب بن عبد الله: لم يزل خالد بالشام حتى عزله عمر، وهلك بالشام، وولي عمر وصيته.

وقال ابن أبي الزناد: مات بحمص، سنة إحدى وعشرين، وكان قدم قبل ذلك معتمرًا، ورجع.

الواقدي: حدثنا عمر بن عبد الله بن رياح، عن خالد بن رياح، سمع ثعلبة بن أبي مالك يقول: رأيت عمر بقباء، وإذا حجاج من الشام. قال: من القوم؟ قالوا: من اليمن ممن نزل حمص، ويوم رحلنا منها مات خالد بن الوليد. فاسترجع عمر مرارًا، ونكس، وأكثر الترحم عليه، وقال: كان -والله- سدادًا لنحر العدو، ميمون النقيبة. فقال له علي: فلم عزلته؟! قال: عزلته لبذله المال لأهل الشرف وذوي اللسان. قال: فكنت عزلته عن المال، وتتركه على الجند. قال: لم يكن ليرضى. قال: فهلا بلوته؟

وروى جويرية، عن نافع، قال: لما مات خالد، لم يدع إلا فرسه وسلاحه وغلامه. فقال عمر: رحم الله أبا سليمان، كان على ما ظنناه به.

الأعمش: عن أبي وائل، قال: اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكينه. فقال عمر: ما عليهن أن يرقن من دموعهن، ما لم يكن نقعًا أو لقلقة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير، وإبراهيم بن المنذر، وأبو عبيد:

مات خالد بحمص، سنة إحدى وعشرين.

وقال دحيم: مات بالمدينة.

قلت: الصحيح موته بحمص، وله مشهد يزار. وله فى «الصحيحين»: حديثان، وفى «مسند بقى»: واحد وسبعون.

## ٨٤- صفوان ابن بيضاء(٥٤٨)

**وهى أمه. اسمها**: دعد بنت جحدم الفهرية. وأبوه: هو وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك.

أبو عمرو القرشى، الفهرى. من المهاجرين، شهد بدراً.

فروى: الواقدى، عن محرز بن جعفر، عن جعفر بن عمرو، قال: قَتَل صفوانَ ابن بيضاء: طعيمةُ بن عدى. ثم قال الواقدى: هذه رواية. وقد روى لنا: أن صفوان ابن بيضاء لم يقتل يوم بدر، وأنه شهد المشاهد. وتوفى فى رمضان، سنة ثمان وثلاثين، ولم يعقب.

## ٨٥- أخوه سهيل ابن بيضاء الفهرى(٥٤٩)

**من المهاجرين. يكنى**: أبا موسى. هاجر الهجرتين إلى الحبشة فى رواية ابن إسحاق، والواقدى.

وعن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: لما هاجر سهيل وصفوان ابنا بيضاء من مكة، نزلا على كلثوم بن الهِدْم.

قال ابن سعد: قالوا: وشهد سهيل بدراً وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وشهد أحداً. إلى أن قال: ومات بعد رجوع رسول اللّه ﷺ من تبوك بالمدينة سنة تسع، ولم يعقب.

**قلت**: وهو الذى صلى عليه النبى ﷺ، فى المسجد. ولهما أخ اسمه: سهل ابن بيضاء الفهرى، وشهد بدراً، وشهد أحداً.

* *

(٥٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤١٦)، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٤٢١)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٠٧٥).

(٥٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤١٥- ٤١٦)، والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٢٤٥)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٦١).

## ٨٦- المقداد بن عمرو [٥٥٠] (ع)

صاحب رسول الله ﷺ، وأحد السابقين الأولين. وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعى، الكندى، البهرانى.

ويقال له: المقداد بن الأسود؛ لأنه ربى فى حجر الأسود بن عبد يغوث الزهرى، فتبناه. وقيل: بل كان عبدًا له، أسود اللون، فتبناه. ويقال: بل أصاب دمًا فى كندة، فهرب إلى مكة، وحالف الأسود.

شهد بدرًا والمشاهد، وثبت أنه كان يوم بدر فارسًا، واختلف يومئذٍ فى الزبير.

له جماعة أحاديث.

**حدث عنه**: على، وابن مسعود، وابن عباس، وجبير بن نفير، وابن أبى ليلى، وهمام ابن الحارث، وعبيد اللَّه بن عدى بن الخيار، وجماعة.

وقيل: كان آدم، طوالاً، ذا بطن، أشعر الرأس، أعين، مقرون الحاجبين، مهيبًا. عاش نحواً من سبعين سنة. مات فى سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، وقبره بالبقيع- رضى اللَّه عنه.

حديثه فى «الستة»: له حديث فى «الصحيحين»، وانفرد له مسلم بأربعة أحاديث.

أخبرنا إسحاق الأسدى، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أحمد بن المسندى، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود، قال: استعملنى رسول اللَّه ﷺ على عمل. فلما رجعت، قال: «**كيف وجدت الإمارة؟**». قلت: يا رسول اللَّه! ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لى، واللَّه لا ألى على عمل ما دمتُ حيًا.

بقية: حدثنا حريز بن عثمان، حدثنى عبد الرحمن بن ميسرة، حدثنى أبو راشد الحبرانى، قال: وافيت المقداد فارس رسول اللَّه ﷺ بحمص على تابوت من توابيت الصيارفة، قد أفضل عليها من عظمه، يريد الغزو. فقلت له: قد أعذر اللَّه إليك. فقال: أبت علينا سورة البحوث: ﴿**انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً**﴾ [التوبة: ٤١].

---

(٥٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ١٦١- ١٦٣)، تاريخ البخارى الكبير (٤/ ق٢/ ٥٤)، والجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٤٢٦)، وحلية الأولياء (١/ ١٧٢- ١٧٦)، والعبر (١/ ٣٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٥- ٢٨٧)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨١٨٣).

يحيى الحماني : حدثنا ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، حدثنا عبد الرحمن بن جبير ابن نفير ، عن أبيه ، قال : جلسنا إلى المقداد يومًا ، فمر به رجل ، فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت . فاستمعت ، فجعلت أعجب ، ما قال إلا خيرًا . ثم أقبل عليه ، فقال : ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضرًا غيبه الله عنه ، لا يدرى لو شهده كيف كان يكون فيه ، والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام كبهم الله على مناخرهم فى جهنم ، لم يجيبوه ، ولم يصدقوه . أولا تحمدون الله ، لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم ، وقد كفيتم البلاء بغيركم؟ والله لقد بعث النبى ﷺ على أشد حال بعث عليه نبى فى فترة وجاهلية ، ما يرون دينًا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان ، حتى إن الرجل ليرى والده ، أو ولده ، أو أخاه كافرًا ، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار ، فلا تقر عينه ، وهو يعلم أن حميمه فى النار ، وأنها للتى قال الله- تعالى : ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان : ٧٤].

وفى «مسند أحمد» لبريدة : قال رسول الله ﷺ : «**عليكم بحب أربعة : على ، وأبى ذر ، وسلمان ، والمقداد**» .

وعن كريمة بنت المقداد : أن المقداد أوصى للحسن والحسين بستة وثلاثين ألفًا ، ولأمهات المؤمنين لكل واحدة بسبعة آلاف درهم . وقيل : إنه شرب دهن الخروع ، فمات .

## ٨٧- أبى بن كعب(٥٥١) (ع)

ابن **قيس بن عبيد** ، بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار .

سيد القراء ، أبو منذر الأنصارى ، النجارى ، المدنى ، المقرئ ، البدرى . ويكنى أيضا : أبا الطفيل .

شهد العقبة ، وبدرًا ، وجمع القرآن فى حياة النبى ﷺ وعرض على النبى- عليه السلام- وحفظ عنه علمًا مباركًا ، وكان رأسًا فى العلم والعمل- رضى الله عنه .

**حدث عنه** : بنوه ؛ محمد ، والطفيل ، وعبد الله ، وأنس بن مالك ، وابن عباس ، وسويد ابن غفلة ، وزر بن حبيش ، وأبو العالية الرياحى ، وأبو عثمان النهدى ، وسليمان بن صرد ،

---

(٥٥١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩٨- ٥٠٢)، التاريخ الكبير (١/ ق٢/ ٣٩- ٤٠)، والجرح والتعديل (١/ ق١/ ٢٩٠)، وحلية الأولياء (١/ ٢٥٠- ٢٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة ٣٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٨٧).

وسهل بن سعد، وأبو إدريس الخولانى، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الرحمن بن أبزى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وعبيد بن عمير، وعتى السعدى، وابن الحوتكية، وسعيد ابن المسيب، وكأنه مرسل، وآخرون.

فعن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: كان أبى رجلاً دحداحًا- يعنى ربعة - ليس بالطويل، ولا بالقصير.

وعن ابن عباس بن سهل، قال: كان أبى أبيض الرأس واللحية. وقال أنس: قال النبى ﷺ لأبى بن كعب: «**إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن**». وفى لفظ: «**أمرنى أن أقرئك القرآن**». قال: الله سمانى لك؟ قال: «**نعم**». قال: وذكرت عند رب العالمين؟ قال: «**نعم**». فذرفت عيناه(٥٥٢).

ولما سأل النبى ﷺ أبيًا عن: «**أى آية فى القرآن أعظم؟**». فقال أبى: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ضرب النبى ﷺ، فى صدره، وقال: «**ليهنك العلم أبا المنذر**»(٥٥٣).

قال أنس بن مالك: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أبى بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، أحد عمومتى(٥٥٤).

وقال ابن عباس: قال أبى لعمر بن الخطاب: إنى تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل- عليه السلام- وهو رطب.

وقال ابن عباس: قال عمر: أقضانا على، وأقرؤنا أبى، وإنا لندع من قراءة أبى. وهو يقول: لا أدع شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله- تعالى: ﴿**مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**﴾ [البقرة: ١٠٦](٥٥٥).

---

(٥٥٢) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ١٣٠، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤)، والبخارى (٣٨٠٩، ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١)، ومسلم (٧٩٩، ٢٤٥، ٢٤٦)، والترمذى (٣٧٩٢)، والنسائى فى «فضائل الصحابة» (١٣٤)، وأبو يعلى (٢٨٤٣، ٢٩٩٥، ٣٢٤٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٥١) من طرق عن قتادة، عن أنس، به.

(٥٥٣) صحيح: أخرجه مسلم (٨١٠) من حديث أبى بن كعب، به.

وقوله «ليهنك العلم»: أى ليكن العلم هنيئًا لك.

(٥٥٤) صحيح: أخرجه البخارى (٥٠٠٣)، ومسلم (٢٤٦٥).

(٥٥٥) صحيح: أخرجه البخارى (٤٤٨١).

وروى أبو قلابة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أقرأ أمتى أبى**».

وعن أبى سعيد، قال: قال أبى: يا رسول اللَّه ﷺ! ما جزاء الحمى؟ قال: «**تجرى الحسنات على صاحبها**». فقال: اللَّهم إنى أسألك حمى لا تمنعنى خروجًا فى سبيلك. فلم يمس أبى قط إلا وبه الحمى.

قلت: ملازمة الحمى له حرفت خلقه يسيرًا، ومن ثم يقول زر بن حبيش: كان أبى فيه شراسة.

قال أبو نضرة العبدى: قال رجل منا يقال له جابر، أو جويبر: طلبت حاجة إلى عمر، وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر، فقال: إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التى نجزى بها فى الآخرة. فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين؛ أبى بن كعب.

قال مغيرة بن مسلم: عن الربيع، عن أنس، عن أبى العالية، قال: قال رجل لأبى بن كعب: أوصنى. قال: اتخذ كتاب اللَّه إمامًا، وارض به قاضيًا وحكمًا، فإنه الذى استخلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم، وخبر ما بعدكم.

الثورى، وأبو جعفر الرازى- واللفظ له-: عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، عن أبى: ﴿**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ**﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: هن أربع، كلهن عذاب، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد رسول اللَّه ﷺ بخمس وعشرين سنة، فألبسوا شيعًا، وذاق بعضهم بأس بعض، وبقى ثنتان واقعتان لا محالة: الخسف، والرجم.

أخبرنا إسحاق الأسدى، أنبأنا يوسف الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنى أبى، عن سليمان بن يسار، عن عبد اللَّه ابن الحارث بن نوفل، قال: كنت واقفًا مع أبى بن كعب فى ظل أطم حسان، والسوق سوق الفاكهة اليوم. فقال أبى: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا؟ قلت: بلى. قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب، فإذا سمع به**

**الناس ساروا إليه، فيقول من عنده: لئن تركنا الناس يأخذون منه لا يدعون منه شيئًا، فيقتل الناس من كل مائة تسعة وتسعون»**(٥٥٦).

أخرجه مسلم من طريق عبد الحميد. وله إسناد آخر، وهو: الزبيدى، عن الزهرى، عن إسحاق مولى المغيرة، عن أبى.

أبو صالح الكاتب: حدثنا موسى بن على، عن أبيه: أن عمر خطب بالجابية، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أبى بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض، فليأت زيدًا، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذًا، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتنى، فإن اللَّه جعلنى خازنًا وقاسمًا.

ورواه الواقدى، عن موسى أيضًا.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، قال: أتيت المدينة، فأتيت أبيًا، فقلت: يرحمك اللَّه! اخفض لى جناحك- وكان امرأ فيه شراسة-. فسألته عن ليلة القدر، فقال: ليلة سبع وعشرين.

سفيان الثورى: عن أسلم المنقرى، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: قال أبى بن كعب: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**أمرت أن أقرأ عليك القرآن**». قلت: يا رسول اللَّه! وسميت لك؟ قال: «**نعم**». قلت لأبى: فرحت بذلك؟ قال: وما يمنعنى وهو تعالى يقول: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**﴾ [ ].

تابعه: الأجلح، عن عبد اللَّه، عن أبيه.

محمد بن عيسى بن الطباع: حدثنا معاذ بن محمد بن محمد بن أبى بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبى: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا أبا المنذر! إنى أمرت أن أعرض عليك القرآن**». فقلت: باللَّه آمنت، وعلى يدك أسلمت، ومنك تعلمت. فرد القول، فقلت: يا رسول اللَّه! وذكرت هناك؟ قال: «**نعم، باسمك ونسبك فى الملأ الأعلى**». قلت: اقرأ إذن يا رسول اللَّه.

وقد رواه أبو حاتم الرازى، عن ابن الطباع، فقال: حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبى.

---

(٥٥٦) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٩٥) من حديث أبى بن كعب، به.

سفيان، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن مسروق: عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا: «**استقرئوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبى، ومعاذ، وسالم مولى أبى حذيفة**»(٥٥٧).

وأخرج أبو داود من حديث ابن عمر: أن النبى ﷺ صلى صلاة، فلبس عليه، فلما انصرف، قال لأبى: «**أصليت معنا؟**». قال: نعم. قال: «**فما منعك؟**».

شعبة: عن أبى جمرة،(٥٥٨) حدثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلى من أبى، فأقيمت الصلاة، وخرج، فقمت فى الصف الأول. فجاء رجل، فنظر فى وجوه القوم، فعرفهم غيرى، فنحانى، وقام فى مقامى، فما عقلت صلاتى. فلما صلى، قال: يا بنى! لا يسوؤك اللَّه، فإنى لم آت الذى أتيت بجهالة، ولكن رسول اللَّه ﷺ قال لنا: «**كونوا فى الصف الذى يلينى**». وإنى نظرت فى وجوه القوم، فعرفتهم غيرك، وإذا هو أبى، رضى اللَّه عنه.

الدارمى: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن شداد، حدثنى معاوية بن قرة، حدثنى عتبة بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، حدثنى أبى، عن جدى، قال: كنت عند رسول اللَّه ﷺ فى يوم عيد، فقال: «**ادعوا لى سيد الأنصار؟**». فدعوا أبى بن كعب. فقال: «**يا أبى! ائت بقيع المصلى، فأمر بكنسه**»، الحديث.

الوليد بن مسلم: حدثنا عبد اللَّه بن العلاء، عن عطية بن قيس، عن أبى إدريس الخولانى: أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة فى نفر من أهل دمشق، فقرؤوا يومًا على عمر: ﴿**إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**﴾ [الفتح: ٢٦]، ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام. فقال عمر: من أقرأكم هذا؟ قالوا: أبى بن كعب. فدعا به، فلما أتى، قال: اقرؤوا. فقرؤوا كذلك. فقال أبى: واللَّه يا عمر، إنك لتعلم أنى كنت أحضر ويغيبون، وأدنى ويحجبون، ويصنع بى ويصنع بى، وواللَّه لئن أحببت، لألزمن بيتى، فلا أحدث شيئًا، ولا أقرئ أحدًا حتى أموت. فقال عمر: اللَّهم غفرًا! إنا لنعلم أن اللَّه قد جعل عندك علمًا، فعلم الناس ما علمت.

ابن عيينة: عن عمرو، عن بجالة - أو غيره - قال: مر عمر بن الخطاب بغلام يقرأ فى

---

(٥٥٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٥٨) من حديث عبد اللَّه بن عمرو، به.

(٥٥٨) أبو جمرة: هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعى، بضم المعجم وفتح المُوحدة بعدها مهملة، أبو جمرة البصرى، نزيل خراسان، ثقة ثبت، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة.

المصحف: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[الأحزاب: ٦] ، «وهو أب لهم». فقال: يا غلام! حكها. قال: هذا مصحف أبى. فذهب إليه، فسأله، فقال: إنه كان يلهينى القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق.

عوف: عن الحسن، حدثنى عُتَى بن ضَمرة، قال: رأيت أهل المدينة يموجون فى سككهم. فقلت: ما شأن هؤلاء؟ فقال بعضهم: ما أنت من أهل البلد؟ قلت: لا. قال: فإنه قد مات اليوم سيد المسلمين؛ أبى بن كعب.

أيوب: عن أبى قلابة، عن أبى المهلب، عن أبى، قال: إنا لنقرؤه فى ثمان ليال - يعنى القرآن.

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله، قال أبى بن كعب لعمر بن الخطاب: ما لك لا تستعملنى؟ قال: أكره أن يدنس دينك.

الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال عمر: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. فكنت فى مؤخر الناس مع أبى بن كعب، فهاجت سحابة، فقال: اللَّهم اصرف عنا أذاها. قال: فلحقناهم، وقد ابتلت رحالهم. فقال عمر: ما أصابكم الذى أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر قال: اللَّهم اصرف عنا أذاها. قال: فهلا دعوتم لنا معكم.

قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلى، وأبى.

قال مسروق: سألت أبيًا عن شىء، فقال: أكان بعد؟ قلت: لا. قال: فاحمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا.

الجريرى: عن أبى نضرة، قال: قال رجل منا، يقال له: جابر أو جويبر، قال: أتيت عمر، وقد أعطيت منطقًا، فأخذت فى الدنيا، فصغرتها، فتركتها لا تسوى شيئًا، وإلى جنبه رجل أبيض الرأس واللحية والثياب. فقال: كل قولك مقارب، إلا وقوعك فى الدنيا، هل تدرى ما الدنيا؟ فيها بلاغنا -أو قال: زادنا- إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التى نجزى بها. قلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين؛ أبى بن كعب.

أصرم بن حوشب(٥٥٩)، عن أبى جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، قال: كان أبى صاحب عبادة، فلما احتاج الناس إليه، ترك العبادة، وجلس للقوم.

---

(٥٥٩) هو: أصرم بن حَوْشب، أبو هشام، قاضى همذان، قال يحيى: كذاب خبيث. وقال البخارى ومسلم والنسائى: متروك. وقال الدارقطنى: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

عوف، عن الحسن، عن عتى بن ضمرة: قلت لأبى بن كعب: ما شأنكم يا أصحاب رسول اللَّه ﷺ! نأتيكم من الغربة، ونرجو عندكم الخير، فتهاونون بنا؟ قال: واللَّه لئن عشت إلى هذه الجمعة لأقولن قولاً لا أبالى، استحييتمونى أو قتلتمونى. فلما كان يوم الجمعة، خرجت، فإذا أهل المدينة يموجون فى سككها. فقلت: ما الخبر؟ قالوا: مات سيد المسلمين؛ أبى بن كعب.

قد ذكرت أخبار أبى بن كعب فى «طبقات القراء»، وأن ابن عباس، وأبا العالية، وعبد اللَّه بن السائب، قرؤوا عليه، وأن عبد اللَّه بن عياش المخزومى قرأ عليه أيضًا، وكان عمر يجل أبيًا، ويتأدب معه، ويتحاكم إليه.

قال محمد بن عمر الواقدى: تدل أحاديث على وفاة أبى بن كعب فى خلافة عمر. ورأيت أهله وغيرهم يقولون: مات فى سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وأن عمر قال: اليوم مات سيد المسلمين.

قال: وقد سمعنا من يقول: مات فى خلافة عثمان، سنة ثلاثين. قال: وهو أثبت الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

وقال محمد بن سعد: حدثنا عارم، حدثنا حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن عثمان جمع اثنى عشر رجلاً من قريش والأنصار، فيهم أبى بن كعب، وزيد بن ثابت فى جمع القرآن.

**قلت**: هذا إسناد قوى، لكنه مرسل، وما أحسب أن عثمان ندب للمصحف أبيًا، ولو كان كذلك لاشتهر، ولكان الذكر لأبى لا لزيد، والظاهر وفاة أبى فى زمن عمر، حتى إن الهيثم بن عدى وغيره ذكرا موته سنة تسع عشرة.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وأبو عبيد، وأبو عمر الضرير: مات سنة اثنتين وعشرين، فالنفس إلى هذا أميل. وأما خليفة بن خياط، وأبو حفص الفلاس، فقالا: مات فى خلافة عثمان. وقال خليفة مرة: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وفى «سنن أبى داود»: يونس بن عبيد: عن الحسن: أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبى بن كعب فى قيام رمضان، فكان يصلى بهم عشرين ركعة.

وقد كان أبى التقط صرة فيها مائة دينار، فعرفها حولاً وتملكها، وذلك فى «الصحيحين»(٥٦٠).

وروى عنه ابن عباس قصة موسى والخضر، وذلك فى «الصحيحين»(٥٦١) أيضًا.

ولأبى فى الكتب الستة: نيف وستون حديثًا.

وأنبأنى بنسبه الحافظ أبو محمد النونى، وقال: مالك بن النجار: هو أخو عدى، ودينار، ومازن. واسم النجار والدهم: تيم اللّه بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. قال: وأبى بن كعب هو ابن عمة أبى طلحة الأنصارى.

وكان أبى نحيفًا، قصيرًا، أبيض الرأس واللحية.

قال الواقدى: رأيت أهله وغير واحد يقولون: مات فى سنة اثنتين وعشرين بالمدينة. وقد سمعت من يقول: مات فى خلافة عثمان، سنة ثلاثين، وهو أثبت الأقاويل عندنا. قال: لأن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

روى حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين: أن عثمان جمع اثنى عشر رجلاً من قريش والأنصار، فيهم: أبى، وزيد بن ثابت فى جمع القرآن.

له عند بقى بن مخلد: مائة وأربعة وستون حديثًا، منها فى البخارى ومسلم: ثلاثة أحاديث. وانفرد البخارى بثلاثة، ومسلم بسبعة.

## ٨٨- النعمان بن مُقرِّن(٥٦٢)

هو: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن ثور بن هُذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة.

---

(٥٦٠) صحيح: أخرجه البخارى (٢٤٢٦)، ومسلم (١٧٢٣) من حديث سويد بن غفلة قال: لقيتُ أُبىَّ بن كعب -رضى اللّه عنه- فقال: أصبتُ صُرَّة فيها مائة دينار، فأتيتُ النبى ﷺ فقال: عرِّفها حولاً، فعرَّفتُها حَوْلاً فلم أجد من يعرفها، ثم أتيتُه فقال: عرِّفها حَوْلاً، فعرفتُها فلم أجدْ، ثم أتيتُه ثلاثًا فقال: احفظ وعاءَها وعددها ووكاءَها، فإن جاءَ صاحبُها وإلاَّ فاستمتع بها، فاستمتعتُ، فلقيتُهُ بعد بمكة فقال: لا أدرى ثلاثة أحوال أَو حَوْلاً واحدًا».

(٥٦١) صحيح: أخرجه البخارى (١٢٢، ٤٧٢٥)، ومسلم (٢٣٨٠).

(٥٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، وتاريخ خليفة (١٤٨، ١٤٩)، وتاريخ البخارى الكبير (٤/ ق٢/ ٧٥)، والجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٤٤٤)، والعبر (١/ ٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٠٤)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨٧٥٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٣٥).

أبو عمرو المزني، الأمير. أول مشاهده الأحزاب، وشهد بيعة الرضوان، ونزل الكوفة، وولي كَسْكَرَ لعمر، ثم صرفه، وبعثه على المسلمين يوم وقعة نهاوند، فكان يومئذ أول شهيد.

أخبرنا سنقر الحلبي بها، أنبأنا عبد اللطيف اللغوي، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي ابن محمد، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا ابن قانع، حدثنا الحسن بن علي بن كامل، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن علقمة بن عبد اللّه المزني، عن معقل بن يسار، عن النعمان بن مقرن، أنه قال: شهدت رسول اللّه ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار، انتظر حتى تزول الشمس. صححه الترمذي. وروى نحوه عن: زياد بن جبير، عن أبيه، عن النعمان.

شعبة: أخبرني إياس بن معاوية، قال لي ابن المسيب: ممن أنت؟ قلت: من مزينة. قال: إني لأذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر.

قال الواقدي: وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين.

قلت: حفظ سعيد ذلك، وله سبع سنين.

وللنعمان إخوة: سويد أبو عدي، وسنان ممن شهد الخندق، ومعقل والد عبد اللّه المحدث، وعقيل أبو حكيم، وعبد الرحمن.

وروى عن مجاهد، قال: البكاؤون بنو مقرن سبعة.

قال الواقدي: سمعت أنهم شهدوا الخندق.

وقيل: كنية النعمان: أبو حكيم، وكان إليه لواء مزينة يوم الفتح.

يروى عنه ولده معاوية، ومسلم بن هيصم، وجماعة.

قال ابن إسحاق: قتل وهو أمير الناس، سنة إحدى وعشرين.

شعبة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، قال: أتيت عمر بنعي النعمان بن مقرن، فوضع يده على وجهه يبكي.

أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد اللّه المزني، عن معقل بن يسار: أن عمر شاور الهرمزان في: أصفهان، وفارس، وأذربيجان. فقال: أصبهان الرأس، وفارس وأذربيجان الجناحان، فإذا قطعت جناحًا فاء الرأس وجناح، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان. فقال عمر للنعمان بن مقرن: إني مستعملك. فقال: أما جابيًا فلا، وأما غازيًا فنعم. قال: فإنك غازٍ.

فسرحه، وبعث إلى أهل الكوفة ليمدوه، وفيهم: حذيفة، والزبير، والمغيرة، والأشعث، وعمرو بن معدى كَرب. فذكر الحديث بطوله، وهو فى «مستدرك الحاكم»(٥٦٣). وفيه: فقال: اللَّهم ارزق النَعمان الشهادة بنصر المسلمين، وافتح عليهم. فأمنوا، وهز لواءه ثلاثًا، ثم حمل، فكان أول صريع- رضى اللَّه عنه- . ووقع ذو الحاجبين من بغلته الشهباء، فانشق بطنه، وفتح اللَّه، ثم أتيت النعمان وبه رمق، فأتيته بماء، فصببت على وجهه أغسل التراب. فقال: من ذا؟ قلت: معقل. قال: ما فعل الناس؟ قلت: فتح اللَّه. فقال: الحمد للَّه، اكتبوا إلى عمر بذلك. وفاضت نفسه، رضى اللَّه عنه(٥٦٣).

## ٨٩- عمار بن ياسر(٥٦٤) (ع)

ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوذيم. وقيل: بين قيس والوذيم: حصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس. وعنس: هو زيد بن مالك ابن أُدَدَ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبنو مالك بن أدد: من مَذْحِج.

قرأت هذا النسب على شيخنا الدمياطى، ونقلته من خطه، قال: قرأته على يحيى بن قميرة، عن شُهدة، عن ابن طلحة، عن أبى عمر بن مهدى، عن محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة، حدثنا جدى، فذكره. وفيه: قيس بن الحصين بن الوذيم، ولم يشك. وعنس: نقطه بنون.

الإمام الكبير، أبو اليقظان العنسى، المكى، مولى بنى مخزوم. أحد السابقين الأولين، والأعيان البدريين. وأمه: هى سمية، مولاة بنى مخزوم، من كبار الصحابيات أيضًا.

له عدة أحاديث: ففى «مسند بقى» له اثنان وستون حديثًا، ومنها فى «الصحيحين» خمسة.

روى عنه على، وابن عباس، وأبو موسى الأشعرى، وأبو أمامة الباهلى، وجابر بن عبد اللَّه، ومحمد ابن الحنفية، وعلقمة، وزر، وأبو وائل، وهمام بن الحارث، ونعيم بن حنظلة،

---

(٥٦٣) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٣)، وهو عند البخارى (٣١٥٩، ٧٥٣٠).

(٥٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٢٤٦- ٢٦٤)، (٦/ ١٤)، وتاريخ البخارى الكبير (٧/ ترجمة ١٠٧)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٦٥)، وتاريخ بغداد (١/ ١٥٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٠٨- ٤١٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٨)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٧٠٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٩٣).

وعبد الرحمن بن أبزى، وناجية بن كعب، وأبو لاس الخزاعى، وعبد اللَّه بن سلمة المرادى، وابن الحوتكية، وثروان بن ملحان، ويحيى بن جعدة، والسائب والد عطاء، وقيس ابن عباد، وصلة بن زفر، ومخارق بن سليم، وعامر بن سعد بن أبى وقاص، وأبو البخترى، وعدة.

قال ابن سعد: قدم والد عمار؛ ياسر بن عامر، وأخواه؛ الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخًا لهم، فرجع أخواه، وأقام ياسر، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، فزوجه أمة له اسمها سمية بنت خُبّاط، فولدت له عمارًا، فأعتقه أبو حذيفة. ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء اللَّه بالإسلام أسلم عمار، وأبواه، وأخوه عبد اللَّه. وتزوج بسمية بعد: ياسر الأزرق الرومى، غلام الحارث بن كلدة الثقفى، وله صحبة، وهو والد سلمة بن الأزرق.

ويقال: إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثًا.

ويروى عن عمار، قال: كنت تربًا لرسول اللَّه ﷺ لسنه.

وروى عمرو بن مرة، عن عبد اللَّه بن سلمة، قال: رأيت عمارًا يوم صفين شيخًا، آدم، طوالاً، وإن الحربة فى يده لترعد. فقال: والذى نفسى بيده، لقد قاتلت بها مع رسول اللَّه ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة، ولو قاتلونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، لعرفت أننا على الحق، وأنهم على الباطل.

وعن الواقدى: عن عبد اللَّه بن أبى عبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار: أنها وصفت لهم عمارًا: آدم، طوالاً، مضطربًا، أشهل العين، بعيد ما بين المنكبين، لا يغير شيبه.

وعن كليب بن منفعة، عن أبيه، قال: رأيت عمارًا بالكناسة أسود، جعدًا، وهو يقرأ.

رواه الحاكم فى «المستدرك».

وقال عروة: عمار من حلفاء بنى مخزوم.

وروى الواقدى، عن بعض بنى عمار: أن عمارًا وصهيبًا أسلما معًا بعد بضعة وثلاثين رجلاً. وهذا منقطع.

زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد. فأما رسول اللَّه ﷺ:

فمنعه اللَّه بعمه. وأما أبو بكر: فمنعه اللَّه بقومه. وأما سائرهم: فألبسهم المشركون أدراع الحديد، وصفدوهم في الشمس، وما فيهم أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في اللَّه، وهان على قومه، فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحد أحد(٥٦٥).

وروى منصور، عن مجاهد: أول من أظهر إسلامه سبعة. . .، فذكرهم. زاد: فجاء أبو جهل يشتم سمية، وجعل يطعن بحربته في قبلها حتى قتلها، فكانت أول شهيدة في الإسلام.

وعن عمر بن الحكم، قال: كان عمار يعذب حتى لا يدرى ما يقول، وكذا صهيب، وفيهم نزلت: ﴿ **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا** ﴾ [النحل: ٤١].

منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة**».

قيل: لم يسلم أبوا أحد من السابقين المهاجرين سوى عمار، وأبي بكر.

مسلم بن إبراهيم، والتبوذكي، عن القاسم بن الفضل، حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، قال: دعا عثمان نفرًا، منهم عمار. فقال عثمان: أما إني سأحدثكم حديثًا عن عمار: أقبلت أنا والنبي ﷺ في البطحاء حتى أتينا على عمار وأمه وأبيه وهم يعذبون. فقال ياسر للنبي ﷺ: الدهر هكذا. فقال له النبي ﷺ: «**اصبر**». ثم قال: «**اللَّهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت**».

هذا مرسل. ورواه: جعثم بن سليمان، عن القاسم الحداني، عن عمرو بن مرة، فقال: عن أبي البختري بدل سالم، عن سلمان بدل عثمان. وله إسناد آخر لين، وآخر غريب.

وروى أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: عذب المشركون عمارًا بالنار، فكان النبي ﷺ يمر به، فيمر يده على رأسه، ويقول: «﴿ **يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا** ﴾ [الأنبياء: ٦٩]، **على عمار، كما كنت على إبراهيم، تقتلك الفئة الباغية**»(٥٦٦).

---

(٥٦٥) حسن: سبق لنا تخريجه بتعليق رقم (٥٠٢)، وهو عند أحمد (١/ ٤٠٤)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٩)، (١٤/ ٣١٣)، وابن ماجه (١٥٠)، وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٩، ١٧٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ١٤١)، فراجعه ثمَّت.

(٥٦٦) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩١٥) (٧٠)، وأحمد (٥/ ٣٠٦، ٣٠٦- ٣٠٧) من حديث أبي سعيد الخدري، به بلفظ: «بُؤس ابن سميَّة، تقتلُكَ فئة باغية».

ابن عون، عن محمد: أن النبى ﷺ لقى عماراً وهو يبكى، فجعل يمسح عن عينيه، ويقول: «**أخذك الكفار، فغطوك فى النار، فقلت كذا وكذا، فإن عادوا فقل لهم ذلك**».

روى عبد الكريم الجزرى، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: أخذ المشركون عماراً، فلم يتركوه حتى نال من رسول اللَّه ﷺ وذكر آلهتهم بخير. فلما أتى النبى ﷺ قال: «**ما وراءك؟**». قال: شر يا رسول اللَّه، واللَّه ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير. قال: «**فكيف تجد قلبك؟**». قال: مطمئن بالإيمان. قال: «**فإن عادوا فعد**».

ورواه الجزرى مرة عن أبى عبيدة، فقال: عن أبيه.

وعن قتادة: ﴿**إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ**﴾ [النحل: ١٠٦]، نزلت فى عمار.

المسعودى: عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من بنى مسجداً يصلى فيه: عمار.

أبو إسحاق: عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: اشتركت أنا وعمار وسعد يوم بدر فيما نأتى به، فلم أجئ أنا ولا عمار بشىء، وجاء سعد برجلين.

جرير بن حازم: عن الحسن، عن عمار، قال: قاتلت مع رسول اللَّه ﷺ الجن والإنس. قيل: وكيف؟ قال: كنا مع النبى ﷺ فنزلنا منزلاً، فأخذت قربتى ودلوى لأستقى. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه**». فلما كنت على رأس البئر، إذا برجل أسود كأنه مرس، فقال: واللَّه لا تستقى اليوم منها. فأخذنى وأخذته، فصرعته، ثم أخذت حجراً، فكسرت وجهه وأنفه، ثم ملأت قربتى، وأتيت رسول اللَّه ﷺ. فقال: «**هل أتاك على الماء أحد؟**». قلت: نعم. فقصصت عليه القصة. فقال: «**أتدرى من هو؟**». قلت: لا. قال: «**ذاك الشيطان**».

فطر بن خليفة، عن كثير النواء، سمعت عبد اللَّه بن مليل، سمعت علياً يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لم يكن نبى قط إلا وقد أعطى سبعة رفقاء، نجباء، وزراء، وإنى أعطيت**

---

= وأخرجه أحمد (٣/ ٥)، والطيالسى (٢١٦٨)، من طريق أبى نضرة، عن أبى سعيد، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨)، وابن سعد (٣/ ٢٥٢) من طريق هشام عن أبى سعيد مرفوعًا بلفظ: «ويْحَ ابن سُميّة، تقتُلُهُ الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار».

وقد خرجت الحديث بإسهاب وبيان لطرقه فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث. بتعليقنا رقم (١٨٦) فى الجزء الرابع، وتعليقنا (٢٢٠، ٢٢١) فى الجزء الرابع أيضًا، وتعليقنا رقم (٢٥٢) فى الجزء السادس، فراجع تعليقاتنا ثمَّة تُفد علمًا ثرًا.

أربعة عشر: **حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلى، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وبلال، وسلمان**».

تابعه: جعفر الأحمر، عن كثير.

الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس مرفوعًا، قال: «**ثلاثة تشتاق إليهم الجنة: على، وسلمان، وعمار**» (٥٦٧).

أبو إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن على، قال: استأذن عمار على النبى ﷺ فقال: «**من هذا؟**». قال: عمار. قال: «**مرحبًا بالطيب المطيب**». أخرجه: الترمذى (٥٦٨).

وروى عثام بن على، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: كنا جلوسًا عند على، فدخل عمار. فقال: مرحبًا بالطيب المطيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عمارًا مُلِئَ إيمانًا إلى مشاشه**» (٥٦٩).

سفيان، عن الأعمش، عن أبى عمار الهمدانى، عن عمرو بن شرحبيل: قال رسول الله ﷺ: «**عمار ملئ إيمانًا إلى مشاشه**» (٥٧٠).

---

(٥٦٧) ضعيف: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٥١٤)، وهو عند الترمذى (٣٧٩٧)، والحاكم (٣/ ١٣٧) فراجعه ثمّت.

(٥٦٨) حسن: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١١٨)، وأحمد (١/ ١٢٥- ١٢٦)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١٠٣١)، والترمذى (٣٧٩٨)، وابن ماجه (١٤٧)، والبزار (٧٤٠، ٧٤١)، والحاكم (٣/ ٣٨٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٣٩، ١٤٠)، (٧/ ١٣٥)، وأبو يعلى (٤٩٢)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١/ ١٥١)، البغوى (٣٩٥١) من طرق عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، به.

قلت: إسناده حسن، هانئ بن هانئ، قال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى «الثقات». وقال ابن المدينى: مجهول. وقال الحافظ فى «التقريب»: مستور.

(٥٦٩) صحيح بشواهد: أخرجه ابن ماجه (١٤٧)، والبزار (٧٤٠)، وأبو يعلى (٤٠٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٣٩) من طريق الأعمش، عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، به.

قلت: إسناده حسن، هانئ بن هانئ، لا بأس به كما قال النسائى، والحديث يرتقى للصحة بشواهد له عن عائشة: عند البزار (٢٦٨٥) كشف الأستار، وعن رجل من الصحابة: عند النسائى (٨/ ١١١)، والحاكم (٣/ ٣٩٢، ٣٩٢- ٣٩٣).

والمُشاش: رءوس العظام وأطرافها، كالمرفقين والكتفين والركبتين.

(٥٧٠) صحيح: أخرجه النسائى (٨/ ١١١)، والحاكم (٣/ ٣٩٢، ٣٩٢- ٣٩٣) من طريق سفيان، عن الأعمش، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

عمرو بن مرة، عن أبى البخترى: سئل على عن عمار، فقال: نسى، وإن ذكرته ذكر، قد دخل الإيمان فى سمعه وبصره، وذكر ما شاء اللَّه من جسده.

جماعة، عن الثورى، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعى، عن ربعى، عن حذيفة مرفوعًا: «**اقتدوا باللذين من بعدى: أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**»(٥٧١).

رواه طائفة، عن الثورى، بإسقاط مولى ربعى. وكذا رواه: زائدة، وغيره، عن عبد الملك. وروى عن عمرو بن هرم، عن ربعى، عن حذيفة.

ابن عون، عن الحسن، قال عمرو بن العاص: إنى لأرجو أن لا يكون رسول اللَّه ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً، فيدخله اللَّه النار. قالوا: قد كنا نراه يحبك، ويستعملك. فقال: اللَّه أعلم أحبنى أو تألفنى، ولكنا كنا نراه يحب رجلاً: عمار بن ياسر. قالوا: فذلك قتيلكم يوم صفين. قال: قد- واللَّه- قتلناه.

---

(٥٧١) **صحيح بطرقه**: رُوى من حديث ابن مسعود، وحذيفة، وأنس بن مالك -رضى اللَّه عنهم- فأما حديث ابن مسعود، فيرويه أبو الزعراء عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

أخرجه الترمذى (٣٨٠٥)، والحاكم (٣/ ٧٦) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده، عن أبى الزعراء، عنه، به.

وقال الحاكم: إسناده صحيح، وردَّه الحافظ الذهبى فى «التلخيص» بقوله: «قلت: سنده واه». ويبينه قول الترمذى: «لا نعرفه إلاَّ من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعف فى الحديث».

قلت: هذا إسناده ضعيف جدًا، يحيى بن سلمة بن كهيل، متروك كما قال الحافظ فى «التقريب»، وابنه إسماعيل، متروك أيضًا، وابنه إبراهيم ضعيف كذا قال الحافظ.

وأما حديث حذيفة؛ فيرويه ربعى بن حراش عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

أخرجه الترمذى (٣٦٦٢)، وابن ماجه (٩٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢)، والحميدى (٤٤٩)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١١٤٨، ١١٤٩)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٩/ ١٠٩)، والخطيب فى «تاريخه» (١٢/ ٢٠)، والحاكم (٣/ ٧٥)، والبيهقى (٥/ ٢١٢)، (٨/ ١٥٣) كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعى، به.

قلت: فالحديث صحيح بطرقه التى ذكرناها بإسهاب فى تخريجنا لكتاب [الجواب الباهر فى زوار المقابر] ط/ دار الجيل بيروت -لبنان (ص١٢٢- ١٢٣)، كما ذكرته نحوًا من هذا التخريج فى كتاب [منهاج السنة النبوية] لابن تيمية ط/ دار الحديث، تعليق رقم (٢٢٨) فى الجزء الأول، فراجعه فى المصدر الأول تفد علمًا جمًا، وللَّه الحمد على آلائه حمدًا كثيرًا طيبًا.

العوام بن حوشب، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظت له. فشكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: «**من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله**». فخرجت، فما شيء أحب إلى من رضى عمار، فلقيته، فرضي(٥٧٢).

أخرجه أحمد، والنسائي.

شعبة: عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال: كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «**من يعاد عماراً يعاده الله، ومن يبغض عماراً يبغضه الله**»(٥٧٣).

عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس بن أوس، قال: كنت عند علي، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دم عمار ولحمه حرام على النار**». هذا غريب(٥٧٤).

سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال النبي ﷺ: «**ما لهم وما لعمار! يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، وذلك دأب الأشقياء الفجار**»(٥٧٥).

عمار بن رزيق، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: إن الله قد أمننا من أن يظلمنا، ولم يؤمنا من أن يفتننا، أرأيت إن أدركت فتنة؟ قال: عليك بكتاب الله. قال: أرأيت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب الله؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا اختلف الناس، كان ابن سمية مع الحق**».

إسناده منقطع.

---

(٥٧٢) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٨٩)، والحاكم (٣/ ٣٩٠- ٣٩١) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٥٧٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٩٠)، والحاكم (٣/ ٣٨٩) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٥٧٤) ضعيف: فيه عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مَخلد الكوفي، ضعيف؛ لسوء حفظه، وفيه أبو إسحاق السبيعي، فإنه مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

(٥٧٥) ضعيف: لإرساله.

قال عمار الدهنى: عن سالم بن أبى الجعد، عن ابن مسعود: سمعت النبى ﷺ يقول: «**ما خير ابن سمية بين أمرين إلا اختار أيسرهما**»(٥٧٦).

رواه الثورى، وغيره، عنه. وبعضهم رواه عن الدهنى، عن سالم، عن على بن علقمة، عن ابن مسعود.

عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة: سمعت النبى ﷺ يقول: «**عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما**»(٥٧٧).

رواه عبد اللّه بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، قال: قالت عائشة.

---

(٥٧٦) حسن لغيره: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١١٩)، وأحمد (١/ ٣٨٩)، والحاكم (٣/ ٣٨٨) من طريق وكيع، والطبرانى فى «الكبير» (١٠٠٧٢) من طريق معاوية بن هشام كلاهما عن سفيان الثورى، عن عمار بن معاوية الدُهنى، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين سالم بن أبى الجعد وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه.

الثانية: قد اختلف فيه على عمار الدهنى كمايلى: فقد رواه الدارقطنى فى «العلل» (٥/ ٢٣٤) من طريق القاسم بن يزيد الجرمى، عن سفيان الثورى، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبيه، عن عبد اللّه، به.

فزاد فى إسناده [عن أبيه] بين سالم بن أبى الجعد، وابن مسعود، وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٠٠٧١) من طريق ضرار بن صرد، عن على بن هاشم، عن عمار بن رزيق، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبى الجعد، عن على بن علقمة، عن عبد اللّه، به.

فزاد فى إسناده [على بن علقمة] بين سالم بن أبى الجعد، وعبد اللّه بن مسعود، وللحديث طرق ذكرها الدارقطنى فى «العلل» (٥/ ٢٣٣- ٢٣٤).

ولكن للحديث شاهد عن عائشة: أخرجه أحمد (٦/ ١١٣)، والترمذى (٣٧٩٩) من طريق حبيب بن أبى ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما خُيِّر عمار بين أمرين إلاَّ اختار أسَدَّهما**». وقال الترمذى: حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف، حبيب بن أبى ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

وله شاهد آخر عن حذيفة: أخرجه الترمذى (٣٧٩٩) عن ربعى بن حراش، عن حذيفة، به نحوه.

قلت: فجملة القول أن الحديث يرتقى لمنزلة الحسن بشاهديه عن عائشة وحذيفة، واللّه تعالى أعلى وأعلم.

(٥٧٧) حسن لغيره: فى إسناده حبيب بن أبى ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، وهو عند الترمذى (٣٧٩٩)، وأحمد (٦/ ١١٣) كما ذكرنا فى تخريجنا السابق.

وقد كان عمار ينكر على عثمان أمورًا، لو كف عنها لأحسن- فرضي اللَّه عنهما.

أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى: أن حذيفة أتي وهو ثقيل بالموت. فقيل له: قتل عثمان، فما تأمرنا؟ فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أبو اليقظان على الفطرة**- ثلاث مرات- **لن يدعها حتى يموت، أو يلبسه الهرم**»(٥٧٨).

البغوى: حدثنا ابن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عائشة، قالت: انظروا عمارًا، فإنه يموت على الفطرة، إلا أن تدركه هفوة من كبر(٥٧٩).

فيه من تضعف. ويروى عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا نحوه.

قال علقمة: قال لى أبو الدرداء: أليس فيكم الذى أعاذه اللَّه على لسان نبيه من الشيطان؟- يعنى عمارًا- . . . ، الحديث(٥٨٠).

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو جمرة، عن إبراهيم، عن خيثمة بن عبد الرحمن: قلت لأبى هريرة: حدثنى. فقال: تسألنى وفيكم علماء أصحاب محمد، والمجار من الشيطان: عمار ابن ياسر؟!

داود بن أبي هند: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا ننقل لبنة لبنة، وعمار ينقل لبنتين لبنتين، فترب رأسه. فحدثنى أصحابى- ولم أسمعه من رسول اللَّه: أنه جعل ينفض رأسه، ويقول: «**ويحك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية**».

خالد الحذاء، عن عكرمة، سمع أبا سعيد بهذا، ولفظه: «**ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار**». فجعل يقول: أعوذ باللَّه من الفتن(٥٨١).

---

(٥٧٨) حسن: بلال بن يحيى هو العبسى الكوفى، صدوق. وسعد بن أوس هو العبسى، أبو محمد الكوفى، ثقة، لم يصب الأزدى فى تضعيفه.

(٥٧٩) حسن: عمرو بن أبي قيس هو الرازى، الأزرق، كوفى، قال الحافظ فى «التقريب»: صدوق له أوهام.

(٥٨٠) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١) من طريق المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن أبي الدرداء، به فى قصة.

(٥٨١) صحيح: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٥٦٦). وقد خرجت الحديث بإسهاب فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] ط/ دار الحديث، الجزء الرابع تعليق رقم (١٨٦).

ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن زياد مولى عمرو بن العاص، عن عمرو: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تقتل عماراً الفئة الباغية**»(٥٨٢).

رواه شعبة، عن عمرو، فقال: عن رجل من أهل مصر، عن عمرو.

ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة مرفوعًا: «**تقتل عماراً الفئة الباغية**»(٥٨٣).

معمر، عن ابن طاوس، عن أبى بكر بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار، دخل عمرو ابن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول اللَّه ﷺ: «**تقتله الفئة الباغية**». فدخل عمرو على معاوية، فقال: قتل عمار. فقال: قتل عمار، فماذا؟ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». قال: دحضت فى بولك، أو نحن قتلناه؟! إنما قتله على وأصحابه الذين ألقوه بين رماحنا- أو قال: بين سيوفنا(٥٨٤).

شعبة: عن أبى مسلمة، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، عن أبى قتادة: أن النبى ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**»(٥٨٥).

أبو عوانة فى «مسنده»، وأبو يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلى: حدثنا يحيى بن

---

(٥٨٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٤/ ٩٧) من طريق شعبة، أخبرنا عمرو بن دينار، به.

قلت: إسناده صحيح لولا جهالة الرجل من مصر، لكن الحديث يصح بما قبله، وراجع تخريجنا السابق رقم (٥٦٦).

(٥٨٣) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٠، ٣١١)، ومسلم (٢٩١٦) من طريق شعبة قال: سمعت خالدًا يحدِّث عن سعيد بن أبى الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول اللَّه ﷺ قال: فذكره.

وأخرجه الطبرانى (٢٣/ ٨٥٧) من طريق محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، به.

وقد خرجت الحديث فى [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] الجزء الرابع ط/ دار الحديث -القاهرة- بتعليق رقم (٢٢١).

(٥٨٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٤٢٧)، ومن طريق أحمد (٤/ ١٩٩) حدثنا معمر، عن ابن طاوس، به.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين خلا محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى، له رؤية، وليس له سماع إلاَّ من الصحابة، وقد روى له أبو داود فى «المراسيل»، والنسائى.

(٥٨٥) صحيح: مرَّ تخريجنا له بتعليق رقم (٥٦٦) عن أبى سعيد، به.

عيسى، حدثنا الأعمش، حدثنا زيد بن وهب: أن عمارًا قال لعثمان: حملت قريشًا على رقاب الناس عَدَوا عليَّ، فضربوني. فغضب عثمان، ثم قال: ما لي ولقريش؟ عدوا على رجل من أصحاب محمد ﷺ فضربوه، سمعت النبي ﷺ يقول لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية، وقاتله في النار**»[(٥٨٦)].

وأخرج أبو عوانة أيضًا مثله: من حديث القاسم الحداني، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد اللّه بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن عثمان.

وأخرج أبو عوانة: من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن عبد اللّه بن أبي الهذيل، عن عمار: قال لي رسول اللّه ﷺ: «**تقتلك الفئة الباغية**»[(٥٨٦)].

وفي الباب عن عدة من الصحابة، فهو متواتر.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن هذا، فقال: فيه غير حديث صحيح عن النبي ﷺ. وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، قال: جاء خباب إلى عمر، فقال: ادن، فما أحد أحق بهذا المجلس منك، إلا عمار.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قرئ علينا كتاب عمر: أما بعد، فإني بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرًا، وابن مسعود معلمًا ووزيرًا، وإنهما لمن النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما، وأطيعوا، واقتدوا بهما، وقد آثرتكم بابن أم عبد على نفسي. رواه: شريك، فقال: آثرتكم بهما على نفسي.

ويروى: أن عمر جعل عطاء عمار ستة آلاف.

مغيرة، عن إبراهيم: أن عمارًا كان يقرأ يوم الجمعة على المنبر بياسين.

وقال زر: رأيت عمارًا قرأ: ﴿**إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ** ①﴾[الانشقاق: ١]، وهو على المنبر، فنزل، فسجد.

شعبة، عن قيس، سمع طارق بن شهاب يقول: إن أهل البصرة غزوا نهاوند، فأمدهم

---

(٥٨٦) صحيح: راجع تخريجنا السابق رقم (٥٦٦). وقد خرجت الحديث عن عدَّة من الصحابة -رضي اللّه عنهم- في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] الجزء الرابع ط/ دار الحديث بتعليق رقم (١٩٨، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢١، ٢١٤، ٢١٨، ٢٧٦).

أهل الكوفة وعليهم عمار، فظفروا. فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة شيئًا. فقال رجل تميمي: أيها الأجدع! تريد أن تشاركنا في غنائمنا؟ فقال عمار: خير أذني سببت، فإنها أصيبت مع رسول اللَّه ﷺ. قال: فكتب في ذلك إلى عمر. فكتب عمر: إن الغنيمة لمن شهد الوقعة.

قال الواقدي: حدثنا عبد اللَّه بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: رأيت عمارًا يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين! أمن الجنة تفرون، أنا عمار بن ياسر، هلموا إليَّ. وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت، فهي تذبذب، وهو يقاتل أشد القتال.

قال الشعبي: سئل عمار عن مسألة، فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قال: فدعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمناه لكم.

قال عبد اللَّه بن أبي الهذيل: رأيت عمارًا اشترى قتًا بدرهم، وحمله على ظهره، وهو أمير الكوفة.

الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد: أن رجلاً من الكوفة وشى بعمار إلى عمر. فقال له عمار: إن كنت كاذبًا فأكثر اللَّه مالك وولدك، وجعلك موطأ العقبين.

ويقال: سعوا بعمار إلى عمر في أشياء كرهها له، فعزله ولم يؤنبه.

وقيل: إن جريرًا سأله عمر عن عمار، فقال: هو غير كاف ولا عالم بالسياسة.

الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سألهم عمر عن عمار، فأثنوا عليه، وقالوا: واللَّه ما أنت أمرته علينا، ولكن اللَّه أمره. فقال عمر: اتقوا اللَّه، وقولوا كما يقال، فواللَّه لأنا أمرته عليكم، فإن كان صوابًا فمن قبل اللَّه، وإن كان خطأ إنه من قبلي.

داود بن أبي هند، عن الشعبي: قال عمر لعمار: أساءك عزلنا إياك؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد ساءني حين استعملتني، وساءني حين عزلتني.

روى البهي، عن ابن عمر، قال: ما أعلم أحدًا خرج في الفتنة يريد اللَّه إلا عمارًا، وما أدري ما صنع.

الأسود بن شيبان: حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: كان عمار بن ياسر قليل الكلام، طويل السكوت، وكان عامة قوله: عائذ بالرحمن من فتنة، عائذ بالرحمن من فتنة، فعرضت له فتنة عظيمة.

الأعمش، عن عبد اللَّه بن زياد: قال عمار: إن أمنا- يعنى عائشة- قد مضت لسبيلها، وإنها لزوجته فى الدنيا والآخرة، ولكن اللَّه ابتلانا بها، ليعلم إياه نطيع، أو إياها (٥٨٧).

وأخرج نحوه: البخارى من حديث أبى وائل.

قال أبو إسحاق السبيعى: قال عمار لعلى: ما تقول فى أبناء من قتلنا؟ قال: لا سبيل عليهم. قال: لو قلت غير ذا خالفناك.

الأعمش، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن حميد: قال عمار لعلى يوم الجمل: ما تريد أن تصنع بهؤلاء؟ فقال له على: حتى ننظر لمن تصير عائشة. فقال عمار: ونقسم عائشة؟ قال: فكيف نقسم هؤلاء؟ قال: لو قلت غير ذا ما بايعناك.

الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى البخترى قال: قال عمار يوم صفين: ائتونى بشربة لبن. قال: فشرب، ثم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن**». ثم تقدم، فقتل (٥٨٨).

سعد بن إبراهيم الزهرى، عن أبيه، عمن حدثه: سمع عماراً بصفين يقول: أزفت الجنان، وزوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ (٥٨٩).

---

(٥٨٧) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٥)، والبخارى (٣٧٧٢) من طريق شعبة، عن الحاكم سمعت أبا وائل قال: «لما بعث عليٌّ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب عمَّارٌ فقال: إنى لأعلمُ أنها زوجتُهُ فى الدنيا والآخرة، ولكن اللَّه ابتلاكم لتتبعوه أو إياها».

(٥٨٨) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٤/ ٣١٩)، وابن سعد (٣/ ٥٨٨)، والحاكم (٣/ ٣٨٩) من طريق سفيان الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، به.

قلت: إسناده ضعيف، حبيب بن أبى ثابت، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

لكن له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف قال: «سمعت عمار بن ياسر بصفين فى اليوم الذى قتل فيه وهو ينادى أزلفت الجنة وزوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ عهد إلىَّ أن آخر زادك من الدنيا صيح من لبن».

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٨٩) من طريق حرملة بن يحيى، حدثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرنى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده سمعت عمار بن ياسر بصفين. . . » فذكره.

قلت: إسناده حسن، حرملة بن يحيى، صدوق، وإبراهيم بن سعد، هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أبو إسحاق المدنى.

(٥٨٩) حسن: راجع تخريجنا السابق.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبى، قال: كنت بواسط، فجاء أبو الغادية عليه مقطعات، وهو طوال، فلما قعد، قال: كنا نعد عمارًا من خيارنا، فإنى لفى مسجد قباء إذ هو يقول- وذكر كلمة- : لو وجدت عليه أعوانًا لوطئته. فلما كان يوم صفين، أقبل يمشى أول الكتيبة، فطعنه رجل، فانكشف المغفر عنه، فأضربه، فإذا رأس عمار. قال: يقول مولى لنا: لم أر أبين ضلالة منه.

عفان، حدثنا حماد، حدثنا كلثوم بن جبر، عن أبى الغادية، قال: سمعت عمارًا يقع فى عثمان يشتمه، فتوعدته بالقتل، فلما كان يوم صفين، جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار. فطعنته فى ركبته، فوقع، فقتلته، فقيل: قتل عمار. وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن قاتله وسالبه فى النار**»(٥٩٠).

ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا: «**قاتل عمار وسالبه فى النار**»(٥٩١).

قال ابن أبى خالد: عن قيس، أو غيره: قال عمار: ادفنونى فى ثيابى، فإنى رجل مخاصم.

وعن عاصم بن ضمرة: أن عليًا صلى على عمار، ولم يغسله.

قال أبو عاصم: عاش عمار ثلاثًا وتسعين سنة، وكان لا يركب على سرج، ويركب راحلته.

عبد اللَّه بن طاوس، عن أبى بكر بن حزم، قال: لما قتل عمار، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». فقام عمرو فزعًا إلى معاوية، فقال: ما شأنك؟ قال: قتل عمار. قال: قتل عمار،

---

(٥٩٠) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٨)، وابن سعد (٣/ ٢٦٠- ٢٦١) من طريق عفان، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، به.

قلت: إسناده حسن، كلثوم بن جبر، هو البصرى، صدوق يخطئ كما قال الحافظ فى «التقريب»: وأبو الغادية الجهنى، ويُقال المُزنى، له صحبة.

(٥٩١) حسن: أورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ٢٩٧) وقال: «رواه الطبرانى، وقد صرَّح ليث بالتحديث، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: إذا كان ليث قد صرَّح بالتحديث كما قال الهيثمى، فإن التدليس ينتفى، ولم يصبح علة الإسناد، وليث صدوق كما ذكر الحافظ فى «التقريب».

فكان ماذا؟ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**». قال: أنحن قتلناه؟! وإنما قتله على وأصحابه، جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا- أو قال: بين سيوفنا.

قلت: كانت صفين فى صفر، وبعض ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين.

قرأت على الحافظ عبد المؤمن بن خلف: أخبركم يحيى بن أبى السعود، أخبرتنا شهدة، أنبأنا ابن طلحة، أخبرنا أبو عمر الفارسى، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدى، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جويرية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمه، قال: لما كان اليوم الذى أصيب فيه عمار، إذا رجل قد برز بين الصفين، جسيم على فرس جسيم، ضخم على ضخم، ينادى: يا عباد اللَّه!- بصوت موجع- روحوا إلى الجنة- ثلاث مرار- الجنة تحت ظلال الأسل. فثار الناس، فإذا هو عمار، فلم يلبث أن قتل.

وبه: حدثنا جدى يعقوب، حدثنا على بن عاصم، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبى البخترى الطائى، قال: قاول عمار رجلاً، فاستطال الرجل عليه. فقال عمار: أنا إذًا كمن لا يغتسل يوم الجمعة. فعاد الرجل، فاستطال عليه. فقال له عمار: إن كنت كاذبًا، فأكثر اللَّه مالك وولدك، وجعلك يوطأ عقبك.

وبه: حدثنا جدى، حدثنا وهيب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار، أنه قال: ثلاثة من كن فيه، فقد استكمل الإيمان- أو قال: من كمال الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم(٥٩٢).

---

(٥٩٢) علَّقه البخارى فى كتاب [الإيمان]. باب إفشاء السلام من الإسلام.

وقد وصله غير واحد. قال الحافظ فى «الفتح» (١/ ٨٢): قوله: (قال عمار) هو ابن ياسر، أحد السابقين الأولين، وأثره هذا أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب [الإيمان] من طريق سفيان الثورى، ورواه يعقوب ابن شيبة فى «مسنده» من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما كلهم عن أبى إسحاق السبيعى، عن صلة ابن زفر، عن عمار، ولفظ شعبة: «ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان» وهو بالمعنى، وهكذا رويناه فى جامع معمر عن أبى إسحاق، وكذا حدَّث به عبد الرزاق فى «مصنفه» عن معمر (١٠/ ١٩٤٣٩)، وحدَّث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبى ﷺ، كذا أخرجه البزار فى مسنده، وابن أبى حاتم فى «العلل» كلاهما عن الحسن بن عبد اللَّه الكوفى، وكذا رواه البغوى فى «شرح السنة» من طريق أحمد بن كعب الواسطى، وكذا أخرجه ابن الأعرابى فى «معجمه» عن محمد بن الصباح الصنعانى ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعًا. واستغربه البزار وقال أبو زرعة: هو خطأ. قلت: أى الحافظ فى الفتح، وهو معلول من حيث صناعة الإسناد، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة، وسماع هؤلاء منه فى حال تغيره، إلاَّ أن مثله لا يقال بالرأى فهو فى حكم المرفوع. وقد رويناه مرفوعًا من وجه آخر عن عمار، أخرجه الطبرانى فى «الكبير»، وفى إسناده ضعف، وله شواهد أخرى بينتها فى «تغليق التعليق».

قرأت على أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن أبى الفتح، والفتح بن عبد اللَّه، قالا: أنبأنا محمد بن عمر الأرموى، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا على بن عمر السكرى، حدثنا أحمد ابن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام، قال: قال عمار: رأيت رسول اللَّه ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر(٥٩٣).

أخرجه البخارى، عن عبد اللَّه؛ شيخ له، يقال: هو ابن حماد الآملى. وقيل: عبد اللَّه ابن أبى الخوارزمى، عن يحيى بن معين. وهو فرد غريب، ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل، ولم يخرجه سوى البخارى.

الأعمش، وغيره: عن أبى وائل، قال: رأى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل ذا الكلاع وعمارًا فى قباب بيض بفناء الجنة. فقال: ألم يقتل بعضكم بعضا؟ قال: بلى، ولكن وجدنا اللَّه واسع المغفرة. آخر الترجمة، والحمد للَّه.

## ٩٠- أخبار النجاشى(٥٩٤)

واسمه **أصحمة، ملك الحبشة**، معدود فى الصحابة- رضى اللَّه عنهم- وكان ممن حسن إسلامه، ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو تابعى من وجه، صاحب من وجه. وقد توفى فى حياة النبى ﷺ فصلى عليه بالناس صلاة الغائب(٥٩٥)، ولم يثبت أنه صلى ﷺ على غائب

---

(٥٩٣) **صحيح**: أخرجه البخارى (٣٦٦٠، ٣٨٥٧) من طريق إسماعيل بن أبى مجالد، عن بيان، عن وَبَرة، عن همام بن الحارث قال: قال عمار بن ياسر: فذكره.

(٥٩٤) ترجمته فى «الإصابة» (١/ ترجمة ٤٧٣)، أصحمة بن أبحر النجاشى، وفى الإصابة أيضًا (٣/ ترجمة ٨٨٥٢).

(٥٩٥) **صحيح**: فقد ورد عن عمران بن حصين -رضى اللَّه عنه- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن أخًا لكم قد مات، فقوموا فصلوا عليه»**، يعنى النجاشى أخرجه ابن أبى شيبة (٣/ ٣٦٢)، وأحمد (٤/ ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٦)، ومسلم (٩٥٣)، والنسائى (٤/ ٥٧)، وابن ماجه (١٥٣٥)، والطبرانى (١٨/ ٤٦٠، ٤٦١)، والبيهقى (٤/ ٥٠) من طريق أبى المهلب، عن عمران بن حصين، به.

وورد عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن أخًا لكم قد مات فقوموا فصلُّوا عليه»**، قال: «فقمنا فصفَّنا صَفَّين». أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥)، ومسلم (٩٥٢) (٦٦)، والنسائى (٤/ ٧٠) من طريق أيوب عن أبى الزبير، عن **جابر**، به.

وورد عند مسلم (٩٥٢) (٦٥) عن جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ: «مات اليوم عبد اللَّه صالح أصحمة»، فقام فأمَّنا وصلَّى عليه.

سواه. وسبب ذلك: أنه مات بين قوم نصارى، ولم يكن عنده من يصلى عليه، لأن الصحابة الذين كانوا مهاجرين عنده خرجوا من عنده مهاجرين إلى المدينة عام خيبر.

ابن إسحاق، عن الزهرى، قال: حدثت عروة بن الزبير بحديث أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة بقصة النجاشى، وقوله لعمرو بن العاص: فوالله ما أخذ الله منى الرشوة حين رد علىَّ ملكى، وما أطاع الناس فىَّ، فأطيع الناس فيه. فقال عروة: أتدرى ما معناه؟ قلت: لا. قال: إن عائشة حدثتنى: أن أباه كان ملك قومه، ولم يكن له ولد إلا النجاشى، وكان للنجاشى عم، له من صلبه اثنا عشر رجلاً، وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة. فقالت الحبشة بينها: لو أنا قتلنا أبا النجاشى، وملكنا أخاه، فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وإن لأخيه اثنى عشرة ولدًا، فتوارثوا ملكه من بعده، فبقيت الحبشة بعده دهرًا. فعدوا على أبى النجاشى، فقتلوه، وملّكوا أخاه، فمكثوا على ذلك، ونشأ النجاشى مع عمه، وكان لبيبًا حازما من الرجال، فغلب على أمر عمه، ونزل منه بكل منزلة. فلما رأت الحبشة مكانه منه، قالت بينها: والله إنا لنتخوف أن يُملّكه، ولئن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين، لقد عرف أنا نحن قتلنا أباه. فمشوا إلى عمه، فقالوا له: إما أن تقتل هذا الفتى، وإما أن تخرجه من بين أظهرنا، فإنا قد خفنا على أنفسنا منه. قال: ويلكم، قتلتم أباه بالأمس، وأقتله اليوم، بل أخرجوه من بلادكم. فخرجوا به، فباعوه من رجل تاجر بست مائة درهم، ثم قذفه فى سفينة، فانطلق به حتى إذا المساء من ذلك اليوم، هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة، فقتلته. ففزعت الحبشة إلى ولده، فإذا هم حمقى، ليس فى ولده خير، فمرج على الحبشة أمرهم، فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك، قال بعضهم لبعض: تعلمون- والله- أن ملككم الذى لا يقيم أمركم غيره، الذى بعتموه غدوة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه. قال: فخرجوا فى طلبه، حتى أدركوه، فأخذوه من التاجر، ثم جاؤوا به، فعقدوا عليه التاج، وأقعدوه على سرير الملك، وملّكوه، فجاءهم التاجر، فقال: إما أن تعطونى مالى، وإما أن أكلمه فى ذلك. فقالوا: لا نعطيك شيئًا. قال: إذن- والله- لأكلمنه. قالوا: فدونك. فجاءه، فجلس بين يديه، فقال: أيها الملك! ابتعت غلامًا من قوم بالسوق بست مائة درهم، فأسلموه إلىَّ، وأخذوا دراهمى حتى إذا سرت بغلامى أدركونى، فأخذوا غلامى. ومنعونى دراهمى. فقال لهم النجاشى: لتعطنه دراهمه، أو ليسلمن غلامه فى يديه، فليذهبن به حيث يشاء. قالوا: بل نعطيه دراهمه. قالت: فلذلك يقول: ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى، فآخذ الرشوة فيه، وكان ذلك أول ما خبر من صلابته فى دينه، وعدله فى حكمه. ثم قالت: لما مات النجاشى، كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

«المسند» لأحمد بن حنبل: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبى، عن ابن إسحاق، حدثنى ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: لما نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خير جار النجاشى، أمنا على ديننا، وعبدنا اللَّه- تعالى- لا نؤذى، ولا نسمع شيئًا نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشًا، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم. فجمعوا له أدمًا كثيرًا، ولم يتركوا من بطارقته بطريقًا إلا أهدوا إليه هدية، ثم بعثوا بذلك عبد اللَّه بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى، وعمرو بن العاص السهمى، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشى فيهم، ثم قدموا له هداياه، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. قالت: فخرجا، فقدما على النجاشى، ونحن عنده بخير دار، عند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته، وقالا له: إنه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا فى دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم، ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا، ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عينًا، وأعلم بما عابوا عليهم. فقالوا لهم: نعم. ثم إنهما قربا هدايا النجاشى، فقبلها منهم، ثم كلماه، فقالا له: أيها الملك! إنه ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا فى دينك، وجاؤوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم، لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عينًا، وأعلم بما عابوا عليهم فيه. قالت: ولم يكن شىء أبغض إلى عبد اللَّه وعمرو من أن يسمع النجاشى كلامهم. فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، فأسلمهم إليهما. فغضب النجاشى، ثم قال: لا ها اللَّه، إذًا لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد(٥٩٦) قومًا جاورونى، ونزلوا بلادى، واختارونى على من سواى حتى أدعوهم، فأسألهم. ثم أرسل إلى أصحاب رسول اللَّه، فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول- واللَّه- ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ كائنًا فى ذلك ما كان. فلما جاؤوه وقد دعا النجاشى أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم فقال: ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا فى دينى، ولا فى دين أحد من هذه الأمم؟

---

(٥٩٦) لا أكاد: أى لا يكيدنى.

قالت: وكان الذى يكلمه جعفر بن أبى طالب، فقال له: أيها الملك! إنا كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث اللَّه إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى اللَّه لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد اللَّه لا نشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام. قالت: فعدد له أمور الإسلام. فصدقناه، وآمنا به، واتبعناه، فعدا علينا قومنا، فعذبونا، وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا فى جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك.

قالت: فقال: هل معك مما جاء به عن اللَّه من شيء؟ قال: نعم. قال: فاقرأه على. فقرأ عليه صدرًا من: ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾، فبكى - واللَّه - النجاشى حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم. ثم قال النجاشى: إن هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فواللَّه لا أسلمهم إليكم أبدًا، ولا أكاد.

فلما خرجا، قال عمرو: واللَّه لأنبئنه غدًا عيبهم، ثم أستأصل خضراءهم. فقال له عبد اللَّه بن أبى ربيعة، وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحامًا، وإن كانوا قد خالفونا. قال: واللَّه لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى عبد. ثم غدا عليه، فقال: أيها الملك! إنهم يقولون فى عيسى ابن مريم قولاً عظيمًا، فأرسل إليهم، فسلهم عما يقولون فيه. فأرسل يسألهم.

قالت: ولم ينزل بنا مثلها، فاجتمع القوم، ثم قالوا: نقول - واللَّه - فيه ما قال اللَّه - تعالى - كائنًا ما كان. فلما دخلوا عليه، قال لهم: ما تقولون فى عيسى؟ فقال له جعفر: نقول فيه الذى جاء به نبينا، هو عبد اللَّه، ورسوله، وروحه، وكلمته، ألقاها إلى مريم العذراء البتول. فضرب النجاشى يده إلى الأرض، فأخذ عودًا، ثم قال: ما عدا عيسى ما قلت هذا العود. فتناخرت بطارقته حوله، فقال: وإن نخرتم واللَّه، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضى - والسيوم: الآمنون - من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما أحب أن لى دبرى ذهبا، وأنى آذيت رجلاً منكم - والدبر بلسانهم: الجبل - ردوا عليهما هداياهما، فواللَّه ما أخذ اللَّه منى الرشوة حين رد على ملكى، فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فى، فأطيعهم فيه. فخرجا

مقبوحين، مردودًا عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار. فوالله إنا على ذلك، إذ نزل به- يعني: من ينازعه في ملكه- فوالله ما علمنا حربًا قط كان أشد من حرب حربناه، تخوفًا أن يظهر ذلك على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه. وسار النجاشي، وبينهما عرض النيل.

فقال أصحاب رسول الله ﷺ: من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم، ثم يأتينا بالخبر؟ فقال الزبير: أنا. وكان من أحدث القوم سنًا، فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى مكان الملتقى، وحضر. فدعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له في بلاده، واستوسق له أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة(٥٩٧).

سليمان ابن بنت شرحبيل: عن عبد الرحمن بن بشير، وعبد الملك بن هشام، عن زياد البكالي، وأحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد جميعًا: عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن جعفر بن أبي طالب: أن النجاشي سأله: ما دينكم؟ قال: بعث الله فينا رسولاً . . . ، وذكر بعض ما تقدم.

تفرد بوصله ابن إسحاق. وأما عقيل، ويونس، وغيرهما، فأرسلوه. ورواه ابن إدريس، عن ابن إسحاق، فقال: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعروة، وعبيد الله، عن أم سلمة.

ويروى هذا الخبر عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه.

وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه.

ورواه ابن شابور، عن عثمان بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بطوله.

أعلى بهم عينًا: أبصر بهم. لاها الله: قسم، وأهل العربية يقولون: لاها الله ذا، والهاء بدل من واو القسم، أي: لا والله لا يكون ذا. وقيل: بل حذفت واو القسم، وفصلت «ها» من هذا، فتوسطت الجلالة، ونصبت لأجل حذف واو القسم.

وتناخرت: فالنخير: صوت من الأنف. وقيل: النخير: ضرب من الكلام. وجاء في رواية: من حزن حزناه.

---

(٥٩٧) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٠١- ٢٠٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٠١- ٣٠٦).

وقولها: حتى قدمنا على رسول اللّه ﷺ بمكة: عنت نفسها وزوجها.

وكذا قدم الزبير، وابن مسعود، وطائفة من مهاجرة الحبشة مكة، وملوا من سكنى الحبشة. ثم قدم طائفة على رسول اللّه ﷺ لما عرفوا بأنه هاجر إلى المدينة، ثم قدم جعفر بمن بقى ليالى خيبر.

قال أبو موسى الأصبهاني الحافظ: اسم النجاشي: أصحمة. وقيل: أصحم بن بُجْرى. كان له ولد يسمى: أرمى، فبعثه إلى رسول اللّه ﷺ فمات في الطريق.

وقيل: إن الذى كان رفيق عمرو بن العاص: عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى.

فقال أبو كريب، ومحمد بن آدم المصيصى: حدثنا أسد بن عمرو، حدثنا مجالد، عن الشعبى، عن عبد اللّه بن جعفر، عن أبيه، قال: بعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية من أبى سفيان إلى النجاشي. فقالوا له، ونحن عنده: قد جاء إليك ناس من سفلتنا وسفهائنا، فادفعهم إلينا. قال: لا، حتى أسمع كلامهم. . . ، وذكر نحوه. إلى أن قال: فأمر مناديًا، فنادى: من آذى أحدًا منهم، فأغرموه أربعة دراهم. ثم قال: يكفيكم. قلنا: لا. فأضعفها. فلما هاجر رسول اللّه ﷺ إلى المدينة، وظهر بها، قلنا له: إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وهاجر، وقتل الذى كنا حدثناك عنهم، وقد أردنا الرحيل إليه، فزودنا. قال: نعم. فحملنا، وزودنا، وأعطانا، ثم قال: أخبر صاحبك بما صنعت إليكم، وهذا رسولى معك، وأنا أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنه رسول اللّه، فقل له يستغفر لى.

قال جعفر: فخرجنا حتى أتينا المدينة، فتلقانى رسول اللّه ﷺ فاعتنقنى، فقال: «**ما أدرى أنا بفتح خيبر أفرح، أو بقدوم جعفر**». ثم جلس، فقام رسول النجاشي، فقال: هو ذا جعفر، فسله ما صنع به صاحبنا. فقلت: نعم- يعنى: ذكرته له-. فقام رسول اللّه ﷺ فتوضأ، ثم دعا ثلاث مرات: «**اللّهم اغفر للنجاشي**». فقال المسلمون: آمين. فقلت للرسول: انطلق، فأخبر صاحبك ما رأيت(٥٩٨).

ابن أبى عدى، ومعاذ، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق: أن جعفرًا قال: يا رسول اللّه! ائذن لى حتى أصير إلى أرض أعبد اللّه فيها. فأذن له، فأتى النجاشي. فحدثنا عمرو بن العاص، قال: لما رأيت جعفرًا آمنا بها هو وأصحابه حسدته، فأتيت النجاشي، فقلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك إن لم تقتله وأصحابه

---

(٥٩٨) ضعيف: فى إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف.

لا أقطع إليك هذه النطفة أبدا، ولا أحد من أصحابي. قال: اذهب إليه، فادعه. قلت: إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولاً. فأتيناه وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم. قال له: أجب. فلما أتينا الباب، ناديت: ائذن لعمرو بن العاص. ونادى جعفر: ائذن لحزب اللّه. فسمع صوته، فأذن له قبلي. . . ، الحديث.

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: أمرنا رسول اللّه ﷺ أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشًا، فبعثوا عمرًا وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية. فقدما عليه، وأتياه بالهدية، فقبلها، وسجدا له. ثم قال عمرو: إن ناسًا من أرضنا رغبوا عن ديننا، وهم في أرضك. قال: في أرضي؟ قال: نعم.

فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم. فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلس عظيم، وعمرو عن يمينه، وعمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس سماطين. وقد قال له عمرو: إنهم لا يسجدون لك. فلما انتهينا، بدرنا من عنده أن اسجدوا. قلنا: لا نسجد إلا للّه عز وجل. فلما انتهينا إلى النجاشي، قال: ما منعك أن تسجد؟ قال: لا نسجد إلا للّه. قال: وما ذاك؟ قال: إن اللّه بعث فينا رسولاً، وهو الذي بشر به عيسى، فقال: ﴿يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، فأمرنا أن نعبد اللّه، ولا نشرك به شيئًا، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر.

فأعجب النجاشي قوله. فلما رأى ذلك عمرو، قال: أصلح اللّه الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم.

فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبكم في ابن مريم؟

قال: يقول فيه قول اللّه: هو روح اللّه وكلمته، أخرجه من البتول العذراء التي لم يقربها بشر، ولم يفرضها ولد.

فتناول عودًا، فرفعه، فقال: يا معشر القسيسين والرهبان! ما يزيد على ما تقولون في ابن مريم ما تزن هذه، مرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول اللّه، وأنه الذي بشر به عيسى، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله، امكثوا في أرضي ما شئتم. وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهما.

وكان عمرو رجلاً قصيرًا، وكان عمارة رجلاً جميلاً، وكانا أقبلا في البحر إلى النجاشي، فشرب مع عمرو وامرأته. فلما شربوا من الخمر، قال عمارة لعمرو: مر امرأتك فلتقبلني. قال: ألا تستحيي؟ فأخذ عمارة عمرًا يرمي به في البحر، فجعل عمرو يناشده حتى

تركه. فحقد عليه عمرو، فقال للنجاشى: إنك إذا خرجت، خلفك عمارة فى أهلك. فدعا بعمارة، فنفخ فى إحليله، فطار مع الوحش.

وعن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: مكر عمرو بعمارة، فقال: يا عمارة! إنك رجل جميل، فاذهب إلى امرأة النجاشى، فتحدث عندها إذا خرج زوجها، فإن ذلك عون لنا فى حاجتنا. فراسلها عمارة حتى دخل عليها. فانطلق عمرو إلى النجاشى، فقال: إن صاحبى صاحب نساء، وإنه يريد أهلك. فبعث النجاشى إلى بيته، فإذا هو عند أهله، فأمر به فنفخ فى إحليله سحره، ثم ألقاه فى جزيرة من جزائر البحر، فجن، واستوحش مع الوحش.

ابن إسحاق: عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما مات النجاشى كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

فأما عمارة، فإنه بقى إلى خلافة عمر مع الوحوش، فدل عليه أخوه، فسار إليه، وتحين وقت وروده الماء، فلما رأى أخاه فر، فوثب وأمسكه، فبقى يصيح: أرسلنى يا أخى! فلم يرسله، فخارت قوته من الخوف، ومات فى الحال. فعداده فى المجانين الذين يبعثون على ما كانوا عليه قبل ذهاب العقل، فيبعث هذا المعثر على الكفر والعداوة لرسول اللّه ﷺ نسأل اللّه المغفرة.

وحدثنى جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمعت الحبشة، فقالوا للنجاشى: فارقت ديننا. وخرجوا عليه، فأرسل إلى جعفر وأصحابه، فهيأ لهم سفنًا، وقال: اركبوا، فإن هزمت فامضوا، وإن ظفرت فاثبتوا. ثم عمد إلى كتاب، فكتب فيه: هو يشهد أن لا إله إلا اللّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، ويشهد أن عيسى عبده، ورسوله، وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم. ثم جعله فى قبائه، وخرج إلى الحبشة، وصفوا له، فقال: يا معشر الحبشة! ألست أحق الناس بكم؟ قالوا: بلى. قال: فكيف رأيتم سيرتى فيكم؟ قالوا: خير سيرة. قال: فما بالكم؟ قالوا: فارقت ديننا، وزعمت أن عيسى عبد. قال: فما تقولون فيه؟ قالوا: هو ابن اللّه. فقال- ووضع يده على صدره على قبائه -: هو يشهد أن عيسى لم يزد على هذا شيئًا. وإنما عنى على ما كتب، فرضوا، وانصرفوا.

فبلغ ذلك النبى ﷺ فلما مات النجاشى صلى عليه، واستغفر له.

ومن محاسن النجاشى: أن أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين أسلمت مع زوجها عبيد اللّه بن جحش الأسدى قديمًا، فهاجر بها زوجها، فانملس بها إلى أرض الحبشة، فولدت له حبيبة ربيبة النبى ﷺ. ثم إنه أدركه الشقاء، فأعجبه دين النصرانية،

فتنصر، فلم ينشب أن مات بالحبشة. فلما وفت العدة، بعث رسول اللَّه ﷺ يخطبها، فأجابت، فنهض فى ذلك النجاشى، وشهد زواجها بالنبى ﷺ وأعطاها الصداق عن النبى ﷺ من عنده أربع مائة دينار، فحصل لها شىء لم يحصل لغيرها من أمهات المؤمنين، ثم جهزها النجاشى.

وكان الذى وفد على النجاشى بخطبتها: عمرو بن أمية الضَّمرى، فيما نقله الواقدى بإسناد مرسل. ثم قال: وحدثنى محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة. وحدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد اللَّه بن أبى بكر، قالا: كان الذى زوجها، وخطب إليه النجاشى: خالد بن سعيد بن العاص الأموى، وكان عمرها لما قدمت المدينة بضعًا وثلاثين سنة.

معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد اللَّه بن جحش، وكان رحل إلى النجاشى، وأن رسول اللَّه ﷺ تزوجها بالحبشة، زوجه إياها النجاشى، ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشى (٥٩٩).

وأما ابن لهيعة: فنقل عن أبى الأسود، عن عروة، قال: أنكحه إياها بالحبشة عثمان -رضى اللَّه عنه- وهذا خطأ، فإن عثمان كان بالمدينة مع النبى ﷺ ولم يغب عنه إلا يوم بدر، أمره النبى ﷺ أن يقيم، فيمرض زوجته بنت رسول اللَّه ﷺ.

قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبد اللَّه بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قالت أم حبيبة: رأيت فى النوم كأن عبيد اللَّه بن جحش بأسوأ صورة وأشوهه، ففزعت، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة! إنى نظرت فى الدين، فلم أر دينًا خيرًا من النصرانية، وكنت قد دنت بها، ثم دخلت فى دين محمد، فقد رجعت إليها. فأخبرته بالرؤيا، فلم يحفل بها، وأكب على الخمر حتى مات. فأرى فى النوم كأن آتيا يقول لى: يا أم المؤمنين! ففزعت، فأولتها أن رسول اللَّه ﷺ يتزوجنى. فما هو إلا أن انقضت عدتى، فما شعرت إلا ورسول النجاشى على بابى يستأذن، فإذا جارية له يقال لها: أبرهة، كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت على، فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول اللَّه كتب إلىَّ أن أزوجكه. فقلت: بشرك اللَّه بخير. قالت: يقول الملك: وكلى من يزوجك. فأرسلت إلى خالد بن سعيد، فوكلته، وأعطت أبرهة سوارين من فضة، وخواتيم كانت فى

(٥٩٩) صحيح: أخرجه أبو داود (٢١٠٧).

أصابع رجليها، وخدمتين كانتا فى رجليها. فلما كان العشى، أمر النجاشى جعفر بن أبى طالب ومن هناك من المسلمين، فحضروا. فخطب النجاشى، فقال: الحمد للَّه الملك القدوس السلام، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذى بشر به عيسى ﷺ. ثم خطب خالد بن سعيد، وزوجها، وقبض أربع مائة دينار، ثم دعا بطعام، فأكلوا. قالت: فلما وصل إلىَّ المال، عزلت خمسين ديناراً لأبرهة، فأبت، وأخرجت حُقًا فيه كل ما أعطيتها، فردته، وقالت: عزم على الملك أن لا أرزأك شيئًا، وقد أسلمت للَّه، وحاجتى إليك أن تقرئى رسول اللَّه ﷺ منى السلام. ثم جاءتنى من عند نساء الملك بعود، وعنبر، وزباد كثير(٦٠٠).

فقيل: بنى بها رسول اللَّه ﷺ سنة ست. وقال خليفة: دخل بها سنة سبع من الهجرة.

وأصحمة بالعربى: عطية. ولما توفى، قال النبى ﷺ للناس: «**إن أخًا لكم قد مات بأرض الحبشة**». فخرج بهم إلى الصحراء، وصفهم صفوفًا، ثم صلى عليه(٦٠١). فنقل بعض العلماء: أن ذلك كان فى شهر رجب، سنة تسع من الهجرة.

## ٩١- معاذ بن جبل(٦٠٢) (ع)

ابن عمرو بن أوس، بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو بن أدى بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج.

السيد، الإمام، أبو عبد الرحمن الأنصارى، الخزرجى، المدنى، البدرى، شهد العقبة شابًا أمرد. وله عدة أحاديث.

روى عنه ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، وأبو ثعلبة الخشنى، ومالك بن يخامر، وأبو مسلم الخولانى، وعبد الرحمن بن غنم، وجنادة بن أبى أمية، وأبو بحرية عبد اللَّه بن قيس، ويزيد بن عميرة، وأبو الأسود الديلى، وكثير بن مرة، وأبو وائل،

---

(٦٠٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٧- ٩٨)، وآفته الواقدى، وهو متروك.

(٦٠١) صحيح: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٥٩٥).

(٦٠٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٨٣- ٥٩٠)، (٧/ ٣٨٧- ٣٨٩)، وتاريخ البخارى الكبير (٤/ ١/ ٣٥٩- ٣٦٠)، والجرح والتعديل (٤/ ق١/ ٢٤٤)، وحلية الأولياء (١/ ٢٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٨٦- ١٨٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٥)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٣٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٤٨).

وابن أبى ليلى، وعمرو بن ميمون الأودى، والأسود بن هلال، ومسروق، وأبو ظبية الكلاعى، وآخرون.

روى أبو إسحاق السبيعى، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف رسول اللّه ﷺ على حمار يقال له: عفير(٦٠٣).

قال شباب: أمه: هى هند بنت سهل، من بنى رفاعة، ثم من جهينة، ولأمه ولد من الجد ابن قيس.

وروى الواقدى، عن رجاله: أن معاذًا شهد بدرًا وله عشرون سنة، أو إحدى وعشرون. قال ابن سعد: شهد العقبة فى روايتهم جميعًا مع السبعين.

وقال عبد الصمد بن سعيد: نزل حمص، وكان طويلاً، حسنًا، جميلاً.

وقال الجماعة: كنيته أبو عبد الرحمن، إلا أبا أحمد الحاكم، فقال: كنيته أبو عبد اللّه.

قال على بن محمد المدائنى: معاذ لم يولد له قط، طوال، حسن الثغر، عظيم العينين، أبيض، جعد، قطط.

وأما ابن سعد، فقال: له ابنان: عبد الرحمن، وآخر.

قال عطاء: أسلم معاذ وله ثمان عشرة سنة.

وقال ابن إسحاق: ومن السبعين من بنى جُشَم بن الخزرج: معاذ بن جبل.

وروى قتادة، عن أنس، قال: جمع القرآن على عهد رسول اللّه ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أبى بن كعب، وزيد، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد أحد عمومتى.

قال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد اللّه ابن عمرو، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبى، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبى حذيفة**»(٦٠٤).

تابعه إبراهيم النخعى، عن مسروق.

---

(٦٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٨٥٦).

(٦٠٤) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ٥١٨)، وأحمد (٢/ ١٦٣، ١٩٠، ١٩١)، وفى «فضائل الصحابة» (١٥٤٩)، والبخارى (٣٧٦٠)، ومسلم (٢٤٦٤) (١١٧)، والترمذى (٣٨١٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٨٤١٠- ٨٤١٢) من طرق عن الأعمش، به.

الثورى، عن خالد، وعاصم، عن أبى قلابة، عن أنس مرفوعًا: «**أرحم أمتى بأمتى: أبو بكر، وأشدها فى دين الله: عمر، وأصدقها حياء: عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام: معاذ، وأفرضهم: زيد، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة**»(٦٠٥).

ورواه وهيب، عن خالد الحذاء.

وفى «فوائد سمويه»: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا زيد العَمِّى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بن جبل أعلم الناس بحرام الله وحلاله**»(٦٠٦). إسناده واه.

روى ضمرة، عن يحيى السيبانى، عن أبى العجفاء، قال: قال عمر: لو أدركت معاذًا، ثم وليته، ثم لقيت ربى، فقال: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت نبيك وعبدك يقول: «**يأتى معاذ بن جبل بين يدى العلماء برتوة**»(٦٠٧).

وروى ابن أبى عروبة، عن شهر بن حوشب، قال: قال عمر: فذكر نحوه، وذكر معه: أبا عبيدة، وسالمًا مولى أبى حذيفة.

وروى أبو إسحاق الشيبانى، عن محمد بن عبيد الله الثقفى: قال رسول الله ﷺ: «**يجىء معاذ يوم القيامة أمام العلماء، بين يدى العلماء**»(٦٠٨). وله إسناد آخر ضعيف.

---

(٦٠٥) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٨٤)، وابن ماجه (١٥٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ١٢٢)، والبيهقى (٦/ ٢١٠)، والبغوى (٣٩٣٠) من طريق سفيان الثورى، عن خالد الحذاء، به.

(٦٠٦) صحيح لغيره: فى إسناده زيد بن الحوارى العمى، أبو الحوارى البصرى.

قال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. وقال النسائى: ضعيف. لكن الحديث يصح بما قبله.

(٦٠٧) حسن لغيره: أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣/ ٤١٨) من طريق يعقوب بن كعب، عن ضمرة بن ربيعة، به.

والرتوة: رمية سهم. وقيل: ميل. وقيل: مدى البصر.

وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٣٥)، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣/ ٤١٩) من طريق أبى معاوية، عن الشيبانى، عن محمد بن عبد الله الثقفى قال: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بين يدى العلماء رتوة**»، وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٤١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٢٩) من طريق عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصارى، عن محمد بن كعب القرظى قال: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بن جبل إمام العلماء برتوة**».

(٦٠٨) حسن: راجع تخريجنا السابق. وهو عند ابن أبى شيبة (١٢/ ١٣٥)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣/ ٤١٩).

هشام: عن الحسن مرفوعًا: «**معاذ له نبذة بين يدى العلماء يوم القيامة**».

تابعه: ثابت، عن الحسن.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن يحيى، عن مجاهد، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، استخلف عليها عتاب بن أسيد يصلى بهم، وخلف معاذًا يقرئهم ويفقههم(٦٠٩).

أبو أسامة: عن داود بن يزيد، عن المغيرة بن شبيل، عن قيس بن أبى حازم، عن معاذ: بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت أرسل فى إثرى، فرددت. فقال: «**أتدرى لم بعثت إليك؟ لا تصيبن شيئًا بغير علم، فإنه غلول: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾** [آل عمران: ١٦١]، **لقد أذعرت، فامض لعملك**»(٦١٠). رواه: الرويانى فى «مسنده».

شعبة، عن محمد بن عبيد الله، عن الحارث بن عمرو الثقفى، قال: أخبرنا أصحابنا، عن معاذ، قال: لما بعثنى النبى ﷺ إلى اليمن، قال لى: «**كيف تقضى إن عرض قضاء؟**». قال: قلت: أقضى بما فى كتاب الله، فإن لم يكن، فبما قضى به رسول الله ﷺ. قال: «**فإن لم يكن فيما قضى به الرسول؟**». قال: أجتهد رأيى ولا آلو. فضرب صدرى، وقال: «**الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضى رسول الله**»(٦١١).

---

(٦٠٩) ضعيف جدًا: فيه محمد بن عمر الواقدى، متروك مع إرساله.

(٦١٠) ضعيف: أخرجه الترمذى (١٣٣٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودى، به. وقال الترمذى: حديث غريب.

قلت: أى ضعيف، وهذا معروف فى اصطلاح الترمذى، وقد نبهنا على ذلك كثيرًا فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، وفى إسناد الحديث داود بن يزيد الأودى، الكوفى، ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وقال النسائى: ليس بثقة.

(٦١١) منكر: أخرجه ابن أبى شيبة (٧/ ٢٣٩)، (١٠/ ١٧٧)، وأحمد (٥/ ٢٣٦، ٢٤٢)، وابن سعد (٣/ ٥٨٤)، والطيالسى (٥٥٩)، وأبو داود (٣٥٩٢، ٣٥٩٣)، والترمذى (١٣٢٧، ١٣٢٨)، والدارمى (١/ ٦٠)، والبيهقى (١٠/ ١١٤)، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٥٤- ١٥٥، ١٨٨، ١٨٩) من طرق عن شعبة، عن محمد بن عبيد الله، أبى عون الثقفى، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: الحارث بن عمرو الثقفى، مجهول، كما قال الحافظ فى «التقريب».

الثانية: الحديث مرسل وليس بمتصل، قال البخارى فى «تاريخه» (٢/ ١/ ٢٧٥): «لا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، مرسل». أى أنه عن أصحاب معاذ بن جبل، ليس فيه [عن معاذ].

أبو اليمان: حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكونى: أن معاذ بن جبل لما بعثه النبى ﷺ إلى اليمن، خرج يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول اللّٰه ﷺ يمشى تحت راحلته. فلما فرغ، قال: «**يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقانى بعد عامى هذا، ولعلك أن تمر بمسجدى وقبرى**». فبكى معاذ جشعًا لفراق رسول اللّٰه. قال: «**لا تبك يا معاذ، أو إن البكاء من الشيطان**»(٦١٢).

قال سيف بن عمر: حدثنا سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر: أن النبى ﷺ حين ودعه معاذ قال: «**حفظك اللّٰه من بين يديك ومن خلفك، ودرأ عنك شر الإنس والجن**». فسار، فقال رسول اللّٰه ﷺ: «**يبعث له رتوة فوق العلماء**»(٦١٣).

وقال سيف: حدثنا جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى بردة، عن أبى موسى: بعثنى النبى ﷺ خامس خمسة على أصناف اليمن: أنا، ومعاذ، وخالد بن سعيد، وطاهر بن أبى هالة، وعكاشة بن ثور، وأمرنا أن نيسر ولا نعسر(٦١٤).

شعبة: عن سعيد بن أبى بردة، عن أبيه، عن أبى موسى: أن النبى ﷺ لما بعثه ومعاذًا إلى اليمن، قال لهما: «**يسرا ولا تعسرا، وتطاوعا ولا تنفرا**». فقال له أبو موسى: إن لنا بأرضنا شرابًا يصنع من العسل يقال له: البتع، ومن الشعير يقال له: المزر. قال: «**كل مسكر حرام**». فقال لى معاذ: كيف تقرأ القرآن؟ قلت: أقرؤه فى صلاتى، وعلى راحلتى، وقائمًا، وقاعدًا، أتفوقه تفوقًا -يعنى: شيئًا بعد شىء-. قال: فقال معاذ: لكنى أنام ثم أقوم، فأحتسب نومتى كما أحتسب قومتى. قال: وكأن معاذًا فضل عليه(٦١٥).

سيف: حدثنا جابر الجعفى، عن أم جهيش خالته، قالت: بينا نحن بدثينة بين الجند وعدن، إذ قيل: هذا رسول رسول اللّٰه ﷺ. فوافينا القرية، فإذا رجل متوكئ على رمحه، متقلد السيف، متعلق حجفة، متنكب قوسًا وجعبة، فتكلم، وقال: إنى رسول رسول

---

وللحديث طرق لا تخلو من كذاب أو متهم.

(٦١٢) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥)، عاصم بن حميد السكونى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٦١٣) ضعيف: فيه سيف بن عمر الضبى الأسيدى، قال يحيى: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بشىء. وقال أبو حاتم: متروك. وقال ابن عدى: عامة حديثه منكر.

(٦١٤) ضعيف: فيه سيف بن عمر الضبى، وقد علمت حاله فى التعليق السابق.

(٦١٥) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٤٤، ٤٣٤٥)، ومسلم (١٧٣٢).

اللّـه ﷺ إليكم، اتقوا اللّـه، واعملوا، فإنما هـي الجنة والنار، خلود فلا موت، وإقامة فلا ظعن، كل امرئ عـمل به عامل فعليه ولا له، إلا ما ابتغى به وجه اللّه، وكل صاحب استصحبه أحد خاذله وخائنه، إلا العمل الصالح، انظروا لأنفسكم، واصبروا لها بكل شيء. فإذا رجل موفر الرأس، أدعج، أبيض، براق، وضاح (٦١٦).

قال الواقدي: توفي رسول اللّه ﷺ وعامله على الجَنَد معاذ.

وروى سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول اللّه ﷺ: «**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل معاذ بن جبل**» (٦١٧).

وروى نحوه: ابن عيينة، عن ابن المنكدر مرسلاً.

حيوة بن شريح: عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ، قال: لقيني النبي ﷺ فقال: «**يا معاذ! إني لأحبك في اللّه**». قلت: وأنا -واللّه- يا رسول اللّه! أحبك في اللّه. قال: «**أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة؟ رب أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك**» (٦١٨).

مروان بن معاوية، عن عطاء، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن معاذًا دخل المسجد، ورسول اللّه ساجد، فسجد معه، فلما سلم، قضى معاذ ما سبقه. فقال له رجل: كيف صنعت! سجدت ولم تعتد بالركعة؟ قال: لم أكن لأرى رسول اللّه ﷺ على حال إلا أحببت أن أكون معه فيها. فذكر ذلك للنبي ﷺ فسره، وقال: «**هذه سنة لكم**» (٦١٩).

---

(٦١٦) ضعيف: في إسناده ثلاث علل: الأولى: سيف بن عمر الضبي، أجمعوا على ضعفه كما بينا في التعليقات السابقة. الثانية: جابر الجعفي، ضعيف. الثالثة: أم جهيش لم أجد من ترجم لها.

(٦١٧) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤١٩)، والترمذي (٣٧٩٥)، والحاكم (٣/ ٢٨٩، ٤٢٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، به، وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٢٦)، والحاكم (٣/ ٢٣٣، ٢٦٨) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، به.

(٦١٨) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤- ٢٤٥، ٢٤٧)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (٣/ ٥٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» له (١٠٩، ١١٧)، والحاكم (٣/ ٢٧٣- ٢٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٠) من طرق عن حيوة بن شريح، به.

(٦١٩) موضوع: في إسناده عطاء، وهو ابن عجلان الحنفي البصري، قال ابن معين: ليس بشيء، كذاب. وقال مرة: كان يوضع له الحديث فيحدِّث به. وقال الفلاس: كذاب. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.

ابن عيينة: عن زكريا، عن الشعبى، قال: قرأ عبد اللَّه: إن معاذًا كان أمة قانتًا للَّه حنيفًا. فقال له فروة بن نوفل: إن إبراهيم- فأعادها- ثم قال: إن الأمة: معلم الخير، والقانت: المطيع، وإن معاذًا -رضى اللَّه عنه- كان كذلك.

وروى: حيان، عن الشعبى نحوها. فقيل له: يا أبا عبد الرحمن! نسيتها. قال: لا، ولكنا كنا نشبهه بإبراهيم. ورواه ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبى، حدثنى فروة بن نوفل الأشجعى بنحوه. ورواه: فراس، ومجالد، وغيرهما، عن الشعبى، عن مسروق، عن عبد اللَّه. ورواه عبد الملك بن عمير، عن أبى الأحوص، قال: بينما عبد اللَّه يحدثهم، إذ قال: إن معاذًا كان أمة قانتًا للَّه حنيفًا، ولم يك من المشركين.

وعن محمد بن سهل بن أبى حثمة، عن أبيه، قال: كان الذين يفتون على عهد رسول اللَّه ﷺ ثلاثة من المهاجرين: عمر، وعثمان، وعلى. وثلاثة من الأنصار: أبى بن كعب، ومعاذ، وزيد.

وعن نيار الأسلمى: أن عمر كان يستشير هؤلاء، فذكر منهم معاذًا.

وروى موسى بن على بن رباح، عن أبيه، قال: خطب عمر الناس بالجابية، فقال: من أراد الفقه، فليأت معاذ بن جبل.

وروى الأعمش، عن أبى سفيان، قال: حدثنى أشياخ منا أن رجلاً غاب عن امرأته سنتين، فجاء وهى حبلى، فأتى عمر، فهم برجمها. فقال له معاذ: إن يك لك عليها سبيل، فليس لك على ما فى بطنها سبيل. فتركها، فوضعت غلامًا بان أنه يشبه أباه، قد خرجت ثنيتاه. فقال الرجل: هذا ابنى. فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، لولا معاذ لهلك عمر.

الواقدى: حدثنا أيوب بن النعمان بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: كان عمر يقول حين خرج معاذ إلى الشام: لقد أخل خروجه بالمدينة وأهلها فى الفقه، وفيما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمت أبا بكر أن يحبسه لحاجة الناس إليه، فأبى على، وقال: رجل أراد وجهًا- يعنى الشهادة- فلا أحبسه.

قلت: إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه.

الأعمش: عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا تحدثوا وفيهم معاذ، نظروا إليه هيبة له.

جعفر بن برقان: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سلمة الخولاني، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من الصحابة، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براق الثنايا، ساكت، فإذا امترى القوم، أقبلوا عليه، فسألوه. فقلت: من هذا؟ قيل: معاذ بن جبل. فوقعت محبته في قلبي.

معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، قال: كان معاذ شابًا، جميلاً، سمحًا، من خير شباب قومه، لا يسأل شيئًا إلا أعطاه، حتى كان عليه دين أغلق ماله كله، فسأل رسول اللَّه ﷺ أن يكلم له غرماءه، ففعل، فلم يضعوا له شيئًا. فلو ترك أحد لكلام أحد، لترك لمعاذ لكلام رسول اللَّه ﷺ. فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله، وقسمه بينهم. فقام معاذ ولا مال له، ثم بعثه على اليمن ليجبره، فكان أول من تجر في هذا المال. فقدم على أبي بكر، فقال له عمر: هل لك يا معاذ أن تطيعني؟ تدفع هذا المال إلى أبي بكر، فإن أعطاكه فاقبله. فقال: لا أدفعه إليه، وإنما بعثني نبي اللَّه ليجبرني. فانطلق عمر إلى أبي بكر، فقال: خذ منه، ودع له. قال: ما كنت لأفعل، وإنما بعثه رسول اللَّه ﷺ ليجبره. فلما أصبح معاذ، انطلق إلى عمر، فقال: ما أراني إلا فاعل الذي قلت، لقد رأيتني البارحة- أظنه قال- أجر إلى النار، وأنت آخذ بحجزتي. فانطلق إلى أبي بكر بكل ما جاء به، حتى جاءه بسوطه. قال أبو بكر: هو لك، لا آخذ منه شيئًا. وفي لفظ: قد وهبته لك. فقال عمر: هذا حين حل وطاب. وخرج معاذ عند ذلك إلى الشام.

ورواه الذهلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، فقال بدل أجر إلى النار: كأني في ماء قد خشيت الغرق، فخلصتني.

الواقدي: حدثنا عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: كان معاذ من أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خلقًا، وأسمحه كفًا، فادان، فلزمه غرماؤه، حتى تغيب أيامًا... وذكر الحديث. وقال فيه: فقدم بغلمان.

الأعمش، عن شقيق: قدم معاذ من اليمن برقيق، فلقي عمر بمكة، فقال: ما هؤلاء؟ قال: أهدوا لي. قال: ادفعهم إلى أبي بكر. فأبى، فبات، فرأى كأنه يجر إلى النار، وأن عمر يجذبه. فلما أصبح، قال: يا ابن الخطاب! ما أراني إلا مطيعك، إلى أن قال: فدفعهم أبو بكر إليه، ثم أصبح، فرآهم يصلون. قال: لمن تصلون؟ قالوا: للَّه. قال: فأنتم للَّه.

ابن جريج: أنبأنا ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بعث معاذًا ساعيًا على بني كلاب أو غيرهم، فقسم فيهم فيئهم حتى لم يدع شيئًا، حتى جاء بحلسه

الذى خرج به على رقبته . وعن نافع، قال: كتب عمر إلى أبى عبيدة ومعاذ: انظروا رجالاً صالحين، فاستعملوهم على القضاء، وارزقوهم.

روى أيوب، عن أبى قلابة، وغيره: أن فلانًا مر به أصحاب النبى ﷺ فقال: أوصونى. فجعلوا يوصونه، وكان معاذ بن جبل فى آخر القوم، فقال: أوصنى يرحمك اللَّه. قال: قد أوصوك فلم يألوا، وإنى سأجمع لك أمرك: اعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك إلى الآخرة أفقر، فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمر بك على نصيبك من الدنيا، فينتظمه، ثم يزول معك أينما زلت.

روى حميد بن هلال، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن معاذ، قال: ما بزقت على يمينى منذ أسلمت.

قال أيوب بن سيار: عن يعقوب بن زيد، عن أبى بحرية، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا بفتى حوله الناس، جعد، قطط، إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ. فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل.

حريز بن عثمان: عن المشيخة، عن أبى بحرية، عن معاذ، قال: ما عمل آدمى عملاً أنجى له من عذاب اللَّه من ذكر اللَّه. قالوا: يا أبا عبد الرحمن! ولا الجهاد فى سبيل اللَّه؟ قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، لأن اللَّه- تعالى- يقول فى كتابه: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن مالك الدار: أن عمر- رضى اللَّه عنه- أخذ أربع مائة دينار، فقال لغلام: اذهب بها إلى أبى عبيدة، ثم تله ساعة فى البيت حتى تنظر ما يصنع. قال: فذهب بها الغلام، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: خذ هذه. فقال: وصله اللَّه ورحمه. ثم قال: تعالى يا جارية، اذهبى بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها. فرجع الغلام إلى عمر، وأخبره، فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل، فأرسله بها إليه. فقال معاذ: وصله اللَّه، يا جارية! اذهبى إلى بيت فلان بكذا، ولبيت فلان بكذا. فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: ونحن- واللَّه- مساكين، فأعطنا. ولم يبق فى الخرقة إلا ديناران، فدحا بهما إليها. ورجع الغلام، فأخبر عمر، فسر بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض.

قرأت على إسحاق بن أبى بكر، أخبرك يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا

أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن على، حدثنا ابن قتيبة (ح). وأنبأنا أبو المعالى الغرافى، أنبأنا الفتح بن عبد اللّه، أنبأنا الأرموى، وابن الداية، والطرائفى، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، قالا: حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن أبا إدريس الخولانى أخبره: أن يزيد بن عميرة- وكان من أصحاب معاذ بن جبل- قال: كان لا يجلس مجلسًا إلا قال: اللّه حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون. . .، فذكر الحديث. وفيه: فقلت لمعاذ: ما يدرينى أن الحكيم يقول كلمة الضلالة؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التى يقال: ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنه، فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه، فإن على الحق نوراً.

اللفظ لابن قتيبة.

سليمان بن بلال: عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد اللّه بن رافع، عن أم سلمة: أن أبا عبيدة لما أصيب، استخلف معاذ بن جبل، يعنى فى طاعون عمواس، اشتد الوجع، فصرخ الناس إلى معاذ: ادع اللّه أن يرفع عنا هذا الرجز. قال: إنه ليس برجز، ولكن دعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وشهادة يخص اللّه بها من يشاء منكم. أيها الناس! أربع خلال، من استطاع أن لا تدركه. قالوا: ما هى؟ قال: يأتى زمان يظهر فيه الباطل، ويأتى زمان يقول الرجل: واللّه ما أدرى ما أنا، لا يعيش على بصيرة، ولا يموت على بصيرة.

أحمد بن حنبل فى «مسنده»: حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا مسرة بن معبد، عن إسماعيل بن عبيد اللّه، قال: قال معاذ بن جبل: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**ستهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم، ويكون فيه داء كالدمل، أو كالوخزة، يأخذ بمراق الرجل، فيشهد- أو فيستشهد- اللّه بكم أنفسكم، ويزكى بها أعمالكم**». اللّهم إن كنت تعلم أن معاذًا سمعه من رسول اللّه ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطعن فى أصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرنى أن لى بها حمر النعم.

همام: حدثنا قتادة، ومطر، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: وقع الطاعون بالشام، فخطب الناس عمرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجز، ففروا منه فى الأودية والشعاب. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فغضب، وجاء يجر ثوبه، ونعلاه فى يده، فقال: صحبت رسول اللّه ﷺ ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم. فبلغ ذلك معاذًا، فقال: اللّهم اجعل نصيب آل معاذ الأوفر. فماتت ابنتاه، فدفنهما فى قبر واحد،

وطعن ابنه عبد الرحمن، فقال- يعنى لابنه لما سأله كيف تجدك؟- قال: ﴿ **الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ** (٦٠) ﴾[آل عمران: ٦٠] . قال: ﴿ **سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ** (١٠٢) ﴾ [الصافات: ١٠٢] . قال: وطعن معاذ فى كفه، فجعل يقلبها، ويقول: هى أحب إلى من حمر النعم. فإذا سرى عنه، قال: رب! غم غمك، فإنك تعلم أنى أحبك.

ورأى رجلاً يبكى، قال: ما يبكيك؟ قال: ما أبكى على دنيا كنت أصبتها منك، ولكن أبكى على العلم الذى كنت أصيبه منك. قال: ولا تبكه، فإن إبراهيم- صلوات اللَّه عليه- كان فى الأرض، وليس بها علم، فآتاه اللَّه علمًا، فإن أنا مت، فاطلب العلم عند أربعة: عبد اللَّه بن مسعود، وسلمان الفارسى، وعبد اللَّه بن سلام، وعويمر أبى الدرداء.

ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة، قال: كان رسول اللَّه ﷺ استخلف معاذًا على مكة حين خرج إلى حنين، وأمره أن يعلمهم القرآن والدين.

أبو قحذم النضر بن معبد، عن أبى قلابة، وعن ابن عمر، قال: مر عمر بمعاذ وهو يبكى، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبيد إلى اللَّه الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك مصابيح العلم، وأئمة الهدى**»(٦٢٠) .

أخرجه الحاكم، وصححه، وخولف، فإن النسائى قال: أبو قحذم ليس بثقة.

يوسف بن مسلم: حدثنا عبيد بن تميم، حدثنا الأوزاعى، عن عبادة بن نسى، عن ابن غنم، قال: سمعت أبا عبيدة، وعبادة بن الصامت يقولان: قال رسول اللَّه ﷺ : «**معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، وإن اللَّه يباهى به الملائكة**».

قد أخرجه الحاكم «فى صحيحه»، فأخطأ، وعبيد لا يعرف، فلعله افتعله.

الأعمش: عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة، قال: إنى لجالس عند معاذ وهو يموت، وهو يغمى عليه ويفيق، فقال: اخنق خنقك، فوعزتك إنى لأحبك.

قال يحيى بن بكير: سمعت مالكًا يقول: هو أمام العلماء رتوة.

---

(٦٢٠) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٧٠) من طريق أبى قحذم النضر بن معبد، عن أبى قلابة، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد!! ورده الذهبى فى «التلخيص» بقوله: «قلت: أبو قحذم، قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه. وقال النسائى: ليس بثقة».

قلت: هو كما قال، فالإسناد ضعيف.

هلك ابن ثمان وعشرين . وقيل : ابن اثنتين وثلاثين .

هشيم : أنبأنا على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قبض معاذ وهو ابن ثلاث ، أو أربع وثلاثين سنة .

المدائني : عن أبي سفيان الغداني ، عن ثور ، عن خالد بن معدان : أن عبد اللّه بن قرط قال : حضرت وفاة معاذ بن جبل ، فقال : روحوني ألقى اللّه مثل سن عيسى ابن مريم ، ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة .

**قلت** : يعني عندما رفع عيسى إلى السماء . قال ضمرة بن ربيعة : توفى معاذ بقصير خالد من الأردن . قال يزيد بن عبيدة : توفي معاذ سنة سبع عشرة . وقال المدائني ، وجماعة : سنة سبع ، أو ثمان عشرة . وقال ابن إسحاق ، والفلاس : سنة ثمان عشرة . وقال أبو عمر الضرير : وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . وكذا قال الواقدي في سنه ، وقال : توفي سنة ثماني عشرة- رضى اللّه عنه .

## ٩٢-عبد اللّه بن مسعود[٦٢١] (ع)

**عبد اللّه بن مسعود بن غافل** بن حبيب الهذلي بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

الإمام الحبر ، فقيه الأمة ، أبو عبد الرحمن الهُذَلي ، المكي ، المهاجري ، البدري ، حليف بني زُهرة .

كان من السابقين الأولين ، ومن النجباء العالمين ، شهد بدرًا ، وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النفل ، ومناقبه غزيرة ، روى علمًا كثيرًا .

**حدث عنه** أبو موسى ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعمران بن حصين ، وجابر ، وأنس ، وأبو أمامة ، في طائفة من الصحابة ، وعلقمة ، والأسود ، ومسروق ، وعبيدة ، وأبو وائلة ، وقيس بن أبي حازم ، وزر بن حبيش ، والربيع بن خثيم ، وطارق بن

---

(٦٢١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٢/ ٣٤٢- ٣٤٤) (٣/ ١٥٠- ١٦١) ، (٦/ ١٣- ١٤) ، وتاريخ البخاري الكبير (٣/ ق١/ ٢) ، وتاريخه الصغير (١/ ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٣) ، والجرح والتعديل (٢/ ق٢/ ١٤٩) ، تاريخ بغداد (١/ ١٤٧- ١٥٠) ، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٩٥٤) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٣) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٧- ٢٨) ، والتقريب (١/ ٤٥٠) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٨١٤) ، وشذرات الذهب (١/ ٣٢- ٦٣) .

شهاب، وزيد بن وهب، وولداه؛ أبو عبيدة، وعبد الرحمن، وأبو الأحوص عوف بن مالك، وأبو عمرو الشيباني، وخلق كثير.

وروى عنه القراءة: أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة، وطائفة.

اتفقا له في «الصحيحين» على أربعة وستين. وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثًا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثًا. وله عند بقي بالمكرر ثماني مائة وأربعون حديثًا.

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم، خفيف اللحم. وعن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، قال: كان عبد اللَّه رجلاً نحيفًا، قصيرًا، شديد الأدمة، وكان لا يغير شيبه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عبد اللَّه لطيفًا، فطنًا.

قلت: كان معدودًا في أذكياء العلماء.

وعن ابن المسيب، قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن، أحمش الساقين.

**قلت**: رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي، سنة اثنتين وثلاثين، وكان يعرف أيضًا بأمه، فيقال له: ابن أم عبد.

قال محمد بن سعد: أمه: هي أم عبد بنت عبد ود بن سُوَيّ، من بني زهرة.

وروى عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: كناني النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي.

وروى المسعودي(٦٢٢)، عن سليمان بن مينا، عن نويفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبد اللَّه من أجود الناس ثوبًا أبيض، وأطيب الناس ريحًا.

يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد ابن وهب، قال: قال عبد اللَّه: إن أول شيء علمته من أمر رسول اللَّه ﷺ: قدمت مكة مع عمومة لي- أو أناس من قومي- نبتاع منها متاعًا، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس. فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، أشم، أقنى، أذلف، أدعج العينين، براق الثنايا، دقيق المسْرُبَة، شثن الكفين والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان

(٦٢٢) ضعيف: لاختلاط المسعودي.

أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشى على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق، أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة. ثم طاف بالبيت سبعًا، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرفع يده وكبر، وقام ثم ركع، ثم سجد، ثم قام، فرأينا شيئًا أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة. فأقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل! إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل- والله- ما تعرفون هذا، هذا ابن أخى محمد بن عبد الله، والغلام على بن أبى طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين، إلا هؤلاء الثلاثة (٦٢٣).

قال ابن شيبة: لا نعلم روى هذا إلا بشر الخصاف، وهو رجل صالح.

محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عبد الله: لقد رأيتنى سادس ستة، وما على ظهر الأرض سلم غيرنا.

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفسًا. وعن يزيد بن رومان، قال: أسلم عبد الله قبل دخول النبى ﷺ دار الأرقم (٦٢٤).

أخبرنا أحمد بن سلامة، وأحمد بن عبد السلام إجازة، عن عبد المنعم بن كليب، أنبأنا على بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن محمد (ح). وقرأت على أحمد بن إسحاق، وعبد الحافظ بن بدران، أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن الخليل بن فارس فى سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، وأنا فى الخامسة (ح). وأنبأنا على بن محمد، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم بن عساكر، وأبو على بن الجلال، وابن مؤمن، قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله القاضى، أنبأنا حمزة بن على الثعلبى (ح). وأنبأنا أبو جعفر محمد بن على، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدى، وأبو يعلى بن الحبوبى (ح). وأنبأنا إبراهيم بن أحمد

---

(٦٢٣) ضعيف: فيه شريك، وهو ابن عبد الله النخعى، ضعيف لسوء حفظه.

(٦٢٤) ضعيف: يزيد بن رومان من الطبقة الخامسة، فالحديث معضل، سقط من إسناده راويان. راجع تدريب الراوى (ص ١٧٧)، ط/ دار الحديث بتحقيقنا.

وقد عرفه السيوطى: بأنه ما سقط من إسناده اثنان فأكثر بشرط التوالى، أما إذا لم يتوال فهو منقطع فى موضعين. وهذا الحديث أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥١).

الطائى، ومحمد بن الحسن الأرموى، والحسن بن على الدمشقى، وإسماعيل بن عبد الرحمن المرداوى، وأحمد بن مؤمن، وست الفخر بنت عبد الرحمن، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن الحبوبى، قالوا: أنبأنا على بن محمد بن على الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمى، أنبأنا إبراهيم بن أبى ثابت، قالا: أنبأنا الحسن بن عرفة العبدى (ح). وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلى بن أحمد، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعى، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الشيبانى، حدثنى أبى، قالا: أنبأنا أبو بكر بن عياش، حدثنى عاصم، عن زِر، عن ابن مسعود، قال: كنت أرعى غنمًا لعقبة بن أبى معيط، فمر بى رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، فقال: «**يا غلام! هل من لبن؟**». قلت: نعم، ولكنى مؤتمن. قال: فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة، فمسح ضرْعها، فنزل لبن، فحلب فى إناء، فشرب، وسقى أبا بكر. ثم قال للضرع: «**اقلص**». فقَلص. زاد أحمد، قال: ثم أتيته بعد هذا. ثم اتفقا، فقلت: يا رسول اللَّه! علمنى من هذا القول. فمسح رأسى، وقال: «**يرحمك اللَّه، إنك غُلَيِّمٌ معلم**»(٦٢٥).

هذا حديث صحيح الإسناد. ورواه: أبو عوانة، عن عاصم بن بهدلة، وفيه زيادة، منها: فلقد أخذت من فيه ﷺ سبعين سورة، ما نازعنى فيها بشر. ورواه إبراهيم بن الحجاج السامى، عن سلام أبى المنذر، عن عاصم، وفيه قال: فأتيته بصخرة منقعرة، فحلب فيها. قال: فأسلمت، وأتيته.

---

(٦٢٥) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٣٧٩)، وأبو يعلى (٥٠٩٦)، والطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٨٤٥٦، ٨٤٥٧)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٨٤) من طرق عن عاصم، عن زرٍّ، عن ابن مسعود، به.

قلت: إسناده حسن، عاصم، هو ابن أبى النجود، صدوق، كما قال الحافظ فى «التقريب»: وزِرّ، هو ابنُ حُبيش بن حُباشة، بضم المهملة الأسدى الكوفى ثقة مخضرم.

قوله: «ينزُ عليها الفحل»: النَّزْو: الوثَبان. وقال الفراء: الأنْزاءُ حركات التيوس عند السِّفاد. ويُقال للفحل: إنه لكثير النِّزاء، أى النَّزو.

وقال ابن سيده: النِّزاء الوثْب، وقيل: هو النَّزَوانُ فى الوَثب، وخصَّ بعضُهم به الوَثْب إلى فَوْق، نزا ينزُو نَزْوًا ونُزاء ونُزُوًا ونَزَوَانًا.

قوله: «اقْلُصْ، فَقَلَص»: أى اجتمع.

وقوله: «إنك غُلَيِّم مُعَلَّم»: أى مُلْهم للصَّواب والخير، كقوله تعالى: ﴿مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ١٤﴾ [الدخان: ١٤]، أى له من يُعَلِّمه.

عبيد اللَّه بن موسى، وغيره: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ ونحن ستة. فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك، فلا يجترئون علينا. وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، ورجلان نسيت اسمهما. فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء اللَّه، وحدث به نفسه. فأنزل اللَّه- تعالى: ﴿**وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ**﴾ [الأنعام: ٥٢](٦٢٦).

رواه: قبيصة، عن الثوري، عن المقدام.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول اللَّه ﷺ: عبد اللَّه بن مسعود.

أبو بكر، عن عاصم، عن زر، قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه: عبد اللَّه بن مسعود.

**قلت**: هذا مؤول، فقد صلى قبل عبد اللَّه جماعة بالقرآن.

أبو داود في «سننه»: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود(٦٢٧).

وروى مثله سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس. رواه الحاكم في «مستدركه»(٦٢٨).

وفيه لمجاهد، عن عبد اللَّه بن سخبرة، قال: رأيت ابن مسعود آدم، لطيف الجسم، ضعيف اللحم.

---

(٦٢٦) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٤١٣) (٤٦) من طريق إسرائيل، به.
وقد تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٥١١).

(٦٢٧) **صحيح**: أبو سلمة، هو موسى بن إسماعيل المنقري، التَّبوذكي ثقة ثبت، من صغار الطبقة التاسعة. روى له الجماعة. والحديث ليس في سنن أبي داود. لكن أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٤) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: «آخى رسول اللَّه ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد اللَّه بن مسعود».
وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي في «التلخيص».
قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا سفيان بن حسين، فقد روى له البخاري تعليقًا، وروى له مسلم وأصحاب السنن، وهو ثقة.

(٦٢٨) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٤)، وقد خرجته في التعليق السابق.

**قلت** : أكثر من آخى النبى ﷺ بينهم مهاجرى وأنصارى .

قال موسى بن عقبة : وممن قدم من مهاجرة الحبشة- الهجرة الأولى إلى مكة- على رسول اللَّه ﷺ : عبد اللَّه بن مسعود ، ثم هاجر إلى المدينة .

يحيى الحمانى : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عكرمة ، قال ابن عباس : ما بقى مع رسول اللَّه ﷺ يوم أحد إلا أربعة : أحدهم ابن مسعود(٦٢٩) .

شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص : سمعت أبا مسعود وأبا موسى حين مات عبد اللَّه بن مسعود ، وأحدهما يقول لصاحبه : أتراه ترك بعده مثله؟ قال : لئن قلت ذاك ، لقد كان يؤذن له إذا حجبنا ، ويشهد إذا غبنا(٦٣٠) .

يحيى ، عن قطبة ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبى الأحوص بنحوه(٦٣١) .

وأخرج البخارى والنسائى من حديث أبى موسى ، قال : قدمت أنا وأخى من اليمن ، فمكثنا حينًا ، وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبى ﷺ لكثرة دخولهم وخروجهم عليه(٦٣٢) .

الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن أبى موسى ، قال : واللَّه لقد رأيت عبد اللَّه ، وما أراه إلا عبد آل محمد ﷺ .

---

(٦٢٩) ضعيف جدًا: فى إسناده يحيى بن سلمة بن كُهيل ، قال أبو حاتم وغيره : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك . وقال يحيى : ليس بشىء ، لا يُكتب حديثه .

(٦٣٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٢) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، به .

(٦٣١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٣) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا قطبة (هو ابن عبد العزيز) ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبى الأحوص قال : «كنَّا فى دار أبى موسى مع نفر مع أصحاب عبد اللَّه ، وهم ينظرون فى مُصحَف ، فقام عبد اللَّه ، فقال أبو مسعود : مَا أعلمُ رسول اللَّه ﷺ تركَ بعدهُ أعلم بما أنزل اللَّه من هذا القائم . فقَال أبو موسى : أما لئن قلت ذاك لقد كان يشهدُ إذا غبنا ، ويُؤْذَنُ له إذا حُجِبْنا» .

(٦٣٢) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٨٤) ، ومسلم (٢٤٦٠) (١١٠) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن أبيه ، عن أبى إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، عن أبى موسى -رضى اللَّه عنه- قال : فذكره .

وأخرجه البخارى (٣٧٦٣) من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبى إسحاق ، قال : حدثنى أبى ، عن أبى إسحاق ، به .

**حدثنا السلفى**، حدثنا الثقفى، أنبأنا ابن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد اللَّه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عبد اللَّه! إذنك على أن ترفع الحجاب، وتسمع سوادى حتى أنهاك**»(٦٣٣).

رواه الثورى، وزائدة، عن الحسن بن عبيد اللَّه. وفى لفظ: «**أن ترفع الستر، وأن تستمع سوادى**».

ورواه سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن رجل سماه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد اللَّه. وهذا منقطع. وكذا رواه ابن مهدى، عن سفيان، عن الحسن. والسواد: السرار، وقيل: المحادثة.

وفى «مسند أحمد»: من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: قال ابن مسعود: كنت لا أحبس عن النجوى، وعن كذا، وعن كذا(٦٣٤).

وعن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، قال: كان ابن مسعود صاحب سواد رسول اللَّه- يعنى سره- ووساده- يعنى فراشه- وسواكه، ونعليه، وطهوره، وهذا يكون فى السفر(٦٣٥).

ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودى، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: كان عبد اللَّه يُلبس رسول اللَّه ﷺ نعليه، ثم يمشى أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه، فأدخلهما فى ذراعه، وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجرة أمامه بالعصا(٦٣٦).

---

(٦٣٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢١٦٩).

(٦٣٤) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٨٥)، والحاكم (٤/ ١٨٢) من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبى.
قلت: وهو كما قالا.

(٦٣٥) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٣) من طريق الواقدى، عن عبد الرحمن بن محمد، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، به.
قلت: إسناده واه، آفته الواقدى، وهو متروك، كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٦٣٦) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٣). قلت: إسناده ضعيف فيه علتان: الأولى: المسعودى، وهو عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود المسعودى اختلط قبل موته.
الثانية: الإرسال، القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود الهُذلى المسعودى، روى عن جده عبد اللَّه بن مسعود مرسلاً.

المسعودى، عن عياش العامرى، عن عبد اللَّه بن شداد، قال: كان عبد اللَّه صاحب الوساد، والسواك، والنعلين(٦٣٧).

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: لما نزلت: ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ**﴾ الآية [المائدة: ٩٣]، قال رسول اللَّه ﷺ: «**قيل لى: أنت منهم**». رواه مسلم(٦٣٨).

منصور، والأعمش، عن أبى وائل، قال: كنت مع حذيفة، فجاء ابن مسعود. فقال حذيفة: إن أشبه الناس هديًا ودلاً وقضاءً وخطبة برسول اللَّه ﷺ من حين يخرج من بيته، إلى أن يرجع، لا أدرى ما يصنع فى أهله لعبد اللَّه بن مسعود، ولقد علم المتهجدون من أصحاب محمد ﷺ أن عبد اللَّه من أقربهم عند اللَّه وسيلة يوم القيامة(٦٣٩).

لفظ منصور: كذا قال المتهجدون، ولعله المجتهدون.

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا عند عبد اللَّه، فجاء خباب بن الأرت، حتى قام علينا فى يده خاتم من ذهب، فقال: أكل هؤلاء يقرؤون كما تقرأ؟ فقال عبد اللَّه: إن شئت أمرت بعضهم يقرأ. قال: أجل. فقال: اقرأ يا علقمة. فقال فلان: أتأمره أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال عبد اللَّه: إن شئت حدثتك بما قال رسول اللَّه ﷺ فى قومه وقومك. قال علقمة: فقرأت خمسين آية من سورة مريم. فقال عبد اللَّه: ما قرأ إلا كما أقرأ. ثم قال عبد اللَّه: ألم يأن لهذا الخاتم أن يطرح؟ فنزعه، ورمى به، وقال: واللَّه لا تراه علىَّ أبدًا.

شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبى الأحوص، قال: أتيت أبا موسى وعنده عبد اللَّه، وأبو مسعود الأنصارى، وهم ينظرون إلى مصحف. فتحدثنا ساعة، ثم

---

(٦٣٧) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٦)، والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٥٠) من طريق المسعودى، به.

قلت: إسناده ضعيف، المسعودى اختلط، وهو آفة الإسناد.

(٦٣٨) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٥٩)، والترمذى (٣٠٥٣) من طريق على بن مُسهر، عن الأعمش، به.

(٦٣٩) صحيح: أخرجه البخارى (٦٠٩٧) من طريق الأعمش، عن شقيق، به.

وأخرجه البخارى (٣٧٦٢)، والترمذى (٣٨٠٧) من طريق أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: فذكره بنحوه.

خرج عبد اللَّه، وذهب. فقال أبو مسعود: واللَّه ما أعلم النبى ﷺ ترك أحدًا أعلم بكتاب اللَّه من هذا القائم(٦٤٠).

الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، قال عبد اللَّه: والذى لا إله غيره، لقد قرأت من فى رسـول اللَّه ﷺ بضعًا وسبعين سورة، ولو أعلم أحدًا أعلم بكتاب اللَّه منى تُبلغُنيه الإبل لأتيته(٦٤١).

جامع بن شداد: حدثنا عبد اللَّه بن مرداس: كان عبد اللَّه يخطبنا كل خمس على رجليه، فنشتهى أن يزيد.

الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، قال ابن مسعود: لو تعلمون ذنوبى ما وطئ عقبى رجلان.

جابر بن نوح، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد اللَّه، قال: ما نزلت آية من كتاب اللَّه إلا وأنا أعلم أين نزلت، وفيما نزلت، الحديث.

الثورى، عن أبى إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: قال عبد اللَّه: لقد قرأت من فى رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وزيد له ذؤابة يلعب مع الغلمان(٦٤٢).

---

(٦٤٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٣) من طريق قُطْبة (هو ابن عبد العزيز) عن الأعمش، به.

(٦٤١) صحيح: أخرجه البخارى(٥٠٠٢)، ومسلم(٢٤٦٣) من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، به

(٦٤٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٨٩، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٤٢)، وابن أبى شيبة (١٠/ ٥٠٠)، وابن أبى داود فى «المصاحف» (ص ١٤)، والحاكم (٣/ ٢٢٨)، والطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٨٤٣٥، ٨٤٣٦) من طريق سفيان الثورى، به.

وأخرجه الطيالسى (٤٠٥)، وابن أبى داود فى «المصاحف» (ص ١٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٥) من طريق أبى إسحاق، به. نحوه.

قلت: إسناده ضعيف، آفته خمير بن مالك الكوفى، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ق٢/ ٣٩١)، وقال: روى عنه أبو إسحاق الهمدانى -حَسْب- ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً فهو مجهول.

وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٩/ ٨٤٣٩)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٥) من طريق عبدان بن أحمد، عن الحسين بن مدرك، عن يحيى بن حماد، عن أبى عوانة، عن أبى بشر، عن سليمان بن قيس، عن أبى سعيد الأزدى، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبى بشر -وهو جعفر بن أبى وحشية وسليمان بن قيس اليشكرى، فإنه لم يسمع منه. =

عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن شقيق: قال عبد اللَّه: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[آل عمران: ١٦١]، على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟ لقد قرأت على رسول اللَّه- صلى اللَّه عليه وسلم- سبعين سورة، ولقد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب اللَّه، ولو أعلم أحدًا أعلم بكتاب اللَّه مني لرحلت إليه. قال شقيق: فجلست في حلق من أصحاب محمد ﷺ فما سمعت أحدًا منهم يعيب عليه شيئًا مما قال، ولا يرد عليه(٦٤٣).

شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه: أنهم ذكروا قراءته، فكأنهم عابوه، فقال: لقد علم أصحاب رسول اللَّه أني أقرؤهم لكتاب اللَّه. ثم كأنه ندم، فقال: ولست بخيرهم(٦٤٤).

سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: لما أمر عثمان بتشقيق المصاحف، قام عبد اللَّه خطيبًا، فقال: لقد علم أصحاب محمد ﷺ أني أعلمهم بكتاب اللَّه. ثم قال: وما أنا بخيرهم(٦٤٥).

---

= وأخرجه الطبراني (٩/ ٨٤٤١)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص١٦- ١٧) من طريق محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن زر بن حُبيش، عن عبد اللَّه بن مسعود، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٤٤٣) من طريق عبيد اللَّه بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٤٤٤، ٨٤٤٥) من طريق ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن ابن مسعود، وأخرجه أحمد (١/ ٤١١)، والبخاري (٥٠٠٠)، ومسلم (٢٤٦٢) (١١٤)، والنسائي (٨/ ١٣٤)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص١٥، ١٦)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٤٤٨) من طرق عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا عبد اللَّه بن مسعود فقال: فذكره.

وأخرجه النسائي (٨/ ١٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٤٣٧) من طريق عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يريم، عن عبد اللَّه، به.

(٦٤٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦٢) من طريق عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، به.

(٦٤٤) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٠٠) حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق ابن سلمة، به نحوه.

(٦٤٥) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، فيه سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وروى الترمذي عن البخاري أنه ضعيف جدًا. وقال مرة: ضعيف.

وقال صالح جزرة: سُويد صدوق، إلا أنه كان عمي، فكان يلقن ماليس من حديثه. لكن يشهد له ما قبله فيرتقي لدرجة الصحة.

زائدة، وأبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ مر بين أبى بكر وعمر، وعبد اللَّه قائم يصلى، فافتتح سورة النساء يسجلها. فقال ﷺ: «**من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد**». [فأخذ] عبد اللَّه فى الدعاء، فجعل رسول اللَّه ﷺ يقول: «**سل تعط**». [فكان] فيما سأل: اللَّهم إنى أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ فى أعلى جنان الخلد. فأتى عمر عبد اللَّه يبشره، فوجد أبا بكر خارجًا قد سبقه، فقال: إنك لسباق بالخير (٦٤٦).

رواه يزيد بن هارون، عن عبيدة، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه.

أبو معاوية، وغيره، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة (ح). والأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان: أنه أتى عمر، فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركت بها رجلاً يملى المصاحف عن ظهر قلب. فغضب عمر، وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتى الرجل. فقال: ومن هو ويحك؟ فقال: ابن مسعود. فما زال يطفئ غضبه، ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك! واللَّه ما أعلم بقى من الناس أحد هو آحق بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول اللَّه ﷺ لا يزال يسمر عند أبى بكر الليلة كذلك فى الأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول اللَّه ﷺ وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلى فى المسجد. فقام رسول اللَّه يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد**». قال: ثم جلس يدعو، فجعل رسول اللَّه ﷺ يقول له: «**سل تعطه**». فقلت: واللَّه لأغدون إليه، فلأبشره. قال: فغدوت، فوجدت أبا بكر قد سبقنى (٦٤٧).

رواه أحمد فى «مسنده»، عن أبى معاوية. وروى نحوه: يحيى بن سعيد الأموى، عن مالك بن مغول، عن حبيب بن أبى ثابت، عن خيثمة، . . . فذكر القصة.

محمد بن جعفر بن أبى كثير، عن إسماعيل بن صخر الأيلى، عن أبى عبيدة بن محمد

---

(٦٤٦) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٤٤٥- ٤٤٦، ٤٥٤) من طريق عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، به.

قلت: إسناده حسن، عاصم، هو ابن بهدلة، صدوق، وحديثه فى «الصحيحين» مقرون.

(٦٤٧) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (٢/ ٢٨٠)، (١٠/ ٥٢٠)، وأحمد (١/ ٢٥- ٢٦)، والنسائى (٨٢٥٦)، وأبو يعلى (١٩٤، ١٩٥)، وابن خزيمة (١١٥٦، ١٣٤١)، ومحمد بن نصر فى «قيام الليل» (٥٠) من طريق أبى معاوية، به. بالإسناد الأول، ورواه بالإسنادين جميعًا البزار (٣٢٧)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٢٥٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٨٤٢٢) من طرق عن الأعمش، به.

ابن عمار، عن أبيه، عن جده: أن رسول اللَّه ﷺ مر بابن مسعود وهو يقرأ حرفًا حرفًا، فقال: «**من سره أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل، فليسمعه من ابن مسعود**».

أحمد بن حنبل فى «المسند»: حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث المصطلقى، عن النبى ﷺ بنحو ما قبله. وروى جرير بن أيوب البجلى، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ بنحوه(٦٤٨).

زهير بن معاوية، عن منصور، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لو كنت مؤمِّرًا أحدًا عن غير مشورة، لأمرت عليهم ابن أم عبد**»(٦٤٩).

رواه وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق(٦٥٠). ورواه أبو سعيد مولى بنى هاشم، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق(٦٥١). وقد رواه: القاسم بن معن، عن منصور، فقال: عاصم ابن ضمرة بدل الحارث(٦٥٢). ولفظ وكيع: «**لو كنت مستخلفًا من غير مشورة، لاستخلفت ابن أم عبد**».

---

(٦٤٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٦)، وأبو يعلى (٦١٠٦)، والبزار (٢٦٨٢)، وكشف الأستار، والعقيلى فى «الضعفاء» (١/ ١٩٧ - ١٩٨) من طريق جرير بن أيوب البجلى، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته جرير بن أيوب البجلى الكوفى، قال يحيى: ليس بشىء. وقال أبو نعيم: كان يضع الحديث. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك. لكن الحديث صحيح بما قبله.

(٦٤٩) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٠٧، ١٠٨)، والترمذى (٣٨٠٨)، والبزار (٨٣٧)، والخطيب فى «تاريخه» (١/ ١٤٨) من طرق عن زهير بن معاوية، به.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف الحارث، وهو ابن عبد اللَّه الأعور الهمدانى، صاحب على -رضى اللَّه عنه- فقد أجمعوا على ضعفه.

(٦٥٠) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٩٥) من طريق وكيع، عن سفيان، به.

وفيه الحارث بن عبد اللَّه الأعور، وهو ضعيف، كما بينا.

(٦٥١) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٧٦) من طريق أبى سعيد، عن إسرائيل، به.

وابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ١٥٤)، والبزار (٨٥٢)، ويعقوب بن سفيان فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٣٤) من طريق عبيد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل، به.

قلت: وفى إسناده الحارث بن عبد اللَّه الأعور، وهو ضعيف بالاتفاق.

(٦٥٢) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٨) من طريق القاسم بن معن، عن منصور، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على رفعه بلفظ: «لو كنت مستخلفًا أحدًا من غير مشورة لاستخلفت عليهم ابن أم عبد». =

ابن فضيل: حدثنا مغيرة، عن أم موسى: سمعت عليًا يقول: أمر رسول اللَّه ﷺ ابن مسعود، فصعد شجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد اللَّه، فضحكوا من حموشة ساقيه. فقال رسول اللَّه ﷺ: **«ما تضحكون؟ لرجل عبد اللَّه أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد»** (٦٥٣).

ورواه جرير، عن مغيرة. وروى حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه نحوه. ورواه أبو عتاب الدلال، عن شعبة، عن معاوية بن قرة بن إياس المزنى، عن أبيه، عن النبى ﷺ نحوه.

الثورى، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعى، عن ربعى، عن حذيفة، قال: قال

---

= وقال الحاكم: صحيح الإسناد. فرده الذهبى فى «التلخيص» بقوله: «عاصم، ضعيف».

قلت: فالحديث هو حديث الحارث بن عبد اللَّه الأعور، كما ورد عن زهير عن منصور، وغيره عن منصور.

(٦٥٣) صحيح لغيره: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١١٤)، وابن سعد (٣/ ١٥٥)، وأحمد (١/ ١١٤)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٢٣٧)، ويعقوب بن سفيان فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٦)، وأبو يعلى (٥٣٩) من طريق محمد بن فضيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه أم موسى سَرِيَّة على، قيل اسمها فاختة، وقيل حبيبة، مجهولة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبولة، أى عند المتابعة.

وأخرجه الطيالسى (٣٥٥)، وأحمد (١/ ٤٢٠ - ٤٢١)، وابن سعد (٣/ ١٥٥)، والبزار (٢٦٧٨)، كشف الأستار، وأبو يعلى (٥٣١٠، ٥٣٦٥)، والطبرانى فى «الكبير» (٨٤٥٢)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٧) من طرق عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرِّ بن حُبيش، عن ابن مسعود أنه كان يجتنى سواكًا من الأراك، وكان دقيق الساقين فجعلت الريحُ تَكْفَؤُهُ، فضحك القومُ منه، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«مِمَّ تضحكون؟ قالوا: يا نبى اللَّه، من دقة ساقيه، فقال: والذى نفسى بيده، لهما أثقلُ فى الميزان من أُحُد»**.

قلت: إسناده حسن، من أجل عاصم، وهو ابن أبى النجود، فهو صدوق.

وأخرجه بنحوه الطبرانى فى «الكبير» (٨٤٥٣) من طريق جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان، عن أبى وائل، عن ابن مسعود، به مرفوعًا.

وأخرجه بنحوه الطبرانى فى «الكبير» (٨٤٥٤) من طريق جعفر بن مسافر، عن ابن أبى فديك، عن موسى ابن يعقوب، عن ابن أبى حرملة مولى حويطب، عن سارة بنت عبد اللَّه بن مسعود، عن عبد اللَّه بن مسعود، به.

وله شاهد من حديث قرة بن إياس، عند البزار (٢٦٧٧)، كشف الأستار والطبرانى فى «الكبير» (١٩/ ٥٩)، والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٦).

رســول اللّه ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدى: أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**» (٦٥٤).

رواه جماعة هكذا عنه. ورواهأسباط، عن الثورى، فأسقط منه مولى ربعى. ورواه مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى. ورواه سالم المرادى، عن عمرو بن هرم، عن ربعى، عن حذيفة. وقال وكيع: عن سالم المرادى، فقال: عن عمرو بن مرة، والأول أشبه. ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبى الزعراء، عن ابن مسعود: أن رسول اللّه ﷺ قال: . . . . ، فذكره.

وقال يحيى بن يعلى: حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد**» (٦٥٥).

رواهالثورى، وإسرائيل، عن منصور، فقال: عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً. وكذا قال ابن عيينة: عن أبى العميس، عن القاسم مرسلاً (٦٥٦).

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا جعفر بن عون، عن المسعودى، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**قد رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد**» (٦٥٧).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا عبد اللّه بن أحمد الفقيه، حدثنا هبة اللّه بن الحسن الدقاق، حدثنا أبو الفضل عبد اللّه بن على سنة أربع وثمانين وأربع مائة، أنبأنا أبو

---

(٦٥٤) صحيح بطرقه:تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٥٧١)، وقد ورد من حديث ابن مسعود، وحذيفة، وأنس- رضى اللّه عنهم- كما خرجت الحديث فى كتاب [الجواب الباهر فى زُوَّار المقابر] ط/ دار الجيل - بيروت لبنان (ص١٢٢- ١٢٣)، وخرجته فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية]، ط/ دار الحديث تعليق رقم (٢٢٨) فى الجزء الأول، فراجعه ثمَّت إن شئت.

(٦٥٥) صحيح:أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٧) من طريق يحيى بن يعلى، به.

وقال الحاكم: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (وله علة) من حديث سفيان الثورى. وبيَّن الذهبى العلة فى «التلخيص» فقال: «وعلته أن سفيان وإسرائيل روياه عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا».

قلت: إسناد الحاكم صحيح، رجاله رجال الشيخين.

(٦٥٦) صحيح بما قبله:أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٨)، والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٩).

(٦٥٧) صحيح:أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٩) من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدى، به.

الحسين بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: صعد ابن مسعود شجرة، فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه. فقال النبى ﷺ: «**لهما فى الميزان أثقل من أحد**»(٦٥٨).

حاتم بن الليث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا ابن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبى حرملة، حدثتنى سارة بنت عبد اللّه بن مسعود: أن رسول اللّه ﷺ قال: «**والذى نفسى بيده، إن عبد اللّه أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد**»(٦٥٩).

على بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد اللّه، قال: قال لى رسول اللّه ﷺ: «**اقرأ علىَّ القرآن**». قلت: يا رسول اللّه! أقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: «**إنى أشتهى أن أسمعه من غيرى**». فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا** ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، فغمزنى برجله، فإذا عيناه تذرفان(٦٦٠).

رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، فقال: علقمة بدل عبيدة. ورواه شعبة، والثورى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد اللّه، منقطعًا.

البزار صاحب «المسند»: حدثنا أحمد بن مالك، حدثنا مفضل بن محمد الكوفى، حدثنا الأعمش، ومغيرة، وابن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه، قال: استقرأنى النبى ﷺ وهو قائم على المنبر سورة النساء، فقرأت حتى بلغت: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ**

---

(٦٥٨) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/ ٣١٧)، والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٦). وراجع تخريجنا السابق (٦٥٣).

(٦٥٩) صحيح لغيره: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٨٤٥٤) من طريق جعفر بن مسافر التنيسى، حدثنا ابن أبى فديك، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: موسى بن يعقوب الزمعى، قال النسائى: ليس بالقوى. وقال ابن المدينى: ضعيف منكر الحديث.

الثانية: سارة بنت عبد اللّه بن مسعود، لا تعرف. لكن الحديث يصح بالطرق التى ذكرناها فى تخريجنا وتعليقنا السابق رقم (٦٥٣).

(٦٦٠) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ٥٦٣)، وأحمد (١/ ٣٨٠، ٤٣٣)، والبخارى (٤٥٨٢، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٦)، ومسلم (٨٠٠)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والترمذى (٣٠٢٨)، وفى «الشمائل» (٣١٦)، والبيهقى (١٠/ ٢٣١)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٢٢٠)، وأبو يعلى (٥٢٢٨)، والطبرانى (٨٤٦٠، ٨٤٦١) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (٤١) ﴾ . فاغرورقت عينا النبى ﷺ وقال : «**من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد**».

مفضل تركه أبو حاتم، ومشاه غيره.

الحميدى فى «مسنده»: حدثنا سفيان، حدثنا المسعودى، عن القاسم: قال النبى ﷺ لابن مسعود: «**اقرأ**». فقال: أقرأ وعليك أنزل؟! . . . الحديث (٦٦١).

أخبرنا سنقر القضائى، حدثنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد القبيطى، وجماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الباقى، حدثنا مالك بن أحمد، حدثنا أحمد ابن محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثنى أبى، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى، عن حذيفة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدى: أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**» (٦٦٢).

عفان: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبى عقرب، قال: قال عمرو بن العاص فى مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول اللّه ﷺ يدنيك ويستعملك؟! قال: واللّه ما أدرى ما كان ذاك منه، أحب أو كان يتألفنى، ولكن أشهد على رجلين أنه مات وهو يحبهما: ابن أم عبد، وابن سمية (٦٦٣).

أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير النواء: سمعت عبد اللّه بن مليل: سمعت عليّا يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «**إنه لم يكن نبى إلا وقد أعطى سبعة نجباء رفقاء وزراء، وإنى أعطيت أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلى، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وسلمان**» (٦٦٤).

---

(٦٦١) صحيح لغيره: أخرجه الحميدى (١٠١)، وهو مرسل، لكن يشهد له ما قبله.

(٦٦٢) صحيح بطرقه: سبق تخريجنا له برقم تعليق (٥٧٧).

(٦٦٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٩) من طريق عفان، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا الأسود بن شيبان السدوسى البصرى، فقد روى له البخارى فى «الأدب المفرد»، ولم يرو له فى «الصحيح»، وروى له مسلم، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وهو ثقة.

(٦٦٤) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٨) من طريق فطر بن خليفة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته كثير النوَّاء، ضعفه أبو حاتم، والنسائى، وقال ابن عدى: مُفْرط فى التشيع. وأخرجه الترمذى (٣٧٨٥)، وفيه كثير النواء.

رواه على بن هاشم بن البريد، عن كثير، فوقفه على علىٍّ -رضى اللَّه عنه- وهو أشبه.

أنبئت عن الخشوعى، وغيره: أن مرشد بن يحيى أنبأهم، قال: أنبأنا أبو الحسن الطفال، أنبأنا أبو الطاهر الذهلى، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه، وإسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، قال: قال عبد اللَّه: انتهيت إلى أبى جهل وهو صريع، وهو يذب الناس بسيفه، فقلت: الحمد للَّه الذى أخزاك يا عدو اللَّه! قال: هل هو إلا رجل قتله قومه، فجعلت أتناوله بسيف لى، فأصبت يده، فندر سيفه، فأخذته، فضربته به حتى برد، ثم خرجت حتى أتيت النبى ﷺ وكأنما أُقَلُّ من الأرض. فأخبرته، فقال: «**اللَّه الذى لا إله إلا هو**». قال: فقام معى حتى خرج يمشى معى حتى قام عليه. فقال: «**الحمد للَّه الذى أخزاك يا عدو اللَّه، هذا كان فرعون هذه الأمة**»(٦٦٥).

قال وكيع: وزاد فيه: أبى، عن أبى عبيدة، قال عبد اللَّه: فنفلنى رسول اللَّه ﷺ سيفه.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن محتسب البصرى، عن محمد بن واسع، عن ابن خثيم، عن أبى الدرداء، قال: خطب رسول اللَّه ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته، قال: «**يا أبا بكر! قم فاخطب**». فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبى ﷺ. ثم قال: «**يا عمر! قم فاخطب**». فقام عمر، فقصر دون أبى بكر. ثم قال: «**يا فلان! قم فاخطب**». فشقق القول، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر**». وقال: «**يا ابن أم عبد! قم فاخطب**». فقام، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن اللَّه- عز وجل- ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا- وأومأ إلى النبى ﷺ رضينا ما رضى اللَّه لنا ورسوله، وكرهنا ما كره اللَّه لنا ورسوله، والسلام عليكم.

---

(٦٦٥) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٤٤٤)، وابن أبى شيبة (١٤/ ٣٧٣) من طريق وكيع، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبى عبيدة، وهو ابن عبد اللَّه بن مسعود وبين أبيه. وإسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحاق، وأبو إسحاق، هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعى، .

وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ٣٧٣)، وأبو داود (٣٧٢٢)، وأبو يعلى (٥٢٣١) من طريق وكيع، عن أبيه الجراح بن مليح، عن أبى إسحاق، به.

قوله: «صريع»: أى مصروع.

وقوله: «هل هو إلا رجل قتله قومه»: أى مثله لا يستعظم كما استعظمته.

فندر سيفه: أى سقط من يده.

قوله «أُقَلُّ من الأرض»: بضم الهمزة على بناء المفعول: أى أُرفع من الأرض من السرعة فى المشى والفرحة بقتله.

فقال رسول اللَّه ﷺ: **«أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت بما رضى اللَّه لأمتى وابن أم عبد، وكرهت ما كره اللَّه لأمتى وابن أم عبد»** (٦٦٦).

إسناده منقطع. رواه الطبرانى فى «معجمه». ونقلته من خط الحافظ عبد الغنى هكذا ابن خثيم، وإنما هو سعيد بن جبير، عن أبى الدرداء، هكذا هو فى «تاريخ دمشق». ورواه محمد ابن جعفر الوركانى، عن أبى شهاب نحوه. وسعيد لم يدرك أبا الدرداء، ولا أدرى من هو محتسب؟

إسرائيل، عن أبى إسحاق: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، قال: قلنا لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السمت والدل برسول اللَّه ﷺ حتى نلزمه. قال: ما أعلم أحدًا أقرب سمتًا ولا هديًا ولا دلاً من رسول اللَّه ﷺ حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد. ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد من أقربهم إلى اللَّه زلفة (٦٦٧).

قوله: ولقد علم... إلخ، رواه غندر، عن شعبة، عن أبى إسحاق، قال: حدثنى الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة.

نعيم: حدثنا ابن المبارك، عن الأعمش، عن أبى وائل: أن عبد اللَّه ذكر عثمان، فقال: أهلكه الشح وبطانة السوء (٦٦٨).

الفسوى: حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد اللَّه يشبه النبى ﷺ فى هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد اللَّه (٦٦٩).

الثورى، عن أبى إسحاق، عن حارثة بن مُضرِّب، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة: إننى قد بعثت إليكم عمارًا أميرًا، وابن مسعود معلمًا ووزيرًا، وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، وقد آثرتكم بعبد اللَّه على نفسى.

---

(٦٦٦) ضعيف: إسناده منقطع بين ابن خثيم، وهو عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم القارى المكى -من الطبقة الخامسة- وأبى الدردا، رضى اللَّه عنه.

(٦٦٧) صحيح: أخرجه بلفظه الترمذى (٣٨٠٧) من طريق إسرائيل، والبخارى (٣٧٦٢) من طريق شعبة كلاهما عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

(٦٦٨) ضعيف: فيه نعيم، وهو ابن حماد الخُزاعى، لين. وقد روى له البخارى مقرونًا.

(٦٦٩) صحيح: أخرجه الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٥).

الأعمش، عن خيثمة، قال: كنت جالسًا عند عبد اللَّه بن عمرو، فذكر ابن مسعود، فقال: لا أزال أحبه بعد إذ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد اللَّه بن مسعود- فبدأ به- وأبى بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبى حذيفة**»(٦٧٠).

أخرجه النسائى. وقد رواه: شعبة، ووكيع، وسفيان، وأبو معاوية، ويعلى، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن عمرو، فلعله عند الأعمش بالإسنادين. وقد رواه: شعبة أيضًا، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق. ورواه زيد بن أبى أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق.

أخبرنا ابن علان، وغيره كتابة، أن حنبل بن عبد اللَّه أخبرهم، قال: أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعى، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: أمر بالمصاحف أن تغير، فقال ابن مسعود: من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله، فإنه من غل شيئًا جاء به يوم القيامة. ثم قال: لقد قرأت من فم رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، أفأترك ما أخذت من فى رسول اللَّه ﷺ؟!(٦٧١).

أخرجه أبو داود الطيالسى فى «مسنده»، عن عمرو بن ثابت، عن أبى إسحاق، عن خمير: سمعت ابن مسعود: إنى غال مصحفى، . . . وذكر الحديث(٦٧٢).

الواقدى: أنبأنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن زيد بن وهب، قال: قدم علينا عبد اللَّه، فدخلنا إليه، فقلنا: اقرأ علينا سورة البقرة. قال: لا أحفظها. تفرد به: الواقدى، وهو متروك.

إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، قال: أخبرنى عبيد اللَّه بن عبد اللَّه: أن ابن مسعود كره

---

(٦٧٠) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٥٨) من حديث عبد اللَّه بن عمرو.
وقد تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٥٥٧).

(٦٧١) صحيح: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٤٢)، وهو عند أحمد (١/ ٣٨٩، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٤٢)، وابن أبى شيبة (١٠/ ٥٠٠)، وابن أبى داود فى «المصاحف» (ص ١٤)، والحاكم (٣/ ٢٢٨)، وغيرهم فراجعه ثمَّت.

(٦٧٢) صحيح: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٤٢)، وهو عند الطيالسى (٤٠٥)، وابن أبى داود فى «المصاحف» (ص ١٥)، وأبى نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٥).

لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين! أعزل عن نسخ المصاحف، ويولاها رجل، واللَّه لقد أسلمت، وإنه لفى صلب أبيه كافر. يريد زيد بن ثابت. ولذاك يقول عبد اللَّه: يا أهل الكوفة! اكتموا المصاحف التى عندكم وغلوها، فإن اللَّه قال: ﴿**وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ [آل عمران: ١٦١]، فالقوا اللَّه بالمصاحف.

قال الزهرى: فبلغنى أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود، كرهه رجال من الصحابة.

أبو يعلى الموصلى: حدثنا سعيد بن أشعث، حدثنا الهيصم بن شداخ: سمعت الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: عجب للناس وتركهم قراءتى، وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من فى رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وزيد صاحب ذؤابة، يجىء ويذهب فى المدينة(٦٧٣).

سعدويه: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: خطب ابن مسعود على المنبر، فقال: غلوا مصاحفكم، كيف تأمرونى أن أقرأ على قراءة زيد، وقد قرأت من فى رسول اللَّه ﷺ بضعًا وسبعين سورة، وإن زيدًا ليأتى مع الغلمان، له ذؤابتان(٦٧٤).

قلت: إنما شق على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدمه على كتابة المصحف، وقدم فى ذلك من يصلح أن يكون ولده، وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة، ولأن زيدًا كان يكتب الوحى لرسول اللَّه ﷺ فهو إمام فى الرسم، وابن مسعود فإمام فى الأداء، ثم إن زيدًا هو الذى ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلا عتب على أبى بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضى وتابع عثمان وللَّه الحمد. وفى مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نسخت، وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الأخيرة التى عرضها النبى ﷺ - عام توفى - على جبريل.

قال عبد السلام بن حرب: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قدمت الشام، فلقيت أبا الدرداء، فقال: كنا نعد عبد اللَّه حنانًا، فما باله يواثب الأمراء؟ رواه: ابن أبى داود فى «المصاحف».

وبإسنادين فى «مسند أحمد»: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد اللَّه، قال: لما أراد عبد اللَّه أن يأتى

---

(٦٧٣) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، فيه الهيصم بن الشداخ. قال ابن حبان: يروى الطامات. لكن الحديث صحيح، قد خرجته بإسهاب فى تعليقنا رقم (٦٤٢) فليراجع ثمَّت.

(٦٧٤) صحيح: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٦٤٢).

المدينة، جمع أصحابه، فقال: واللَّه إنى لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح فى أجناد المسلمين من الدين والعلم بالقرآن والفقه، إن هذا القرآن أنزل على حروف، واللَّه إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما فى شىء قط، فإذا قال القارئ: هذا أقرأنى، قال: أحسنت. وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: أعجل وحى هلا(٦٧٥).

أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالمجىء إلى المدينة، اجتمع إليه الناس، فقالوا: أقم فلا تخرج، ونحن نمنعك أن يصل إليك شىء تكرهه. فقال: إن له علىَّ طاعة، وإنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أول من فتحها. فرد الناس، وخرج إليه.

محمد بن سنجر(٦٧٦) فى «مسنده»: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان ابن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: آخى النبى ﷺ بين الزبير وابن مسعود. قد مر مثل هذا من وجه آخر قوى(٦٧٧).

شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن عبد اللَّه، قال: كنا إذا تعلمنا من النبى ﷺ عشر آيات، لم نتعلم من العشر التى نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها- يعنى- من العلم(٦٧٨).

مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، قال: سئل على عن ابن مسعود، فقال: قرأ القرآن، ثم وقف عنده، وكفى به.

وروى نحوه من وجه آخر عن على، وزاد: وعلم السنة.

وأخرج مسلم، من حديث الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبى الأحوص، قال: أتينا أبا موسى، فوجدت عنده عبد اللَّه، وأبا مسعود، وهم ينظرون فى مصحف، فتحدثنا

---

(٦٧٥) ضعيف: لجهالة الرجل من همدان، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، والحديث عند أحمد (١/ ٤٠٥) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به.

(٦٧٦) هو أبو عبد اللَّه، محمد بن سنجر، الحافظ الكبير، قال ابن أبى حاتم: ثقة.
ترجمته فى تذكرة الحفاظ (ص٥٧٨- ٥٧٩).

(٦٧٧) صحيح: تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٢٧).

(٦٧٨) صحيح لغيره: وهذا إسناده ضعيف، لضعف شريك فى حفظه، ولاختلاط عطاء بن السائب. لكن ورد عند ابن جرير فى «تفسيره» من طريق الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن، والعمل بهن» وإسناده صحيح.

ساعة، ثم راح عبد اللَّه. فقال أبو مسعود: لا واللَّه، لا أعلم رسول اللَّه ﷺ ترك أحدا أعلم بكتاب اللَّه من هذا القائم(٦٧٩).

الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: إني لجالس مع عمر بن الخطاب، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عمر حين رآه. فجعل عمر يكلمه، ويتهلل وجهه، ويضاحكه، وهو قائم عليه، ثم ولى، فأتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كُنيف ملئ علمًا(٦٨٠).

معن بن عيسى: حدثنا معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة: أن عمر ذكر ابن مسعود، فقال: كُنيف ملئ علمًا، آثرت به أهل القادسية.

عفان: حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر: أن مُهاجَرَ عبد اللَّه كان بحمص، فجلاه عمر إلى الكوفة، وكتب إليهم: إني- واللَّه الذي لا إله إلا هو- آثرتكم به على نفسي، فخذوا منه.

عبيد اللَّه بن موسى، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: سافر عبد اللَّه سفرًا يذكرون أن العطش قتله وأصحابه، فذكر ذلك لعمر، فقال: لهو أن يفجر اللَّه له عينًا يسقيه منها وأصحابه أظن عندي من أن يقتله عطشًا(٦٨١).

هشيم: حدثنا سيار، عن أبي وائل: أن ابن مسعود رأى رجلاً قد أسبل، فقال: ارفع إزارك. فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك. قال: إن بساقي حموشة، وأنا أؤم الناس. فبلغ ذلك عمر، فجعل يضرب الرجل، ويقول: أترد على ابن مسعود؟.

---

(٦٧٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٦١) (١١٣)، وقد تقدَّم تخريجنا له برقم (٦٣١) فراجعه ثمَّ.

(٦٨٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٣) من طريق عبد الرزاق عن الثوري، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

قوله: «كُنَيْف مُلئ علمًا»: أي أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع الرجل فيه أداته، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكنْف كقول حُباب بن المُنذر: أنا جُذَيْلُها المُحكَّك وعُذَيْقها المُرجَّب؛ شبه عمر قلب ابن مسعود بكنْف الراعي لأن فيه مبْراته ومقصّه وشفْرته ففيه كلُّ ما يريد: هكذا قلبُ ابن مسعود قد جُمع فيه كلُّ ما يَحتاج إليه الناس منَ العلومَ. وقيل الكنْف وعاء يجعل فيه الصَّائغ أدواته، وقيل الكنْف الوعاءُ الذي يكْنُفُ ما جُعل فيه أي يحفظه.

(٦٨١) ضعيف: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤)، وهو ضعيف لانقطاعه؛ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه.

معمر، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، قال: أرسل عثمان إلى أبي عبد اللَّه بن مسعود يسأله عن رجل طلق امرأته، ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة. فقال أبي: وكيف يفتي منافق؟ فقال عثمان: نعيذك باللَّه أن تكون هكذا. قال: هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة.

قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة بن جوين، قال: لما قدم عليٌّ الكوفة، أتاه نفر من أصحاب عبد اللَّه، فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم، فقال: وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل: قرأ القرآن، وأحل حلاله، وحرم حرامه، فقيه في الدين، عالم بالسنة.

وفي «مستدرك الحاكم»: من رواية الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، وقيل له: أخبرنا عن عبد اللَّه، فقال: علم الكتاب والسنة، ثم انتهى.

وقال الأعمش: عن أبي عمرو الشيباني: إن أبا موسى استفتي في شيء من الفرائض، فغلط، وخالفه ابن مسعود. فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين أظهركم(٦٨٢).

وروى نحوه أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عطية. وروى غندر، عن شعبة، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل بنحو ذلك.

يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: سمعت أبا موسى يقول: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود، أوثق في نفسي من عمل سنة(٦٨٣).

الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير، قال: جاء نعي عبد اللَّه إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله(٦٨٤). سمعها: يحيى القطان من سفيان.

---

(٦٨٢) صحيح على شرط البخاري: أخرجه أحمد (١/ ٤٦٣- ٤٦٤)، والطيالسي (٣٧٥)، والبخاري (٦٧٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٢٩) و(٦٣٣٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٩٢) و سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٩٨٧١)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢١٨) من طرق عن شعبة، عن أبي قيس، عن هُزيل بن شُرحبيل، قال سأل رجل أبا موسى الأشعري، عن امرأة تركت ابنتها، وابنة ابنها، وأختها؟ فذكره في حديث طويل.

(٦٨٣) ضعيف: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٥) وفيه الانقطاع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبي موسى، رضي الله عنه.

(٦٨٤) ضعيف: أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٦٠) من طريق يحى القطان، عن سفيان حدثني الأعمش، به. =

أبو حفص الأبار، عن منصور، عن مسلم، عن مسروق، قال: شاممت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: على، وعمر، وعبد اللَّه، وزيد، وأبي الدرداء، وأبي. ثم شاممت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى على، وعبد اللَّه.

وبعضهم يرويه عن منصور، فقال: عن الشعبي، عن مسروق. وقيل غير ذلك. وقال أبو وائل: ما أعدل بابن مسعود أحدًا.

عبد اللَّه بن إدريس، عن مالك بن مغْوَل، قال: قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علمًا، ولا أفقه صاحبًا من عَبد اللَّه.

وبإسناد «مسند أحمد»: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، قال: حدثنا عبد اللَّه يومًا، فقال: قال رسول اللَّه ﷺ فرعد حتى رعدت ثيابه، ثم قال نحو ذا، أو شبيهًا بذا(٦٨٥).

رواه عبيد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل، فأبدل ابن وثاب بالشعبي.

وروى نحوه مسلم البطين، وغيره، عن عمرو بن ميمون. فقال القعنبي: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم، عن عمرو بن ميمون، قال: صحبت عبد اللَّه ثمانية عشر شهراً، فما سمعته يحدث عن رسول اللَّه ﷺ إلا حديثًا واحدًا، فرأيته يفرق، ثم غشيه بُهْر، ثم قال نحوه، أو شبهه.

مسْعَر، عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد اللَّه، عن أخيه عبيد اللَّه، قال: كان عبد اللَّه إذا هدأت العيون قام، فسمعت له دويًا كدوى النحل. ابن إسحاق، قال: حدثني زياد مولى ابن عياش، قال: كان ابن مسعود حسن الصوت بالقرآن.

---

= قلت: إسناده ضعيف، فيه حريث بن ظهير، لا يُعرف كما قال الحافظ الذهبي في «الميزان»، وقال الحافظ في «التقريب» «مجهول».

(٦٨٥) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ٤٢٣)، والحاكم (١/ ١١٠- ١١١) من طريق إسرائيل، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو حصين- بفتح الحاء- هو عثمان بن عاصم بن حُصين- بضم الحاء الأسدي، ويحى بن وثاب هو الأسدي الكوفي، ومسروق هو ابن الأجدع.

حميد بن الربيع : حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسْعَر، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، قال: رأيت بعينى عبد اللَّه أثرين أسودين مَن البكاء(٦٨٦).

الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن الحارث بن سويد، قال: أكثروا على عبد اللَّه يومًا، فقال: واللَّه الذى لا إله غيره، لو تعلمون علمى، لحثيتم التراب على رأسى.

روى من غير وجه.

وفى «مستدرك الحاكم»: للثورى، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، قال: قال عبد اللَّه: لو تعلمون ذنوبى، ما وطئ عقبى اثنان، ولحثيتم التراب على رأسى، ولوددت أن اللَّه غفر لى ذنبًا من ذنوبى، وأنى دعيت عبد اللَّه بن روثة.

قال علقمة: جلست إلى أبى الدرداء، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الكوفة. فقال: أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين، والوساد، والمطهرة، وفيكم صاحب السر، وفيكم الذى أجاره اللَّه من الشيطان على لسان نبيه؟(٦٨٧).

عن القاسم بن عبد الرحمن: أن ابن مسعود كان يقول فى دعائه: خائف مستجير، تائب مستغفر، راغب راهب.

الأعمش: عمن حدثه، قال: قال عبد اللَّه بن مسعود: لو سخرت من كلب، لخشيت أن أكون كلبًا، وإنى لأكره أن أرى الرجل فارغًا ليس فى عمل آخرة ولا دنيا.

وكيع: حدثنا المسعودى، عن على بن بذيمة، عن قيس بن حبتر، قال: قال عبد اللَّه بن مسعود: حبذا المكروهان: الموت، والفقر، وايم اللَّه، ما هو إلا الغنى والفقر، ما أبالى بأيهما ابتدئت، إن كان الفقر إن فيه للصبر، وإن كان الغنى إن فيه للعطف، لأن حق اللَّه فى كل واحد منهما واجب.

الثورى، عن أبى قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد اللَّه، قال: من أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة، يا قوم! فأضروا بالفانى للباقى.

---

(٦٨٦) ضعيف: فى إسناده حميد بن الربيع، وهو ابن حميد بن مالك، أبو الحسن اللخمى، قال البرقانى: عامة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث. وقال النسائى: ليس بشىء. وقال ابن عدى: يسرق الحديث ويرفع الموقوف. وعدَّه ابن معين من الكذابين. وأبو أسامة هو حمَّاد بن أسامة القرشى مولاهم، الكوفى مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلَّس. ومسْعَر هو ابن كِدام بن ظُهير أبو سلمة الكوفى، ثقة ثبت فاضل.

(٦٨٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٤٢) من طريق إسرائيل، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، به فى حديث طويل.

أبو عبد الرحمن المقرئ: حدثنا ابن أبى أيوب سعيد، حدثنى عبد الله بن الوليد: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة، يحدث عن ابن مسعود: أنه كان يقول إذا قعد: إنكم فى ممر الليل والنهار، فى آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتى بغتة، من زرع خيرًا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرًا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطىء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطى خيرًا فالله أعطاه، ومن وقى شرًا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

العلاء بن خالد، عن أبى وائل، عن عبد الله، قال: ارض بما قسم الله تكن من أغنى الناس، واجتنب المحارم تكن من أورع الناس، وأد ما افترض عليك تكن من أعبد الناس.

على بن الأقمر، عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود، قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا فى وجوههم، فافعلوا.

سيف بن عمر، عن عطية، عن أبى سيف: أن ابن مسعود ترك عطاءه حين مات عمر، وفعل ذلك رجال من أهل الكوفة أغنياء، واتخذ لنفسه ضيعة براذان، فمات عن تسعين ألف مثقال، سوى رقيق وعروض وماشية- رضى الله عنه.

وكيع، عن أبى عميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: أوصى ابن مسعود، وكتب: إن وصيتى إلى الله، وإلى الزبير بن العوام، وإلى ابنه عبد الله بن الزبير، وإنهما فى حل وبل مما قضيا فى تركتى، وإنه لا تزوج امرأة من نسائى إلا بإذنهما.

**قلت**: كان قد قدم على عثمان، وشهد فى طريقه بالربذة أبا ذر، وصلى عليه.

السرى بن يحيى، عن أبى شجاع، عن أبى ظبية، قال: مرض عبد الله، فعاده عثمان، وقال: ما تشتكى؟ قال: ذنوبى. قال: فما تشتهى؟ قال: رحمة ربى. قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضنى. قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لى فيه.

كذا رواه سعيد بن مريم، وعمرو بن الربيع. ورواه: ابن وهب، فقال: عن شجاع. ورواه عثمان بن يمان، وحجاج بن نصير، عن السرى، عن شجاع، عن أبى فاطمة.

الفسوى: حدثنا ابن نمير، حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، قال: دخل الزبير على عثمان -رضى الله عنه- بعد وفاة عبد الله، فقال: أعطنى عطاء عبد الله، فعيال عبد الله أحق به من بيت المال. فأعطاه خمسة عشر ألفًا.

حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: وكان عثمان حرمه عطاءه سنتين.

يحيى الحمانى، عن شريك، عن أبى إسحاق: أن ابن مسعود أوصى إلى الزبير أن يصلى عليه.

وعن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، قال: مات ابن مسعود بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وكان نحيفًا، قصيرًا، شديد الأدمة. وكذا أرخه فيها جماعة.

وعن عون بن عبد اللَّه، وغيره: أنه عاش بضعًا وستين سنة. وقال يحيى بن أبى عتبة: عاش ثلاثًا وستين سنة. وقال هو، ويحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وثلاثين. قلت: لعله مات فى أولها. وقال بعضهم: مات قبل عثمان بثلاث سنين.

أنبأنا أحمد بن سلامة، وجماعة، عن أبى جعفر الصيدلانى، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أنبأنا ابن ريذة، أنبأنا الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، وبشر، قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إنى جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلب. ففزع عمر، فقال: ويحك! انظر ما تقول. وغضب، فقال: ما جئتك إلا بالحق. قال: من هو؟ قال: عبد اللَّه بن مسعود. فقال: ما أعلم أحدًا أحق بذلك منه، وسأحدثك عن عبد اللَّه: إنا سمرنا ليلة فى بيت أبى بكر فى بعض ما يكون من حاجة النبى ﷺ ثم خرجنا ورسول اللَّه ﷺ بينى وبين أبى بكر. فلما انتهينا إلى المسجد، إذا رجل يقرأ، فقام النبى ﷺ يستمع إليه. فقلت: يا رسول اللَّه! أعتمت. فغمزنى بيده: اسكت. قال: فقرأ، وركع، وسجد، وجلس يدعو ويستغفر. فقال النبى ﷺ: «**سل تعطه**». ثم قال: «**من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد**». فعلمت أنا وصاحبى أنه عبد اللَّه.

فلما أصبحت، غدوت إليه لأبشره، فقال: سبقك بها أبو بكر. وما سابقته إلى خير قط، إلا سبقنى إليه(٦٨٨).

وكذلك رواه زائدة، وغيره، عن الأعمش، عن إبراهيم.

* *

(٦٨٨) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٢٤)، والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢٨)، وقد تقدم تخريجنا له برقم (٦٤٧).

## ٩٣- عتبة بن مسعود الهذلي(٦٨٩)

هاجر إلى الحبشة. قال ابنه عبد اللَّه: لما مات أبي، بكى ابن مسعود، وقال: أخي وصاحبي مع رسول اللَّه ﷺ وأحب الناس إليَّ، إلا ما كان من عمر.

وقيل: لما توفي، انتظر عمر أم عبد، فجاءت، فصلت عليه.

قال الزهري: ما ابن مسعود بأعلى عندنا من أخيه عتبة.

قلت: ولولده عبد اللَّه بن عتبة إدراك، وصحبة، ورواية حديث، وهو والد أحد الفقهاء السبعة: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة.

## ٩٤- خُبيب بن يساف(٦٩٠)

ابن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، الخزرجي.

وكان له أولاد: أبو كثير عبد اللَّه، وعبد الرحمن، وأنيسة. وكانت تحته جميلة ابنة عبد اللَّه بن أبي بن سلول، وقد انقرض عقبه.

ابن سعد: أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مستلم بن سعيد، حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف، عن أبيه، عن جده، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو يريد غزوًا، أنا ورجل من قومي لم نسلم. فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهدًا لا نشهده. قال: «**أسلمتما؟**». قلنا: لا. قال: «**إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين**». قال: فأسلمنا، وشهدنا معه، فقتلت رجلاً، وضربني ضربة، وتزوجت ابنته بعد ذلك، فكانت تقول لي: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح. فأقول لها: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.

معن: حدثنا مالك، عن الفضيل بن أبي عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن نيار، عن عروة، عن عائشة، قالت: خرج رسول اللَّه ﷺ إلى بدر، فلما كان بحرة الوبرة، أدركه رجل كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرحوا به. قالت: فقال: جئت لأتبعك، وأصيب معك. فقال له

---

(٦٨٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ١٢٦- ١٢٧)، والتاريخ الكبير (٣/ ق٢ / ٥٢٢)، والجرح والتعديل (٣/ ق١ / ٣٧٣)، والإصابة (٢/ ترجمة ٥٤١٤).

(٦٩٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٣٤- ٥٣٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ق١ / ٢٠٩) وحلية الأولياء (١/ ٣٦٤)، والجرح والتعديل (١/ ق٢ / ٣٨٧)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٢١٩).

النبى ﷺ : «**أتؤمن بالله ورسوله؟**». قال: لا. قال: «**فارجع، فلن نستعين بمشرك**». ثم أدركه بالشجرة، فقال مثل مقالته. ثم أدركه بالبيداء، فقال: «**أتؤمن بالله ورسوله؟**». قال: نعم. قال: «**انطلق**»(٦٩١).

قال الواقدى: هو خبيب بن يساف، تأخر إسلامه حتى خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلحقه، فأسلم، وشهد بدرًا وأحدًا. قال: وتوفى فى خلافة عثمان، وقد انقرض ولده.

ويقال فى أبيه: إساف بن عدى. كذا سماه: ابن أبى حاتم. وقال شيخنا الدمياطى: هو الذى قتل أبا عقبة الحارث بن عامر. كذا قال شيخنا، وخطأ ما فى «صحيح البخارى» فى مصرع خبيب بن عدى الشهيد، من أنه قتل الحارث يوم بدر، فقتله آل الحارث لما أسروه به. وهو خبيب بن عدى بن مالك من الأوس، ولم أجده مذكورًا فى البدريين - رضى الله عنه.

## ٩٥- عويم بن ساعدة(٦٩٢)

**ابن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية**، أبو عبد الرحمن الأنصارى، من بنى عمرو بن عوف.

بدرى كبير، شهد العقبتين فى قول الواقدى، وشهد الثانية بلا نزاع، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب. وقال ابن إسحاق: بل بينه وبين حاطب بن أبى بلتعة.

موسى بن يعقوب الزمعى، عن السرى بن عبد الرحمن، عن عباد بن حمزة، سمع جابرًا: سمع النبى ﷺ يقول: «**نعم العبد من عباد الله، والرجل من أهل الجنة: عويم بن ساعدة**»(٦٩٣).

وقيل: كان أول من استنجى بالماء.

---

(٦٩١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٦٧- ٦٨ و١٤٨- ١٤٩)، ومسلم (١٨١٧)، وأبو داود (٢٧٣٢)، والترمذى (١٥٥٨) من طرق عن مالك، به.

(٦٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٥٩- ٤٦٠)، والتاريخ الصغير (١/ ٤٤ و٧٤)، وحلية الأولياء (٢/ ١١)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٤)، والإصابة (٣/ ترجمة ٦١١٢)، والتقريب (٢/ ٩٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٥٥).

(٦٩٣) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٥٩). وفيه علتان: موسى بن يعقوب الزَّمَعى المدنى، قال النسائى: ليس بالقوى. وقال ابن المدينى: ضعيف منكر الحديث.
الثانية: جهالة السرى بن عبد الرحمن.

صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس: إن الرجلين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة، فذكرا ما تمالأ عليه القوم، وقالا: أين تريدان؟ قالا: نريد إخواننا من الأنصار. فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم. قال ابن شهاب: فأخبرنى عروة أنهما: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدى(٦٩٤).

وقيل: عويم ممن نزلت فيه: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾[التوبة: ١٠٨].

قال ابن سعد: توفى عويم بن ساعدة فى خلافة عمر، وهو ابن خمس وستين سنة.

**قلت**: وقيل: أصله بَلَوى.

## ٩٦-قصة سلمان الفارسى(٦٩٥) (ع)

**قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر**: هو سلمان ابن الإسلام، أبو عبد اللّه الفارسى، سابق الفرس إلى الإسلام. صحب النبى ﷺ وخدمه، وحدث عنه.

وروى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو عثمان النهدى، وشرحبيل ابن السمط، وأبو قرة سلمة بن معاوية الكندى، وعبد الرحمن بن يزيد النخعى، وأبو عمر زاذان، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى، وقرثع الضبى الكوفيون.

له فى «مسند بقى»: ستون حديثًا. وأخرج له البخارى أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث.

وكان لبيبًا، حازمًا، من عقلاء الرجال، وعبادهم، ونبلائهم.

قال يحيى بن حمزة القاضى: عن عروة بن رويم، عن القاسم أبى عبد الرحمن حدثه، قال: زارنا سلمان الفارسى، فصلى الإمام الظهر، ثم خرج وخرج الناس، يتلقونه كما يتلقى الخليفة، فلقيناه وقد صلى بأصحابه العصر، وهو يمشى، فوقفنا نسلم عليه، فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه أن ينزل به. فقال: جعلت على نفسى مرتى هذه أن أنزل على بشير بن

---

(٦٩٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٦٠).

(٦٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٦- ١٧) و(٧/ ٣١٨- ٣١٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ق٢/ ١٣٥)، والتاريخ الصغير (١/ ٧١- ٧٤) والجرح والتعديل (٢/ ق١/ ٢٩٦- ٢٩٧)، حلية الأولياء (١/ ١٨٥- ٢٠٨)، وتاريخ أصبهان (١/ ٤٨- ٥٧)، وتاريخ بغداد (١/ ١٦٣)، والإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٥٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٣٧).

سعد. فلما قدم، سأل عن أبي الدرداء، فقالوا: هو مرابط. فقال: أين مرابطكم؟ قالوا: بيروت. فتوجه قبَله. قال: فقال سلمان: يا أهل بيروت! ألا أحدثكم حديثًا يذهب اللَّه به عنكم عرض الرباَط؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**رباط يوم وليلة، كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطًا أجير من فتنة القبر، وجرى له صالح عمله إلى يوم القيامة**»(٦٩٦).

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أنبأنا عبد القوى بن عبد العزيز الأغلبى، أنبأنا عبد اللَّه بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخلعى، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو محمد بن الورد، أنبأنا أبو سعيد بن عبد الرحيم، أنبأنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد اللَّه، عن ابن إسحاق (ح). وأنبأنا أبو محمد بن قدامة، وأبو الغنائم بن علان إجازة، أن حنبل بن عبد اللَّه أخبرهم، أنبأنا أبو القاسم الشيبانى، أنبأنا أبو على الواعظ، أنبأنا أبو بكر المالكى، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبى (ح). ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وغيره، عن يونس بن بكير (ح). وسهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبى زائدة (ح). وعن يحيى بن آدم، عن عبد اللَّه بن إدريس (ح). وحجاج بن قتيبة، حدثنا زفر بن قرة، جميعهم: عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، قال: حدثنى سلمان الفارسى، قال: كنت رجلاً فارسيًا من أهل أصبهان، من أهل قرية منها، يقال لها: جيّ، وكان أبى دهقانَها، وكنت أحب خلق اللَّه إليه، فلم يزل بى حبه إياى حتى حبسنى فى بيته كما تحبس الجَارية. فاجتهدت فى المجوسية، حتى كنت قاطن النار الذى يوقدها، لا يتركها تخبو ساعة. وكانت لأبى ضيعة عظيمة، فشغل فى بنيان له يومًا، فقال لى: يا بنى! إنى قد شغلت فى بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى، فاذهب، فاطلعها. وأمرنى ببعض ما يريد، فخرجت، ثم قال: لا تحتبس علىّ، فإنك إن احتبست على كنت أهم إلى من ضيعتى، وشغلتنى عن كل شيء من أمرى. فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدرى ما أمر الناس بحبس أبى إياى فى بيته. فلما مررت بهم، وسمعت أصواتهم، دخلت إليهم أنظر ما يصنعون. فلما رأيتهم، أعجبتنى صلواتهم، ورغبت فى أمرهم، وقلت: هذا -واللَّه- خير من الدين الذى نحن عليه. فواللَّه ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبى، ولم آتها. فقلت لهم: أين

---

(٦٩٦) صحيح: ورد عن سلمان مرفوعا بلفظ: «**رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات، جرى عليه عملُه الذى كان يعمله، وأجرى عليه رزقُهُ وأمن الفتان**» أخرجه مسلم (١٩١٣)، والنسائى (٦/ ٣٩) والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٣/ ١٠٢)، والحاكم (٢/ ٨٠)، والبيهقى (٩/ ٣٨) من طرق عن ليث بن سعد، عن أيوب بن موسى، عن مكحول، عن شرحبيل بن السِّمْط، عن سلمان، به.

أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال: ثم رجعت إلى أبى، وقد بعث فى طلبى، وشغلته عن عمله كله. فلما جئته، قال: أى بنى! أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قلت: يا أبة! مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم، فأعجبنى ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أى بنى! ليس فى ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه. قلت: كلا -والله-! إنه لخير من ديننا. قال: فخافنى، فجعل فى رجلى قيدًا، ثم حبسنى فى بيته. قال: وبعثت إلى النصارى، فقلت: إذا قدم عليكم ركب من الشام، تجار من النصارى، فأخبرونى بهم. فقدم عليهم ركب من الشام. قال: فأخبرونى بهم. فقلت: إذا قضوا حوائجهم، وأرادوا الرجعة، فأخبرونى. قال: ففعلوا، فألقيت الحديد من رجلى، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام. فلما قدمتها، قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف فى الكنيسة. فجئته، فقلت: إنى قد رغبت فى هذا الدين، وأحببت أن أكون معك، أخدمك فى كنيستك، وأتعلم منك، وأصلى معك. قال: فادخل. فدخلت معه، فكان رجل سوء، يأمرهم بالصدقة، ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها شيئًا، اكتنزه لنفسه، ولم يعطه المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، فأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته يصنع.

ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه. فقلت لهم: إن هذا رجل سوء، يأمركم بالصدقة، ويرغبكم فيها، فإذا جئتم بها كنزها لنفسه، ولم يعط المساكين. وأريتهم موضع كنزه سبع قلال مملوءة، فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدًا.

فصلبوه، ثم رموه بالحجارة، ثم جاؤوا برجل جعلوه مكانه، فما رأيت رجلاً- يعنى لا يصلى الخمس- أرى أنه أفضل منه، أزهد فى الدنيا، ولا أرغب فى الآخرة، ولا أدأب ليلاً ونهارًا، ما أعلمنى أحببت شيئًا قط قبله حبه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة. فقلت: يا فلان! قد حضرك ما ترى من أمر الله، وإنى -والله- ما أحببت شيئًا قط حبك، فماذا تأمرنى؟ وإلى من توصينى؟

قال لى: يا بنى! والله ما أعلمه إلا رجلاً بالموصل، فائته، فإنك ستجده على مثل حالى.

فلما مات وغيب، لحقت بالموصل، فأتيت صاحبها، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهد. فقلت له: إن فلانًا أوصانى إليك أن آتيك، وأكون معك.

قال: فأقم، أى بنى! فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه، حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إن فلانًا أوصى بى إليك، وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصى بى؟ وما تأمرنى به؟ قال: والله ما أعلم- أى بنى- إلا رجلاً بنصيبين.

فلما دفناه، لحقت بالآخر، فأقمت عنده على مثل حالهم، حتى حضره الموت، فأوصى بى إلى رجل من أهل عمورية بالروم، فأتيته، فوجدته على مثل حالهم، واكتسبت حتى كان لى غنيمة وبقيرات.

ثم احتضر، فكلمته إلى من يوصى بى؟ قال: أى بنى! واللَّه ما أعلمه بقى أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه، ولكن قد أظلك زمان نبى يبعث من الحرم، مهاجره بين حرتين إلى أرض سبخة ذات نخل، وإن فيه علامات لا تخفى: بين كتفيه خاتم النبوة، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد، فافعل، فإنه قد أظلك زمانه.

فلما واريناه، أقمت حتى مر بى رجال من تجار العرب من كلب. فقلت لهم: تحملونى إلى أرض العرب، وأعطيكم غنيمتى وبقراتى هذه؟ قالوا: نعم. فأعطيتهم إياها، وحملونى، حتى إذا جاؤوا بى وادى القرى ظلمونى، فباعونى عبداً من رجل يهودى بوادى القرى، فواللَّه لقد رأيت النخل، وطمعت أن يكون البلد الذى نعت لى صاحبى.

وما حقت عندى حتى قدم رجل من بنى قريظة وادى القرى، فابتاعنى من صاحبى، فخرج بى حتى قدمنا المدينة، فواللَّه ما هو إلا أن رأيتها، فعرفت نعتها.

فأقمت فى رقّى، وبعث اللَّه نبيه ﷺ بمكة، لا يذكر لى شىء من أمره، مع ما أنا فيه من الرق، حتى قدم رسول اللَّه ﷺ قُباء، وأنا أعمل لصاحبى فى نخلة له، فواللَّه إنى لفيها إذ جاءه ابن عم له، فقال: يا فلان! قاتل اللَّه بنى قَيْلة، واللَّه إنهم الآن لفى قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة، يزعمون أنه نبى.

فواللَّه ما هو إلا أن سمعتها، فأخذتنى العرواء- يقول: الرعدة- حتى ظننت لأسقطن على صاحبى، ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟.

فرفع مولاى يده، فلكمنى لكمة شديدة، وقال: ما لك ولهذا؟، أقبل على عملك. فقلت: لا شىء، إنما سمعت خبرًا، فأحببت أن أعلمه.

فلما أمسيت، وكان عندى شىء من طعام، فحملته وذهبت إلى رسول اللَّه ﷺ وهو بقباء. فقلت له: بلغنى أنك رجل صالح، وأن معك أصحابًا لك غرباء، وقد كان عندى شىء من الصدقة، فرأيتكم أحق من بهذه البلاد، فهاك هذا، فكل منه.

قال: فأمسك، وقال لأصحابه: «كلوا». فقلت فى نفسى: هذه خلة مما وصف لى صاحبى.

ثم رجعت، وتحول رسول اللَّه إلى المدينة، فجمعت شيئًا كان عندى، ثم جئته به، فقلت: إنى قد رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية. فأكل رسول اللَّه ﷺ وأكل أصحابه. فقلت: هذه خلتان.

ثم جئت رسول اللَّه ﷺ وهو يتبع جنازة، وعلى شملتان لى، وهو فى أصحابه، فاستدرت أنظر إلى ظهره، هل أرى الخاتم الذى وصف؟

فلما رآنى استدبرته، عرف أنى أستثبت فى شىء وصف لى، فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم، فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكى.

فقال لى: تحول. فتحولت، فقصصت عليه حديثى كما حدثتك يا ابن عباس، فأعجب رسول اللَّه ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول اللَّه ﷺ بدر وأحد.

ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**كاتب يا سلمان**». فكاتبت صاحبى على ثلاث مائة نخلة، أحييها له بالفقير، وبأربعين أوقية. فقال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «**أعينوا أخاكم**». فأعانونى بالنخل، الرجل بثلاثين ودية، والرجل بعشرين. والرجل بخمس عشرة، حتى اجتمعت ثلاث مائة ودية. فقال: «**اذهب يا سلمان، ففقر لها، فإذا فرغت فائتنى أكون أنا أضعها بيدى**». ففقرت لها، وأعاننى أصحابى، حتى إذا فرغت منها، جئته وأخبرته، فخرج معى إليها نقرب له الودى، ويضعه بيده، فوالذى نفس سلمان بيده، ما ماتت منها ودية واحدة. فأديت النخل، وبقى على المال، فأتى رسول اللَّه ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازى. فقال: «**ما فعل الفارسى المكاتب؟**». فدعيت له، فقال: «**خذها، فأد بها ما عليك**». قلت: وأين تقع هذه يا رسول اللَّه مما على؟ قال: «**خذها، فإن اللَّه سيؤدى بها عنك**». فأخذتها، فوزنت لهم منها أربعين أوقية، وأوفيتهم حقهم، وعتقت، فشهدت مع رسول اللَّه ﷺ الخندق حرًا، ثم لم يفتنى معه مشهد.

زاد إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، فقال: عن يزيد بن أبى حبيب، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان، قال: لما قلت له: وأين تقع هذه من الذى على؟ أخذها، فقلبها على لسانه، ثم قال: «**خذها**».

وفى رواية ابن إدريس: عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن رجل من عبد القيس: أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: حدثنى من حدثه سلمان: أنه كان فى حديثه حين ساقه

لرسول اللَّه ﷺ: أن صاحب عمورية قال له: إذا رأيت رجلاً كذا وكذا من أرض الشام، بين غيضتين، يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة، فى كل سنة مرة، يتعرضه الناس، ويداوى الأسقام، يدعو لهم فيشفون، فائته، فسله عن الدين الذى يُلتمس. فجئت، حتى أقمت مع الناس بين تينك الغيضتين.

فلما كان الليلة التى يخرج فيها من الغيضة، خرج، وغلبنى الناس عليه، حتى دخل الغيضة الأخرى، وتوارى منى، إلا منكبيه، فتناولته، فأخذت بمنكبيه، فلم يلتفت إلى، وقال: ما لك؟ قلت: أسأل عن دين إبراهيم الحنيفية. قال: إنك لتسأل عن شىء ما يسأل الناس عنه اليوم، وقد أظلك نبى يخرج سن عند هذا البيت الذى بمكة، يأتى بهذا الدين الذى تسأل عنه، فالحق به، ثم انصرف. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لئن كنت صدقتنى، لقد لقيت وصى عيسى ابن مريم**».

تفرد به: ابن إسحاق.

وقاطن النار: ملازمها. وبنو قَيلة: الأنصار. والفقير: الحفرة. والودى: النصبة.

وقال يونس: عن ابن إسحاق، حدثنى عاصم، حدثنى من سمع عمر بن عبد العزيز بنحو مما مر. وفيه: وقد أظلك نبى يخرج عند أهل هذا البيت، ويبعث بسفك الدم. فلما ذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ قال: «**لئن كنت صدقتنى يا سلمان، لقد رأيت حوارى عيسى**».

عبيد اللَّه بن موسى، وعمرو العنقزى، قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى قرة الكندى، عن سلمان، قال: كان أبى من الأساورة، فأسلمنى فى الكتاب، فكنت أختلف، وكان معى غلامان، فكانا إذا رجعا دخلا على قس أو راهب، فأدخل معهما. فقال لهما: ألم أنهكما أن تدخلا علىَّ أحدًا، أو تعلما بى أحدًا؟ فكنت أختلف، حتى كنت أحب إليه منهما. فقال لى: يا سلمان! إنى أحب أن أخرج من هذه الأرض. قلت: فأنا معك. فأتى قرية، فنزلها، وكانت امرأة تختلف إليه. فلما حضر، قال: احفر عند رأسى. فاستخرجت جرة من دراهم، فقال: ضعها على صدرى. قال: فجعل يضرب بيده على صدره، ويقول: ويل للقنائين. قال: ومات، فاجتمع القسيسون والرهبان، وهممت أن أحتمل المال، ثم إن اللَّه عصمنى. فقلت لهم: إنه قد ترك مالاً. فوثب شبان من أهل القرية، فقالوا: هذا مال أبينا، كانت سريته تختلف إليه.

فقلت: يا معشر القسيسين والرهبان! دلونى على عالم أكون معه. قالوا: ما نعلم أحدًا أعلم من راهب بحمص. فأتيته، فقصصت عليه، فقال: ما جاء بك إلا طلب العلم؟ قلت:

نعم. قال: فإني لا أعلم أحدًا في الأرض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة في هذا الشهر، وإن انطلقت وجدت حماره واقفًا. فانطلقت، فوجدت حماره واقفًا على باب بيت المقدس، فجلست حتى خرج، فقصصت عليه، فقال: اجلس حتى أرجع إليك. فذهب، فلم يرجع إلى العام المقبل. فقلت: ما صنعت؟ قال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم. قال: فإني لا أعلم أحدًا في الأرض أعلم من رجل يخرج بأرض تيماء، وهو نبي، وهذا زمانه، وإن انطلقت الآن وافقته، وفيه ثلاث: خاتم النبوة، ولا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية، خاتم النبوة عند غرضوف كتفه، كأنها بيضة حمامة، لونها لون جلده.

فانطلقت، فأصابني قوم من الأعراب، فاستعبدوني، فباعوني، حتى وقعت إلى المدينة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ فسألت أهلي أن يهبوا لي يومًا، ففعلوا. فخرجت، فاحتطبت، فبعته بشيء يسير، ثم جئت بطعام اشتريته، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا؟**». فقلت: صدقة. فأبى أن يأكل، وأمر أصحابه فأكلوا، وكان العيش يومئذ عزيزًا. فقلت: هذه واحدة. ثم أمكث ما شاء الله أن أمكث، ثم قلت لأهلي: هبوا لي يومًا. فوهبوا لي يومًا، فخرجت، فاحتطبت، فبعته بأفضل مما كنت بعت به- يعني الأول- فاشتريت به طعامًا، ثم جئت، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا؟**». قلت: هدية. قال: «**كلوا**»، وأكل. قلت: هذه أخرى. ثم قمت خلفه، فوضع رداءه، فرأيت عند غرضوف كتفه خاتم النبوة. فقلت: أشهد أنك رسول الله. فقال: «**ما هذا؟**». فحدثته، وقلت: يا رسول الله! هذا الراهب، أفي الجنة هو، وهو يزعم أنك نبي الله؟ قال: «**إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة**». فقلت: إنه أخبرني أنك نبي. فقال: «**إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة**».

رواه الإمام أحمد في «مسنده»، عن أبي كامل. ورواه: أبو قلابة الرقاشي، عن عبد الله ابن رجاء، كلاهما، عن إسرائيل.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني السلم بن الصلت العبدي، عن أبي الطفيل البكري: أن سلمان الخير حدثه، قال: كنت رجلاً من أهل جيّ، مدينة أصبهان، فأتيت رجلاً يتحرج من كلام الناس، فسألته: أي الدين أفضل؟ قال: ما أعلم أحدًا غير راهب بالموصل. فذهبت إليه، فكنت عنده، إلى أن قال: فأتيت حجازيًا، فقلت: تحملني إلى المدينة، وأنا لك عبد؟ فلما قدمت، جعلني في نخله، فكنت أستقي كما يستقي البعير، حتى دبر ظهري، ولا أجد من يفقه كلامي، حتى جاءت عجوز فارسية

تستقى، فكلمتها، فقلت: أين هذا الذى خرج؟ قالت: سيمر عليك بكرة. فجمعت تمرًا، ثم جئته، وقربت إليه التمر. فقال: «**أصدقة أم هدية؟**».

أبو إسماعيل الترمذى، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، وغيرهما، قالوا: أنبأنا عبد اللَّه ابن أبى زياد القطوانى، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا موسى بن سعيد الراسبى، حدثنا أبو معاذ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمان الفارسى، قال: كنت ممن ولد برامَهُرْمُزَ، وبها نشأت، وأما أبى فمن أصبهان، وكانت أمى لها غنى، فأسلمتنى إلى الكتاب، وكنت أنطلق مع غلمان من أهل قريتنا، إلى أن دنا منى فراغ من الكتابة. ولم يكن فى الغلمان أكبر منى ولا أطول، وكان ثم جبل فيه كهف فى طريقنا، فمررت ذات يوم وحدى، فإذا أنا فيه برجل، عليه ثياب شعر، ونعلاه شعر، فأشار إلىَّ، فدنوت منه، فقال: يا غلام! أتعرف عيسى ابن مريم؟ قلت: لا. قال: هو رسول اللَّه، آمن بعيسى، وبرسول يأتى من بعده اسمه أحمد. أخرجه اللَّه من غم الدنيا إلى روح الآخرة ونعيمها. قلت: ما نعيم الآخرة؟ قال: نعيم لا يفنى. فرأيت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه، فعلقه فؤادى، وفارقت أصحابى، وجعلت لا أذهب ولا أجىء إلا وحدى، وكانت أمى ترسلنى إلى الكتاب، فأنقطع دونه. فعلمنى شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأن عيسى رسول اللَّه، ومحمدًا بعده رسول اللَّه، والإيمان بالبعث، وعلمنى القيام فى الصلاة، وكان يقول لى: إذا قمت فى الصلاة فاستقبلت القبلة، فاحتوشتك النار، فلا تلتفت، وإن دعتك أمك وأبوك فلا تلتفت، إلا أن يدعوك رسول من رسل اللَّه، وإن دعاك وأنت فى فريضة فاقطعها، فإنه لا يدعوك إلا بوحى. وأمرنى بطول القنوت، وزعم أن عيسى- عليه السلام- قال: طول القنوت أمان على الصراط، وطول السجود أمان من عذاب القبر. وقال: لا تكذبن مازحًا ولا جادًا، حتى يسلم عليك ملائكة اللَّه، ولا تعصين اللَّه فى طمع ولا غضب، لا تحجب عن الجنة طرفة عين.

ثم قال لى: إن أدركت محمد بن عبد اللَّه الذى يخرج من جبال تهامة، فآمن به، واقرأ عليه السلام منى، فإنه بلغنى أن عيسى ابن مريم-عليه السلام- قال: من سلم على محمد- رآه أو لم يره- كان له محمد شافعًا، ومصافحًا. فدخل حلاوة الإنجيل فى صدرى.

قال: فأقام فى مقامه حولاً. ثم قال: أى بنى! إنك قد أحببتنى وأحببتك، وإنما قدمت بلادكم هذه، إنه كان لى قريب، فمات، فأحببت أن أكون قريبًا من قبره، أصلى عليه، وأسلم عليه، لما عظم اللَّه علينا فى الإنجيل من حق القرابة، يقول اللَّه: من وصل قرابته وصلنى، ومن قطع قرابته فقد قطعنى. وإنه قد بدا لى الشخوص من هذا المكان، فإن كنت تريد

صحبتى، فأنا طوع يديك. قلت: عظمت حق القرابة، وهنا أمى وقرابتى. قال: إن كنت تريد أن تهاجر مهاجر إبراهيم-عليه السلام- فدع الوالدة والقرابة. ثم قال: إن اللَّه يصلح بينك وبينهم، حتى لا تدعو عليك الوالدة.

فخرجت معه، فأتينا نصيبين، فاستقبله اثنا عشر من الرهبان، يبتدرونه، ويبسطون له أرديتهم، وقالوا: مرحبًا بسيدنا، وواعى كتاب ربنا. فحمد اللَّه، ودمعت عيناه، وقال: إن كنتم تعظمونى لتعظيم جلال اللَّه، فأبشروا بالنظر إلى اللَّه. ثم قال: إنى أريد أن أتعبد فى محرابكم هذا شهرًا، فاستوصوا بهذا الغلام، فإنى رأيته رقيقًا، سريع الإجابة. فمكث شهرًا لا يلتفت إلىَّ، ويجتمع الرهبان خلفه، يرجون أن ينصرف، ولا ينصرف. فقالوا: لو تعرضت له؟ فقلت: أنتم أعظم عليه حقًا منى. قالوا: أنت ضعيف، غريب، ابن سبيل، وهو نازل علينا، فلا نقطع عليه صلاته مخافة أن يرى أنا نستثقله. فعرضت له، فارتعد، ثم جثا على ركبتيه، ثم قال: ما لك يا بنى! جائع أنت؟ عطشان أنت؟ مقرور أنت؟ اشتقت إلى أهلك؟ قلت: بل أطعت هؤلاء العلماء. قال: أتدرى ما يقول الإنجيل؟ قلت: لا. قال: يقول: من أطاع العلماء فاسدًا كان أو مصلحًا، فمات، فهو صديق، وقد بدا لى أن أتوجه إلى بيت المقدس. فجاء العلماء، فقالوا: يا سيدنا! امكث يومك تحدثنا وتكلمنا. قال: إن الإنجيل حدثنى أنه من هم بخير فلا يؤخره.

فقام، فجعل العلماء يقبلون كفيه وثيابه، كل ذلك يقول: أوصيكم ألا تحتقروا معصية اللَّه، ولا تعجبوا بحسنة تعملونها. فمشى ما بين نصيبين والأرض المقدسة شهرًا، يمشى نهاره، ويقوم ليله، حتى دخل بيت المقدس، فقام شهرًا يصلى الليل والنهار، فاجتمع إليه علماء بيت المقدس، فطلبوا إلىَّ أن أتعرض له، ففعلت، فانصرف إلىَّ، فقال لى كما قال فى المرة الأولى. فلما تكلم، اجتمع حوله علماء بيت المقدس، فحالوا بينى وبينه يومهم وليلتهم حتى أصبحوا، فملوا، وتفرقوا، فقال لى: أى بنى! إنى أريد أن أضع رأسى قليلاً، فإذا بلغت الشمس قدمى فأيقظنى. قال: وبينه وبين الشمس ذراعان، فبلغته الشمس، فرحمته لطول عنائه وتعبه فى العبادة، فلما بلغت الشمس سرته استيقظ بحرها.

فقال: ما لك لم توقظنى؟ قلت: رحمتك لطول عنائك. قال: إنى لا أحب أن تأتى علىَّ ساعة لا أذكر اللَّه فيها، ولا أعبده، أفلا رحمتنى من طول الموقف، أى بنى! إنى أريد الشخوص إلى جبل فيه خمسون ومائة رجل، أشرهم خير منى، أتصحبنى؟ قلت: نعم. فقام، فتعلق به أعمى على الباب. فقال: يا [illegible] تخرج ولم أصب منك [illegible]؟ فمسح

يده على وجهه، فصار بصيرًا. فوثب مقعد إلى جنب الأعمى، فتعلق به، فقال: مُنَّ علىَّ مَنَّ الله عليك بالجنة. فمسح يده عليه، فقام، فمضى- يعنى الراهب -. فقمت أنظر يمينًا وشمالاً لا أرى أحدًا، فدخلت بيت المقدس، فإذا أنا برجل فى زاوية، عليه المسوح، فجلست حتى انصرف. فقلت: يا عبد الله! ما اسمك؟ قال: فذكر اسمه. فقلت: أتعرف أبا الفضل؟ قال: نعم، ووددت أنى لا أموت حتى أراه، أما إنه هو الذى منَّ على بهذا الدين، فأنا أنتظر نبى الرحمة الذى وصفه لى، يخرج من جبال تهامة، يقال له: محمد بن عبد الله، يركب الجمل والحمار والفرس والبغلة، ويكون الحر والمملوك عنده سواء، وتكون الرحمة فى قلبه وجوارحه، لو قسمت بين الدنيا كلها لم يكن لها مكان، بين كتفيه كبيضة الحمامة عليها مكتوب، باطنها: الله وحده، لا شريك له، محمد رسول الله، وظاهرها: توجه حيث شئت فإنك المنصور، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، ليس بحقود ولا حسود، ولا يظلم معاهدًا، ولا مسلمًا. فقمت من عنده، فقلت: لعلى أقدر على صاحبى. فمشيت غير بعيد، فالتفت يمينًا وشمالاً لا أرى شيئًا.

فمر بى أعراب من كلب، فاحتملونى حتى أتوا بى يثرب، وسمونى ميسرة، فجعلت أناشدهم، فلا يفقهون كلامى، فاشترتنى امرأة يقال لها خليسة بثلاث مائة درهم، فقالت: ما تحسن؟ قلت: أصلى لربى، وأعبده، وأسف الخوص. قالت: ومن ربك؟ قلت: رب محمد. قالت: ويحك، ذاك بمكة، ولكن عليك بهذه النخلة، وصل لربك لا أمنعك، وسف الخوص، واسع على بناتى، فإن ربك يعنى إن تناصحه فى العبادة يعطك سؤلك.

فمكثت عندها ستة عشر شهرًا حتى قدم رسول الله ﷺ المدينة، فبلغنى ذلك وأنا فى أقصى المدينة، فى زمن الخلال، فانتقيت شيئا من الخلال، فجعلته فى ثوبى، وأقبلت أسأل عنه، حتى دخلت عليه وهو فى منزل أبى أيوب، وقد وقع حُبٌّ لهم فانكسر، وانصب الماء، فقام أبو أيوب وامرأته يلتقطان الماء بقطيفة لهما لا يكف على النبى ﷺ.

فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**ما تصنع يا أبا أيوب؟**». فأخبره، فقال: «**لك ولزوجتك الجنة**». فقلت: هذا -والله- محمد رسول الرحمة. فسلمت عليه، ثم أخذت الخلال، فوضعته بين يديه. فقال: «**ما هذا يا بنى؟**». قلت: صدقة. قال: «**إنا لا نأكل الصدقة**». فأخذته، وتناولت إزارى، وفيه شىء آخر، فقلت: هذه هدية. فأكل، وأطعم من حوله، ثم نظر إلى، فقال: «**أحر أنت أم مملوك؟**». قلت: مملوك. قال: «**ولم وصلتنى بهذه الهدية؟**».

قلت: كان لى صاحب من أمره كذا، وصاحب من أمره كذا، فأخبرته بأمرهما. قال:

«**أما إن صاحبك من الذين قال الله**: ﴿ **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ (٥٢) وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ** ﴾ الآية [القصص: ٥٢، ٥٣]، ما رأيت فىّ ما خبّرك؟ قلت: نعم، إلا شيئًا بين كتفيك. فألقى ثوبه، فإذا الخاتم، فقبلته، وقلت: أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنك رسول اللّه.

فقال: «**يا بنى! أنت سلمان**». ودعا عليًا، فقال: «**اذهب إلى خليسة، فقل لها: يقول لك محمد: إما أن تعتقى هذا، وإما أن أعتقه، فإن الحكمة تحرم عليك خدمته**». قلت: يا رسول اللّه! أشهد أنها لم تسلم. قال: «**يا سلمان! أولا تدرى ما حدث بعدك؟ دخل عليها ابن عمها، فعرض عليها الإسلام، فأسلمت**». فانطلق على، وإذا هى تذكر رسول اللّه ﷺ فأخبرها على. فقالت: انطلق إلى أخى - تعنى النبى ﷺ - فقل له: إن شئت فأعتقه، وإن شئت فهو لك. قال: فكنت أغدو وأروح إلى رسول اللّه ﷺ وتعولنى خليسة.

فقال لى النبى ﷺ ذات يوم: «**انطلق بنا نكافئ خليسة**». فكنت معه خمسة عشرة يومًا فى حائطها يعلمنى وأعينه، حتى غرسنا لها ثلاث مائة فسيلة. فكان رسول اللّه ﷺ إذا اشتد عليه حر الشمس، وضع على رأسه مظلة لى من صوف، فعرق فيها مرارًا، فما وضعتها بعد على رأسى إعظامًا له، وإبقاء على ريحه، وما زلت أخبؤها وينجاب منها، حتى بقى منها أربع أصابع، فغزوت مرة، فسقطت منى.

هذا الحديث شبه موضوع. وأبو معاذ: مجهول، وموسى.

إسماعيل بن عيسى العطار: حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنى أبو عبيد اللّه التيمى، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل، قال: قيل لسلمان: أخبرنا عن إسلامك. قال: كنت مجوسيًا، فرأيت كأن القيامة قد قامت، وحشر الناس على صورهم، وحشر المجوس على صور الكلاب، ففزعت. فرأيت من القابلة أيضًا أن الناس حشروا على صورهم، وأن المجوس حشروا على صور الخنازير، فتركت دينى، وهربت، وأتيت الشام. فوجدت يهودًا، فدخلت فى دينهم، وقرأت كتبهم، ورضيت بدينهم، وكنت عندهم حججًا. فرأيت فيما يرى النائم أن الناس حشروا، وأن اليهود أتى بهم، فسلخوا، ثم ألقوا فى النار، فشووا، ثم أخرجوا، فبدلت جلودهم، ثم أعيدوا فى النار. فانتبهت، وهربت من اليهودية، فأتيت قومًا نصارى، فدخلت فى دينهم، وكنت معهم فى شركهم، فكنت عندهم حججًا، فرأيت كأن ملكًا أخذنى، فجاء بى على الصراط على النار، فقال: اعبر هذا. فقال صاحب الصراط: انظروا، فإن كان دينه النصرانية فألقوه فى النار. فانتبهت، وفزعت. ثم استعبرت راهبًا كان صديقًا لى، فقال: إن الذى أنت عليه دين الملك، ولكن عليك باليعقوبية، فرفضت ذلك، ولحقت بالجزيرة، فلزمت راهبًا بنصيبين يرى رأى اليعقوبية، فكنت عندهم حججًا. فرأيت فيما يرى

النائم أن إبراهيم خليل الرحمن قائم عند العرش، يميز من كان على ملته، فيدخله الجنة، ومن كان على غير ملته، ذهبوا به إلى النار، فهربت من ذلك الراهب، وأتيت راهبًا له خمسون ومائة سنة، وأخبرته بقصتى، فقال: إن الذى تطلبه ليس هو اليوم على ظهر الأرض، ذاك دين الحنفية، وهو دين أهل الجنة، وقد اقترب، وأظلك زمانه، نبى يثرب يدعو إلى هذا الدين. قلت: ما اسم هذا الرجل؟ قال: له خمسة أسماء، مكتوب فى العرش: محمد، وفى الإنجيل: أحمد، ويوم القيامة: محمود، وعلى الصراط: حماد، وعلى باب الجنة: حامد، وهو من ولد إسماعيل، وهو قرشى. فسرد كثيرًا من صفته ﷺ.

قال: فسرت فى البرية، فسبتنى العرب، واستخدمتنى سنين، فهربت منهم، إلى أن قال: فلما أسلمت قبل علىٌّ رأسى، وكسانى أبو بكر ما كان عليه. . .، إلى أن قال: «**يا سلمان! أنت مولى الله ورسوله**».

وهو منكر. فى إسناده كذاب، وهو إسحاق، مع إرساله، ووهن ابن لهيعة، والتيمى.

سمويه: حدثنا عمرو بن حماد القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك، وعن أبى صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فى قوله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا**﴾ الآية [البقرة: ٦٢]، فى أصحاب سلمان نزلت، وكان من أهل جند سابور، وكان من أشرافهم، وكان ابن الملك صديقًا له ومواخيًا، وكانا يركبان إلى الصيد. فبينما هما فى الصيد، إذ رفع لهما بيت من عباء، فأتياه، فإذا هما برجل بين يديه مصحف، يقرأ فيه، ويبكى. فسألاه: ما هذا؟ قال: الذى يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما، فانزلا. فنزلا إليه، فقال: هذا كتاب جاء من عند الله، أمر فيه بطاعته، ونهى عن معصيته، فيه أن لا تزنى، ولا تسرق، ولا تأخذ أموال الناس بالباطل، فقص عليهما ما فيه، وهو الإنجيل، فتابعاه، وقال: إن ذبيحة قومكما عليكما حرام، ولم يزل معهما يتعلمان منه حتى كان عيد للملك، فجعل طعامًا، ثم جمع الناس والأشراف، وأرسل إلى ابن الملك، فدعاه ليأكل، فأبى، وقال: إنى عنك مشغول. فلما أكثر عليه، أخبر أنه لا يأكل من طعامهم. فقال له الملك: من أخبرك بهذا؟ فذكر له الراهب، فطلب الراهب، وسأله، فقال: صدق ابنك. فقال: لولا أن الدم عظيم لقتلتك، اخرج من أرضنا. فأجله أجلاً، فقمنا نبكى عليه، فقال: إن كنتما صادقين، فأنا فى بيعة فى الموصل مع ستين رجلاً نعبد الله، فائتونا. فخرج، وبقى سلمان وابن الملك، فجعل سلمان يقول لابن الملك: انطلق بنا. وابن الملك يقول: نعم. فجعل يبيع متاعه يريد الجهاز، وأبطأ، فخرج سلمان حتى أتاهم، فنزل على صاحبه، وهو رب البيعة.

فكان سلمان معه يجتهد فى العبادة، فقال له الشيخ: إنك غلام حدث، وأنا خائف أن تفتر، فارفق بنفسك. قال: خل عنى.

ثم إن صاحب البيعة دعاه، فقال: تعلم أن هذه البيعة لى، ولو شئت أن أخرج هؤلاء لفعلت، ولكنى رجل أضعف عن عبادة هؤلاء، وأنا أريد أن أتحول إلى بيعة أهلها أهون عبادة، فإن شئت أن تقيم ها هنا، فأقم.

فأقام بها يتعبد معهم. ثم إن شيخه أراد أن يأتى بيت المقدس، فدعا سلمان، وأعلمه، فانطلق معه، فمروا بمقعد على الطريق، فنادى: يا سيد الرهبان! ارحمنى. فلم يكلمه حتى أتى بيت المقدس، فقال لسلمان: اخرج، فاطلب العلم، فإنه يحضر المسجد علماء أهل الأرض.

فخرج سلمان يسمع منهم. فخرج يومًا حزينًا، فقال له الشيخ: ما لك؟ قال: أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الأنبياء وأتباعهم.

قال: أجل، لا تحزن، فإنه قد بقى نبى ليس من نبى بأفضل تبعًا منه، وهذا زمانه، ولا أرانى أدركه، ولعلك تدركه، وهو يخرج فى أرض العرب، فإن أدركته فآمن به. قال: فأخبرنى عن علامته. قال: مختوم فى ظهره بخاتم النبوة، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

ثم رجعا، حتى بلغا مكان المقعد، فناداهما: يا سيد الرهبان! ارحمنى يرحمك اللَّه. فعطف إليه حماره، فأخذ بيده، ثم رفعه، فضرب به الأرض، ودعا له، فقال: قم بإذن اللَّه. فقام صحيحًا يشتد، وسار الراهب، فتغيب عن سلمان، وتطلبه سلمان. فلقيه رجلان من كلب، فقال: هل رأيتما الراهب؟ فأناخ أحدهما راحلته، وقال: نعم، راعى الصرمة(٦٩٧) هذا. فانطلق به إلى المدينة.

قال سلمان: فأصابنى من الحزن شىء لم يصبنى قط.

فاشترته امرأة من جهينة، فكان يرعى عليها هو وغلام لها، يتراوحان الغنم، وكان سلمان يجمع الدراهم، ينتظر خروج محمد ﷺ.

فبينما هو يرعى، إذ أتاه صاحبه، فقال: أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبى.

فقال: أقم فى الغنم حتى آتى. فهبط إلى المدينة، فنظر إلى النبى ﷺ ورأى خاتم النبوة،

---

(٦٩٧) الصِّرمة: هى القطيع من الإبل والغنم. قيل هى من العشرين إلى الثلاثين والأربعين.

ثم انطلق، فاشترى بدينار بنصفه شاة، فشواها، وبنصفه خبزًا، وأتى به. فقال النبى ﷺ: «**ما هذا؟**». قال: صدقة. قال: «**لا حاجة لى بها، أخرجها يأكلها المسلمون**».

ثم انطلق. فاشترى بدينار آخر خبزًا ولحمًا، فأتى به، فقال: هذا هدية. فأكلا جميعًا، وأخبره سلمان خبر أصحابه، فقال: كانوا يصومون ويصلون، ويشهدون أنك ستبعث. فقال: «**يا سلمان! هم من أهل النار**». فاشتد ذلك على سلمان، وقد كان قال: لو أدركوك صدقوك، واتبعوك.

فأنزل اللَّه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ**﴾ الآية [البقرة: ٦٢].

الحسن بن يعقوب البخارى، والأصم، قالا: حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا على بن عاصم، حدثنا حاتم بن أبى صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة، كانا له صديقين، فأتياه ليكلم لهما سلمان، ليحدثهما حديثه. فأقبلا معه، فلقوا سلمان بالمدائن أميرًا، وإذا هو على كرسى، وإذا خوص بين يديه وهو يرتقه. قالا: فسلمنا عليه، وقعدنا. فقال له زيد: يا أبا عبد اللَّه! كيف كان بدء إسلامك؟ قال: كنت يتيمًا من رامَهُرْمُزَ، وكان ابن دهقانها يختلف إلى معلم يعلمه، فلزمته لأكون فى كنفه، وكان لى أخ أكبر سنى، وكان مستغنيًا بنفسه، وكنت غلامًا، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج، فقنع رأسه بثوبه، ثم صعد الجبل، كان يفعل ذلك غير مرة متنكرًا. فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا، فلم لا تذهب بى معك؟ قال: أنت غلام، وأخاف أن يظهر منك شيء. قلت: لا تخف. قال: فإن فى هذا الجبل قومًا فى برطيل، لهم عبادة وصلاح، يزعمون أنَّا عبدة النيران، وعبدة الأوثان، وأنَّا على غير دينهم. قلت: فاذهب بى معك إليهم. قال: لا أقدر على ذلك، حتى أستأمرهم، أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم، أو فيقتل القوم، فيكون هلاكهم على يدى. قلت: لن يظهر منى ذلك، فاستأمرهم. فقال: غلام عندى يتيم، أحب أن يأتيكم، ويسمع كلامكم. قالوا: إن كنت تثق به. قال: أرجو. قال: فقال لى: ائتنى فى الساعة التى رأيتنى أخرج فيها، ولا يعلم بك أحد. فلما كانت الساعة تبعته، فصعد الجبل، فانتهينا إليهم. قال على بن عاصم: أراه قال: وهم ستة أو سبعة. قال: وكأن الروح قد خرج منهم من العبادة، يصومون النهار، ويقومون الليل، ويأكلون عند السحر ما وجدوا. فقعدنا إليهم، فتكلموا، فحمدوا اللَّه، وذكروا من مضى من الأنبياء والرسل، حتى خلصوا إلى ذكر عيسى، فقالوا: بعث اللَّه عيسى رسولاً، وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى، وخلق الطير، وإبراء الأكمه والأبرص، وكفر به قوم، وتبعه قوم، وإنما كان عبد اللَّه ورسوله، ابتلى به خلقه. وقالوا قبل ذلك: يا غلام! إن لك لربًا، وإن لك

لمعادًا، وإن بين يديك جنة ونارًا، إليها تصير، وإن هؤلاء الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة، ليسوا على دين.

فلما حضرت الساعة التى ينصرف فيها الغلام، انصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن، ولزمتهم. فقالوا لى: يا سلمان! إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصل ونم، وكل واشرب. فاطلع الملك على صنيع ابنه، فركب فى الخيل حتى أتاهم فى برطيلهم. فقال: يا هؤلاء! قد جاورتمونى فأحسنت جواركم، ولم تروا منى سوءًا، فعمدتم إلى ابنى فأفسدتموه علىَّ، قد أجلتكم ثلاثًا، فإن قدرت بعدها عليكم أحرقت عليكم برطيلكم. قالوا: نعم، وكف ابنه عن إتيانهم. فقلت له: اتق اللّه، فإنك تعرف أن هذا الدين دين اللّه، وأن أباك على غير دين، فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك. قال: هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بقيًا عليهم. قال: فأتيتهم فى اليوم الذى أرادوا أن يرتحلوا، فقالوا: يا سلمان، قد كنا نحذر ما رأيت، فاتق اللّه، واعلم أن الدين ما أوصيناك به، فلا يخدعنك أحد عن دينك. قلت: ما أنا بمفارقكم. قالوا: فخذ شيئًا تأكله، فإنك لا تستطيع ما نستطيع نحن. ففعلت، ولقيت أخى، فعرضت عليه بأنى أمشى معهم، فرزق اللّه السلامة حتى قدمنا الموصل، فأتينا بيعة، فلما دخلوا أحفوا بهم، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا فى بلاد لا يذكرون اللّه- تعالى- بها عبدة النيران، فطردنا، فقدمنا عليكم. فلما كان بعد، قالوا: يا سلمان! إن ها هنا قومًا فى هذه الجبال، هم أهل دين، وإنا نريد لقاءهم، فكن أنت ها هنا. قلت: ما أنا بمفارقكم. فخرجوا وأنا معهم، فأصبحوا بين جبال، وإذا ماء كثير، وخبز كثير، وإذا صخرة، فقعدنا عندها. فلما طلعت الشمس، خرجوا من بين تلك الجبال، يخرج رجل رجل من مكانه، كأن الأرواح قد انتزعت منهم، حتى كثروا، فرحبوا بهم، وحفوا، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا فى بلاد فيها عبدة نيران. فقالوا: ما هذا الغلام؟ وطفقوا يثنون علىَّ، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد. فواللّه إنهم لكذلك، إذ طلع عليهم رجل من كهف، فجاء، فسلم، فحفوا به، وعظمه أصحابى، وقال: أين كنتم؟ فأخبروه، فقال: ما هذا الغلام؟ فأثنوا على، فحمد اللّه، وأثنى عليه، وذكر رسله، وذكر مولد عيسى ابن مريم، وأنه ولد بغير ذكر، فبعثه اللّه رسولاً، وأجرى على يديه إحياء الموتى، وأنه يخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه، فيكون طيرًا بإذن اللّه، وأنزل عليه الإنجيل، وعلمه التوراة، وبعثه رسولاً إلى بنى إسرائيل، فكفر به قوم، وآمن به قوم. . . ، إلى أن قال: فالزموا ما جاء به عيسى، ولا تخالفوا، فيخالف بكم. ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئًا، فليأخذ. فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشىء. فقام إليه أصحابى الذين جئت معهم، فسلموا عليه،

وعظموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين، وإياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيرًا. وقال لي: يا غلام! هذا دين اللَّه الذي تسمعني أقوله، وما سواه الكفر. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي، إني ما أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد. قلت: ما أنا بمفارقك. قال له أصحابه: يا أبا فلان! إن هذا لغلام، ويخاف عليه. قال لي: أنت أعلم. قلت: فإني لا أفارقك. فبكى أصحابي لفراقي، فقال: يا غلام! خذ من هذا الطعام ما يكفيك للأحد الآخر، وخذ من الماء ما تكتفي به. ففعلته، فما رأيته نائمًا ولا طاعمًا، إلا راكعًا وساجدًا، إلى الأحد الآخر. فلما أصبحنا، قال: خذ جرتك هذه، وانطلق. فخرجت أتبعه، حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه، فعدوا، وعاد في حديثه، وقال: الزموا هذا الدين، ولا تفرقوا، واذكروا اللَّه، واعلموا أن عيسى كان عبدًا للَّه، أنعم عليه. فقالوا: كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى عليَّ. وإذا خبز كثير، وماء كثير، فأخذوا ما يكفيهم، وفعلت، فتفرقوا في تلك الجبال، ورجعنا إلى الكهف، فلبثنا ما شاء اللَّه، يخرج كل أحد، ويحفون به. فخرج يومًا، فحمد اللَّه-تعالى- ووعظهم، ثم قال: يا هؤلاء! إنه قد كبر سني، ورق عظمي، واقترب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت مذ كذا وكذا، ولا بد من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيرًا، فإني رأيته لا بأس به.

فجزع القوم، وقالوا: أنت كبير، وأنت وحدك، فلا نأمن أن يصيبك الشيء ولسنا عندك، ما أحوج ما كنا إليك. قال: لا تراجعوني. فقلت: ما أنا بمفارقك. قال: يا سلمان! قد رأيت حالي، وما كنت عليه، وليس هذا كذلك، أنا أمشي، أصوم النهار، وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زادًا ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: أنت أعلم.

وبكوا، وودعوه، واتبعته يذكر اللَّه، ولا يلتفت، ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا. قال: صل أنت، ونم وقم، وكل واشرب. ثم قام يصلي، حتى إذا انتهينا إلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء، فإذا على باب المسجد مقعد، فقال: يا عبد اللَّه! قد ترى حالي، فتصدق علي بشيء. فلم يلتفت إليه، ودخل المسجد، فجعل يتبع أمكنة يصلي فيها. ثم قال: يا سلمان! لم أنم مذ كذا وكذا، فإن أنت جعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد، وإلا لم أنم. قلت: فإني أفعل. فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم منذ كذا وكذا، لأدعنه ينام. وكان لما يمشي وأنا معه، يقبل علي، فيعظني، ويخبرني أن لي ربًا، وأن بين يدي جنة ونارًا وحسابًا، ويذكرني نحو ما كان يذكر

القوم يوم الأحد. حتى قال: يا سلمان! إن اللّه سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد، يخرج بتهامة، وكان رجلاً أعجميًا لا يحسن أن يقول محمد، علامته أنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، وهذا زمانه الذى يخرج فيه قد تقارب، فأما أنا فإنى شيخ كبير، ولا أحسبنى أدركه، فإن أنت أدركته فصدقه، واتبعه. قلت: وإن أمرنى بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: نعم، فإن رضا الرحمن فيما قال.

فلم يمض إلا يسير حتى استيقظ فزعًا يذكر اللّه-تعالى- فقال: يا سلمان! مضى الفىء من هذا المكان، ولم أذكر اللّه، أين ما كنت جعلت على نفسك؟ قلت: لأنك لم تنم منذ كذا وكذا، فأحببت أن تستوفى من النوم. فحمد اللّه، وقام.

وخرج، فتبعته، فمر بالمقعد، فقال: يا عبد اللّه! دخلت وسألتك فلم تعطنى، وخرجت فسألتك فلم تعطنى. فقام ينظر، هل يرى أحدًا، فلم ير، فدنا منه، وقال له: ناولنى يدك. فناوله، فقال: باسم اللّه. فقام كأنه نشط من عقال صحيحًا، لا عيب فيه، فانطلق ذاهبًا، فكان لا يلوى على أحد، ولا يقوم عليه.

فقال لى المقعد: يا غلام! احمل على ثيابى حتى أنطلق وأبشر أهلى. فحملت عليه ثيابه، وانطلق لا يلوى علىَّ، فخرجت فى أثره أطلبه، فكلما سألت عنه قالوا: أمامك. حتى لقينى ركب من كلب، فسألتهم، فلما سمعوا لغتى، أناخ رجل منهم بعيره، فجعلنى خلفه، حتى أتوا بى بلادهم فباعونى، واشترتنى امرأة من الأنصار، فجعلتنى فى حائط لها.

وقدم رسول اللّه ﷺ فأخبرت به، فأخذت شيئًا من تمر حائطى، وأتيته، فوجدت عنده ناسًا، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه، فوضعته بين يديه. فقال: «**ما هذا؟**». قلت: صدقة. فقال: «**كلوا**»، ولم يأكل. ثم لبثت ما شاء اللّه، ثم أخذت مثل ذلك، وأتيته به، فوجدت عنده ناسًا، فوضعته بين يديه. فقال: «**ما هذا؟**». قلت: هدية. فقال: «**باسم اللّه**» وأكل، وأكل القوم. فقلت فى نفسى: هذه من آياته.

كان صاحبى رجلاً أعجميًا، لم يحسن أن يقول تهامة، فقال: تهمة.

قال: فدرت من خلفه، ففطن لى، فأرخى ثوبه، فإذا الخاتم فى ناحية كتفه الأيسر، فتبينته، ثم درت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنك رسول اللّه. قال: «**من أنت؟**». قلت: مملوك، وحدثته حديثى، وحديث الذى كنت معه، وما أمرنى به. قال: «**لمن أنت؟**». قلت: لامرأة من الأنصار، جعلتنى فى حائط لها. قال: «**يا أبا بكر!**». قال: لبيك. قال: «**اشتره**». فاشترانى أبو بكر، فأعتقنى، فلبثت ما شاء اللّه، ثم أتيته،

فسلمت عليه، وقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول اللَّه! ما تقول فى دين النصارى؟ قال: «**لا خير فيهم، ولا فى دينهم**». فدخلنى أمر عظيم، وقلت فى نفسى: الذى أقام المقعد لا خير فى هؤلاء، ولا فى دينهم. فانصرفت وفى نفسى ما شاء اللَّه، وأنزل اللَّه على نبيه: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ** (٨٢)﴾ [المائدة: ٨٢]. فقال النبى ﷺ: «**على بسلمان**». فأتانى الرسول وأنا خائف، فجئته، فقرأ: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ**﴾. ثم قال: «**يا سلمان! إن الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى، إنما كانوا مسلمين**». فقلت: والذى بعثك بالحق لهو الذى أمرنى باتباعك، فقلت له: وإن أمرنى بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: نعم، فاتركه، فإنه الحق.

هذا حديث جيد الإسناد، حكم الحاكم بصحته.

سعدويه الواسطى، وأحمد بن حاتم الطويل، وجماعة، قالوا: حدثنا عبد اللَّه بن عبد القدوس الرازى، حدثنا عبيد المكتب، حدثنى أبو الطفيل عامر بن واثلة، حدثنى سلمان الفارسى، قال: كنت رجلاً من أهل جىّ، وكان أهل قريتى يعبدون الخيل البلق، وكنت أعرف أنهم ليسوا على شىء، فقيل لى: إن الذى ترومه إنما هو بالمغرب. فأتيت الموصل، فسألت عن أفضل رجل فيها، فدللت على رجل فى صومعة، فأتيته، فقلت له: إنى رجل من أهل جى، وإنى جئت أطلب العلم، فضمنى إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمنى مما علمك اللَّه. قال: نعم. فأجرى علىَّ مثل ما كان يجرى عليه، وكان يجرى عليه الخل والزيت والحبوب، فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبكيه. فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكينى أنى خرجت من بلادى أطلب الخير، فرزقنى اللَّه، فصحبتك، فعلمتنى، وأحسنت صحبتى، فنزل بك الموت، فلا أدرى أين أذهب؟ قال: لى أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا، فهو على الحق، فائته، فأقرئه منى السلام، وأخبره أنى أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته. فلما قبض، أتيت الرجل الذى وصف لى، فأخبرته، فضمنى إليه، فصحبته ما شاء اللَّه، ثم نزل به الموت، فأوصى بى إلى رجل بقرب الروم. فلما قبض أتيته، فضمنى إليه، فلما احتضر بكيت، فقال: ما بقى أحد على دين عيسى أعلمه، ولكن هذا أوان يخرج نبى أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، وإذا بلغك أنه قد خرج، فائته، فإنه النبى الذى بشر به عيسى، وآية ذلك: . . . ، فذكر الخاتم، والهدية، والصدقة. قال: فمات، ومر بى ناس من أهل مكة، فسألتهم. فقالوا: نعم، قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبى. فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبداً، على أن تحملونى عقبة، وتطعمونى من الكسر؟ فقال رجل: أنا. فصرت له عبداً، حتى قدم بى مكة، فجعلنى فى بستان له مع حبشان

كانوا فيه، فخرجت وسألت، فلقيت امرأة من أهل بلادى، فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا. فقالت لى: إن النبى ﷺ يجلس فى الحجر هو وأصحابه، إذا صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا. فانطلقت إلى البستان، وكنت أختلف ليلتى. فقال لى الحبشان: ما لك؟ قلت: أشتكى بطنى، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدونى، فلما كانت الساعة التى أخبرتنى خرجت أمشى، حتى رأيت النبى ﷺ فإذا هو محتب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه. فقلت: اللَّه أكبر، هذه واحدة. ثم انصرفت، فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمرًا جيدًا، فأتيت به النبى ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: «**ما هذا؟**». فقلت: صدقة. إلى أن قال: «**فاذهب، فاشتر نفسك**». فانطلقت إلى صاحبى، فقلت: بعنى نفسى. قال: نعم، على أن تنبت لى مائة نخلة، فإذا أنبتت جئنى بوزن نواة من ذهب. فأتيت رسول اللَّه، فأخبرته، فقال: «**اشتر نفسك بذلك، وائتنى بدلو من ماء البئر الذى كنت تسقى منها ذلك النخل**». فدعا لى رسول اللَّه ﷺ فيها، ثم سقيتها، فواللَّه لقد غرست مائة نخلة، فما غادرت منها نخلة إلا نبتت. فأخبرت النبى ﷺ فأعطانى قطعة من ذهب، فانطلقت بها، فوضعتها فى كفة الميزان، ووضع فى الجانب الآخر نواة، فواللَّه ما استقلت القطعة الذهب من الأرض، وجئت رسول اللَّه وأخبرته، فأعتقنى.

هذا حديث منكر، غير صحيح، وعبد اللَّه بن عبد القدوس: متروك. وقد تابعه فى بعض الحديث: الثورى، وشريك، وأما هو فسمن الحديث، فأفسده، وذكر مكة والحجر وأن هناك بساتين، وخبط فى مواضع. وروى منه: أبو أحمد الزبيرى، عن سفيان، عن العلاء، عن أبى الطفيل.

ورواه المبارك أخو الثورى، عن أبيه، عن عبيد المكتب، فقال: عن أبى البخترى، عن سلمان. وفى هذه الروايات كلها: كنت من أهل جىّ. وقال الفريابى، وغيره: عن سفيان، عن عوف، عن أبى عثمان، عن سلمان، قال: كنت رجلاً من رامَهُرْمُزَ، والفارسية سماها ابن مندة: أمة اللَّه.

الطبرانى فى «معجمه الكبير»: حدثنا أحمد بن داود المكى، حدثنا قيس بن حفص الدارمى، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود بن أبى هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجلى، قال: جاء ابن أخت لى من البادية، يقال له: قدامة، فقال: أحب أن ألقى سلمان. فخرجنا إليه، فسلمنا عليه، وجدناه بالمدائن، وهو يومئذ على عشرين ألفًا، ووجدناه على سرير ليف، يسف خوصًا. فقلت: يا أبا عبد اللَّه! هذا ابن أخت لى قدم، فأحب أن يسلم عليك. قال: وعليه السلام ورحمة اللَّه وبركاته. قلت: يزعم أنه يحبك. قال: أحبه اللَّه.

فتحدثنا، وقلنا: ألا تحدثنا عن أصلك. قال: أنا من أهل رامَهُرْمُزَ، كنا قومًا مجوسًا، فأتانى نصرانى من الجزيرة، كانت أمه منا، فنزل فينا، واتخذ ديرًا، وكنت فى مكتب الفارسية، فكان لا يزال غلام معى فى الكتاب، يجىء مضروبًا يبكى. فقلت له يومًا: ما يبكيك؟ قال: يضربنى أبواى. قلت: ولم؟ قال: آتى هذا الدير، فإذا علما ذلك ضربانى، وأنت لو أتيته سمعت منه حديثًا عجبًا. قلت: فاذهب بى معك. فأتيناه، فحدثنا عن بدء الخلق، وعن الجنة والنار، وكنت أختلف إليه معه، ففطن لنا غلمان من الكتاب، فجعلوا يجيئون معنا. فلما رأى ذلك أهل القرية، قالوا له: يا هناة! إنك قد جاورتنا فلم تر منا إلا الحسن، وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تفسدهم، اخرج عنا. قال: نعم. فقال لذلك الغلام: اخرج معى. قال: لا أستطيع، قد علمت شدة أبوى على. قلت: أنا أخرج معك، وكنت يتيمًا لا أب لى . . . فخرجت، فأخذنا جبل رامهرمز نمشى ونتوكل، ونأكل من ثمر الشجر، حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نصيبين. فقال: هنا قوم عباد أهل الأرض. فجئنا إليهم يوم الأحد، وقد اجتمعوا، فسلم عليهم، فحيوه، وبشوا به، وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت فى إخوان لى من قبل فارس. ثم قال صاحبى: قم يا سلمان. قال: قلت: لا، دعنى مع هؤلاء. قال: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك، ودخل فى العبادة، فكنت فيهم حتى أمسينا، فجعلوا يذهبون واحدًا واحدًا إلى غاره الذى يكون فيه. فقال لى: يا سلمان! هذا خبز، وهذا أدم، كل إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك. ثم قام فى صلاته، فلم يكلمنى، ولم ينظر إلىَّ، فأخذنى الغم تلك الأيام السبعة، حتى كان يوم الأحد، فذهبنا إلى مجمعهم. إلى أن قال صاحبى: إنى أريد الخروج إلى بيت المقدس، ففرحت، وقلت نسافر ونلقى الناس. فخرجنا، فكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلى الليل كله، ويمشى بالنهار، فلم يزل ذاك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وعلى بابه مقعد يسأل الناس، فقال: أعطنى. قال: ما معى شىء. فدخلنا بيت المقدس، فبشوا به، واستبشروا، فقال لهم: غلامى هذا، استوصوا به. فأطعمونى خبزًا ولحمًا، ودخل فى الصلاة، فلم ينصرف حتى كان يوم الأحد، فقال لى: يا سلمان! إنى أريد أن أنام، فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا، فأيقظنى. فنام، فلم أوقظه ماوية له مما دأب. فاستيقظ مذعورًا، فقال: ألم أكن قلت لك؟ ثم قال لى: اعلم أن أفضل الدين اليوم النصرانية. قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل منه- كلمة ألقيت على لسانى -؟ قال: نعم، يوشك أن يبعث نبى . . . ، إلى أن قال: فتلقانى

رفقة من كلب، فسبونى، فاشترانى بالمدينة رجل من الأنصار، فجعلنى فى نخل، ومن ثم تعلمت عمل الخوص، أشترى خوصًا بدرهم، فأعمله، فأبيعه بدرهمين، فأرد درهمًا فى الخوص، وأستنفق درهمًا أحب أن كان من عمل يدى.

قال: فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة، يزعم أن اللَّه أرسله. قال: فهاجر إلينا، . . . إلى أن قال: فقلت: يا رسول اللَّه! أى قوم النصارى؟ قال: «**لا خير فيهم، ولا فيمن يحبهم**». قلت فى نفسى: أنا -واللَّه- أحبهم. قال: وذاك حين بعث السرايا، وجرد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يقطر. قلت: يحدث بى أنى أحبهم، فيبعث إلى، فيضرب عنقى. فقعدت فى البيت، فجاءنى الرسول: أجب رسول اللَّه. فخفت، وقلت: اذهب حتى ألحقك. قال: لا واللَّه، حتى تجىء. فانطلقت، فلما رآنى تبسم، وقال: «**يا سلمان! أبشر، فقد فرج اللَّه عنك**». ثم تلا علىَّ: ﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ (٥٢) وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ**﴾ [القصص: ٥٢، ٥٣]، إلى قوله: ﴿**لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٥٥)**﴾ [القصص: ٥٥]. قلت: والذى بعثك بالحق لقد سمعته يقول- يعنى صاحبه: لو أدركته فأمرنى أن أقع فى النار لوقعت فيها، إنه نبى، لا يقول إلا حقًا، ولا يأمر إلا بحق.

غريب جدًا. وسلامة: لا يعرف.

قال بقى بن مخلد فى «مسنده»: حدثنا يحيى الحمانى، حدثنا شريك، عن عبيد المُكْتِب، عن أبى الطفيل، عن سلمان، قال: خرجت فى طلب العلم إلى الشام، فقالوا لى: إن نبيًا قد ظهر بتهامة. فخرجت إلى المدينة، فبعثت إليه بقُبَاع من تمر، فقال: «**أهدية أم صدقة؟**». قلت: صدقة. فقبض يده، وأشار إلى أصحابه أن يأكلوا. ثم أتبعته بقُبَاع من تمر، وقلت: هذا هدية. فأكل، وأكلوا. فقمت على رأسه، ففطن، فقال بردائه عن ظهره، فإذا فى ظهره خاتم النبوة، فأكببت عليه، وتشهدت.

إسناده صالح.

أخرج البخارى من حديث سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن سلمان الفارسى، قال: تداولنى بضعة عشر، من رب إلى رب(٦٩٨).

---

(٦٩٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٤٦) من طريق سليمان التيمى وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٩٥) من طريق سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن سلمان الفارسى، به.

يحيى الحمانى : حدثنا شريك ، عن عبيد المُكْتِب ، عن أبى الطفيل ، عن سلمان ، قال : كاتبت ، فأعانني النبى ﷺ ببيضة من ذهب ، فلو وزنت بأحد كانت أثقل منه(٦٩٩) .

حماد بن سلمة : أنبأنا على بن زيد ، عن أبى عثمان ، عن سلمان ، قال : كاتبت أهلى على أن أغرس لهم خمس مائة فسيلة ، فإذا علقت فأنا حر . فقال النبى ﷺ : «**إذا أردت أن تغرس فآذنى**» . فآذنته ، فغرس بيده إلا واحدة [غرستها] ، فيعلق الجميع إلا الواحدة التى غرست(٧٠٠) .

قيس بن الربيع : حدثنا أبو هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : قرأت فى التوراة أن البركة تنزل فى الوضوء قبل الطعام ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال : «**تنزل قبل الطعام فى الوضوء ، وفى الوضوء بعده**»(٧٠١) .

أبو بدر السكونى ، عن قابوس بن أبى ظبيان ، عن أبيه ، عن سلمان : قال لى رسول اللَّه ﷺ : «**يا سلمان ! لا تبغضنى فتفارق دينك**» . قلت : بأبى وأمى ! كيف أبغضك وبك هدانى اللَّه . قال : «**تبغض العرب ، فتبغضنى**»(٧٠٢) .

قابوس بن حسنة : قال الترمذى : يحيى بن عقبة بن أبى العيزار من الضعفاء ، عن محمد

---

(٦٩٩) ضعيف : فيه شريك النخعى ، ضعيف لسوء حفظه .

(٧٠٠) ضعيف : فيه على بن زيد ، وهو ابن جدعان ، ضعيف ، وهو عند أحمد (٥/ ٤٤٠) .

(٧٠١) ضعيف : أخرجه أحمد (٥/ ٤٤١) ، وأبو داود (٣٧٦١) ، والترمذى (١٨٤٦) والحاكم (٣/ ٦٠٤) من طريق قيس بن الربيع ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته قيس بن الربيع ، ضعيف لسوء حفظه . وأبو هاشم هو الرُّمَّانى ، بضم الراء وتشديد الميم ، الواسطى ، اسمه يحيى بن دينار ، وقيل ابن الأسود ، وقيل ابن نافع ، ثقة ، روى له الجماعة . وزاذان هو أبو عمر الكندى البزاز ، صدوق يرسل ، روى له البخارى فى «الأدب المفرد» ومسلم فى صحيحه ، وأصحاب السنن .

(٧٠٢) ضعيف : أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠) ، والترمذى (٣٩٢٧) ، والطبرانى فى «الكبير» (٦/ ٦٠٩٣) من طريق أبى بدر شجاع بن الوليد السكونى ، عن قابوس بن أبى ظبيان ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه علتان : الأولى : قابوس بن أبى ظبيان ، ضعيف ضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائى ، وابن حبان . الثانية : الانقطاع بين أبى ظبيان حُصين بن جُندب الجنبى الكوفى - والد قابوس - وسلمان .

ابن جُحادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أنا سابق ولد آدم، وسلمان سابق الفرس**»(٧٠٣).

ابن علية: عن يونس بن عبيد، عن الحسن: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سلمان سابق الفرس**»(٧٠٤). هذا مرسل، ومعناه صحيح.

ابن أبى فُديك، عن كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن النبى ﷺ خط الخندق عام الأحزاب، فاحتج المهاجرون والأنصار فى سلمان الفارسى، وكان رجلاً قويّا. فقال المهاجرون: منا سلمان. وقالت الأنصار: سلمان منا. فقال النبى ﷺ: «**سلمان منا أهل البيت**»(٧٠٥).

كثير: متروك.

---

(٧٠٣) ضعيف: وسبق تخريجنا له بتعليق رقم (٥٠٦).

(٧٠٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٧/ ٣١٨)، وهو مرسل.

(٧٠٥) ضعيف جدا: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٦/ ٦٠٤٠)، وابن سعد فى «الطبقات» (٤/ ٦٢) و(٧/ ٢٣١)، وابن جرير فى «تفسيره» (٢١/ ٨٥)، وأبو الشيخ فى «طبقات المحدثين» (٦)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١/ ٥٤) والحاكم (٣/ ٥٩٨)، والبيهقى «دلائل النبوة» (٣/ ٤١٨)، والبغوى فى «تفسيره» (٥/ ٤٣٩) كلهم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام الأحزاب، حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا فاحتج المهاجرون والأنصار، فقال المهاجرون سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: «سلمان منا آل البيت».

قلت: إسناده واه بمرة؛ فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى. قال الدارقطنى وغيره: متروك. وقال ابن حبان: له عن أبيه، وعن جده نسخة موضوعة. وله شاهد من حديث الحسين بن على بن أبى طالب- رضى الله عنهما: أخرجه أبو يعلى (١٢/ ٦٧٧٢)، وأبو الشيخ فى «طبقات المحدثين» (٥) من طريق النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن أبى جعفر محمد بن على، عن أبيه، عن جده الحسين ابن على، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان: الأولى: النضر بن حميد، قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخارى: منكر الحديث. الثانية سعد الإسكاف وهو سعد بن طريف الإسكاف. قال النسائى والدارقطنى: متروك.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور، وقد خرجت هذا الحديث بإسهاب فى كتابنا «الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة» المجلد الأول حديث رقم (٥٨)، وهو مطبوع بمكتبة الدعوة بالأزهر يسَّر الله طبع بقية المجلدات الثلاث وجعله فى ميزان حسناتى، وكل من ساهم فى طبعه ونشره آمين.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان مر على سلمان وبلال وصهيب في نفر، فقالوا: ما أخذت سيوف اللّه من عنق عدو اللّه مأخذها. فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟! ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك**». فأتاهم أبو بكر، فقال: يا إخوتاه، أغضبتكم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر اللّه لك(٧٠٦).

قال الواقدي: أول مغازي سلمان الفارسي: الخندق.

أحمد في «مسنده»: حدثنا ابن نمير، حدثنا شريك، حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بريدة: عن أبيه مرفوعًا: «**إن اللّه يحب من أصحابي أربعة، وأمرني أن أحبهم: عليّ، وأبو ذر، وسلمان، والمقداد**»(٧٠٧). تفرد به: أبو ربيعة.

الحسن بن صالح بن حي، عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان**»(٧٠٨).

يعلى بن عبيد: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قيل لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ. قال: عن أيهم تسألون؟ قيل: عن عبد اللّه. قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى، وكفى به علمًا. قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي، فإن ذكرته ذكر. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علمًا عجز عنه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة، ثم خرج منه. قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت. قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

---

(٧٠٦) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٦٤)، ومسلم (٢٥٠٤) من طريق حماد بن سلمة، به.

(٧٠٧) ضعيف جدا: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥١)، والترمذي (٣٧١٨)، وابن ماجه (١٤٩)، والحاكم (٣/ ١٣٠) من طريق شريك، به.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه شريك النخعي، وضعيف لسوء حفظه. وفيه أبو ربيعة الإيادي، وهو عمرو ربيعة، قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩٠) من طريق عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عمير، حدثنا أبو ربيعة الإيادي، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه أبو ربيعة الإيادي، منكر الحديث. وفيه موسى بن عمير قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب. وقال ابن عدي: عامةُ ما يرويه لايتابعه عليه الثقات.

(٧٠٨) ضعيف: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٥١٤) و(٥٦٧).

مسلم بن خالد الزنجي، وغيره، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم﴾ [محمد: ٣٨]. قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء؟ قال: فضرب على فخذ سلمان الفارسي، ثم قال: «**هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس**».

إسناده وسط.

وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: بلغ النبي ﷺ قول سلمان لأبي الدرداء: إن لأهلك عليك حقًا. فقال: «**ثكلت سلمان أمه، لقد اتسع من العلم**»(٧٠٩).

شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن عنده علم الكتاب ﴿٤٣﴾﴾ [الرعد: ٤٣]، قال: سلمان، وعبد الله بن سلام.

إسحاق الأزرق، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء: «**يا عويمر! سلمان أعلم منك، لا تخص ليلة الجمعة بقيام، ولا يومها بصيام**»(٧١٠).

مسْعَر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: سلمان تابع العلم الأول، والعلمَ الآخر، ولا يدرك ما عنده.

حبان بن علي: حدثنا ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان، قالا: كنا عند علي، قلنا: حدثنا عن سلمان. قال: من لكم بمثل لقمان الحكيم؟ ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزف.

معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة، قال: لما حضر معاذًا الموت، قلنا: أوصنا. قال: أجلسوني. ثم قال: إن الإيمان والعلم مكانهما، من ابتغاهما وجدهما- قالها ثلاثا- فالتمسوا العلم عند أربعة: أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**». رواه: الليث، وكاتبه عنه.

وعن المدائني: أن سلمان الفارسي، قال: لو حدثتهم بكل ما أعلم، لقالوا: رحم اللهُ قَاتِلَ سلمان.

---

(٧٠٩) ضعيف: لإرساله، أبو صالح، هو مولى أم هانيء، باذام من الطبقة الثالثة، ومع ذلك فهو ضعيف مدلس.

(٧١٠) ضعيف: ابن سيرين، هو محمد بن سيرين الأنصاري، من الطبقة الثالثة، فالحديث مرسل.

معمر، عن قتادة: كان بين سعد بن أبى وقاص وبين سلمان شىء، فقال: انتسب يا سلمان. قال: ما أعرف لى أبًا فى الإسلام، ولكنى سلمان ابن الإسلام. فنمى ذلك إلى عمر، فلقى سعدًا، فقال: انتسب يا سعد. فقال: أنشدك باللَّه يا أمير المؤمنين. قال: وكأنه عرف، فأبى أن يدعه حتى انتسب. ثم قال: لقد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم فى الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام، أخو سلمان ابن الإسلام، أما واللَّه لولا شىء لعاقبتك، أو ما علمت أن رجلاً انتمى إلى تسعة آباء فى الجاهلية، فكان عاشرهم فى النار؟

عفان: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال: كتب عمر إلى سلمان: أن زرنى. فخرج سلمان إليه، فلما بلغ عمر قدومه، قال: انطلقوا بنا نتلقاه. فلقيه عمر، فالتزمه، وساءله، ورجعا. ثم قال له عمر: يا أخى! أبلغك عنى شىء تكرهه؟ قال: بلغنى أنك تجمع على مائدتك السمن واللحم، وبلغنى أن لك حلتين، حلة تلبسها فى أهلك، وأخرى تخرج فيها. قال: هل غير هذا؟ قال: لا. قال: كفيت هذا.

الحسن بن سفيان فى «مسنده»: حدثنا محمد بن بكار الصيرفى، حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قدم سلمان من غيبة له، فتلقاه عمر، فقال: أرضاك للَّه عبدًا. قال: فزوجنى. فسكت عنه. قال: ترضانى للَّه عبدًا، ولا ترضانى لنفسك؟ فلما أصبح، أتاه قوم عمر، ليضرب عن خطبة عمر، فقال: واللَّه ما حملنى على هذا أمره ولا سلطانه، ولكن قلت: رجل صالح عسى اللَّه أن يخرج من بيننا نسمة صالحة.

حجاج: واه.

سعيد بن سليمان الواسطى: حدثنا عقبة بن أبى الصهباء، حدثنا ابن سيرين، حدثنا عبيدة السلمانى: أن سلمان مر بحجر المدائن غازيًا، وهو أمير الجيش، وهو ردف رجل من كندة على بغل موكوف. فقال أصحابه: أعطنا اللواء أيها الأمير نحمله. فيأبى، حتى قضى غزاته، ورجع، وهو ردف الرجل.

أبو المليح الرقى، عن حبيب، عن هزيم- أو هذيم- قال: رأيت سلمان الفارسى على حمار عرى، وعليه قميص سنبلانى، ضيق الأسفل، وكان طويل الساقين، يتبعه الصبيان. فقلت لهم: تنحوا عن الأسير. فقال: دعهم، فإن الخير والشر فيما بعد اليوم.

حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة: أن سلمان كان إذا سجدت له العجم، طأطأ رأسه، وقال: خشعت للَّه، خشعت للَّه.

أبو نعيم: حدثنا يزيد بن مردانبة، عن خليفة بن سعيد المرادى، عن عمه، قال: رأيت سلمان فى بعض طرق المدائن، زحمته حملة قصب فأوجعته، فأخذ بعضد صاحبها، فحركه، ثم قال: لا مت حتى تدرك إمارة الشباب.

جرير بن حازم: سمعت شيخًا من بنى عبس يذكر عن أبيه، قال: أتيت السوق، فاشتريت علفًا بدرهم، فرأيت سلمان ولا أعرفه، فسخرته، فحملت عليه العلف. فمر بقوم، فقالوا: نحمل عنك يا أبا عبد اللَّه. فقلت: من ذا؟ قالوا: هذا سلمان، صاحب رسول اللَّه. فقلت له: لم أعرفك، ضعه. فأبى حتى أتى المنزل.

وروى ثابت البنانى نحوها، وفيها: فحسبته علجًا، وفيها: قال له: فلا تسخر بعدى أحدًا.

جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان على ثلاثين ألفًا من الناس، يخطب فى عباءة، يفرش نصفها، ويلبس نصفها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه، ويأكل من سفيف يده، رضى اللَّه عنه.

شعبة، عن سماك بن حرب، سمع النعمان بن حميد يقول: دخلت مع خالى على سلمان بالمدائن، وهو يعمل الخوص، فسمعته يقول: أشترى خوصًا بدرهم، فأعمله، فأبيعه بثلاثة دراهم، فأعيد درهمًا فيه، وأنفق درهمًا على عيالى، وأتصدق بدرهم، ولو أن عمر نهانى عنه ما انتهيت.

وروى نحوها عن سماك، عن عمه، وفيها: فقلت له: فلم تعمل؟ قال: إن عمر أكرهنى، فكتبت إليه، فأبى علىَّ مرتين، وكتبت إليه، فأوعدنى.

معن، عن مالك: أن سلمان كان يستظل بالفىء حيث ما دار، ولم يكن له بيت. فقيل: ألا نبنى لك بيتًا تستكن به؟ قال: نعم. فلما أدبر القائل، سأله سلمان: كيف تبنيه؟ قال: إن قمت فيه أصاب رأسك، وإن نمت أصاب رجلك.

زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى ظبيان، عن جرير بن عبد اللَّه، قال: نزلت بالصفاح فى يوم شديد الحر، فإذا رجل نائم فى حر الشمس، يستظل بشجرة، معه شىء من الطعام، ومزوده تحت رأسه، ملتف بعباءة، فأمرته أن يظلل عليه، ونزلنا، فانتبه، فإذا هو سلمان، فقلت له: ظللنا عليك وما عرفناك. قال: يا جرير! تواضع فى الدنيا، فإنه من تواضع يرفعه اللَّه يوم القيامة، ومن يتعظم فى الدنيا يضعه اللَّه يوم القيامة، لو حرصت على أن تجد عودًا يابسًا فى الجنة لم تجده. قلت: وكيف؟ قال: أصول الشجر ذهب وفضة،

وأعلاها الثمار، يا جرير! تدرى ما ظلمة النار؟ قلت: لا. قال: ظلم الناس.

شعبة: حدثنا حبيب بن الشهيد، عن عبد اللَّه بن بريدة: أن سلمان كان يعمل بيده، فإذا أصاب شيئًا اشترى به لحمًا أو سمكًا، ثم يدعو المجذَّمين، فيأكلون معه.

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: أوخى بين سلمان وأبى الدرداء، فسكن أبو الدرداء الشام، وسكن سلمان الكوفة، وكتب أبو الدرداء إليه: سلام عليك، أما بعد، فإن اللَّه رزقنى بعدك مالاً وولدًا، ونزلت الأرض المقدسة. فكتب إليه سلمان: اعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد، ولكن الخير أن يعظم حلمك، وأن ينفعك علمك، وإن الأرض لا تعمل لأحد، اعمل كأنك ترى، واعدد نفسك من الموتى.

مالك في «الموطأ»، عن يحيى بن سعيد: أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان: هلم إلى الأرض المقدسة. فكتب إليه: إن الأرض لا تقدس أحدًا، وإنما يقدس المرء عمله، وقد بلغنى أنك جعلت طبيبًا، فإن كنت تبرئ فنعما لك، وإن كنت متطببًا فاحذر أن تقتل إنسانًا، فتدخل النار. فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين، ثم أدبرا عنه، نظر إليهما، وقال: متطبب واللَّه، ارجعا أعيدا علىَّ قصتكما.

أبو عبيدة بن معن، عن الأعمش، عن أبى البخترى، قال: جاء الأشعث بن قيس، وجرير بن عبد اللَّه، فدخلا على سلمان فى خص، فسلما وحيياه، ثم قالا: أنت صاحب رسول اللَّه ﷺ؟ قال: لا أدرى. فارتابا. قال: إنما صاحبه من دخل معه الجنة. قالا: جئنا من عند أبى الدرداء. قال: فأين هديته؟ قالا: ما معنا هدية. قال: اتقيا اللَّه، وأديا الأمانة، ما أتانى أحد من عنده إلا بهدية. قالا: لا ترفع علينا هذا، إن لنا أموالاً، فاحتكم. قال: ما أريد إلا الهدية. قالا: واللَّه ما بعث معنا بشىء، إلا أنه قال: إن فيكم رجلاً كان رسول اللَّه ﷺ إذا خلا به لم يبغ غيره، فإذا أتيتماه فأقرئاه منى السلام. قال: فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه؟ وأى هدية أفضل منها؟

وكيع، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب، عن سلمان، قال: إذا كان الليل، كان الناس منه على ثلاث منازل: فمنهم من له ولا عليه، ومنهم من عليه ولا له، ومنهم من لا عليه ولا له. فقلت: وكيف ذاك؟ قال: أما من له ولا عليه: فرجل اغتنم غفلة الناس، وظلمة الليل، فتوضأ، وصلى، فذاك له ولا عليه. ورجل اغتنم غفلة الناس، وظلمة الليل، فمشى فى معاصى اللَّه، فذاك عليه ولا له. ورجل نام حتى أصبح، فذاك لا له ولا عليه.

قال طارق: فقلت: لأصحبن هذا. فضرب على الناس بعث، فخرج فيهم، فصحبته، وكنت لا أفضله في عمل، إن أنا عجنت خبز، وإن خبزت طبخ، فنزلنا منزلاً فبتنا فيه، وكانت لطارق ساعة من الليل يقومها، فكنت أتيقظ لها، فأجده نائمًا، فأقول: صاحب رسول اللَّه خير مني نائم، فأنام، ثم أقوم، فأجده نائمًا، فأنام، إلا أنه كان إذا تعار من الليل، قال وهو مضطجع: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. حتى إذا كان قبيل الصبح قام، فتوضأ، ثم ركع أربع ركعات. فلما صلينا الفجر، قلت: يا أبا عبد اللَّه! كانت لي ساعة من الليل أقومها، وكنت أتيقظ لها، فأجدك نائمًا. قال: يا ابن أخي! فإيش كنت تسمعني أقول؟ فأخبرته، فقال: يا ابن أخي! تلك الصلاة، إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن، ما اجتنبت المقتلة، يا ابن أخي! عليك بالقصد، فإنه أبلغ.

شعبة: عن عمرو بن مرة، سمعت أبا البختري يحدث: أن سلمان دعا رجلاً إلى طعامه. قال: فجاء مسكين، فأخذ الرجل كسرة، فناوله. فقال سلمان: ضعها، فإنما دعوناك لتأكل، فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك، والوزر عليك.

سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان، فقال: لولا أن رسول اللَّه ﷺ نهانا عن التكلف، لتكلفت لكم. فجاءنا بخبز وملح. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا صعتر. فبعث سلمان بمطهرته، فرهنها، فجاء بصعتر. فلما أكلنا، قال صاحبي: الحمد للَّه الذي قنعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة.

الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، عن رجل أشجعي، قال: سمعوا بالمدائن أن سلمان بالمسجد، فأتوه يثوبون إليه، حتى اجتمع نحو من ألف، فقام، فافتتح سورة يوسف، فجعلوا يتصدعون، ويذهبون، حتى بقي نحو مائة، فغضب، وقال: الزخرف يريدون؟ آية من سورة كذا، وآية من سورة كذا.

وروى حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير: أن سلمان التمس مكانًا يصلي فيه. فقالت له علجة: التمس قلبًا طاهرًا، وصل حيث شئت. فقال: فقهت.

سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: كانت امرأة فرعون تعذب، فإذا انصرفوا أظلتها الملائكة بأجنحتها، وترى بيتها في الجنة وهي تعذب. قال: وجوع لإبراهيم أسدان، ثم أرسلا عليه، فجعلا يلحسانه، ويسجدان له.

معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي: أن سلمان كان لا يفقه كلامه من شدة عجمته. قال: وكان يسمي الخشب خشبان.

تفرد به: الثقة يعقوب الدورقي عنه.

وأنكره أبو محمد بن قتيبة - أعني عجمته - ولم يصنع شيئًا، فقال: له كلام يضارع كلام فصحاء العرب.

**قلت**: وجود الفصاحة لا ينافي وجود العجمة في النطق، كما أن وجود فصاحة النطق من كثير العلماء غير محصل للإعراب.

قال: وأما خشبان: فجمع الجمع، أو هو خشب زيد فيه الألف والنون، كسود وسودان.

عبد الرزاق: عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت، فبكى. فقيل له: ما يبكيك؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ لم نحفظه. قال: «**ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب**». وأما أنت يا سعد، فاتق الله في حكمك إذا حكمت، وفي قسمك إذا قسمت، وعند همك إذا هممت.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهمًا، نُفيقة كانت عنده.

شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن بقيرة امرأة سلمان، أنها قالت: لما حضره الموت، دعاني وهو في علية له لها أربعة أبواب، فقال: افتحي هذه الأبواب، فإن لي اليوم زوارًا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي. ثم دعا بمسك، فقال: أديفيه في تور، ثم انضحيه حول فراشي. فاطلعت عليه، فإذا هو قد أخذَ روحه، فكأنه نائم على فراشه.

بقي بن مخلد: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: يأتون محمدًا ﷺ فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي فتح الله بك، وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمنا، فقد ترى ما نحن فيه، فقم، فاشفع لنا إلى ربنا. فيقول: «**أنا صاحبكم**». فيقوم، فيخرج يحوش الناس، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب. فيقال: من هذا؟ فيقول: «**محمد**». فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فينادي: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب. فيفتح الله له من الثناء عليه، والتحميد، والتمجيد، ما لم يفتح لأحد من الخلائق، فيقول: «**رب أمتي أمتي**». ثم يستأذن في السجود.

قال سلمان: فيشفع فى كل من كان فى قلبه مثقال حنطة من إيمان. أو قال: مثقال شعيرة. أو قال: مثقال حبة من خردل من إيمان(٧١١).

أبو عوانة: عن عاصم، عن أبى عثمان النهدى، عن سلمان، قال: فترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ: ست مائة سنة(٧١٢).

قال الواقدى: مات سلمان فى خلافة عثمان بالمدائن. وكذا قال ابن زنجويه.

وقال أبو عبيد، وشباب فى رواية عنه، وغيرهما: توفى سنة ست وثلاثين بالمدائن. وقال شباب فى رواية أخرى: سنة سبع، وهو وهم، فما أدرك سلمان الجمل ولا صفين.

قال العباس بن يزيد البحرانى: يقول أهل العلم: عاش سلمان ثلاث مائة وخمسين سنة، فأما مائتان وخمسون، فلا يشكون فيه.

قال أبو نعيم الأصبهانى: يقال: اسم سلمان ماهويه. وقيل: ماية. وقيل: بهبود بن بذخشان بن آذرجشيش، من ولد منوجهر الملك. وقيل: من ولد آب الملك. يقال: توفى سنة ثلاث وثلاثين، بالمدائن.

قال: وتاريخ كتاب عتقه يوم الاثنين، فى جمادى الأولى، مهاجر رسول اللّه ﷺ. ومولاه الذى باعه: عثمان بن أشهل القرظى اليهودى. وقيل: إنه عاد إلى أصبهان زمن عمر. وقيل: كان له أخ اسمه بشير، وبنت بأصبهان لها نسل، وبنتان بمصر. وقيل: كان له ابن اسمه كثير. فمن قول البحرانى إلى هنا منقول من كتاب «الطوالات» لأبى موسى الحافظ.

وقد فتشت، فما ظفرت فى سنه بشىء، سوى قول البحرانى، وذلك منقطع لا إسناد له.

ومجموع أمره، وأحواله، وغزوه، وهمته، وتصرفه، وسفه للجريد، وأشياء مما تقدم ينبئ بأنه ليس بمعمر، ولا هرم، فقد فارق وطنه وهو حدث، ولعله قدم الحجاز وله أربعون

---

(٧١١) صحيح: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وعاصم هو ابن سليمان الأحول. وحديث الشفاعة قد خرجته بإسهاب فى كتاب «الجواب الباهر فى زوار المقابر» لابن تيمية» ط. دار الجيل بيروت لبنان (ص٤٥-٤٧). وقد ورد من حديث أنس عند البخارى (٤٤٧٦) و(٦٥٦٥) و(٧٤١٠)، ومسلم (٣٢٢)، وغيرهم. وعن أبى هريرة عند البخارى (٣٣٤٠) و(٣٣٦١)، ومسلم (٣٢٧) وغيرهم فراجعه ثمّت تفد علمًا حديثيًا ثرًا فللّه لحمد على نعمة العلم التى حبانى بها حمدًا كثيرًا طيبًا.

(٧١٢) صحيح: أخرجه البخارى (٣٩٤٨) من طريق يحيى بن حماد، أخبرنا أبو عوانة، به.

سنة أو أقل، فلم ينشب أن سمع بمبعث النبى ﷺ ثم هاجر، فلعله عاش بضعًا وسبعين سنة، وما أراه بلغ المائة، فمن كان عنده علم فليفدنا.

وقد نقل طول عمره: أبو الفرج بن الجوزى، وغيره، وما علمت فى ذلك شيئًا يركن إليه.

روى جعفر بن سليمان، عن ثابت البنانى، وذلك فى «العلل» لابن أبى حاتم، قال: لما مرض سلمان، خرج سعد من الكوفة يعوده، فقدم، فوافقه وهو فى الموت يبكى، فسلم، وجلس، وقال: ما يبكيك يا أخى؟ ألا تذكر صحبة رسول اللَّه، ألا تذكر المشاهد الصالحة؟

قال: واللَّه ما يبكينى واحدة من ثنتين، ما أبكى حبًا بالدنيا، ولا كراهية للقاء اللَّه. قال سعد: فما يبكيك بعد ثمانين؟ قال: يبكينى أن خليلى عهد إلىَّ عهدًا، قال: «**ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب**»، وإنا قد خشينا أنا قد تعدينا.

رواه بعضهم، عن ثابت، فقال: عن أبى عثمان، وإرساله أشبه. قاله أبو حاتم، وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين.

وقد ذكرت فى «تاريخى الكبير» أنه عاش مائتين وخمسين سنة، وأنا الساعة لا أرتضى ذلك، ولا أصححه.

أبو صالح: حدثنا الليث، حدثنى يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: التقى سلمان وعبد اللَّه بن سلام، فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربك قبلى، فأخبرنى ماذا لقيت منه. فتوفى أحدهما، فلقى الحى فى المنام، فكأنه سأله، فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط.

قلت: سلمان مات قبل عبد اللَّه بسنوات.

أخبرنا سنقر الزينبى، أنبأنا على بن محمد الجزرى، ويعيش بن على، قالا: أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الخطيب (ح). وقد أنبئت عن عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا الأعز بن فضائل، أخبرتنا شهدة، قالا: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، أنبأنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، أنبأنا أحمد بن منصور اليشكرى، حدثنا أبو عبد اللَّه بن عرفة، حدثنى محمد بن موسى السامى، أنبأنا روح بن أسلم، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبى البخترى، عن سلمان، قال: كان فى بنى إسرائيل امرأة ذات جمال، وكانت عند رجل يعمل

بالمسحاة، فكانت إذا جاء الليل، قدمت له طعامه، وفرشت له فراشه. فبلغ خبرها ملك ذلك العصر، فبعث إليها عجوزاً من بني إسرائيل، فقالت لها: تصنعين بهذا الذي يعمل بالمسحاة! لو كنت عند الملك لكساك الحرير، وفرش لك الديباج.

فلما وقع الكلام في مسامعها، جاء زوجها بالليل، فلم تقدم له طعامه، ولم تفرش له فراشه. فقال لها: ما هذا الخلق يا هنتاه؟ قالت: هو ما ترى. فقال: أطلقك؟ قالت: نعم. فطلقها، فتزوجها ذلك الملك، فلما زفت إليه، نظر إليها فعمي، ومد يده إليها فجفت. فرفع نبي ذلك العصر خبرهما إلى الله، فأوحى الله إليه: أعلمهما أني غير غافر لهما، أما علما أن بعيني ما عملا بصاحب المسحاة(٧١٣).

## ٩٧- عبادة بن الصامت(٧١٤) (ع)

ابن قيس بن أصرم بن فهر. بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن [عمرو بن عوف] بن الخزرج. الإمام، القدوة، أبو الوليد الأنصاري، أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدريين. سكن بيت المقدس.

**حدث عنه**: أبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأبو مسلم الخولاني الزاهد، وجبير بن نفير، وجنادة بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، ومحمود بن الربيع، وأبو إدريس الخولاني، وأبو الأشعث الصنعاني، وابنه الوليد بن عبادة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان- ولم يلحقاه، فهو مرسل- وابن زوجته؛ أبو أبي، وكثير بن مرة، وحطان بن عبد الله الرقاشي، وآخرون.

قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى: عبادة بن الصامت، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

---

(٧١٣) ضعيف: في إسناده علتان: الأولى: روح بن أسلم الباهلي قال عفان: كذاب. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بذاك.

الثانية: الانقطاع؛ أبو البختري، هو سعيد بن فيروز الطائي لم يدرك سلمان كما قال البخاري.

(٧١٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٤٦ و٦٢١) و(٧/ ٣٨٧)، وتاريخ خليفة (١٥٥ و١٦٠ و١٦٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ق٢/ ٩٢)، والتاريخ الصغير (١/ ٤١ و٤٢ و٦٥ و٦٦)، والجرح والتعديل (٣/ ١/ ٩٥)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٤٩٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١١١)، والتقريب (١/ ٣٩٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٣٤).

محمد بن سابق : حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى، سمع أبا قلابة يقول : حدثنى الصنابحى : أن عبادة بن الصامت حدثه، قال : خلوت برسول اللَّه ﷺ فقلت : أى أصحابك أحب إليك حتى أحبه؟ قال : **«اكتم على حياتى : أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم على»**. ثم سكت، فقلت : ثم من يا رسول اللَّه؟ قال : **«من عسى أن يكون إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت يا عبادة، وأبى بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن عوف، وابن عفان، ثم هؤلاء الرهط من الموالى : سلمان، وصهيب، وبلال، وعمار»**(٧١٥).

قال محمد بن كعب القرظى : جمع القرآن فى زمن النبى ﷺ خمسة من الأنصار : معاذ، وعبادة، وأبى، وأبو أيوب، وأبو الدرداء. فلما كان عمر، كتب يزيد بن أبى سفيان إليه : إن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن، ويفقههم. فقال : أعينونى بثلاثة. فقالوا : هذا شيخ كبير- لأبى أيوب- وهذا سقيم- لأبى-. فخرج الثلاثة إلى الشام، فقال : ابدؤوا بحمص، فإذا رضيتم منهم، فليخرج واحد إلى دمشق، وآخر إلى فلسطين(٧١٦).

برد بن سنان، عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه : أن عبادة أنكر على معاوية شيئًا، فقال : لا أساكنك بأرض. فرحل إلى المدينة. قال له عمر : ما أقدمك؟ فأخبره بفعل معاوية، فقال له : ارحل إلى مكانك، فقبح اللَّه أرضًا لست فيها وأمثالك، فلا إمرة له عليك.

ابن أبى أويس، عن أبيه، عن الوليد بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت، عن ابن عمه عبادة بن الوليد، قال : كان عبادة بن الصامت مع معاوية، فأذَّن يومًا، فقام خطيب يمدح معاوية، ويثنى عليه، فقام عبادة بتراب فى يده، فحشاه فى فم الخطيب، فغضب معاوية.

---

(٧١٥) ضعيف جدا: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، قال يحيى : ليس بشىء ولا يُكتب حديثه. وقال البخارى : عنده مناكير. وقال النسائى : منكر الحديث وقال الدارقطنى : متروك.

(٧١٦) ضعيف بهذا التمام: محمد بن كعب القرظى، من الطبقة الثالثة، فالحديث مرسل. لكن قد ورد لبعضه شاهد صحيح عند البخارى (٥٠٠٣) رواه من طريق همام، حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك- رضى اللَّه عنه : من جمع القرآن على عهد النبى ﷺ؟ قال : أربعة كلهم من الأنصار أُبىّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد».

وشاهد آخر رواه البخارى (٥٠٠٤) من طريق عبد اللَّه بن المثنى، حدثنى ثابت البُنانى وثمامة، عن أنس قال : مات النبى ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت وأبو زيد. قال : ونحن ورثناه».

فقال له عبادة: إنك لم تكن معنا حين بايعنا رسول اللَّه ﷺ بالعقبة على السمع والطاعة فى منشطنا، ومكرهنا، ومكسلنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث كنا، لا نخاف فى اللَّه لومة لائم، وقال رسول اللَّه ﷺ **«إذا رأيتم المداحين، فاحثوا فى أفواههم التراب»**(٧١٧).

يحيى القطان: حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا مالك بن شرحبيل، قال: قال عبادة بن الصامت: ألا ترونى لا أقوم إلا رفدًا(٧١٨)، ولا آكل إلا ما لوق -يعنى: لين وسخن- وقد مات صاحبى منذ زمان -يعنى: ذَكَرَه- وما يسرنى أنى خلوت بامرأة لا تحل لى، وإن لى ما تطلع عليه الشمس، مخافة أن يأتى الشيطان فيحركه، على أنه لا سمع له ولا بصر(٧١٩).

إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، قال: كتب معاوية إلى عثمان: إن عبادة بن الصامت قد أفسد علىَّ الشام وأهله، فإما أن تكفه إليك، وإما أن أخلى بينه وبين الشام.

فكتب إليه: أن رحِّل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة.

قال: فدخل على عثمان، فلم يفجأه إلا به، وهو معه فى الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة، ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهرانى الناس، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

---

(٧١٧) ضعيف بهذا التمام: فيه الوليد بن داود بن محمد، لم أجد من ترجم له والحديث لم يرد بهذا التمام فى شىء من كتب السنة، لكن ورد نص على البيعة عن عبادة بن الصامت قال: «بايعنا رسول اللَّه ﷺ على السمع والطاعة فى المنشط والمكره» أخرجه أحمد (٥/ ٣١٤)، والبخارى (٧١٩٩) من طريق عبادة بن الوليد، أخبرنى أبى، عن عبادة بن الصامت، به.

وورد النهى عن المدح عند مسلم (٣٠٠٢) (٦٩) من طريق همام بن الحارث أن رجلاً جعل يمدحُ عثمان، فعمد المقداد، فجثا على ركبتيه، وكان رجلاً ضخمًا، فجعل يحثو فى وجهه الحصباء، فقال له عثمان ما شأنك؟ فقال: إن رسول اللَّه ﷺ قال: **«إذا رأيتم المداحين، فاحثوا فى وجوههم التراب»**.

وورد عن ابن عمر- رضى اللَّه عنهما- مرفوعًا: **«احثوا فى أفواه المداحين التراب»** أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ١٢٧)، والخطيب فى «تاريخه» (٨/ ٣٣٨) من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر، به.

(٧١٨) الرِّفْد: هو الإعانة. يُقال رَفَدْته أرفدُهُ، إذا أعنته.

(٧١٩) ضعيف: آفة إسناده مالك بن شرحبيل، فإنه مجهول، لذا فقد ذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣١٤)، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٢١٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقد وقع اختلاف فى اسمه ففى «التاريخ الكبير» وقع [مالك بن شرحبيل بن مسلم]، وفى «الجرح والتعديل» [مالك بن شرحبيل بن مشكم].

**«سيلي أموركم بعدى رجال يَعرِّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى، ولا تضلُّوا بربكم»**(٧٢٠).

يحيى بن سليم: عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت مرت عليه قطارة(٧٢١) - وهو بالشام - تحمل الخمر، فقال: ما هذه؟ أزيت؟ قيل: لا، بل خمر يباع لفلان. فأخذ شفرةً من السوق، فقام إليها، فلم يذر فيها راويةً إلا بقرها - وأبو هريرة إذ ذاك بالشام - فأرسل فلان إلى أبى هريرة، فقال: ألا تمسك عنا أخاك عبادة، أما بالغدوات، فيغدو إلى السوق يفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشى، فيقعد فى المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيبنا!

قال: فأتاه أبو هريرة، فقال: يا عبادة، ما لك ولمعاوية؟ ذره وما حُمِّل. فقال: لم تكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وألا يأخذنا فى اللَّه لومة لائم. فسكت أبو هريرة. وكتب فلان إلى عثمان: إن عبادة قد أفسد علىَّ الشام.

---

(٧٢٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد اللَّه بن عثمان بن خُثيم، به.

قلت: إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش، ضعيف فى روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٧) من طريق مسلم بن خالد، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد المسند» (٥/ ٣٢٩) من طريق يحيى بن مسلم كلاهما عن ابن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت قال سمعت أبا القاسم يقول: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، مسلم بن خالد، ضعيف؛ لسوء حفظه. ويحيى بن مسلم لم يتميز عندى.

وأخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (٢/ ٣١٤)، والحاكم (٣/ ٣٥٦) من طريق عبد اللَّه بن واقد، عن أبى الزبير، عن جابر، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وردَّهُ الذهبى بقوله: «قلت: تفرد به عبد اللَّه بن واقد، وهو ضعيف».

وللحديث شاهد عن ابن مسعود مرفوعًا بلفظ: **«سيلى أموركم بعدى رجال يطفئون السنة، ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها**. فقلت: يا رسول اللَّه! إن أدركتهم كيف أفعل؟ قال: **تسألنى يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى اللَّه»**. أخرجه أحمد (١/ ٣٩٩- ٤٠٠)، وابن ماجه (٢٨٦٥)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ١٠٣٦١) والبيهقى فى «السنن» (٣/ ١٢٤ و١٢٧)، وفى «دلائل النبوة» (٦/ ٣٩٦) من طريق عبد اللَّه بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن، القاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد اللَّه بن مسعود.

(٧٢١) القِطارة والقِطارُ: أن تُشدَّ الإبل على نسق، واحدًا خلف واحد.

الوليد بن مسلم : حدثنا عثمان بن أبى العاتكة : أن عبادة بن الصامت مر بقرية دمر(٧٢٢)، فأمر غلامه أن يقطع له سواكًا من صفصاف على نهر بردى، فمضى ليفعل، ثم قال له : ارجع، فإنه إن لا يكن بثمن ، فإنه ييبس ، فيعود حطبًا بثمن .

وعن أبى حزرة يعقوب بن مجاهد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، قال : كان عبادة رجلاً طوالاً، جسيمًا، جميلاً. مات : بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً.

قال ابن سعد : وسمعت من يقول : إنه بقى حتى توفى زمن معاوية، فى خلافته .

وقال يحيى بن بكير، وجماعة : مات سنة أربع وثلاثين .

وقال ضمرة : عن رجاء بن أبى سلمة، قال : قبر عبادة ببيت المقدس . وقال الهيثم بن عدى : مات سنة خمس وأربعين- رضى اللّه عنه .

قلت : ساق له بقى فى «مسنده» مائةً وأحدًا وثمانين حديثًا، وله فى «البخارى» و«مسلم» : ستة . وانفرد البخارى : بحديثين، ومسلم : بحديثين .

## ٩٨- عبد اللّه بن حذافة (٧٢٣) (س)

ابن قيس بن عدى . أبو حذافة السهمى . أحد السابقين، هاجر إلى الحبشة، ونفذه النبى ﷺ رسولاً إلى كسرى(٧٢٤). وله رواية يسيرة .

خرج إلى الشام مجاهدًا، فأسر على قيسارية، وحملوه إلى طاغيتهم، فراوده عن دينه، فلم يفتتن .

---

(٧٢٢) قرية من غوطة دمشق الغربية تبعد عنها ستة أميال .

(٧٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ١٨٩)، وتاريخ خليفة (٧٩ و٩٨ و١٤٢) وتاريخ البخارى الكبير (٣/ ق١ / ٨)، والجرح والتعديل (٢/ ق٢ / ٢٩)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٢٢)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٨٤).

(٧٢٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٨٩)، والبخارى (٤٤٢٤)، والنسائى فى «الكبير» (٥٨٥٩)، وأحمد (١/ ٢٤٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرنى عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبه أن ابن عباس أخبره أن رسول اللّه ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد اللّه بن حُذافة السهمى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه خرَّقه . قال ابن شهاب : فحسبتُ أنَّ المسيّب قال : فدعا عليهم رسول اللّه ﷺ أن يُمزَّقوا كلَّ مُمَزَّق .

**حدث عنه**: سليمان بن يسار، وأبو وائل، ومسعود بن الحكم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

قال البخاري: حديثه مرسل. وقال أبو بكر بن البرقي: الذي حفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست بمتصلة.

وقال أبو سعيد بن يونس، وابن منده: شهد بدرًا.

يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة: أن عبد اللَّه بن حذافة قام يصلي، فجهر، فقال النبي ﷺ: «**يا ابن حذافة! لا تُسَمِّعني، وسمِّع اللَّه**»(٧٢٥).

محمد بن عمرو، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، أن أبا سعيد قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سريةً، عليهم علقمة بنُ مجزِّز، وأنا فيهم. فخرجنا، حتى إذا كنا ببعض الطريق استأذنه طائفة، فأذن لهم، وأمر عليهم عبد اللَّه بن حذافة، وكان من أهل بدر، وكانت فيه دعابة، فبينا نحن في الطريق، فأوقد القوم نارًا يصطلون بها، ويصنعون عليها صنيعًا لهم، إذ قال: أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى. قال: فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا تواثبتم في هذه النار. فقام ناس، فتحجزوا(٧٢٦)، حتى إذا ظن أنهم واقعون فيها، قال: أمسكوا، إنما كنت أضحك معكم. فلما قدموا على رسول اللَّه ﷺ ذكروا ذلك له، فقال: «**من أمركم بمعصية، فلا تطيعوه**»(٧٢٧).

أخرجه أبو يعلى في «مسنده».

ورواه: ابن المنكدر، عن عمر بن الحكم، فأرسله.

---

(٧٢٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٩٠) من طريق يونس، به.

قلت: إسناده ضعيف، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من عبد اللَّه بن حذافة. ويونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيْلي، ثقة، إلاَّ أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً كما قال الحافظ في «التقريب».

(٧٢٦) تحجَّزوا: أي شدُّوا أُزُرهم على أوساطهم تهيُّئًا لا قتحامها.

(٧٢٧) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٦٧)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٣٤) و(١٤/ ٣٤١) وابن ماجه (٢٨٦٣) والحاكم (٣/ ٦٣٠- ٦٣١)، وأبو يعلى (١٤٣٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص، الليثي المدني، صدوق له أوهام.

ثابت البنانى، عن أنس: أن النبى ﷺ قال: «**سلونى**». فقال رجل: من أبى يا رسول اللَّه؟ قال: «**أبوك حذافة**»[(٧٢٨)].

عبد اللَّه بن معاوية الجمحى: حدثنا عبد العزيز القسملى، حدثنا ضرار بن عمرو، عن أبى رافع، قال: وجه عمر جيشًا إلى الروم، فأسروا عبد اللَّه بن حذافة، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد. فقال: هل لك أن تتنصر، وأعطيك نصف ملكى؟ قال: لو أعطيتنى جميع ما تملك، وجميع ملك العرب ما رجعت عن دين محمد طرفة عين. قال: إذًا أقتلك. قال: أنت وذاك. فأمر به، فصلب، وقال للرماة: ارموه قريبًا من بدنه. وهو يعرض عليه، ويأبى، فأنزله، ودعا بقدر، فصب فيها ماءً حتى احترقت، ودعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما، فألقى فيها، وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى، ثم بكى. فقيل للملك: إنه بكى. فظن أنه قد جزع، فقال: ردوه. ما أبكاك؟ قال: قلت: هى نفس واحدة تلقى الساعة فتذهب، فكنت أشتهى أن يكون بعدد شعرى أنفس تلقى فى النار فى اللَّه.

فقال له الطاغية: هل لك أن تقبل رأسى، وأخلى عنك؟

فقال له عبد اللَّه: وعن جميع الأسارى؟ قال: نعم. فقبل رأسه.

وقدم بالأسارى على عمر، فأخبره خبره. فقال عمر: حق على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة، وأنا أبدأ. فقبل رأسه.

الوليد بن مسلم: حدثنا أبو عمرو، ومالك بن أنس: أن أهل قيسارية أسروا ابن حذافة، فأمر به ملكهم، فجرب بأشياء صبر عليها، ثم جعلوا له فى بيت معه الخمر ولحم

---

(٧٢٨) صحيح: أخرجه البخارى (٩٣) و(٧٢٩٤)، ومسلم (٢٣٥٩) من طريق أبى اليمان قال أخبرنا شعيب، عن الزهرى عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورًا عظامًا، ثم قال: من أحبَّ أن يسأل عن شىء فليسأل عنه، فواللَّه لا تسألونى عن شىء إلاَّ أخبرتكم به ما دمتُ فى مقامى هذا. قال أنس فأكثر الناسُ البكاء، وأكثر رسول اللَّه ﷺ أن يقول: سلونى فقال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلى يا رسول اللَّه؟ قال: النار. فقام عبد اللَّه بن حُذافة فقال: من أبى يا رسول اللَّه؟ قال: أبوك حُذافة. قال: ثمَّ أكثر أن يقول: سلونى سلونى. فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا باللَّه ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ رسولاً قال: فسكت رسول اللَّه ﷺ حين قال عمر ذلك. ثم قال رسول اللَّه ﷺ أولى: **والذى نفسى بيده، لقد عُرضت علىَّ الجنة والنار آنفًا فى عرض هذا الحائط، وأنا أصلى، فلم أر كاليوم فى الخير والشر**».

الخنزير ثلاثًا لا يأكل. فاطلعوا عليه، فقالوا للملك: قد انثنى عنقه، فإن أخرجته، وإلا مات. فأخرجه، وقال: ما منعك أن تأكل وتشرب؟

قال: أما إن الضرورة كانت قد أحلتها لى، ولكن كرهت أن أشمتك بالإسلام. قال: فقبل رأسى، وأخلى لك مائة أسير. قال: أما هذا فنعم.

فقبل رأسه، فخلى له مائةً، وخلى سبيله.

وقد روى ابن عائذ قصة ابن حذافة، فقال: حدثنا الوليد بن محمد: أن ابن حذافة أسر. . . ، فذكر القصة مطولةً، وفيها أطلق له ثلاث مائة أسير، وأجازه بثلاثين ألف دينار، وثلاثين وصيفةً، وثلاثين وصيفًا.

ولعل هذا الملك قد أسلم سرًا، ويدل على ذلك مبالغته فى إكرام ابن حذافة.

وكذا القول فى هرقل إذ عرض على قومه الدخول فى الدين، فلما خافهم قال: إنما كنت أختبر شدتكم فى دينكم.

فمن أسلم فى باطنه هكذا، فيرجى له الخلاص من خلود النار؛ إذ قد حصل فى باطنه إيمانًا ما، وإنما يخاف أن يكون قد خضع للإسلام وللرسول، واعتقد أنهما حق، مع كون أنه على دين صحيح، فتراه يعظم للدينين، كما قد فعله كثير من المسلمانية الدواوين، فهذا لا ينفعه الإسلام حتى يتبرأ من الشرك.

مات ابن حذافة: فى خلافة عثمان، رضى اللّه عنهم.

## ٩٩- أبو رافع[٧٢٩] (ع)

مولى رسول اللّه ﷺ من قبط مصر. يقال: اسمه إبراهيم. وقيل: أسلم.

كان عبدًا للعباس، فوهبه للنبى ﷺ فلما أن بشر النبى ﷺ بإسلام العباس، أعتقه.

روى عدة أحاديث.

**روى عنه**: ولده؛ عبيد اللّه بن أبى رافع، وحفيده؛ الفضل بن عبيد اللّه، وأبو سعيد المقبرى، وعمرو بن الشريد، وجماعة كثيرة. وروى عنه: على بن الحسين، وما كأنه شافهه.

شهد غزوة أحد، والخندق، وكان ذا علم وفضل.

---

(٧٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٧٣- ٧٥)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة رقم ٤٩٢)، أسد الغابة (١/ ٥٢)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٩١)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٩٢- ٩٣).

توفى : فى خلافة على . وقيل : توفى بالكوفة سنة أربعين- رضى اللَّه عنه .

وقيل : إنه أوصى إلى على ، فكان على يزكى أموال بنى أبى رافع وهم أيتام . قال بكير بن الأشج : أخبرت أنه كان قبطيًا .

شعبة ، عن الحكم، عن ابن أبى رافع ، عن أبيه : أن النبى ﷺ بعث رجلاً على الصدقة ، فقال لأبى رافع : انطلق معى ، فنصيب منها . قلت : حتى أستأذن رسول اللَّه . فاستأذنته ، فقال : «**يا أبا رافع ، إن مولى القوم من أنفسهم، وإنا لا تحل لنا الصدقة**»(٧٣٠) .

قال سليمان بن يسار : قال أبو رافع : لم يأمرنى رسول اللَّه ﷺ أن أنزل الأبطح حين خرج من منى ، ولكنى جئت، فنزلت ، فجاء ، فنزل(٧٣١) .

## ١٠٠- صهيب بن سنان(٧٣٢) (ع)

أبو يحيى النمرى . من النمر بن قاسط . ويعرف بالرومى ؛ لأنه أقام فى الروم مدةً . وهو من أهل الجزيرة، سبى من قرية نينوى ، من أعمال الموصل . وقد كان أبوه أو عمه عاملاً لكسرى، ثم إنه جلب إلى مكة ، فاشتراه عبد اللَّه بن جدعان القرشى التيمى . ويقال : بل هرب ، فأتى مكة ، وحالف ابن جدعان .

كان من كبار السابقين البدريين .

---

(٧٣٠) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه الطيالسى (٩٧٢)، وابن أبى شيبة (٣/ ٢١٤)، وأحمد (٦/ ١٠)، والترمذى (٦٥٧)، والنسائى (٥/ ١٠٧)، وابن خزيمة (٢٣٤٤)، والحاكم (١/ ٤٠٤)، والطحاوى (٢/ ٨)، والبيهقى (٧/ ٣٢)، والبغوى (١٦٠٧) من طريق شعبة ، عن الحكم، عن ابن أبى رافع ، عن أبى رافع- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ بعث رجلاً من بنى مخزوم على الصدقة فقال لأبى رافع : «اصحبنى كيْما تُصيب منها» فقال : لا حتى آتى رسول اللَّه ﷺ فأسأله . فانطلق إلى النبى ﷺ فسأله . فقال : **إن الصَّدَقة لا تحلُّ لنا وإنَّ موالى القوم من أنفسهم**» .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو رافع مولى النبى ﷺ اسمه أسلم، وابن أبى رافع هو عُبيد اللَّه بن أبى رافع كاتبُ على بن أبى طالب ، رضى اللَّه عنه .

(٧٣١) صحيح: أخرجه مسلم (١٣١٣)، وأبو داود (٢٠٠٩) من طرق عن سفيان بن عُيينة ، عن صالح بن كيسان ، عن سليمان بن يسار قال : قال أبو رافع : فذكره . قوله : «الأبْطح» : يعنى أبطح مكة ، وهو مَسيل واديها ، ويُجمع على البطاح والأباطِح .

(٧٣٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٢٢٦)، تاريخ البخارى الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٦٣) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٥٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤١٠٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٣٨- ٤٣٩) .

**حدث عنه بنوه**: حبيب، وزياد، وحمزة؛ وسعيد بن المسيب، وكعب الحبر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وآخرون.

روى أحاديث معدودةً، خرجوا له في الكتب. وكان فاضلاً، وافر الحرمة، له عدة أولاد.

ولما طعن عمر، استنابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتفق أهل الشورى على إمام. وكان موصوفًا بالكرم والسماحة، رضي اللَّه عنه.

مات بالمدينة، في شوال، سنة ثمان وثلاثين، وكان ممن اعتزل الفتنة، وأقبل على شأنه، رضي اللَّه عنه.

قال الحافظ ابن عساكر: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر، أبو يحيى- ويقال أبو غسان- النمري، الرومي، البدري، المهاجري.

**روى عنه** بنوه، وابن عمر، وجابر، وابن المسيب، وعبيد بن عمير، وابن أبي ليلى، وبنوه الثمانية: عثمان، وصيفي، وحمزة، وسعد، وعباد، وحبيب، وصالح، ومحمد.

وذكره ابن سعد، فسرد نسبه إلى أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط، من ربيعة، حليف عبد اللَّه بن جدعان التيمي القرشي.

وأمه: سلمى بنت قعيد. وكان رجلاً أحمر، شديد الحمرة، ليس بالطويل.

وذكر شباب نسبه إلى النمر، بزيادة آباء، وحذف آخرين. وكذا فعل أحمد بن البرقي.

عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: كناني النبي ﷺ: أبا يحيى.

عن صيفي بن صهيب، عن أبيه، قال: صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه.

وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه: قال عمار: لقيت صهيبًا على باب دار الأرقم، وفيها رسول اللَّه ﷺ فدخلنا، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا، ثم مكثنا يومًا على ذلك حتى أمسينا، فخرجنا ونحن مستخفون(٧٣٣).

روى يونس، عن الحسن: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صهيب سابق الروم**»(٧٣٤).

---

(٧٣٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٧) وفيه الواقدي، وهو متروك.

(٧٣٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٦) قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن مرفوعًا. =

وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبى أمامة، وجاء من حديث أنس، وأم هانئ.

قال مجاهد: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب...، مختصر.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان أبو صهيب، أو عمه عاملاً لكسرى على الأبلة، وكانت منازلهم بأرض الموصل، فأغارت الروم عليهم، فسبت صهيبًا وهو غلام، فنشأ بالروم، ثم اشترته كلب، وباعوه بمكة لعبد الله بن جدعان، فأعتقه.

وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم، وقدم مكة.

مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرجت مع عمر حتى دخل حائطًا لصهيب. فلما رآه صهيب، قال: يا ناس! يا أناس! فقال عمر: ما له يدعو الناس؟ قلت: بل هو غلام له يدعى يحنس. فقال له عمر: لولا ثلاث خصال فيك يا صهيب...، الحديث.

الواقدى: حدثنا عثمان بن محمد، عن عبد الحكم بن صهيب، عن عمر بن الحكم، قال: كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدرى ما يقول، وكان صهيب يعذب حتى لا يدرى ما يقول، فى قوم من المسلمين، حتى نزلت: ﴿**ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا**﴾ [النحل: ١١٠]

قال مجاهد: فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون- سمى منهم صهيبًا- فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم فى الشمس، حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ؛ فأعطوهم ما سألوا -يعنى: التلفظ بالكفر- فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء، فألقوهم فيها إلا بلالاً.

الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ**﴾ [البقرة: ٢٠٧]، نزلت فى صهيب، ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة يعذبونهم؛ ليردوهم إلى الشرك(٧٣٥).

أحمد فى «مسنده»: حدثنا أسباط، حدثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود،

---

= قلت: إسناده ضعيف، لإرساله، الحسن، هو ابن أبى الحسن البصرى.

(٧٣٥) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٨)، وفيه علتان: الأولى الكلبى، وهو محمد بن السائب الكلبى، متهم بالكذب. الثانية: أبو صالح، باذام، مولى أم هانىء، ضعيف مدلس، وقد عنعنه.

قال: مر الملأ من قريش على رسول اللَّه ﷺ وعنده خباب، وصهيب، وبلال، وعمار، فقالوا: أرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [الأنعام: ٥١ - ٥٨][(٧٣٦)].

عوف الأعرابى، عن أبى عثمان: أن صهيبًا حين أراد الهجرة، قال له أهل مكة: أتيتنا صعلوكًا حقيرًا، فتغير حالك! قال: أرأيتم إن تركت مالى، أمخلون أنتم سبيلى؟ قالوا: نعم. فخلع لهم ماله. فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: «**ربح صهيب! ربح صهيب!**»[(٧٣٧)].

يعقوب بن محمد الزهرى: حدثنا حصين بن حذيفة بن صيفى، حدثنا أبى وعمومتى، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهرانى حرة! فإما أن تكون هَجَر، أو يثرب**»[(٧٣٨)].

---

(٧٣٦) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١/ ٤٢٠)، والواحدى فى «أسباب النزول» (ص ٢١٣)، وابن جرير (١٣٢٥٥) و(١٣٢٥٦)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ١٠٥٢٠) من طرق عن أشعث، به.

قلت: إسناده ضعيف، أشعث، وهو ابن سوار الكندى، ضعيف. والعلة الثانية جهالة كردوس الثعلبى، واختلف فى اسم أبيه، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول- أى عند المتابعة.

وله شاهد من حديث سعد بن أبى وقاص قال: نزلت فى ستة أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تُدنى هؤلاء؟!، وفيه فأنزل اللَّه- عز وجل: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: ٥٢]، أخرجه مسلم (٢٤١٣) (٤٥) و(٤٦)، وابن ماجه (٤١٢٨)، وعبد بن حميد (١٣١) وابن جرير (١٣٢٦٣) وله شاهد من حديث خباب: عند ابن ماجه (٤١٢٧) وابن جرير (١٣٢٥٨) و(١٣٢٥٩).

(٧٣٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد فى «الفضائل» (١٥٠٩)، وابن سعد (٣/ ٢٢٧- ٢٢٨) من طريق عوف ابن أبى جميلة الأعرابى، به.

قلت: إسناده ضعيف، لإرساله، أبو عثمان، هو عبد الرحمن بن ملّ النَّهدى، مخضرم من الثانية، لم يسمع من صهيب، وله شاهد من حديث أنس: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٨) وقال: صحيح على شرط مسلم. وهو كما قال.

وله شاهد من حديث عكرمة مرسلاً: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٨) أيضًا، وإسناده صحيح إلى عكرمة.

وله شاهد من حديث صهيب نفسه: رواه الطبرانى كما فى «مجمع الزوائد» (٦/ ٦٠) وعند البيهقى كما فى «البداية والنهاية» (٣/ ٢١٦- ٢١٧). فالحديث بهذه الشواهد صحيح. ولولا ضيق المقام لفصلنا فيه القول بما يشبع غليل علماء وطلاب علم الحديث.

(٧٣٨) صحيح لغيره: إسناده ضعيف، فيه حصين بن حذيفة، مجهول كما قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ق٢/ ١٩١). وأورده البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ق١/ ١٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

قال: وخرج رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة، وقد كنت هممت بالخروج معه، فصدنى فتيان من قريش، فجعلت ليلتى تلك أقوم لا أقعد. فقالوا: قد شغله اللَّه عنكم ببطنه- ولم أكن شاكيًا- فناموا، فذهبت، فلحقنى ناس منهم على بريد. فقلت لهم: أعطيكم أواقى من ذهب وتخلونى؟ ففعلوا، فقلت: احفروا تحت أسكُفَّة الباب(٧٣٩)، تجدوها، وخذوا من فلانة الحلتين. وخرجت حتى قدمت على رسول اللَّه ﷺ قُباء، فلما رآنى، قال: «**يا أبا يحيى، ربح البيع**» ثلاثًا. فقلت: ما أخبرك إلا جبريل.

حماد بن سلمة: حدثنا على بن زيد، عن ابن المسيب، قال: أقبل صهيب مهاجرًا، واتبعه نفر، فنزل عن راحلته، ونثل كنانته، وقال: لقد علمتم أنى من أرماكم، وايم اللَّه لا تصلون إلىَّ حتى أرمى بكل سهم معى، ثم أضربكم بسيفى، فإن شئتم دللتكم على مالى وخليتم سبيلى؟ قالوا: نفعل. فلما قدم على النبى ﷺ قال: «**ربح البيع أبا يحيى!**»، ونزلت: ﴿**ومن النَّاسِ من يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّه**﴾ [البقرة: ٢٠٧](٧٤٠).

وقال مصعب الزبيرى: هرب صهيب من الروم بمال، فنزل مكة، فعاقد ابن جدعان، وإنما أخذته الروم من نينوى.

عبد الحكيم بن صهيب: عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن صهيب، قال: قدمت على رسول اللَّه ﷺ قُباء، وقد رمدت فى الطريق وجعت، وبين يديه رطب، فوقعت فيه. فقال عمر: يا رسول اللَّه! ألا ترى صهيبًا يأكل الرطب وهو أرمد؟ فقال النبى ﷺ لى ذلك. قلت: إنما آكل على شق عينى الصحيحة، فتبسم(٧٤١).

---

= لكن له شاهد عن عائشة فى حديث طويل: أخرجه البخارى (٢٢٩٧) و(٣٩٠٥)، والبيهقى فى «الدلائل» (٢/ ٤٧١- ٤٧٤) من طريق الليث، عن عُقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير، عن عائشة، به فى حديث طويل وفيه مرفوعًا: «**قد رأيتُ دارَ هجرتكم، رأيتُ سبخةً ذاتَ نخل بين لابتين**. وهما الحرَّتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكرَ ذلك رسول اللَّه ﷺ، ورجع إلى المدينة بعضُ من كان هاجر إلى أرض الحبشة...».

(٧٣٩) الأسْكُفَّة والأسْكُوفة: عتبةُ الباب التى يُوطأ عليها.

(٧٤٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٨)، وفيه على بن زيد، وهو ابن جُدعان، ضعيف بالاتفاق.

(٧٤١) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٨) من طريق الواقدى، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد الحكيم بن صهيب، به.

قلت: وإسناده واه، الواقدى متروك، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صيفىٍّ (من ولد صهيب)، عن أبيه، =

ذكر عروة، وموسى بن عقبة، وغيرهما صهيبًا فيمن شهد بدرًا.

أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدى، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفى، عن أبيه، عن جده، عن أبى جده، عن صهيب: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر، فليحب صهيبًا حب الوالدة لولدها**»(٧٤٢).

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو: أن سلمان، وصهيبًا، وبلالاً كانوا قعودًا، فمر بهم أبو سفيان، فقالوا: ما أخذت سيوف اللَّه من عنق عدو اللَّه مأخذها بعد. فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال: فأخبر بذلك النبى ﷺ فقال: «**يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك**». فرجع إليهم، فقال: أى إخواننا، لعلكم غضبتم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر اللَّه لك(٧٤٣).

عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عمر لصهيب: أى رجل أنت، لولا خصال ثلاث فيك! قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم! وفيك سرف فى الطعام. قال: فإن رسول اللَّه ﷺ كنانى أبا يحيى، وأنا من النمر بن قاسط، سبتنى الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبى، وأما قولك فى سرف الطعام: فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**خيركم من أطعم الطعام**»(٧٤٤).

---

= عن جده صُهيب قال: قدمتُ على النبى ﷺ، وبين يديه خُبزٌ وتمر فقال النبى ﷺ: «**ادْنُ فكُل**» فأخذتُ آكل من التمر. فقال النبى ﷺ: «**تأكل تمرًا وبك رمدٌ؟**» قال: فقُلتُ: إنِّى أمضُغُ من ناحية أخرى فتبسَّم رسول اللَّه ﷺ» وقال البوصيرى فى «زوائده» إسناده صحيح، رجاله ثقات»!

قلت: أنَّى له الصحة، وفى الإسناد عبد الحميد بن زياد، أو زيد بن صيفى بن صُهَيْب الرومى، وربما نسبه إلى جده، ليِّن الحديث كما قال الحافظ فى «التقريب فالإسناد ضعيف لا كما قال البوصيرى الذى يتساهل غالبًا فاللَّه المستعان.

(٧٤٢) ضعيف: فى إسناده يوسف بن محمد الصُّهَيْبى، وهو يوسُفُ بن محمد بن يزيد بن صيفى، قال البخارى: فيه نظر. وقد أورد الحافظ الذهبى الحديث فى ترجمته فى «ميزان الاعتدال» وعدَّه فى جملة منكراته.

وفى إسناده أيضًا: محمد بن يزيد بن صيفى بن صُهيب، قال البخارى: مختلف فى حديثه.

(٧٤٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٥٠٤) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، به.

(٧٤٤) ضعيف: فى إسناده حمزة بن صهيب، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» أى عند المتابعة. وفى الإسناد عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، صدوق، فى حديثه لين ويُقال تغيَّر بآخره.

وروى محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه: أن عمر، قال لصهيب: لولا ثلاث فيك؟ وبعضهم يرويه بحذف: «عن أبيه». وزاد: ولو انفلقتْ عنى روثةٌ لانتسبتُ إليها.

وحماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن عمر، قال لصهيب: لولا ثلاث خصال. قال: وما هن؟ فوالله ما تزال تعيب شيئًا. قال: اكتناؤك وليس لك ولد؛ وادعاؤك إلى النمر بن قاسط وأنت رجل ألكن(٧٤٥)؛ وأنك لا تمسك المال. . . ، الحديث. وفيه: واسترضع لى بالأُبُلَّة(٧٤٦)، فهذه من ذاك. وأما المال، فهل ترانى أنفق إلا فى حق؟

وروى سالم، عن أبيه: أن عمر، قال: إن حدث بى حدث، فليصل بالناس صهيب- ثلاثًا- ثم أجمعوا أمركم فى اليوم الثالث.

قال الواقدى: مات صهيب بالمدينة، فى شوال، سنة ثمان وثلاثين، عن سبعين سنةً. وكذلك قال المدائنى، وغيره فى وفاته.

وقال المدائنى: عاش ثلاثًا وسبعين سنةً.

وقال الفسوى: عاش أربعًا وثمانين سنةً، رضى الله عنه.

له نحو من ثلاثين حديثًا. روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث(٧٤٧).

---

(٧٤٥) قال ابن سِيدَه: الألْكَنُ الذى لا يُقيمُ العربية من عجمة فى لسانه، لكِنَ لكَنًا ولُكْنَةً ولُكُونة. ويُقال: به لُكْنة شديدة ولُكُونةٌ ولُكْنونة.

(٧٤٦) **الأُبُلَّةُ**: بلدة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ.

(٧٤٧) **أول هذه الأحاديث الثلاثة**: ما رواه مسلم (١٨١) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب، مرفوعًا: إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله- تبارك وتعالى: تريدون شيئًا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تُبيِّض وجوهَنا؟ ألم تُدْخلْنا الجنة وتُنجِّنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب. فما أُعْطُوا شيئًا أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم، عز وجل».

وثانيها: ما رواه مسلم (٢٩٩٩) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى- أيضًا- عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**عجبًا لأمر المؤمن. إن أمرهُ كلَّه خير. وليس ذاك لأحدٍ إلاَّ للمؤمن. إن أصابته سرَّاء شكر فكان خيرًا له. وإن أصابته ضرَّاء صبر، فكان خيرًا له**».

وثالثها: ما رواه مسلم (٣٠٠٥) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن صهيب فى حديث طويل ذكر فيه قصة أصحاب الأخدود.

## ١٠١ - أبو طلحة الأنصاري[٧٤٨] (ع)

صاحب رسول الله ﷺ ومن بني أخواله، وأحد أعيان البدريين، وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة.

واسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي، النجاري.

له أحاديث.

**روى عنه**، ربيبه: أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وابن عباس، وابنه؛ أبو إسحاق عبد الله بن أبي طلحة.

وكان قد سرد الصوم بعد النبي ﷺ[٧٤٩].

وهو الذي كان لا يرى بابتلاع البرد للصائم بأسًا، ويقول: ليس بطعام ولا شراب[٧٥٠].

---

(٧٤٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٠٤)، والتاريخ الكبير (الكنى ترجمة رقم (٩٤)، والتاريخ الصغير (١/ ١٨ و٦٢)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٣٠٠) و(٢/ ٥٣١) و(٣/ ١٦٣)، والجرح والتعديل (١/ ق٢ / ٥٦٤)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٩٠٥) وتهذيب التهذيب (٣/ ٤١٤- ٤١٥).

(٧٤٩) صحيح: أخرجه الطبراني (٤٦٨١) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة سرد الصوم بعد وفاة رسول الله ﷺ حتى مات».

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٣) من طريق حماد بن سلمة والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٦٨٠) من طريق شعبة كلاهما عن ثابت: عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو فلما قبض النبي ﷺ لم أره يفطر إلا يوم أضحى أو يوم فطر».

(٧٥٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٧٩)، وابن عساكر (٦/ ٣١٣/ ٢) من طريق شعبة، عن قتادة وحميد، عن أنس قال: «مطرنا بردًا وأبو طلحة صائم فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم؟! فقال: إنما هذا بركة»(!).

قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه الطحاوي من طريق خالد بن قيس، عن قتادة، ومن طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، كلاهما، عن أنس، به نحوه، ورواه البزار (١٠٢٢) كشف الأستار حدثنا هلال بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول: إنه ليس بطعام ولا شراب، فذكر ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال: إنه يقطع الظمأ.

وقال البزار: لا نعلم هذا الفعل إلا عن أبي طلحة.

وهو الذى قال فيه رسول اللَّه ﷺ: «**صوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة**»(٧٥١).

ومناقبه كثيرة.

قيل: إنه غزا بحر الروم، فتوفى فى السفينة. والأشهر: أنه مات بالمدينة، وصلى عليه عثمان فى سنة أربع وثلاثين، رضى اللَّه عنه.

ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن أنس: كان أبو طلحة، ومعاذ، وأبو عبيدة يشربون بالشام الطلاء، ما طبخ على الثلث وذهب ثلثاه.

قلت: هو الدبس.

وذكر عروة، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق: أن أبا طلحة ممن شهد العقبة وبدرًا.

قال أبو زرعة الدمشقى: إن أبا طلحة عاش بعد رسول اللَّه ﷺ أربعين سنةً يسرد الصوم(٧٥٢).

**قلت**: بل عاش بعده نيفًا وعشرين سنةً.

قال أحمد بن البرقى: أبو طلحة بدرى، نقيب، صلى عليه عثمان، جاء له نحو عشرين حديثًا.

حماد بن سلمة، عن ثابت، وعلى بن زيد، عن أنس: أن أبا طلحة قال له بنوه: قد غزوت على عهد رسول اللَّه ﷺ وأبى بكر وعمر، فنحن نغزو عنك. فأبى، فغزا فى البحر، فمات.

جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: أما إنى فيك لراغبة، وما مثلك يرد، ولكنك كافر، فإن تسلم فذلك مهرى، لا أسألك غيره. فأسلم، وتزوجها.

---

(٧٥١) صحيح على شرط مسلم: أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٤٦٣) وعبد بن حميد (١٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره، وأخرجه أبو يعلى (٣٩٩١)، والحاكم (٣/ ٣٥٢) من طريق سفيان بن عيينة، سمعت ابن جُدْعان، عن أنس مرفوعًا، به. قلت: وإسناده ضعيف، لضعف على بن زيد بن جُدْعان. وأخرجه ابن سعد (٣/ ٥٠٥)، والحاكم (٣/ ٣٥٢) من طريق سفيان الثورى، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن جابر أو عن أنس بلفظ «خير من ألف رجل».

(٧٥٢) راجع تخريجنا السابق رقم (٧٤٩)، وهو صحيح.

قال ثابت : فما سمعنا بمهر كان قط أكرم من مهر أم سليم : الإسلام .

الطيالسى : حدثنا سليمان بن المغيرة، وحماد، وجعفر بن سليمان، عن ثابت ، عن أنس، قال أبو داود : وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس : قال مالك- والد أنس- لامرأته : أرى هذا الرجل يحرم الخمر . فانطلق حتى أتى الشام، فهلك هناك . فجاء أبو طلحة يخطب أم سليم ، فقالت : ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر، ولا أريد مهراً إلا الإسلام . قال : فمن لى بذلك؟ قالت : النبى ﷺ. فانطلق يريده، فقال النبى ﷺ : «**جاءكم أبو طلحة وغرة الإسلام بين عينيه**» .

قال : فتزوجها على ذلك . . . ، الحديث بطوله، وكيف مات ابنه منها، وكتمته وتصنعت له حتى أصابها، ثم أخبرته، وقالت : إن اللَّه كان أعارك عاريةً، فقبضها، فاحتسب ابنك (٧٥٣).

قال أنس : قال أبو طلحة : لقد سقط السيف منى يوم بدر ، لما غشينا من النعاس (٧٥٤).

حماد بن سلمة، عن ثابت ، عن أنس : أن أبا طلحة صام بعد رسول اللَّه ﷺ أربعين سنةً، لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى .

غريب، على شرط مسلم (٧٥٥).

وبه : أن أبا طلحة قال : لا أتأمرن على اثنين، ولا أذمهما .

ثابت، عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمى بين يدى رسول اللَّه ﷺ يوم أحد ، وكان رجلاً راميًا . وكان رسول اللَّه إذا رمى أبو طلحة، رفع بصره ينظر أين يقع سهمه . وكان يدفع صدر رسول اللَّه بيده، ويقول : يا رسول اللَّه، هكذا، لا يصيبك سهم (٧٥٦).

---

(٧٥٣) صحيح . أخرجه بتمامه الطيالسى (٢٠٥٦) قال حدثنا سليمان بن المغيرة، وحماد، وجعفر بن سليمان، به .

(٧٥٤) صحيح . أخرجه أحمد (٤/ ٢٩) من طريق يونس، حدثنا شيبان وحسين فى تفسير شيبان، عن قتادة قال وحدثنا أنس بن مالك أن أبا طلحة قال غشينا النعاس، ونحن فى مصافنا يوم بدر قال : أبو طلحة فيمن غشيه النعاس يومئذ فجعل سيفى يسقط من يدى وآخذه ويسقط وآخذه»، وأخرجه البخارى (٤٥٦٢) والترمذى (٣٠٠٨) من طريق قتادة، عن أنس، به .

(٧٥٥) تقدم تخريجنا له قريبًا .

(٧٥٦) صحيح . أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٦- ٢٨٧) من طريق عفان، عن ثابت، عن أنس، به .

عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : لما كان يوم أحد ، انهزم ناس عن رسول الله ، وأبو طلحة بين يديه مجوبًا عليه بحجفة . وكان راميًا شديد النزع ، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة . وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل ، فيقول ﷺ : «**انثرها لأبى طلحة**» . ثم يشرف إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبى الله ، بأبى أنت ، لا تشرف ، لا يصيبك سهم ، نحرى دون نحرك .

قال : فلقد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما لمشمرات ، أرى خدم سوقهما تنقُزان ، القرب على متونهما ، وتفرغانها فى أفواه القوم ، وترجعان ، فتملآنها . فلقد وقع السيف من يد أبى طلحة مرتين أو ثلاثًا من النعاس (٧٥٧) .

ابن عيينة : حدثنا على بن زيد ، عن أنس : كان رسول الله ﷺ يقول : «**صوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة**» (٧٥٨) .

وكان إذا بقى مع النبى ﷺ جثا بين يديه ، وقال : نفسى لنفسك الفداء ، ووجهى لوجهك الوقاء .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لصوت أبى طلحة أشد على المشركين من فئة**» .

الثورى ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر - أو أنس - قال : قال رسول الله ﷺ : «**لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل**» (٧٥٩) .

حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين : «**من قتل قتيلاً فله سلبه**» . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً ، وأخذ أسلابهم (٧٦٠) .

هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنس : نحر رسول الله ﷺ وحلق ، فناول الحلاق شقه

---

(٧٥٧) صحيح : أخرجه البخارى (٤٠٦٤) ومسلم (١٨١١) حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز ، به .

(٧٥٨) صحيح : تقدم تخريجنا له منذ صفحات بتعليق رقم (٧٥١) .

(٧٥٩) صحيح : سبق تخريجنا له بإسهاب منذ صفحات بتعليق رقم (٧٥١) .

(٧٦٠) صحيح : أخرجه أبو داود (٢٧١٨) ، والحاكم (٣/ ٣٥٣) ، والبيهقى (٦/ ٣٠٦) من طريق حماد بن سلمة ، به .

الأيمن، فحلقه، ثم دعا أبا طلحة، فأعطاه إياه، ثم ناوله شقه الأيسر، وقال: «**احلق**»، وأعطاه أبا طلحة، فقسمه بين الناس(٧٦١).

ورواه: ابن عون، عن محمد، فأرسله.

قال أنس: كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالاً من نخل، فقال: يا رسول اللَّه، إن أحب أموالي إليَّ بَيْرُحَاء، وإنها صدقة للَّه، أرجو برها وذخرها، فضعها يا رسول اللَّه حيث أراك اللَّه. فقال: «**بخ! ذلك مال رابح، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين**»(٧٦٢).

حميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة بعد النبي ﷺ لا يفطر إلا في سفر أو مرض(٧٦٣).

قتادة، وحميد، عن أنس: كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم، ويقول: ليس بطعام ولا بشراب، وإنما هو بركة. تفرد به فيه: علي بن جدعان، عن أنس: فأخبرت رسول اللَّه، فقال: «**خذ عن عمك**»(٧٦٤).

حماد بن سلمة، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس: أن أبا طلحة قرأ: ﴿**انفِرُوا خِفَافًا وثِقَالاً**﴾ [التوبة: ٤١]، فقال: استنفرنا اللَّه وأمرنا، شيوخنا وشبابنا، جهزوني. فقال بنوه: يرحمك اللَّه! إنك قد غزوت على عهد رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر، وعمر، ونحن نغزو عنك الآن.

قال: فغزا البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام، فلم يتغير(٧٦٥).

---

(٧٦١) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٠٥) (٣٢٦) من طريق سفيان سمعت هشام بن حسان عن ابن سيرين، به.

(٧٦٢) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٩٥- ٥٩٦)، وأحمد (٣/ ١٤١)، والبخاري (١٤٦١) و(٢٣١٨) و(٢٧٥٢) و(٢٧٦٩) و(٤٥٥٤) و(٥٦١١)، ومسلم (٩٩٨)، والبيهقي (٦/ ١٦٤- ١٦٥ و٢٧٥)، والبغوي (١٦٨٣) كلهم عن مالك، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس، به.

(٧٦٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٠٦) من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، به.

(٧٦٤) ضعيف: في إسناده علي بن زيد بن جدعان، لكن قد صحَّ عن أبي طلحة ذلك وقد خرجته بإسهاب قريبًا في ترجمة أبي طلحة رقم (٧٥٠).

(٧٦٥) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٠٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به.

مات: سنة أربع وثلاثين. وقال خليفة وحده: سنة اثنتين وثلاثين.

قال لنا الحافظ أبو محمد: حلق النبى ﷺ شق رأسه، فوزعه على الناس، ثم حلق شقه الآخر، فأعطاه أبا طلحة (٧٦٦).

قال: وكان جلدًا، صيتًا، آدم، مربوعًا، لا يغير شيبه.

صلى عليه عثمان. وقيل: مات سنة إحدى وخمسين.

روى عن النبى ﷺ: نيفًا وعشرين حديثًا، منها فى «الصحيحين» حديثان. وتفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديث.

## ١٠٢- أبو بُرِدة بن نِيَار (٧٦٧) (ع)

ابن عمرو بن عبيد بن عمرو، بن كلاب بن دهمان البَلَوى، القُضَاعى، الأنصارى، من حلفاء الأوس.

واسمه: هانئ. وهو خال البراء بن عازب.

شهد العقبة، وبدرًا، والمشاهد النبوية. وبقى إلى دولة معاوية. وحديثه فى الكتب الستة.

**حدث عنه**: ابن أخته البراء، وجابر بن عبد اللَّه، وبشير بن يسار، وغيرهم.

وكان أحد الرماة الموصوفين.

وقيل: توفى سنة اثنتين وأربعين.

## ١٠٣- جبر بن عتيك (٧٦٨)

ابن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف الأنصارى، أبو عبد اللَّه.

---

(٧٦٦) صحيح: سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (١٣٠٦) (٣٢٦) وقد مرَّ تخريجنا له قريبًا.

(٧٦٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٥١)، وتاريخ خليفة (٢٠٥)، والتاريخ الكبير (٤/ ق٢ / ٢٢٧)، والجرح والتعديل (٤/ ق٢ / ٩٩- ١٠٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ١٩)، والإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٢٦).

(٧٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٦٩)، والجرح والتعديل (١/ ق١ / ٥٣٢)، والإصابة (١/ ترجمة ١٠٦٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٩- ٦٠).

بدرى كبير . وقيل : اسمه جابر .

وله أولاد : عتيك ، وعبد اللَّه ، وأم ثابت .

آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين خباب بن الأرت .

شهد بدرًا والمشاهد ، وكانت إليه راية بنى معاوية بن مالك يوم الفتح .

قال الواقدى ، وابن سعد ، وخليفة ، وابن زبر ، وابن منده : توفى سنة إحدى وستين .

قيل : عاش إحدى وتسعين سنةً .

وفى «الموطأ» : عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك ، عن جده لأمه عتيك بن الحارث ، قال : أخبرنى جابر بن عتيك : أن رسول اللَّه ﷺ جاء يعود عبد اللَّه بن ثابت ، فوجده قد غلب ، فاسترجع ، وقال : غلبنا عليك(٧٦٩) .

**قلت** : الصحيح أن جابر بن عتيك هو صاحب هذا الخبر ، وصاحب تاريخ الوفاة ، وأن جبرًا قديم الوفاة ، وأن جابرًا من بنى غنم بن سلمة ، واللَّه أعلم .

وعمهما الحارث بن قيس بن هيشة الأوسى . بدرى جليل ، عده : الواقدى ، وعبد اللَّه ابن محمد بن عُمارة . ولم يذكره ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو معشر ، بل قال ابن إسحاق ، وأبو معشر : جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة .

## ١٠٤ - الأشعث بن قيس(٧٧٠) (ع)

**ابن معدى كرب الكندى بن معاوية** ، بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

واسم كندة : ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

---

(٧٦٩) صحيح لغيره: أخرجه مالك (١/ ٢٣٣- ٢٣٤)، وأحمد (٥/ ٤٤٦)، وأبو داود (٣١١١)، والنسائى (٤/ ١٣)، والحاكم (١/ ٣٥١- ٣٥٢)، والبيهقى (٤/ ٦٩- ٧٠)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧٧٩)، والبغوى (١٥٣٢) من طريق مالك، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك، به.

قلت: إسناده ضعيف، لجهالة عتيك بن الحارث، قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول وله شاهد عند عبد الرزاق (٦٦٩٥) من حديث أبى عبيدة بن الجراح، به.

(٧٧٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢)، والإصابة (١/ ترجمة ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٥٩).

ساقه ابن سعد ، قال : وقيل له : كندة ؛ لأنه كَنَد أباه النعمة ، أي : كفره .

وكان اسم الأشعث : معدى كَرِب . وكان أبدًا أشعث الرأس ؛ فغلب عليه .

له صحبة ، ورواية .

**حدث عنه** ، الشعبى ، وقيس بن أبى حازم ، وأبو وائل . وأرسل عنه : إبراهيم النخعى .

وأصيبت عينه يوم اليرموك . وكان أكبر أمراء علىٍّ يوم صفين .

منصور ، والأعمش ، عن أبى وائل : قال لنا الأشعث : فىَّ نزلت : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً** ﴾ [آل عمران : ٧٧] . خاصمت رجلاً إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : «**ألك بينة**»؟ قلت : لا . قال : «**فيحلف ؟**» . قلت : إذًا يحلف . فقال : «**من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً ، لقى اللَّه وهو عليه غضبان**»(٧٧١) .

قال ابن الكلبى : وفد الأشعث فى سبعين من كندة على النبى ﷺ .

مجالد ، عن الشعبى ، عن الأشعث ، قال : قدمت على رسول اللَّه ﷺ فى وفد كندة ، فقال لى : «**هل لك من ولد ؟**» . قلت : صغير ، وُلد مَخْرجى إليك . . . ، الحديث(٧٧٢) .

وعن إبراهيم النخعى ، قال : ارتد الأشعث فى ناس من كندة ، فحوصر ، وأخذ بالأمان ، فأخذ الأمان لسبعين ، ولم يأخذ لنفسه ، فأتي به الصديق ، فقال : إنا قاتلوك ، لا أمان لك . فقال : تمن علي وأسلم؟ قال : ففعل ، وزوجه أخته .

زاد غيره : فقال لأبى بكر : زوجنى أختك . فزوجه فروة بنت أبى قحافة .

رواه أبو عبيد فى «الأموال» ، فلعل أباها فوض النكاح إلى أبى بكر .

ابن أبى خالد ، عن قيس ، قال : لما قُدم بالأشعث بن قيس أسيرًا على أبى بكر أطلق وثاقه ، وزوجه أخته . فاخترط سيفه ، ودخلَ سوق الإبل ، فجعل لا يرى ناقةً ولا جملاً إلا عرقبه ، وصاح الناس : كفر الأشعث! ثم طرح سيفه ، وقال : واللَّه ما كفرت ؛ ولكن هذا

---

(٧٧١) صحيح : أخرجه البخارى (٤٥٤٩) و(٤٥٥٠) ، ومسلم (١٣٨) من طريق الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد اللَّه ، به .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢١٢ و٢١٢- ٢١٣) ، وأبو داود (٣٢٤٤) ، والطبرانى (٦٣٧) والبيهقى (١٠/ ١٨٠) ، وابن الجارود (١٠٠٥) من طريق عن الحارث بن سليمان ، عن كردوس التَّغلَبى ، عن الأشعث بن قيس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره .

(٧٧٢) ضعيف : فيه مجالد ، وهو ابن سعيد ، وهو ضعيف .

الرجل زوجنى أخته؛ ولو كنا فى بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه، يا أهل المدينة، انحروا، وكلوا! ويا أهل الإبل تعالوا خذوا شرواها!.

رواه عبد المؤمن بن على، عن عبد السلام بن حرب، عنه.

إسماعيل: عن قيس، قال: شهدت جنازةً، فيها الأشعث وجرير، فقدم الأشعث جريراً، وقال: إن هذا لم يرتد، وإنى ارتددت.

قال أبو عبيدة: كان على ميمنة علىٍّ يوم صفين الأشعث.

مسلمة بن محارب: عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، قال: حصل معاوية فى تسعين ألفًا، فسبق، فنزل الفرات، وجاء على، فمنعهم معاوية الماء، فبعث علىٌّ الأشعث فى ألفين، وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور فى خمسة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، وغلب الأشعث على الماء.

الأعمش: عن حيان أبى سعيد التيمى، قال: حَذَّر الأشعث من الفتن، فقيل له: خرجت مع على! فقال: ومن لك إمام مثل على!

وعن قيس بن أبى حازم، قال: دخل الأشعث على علىّ فى شىء، فتهدده بالموت. فقال على: بالموت تهددنى! ما أباليه، هاتوا لى جامعةً وقيدًا! ثم أومأ إلى أصحابه. قال: فطلبوا إليه فيه، فتركه.

أبو المغيرة الخولانى: حدثنا صفوان بن عمرو؛ حدثنى أبو الصلت الحضرمى، قال: حُلنا بين أهل العراق وبين الماء؛ فأتانا فارس، ثم حسر؛ فإذا هو الأشعث بن قيس، فقال: اللَّه اللَّه يا معاوية فى أمة محمد ﷺ! هبوا أنكم قتلتم أهل العراق، فمن للبعوث والذرارى؟ أم هبوا أنا قتلناكم، فمن للبعوث والذرارى؟ إن اللَّه يقول: ﴿ **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا** ﴾ [الحجرات: ٩]. قال معاوية: فما تريد؟ قال: خلوا بيننا وبين الماء. فقال لأبى الأعور: خل بين إخواننا وبين الماء.

روى الشيبانى، عن قيس بن محمد بن الأشعث: أن الأشعث كان عاملاً لعثمان على أذربيجان، فحلف مرةً على شىء؛ فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفًا.

إسماعيل بن أبى خالد: عن الشعبى، قال: كان الأشعث حلف على يمين، ثم قال: قبحك اللَّه من مال! أما واللَّه ما حلفت إلا على حق، ولكنه رد على صاحبه، وكان ثلاثين ألفًا.

شريك: حدثنا أبو إسحاق، قال: صليت الفجر بمسجد الأشعث، فلما سلم الإمام، إذا بين يدى كيس ونعل؛ فنظرت، فإذا بين يدى كل رجل كيس ونعل. فقلت: ما هذا؟ قالوا: قدم الأشعث الليلة، فقال: انظروا! فكل من صلى الغداة فى مسجدنا، فاجعلوا بين يديه كيسًا وحذاءً.

رواه أبو إسرائيل، عن أبى إسحاق، إلا أنه قال: حُلةً ونعلين.

أحمد بن حنبل: حدثنا على بن ثابت، حدثنا أبو المهاجر، عن ميمون بن مهران، قال: أول من مشت معه الرجال وهو راكب: الأشعث بن قيس.

روى نحوه أبو المليح، عن ميمون.

قال إسماعيل بن أبى خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفى الأشعث بن قيس، أتاهم الحسن بن على، فأمرهم أن يوضئوه بالكافور وضوءًا، وكانت بنته تحت الحسن.

قالوا: توفى سنة أربعين. وزاد بعضهم: بعد على- رضى اللَّه عنه- بأربعين ليلةً. ودفن فى داره. وقيل: عاش ثلاثًا وستين سنةً.

وقال محمد بن سعد: مات بالكوفة، والحسن بها حين صالح معاوية، وهو الذى صلى عليه.

**قلت**: وكان ابنه محمد بن الأشعث بعده من كبار الأمراء وأشرافهم، وهو والد الأمير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذى خرج معه الناس، وعمل مع الحجاج تلك الحروب المشهورة التى لم يسمع بمثلها. بحيث يقال: إنه عمل معه أحدًا وثمانين مصافًا، معظمها على الحجاج. ثم فى الآخر خذل ابن الأشعث، وانهزم، ثم ظفروا به، وهلك.

## ١٠٥- حاطب بن أبى بلتعة(٧٧٣)

**عمرو بن عمير بن سلمة اللخمى المكى**، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصى.

من مشاهير المهاجرين؛ شهد بدرًا والمشاهد.

وكان رسول النبى ﷺ إلى المقوقس، صاحب مصر.

وكان تاجرًا فى الطعام، له عبيد. وكان من الرماة الموصوفين.

---

(٧٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ١١٤)، وتاريخ خليفة (١٦٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٦٨)، والإصابة (١/ ترجمة رقم ١٥٣٨).

ذكره الحاكم فى «مستدركه»، فقال: كان حسن الجسم، خفيف اللحية، أجنى(٧٧٤)، إلى القصر ما هو، شثن الأصابع(٧٧٥). قاله الواقدى.

روى هارون بن يحيى الحاطبى، قال: حدثنى أبو ربيعة، عن عبد الحميد بن أبى أنس، عن صفوان بن سليم، عن أنس، سمع حاطبًا يقول: إنه اطلع على النبى ﷺ بأحد، قال: وفى يد علىٍّ الترس، والنبى ﷺ يغسل وجهه من الماء. فقال حاطب: من فعل هذا؟ قال عتبة ابن أبى وقاص: هشم وجهى، ودق رباعيتى بحجر! فقلت: إنى سمعت صائحًا على الجبل: قتل محمد! فأتيت إليك- وكأن قد ذهبت روحى- فأين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه. فمضيت حتى ظفرت به، فضربته بالسيف، فطرحت رأسه! فنزلت، فأخذت رأسه وسلبه وفرسه، وجئت به إلى النبى ﷺ فسلم ذلك إلى، ودعا لى، فقال: «**رضى اللَّه عنك**»، مرتين. إسناد مظلم(٧٧٦).

الليث، عن أبى الزبير، عن جابر: أن عبدًا لحاطب شكا حاطبًا، فقال: يا نبى اللَّه، ليدخلن النار! قال: كذبت، لا يدخلها أبدًا وقد شهد بدرًا والحديبية. صحيح(٧٧٧).

إسحاق بن راشد، عن الزهرى، عن عروة، عن عبد الرحمن بن حاطب: أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابًا. فدعا رسول اللَّه ﷺ عليًا والزبير، فقال: «**انطلقا حتى تدركا امرأةً معها كتاب، فائتيانى به**». فلقياها، وطلبا الكتاب، وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها. قالت: ألستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول اللَّه حدثنا أن معك كتابًا. فحلته من رأسها. قال: فدعا رسول اللَّه ﷺ حاطبًا حتى قرئ عليه الكتاب، فاعترف. فقال: «**ما حملك**»؟. قال: كان بمكة قرابتى وولدى، وكنت غريبًا فيكم معشر قريش.

فقال عمر: ائذن لى يا رسول اللَّه فى قتله. قال: «**لا، إنه قد شهد بدرًا، وإنك لا تدرى، لعل اللَّه قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فإنى غافر لكم**».

---

(٧٧٤) رجل أجنى: إذا كان فى كاهله انحناء على صدره.

(٧٧٥) شَثْن الأصابع: أى غليظها.

(٧٧٦) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٠٠- ٣٠١) وفى إسناده علتان: الأولى: هارون بن يحيى الحاطبى، قال العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٦١): لا يُتابع على حديثه. الثانية: جهالة أبى ربيعة الحرانى.

(٧٧٧) صحيح على شرط مسلم: أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٩)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٥٥) ومسلم (٢١٩٥)، والترمذى (٣٨٦٤)، والنسائى فى «فضائل الصحابة» (١٩١)، والحاكم. (٣/ ٣٠١)، والطبرانى فى «الكبير» (٣٠٦٤) من طرق عن الليث، عن أبى الزبير، به والحديبية: بتخفيف الباء: اسم بئر سُمِّى المكان بها، وهى قرية قريبة من مكة أكثرها فى الحرم، وهى على تسعة أميال من مكة.

إسناده صالح، وأصله فى «**الصحيحين**»[٧٧٨].

وقد أتى بعض مواليه إلى عمر بن الخطاب يشكون منه من أجل النفقة عليهم؛ فلامه فى ذلك.

وعبد الرحمن ولده، ممن ولد فى حياة النبى ﷺ وله رؤية.

**يروى عنه**: ولده؛ الفقيه يحيى، وعروة بن الزبير، وغيرهما. توفى: سنة ثمان وستين.

ومات حاطب سنة ثلاثين.

## ١٠٦- أبو ذر[٧٧٩] (ع)

**جُنْدُب بن جُنادة الغفارى**. وقيل: جندب بن سكن. وقيل: برير بن جنادة. وقيل: برير ابن عبد اللَّه.

ونبأنى الدمياطى: أنه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار- أخى ثعلبة- ابنى مليل بن ضمرة أخى ليث والديل، أولاد بكر، أخى مرة، والد مدلج بن مرة، ابنى عبد مناة بن كنانة.

**قلت**: أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ.

قيل: كان خامس خمسة فى الإسلام. ثم إنه رد إلى بلاد قومه، فأقام بها بأمر النبى ﷺ له بذلك، فلما أن هاجر النبى ﷺ هاجر إليه أبو ذر- رضى اللَّه عنه- ولازمه، وجاهد معه.

وكان يفتى فى خلافة أبى بكر، وعمر، وعثمان.

**روى عنه**: حذيفة بن أسيد الغفارى، وابن عباس، وأنس بن مالك، وابن عمر، وجبير ابن نفير، وأبو مسلم الخولانى، وزيد بن وهب، وأبو الأسود الدئلى، وربعى بن حراش،

---

(٧٧٨) صحيح: أخرجه الحميدى (٤٩)، وأحمد (١/ ٧٩)، والبخارى (٣٠٠٧) و(٤٢٧٤) و(٤٩٨٠)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذى (٣٣٠٥)، وأبو يعلى (٣٩٤) و(٣٩٨)، وابن جرير فى «جامع البيان» (٢٨/ ٥٨)، والبيهقى فى «السنن» (٩/ ١٤٦) وفى «دلائل النبوة» (٥/ ١٧) من طرق عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرنى حسن بن محمد قال أخبرنى عبيد اللَّه بن أبى رافع عن على، به مرفوعًا.

(٧٧٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢١٩- ٢٣٧)، وتاريخ خليفة (١٦٦) والتاريخ الكبير (١/ ق٢/ ٢٢١)، وحلية الأولياء (١/ ١٥٦- ١٧٠)، والإصابة (١/ ترجمة ٣٨٤).

والمعرور بن سويد ، وزر بن حبيش ، وأبو سالم الجيشانى سفيان بن هانئ، وعبد الرحمن بن غنم ، والأحنف بن قيس ، وقيس بن عباد ، وعبد اللَّه بن الصامت، وأبو عثمان النهدى، وسويد بن غفلة، وأبو مراوح ، وأبو إدريس الخولانى، وسعيد بن المسيب، وخرشة بن الحر، وزيد بن ظبيان، وصعصعة بن معاوية، وأبو السليل ضريب بن نفير ، وعبد اللَّه بن شقيق ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وعبيد بن عمير ، وغضيف بن الحارث، وعاصم بن سفيان، وعبيد بن الخشخاش، وأبو مسلم الجذمى، وعطاء بن يسار ، وموسى بن طلحة، وأبو الشعثاء المحاربى، ومورق العجلى، ويزيد بن شريك التيمى ، وأبو الأحوص المدنى- شيخ للزهرى- وأبو أسماء الرحبى، وأبو بصرة الغفارى، وأبو العالية الرياحى، وابن الحوتكية، وجسرة بنت دجاجة.

فاتته بدر ، قاله : أبو داود .

وقيل : كان آدم، ضخمًا، جسيمًا، كث اللحية.

وكان رأسًا فى الزهد، والصدق، والعلم، والعمل، قوالاً بالحق، لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم ، على حدة فيه.

وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر.

أخبرنا الخضر بن عبد الرحمن الأزدى(٧٨٠)، وأحمد بن هبة اللَّه، قالا : أخبرنا زين الأمناء حسن بن محمد ، أخبرنا على بن الحسن الحافظ، حدثنا على بن إبراهيم الحسينى، أخبرنا محمد بن على بن سلوان، أخبرنا الفضل بن جعفر التميمى، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمى، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى ذر الغفارى: عن رسول اللَّه ﷺ عن جبريل، عن اللَّه- تبارك وتعالى- أنه قال: «**يا عبادى، إنى حرمت الظلم على نفسى، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا. يا عبادى، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذى أغفر الذنوب ولا أبالى، فاستغفرونى أغفر لكم. يا عبادى، كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعمونى أطعمكم. يا عبادى، كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسونى أكسكم. يا عبادى، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل منكم، لم ينقص ذلك من ملكى**

(٧٨٠) ترجمته فى «معجم الشيوخ» المعجم الكبير للحافظ الذهبى رقم (٢٣٥)، وهو الخضر بن عبد الرحمن ابن الخضر، المُعَمَّر شمس الدين أبو القاسم الأزدى الدمشقى الكاتب. وُلد فى ربيع الأول سنة (٦١٧)هـ- ومات فى ذى الحجة سنة (٧٠٠) هـ.

**شيئا . يا عبادى، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى قلب رجل منكم، لم يزد ذلك فى ملكى شيئًا . يا عبادى، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا فى صعيد واحد ، فسألونى، فأعطيت كل واحد منهم ما سأل، لم ينقص ذلك من ملكى شيئًا، إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط غمسةً واحدةً. يا عبادى، إنما هى أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيرًا، فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه»**.

قال سعيد : كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه. أخرجه مسلم(٧٨١) .

نقل الواقدى، عن خالد بن حيان، قال: كان أبو ذر، وأبو الدرداء فى مظلتين من شعر بدمشق.

وقال أحمد بن البرقى: أبو ذر اسمه: يزيد بن جنادة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: اسمه بُرير.

قال أبو قلابة، عن رجل عامرى، قال: كنت أعزب عن الماء ومعى أهلى، فتصيبنى الجنابة، فوقعَ ذلك فى نفسى، فنعت لى أبو ذر، فحججت، فدخلت مسجد منى، فعرفته، فإذا شيخ معروق، آدم، عليه حلة قطرى.

---

(٧٨١) صحيح على شرط مسلم: أخرجه مسلم (٢٥٧٧)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٤٩٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ١٢٥- ١٢٦)، والحاكم (٤/ ٢٤١) من طرق عن أبى مُسْهِر، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى ذر عن رسول الله ﷺ عن الله- تبارك وتعالى- قال: فذكره.

وقد سبق لنا تخريج هذا الحديث فى عدة مواضع من كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لشيخ الإسلام ابن تيمية ط. دار الحديث فى الجزء الأول بتعليق رقم (١١٦) و(١٢٠) و(٢٠٠). وفى الجزء الخامس بتعليق رقم (٧٣) فراجع تخريجنا ثمَّ إن شئت. واحرص أخى المسلم- بارك الله فيك- على اقتناء نسخة من هذا الكتاب العظيم [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية بتخريجنا وتعليقنا، فقد خرجت أحاديث هذا الكتاب تخريجًا علميًا دقيقًا، وقد صدَّرت كل حديث أو أثر بالحكم عليه، ليفاد منه العلماء وطلاب العلم المتخصصين وغير المتخصصين فى مجال علم الحديث نسأل الله- عز وجل- أن يجعله فى ميزان حسناتى، وفى ميزان من طبعه ونشره إنه سميع مجيب كريم جواد.

وقال حميد بن هلال: حدثني الأحنف بن قيس، قال: قدمت المدينة، فدخلت مسجدها، فبينما أنا أصلي إذ دخل رجل طوال، آدم، أبيض الرأس واللحية، محلوق، يشبه بعضه بعضًا. فاتبعته، فقلت: من هذا؟ قالوا: أبو ذر.

سليمان بن المغيرة، وابن عون: عن حميد بن هلال، عن عبد اللَّه بن الصامت، قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا، فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا وأحسن. فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك يخالفك إليهم أنيس. فجاء خالنا، فذكر لنا ما قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك فقد كدرته، ولا جماع لك فيما بعد. فقدمنا صرمتنا(٧٨٢)، فاحتملنا عليها، وجعل خالنا يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر(٧٨٣) أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخير أنيسًا، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها.

قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول اللَّه ﷺ بثلاث سنين. قلت: لمن؟ قال: للَّه. قلت: أين توجه؟ قال: حيث وجهني اللَّه، أصلي عشاءً، حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجةً بمكة، فاكفني. فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث عليّ(٧٨٤)، ثم جاء. فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك، يزعم أنه مرسل. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر. قال: وكان أنيس أحد الشعراء. فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر، واللَّه إنه لصادق وإنهم لكاذبون! قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر!

فأتيت مكة، فتضعفت رجلاً منهم، فقلت: من هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إليّ، فقال: الصابئ. قال: فمال عليّ أهل الوادي بكل مدرة، وعظم، حتى خررت مغشيًا علي، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب(٧٨٥) أحمر، فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها.

---

(٧٨٢) الصِّرْمة: القطعة من الإبل.

(٧٨٣) نافر: حاكم، يُقال تنافر الرجلان، إذا حكّما بينهما واحدًا.

(٧٨٤) فراث علي: أي أبطأ عليّ.

(٧٨٥) النُّصُب: بضم الصاد وسكونها: حجرٌ كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صَنَمًا فيعبدونه، والجمع: أنصاب، وقيل: هو حجرٌ كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فَيَحْمَرّ بالدم.

ولقد لبثت- يا ابن أخى- ثلاثين، بين ليلة ويوم، ما لى طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكنى، وما وجدت على كبدى سخفة(٧٨٦) جوع.

فبينا أهل مكة فى ليلة قمراء إضحيان(٧٨٧)، جاءت امرأتان تطوفان، وتدعوان إسافًا ونائلة(٧٨٨)، فأتتا علىَّ فى طوافهما. فقلت: أنكحا أحدهما الآخر. فما تناهتا عن قولهما، فأتتا علىَّ، فقلت: هن(٧٨٩) مثل الخشبة، غير أنى لا أكنى. فانطلقتا تولولان، تقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا؟ فاستقبلهما رسول اللّٰه، وأبو بكر وهما هابطتان، فقال: «**ما لكما؟**». قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها. قال: «**فما قال لكما؟**». قالتا: إنه قال كلمةً تملأ الفم.

قال: وجاء رسول اللّٰه حتى استلم الحجر، ثم طاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، وكنت أول من حياه بتحية الإسلام. قال: «**عليك ورحمة اللّٰه! من أين أنت؟**». قلت: من غفار. فأهوى بيده، ووضع أصابعه على جبهته.

فقلت فى نفسى: كره أنى انتميت إلى غفار. فذهبت آخذ بيده، فدفعنى صاحبه، وكان أعلم به منى.

قال: ثم رفع رأسه، فقال: «**متى كنت ها هنا؟**». قلت: منذ ثلاثين، من بين ليلة ويوم. قال: «**فمن كان يطعمك؟**». قلت: ما كان لى طعام إلا ماء زمزم، فسمنت، وما أجد على بطنى سخفة جوع. قال: «**إنها مباركة، إنها طعام طعم**»(٧٩٠).

فقال أبو بكر: يا رسول اللّٰه! ائذن لى فى طعامه الليلة. فانطلقنا، ففتح أبو بكر بابًا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان أول طعام أكلته بها.

وأتيت رسول اللّٰه ﷺ فقال: «**إنه قد وجهت لى أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عنى قومك، لعل اللّٰه أن ينفعهم بك، ويأجرك فيهم؟**».

---

(٧٨٦) سَخْفة جوع: يعنى رقَّته وهُزاله. والسَّخْف بالفتح: رقَّةُ العيش، وبالضم رقَّةُ العقل. وقيل هى الخفَّة التى تعترى الإنسان إذا جاع من السَّخف وهى الخفَّة فى العقل وغيره.

(٧٨٧) فى ليلة إضْحيان: أى مُضيئة مُقمرة. يُقال ليلةٌ إضحيانٌ وإضحيانةٌ والألف والنون زائدتان.

(٧٨٨) إساف ونائلة: صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلاً وامرأة زنيا فى الكعبة فمُسخا.

(٧٨٩) هَن: اسم الذَّكر وقوله: غير أنى لا أكْنى: أى أفصح باسمه ويُصرِّح به.

(٧٩٠) طعامُ طُعْم: أى تُشبع شاربها كما يشبعه الطعام.

قال: فانطلقت، فلقيت أنيسًا. فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني أسلمت وصدقت. قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت. فأسلمت أمنا، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفار، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة، وكان سيدهم. وقال نصفهم: إذا قدم رسول اللَّه المدينة أسلمنا. فقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي.

وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول اللَّه، إخواننا، نسلم على الذي أسلموا عليه. فأسلموا.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**غفار، غفر اللَّه لها! وأسلم سالمها اللَّه**».

أخرجه مسلم(٧٩١).

قال أبو جمرة: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قلنا: بلى. قال: قال أبو ذر: بلغني أن رجلاً بمكة قد خرج، يزعم أنه نبي، فأرسلت أخي ليكلمه، فقلت: انطلق إلى هذا الرجل، فكلمه. فانطلق، فلقيه، ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ قال: واللَّه، لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير، وينهى عن الشر. قلت: لم تشفني؟ فأخذت جرابًا وعصًا، ثم أقبلت إلى مكة، فجعلت لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، وأشرب من ماء زمزم، وأكون في المسجد. فمر على بن أبي طالب، فقال: هذا رجل غريب؟ قلت: نعم. قال: انطلق إلى المنزل. فانطلقت معه. لا أسأله عن شيء، ولا يخبرني!

فلما أصبح الغد، جئت إلى المسجد لا أسأل عنه، وليس أحد يخبرني عنه بشيء. فمر بي عليٌّ، فقال: أما آن للرجل أن يعود؟ قلت: لا. قال: ما أمرك، وما أقدمك؟ قلت: إن كتمت علي أخبرتك. قال: أفعل. قلت: قد بلغنا أنه قد خرج نبي. قال: أما قد رشدت! هذا وجهي إليه، فاتبعني وادخل حيث أدخل، فإني إن رأيت أحدًا أخافه عليك، قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي! وامض أنت.

فمضى، ومضيت معه، فدخلنا على النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه، اعرض علي الإسلام. فعرض علي، فأسلمت مكاني، فقال لي: «**يا أبا ذر، اكتم هذا الأمر، وارجع إلى قومك! فإذا بلغك ظهورنا، فأقبل**». فقلت: والذي بعثك بالحق، لأصرخن بها بين أظهرهم.

---

(٧٩١) صحيح: أخرجه مسلم بتمام (٢٤٧٣) حدثنا هدَّابُ بن خالد الأزدي، حدثنا سليمان بن المغيرة، به.

فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش، إنى أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ. فقاموا، فضربت لأموت! فأدركنى العباس، فأكب على، وقال: ويلكم! تقتلون رجلاً من غفار، ومتجركم وممركم على غفار! فأطلقوا عنى، فلما أصبحت، رجعت، فقلت مثل ما قلت بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ! فصنع بى كذلك، وأدركنى العباس، فأكب على.

فهذا أول إسلام أبى ذر.

أخرجه البخارى، ومسلم، من طريق المثنى بن سعيد، عن أبى جمرة[(٧٩٢)].

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبى سبرة، عن يحيى بن شبل، عن خفاف ابن إيماء، قال: كان أبو ذر رجلاً يصيب، وكان شجاعًا، ينفرد وحده، يقطع الطريق، ويغير على الصرم فى عماية الصبح على ظهر فرسه أو قدميه كأنه السبع، فيطرق الحى، ويأخذ ما أخذ، ثم إن اللَّه قذف فى قلبه الإسلام، وسمع مقالة النبى ﷺ وهو يومئذ يدعو مختفيًا، فأقبل يسأل عنه[(٧٩٣)].

وعن أبى معشر السندى: كان أبو ذر يتأله فى الجاهلية، ويوحد، ولا يعبد الأصنام[(٧٩٤)].

النضر بن محمد: أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبى ذر، قال: كنت رابع الإسلام، أسلم قبلى ثلاثة، فأتيت نبى اللَّه، فقلت: سلام عليك يا نبى اللَّه. وأسلمت، فرأيت الاستبشار فى وجهه، فقال: «**من أنت؟**». قلت: جندب، رجل من غفار.

قال: فرأيتها فى وجه رسول اللَّه ﷺ. وكان فيهم من يسرق الحاج.

وعن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر وعمرو بن عبسة، كل منهما يقول: أنا ربع الإسلام[(٧٩٥)].

---

(٧٩٢) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى حدثنا المثنى ابن سعيد، عن أبى جمرة، عن ابن عباس، به.

(٧٩٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٢) وفيه محمد بن عمر، وابن أبى سَبرة متروكان.

(٧٩٤) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٢) من طريق الواقدى، وهو متروك وفيه علة الإعضال. وقوله يتأله: أى يتنسك ويتعبَّد.

(٧٩٥) ضعيف: أخرجه الطبرانى (١٦١٨)، والحاكم (٣/ ٣٤١- ٣٤٢) من طريق صدقة بن عبد اللَّه، عن نصر بن علقمة، عن محفوظ بن علقمة، به. =

قال الواقدى : كان حامل راية غفار يوم حنين : أبو ذر .

وكان يقول : أبطأت فى غزوة تبوك ، من عجف[٧٩٦] بعيرى .

ابن إسحاق : حدثنى بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن ابن مسعود ، قال : لما سار رسول اللَّه ﷺ إلى تبوك ، جعل لا يزال يتخلف الرجل . فيقولون : يا رسول اللَّه تخلف فلان . فيقول : «**دعوه ، إن يكن فيه خير فسيلحقكم ، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم اللَّه منه**» . حتى قيل : يا رسول اللَّه ، تخلف أبو ذر ، وأبطأ به بعيره .

قال : وتلوَّم[٧٩٧] بعير أبى ذر ، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه ، فجعله على ظهره ، وخرج يتبع رسول اللَّه ﷺ . ونظر ناظر ، فقال : إن هذا لرجل يمشى على الطريق! فقال رسول اللَّه ﷺ : «**كن أبا ذر**» . فلما تأمله القوم ، قالوا : هو -واللَّه- أبو ذر! فقال رسول اللَّه ﷺ : «**رحم اللَّه أبا ذر ، يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده**» .

فضرب الدهر من ضربه ، وسُيِّر أبو ذر إلى الربَذَة . فلما حضرته الوفاة أوصى امرأته وغلامه ، فقال : إذا مت فاغسلانى ، وكفنانى ، وضعانى على الطريق ، فأول ركب يمرون بكم فقولا : هذا أبو ذر .

فلما مات فعلا به ذلك ، فاطلع ركب ، فما علموا به حتى كادت ركائبهم توطأ السرير . فإذا عبد اللَّه بن مسعود فى رهط من أهل الكوفة ، فقال : ما هذا؟ قيل : جنازة أبى ذر . فاستهل ابن مسعود يبكى ، وقال : صدق رسول اللَّه ﷺ : «**يرحم اللَّه أبا ذر! يمشى وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده**» .

فنزل ، فوليه بنفسه ، حتى أجنه[٧٩٨] .

شريك عن إبراهيم بن مهاجر ، عن كليب بن شهاب : سمعت أبا ذر يقول : ما تؤيسنى رقة عظمى ، ولا بياض شعرى ، أن ألقى عيسى ابن مريم .

وعن ابن سيرين : سألت ابن أخت لأبى ذر : ما ترك أبو ذر؟ قال : ترك أتانين ، وحمارًا ، وأعنزًا ، وركائب .

---

= قلت : إسناده ضعيف ، فيه صدقة بن عبد اللَّه السَّمين أجمعوا على ضعفه .

(٧٩٦) عَجَف : أى هزال .

(٧٩٧) تلوَّم : أى تَمكَّث وتلبث . والتَّلَوُّم : الانتظار والتلبُّث . وتلوَّم فى الأمر : تمكَّث وانتظر .

(٧٩٨) ضعيف : بريدة بن سفيان ، قال البخارى : فيه نظر . وقال الدارقطنى : متروك .

يحيى بن سعيد الأنصارى : أخبرنا الحارث بن يزيد الحضرمى : أن أبا ذر سأل رسول اللَّه الإمرة . فقال : «**إنك ضعيف ، وإنها خزى وندامة ، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذى عليه فيها**»(٧٩٩) .

أبو بكر بن أبى مريم : عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبى الدرداء ، قال : كان رسول اللَّه ﷺ يبتدئ أبا ذر إذا حضر ، ويتفقده إذا غاب(٨٠٠) .

فضيل بن مرزوق : حدثتنى جبلة بنت مصفح ، عن حاطب : قال أبو ذر : ما ترك رسول اللَّه شيئًا مما صبه جبريل وميكائيل فى صدره إلا قد صبه فى صدرى ؛ ولا تركت شيئًا مما صبه فى صدرى إلا قد صببته فى صدر مالك بن ضمرة(٨٠١) .

هذا منكر .

عبد الرحمن بن أبى الرجال : أخبرنا عمر مولى غُفْرة ، عن ابن كعب ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ قال : «**أوصانى بخمس : أرحم المساكين وأجالسهم ، وأنظر إلى من تحتى ولا أنظر إلى من فوقى ، وأن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأن أقول الحق وإن كان مرا ، وأن أقول : لا حول ولا قوة إلا باللَّه**»(٨٠٢) .

---

(٧٩٩) صحيح: وهذا إسناد ضعيف ، أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣١) من طريق سليمان بن بلال قال حدثنى يحيى بن سعيد ، به . وفى الإسناد انقطاع ؛ الحارث بن يزيد الحضرمى لم يسمع من أبى ذر .

لكن الحديث رواه مسلم موصولاً (١٨٢٥) من طريق الليث بن سعد ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن بكر بن عمرو ، عن الحارث بن يزيد الحضرمى ، عن ابن حُجَيْرة الأكبر ، عن أبى ذر ، به .

(٨٠٠) ضعيف: أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبى مريم ، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب» .

(٨٠١) ضعيف: فى إسناده جبلة بنت مصفح ، مجهولة ، لذا قال الحافظ فى «التقريب» «مقبولة»- أى عند المتابعة . وقد أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢/ ١٦٢٤) من طريق القاسم بن الحكم العرنى ، حدثنا فضيل ابن مرزوق ، به .

وقد أورده الحافظ الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ٣٣١) وقال : «وفيه من لم أعرفهم» .

قلت : وكذا القاسم بن الحكم العرنى ، قال الحافظ فى «التقريب» صدوق فيه لين فهذه علة أخرى فى الإسناد .

(٨٠٢) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف ، أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣) حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الرّجال المدنى ، به . وفيه عمر مولى غفرة ، وهو عمر بن عبد اللَّه المدنى ، ضعفه ابن معين والنسائى ، وابن حبان ، وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٩) ، والطبرانى فى «الصغير» (ص ٢٦٨) ، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ٩١) من طريق سلام أبى المنذر المقرئ البصرى ، عن محمد بن واسع ، عن عبد اللَّه بن الصامت . عن أبى ذر ، بنحوه . =

الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود: سمعت عبد اللَّه بن عمرو: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجةً من أبي ذر**»(٨٠٣).

---

= قلت: وهذا إسناد حسن، فيه سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القاري النحوي البصري، صدوق يهم.

وأخرجه البيهقي (١٠/ ٩١) أيضًا من طريق هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع، به.

وأخرجه البزار (٣٣٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٦٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٩- ١٦٠) من طريق محمد بن حرب النشائي الواسطي، عن يحيى بن أبي زكريا الغساني أبي مروان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن بديل بن ميسرة، عن عبد اللَّه بن الصامت، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب»، ولم يرو البخاري له إلاَّ حديثا واحدًا متابعة، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٦٤٩) من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي- وربما قال إسماعيل بعض أصحابنا- عن أبي ذر- رضي اللَّه عنه- قال: فذكره.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٩٣): رجاله ثقات إلاَّ أن الشعبي لم أجد له سماعًا من أبي ذر».

قلت: فالإسناد ضعيف لهذا الانقطاع بين الشعبي وأبي ذر، لكن الحديث يرتقي بمجموع طرقه إلى الصحة واللَّه- تعالى- أعلى وأعلم.

(٨٠٣) حديث صحيح بطرقه: أخرجه الترمذي (٣٨٠٢)، والحاكم (٣/ ٣٤٢) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زُميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، مرثد بن عبد اللَّه الزِّماني، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب: مقبول- أي عند المتابعة.

وورد من حديث عبد اللَّه بن عمرو: أخرجه أحمد (٢/ ١٦٣ و١٧٥ و٢٢٣)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٤)، والترمذي (٣٨٠١)، وابن ماجه (١٥٦)، والحاكم (٣/ ٣٤٢) من طريق الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن ابن عمرو مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، عثمان بن عمير، ويُقال ابن قيس: ضعيف.

وورد من حديث أبي الدرداء: أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٥)، والبزار (٢٧١٣)، والحاكم (٣/ ٣٤٢) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء. وإسناده ضعيف، علي بن زيد، هو ابن جُدْعان، ضعيف.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٧) من طريق شهر بن حوشب، عن عبد اللَّه بن غنم، عن أبي الدرداء. وشهر بن حوشب، فيه ضعف.

وورد عن أبي هريرة: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٨) عن يزيد بن هارون، عن أبي أمية بن يعلى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وأبو أمية، فيه ضعف. =

حماد بن سلمة، عن على بن زيد ، عن بلال بن أبى الدرداء، عن أبيه، عن النبى ﷺ : مثله. وجاء نحوه لجابر ، وأبى هريرة(٨٠٤) .

أبو أمية بن يعلى - وهو واه- عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة: قال رسول اللَّه ﷺ : «**من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم، فلينظر إلى أبى ذر**»(٨٠٥) .

سلام بن مسكين : أخبرنا مالك بن دينار: أن النبى ﷺ قال: «**أيكم يلقانى على الحال الذى أفارقه عليه؟**». فقال أبو ذر: أنا. فقال له النبى ﷺ : «**ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر! من سره أن ينظر إلى زهد عيسى فلينظر إلى أبى ذر**»(٨٠٦) .

حجاج بن محمد، عن ابن جريج ، أخبرنى أبو حرب بن أبى الأسود، عن أبيه. ثم قال ابن جريج ، ورجل، عن زاذان، قالا : سئل على عن أبى ذر؛ فقال: وعى علمًا عجز عنه، وكان شحيحًا على دينه، حريصًا على العلم، يكثر السؤال، وعجز عن كشف ما عنده من العلم.

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال: أخبرنا عبد اللَّه بن الصامت، قال: دخلت مع أبى ذر فى رهط من غفار على عثمان من باب لا يدخل عليه منه- قال: وتخوفنا عثمان عليه- فانتهى إليه، فسلم، ثم ما بدأه بشىء إلا أن قال: أحسبتنى منهم يا أمير المؤمنين؟ واللَّه ما أنا منهم، ولا أدركهم. ثم استأذنه إلى الربذة.

---

- وورد عن على: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ١٧٢) من طريق بشر بن مهران عن شريك، عن الأعمش، عن زيد (وهو ابن وهب) قال: قال على: فذكره مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه بشر بن مهران، ترك حديثه أبو حاتم. فالحديث بمجموع طرقه صحيح، وقد خرجت الحديث بنحو هذا فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لشيخ الإسلام ابن تيمية ط دار الحديث في الجزء الرابع بتعليقنا رقم (١٣٤)، وفى الجزء السادس بتعليقنا رقم (٢٧٥) فراجعه ثمَّ إن شئت.

(٨٠٤) صحيح بطرقه: راجع تخريجنا السابق فقد أوردته عن أبى الدرداء، وعن أبى هريرة.

(٨٠٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٨) أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا أبو أمية بن يعلى، عن أبى الزناد، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو أمية بن يعلى، ضعفه الدارقطنى. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلاَّ للخواص.

(٨٠٦) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٨)، وهو مرسل، مالك بن دينار البصرى، الزاهد، أبو يحيى، من الطبقة الخامسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين فالحديث معضل.

يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي: أنه قيل له: حدثنا عن أصحاب محمد ﷺ حدثنا عن أبي ذر. قال: علم العلم، ثم أوكى، فربط عليه رباطًا شديدًا! (٨٠٧).

أبو إسحاق: عن هانئ بن هانئ: سمع عليًا يقول: أبو ذر وعاء ملئ علمًا، أوكى عليه، فلم يخرج منه شيء حتى قبض.

عن أبي سلمة، مرسلاً: أن النبي ﷺ قال: «**اللَّهم اغفر لأبي ذر، وتب عليه**».

ويروى عن النبي ﷺ: «**إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطى سبعة رفقاء ووزراء، وإني أعطيت أربعة عشر**». فسمى فيهم أبا ذر (٨٠٨).

شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرت بحب أربعة ، وأخبرني اللَّه-تعالى- أنه يحبهم**». قلت: من هم يا رسول اللَّه؟ قال: «**علي، وأبو ذر، وسلمان، والمقداد بن الأسود**» (٨٠٩).

قال شهر بن حوشب: حدثتني أسماء: أن أبا ذر كان يخدم النبي ﷺ فإذا فرغ من خدمته، أوى إلى المسجد، وكان هو بيته. [فدخل النبي ﷺ فوجده] منجدلاً في المسجد، فنكته رسول اللَّه ﷺ برجله حتى استوى جالسًا. فقال: «**ألا أراك نائمًا؟**». قال: فأين أنام؟ هل لي من بيت غيره؟ فجلس إليه، ثم قال: «**كيف أنت إذا أخرجوك منه؟**». قال: ألحق بالشام، فإن الشام أرض الهجرة، وأرض المحشر، وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها. قال له: «**كيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟**». قال: أرجع إليه، فيكون بيتي ومنزلي. قال: «**فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية؟**». قال: آخذ إذًا سيفي فأقاتل حتى أموت.

---

(٨٠٧) ضعيف جدًا: في إسناده يحيى بن سلمة بن كُهيل قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال يحيى: ليس بشيء، لا يُكتب حديثه.

قوله «ثم أوكى»: أي شدَّه بالوكاء، والمراد أنه حافظ على علمه بمدارسته وتعليمه فالعلم يزكو بالإنفاق.

(٨٠٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٦٠٤٩) من طريق فطر بن خليفة عن كثير بياع النوى قال سمعت عبد اللَّه بن مليل يقول سمعت عليًا- رضي اللَّه عنه- يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره. وأخرجه الترمذي (٣٧٨٥) من طريق سفيان، عن كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المُسيَّب بن نُجيَّة قال: قال علي بن أبي طالب: قال النبي ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته كثير بياع النوى، وهو كثير بن إسماعيل النواء، أبو إسماعيل. ضعفه أبو حاتم، والنسائي. وقال ابن عدي: مُفْرِط في التَّشيُّع. وقال السعدي: زائغ.

(٨٠٩) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥١)، وفي إسناده أبو ربيعة الإيادي عمر بن ربيعة ضعيف.

قال: فكشر إليه رسول اللَّه ﷺ وقال: «**أدلك على خير من ذلك؟**». قال: بلى، بأبى وأمى يا رسول اللَّه.

قال: «**تنقاد لهم حيث قادوك حتى تلقانى وأنت على ذلك**».

أخرجه أحمد فى «مسنده»(٨١٠).

وفى «المسند»: أخبرنا أبو المغيرة، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن أبى اليمان، وأبى المثنى: أن أبا ذر قال: بايعنى رسول اللَّه ﷺ خمسًا، وواثقنى سبعًا، وأشهد اللَّه على سبعًا: ألا أخاف فى اللَّه لومة لائم.

أبو اليمان: هو الهوزنى.

الدغولى: أخبرنا أبو جعفر الصائغ بمكة، أخبرنا المقرى، أخبرنا المسعودى، أخبرنا أبو عمر الشامى، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبى ذر- رضى اللَّه عنه- قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ فى المسجد، فجلست إليه، فقال: «**أصليت؟**». قلت: لا. قال: «**قم، فصل**». فقمت، فصليت، ثم أتيته. فقال: «**يا أبا ذر! استعذ باللَّه من شياطين الإنس والجن**». قلت: وهل للإنس من شياطين؟ قال: «**نعم**». ثم قال: «**يا أبا ذر! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قل: لا حول ولا قوة إلا باللَّه**». قلت: فما الصلاة؟ قال: «**خير موضوع، فمن شاء أكثر، ومن شاء أقل**». قلت: فما الصيام؟ قال: «**فرض مجزئ**». قلت: فما الصدقة؟ قال: «**أضعاف مضاعفة، وعند اللَّه مزيد**». قلت: فأيها أفضل؟ قال: «**جهد من مقل، أو سر إلى فقير**». قلت: فأى ما أنزل اللَّه عليك أعظم؟ قال: «**اللَّه لا إله إلا هو الحى القيوم**». قلت: فأى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم». قلت: نبيًا كان؟ قال: «**نعم، مكلم**». قلت: فكم المرسلون يا رسول اللَّه؟ قال: «**ثلاث مائة وخمسة عشر، جمًا غفيرًا**»(٨١١).

هشام: عن ابن سيرين: أن رسول اللَّه ﷺ قال لأبى ذر: «**إذا بلغ البناء سلعًا، فاخرج منها - ونحا بيده نحو الشام - ولا أرى أمراءك يدعونك**». قال: أولا أقاتل من يحول بينى وبين أمرك؟ قال: «**لا**». قال: فما تأمرنى؟ قال: «**اسمع وأطع، ولو لعبد حبشى**».

---

(٨١٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٧)، وفى إسناده شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٨١١) ضعيف جدًا: أخرجه أحمد (٥/ ١٧٩) وفيه عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودى، ضعيف لاختلاطه.

والعلة الثانية: أبو عمر الدمشقى، متروك كما قال الدارقطنى.

والعلة الثالثة: عبيد بن الخشخاش، ليِّن.

فلما كان ذلك، خرج إلى الشام، فكتب معاوية: إنه قد أفسد الشام. فطلبه عثمان، ثم بعثوا أهله من بعده، فوجدوا عندهم كيسًا، أو شيئًا، فظنوه دراهم، فقالوا: ما شاء اللَّه. فإذا هي فلوس.

فقال عثمان: كن عندي. قال: لا حاجة لي في دنياكم، ائذن لي حتى أخرج إلى الربذة. فأذن له، فخرج إليها، وعليها عبد حبشي لعثمان، فتأخر وقت الصلاة- لما رأى أبا ذر-. فقال أبو ذر: تقدم، فصل(٨١٢).

سفيان بن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت ردف رسول اللَّه ﷺ على حمار وعليه برذعة، أو قطيفة(٨١٣).

عفان: أخبرنا سلام أبو المنذر، عن محمد بن واسع، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي ﷺ بسبع: أمرني بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، وأن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول الحق وإن كان مرًا، وألا أخاف في اللَّه لومة لائم، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، فإنهن من كنز تحت العرش(٨١٤).

الأوزاعي: حدثني أبو كثير، عن أبيه، قال: أتيت أبا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى، وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه، فأتاه رجل، فوقف عليه، فقال: ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا. فرفع رأسه، ثم قال: أرقيب أنت عليَّ! لو وضعتم الصمصامة على هذه-

(٨١٢) ضعيف: رواه بهذا السياق ابن سعد (٤/ ٢٢٦- ٢٢٧) قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، به مرسلاً.

قلت: وهو ضعيف لإرساله. ولكن لقوله: «اسمعَ وأطع، ولو لعبد حبشي» إسناد آخر عند أحمد (٥/ ١٤٤)، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد ورد عن أبيّ ذر قال: «إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدًا مُجدَّع الأطراف» أخرجه الطيالسي (٤٥٢)، ومسلم (١٨٣٧)، وابن ماجه (٢٨٦٢)، والبيهقي (٣/ ٨٨) و(٨/ ١٥٥) من طرق عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد اللَّه بن الصَّامت، عن أبي ذر، به.

(٨١٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٧- ٢٢٨) قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عُتَيبة، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد وقع في «طبقات ابن سعد» الحكم بن عُيينة، وهو تصحيف، والصواب الحكم بن عُتَيبة وهو ما أثبتناه.

(٨١٤) صحيح: تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٨٠٢).

وأشار بيده إلى قفاه- ثم ظننت أنى أنفذ كلمةً سمعتها من رسول اللَّه ﷺ قبل أن تجيزوا على، لأنفذتها.

اسم أبى كثير : مرثد.

وعن ثعلبة بن الحكم، عن على، قال: لم يبق أحد لا يبالى فى اللَّه لومة لائم، غير أبى ذر. ولا نفسى. ثم ضرب بيده على صدره.

الجريرى، عن يزيد بن الشخير، عن الأحنف، قال: قدمت المدينة، فبينا أنا فى حلقة فيها ملأ من قريش، إذ جاء رجل أخشن الثياب، أخشن الجسد، أخشن الوجه. فقام عليهم، فقال: بشر الكنازين برضف يحمى عليه فى نار جهنم، فيوضع على حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل.

قال: فوضع القوم رؤوسهم، فما رأيت أحدًا منهم رجع إليه شيئًا.

فأدبر، فتبعته حتى جلس إلى سارية، فقلت: ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم. قال: إن هؤلاء لا يعقلون شيئًا، إن خليلى أبا القاسم ﷺ دعانى، فقال: «**يا أبا ذر**». فأجبته، فقال: «**ترى أحدًا؟**». فنظرت ما على من الشمس- وأنا أظنه يبعثنى فى حاجة- فقلت: أراه. فقال: «**ما يسرنى أن لى مثله ذهبًا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير**» ثم هؤلاء يجمعون الدنيا، لا يعقلون شيئًا!

فقلت: ما لك ولإخوانك من قريش، لا تعتريهم، ولا تصيب منهم؟ قال: لا وربك، ما أسألهم دنيا، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق باللَّه ورسوله(٨١٥).

الأسود بن شيبان، عن يزيد بن الشخير، عن أخيه مطرف، عن أبى ذر، . . . فذكر بعضه(٨١٦).

موسى بن عبيدة: حدثنا عمران بن أبى أنس، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، قال: قدم أبو ذر من الشام، فدخل المسجد وأنا جالس، فسلم علينا، وأتى ساريةً، فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم قرأ: ﴿ **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ** ⟨١⟩ ﴾ [التكاثر: ١]. واجتمع الناس عليه، فقالوا: حدثنا ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ.

فقال: سمعت حبيبى رسول اللَّه ﷺ يقول: «**فى الإبل صدقتها، وفى البقر صدقتها،**

---

(٨١٥ و ٨١٦) صحيح: أخرجه البخارى (١٤٠٧) و(١٤٠٨)، ومسلم (٩٩٢) من طريق الجُريرى، عن أبى العلاء، عن الأحنف بن قيس، به.

**وفي البر صدقته، من جمع دينارًا، أو تبرًا، أو فضةً لا يعده لغريم، ولا ينفقه في سبيل الله كوى به».**

**قلت**: يا أبا ذر! انظر ما تخبر عن رسول الله ﷺ فإن هذه الأموال قد فشت. قال: من أنت، ابن أخي؟ فانتسبت له.

فقال: قد عرفت نسبك الأكبر، ما تقرأ: ﴿ **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ [التوبة: ٣٤].

موسى: ضعف، رواه عنه: الثقات.

ابن لهيعة: حدثنا أبو قبيل، سمعت مالك بن عبد الله الزيادي يحدث عن أبي ذر: أنه جاء يستأذن على عثمان، فأذن له وبيده عصا. فقال عثمان: يا كعب! إن عبد الرحمن توفي، وترك مالاً، فما ترى؟ قال: إن كان فضل فيه حق الله فلا بأس عليه. فرفع أبو ذر عصاه، وضرب كعبًا، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أحب أن لي هذا الجبل ذهبًا أنفقه، ويتقبل مني، أذر خلفي منه ستة أواق**». أنشدك الله يا عثمان، أسمعته قال مرارًا؟ قال: نعم(٨١٧).

**قلت**: هذا دال على فضل إنفاقه، وكراهية جمعه؛ لا يدل على تحريم.

حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: دخلت مع أبي ذر على عثمان، فلما دخل حسر عن رأسه، وقال: والله ما أنا منهم يا أمير المؤمنين! - يريد الخوارج، قال ابن شوذب: سيماهم الحلق -. قال له عثمان: صدقت يا أبا ذر، إنما أرسلنا إليك لتجاورنا بالمدينة. قال: لا حاجة لي في ذلك، ائذن لي إلى الربذة. قال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، تغدو عليك وتروح. قال: لا حاجة لي في ذلك، يكفي أبا ذر صُرَيمته(٨١٨).

فلما خرج، قال: دونكم - معاشر قريش - دنياكم، فاعذموها(٨١٩)، ودعونا وربنا.

قال: ودخل عليه وهو يقسم، وعبد الرحمن بن عوف بين يديه، وعنده كعب. فأقبل

---

(٨١٧) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٦٣) حدثنا حسن بن موسى، حدثنا عبد الله بن لهيعة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة، ضعيف. وفيه جهالة مالك بن عبد الله الزيادي.

(٨١٨) الصُّرَيمة: تصغير الصِّرمة، وهي القطيع من الإبل والغنم.

(٨١٩) قوله «اعذموها» أي خذوها.

وأصل العذم: العَضّ.

عثمان على كعب، فقال: يا أبا إسحاق! ما تقول فيمن جمع هذا المال، فكان يتصدق منه، ويصل الرحم؟ قال كعب: إنى لأرجو له. فغضب، ورفع عليه العصا، وقال: وما تدرى يا ابن اليهودية، ليودن صاحب هذا المال لو كان عقارب فى الدنيا تلسع السويداء من قلبه(٨٢٠).

السرى بن يحيى: حدثنا غزوان أبو حاتم، قال: بينا أبو ذر عند باب عثمان ليؤذن له، إذ مر به رجل من قريش، فقال: يا أبا ذر! ما يجلسك ها هنا؟ قال: يأبى هؤلاء أن يأذنوا لنا. فدخل الرجل، فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال أبى ذر على الباب؟

فأذن له، فجاء حتى جلس ناحيةً، وميراث عبد الرحمن يقسم. فقال عثمان لكعب: أرأيت المال إذا أدى زكاته هل يخشى على صاحبه فيه تبعةٌ؟ قال: لا. فقام أبو ذر، فضربه بعصا بين أذنيه، ثم قال: يا ابن اليهودية! تزعم أن ليس عليه حق فى ماله إذا آتى زكاته، واللَّه يقول: ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ** ﴾ [الحشر: ٩].. الآية، ويقول: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ** ﴾ [الإنسان: ٨].

فجعل يذكر نحو هذا من القرآن. فقال عثمان للقرشى: إنما نكره أن نأذن لأبى ذر من أجل ما ترى.

وروى عن ابن عباس، قال: كان أبو ذر يختلف من الربذة إلى المدينة مخافة الأعرابية؛ فكان يحب الوحدة، فدخل على عثمان وعنده كعب...، الحديث.

وفيه: فشج كعبًا، فاستوهبه عثمان، فوهبه له، وقال: يا أبا ذر! اتق اللَّه، واكفف يدك ولسانك.

موسى بن عبيدة: أخبرنا ابن نفيع، عن ابن عباس، قال: استأذن أبو ذر على عثمان، فتغافلوا عنه ساعةً، فقلت: يا أمير المؤمنين! هذا أبو ذر بالباب. قال: ائذن له إن شئت أن تؤذينا وتبرح بنا. فأذنت له، فجلس على سرير مرمول(٨٢١)، فرجف به السرير - وكان عظيمًا طويلاً -. فقال عثمان: أما إنك الزاعم أنك خير من أبى بكر وعمر! قال: ما قلت. قال: إنى أنزع عليك بالبينة. قال: واللَّه ما أدرى ما بينتك، وما تأتى به؟! وقد علمت ما قلت. قال: فكيف إذًا قلت؟ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن أحبكم إلىَّ، وأقربكم منى الذى**

---

(٨٢٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣٢) من طريق سليمان بن المغيرة، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٦٠) من طريق مطرف كلاهما عن حُميد بن هلال قال حدثنا عبد اللَّه بن الصامت قال: فذكره.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٨٢١) سرير مرمول: سرير نُسج وجهه بالسَّعَف.

**ينحق بى على العهد الذى عاهدته عليه**» وكلكم قد أصاب من الدنيا، وأنا على ما عاهدته عليه، وعلى اللّه تمام النعمة.

وسأله عن أشياء، فأخبره بالذى يعلمه، فأمره أن يرتحل إلى الشام، فيلحق بمعاوية، فكان يحدث بالشام، فاستهوى قلوب الرجال، فكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته. وكان يقول: لا يبيتن عند أحدكم دينار، ولا درهم، ولا تبر، ولا فضة، إلا شىء ينفقه فى سبيل اللّه، أو يعده لغريم.

وإن معاوية بعث إليه بألف دينار فى جنح الليل، فأنفقها.

فلما صلى معاوية الصبح، دعا رسوله، فقال: اذهب إلى أبى ذر، فقل: أنقذ جسدى من عذاب معاوية، فإنى أخطأت. قال: يا بنى! قل له: يقول لك أبو ذر: واللّه ما أصبح عندنا منه دينار، ولكن أنظرنا ثلاثًا حتى نجمع لك دنانيرك.

فلما رأى معاوية أن قوله صدق فعله، كتب إلى عثمان: أما بعد، فإن كان لك بالشام حاجة أو بأهله، فابعث إلى أبى ذر، فإنه قد وغل صدور الناس.

فكتب إليه عثمان: اقدم على، فقدم(٨٢٢).

ابن لَهِيعة، عن عبيد اللّه بن المغيرة، عن يعلى بن شداد، قال: قال شداد بن أوس: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول اللّه فيه الشدة، ثم يخرج إلى قومه، فيسلم عليهم، ثم إن رسول اللّه يرخص فيه بعد، فلم يسمعه أبو ذر، فتعلق أبو ذر بالأمر الشديد(٨٢٣).

عاصم بن كليب، عن أبى الجويرية، عن زيد بن خالد الجهنى، قال: كنت عند عثمان، إذ جاء أبو ذر، فلما رآه عثمان، قال: مرحبًا وأهلاً بأخى. فقال أبو ذر: مرحبًا وأهلاً بأخى، لقد أغلظت علينا فى العزيمة، واللّه لو عزمت على أن أحبو لحبوت ما استطعت، إنى خرجت مع النبى ﷺ نحو حائط بنى فلان، فقال لى: «**ويحك بعدى**». فبكيت، فقلت: يا رسول اللّه، وإنى لباق بعدك؟ قال: «**نعم، فإذا رأيت البناء على سلع، فالحق بالمغرب، أرض قُضاعة**».

قال عثمان: أحببت أن أجعلك مع أصحابك، وخفت عليك جهال الناس.

وعن أبى ذر: قال لى رسول اللّه ﷺ: «**اسمع وأطع لمن كان عليك**».

---

(٨٢٢) ضعيف: فيه موسى بن عُبيدة، وهو الرَبَذى، ضعيف.

(٨٢٣) ضعيف: فى إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف. وقد أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥).

جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله بن سيدان السلمى، قال: تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر متبسمًا. فقالوا: ما لك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامع مطيع، ولو أمرنى أن آتى صنعاء أو عدن، ثم استطعت أن أفعل، لفعلت. وأمره أن يخرج إلى الربذة.

ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن أبى ذر، قال: لو أمرنى عثمان أن أمشى على رأسى لمشيت.

وقال أبو عمران الجونى: عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر لعثمان: يا أمير المؤمنين! افتح الباب، لا تحسبنى من قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

يزيد: أخبرنا العوام بن حوشب: حدثنى رجل، عن شيخين من بنى ثعلبة، قالا: نزلنا الربذة، فمر بنا شيخ أشعث، أبيض الرأس واللحية، فقالوا: هذا من أصحاب رسول الله ﷺ. فاستأذناه بأن نغسل رأسه، فأذن لنا، واستأنس بنا، فبينما نحن كذلك، إذ أتاه نفر من أهل العراق- حسبته قال: من أهل الكوفة- فقالوا: يا أبا ذر، فعل بك هذا الرجل وفعل! فهل أنت ناصب لك رايةً فنكملك برجال ما شئت؟ فقال: يا أهل الإسلام، لا تعرضوا على ذاكم. ولا تذلوا السلطان؛ فإنه من أذل السلطان فلا توبة له، والله لو صلبنى على أطول خشبة أو حبل لسمعت وصبرت، ورأيت أن ذلك خير لى(٨٢٤).

حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت: قالت أم ذر: والله ما سير عثمان أبا ذر- تعنى إلى الربذة- ولكن رسول الله ﷺ قال: «**إذا بلغ البناء سلعًا، فاخرج منها**».

قال غالب القطان للحسن: يا أبا سعيد، أكان عثمان أخرج أبا ذر؟ قال: معاذ الله.

محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك: قال أبو ذر: إنى لأقربكم مجلسًا من رسول الله يوم القيامة، إنى سمعته يقول: «**إن أقربكم منى مجلسًا: من خرج من الدنيا كهيئته بما تركته عليه**»، وإنه -والله- ما منكم إلا من تشبث منها بشىء(٨٢٥).

---

(٨٢٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٢٧) قال أخبرنا يزيد بن هارون، به. وإسناده ضعيف فيه علتان: الأولى: جهالة الرجل، والثانية: جهالة الشيخين من بنى ثعلبة.

(٨٢٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ١٦٥)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨- ٢٢٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢/ ١٦٢٧) من طريق محمد بن عمرو، به، وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ٣٢٧) وقال: «ورجاله ثقات إلاَّ أن عراك بن مالك لم يسمع من أبى ذر أحسب».

قلت: إسناده ضعيف، لهذا الانقطاع، وقد خرجت نحو هذا الحديث بتعليقنا رقم (٨١٢) فراجعه ثمَّ.

قال المعرور بن سويد: نزلنا الربذة، فإذا برجل عليه برد، وعلى غلامه مثله، فقلنا: لو عملتهما حلةً لك، واشتريت لغلامك غيره! فقال: سأحدثكم: كان بيني وبين صاحب لي كلام، وكانت أمه أعجميةً، فنلت منها، فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «**سابيت فلانًا؟**». قلت: نعم. قال: «**ذكرت أمه؟**». قلت: من ساب الرجال ذكر أبوه وأمه. فقال: «**إنك امرؤ فيه جاهلية**». . . ، وذكر الحديث. إلى أن قال: «**إخوانكم، جعلهم اللَّه تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه**»(٨٢٦).

قتادة: عن أبي قلابة، عن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر بالربذة، وعنده امرأة له سوداء مشعثة، ليس عليها أثر المجاسد والخلوق. فقال: ألا تنظرون ما تأمرني به؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيتها مالوا على بدنياهم، وإن خليلي عهد إليَّ: «**إن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض ومزلة**»، وإنا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار أحرى أن ننجو، من أن نأتي عليه ونحن مواقير(٨٢٧).

أبو هلال: عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن: أن أبا ذر كان عطاؤه أربعة آلاف، فكان إذا أخذ عطاءه، دعا خادمه، فسأله عما يكفيه للسنة، فاشتراه، ثم اشترى فلوسًا بما بقي. وقال: إنه ليس من وعاء ذهب ولا فضة يوكى عليه، إلا وهو يتلظى على صاحبه.

قال يحيى بن أبي كثير: كان لأبي ذر ثلاثون فرسًا يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها، ويصلح آلة بقيتها، فإذا رجعت أخذها، فأصلح آلتها، وحمل على الأخرى.

قال ثابت البناني: بنى أبو الدرداء مسكنًا، فمر عليه أبو ذر، فقال: ما هذا! تعمر دارًا أذن اللَّه بخرابها، لأن تكون رأيتك تتمرغ في عذرة أحب إلي من أن أكون رأيتك فيما رأيتك فيه.

حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: لما قدم أبو موسى، لقي أبا ذر، فجعل أبو موسى يكرمه- وكان أبو موسى قصيرًا، خفيف اللحم، وكان أبو ذر رجلاً أسود كث الشعر- فيقول

---

(٨٢٦) صحيح: أخرجه البخاري (٣٠) و(٢٥٤٥)، ومسلم (١٦٦١) (٤٠) من طريق شعبة، عن واصل الأحدب، عن المعرور، به.

وأخرجه البخاري (٦٠٥٠)، ومسلم (١٦٦١) (٣٨) من طريق الأعمش، عن المعرور بن سويد، به.

(٨٢٧) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣٦)، وأحمد (٥/ ١٩٥) من طريق عفان بن مسلم، عن همام بن يحيى، عن قتادة، به.

أبو ذر: إليك عنى! ويقول أبو موسى: مرحبًا بأخى! فيقول: لست بأخيك! إنما كنت أخاك قبل أن تلى.

وعن أم طلق، قالت: دخلت على أبى ذر، فرأيته شعثًا شاحبًا، بيده صوف، قد جعل عودين، وهو يغزل بهما، فلم أر فى بيته شيئًا، فناولته شيئًا من دقيق وسويق، فقال لى: أما ثوابك، فعلى الله.

وقيل: إن أبا ذر خلف بنتًا له، فضمها عثمان إلى عياله.

قال الفلاس، والهيثم بن عدى، وغيرهما: مات سنة اثنتين وثلاثين. ويقال: مات فى ذى الحجة.

قال: إن ابن مسعود الذى دفنه عاش بعده نحوًا من عشرة أيام، رضى الله عنهما.

وقد قال النبى ﷺ لأبى ذر، مع قوة أبى ذر فى بدنه وشجاعته: «**يا أبا ذر، إنى أراك ضعيفًا، وإنى أحب لك ما أحب لنفسى، لا تأمَّرنَّ على اثنين، ولا تولَّينَّ مال يتيم**»(٨٢٨).

فهذا محمول على ضعف الرأى؛ فإنه لو ولى مال يتيم لأنفقه كله فى سبيل الخير، ولترك اليتيم فقيرًا. فقد ذكرنا أنه كان لا يستجيز ادخار النقدين. والذى يتأمر على الناس، يريد أن يكون فيه حلم ومداراة، وأبو ذر -رضى الله عنه- كانت فيه حدة - كما ذكرناه - فنصحه النبى ﷺ.

وله مائتا حديث وأحد وثمانون حديثًا، اتفقا منها على اثنى عشر حديثًا، وانفرد البخارى بحديثين، ومسلم بتسعة عشر.

ابن سعد: أخبرنا عفان، أخبرنا وهيب، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر: أن أبا ذر حضره الموت بالرَّبَذَة، فبكت امرأته، فقال: وما يبكيك؟ قالت: أبكى أنه لا بد من تغييبك، وليس عندى ثوب يسعك كفنًا.

قال: لا تبكى، فإنى سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده فى نفر يقول: «**ليموتن رجل منكم بفلاة تشهده عصابة من المؤمنين**». فكلهم مات فى جماعة وقرية، فلم يبق

---

(٨٢٨) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٢٦)، وأحمد (٥/ ١٨٠)، وابن سعد (٤/ ٢٣١) من طريق عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أيوب، عن عبيد الله بن أبى جعفر، عن سالم بن أبى سالم الجيشانى، عن أبيه، عن أبى ذر، به مرفوعًا.

غيرى، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبى الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، ما كذبت، ولا كذبت. قالت: وأنى ذلك، وقد انقطع الحاج؟!

قال: راقبى الطريق. فبينا هى كذلك، إذ هى بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم(٨٢٩)، فأقبلوا حتى وقفوا عليها. قالوا: ما لك؟ قالت: رجل من المسلمين تكفنونه، وتؤجرون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر. ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا سياطهم فى نحورها يبتدرونه.

فقال: أبشروا، أنتم النفر الذين قال فيكم رسول اللَّه ﷺ ما قال. سمعته يقول: «**ما من امرأين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة، فاحتسبا وصبرا، فيريان النار أبداً**».

ثم قال: وقد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوبًا من ثيابى يسعنى لم أكفن إلا فيه، أنشدكم اللَّه أن لا يكفننى رجل منكم كان أميرًا أو عريفًا أو بريدًا.

فكل القوم كان نال من ذلك شيئًا، إلا فتىً من الأنصار، قال: أنا صاحبك، ثوبان فى عيبتى(٨٣٠) من غزل أمى، وأحد ثوبى هذين اللذين علىَّ.

قال: أنت صاحبى، فكفنى(٨٣١).

ثم قال ابن سعد: حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خُثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه: أنه لما حضر أبا ذر الموت، بكت امرأته. . .، فذكره، وزاد: فكفنه الأنصارى فى النفر الذين شهدوه، منهم: حُجر بن الأدبر، ومالك بن الأشتر.

ابن إسحاق: حدثنا بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظى، عن ابن مسعود، قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذة، وأصابه بها قدره، لم يكن معه إلا امرأته وغلامه، فأوصاهما أن اغسلانى، وكفنانى، وضعانى على قارعة الطريق، فأول ركب يمر بكم قولوا: هذا أبو ذر، فأعينونا عليه. فوضعاه، وأقبل ابن مسعود فى رهط من العراق عُمَّارًا، فلم

---

(٨٢٩) تخب: تسرع. والرَّخَم، جمع رَخَمَة. وهو نوع من الطيور، معروف، واحدته رخمة. وهو موصوف بالغَدْر والمُوق. وقيل بالقَذَر. وهو أبقع على شكل النّسر خلْقة إلاَّ زنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يُقال الأنُوقُ.

(٨٣٠) العَيبة: وعاءٌ من أدَم، يكون فيها المتاع والثياب والجمع عِيابٌ وعِيَبٌ.

(٨٣١) أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣٢)، وأحمد (٥/ ١٦٦).

يرعـهم إلا به، قـد كـادت الإبل أن تطأه. فـقـام الغـلام، فـقـال: هـذا أبو ذر صـاحب رسـول اللَّه ﷺ.

فاستـهل عبد اللَّه يبكى، ويقـول: صـدق رسـول اللَّه ﷺ: «**تمشى وحــدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك**».

ثم نزلوا، فواروه، ثم حـدثهم عبد اللَّه حديثه، وما قال له رسول اللَّه ﷺ في مسيره وحده إلى تبوك(٨٣٢).

وعن عيسى بن عـميلة: أخبرنى من رأى أبا ذر يحلب غنيمةً له، فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه.

عاصم الأحـول: عن أبى عثـمان النهـدى، قال: رأيت أبا ذر يمـيد على راحلته، وهو مستقبل مطلع الشمس، فظننته نائمًا، فـدنوت، وقلت: أنائم أنت يا أبا ذر؟ قال: لا، بل كنت أصلى.

## ١٠٧- العباس عم رسول اللَّه ﷺ(٨٣٣) (ع)

قيل: إنه أسلم قبل الهجرة، وكتم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بدر، فأسر يومئذ، فادعى أنه مسلم، فاللَّه أعلم.

وليس هو فى عداد الطلقاء؛ فإنه كان قد قدم إلى النبى ﷺ قبل الفتح؛ ألا تراه أجار أبا سفيان بن حرب.

وله عـدة أحـاديث، منهـا: خـمسة وثلاثون فى «مسند بقى»، وفى «البـخارى، ومسلم» حديث، وفى «البخارى» حديث، وفى «مسلم» ثلاثة أحاديث.

**روى عـنه ابنـاه**: عبد اللَّه، وكثير؛ والأحنف بن قيس، وعبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، وجابر بن عبد اللَّه، وأم كلثوم بنت العباس، وعبد اللَّه بن عميرة، وعامر بن سعد، وإسحاق ابن عبد اللَّه بن نوفل، ومالك بن أوس بن الحدثان، ونافع بن جبير بن مطعم، وابنه عبيد اللَّه ابن العباس، وآخرون.

---

(٨٣٢) [illegible]: وتقدم كلامنا عليه بتعليق رقم (٧٩٨).

(٨٣٣) [illegible] فى طبقات ابن سعد (٤/ ٥- ٣٣)، وتاريخ خليفة (١٦٨)، والتاريخ الكبير (٤/ ١/ ٢ [illegible])، والجرح والتعديل (٣/ ق١/ ٢١٠)، والإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٠٧).

وقدم الشام مع عمر .

فعن أسلم مولى عمر : أن عمر لما دنا من الشام، تنحى ومعه غلامه، فعمد إلى مركب غلامه فركبه، وعليه فرو مقلوب، وحَوَّل غلامه على رحل نفسه .

وإن العباس لبين يديه على فرس عتيق ، وكان رجلاً جميلاً ، فجعلت البطارقة يسلمون عليه، فيشير : لست به، وإنه ذاك .

قال الكلبى : كان العباس شريفًا ، مهيبًا ، عاقلاً ، جميلاً ، أبيض ، بضًا ، له ضفيرتان ، معتدل القامة .

ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين .

قلت : بل كان من أطول الرجال ، وأحسنهم صورةً ، وأبهاهم ، وأجهرهم صوتًا ، مع الحلم الوافر ، والسؤدد .

روى مغيرة ، عن أبى رزين ، قال : قيل للعباس : أنت أكبر أو النبى ﷺ ؟ قال : هو أكبر ، وأنا ولدت قبله .

قال الزبير بن بكار : كان للعباس ثوب لعارى بنى هاشم ، وجفنة لجائعهم ، ومنظرة(٨٣٤) لجاهلهم .

وكان يمنع الجار ، ويبذل المال ، ويعطى فى النوائب .

ونديمه فى الجاهلية أبو سفيان بن حرب .

ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان العباس قد أسلم قبل أن يهاجر رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة .

إسناده واه .

عن عمارة بن عمار بن أبى اليسر السلمى ، عن أبيه ، عن جده ، قال : نظرت إلى العباس يوم بدر وهو واقف كأنه صنم ، وعيناه تذرفان .

فقلت : جزاك اللَّه من ذى رحم شرًا ! أتقاتل ابن أخيك مع عدوه؟

---

(٨٣٤) المنظرة: المرقَبة كما قال الجوهرى .

قال: ما فعل، أقُتل؟ قلت: اللَّه أعزُّ له، وأنصر من ذلك. قال: ما تريد إلى؟ قلت: الأسر؛ فإن رسول اللَّهَ ﷺ نهى عن قتلك. قال: ليست بأول صلته. فأسرته، ثم جئت به إلى رسول اللَّه ﷺ.

الثورى، عن أبى إسحاق، عن البراء، أو غيره، قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس، قد أسره، فقال: ليس هذا أسرنى. فقال النبى ﷺ: «**لقد آزرك اللَّه بملك كريم**».

ابن إسحاق: عمن سمع عكرمة، عن ابن عباس، قال: أسر العباس أبو اليسر، فقال النبى ﷺ: «**كيف أسرته؟**». قال: لقد أعاننى عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد، هيئته كذا. قال: «**لقد أعانك عليه ملك كريم**».

ثم قال للعباس: افد نفسك، وابن أخيك عقيلاً، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن جَحْدَم. فأبى، وقال: إنى كنت مسلمًا قبل ذلك، وإنما استكرهونى. قال: «**اللَّه أعلم بشأنك، إن يك ما تدعى حقًا، فاللَّه يجزيك بذلك، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافد نفسك**».

وكان رسول اللَّه ﷺ قد عرف أن العباس أخذ معه عشرين أوقيةً ذهبًا. فقلت: يا رسول اللَّه، احسبها لى من فدائى. قال: «**لا، ذاك شىء أعطانا اللَّه منك**». قال: فإنه ليس لى مال! قال: «**فأين المال الذى وضعته بمكة عند أم الفضل، وليس معكما أحد غيركما، فقلت: إن أصبت فى سفرى فللفضل كذا، لقثم كذا، ولعبد اللَّه كذا؟**».

قال: فوالذى بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيرها، وإنى لأعلم أنك رسول اللَّه.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثنى حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن العباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بعثت قريش إلى رسول اللَّه ﷺ فى فداء أسراهم. ففدى كل قوم أسيرهم، بما تراضوا. وقال العباس: يا رسول اللَّه، إنى كنت مسلمًا.

إلى أن قال: وأنزلت: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسَارَىٰ**(٨٣٥) **إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾ [الأنفال: ٧٠].

---

(٨٣٥) الأسارى هى قراءة أبى عمرو. وقد كان أهل الشام يقرءون بهذه القراءة فى عصر الحافظ الذهبى- رحمه اللَّه- مؤلف «السير».

قال: فأعطانى اللَّه مكان العشرين أوقيةً فى الإسلام عشرين عبدًا، كلهم فى يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة اللَّه تعالى.

قال ابن إسحاق: وكان أكثر الأسارى فداءً يوم بدر العباس، افتدى نفسه بمائة أوقية من ذهب.

وعن ابن عباس، قال: أمسى رسول اللَّه ﷺ والأسارى فى الوثاق، فبات ساهرًا أول الليل. فقيل: يا رسول اللَّه، ما لك لا تنام؟ قال: «**سمعت أنين عمى فى وثاقه**». فأطلقوه، فسكت، فنام رسول اللَّه ﷺ.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: أسر العباس رجل، ووعدوه أن يقتلوه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إنى لم أنم الليلة من أجل العباس؛ زعمت الأنصار أنهم قاتلوه**». فقال عمر: أآتيهم يا رسول اللَّه؟ فأتى الأنصار، فقال: أرسلوا العباس. قالوا: إن كان لرسول اللَّه رضًا، فخذه.

سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: قيل: يا رسول اللَّه- بعد ما فرغ من بدر- عليك بالعير ليس دونها شىء. فقال العباس- وهو فى وثاقه: لا يصلح. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لم؟**». قال: لأن اللَّه وعدك إحدى الطائفتين، فقد أعطاك ما وعدك.

هكذا رواه: إسرائيل. ورواه: عمرو بن ثابت، عن سماك، عن عكرمة مرسلاً.

إسماعيل بن قيس، عن أبى حازم، عن سهل، قال: لما قدم النبى ﷺ من بدر، استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة، حتى يهاجر منها. فقال: «**اطمئن يا عم، فإنك خاتم المهاجرين، كما أنا خاتم النبيين**»(٨٣٦).

---

(٨٣٦) منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٦/ ٥٨٢٨)، وأبو يعلى (٥/ ٢٦٤٦) وابن عدى فى «الكامل» (١/ ٣٠١)، وابن حبان فى «المجروحين» (١/ ١٢٨) من طريق إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، به، وقال ابن عدى فى إثره: «وهذا الحديث فى فضل العباس ليس يرويه عن أبى حازم غير إسماعيل بن قيس هذا»، وذكره الهيثمى فى «المجمع» (٩/ ٢٦٨- ٢٦٩) وقال: - «وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو متروك».

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، قال فيه البخارى والدارقطنى: منكر الحديث. وأبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج المدنى، ثقة عابد، من الخامسة، روى نه الجماعة، وقد ذكرت الحديث فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] ط. مكتبة الدعوة بالأزهر (حديث رقم ٦٢) فراجعه ثمَّ تفد خيرًا وعلمًا جمًا ذلك من فضل اللَّه علينا =

إسناده واه. رواه: أبو يعلى، والشاشى(٨٣٧) فى «مسنديهما». ويروى نحوه من مراسيل الزهرىً.

قال ابن سعد: الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا: فبدأ بالعباس. قال: وأمه نُتيلة بنت جناب بن كليب. وسرد نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد.

وعن ابن عباس: ولد أبى قبل أصحاب الفيل بثلاث سنين.

وبنوه: الفضل- وهو أكبرهم- وعبد اللَّه البحر، وعبيد اللَّه، وقُثَم- ولم يُعْقب- وعبد الرحمن- توفى بالشام ولم يُعْقب- ومعبد- استشهد بإفريقية- وأم حبيب. وأمهمَ: أم الفضل لبابة الهلالية، وفيها يقول ابن يَزيد الهلالى:

ما ولدت نجيبة من فحـل بجبل نعلمه أو سـهل

كستة من بطن أم الفضـل أكرم بها من كهلة وكهل

قال الكلبى: ما رأينا ولد أم قط أبعد قبورًا من بنى العباس.

ومن أولاد العباس: كثير- وكان فقيهًا- وتمام- وكان من أشد قريش- وأميمة؛ وأمهم أم ولد، والحارث بن العباس؛ وأمه: حُجيلة بنت جندب التميمية.

فعدتهم عشرة.

الواقدى: أخبرنا عبد اللَّه بن يزيد الهُذلى، عن أبى البداح بن عاصم، عن عبد الرحمن ابن عويم بن ساعدة، عن أبيه، قال: أتينا النبى ﷺ فقيل: هو فى منزل العباس. فدخلنا عليه، فسلمنا، وقلنا: متى نلتقى؟ فقال العباس: إن معكم من قومكم من هو مخالف لكم، فأخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج، ونلتقى نحن وأنتم، فنوضح لكم الأمر، فتدخلون على أمر بين. فوعدهم النبى ﷺ ليلة النفرِ الآخر بأسفل العقبة، وأمرهم ألا ينبهوا نائمًا، ولا ينتظروا غائبًا.

= نتحدّث به لا من باب المفاخرة ولكن من باب التحدث بالنعم لشكرها كما قال- تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)﴾ [الضحى: ١١]، فالحمد للَّه على نعمة العلم التى منَّ اللَّه بها علينا حمدًا كثيرًا طيبًا ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شىء بعد.

(٨٣٧) سبق تعريفنا به، وهو الهيثم بن كليب بن شريح الشاشى، مؤلف «المسند الكبير».

وعن معاذ بن رفاعة، قال: فخرجوا بعد هدأة يتسللون، وقد سبقهم إلى ذلك المكان، معه عمه العباس وحده.

قال: فأول من تكلم هو، فقال: يا معشر الخزرج! قد دعوتم محمدًا إلى ما دعوتموه، وهو من أعز الناس فى عشيرته، يمنعه -واللَّه- من كان منا على قوله ومن لم يكن، وقد أبى محمدًا الناس كلهم غيركم؛ فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب، واستقلال بعداوة العرب قاطبةً، فإنها سترميكم عن قوس واحدة، فارتؤوا رأيكم، وائتمروا أمركم؛ فإن أحسن الحديث أصدقه. فأسْكَتُوا، وتكلم عبد اللَّه بن عمرو بن حرام، فقال: نحن أهل الحرب، ورثناها كابرًا عن كابرٍ. نرمى بالنبل حتى تفنى، ثم نطاعن بالرماح حتى تكسر، ثم نمشى بالسيوف حتى يموت الأعجل منا.

قال: أنتم أصحاب حرب، هل فيكم دروع؟ قالوا: نعم، شاملة.

وقال البراء بن معرور: قد سمعنا ما قلت، إنا -واللَّه- لو كان فى أنفسنا غير ما نقول لقلنا، ولكنا نريد الوفاء، والصدق، وبذل المهج دون رسول اللَّه ﷺ.

فبايعهم النبى ﷺ والعباس آخذ بيده، يؤكد له البيعة.

زكريا، عن الشعبى، قال: انطلق النبى ﷺ بالعباس، وكان العباس ذا رأى. فقال العباس للسبعين: ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبة؛ فإن عليكم عينًا.

فقال أسعد بن زُرارة: سل لربك ما شئت، وسل لنفسك ولأصحابك، ثم أخبرنا بما لنا على اللَّه وعليكم.

قال: «**أسألكم لربى أن تعبدوه، لا تشركوا به شيئًا، وأسألكم لنفسى وأصحابى أن تؤوونا، وتنصرونا، وتمنعونا مما تمنعون منه أنفسكم**».

قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «**الجنة**». قال: فلك ذلك.

ابن إسحاق: حدثنى حسين بن عبد اللَّه، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع: كنت غلامًا للعباس، وكان الإسلام قد دخلنا، فأسلم العباس، وكان يهاب قومه؛ فكان يكتم إسلامه، فخرج إلى بدر، وهو كذلك.

إسماعيل بن أبى أويس: حدثنا أبى، عن ابن عباس بن عبد اللَّه بن معبد بن عباس: أن جده عباسًا قدم هو وأبو هريرة، فقسم لهما النبى ﷺ فى خيبر.

قال ابن سعد : فقال لى محمد بن عمر : هذا وهم ، بل كان العباس بمكة ، إذ قدم الحجاج ابن علاط ، فأخبر قريشًا عن نبى اللّه بما أحبوا ، وساء العباس ، حتى أتاه الحجاج ، فأخبره بفتح خيبر ، ففرح . ثم خرج العباس بعد ذلك ، فلحق بالنبى ﷺ فأطعمه بخيبر مائتى وسق كل سنة ، ثم خرج معه إلى فتح مكة .

يزيد بن أبى زياد ، عن عبد اللّه بن الحارث ، عن المطلب بن ربيعة ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**ما بال رجال يؤذوننى فى العباس ، وإن عم الرجل صنو أبيه ، من آذى العباس فقد آذانى**»(٨٣٨) .

ورواه : خالد الطحان عن يزيد ، فأسقط المطلب .

---

(٨٣٨) حسن : أخرجه الترمذى (٣٧٥٨) من طريق أبى عوانة ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد اللّه بن الحارث ، حدثنى المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول اللّه ﷺ مغضبًا وأنا عنده فقال : ما أغضبك؟ قال : يا رسول اللّه ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك ، قال : فغضب رسول اللّه ﷺ حتى احمَّر وجهه ثم قال : **والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم للّه ورسوله**، ثم قال : **يا أيها الناس، من آذى عمى فقد آذانى، فإنما عم الرجل صنو أبيه**» .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٦٥) من طريق يزيد يعنى ابن عطاء ، عن يزيد يعنى ابن أبى زياد ، به مرفوعًا .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٨) ، والحاكم (٣/ ٣٣٣) من طريق جرير بن عبد الحميد أبى عبد اللّه ، عن يزيد بن زياد ، به مرفوعًا . لكن هذا إسناد ضعيف لأجل يزيد بن أبى زياد هذا قال الحافظ فى «التقريب» ضعيف كبر فتغير صار يتلقن» .

وللحديث شاهد أخرجه ابن ماجه (١٤٠) فى المقدمة من طريق محمد بن طريف ، حدثنا محمد بن فضيل . حدثنا الأعمش ، عن أبى سبرة النخعى ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا نلقى النفر من قريش ، وهم يتحدَّثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال : **ما بال أقوم يتحدَّثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم، واللّه لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم للّه ولقرابتهم منى**» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن كعب القرظى روايته عن العباس بن عبدا لمطلب قيل إنها مرسلة ، وعلى فرض انه قد سمع منه ، فإن فى هذا الإسناد أبا سبرة النخعى قال الحافظ فى «التقريب» مقبول- أى عند المتابعة- فالحديث حسن بهذا الشاهد وقد تكلمت على هذا الحديث بإسهاب فى تخريجنا وتعليقنا على كتاب [مكان رأس الحسين] لشيخ الإسلام ابن تيمية ط . دار الجيل- بيروت (ص ٢١- ٢٢) فراجعه ثمَّ إن شئت .

وثبت أن العباس كان يوم حنين ، وقت الهزيمة ، آخذًا بلجام بغلة النبى ﷺ وثبت معه حتى نزل النصر(٨٣٩) .

الأعمش ، عن أبى سبرة النخعى ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن العباس ، قال : كنا نلقى النفر من قريش ، وهم يتحدثون ، فيقطعون حديثهم . فذكرنا ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال : «**واللَّه لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم للَّه ولقرابتى**»(٨٤٠) .

إسناده منقطع .

إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رجلاً من الأنصار وقع فى أب للعباس كان فى الجاهلية ، فلطمه العباس . فجاء قومه ، فقالوا : واللَّه لنلطمنه كما لطمه . فلبسوا السلاح .

فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ ؛ فصعد المنبر ، فقال : «**أيها الناس ، أى أهل الأرض أكرم على اللَّه؟**» . قالوا : أنت . قال : «**فإن العباس منى ، وأنا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**» .

فجاء القوم ، فقالوا : نعوذ باللَّه من غضبك يا رسول اللَّه .

رواه ، أحمد فى «مسنده»(٨٤١) .

ثور ، عن مكحول ، عن كُريب ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ جعل على العباس وولده

---

(٨٣٩) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٩٧٤١) ، وابن سعد (٤/ ١٨- ١٩) ، وأحمد (١/ ٢٠٧) ، ومسلم (١٧٧٥) والنسائى فى «الكبرى» (٨٦٤٧) و(٨٦٥٣) ، والحاكم (٣/ ٣٢٧- ٣٢٨) ، وأبو يعلى (٦٧٠٨) ، وابن جرير (١٠/ ١٠١- ١٠٢) ، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٥/ ١٣٧- ١٣٩) من طرق عن الزهرى ، أخبرنى كثير بن عباس بن عبد المطلب ، عن أبيه العباس ، به فى حديث طويل .

(٨٤٠) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (١٤٠) من طريق الأعمش ، به .

قلت : إسناده ضعيف للانقطاع بين محمد بن كعب القرظى والعباس بن عبد المطلب . وفيه أبو سبرة النخعى مجهول ، لذا قال الحافظ فى «التقريب» : مقبول .

وقد خرجت الحديث بإسهاب فى تعليقنا وتخريجنا قبل السابق فراجعه .

(٨٤١) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٣٠٠) ، وابن سعد (٤/ ٢٣- ٢٤ و ٢٤) ، ويعقوب بن سفيان الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٩٩- ٥٠٠) ، والترمذى (٣٧٥٩) ، والنسائى (٨/ ٣٣) ، وفى «الكبرى» (٨١٧٣) ، والحاكم (٣/ ٣٢٥ و ٣٢٩) من طرق عن إسرائيل ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته عبد الأعلى ، وهو ابن عامر الثعلبى ، ضعيف بالاتفاق .

كساءً، ثم قال: «**اللَّهم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تغادر ذنبًا، اللَّهم اخلفه في ولده**»(٨٤٢).

إسناده جيد. رواه أبو يعلى في «مسنده».

إسماعيل بن قيس بن سعد: عن أبي حازم، عن سهل، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في القيظ، فقام لبعض حاجته، فقام العباس يستره بكساء من صوف، فقال: «**اللَّهم استر العباس وولده من النار**». له طرق، وإسماعيل: ضعف(٨٤٣).

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: بعث ابن الحضرمي إلى رسول اللَّه ﷺ بمال؛ ثمانين ألفًا من البحرين، فنثرت على حصير. فجاء النبي ﷺ فوقف، وجاء الناس؛ فما كان يومئذ عدد ولا وزن، ما كان إلا قبضًا.

فجاء العبَّاس بخميصة عليه، فأخذ، فذهب يقوم، فلم يستطع، فرفع رأسه إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: ارفع علي. فتبسم رسول اللَّه حتى خرج ضاحكه- أو نابه- فقال: «**أعد في المال طائفة، وقم بما تطيق**». ففعل.

قال: فجعل العباس يقول- وهو منطلق -: أما إحدى اللتين وعدنا اللَّه، فقد أنجزها، يعني قوله: ﴿**قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾ [الأنفال: ٧٠]. فهذا خير مما أخذ مني، ولا أدري ما يصنع في الآخرة.

---

(٨٤٢) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٧٦٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، به.

وقال الترمذي في إثره: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه».

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري، مدلس يدلس عن ثور الحمص وأقوام مناكير، وقد عنعنه. وقد قال الحافظ في «التقريب» صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديث في فضل العباس يقال دلسه عن ثور. وقد أخطأ الشيخ الألباني- رحمه اللَّه- في تجويد إسناده في «مشكاة المصابيح» (٣/ ٦١٤٩) وفيه العلة المذكورة، ونوَّه بها الحافظ في «التقريب».

وقد وقفت له على شاهد عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ لعمه العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال: اللَّهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس».

وأورده الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٦٩) وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وهو متروك».

(٨٤٣) منكر: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٢٦) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، به. =

أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ عمر على الصدقة ساعيًا، فمنع ابن جميل، وخالد، والعباس. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرًا فأغناه اللَّه! وأما خالد، فإنكم تظلمون خالدًا، إنه قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل اللَّه؛ وأما العباس، فهي عليَّ ومثلها**».

ثم قال: «**أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه**».

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليٍّ، قال: قلت لعمر: أما تذكر إذ شكوت العباس إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: «**أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه؟**»(٨٤٤).

حسين بن عبد اللَّه بن ضُميرة: عن أبيه، عن جده، عن عليٍّ: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**استوصوا بالعباس خيرًا، فإنه عمي، وصنو أبي**». إسناده واه(٨٤٥).

محمد بن طلحة التيمي: عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: كنا مع النبي ﷺ في نقيع الخيل(٨٤٦)، فأقبل العباس. فقال النبي ﷺ: «**هذا العباس عم نبيكم، أجود قريش كفًا، وأوصلها**». رواه: عدة، عنه.

وثبت من حديث أنس: أن عمر استسقى، فقال: اللَّهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك توسلنا به؛ وإنا نستسقي إليك بعم نبيك العباس(٨٤٧).

---

= وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد (!) ورَدَّهُ الحافظ الذهبي في «التلخيص» بقوله: - «قلت: إسماعيل ضعفوه».

قلت: إسناده واه، إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ضعيف.

(٨٤٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٦٨) من طريق شعيب، ومسلم (٩٨٣) من طريق ورقاء كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

وقوله: «أما شعرت أن عم الرجل صِنوُ أبيه» في مسلم دون البخاري.

وقوله: «صِنْوُ»: أي مثل ونظير يعني أنهما من أصل واحد.

(٨٤٥) موضوع: فيه الحسين بن عبد اللَّه بن ضميرة بن أبي ضميرة سعيد الحميري. كذبه مالك. وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب. وقال أحمد: لا يُساوي شيئًا.

وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف.

(٨٤٦) هو: على عشرين فرسخًا من المدينة.

(٨٤٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٠١٠) من طريق ثُمامة بن عبد اللَّه بن أنس، عن أنس، به.

الزبير بن بكار : حدثنا ساعدة بن عبيد اللَّه، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال : استسقى عمر عام الرمادة بالعباس، فقال : اللَّهم هذا عم نبيك نتوجه إليك به، فاسقنا. فما برحوا حتى سقاهم اللَّه. فخطب عمر الناس، فقال :

إن رســـول اللَّه ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، فيعظمه، ويفخمه، ويبر قسمه؛ فاقتدوا أيها الناس برسول اللَّه ﷺ في عمه العباس، واتخذوه وسيلةً إلى اللَّه فيما نزل بكم.

وقع لنا عاليًا في «جزء البانياسي». وداود: ضعيف.

ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت : ما رأيت رسول اللَّه ﷺ يجل أحدًا ما يجل العباس أو يكرم العباس. إسناده صالح.

ويروى عن عبد اللَّه بن عمرو : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إن اللَّه اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فمنزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهين، والعباس بيننا، مؤمن بين خليلين**».

أخرجه ابن ماجه، وهو موضوع. وفي إسناده: عبد الوهاب العرضي الكذاب.

ابن أبي فُديك : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العامري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للعباس: «**فيكم النبوة والمملكة**».

هذا في «جزء ابن ديزيل»، وهو منكر.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة، قال: كان العباس إذا مر بعمر أو بعثمان، وهما راكبان، نزلا حتى يجاوزهما إجلالاً لعم رسول اللَّه.

وروى ثمامة، عن أنس: قال عمر: اللَّهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك محمد ﷺ فاسقنا. صحيح(٨٤٨).

وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب :

بعمي سقى اللَّه الحجاز وأهــله ... عشية يستسقي بشيبته عمـــر

توجه بالعباس في الجدب راغبًا ... إليه، فما إن رام حتى أتى المطر

ومنا رسول اللَّــــــه فينا تراثه ... فهل فوق هذا للمفاخر مفتـخر

(٨٤٨) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر مولى غُفرة، وعن محمد بن نفيع، قالوا: لما استخلف عمر، وفتح عليه الفتوح، جاءه مال، ففضل المهاجرين والأنصار، ففرض لمن شهد بدرًا خمسة آلاف، خمسة آلاف، ولمن لم يشهدها وله سابقة أربعة آلاف، أربعة آلاف؛ وفرض للعباس اثنى عشر ألفًا.

سفيان بن حبيب: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبى صالح ذكوان، عن صهيب مولى العباس، قال: رأيت عليًا يقبل يد العباس ورجله، ويقول: يا عم، ارض عنى.

إسناده حسن، وصهيب لا أعرفه.

عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب: أنه قال العباس: خير هذه الآمة وارث النبى ﷺ وعمه.

سمعه منه: يحيى بن أبى طالب. وهو قول منكر.

قال الضحاك بن عثمان الحزامى: كان يكون للعباس الحاجة إلى غلمانه وهم بالغابة، فيقف على سَلْع، وذلك فى آخر الليل، فيناديهم، فيسمعهم. والغابة نحو من تسعة أميال.

قلت: كان تام الشكل، جهورى الصوت جدًا، وهو الذى أمره النبى ﷺ أن يهتف يوم حنين: يا أصحاب الشجرة.

قال القاضى أبو محمد بن زبر: حدثنا إسماعيل القاضى، أخبرنا نصر بن على، أخبرنا الأصمعى، قال: كان للعباس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال، فإذا أراد منه شيئًا صاح به، فأسمعه حاجته.

ليث: حدثنى مجاهد، عن على بن عبد الله، قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا.

على بن زيد، عن الحسن، قال: وبقى فى بيت المال بقية، فقال العباس لعمر، وللناس: أرأيتم لو كان فيكم عم موسى، أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه؟ قالوا: نعم. قال: فأنا عم نبيكم، أحق أن تكرمونى. فكلم عمر الناس، فأعطوه.

قلت: لم يزل العباس مشفقًا على النبى ﷺ محبًا له، صابرًا على الأذى، ولما يسلم بعد، بحيث أنه ليلة العقبة عرف، وقام مع ابن أخيه فى الليل، وتوثق له من السبعين، ثم خرج إلى بدر مع قومه مكرهًا؛ فأسر، فأبدى لهم أنه كان أسلم، ثم رجع إلى مكة. فما أدرى لماذا أقام بها؟!

ثم لا ذكر له يوم أحد ، ولا يوم الخندق، ولا خرج مع أبى سفيان، ولا قالت له قريش فى ذلك شيئًا، فيما علمت.

ثم جاء إلى النبى ﷺ مهاجرًا قبيل فتح مكة؛ فلم يتحرر لنا قدومه.

وقد كان عمر أراد أن يأخذ له دارًا بالثمن، ليدخلها فى مسجد النبى ﷺ فامتنع، حتى تحاكما إلى أبى بن كعب، والقصة مشهورة، ثم بذلها بلا ثمن.

وورد أن عمر عمد إلى ميزاب للعباس على ممر الناس، فقلعه. فقال له: أشهد أن رسول اللَّه ﷺ هو الذى وضعه فى مكانه. فأقسم عمر: لتصعدن على ظهرى، ولتضعنه موضعه.

ويروى فى خبر منكر: أن النبى ﷺ نظر إلى الثريا، ثم قال: «**يا عم، ليملكن من ذريتك عدد نجومها**».

وقد عمل الحافظ أبو القاسم ابن عساكر ترجمة العباس فى بضع وخمسين ورقةً.

وقد عاش ثمانيًا وثمانين سنةً. ومات: سنة اثنتين وثلاثين، فصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع. وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس.

وقال خليفة، وغيره: بل مات سنة أربع وثلاثين. وقال المدائنى: سنة ثلاث وثلاثين.

أخبرنا المقداد بن أبى القاسم، أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا أبو إسحاق البرمكى حضورًا، أخبرنا عبد اللَّه بن ماسى، أخبرنا أبو مسلم الكجى، أخبرنا الأنصارى محمد بن عبد اللَّه، أخبرنا أبى، عن ثمامة، عن أنس: أن عمر خرج يستسقى، وخرج العباس معه يستسقى، ويقول: اللَّهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبينا ﷺ توسلنا إليك بنبينا ﷺ اللَّهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك(٨٤٩).

قال الزبير بن بكار: سئل العباس: أنت أكبر أم رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: هو أكبر منى، وأنا أسن منه، مولده بعد عقلى أتى إلى أمى، فقيل لها: ولدت آمنة غلامًا. فخرجت بى حين أصبحت آخذةً بيدى، حتى دخلنا عليها، فكأنى أنظر إليه يمصع برجليه فى عرصته، وجعل النساء يجبذننى عليه، ويقلن: قبل أخاك. كذا ذكره بلا إسناد.

أنبأنا طائفة، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا شيبان، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، سمعت العباس يقول: الذى أمر بذبحه إبراهيم: هو إسحاق.

---

(٨٤٩) صحيح: راجع تخريجنا السابق، وهو فى البخارى (١٠١٠).

وقال الواقدى، عن ابن أبى سبرة، عن حسين بن عبد اللَّه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أسلم العباس بمكة قبل بدر، وأسلمت أم الفضل معه حينئذ، وكان مقامه بمكة. إنه كان لا يغبى على رسول اللَّه ﷺ بمكة خبر يكون إلا كتب به إليه. وكان من هناك من المؤمنين يتقوون به، ويصيرون إليه، وكان لهم عونًا على إسلامهم. ولقد كان يطلب أن يقدم؛ فكتب إليه رسول اللَّه ﷺ: «**إن مقامك مجاهد حسن**». فأقام بأمر رسول اللَّه ﷺ(٨٥٠).

إسناده ضعيف. ولو جرى هذا، لما طلب من العباس فداءً يوم بدر، والظاهر أن إسلامه كان بعد بدر.

قال إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت: عن أبى حازم، عن سهل، قال: استأذن العباس النبى ﷺ فى الهجرة. فكتب إليه: «**يا عم، أقم مكانك، فإن اللَّه يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة**»(٨٥١).

إسماعيل واهٍ.

وروى عبد الأعلى الثعلبى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**العباس منى، وأنا منه**». إسناده ليس بقوى(٨٥٢).

وقد اعتنى الحفاظ بجمع فضائل العباس رعايةً للخلفاء.

وبكل حال، لو كان نبينا ﷺ ممن يورث، لما ورثه أحد بعد بنته وزوجاته، إلا العباس.

وقد صار الملك فى ذرية العباس. واستمر ذلك، وتداوله تسعة وثلاثون خليفةً إلى وقتنا هذا، وذلك ست مائة عام، أولهم السفاح. وخليفة زماننا المستكفى، له الاسم المنبرى، والعقد والحل بيد السلطان الملك الناصر، أيدهما اللَّه.

وإذا اقتصرنا من مناقب عم رسول اللَّه ﷺ على هذه النبذة، فلنذكر وفاته:

---

(٨٥٠) موضوع: إسناده ظلمات بعضها فوق بعض فيه ثلاث علل متتالية: الأولى: الواقدى، وهو متروك. الثانية: ابن أبى سبرة، وهو أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن أبى سبرة رُمى بالوضع. الثالثة: حسين بن عبد اللَّه، ضعيف.

(٨٥١) منكر: فيه إسماعيل بن قيس، وهو منكر الحديث كما قال البخارى والدارقطنى وهذا الحديث من جملة منكراته وقد بينًا ذلك قريبًا، فقد مرَّ الحديث بنحوه برقم (٨٣٦).

(٨٥٢) ضعيف: مرَّ تخريجنا له قريبًا برقم (٨٤١) وفيه عبد الأعلى الثعلبى وهو ضعيف بالاتفاق.

كانت فى سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، وله ست وثمانون سنةً؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده، ولا أولادهم، ولا ذريته الخلفاء. وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع.

وسنذكر ولده عبد اللّٰه بن العباس الفقيه مفرداً.

**جنازة العباس:**

عن نملة بن أبى نملة، عن أبيه، قال:

لما مات العباس، بعثت بنو هاشم من يؤذن أهل العوالى: رحم اللّٰه من شهد العباس بن عبد المطلب. فحشد الناس.

الواقدى: حدثنا ابن أبى سبرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد، [عن عبد الرحمن] ابن [يزيد بن جارية]، قال: جاء مؤذن بموت العباس بقُباء على حمار، ثم جاءنا آخر على حمار، فاستقبل قرى الأنصار، حتى انتهى إلى السافلة، فحشد الناس.

فلما أُتِىَ به إلى موضع الجنائز، تضايق، فقدموا به إلى البقيع. فما رأيت مثل ذلك الخروج قط، وما يقدر أحد يدنو إلى سريره. وازدحموا عند اللحد، فبعث عثمان الشرطة يضربون الناس عن بنى هاشم، حتى خلص بنو هاشم، فنزلوا فى حفرته.

ورأيت على سريره برد حبرة قد تقطع من زحامهم.

الواقدى: حدثتنى عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: جاءنا رسول عثمان ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة؛ أن العباس قد توفى، فنزل أبى، وسعيد بن زيد، ونزل أبو هريرة من السمرة؛ فجاءنا أبى بعد يوم، فقال: ما قدرنا أن ندنو من سريره من كثرة الناس، غلبنا عليه، ولقد كنت أحب حمله.

وعن عباس بن عبد اللّٰه بن معبد. قال: حضر غسله عثمان، وغسله: على، وابن عباس، وأخواه؛ قثم وعبيد اللّٰه. وحدّت نساء بنى هاشم سنةً.

زهير بن معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن على بن عبد اللّٰه بن عباس: أن العباس أعتق سبعين مملوكًا عند موته.

وفى «مستدرك الحاكم»، عن محمد بن عقبة، عن كُريب، عن ابن عباس: كان رسول اللّٰه ﷺ يجل العباس إجلال الوالد.

ولعبد الأعلى، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس مرفوعًا: «**العباس منى، وأنا منه**»(٨٥٣). عبد الأعلى الثعلبى: لين.

يحيى بن معين: حدثنا عبيد بن أبى قرة، حدثنا الليث، عن أبى قبيل، عن أبى ميسرة مولى العباس، سمع العباس يقول: كنت عند النبى ﷺ فقال: «**انظر فى السماء**». فنظرت، فقال: «**ما ترى؟**». قلت: الثريا. فقال: «**أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك**»(٨٥٤). رواه: الحاكم. وعبيد: غير ثقة.

وروى الحاكم: أن زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، سمع جده خريم بن أوس يقول:

هاجرت إلى رسول اللَّه ﷺ منصرفه من تبوك، فسمعت العباس يقول: يا رسول اللَّه، إنى أريد أن أمتدحك. قال: «**قل، لا يفضض اللَّه فاك**». قال:

من قبلها طبت فى الظلال وفى ... مستودع حيث يخصف(٨٥٥) الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرًا وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الـ ... أرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن فى ذلك الضياء وفى ... النور وسبل الرشاد نخترق

قال الحاكم: رواته أعراب، ومثلهم لا يضعفون. قلت: ولكنهم لا يعرفون.

---

(٨٥٣) ضعيف: راجع تعليقنا السابق وتعليقنا رقم (٨٤١).

(٨٥٤) باطل: أخرجه أحمد (١/ ٢٠٩)، والخطيب فى «تاريخ بغداد»، والحاكم (٣/ ٣٢٦)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٥١٨)، وابن عدى فى «الكامل» (٥/ ٣٥٠) من طريق عبيد بن أبى قرة، به.
قلت: إسناده واه، عبيد بن أبى قرة آفته؛ قال البخارى: لا يُتابع فى حديثه فى قصة العباس. وذكر الحديث الحافظ الذهبى فى ترجمته فى «الميزان» وقال فى إثره: رواه أحمد بن حنبل فى «مسنده»، عنه. هذا باطل».

(٨٥٥) يخصف: يجمع ويضم.

## ١٠٨- عمير بن سعد الأنصارى الأوسى الزاهد(٨٥٦)

نسيج وحده. له حديث واحد.

**روى عنه**: أبو طلحة الخولانى، وراشد بن سعد، وحبيب بن عبيد.

شهد فتح الشام، وولى دمشق وحمص لعمر.

جماعة، عن حماد بن سلمة، عن أبى سنان، عن أبى طلحة، قال: أتينا عمير بن سعد- وكان يقال له: نسيج وحده- فقعدنا فى داره، فقال: يا غلام، أورد الخيل. فأوردها، فقال: أين الفلانة؟ قال: جربة تقطر دمًا. قال: أوردها، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة**»(٨٥٧).

قال عبد اللَّه بن محمد القداح: صحب عمير بن سعد بن شُهَيد النبى ﷺ ولم يشهد شيئًا من المشاهد.

وهو الذى رفع إلى النبى ﷺ كلام الجلاس بن سويد، وكان يتيمًا فى حجره.

واستعمله عمر على حمص، وكان من الزهاد.

وقال عبد الصمد بن سعيد: كانت ولايته حمص بعد ابن حذيم.

ابن لَهيعة، عن يونس، عن الزهرى، قال: توفى سعيد بن عامر، وقام مكانه عمير بن سعد، فكان على الشام هو ومعاوية حتى قتل عمر.

وعن ابن شهاب، قال: ثم جمع عثمان الشام لمعاوية، ونزع عميرًا.

**وروى**: عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد: قال لى ابن عمر: ما كان من المسلمين رجل من الصحابة أفضل من أبيك(*).

---

(٨٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٧٥- ٣٧٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة رقم ٣٢٢٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة رقم ٢٠٧٩)، والإصابة (٣/ ترجمة ٦٠٣٦).

(٨٥٧) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو سنان، وهو عيسى بن سنان الحنفى القسملى، ضعيف بالاتفاق. لكن الحديث ورد عن سعد بن أبى وقاص: أخرجه أحمد (١/ ١٨٠)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٢٦٦)، وأبو يعلى (٧٩٨)، وابن جرير فى «تهذيب الآثار» فى «مسند على» (١٧) و(٤٨) و(٤٩)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٣١٣) من طرق عن هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، قال: حدثنى الحضرمى بن لاحق، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبى وقاص، به مرفوعًا.

(*) ضعيف: فى إسناده عبد الرحمن بن عمير بن سعد، مجهول، لذا فقد أورده ابن أبى حاتم فى «الجرح =

وروى هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: كان عمر من عجبه بعمير بن سعد يسميه: نسيج وحده، وبعثه مرةً على جيش.

قال المفضل الغلابى: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشداد بن أوس، وعمير بن سعد. استوفى ابن عساكر أخباره، رضى اللَّه عنه.

## ١٠٩- أبو سفيان(٨٥٨)

صخر بن حرب بن أمية الأموى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب. رأس قريش، وقائدهم يوم أحد، ويوم الخندق. وله هنات وأمور صعبة، لكن تداركه اللَّه بالإسلام يوم الفتح، فأسلم شبه مكره خائف. ثم بعد أيام صلح إسلامه.

وكان من دهاة العرب، ومن أهل الرأى والشرف فيهم، فشهد حنينًا، وأعطاه صهره رسول اللَّه ﷺ من الغنائم مائةً من الإبل، وأربعين أوقيةً من الدراهم يتألفه بذلك. ففرغ عن عبادة «هبل»، ومال إلى الإسلام.

وشهد قتال الطائف، فقلعت عينه حينئذ، ثم قلعت الأخرى يوم اليرموك، وكان يومئذ قد حسن- إن شاء اللَّه- إيمانه، فإنه كان يومئذ يحرض على الجهاد. وكان تحت راية ولده يزيد، فكان يصيح: يا نصر اللَّه اقترب. وكان يقف على الكراديس(٨٥٩) يذكر، ويقول: اللَّه اللَّه، إنكم أنصار الإسلام ودارة العرب، وهؤلاء أنصار الشرك ودارة الروم؛ اللَّهم هذا يوم من أيامك، اللَّهم أنزل نصرك.

فإن صح هذا عنه، فإنه يغبط بذلك. ولا ريب أن حديثه عن هرقل(٨٦٠) وكتاب النبى ﷺ يدل على إيمانه، وللَّه الحمد.

---

= والتعديل» (٥/ ترجمة ١٢٩٠)، وأورده البخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق١ / ٣٢٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٨٥٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٤٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٦٩)، والإصابة (/ ٢ترجمة ٤٠٤٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤١١)، وتقريب التهذيب (٣٦٥٨).

(٨٥٩) الكراديس: واحدها كردوس، وهى كتائب الخيل.

(٨٦٠) صحيح: أخرجه البخارى (٧) حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال أخبرنى عبيد اللَّه بن عتبة بن مسعود أن عبد اللَّه بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه فى ركب من قريش. . . . » الحديث وهو طويل. وفيه أن أبا سفيان قال لأصحابه: «لقد أمِرَ أمرُ ابن أبى كبشة، إنه يخافُهُ مَلكَ بنى الأصفر، فما زلتُ مُوقنًا أنه سيظهر حتى أدخل اللَّه علىَّ الإسلام».

وكان أسن من رسول اللَّه ﷺ بعشر سنين . وعاش بعده عشرين سنةً .

وكان عمر يحترمه ؛ وذلك لأنه كان كبير بنى أمية .

وكان حمو النبى ﷺ . وما مات حتى رأى ولديه يزيد ثم معاوية أميرين على دمشق .

وكان يحب الرياسة والذكر ، وكان له سورة(٨٦١) كبيرة فى خلافة ابن عمه عثمان .

توفى بالمدينة سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين . وقيل : سنة ثلاث أو أربع وثلاثين ، وله نحو التسعين .

## ١١٠-الحكم بن أبى العاص(٨٦٢)

ابن أمية الأموى ، بن عم أبى سفيان . يكنى : أبا مروان . من مسلمة الفتح ، وله أدنى نصيب من الصحبة .

قيل : نفاه النبى ﷺ إلى الطائف ، لكونه حكاه فى مشيته ، وفى بعض حركاته ، فسبه ، وطرده ، فنزل بوادى وج(٨٦٣) . ونقم جماعة على أمير المؤمنين عثمان كونه عطف على عمه الحكم ، وآواه ، وأقدمه المدينة ، ووصله بمائة ألف .

ويروى فى سبه أحاديث لم تصح .

وعن النبى ﷺ قال : «**ما لى أريت بنى الحكم ينزون على منبرى نزو القردة !**» .

رواه العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة . وفى الباب أحاديث .

قال الشعبى : سمعت ابن الزبير يقول : ورب هذه الكعبة ، إن الحكم بن أبى العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ .

وقد كان للحكم عشرون ابنًا ، وثمانية بنات .

وقيل : كان يفشى سر رسول اللَّه ﷺ فأبعده لذلك .

مات : سنة إحدى وثلاثين .

---

(٨٦١) السُّورة: المنزلة .

(٨٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٧ و٥٠٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٥١) والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٥٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٨١) .

(٨٦٣) هو: وادى الطائف .

## ١١١- كسرى(٨٦٤)

آخر الأكاسرة مطلقًا. واسمه: يزدجرد بن شهريار بن برويز المجوسى، الفارسى.

انهزم من جيش عمر، فاستولوا على العراق، وانهزم هو إلى مرو، وولت أيامه، ثم ثار عليه أمراء دولته، وقتلوه سنة ثلاثين. وقيل: بل بيته الترك، وقتلوا خواصه، وهرب هو، واختفى فى بيت، فغدر به صاحب البيت، فقتله، ثم قتلوه به.

## ١١٢- خديجة أم المؤمنين(٨٦٥)

وسيدة نساء العالمين فى زمانها. أم القاسم، ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشية، الأسدية. أم أولاد رسول اللّه ﷺ وأول من آمن به، وصدقه قبل كل أحد، وثبتت جأشه، ومضت به إلى ابن عمها ورقة(٨٦٦).

ومناقبها جمة. وهى ممن كَمُل من النساء، كانت عاقلةً، جليلةً، دينةً، مصونةً، كريمةً، من أهل الجنة، وكان النبى ﷺ يثنى عليها، ويفضلها على سائر أمهات المؤمنين، ويبالغ فى تعظيمها، بحيث إن عائشة كانت تقول: ما غرت من امرأة ما غرت من خديجة، من كثرة ذكر النبى ﷺ لها(٨٦٧).

---

(٨٦٤) ترجمته فى «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوى (٣/ ٣٠١- ٣٠٤).

(٨٦٥) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٥٢)، والإصابة (٤/ ترجمة ٣٣٥).

(٨٦٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣) عن عائشة أم المؤمنين، وفيه: «فقالت خديجة: كلاً واللّه ما يُخزيك اللّه أبدًا، إنك لتصلُ الرحم، وتحمل الكلَّ، وتُكسب المعدوم، وتَقْرى الضَّيْف، وتُعينُ على نوائب الحقِّ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نَوْفل بن أسد بن عبد العُزَّى- ابن عمِّ خديجة- وكانَ امرءًا تنصَّر فى الجاهلية، وكان يكتُبُ الكتاب العبْرانى، فيكتُب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء اللّه أن يكتُب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمى. فقالت له خدَيجة: يا ابن عمٍّ اسمع من ابن أَخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخى ماذا ترى؟ فأخبره رسول اللّه ﷺ خبر ما رأى. فقال له ورقة: هذا الناموسُ الذى نزَّل على موسى، يا ليتنى فيها جَذَعًا، ليتنى أكونُ حيّا إذ يُخرجُك قومُك. فقال رسول اللّه ﷺ: أو مُخْرجيّ هم؟ قال نعم، لم يأت رجُلٌ قطّ بمثل ما جئت به إلاّ عُودى، وإن يُدْركْنى يومُكَ أنصُرْكَ نصرًا مُؤَزَّرًا. ثمّ لم ينشَبْ ورقةُ أن تُوُفِّى، وفتر الوحىُ».

(٨٦٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨١٦) و(٣٨١٧) و(٣٨١٨)، ومسلم (٢٤٣٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضى اللّه عنها- قالت: ما غرتُ على امرأة للنبى ﷺ ما غرتُ على خديجة، هَلكت قبل أن يتزوجنى، لما كنتُ أسمعهُ يذكرُها، وأمرَهُ اللّه أن يُبشِّرَها ببيت من قَصب، وإن كان ليذبح الشاة فيهْدى فى خلائلها منها ما يَسَعُهنَّ».

ومن كرامتها عليه ﷺ أنها لم يتزوج امرأةً قبلها، وجاءه منها عدة أولاد، ولم يتزوج عليها قط، ولا تسرى إلى أن قضت نحبها، فوجد لفقدها، فإنها كانت نعم القرين. وكانت تنفق عليه من مالها، ويتجر هو ﷺ لها.

وقد أمره اللَّه أن يبشرها ببيت فى الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب (٨٦٨).

الواقدى: حدثنا ابن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، وابن أبى الزناد، عن هشام، وروى عن جبير بن مطعم: أن عم خديجة عمرو بن أسد زوجها بالنبى ﷺ وأن أباها مات قبل الفجار (٨٦٩). ثم قال الواقدى: هذا المجتمع عليه عند أصحابنا، ليس بينهم اختلاف.

الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ تزوجها بنت ثمان وعشرين سنةً (٨٧٠).

قال الزبير بن بكار: كانت خديجة تدعى فى الجاهلية الطاهرة. وأمها: هى فاطمة بنت زائدة العامرية.

كانت خديجة أولاً تحت أبى هالة بن زرارة التميمى، ثم خلف عليها بعده: عتيق بن عابد ابن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، ثم بعده النبى ﷺ فبنى بها وله خمس وعشرون سنةً. وكانت أسن منه بخمس عشرة سنةً.

---

(٨٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣) من طريق إسماعيل قال: قلتُ لعبد اللَّه بن أبى أوفى- رضى اللَّه عنه: أكان رسولُ اللَّه ﷺ بشَّر خديجة ببيت فى الجنة؟ قال: نعم. بشَّرها ببيت فى الجنة من قصب. لا صَخب فيه ولا نَصَب.

قوله: «من قَصَب»: قال جمهور العلماء: المراد به قصب اللؤلؤ المجوَّف كالقصر المنيف- وقيل قصر من ذهب منظوم بالجوهر. قال أهل اللغة: القصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف. قالوا: ويقال لكل مجوَّف قصب. قوله «صخب»: الصوت المختلط المرتفع.

قوله «نصب»: النصب المشقة والتعب. ويُقال فيه نُصْب ونَصَب لغتان حكاهما القاضى وغيره. كالحزن والحزن. والفتح أشهر وأفصح وبه جاء القرآن. وقد نَصب الرجل ينصب، إذا أعيا.

(٨٦٩) الفجار: يوم حرب من أيامهم فى الجاهلية كانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان. والفجار بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة. سميت بذلك لأنها كنت فى الأشهر الحرم. وقد وقعت بعد الفيل بعشرين سنة كما فى «طبقات ابن سعد».

(٨٧٠) ضعيف جدًا: الكلبى، وهو محمد بن السائب الكلبى، متروك. وأبو صالح باذام ضعيف. والصواب أن رسول اللَّه ﷺ تزوج خديجة ولها أربعون سنة كما رواه ابن سعد. ونصَّ عليه الزرقانى.

عن عائشة : أن خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة . وقيل : توفيت فى رمضان، ودفنت بالحجون (٨٧١)، عن خمس وستين سنةً .

وقال مروان بن معاوية، عن وائل بن داود، عن عبد اللّه البهى، قال : قالت عائشة : كان رسول اللّه ﷺ إذا ذكر خديجة، لم يكد يسأم من ثناء عليها، واستغفار لها . فذكرها يومًا، فحملتنى الغيرة، فقلت : لقد عوضك اللّه من كبيرة السن! قال : فرأيته غضب غضبًا، أسقطت فى خلدى (٨٧٢)، وقلت فى نفسى : اللّهم إن أذهبت غضب رسولك عنى، لم أعد أذكرها بسوء . فلما رأى النبى ﷺ ما لقيت، قال : «**كيف قلت؟ واللّه لقد آمنت بى إذ كذبنى الناس، وآوتنى إذ رفضنى الناس، ورزقت منها الولد، وحرمتموه منى**» . قالت : فغدا وراح علىَّ بها شهراً (٨٧٣) .

قال الواقدى : خرجوا من شعب بنى هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفى أبو طالب، وقبله خديجة بشهر وخمسة أيام .

وقال الحاكم : ماتت بعد أبى طالب بثلاثة أيام .

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، مما كنت أسمع من ذكر رسول اللّه ﷺ لها، وما تزوجنى إلا بعد موتها بثلاث سنين . ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت فى الجنة من قصب (٨٧٤) .

---

(٨٧١) الحَجُون : الجبل المُشرف مما يلى شِعْبَ الجَزَّارين بمكة . وقيل : هو موضع بمكة فيه اعْوِجاجٌ . والمشهور الأوَّل . وهو بفتح الحاء .

(٨٧٢) الخَلَد، بالتحريك : البال والقلب والنفس، وجمعه أخلاد؛ يُقال : وقع ذلك فى خَلَدى أى فى رُوعى وقلبى .

وقال أبو زيد : من أسماء النفس الروع والخَلَد .

(٨٧٣) حسن : وهذا إسناد ضعيف، عبد اللّه البهى لم يسمع من عائشة - رضى اللّه عنها - فقد سُئل أحمد بن حنبل هل سمع من عائشة - رضى اللّه عنها؟ قال : ما أرى فى هذا شيئًا، إنما يروى عن عروة .

وقد رواه أحمد (٦/ ١١٧ - ١١٨) بنحوه من طريق على بن إسحاق، أخبرنا عبد اللّه، قال أخبرنا مجالد، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة، به نحوه .

قلت : إسناده ضعيف، آفته مجالد، وهو ابن سعيد، وهو ضعيف بالاتفاق؛ لكن الحديث يرتقى للحسن بمجموع الطريقين .

(٨٧٤) صحيح : تقدَّم تخريجنا له برقم (٨٦٨)، وهو عند البخارى (٣٨١٦) و(٣٨١٧) و(٣٨١٨)، ومسلم (٢٤٣٥) عن عائشة، به .

أبو يعلى في «مسنده» سماعنا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سهل بن زياد- ثقة- حدثني الأزرق بن قيس، عن عبد اللّه بن نوفل- أو ابن بريدة- عن خديجة بنت خويلد، قالت: سألت رسول اللّه ﷺ: أين أطفالي منك؟ قال: «**في الجنة**». قالت: فأين أطفالي من أزواجي من المشركين؟ قال: «**في النار**». فقلت: بغير عمل؟ قال: «**اللّه أعلم بما كانوا عاملين**». فيه انقطاع.

محمد بن فضيل: عن عمارة، عن أبي زرعة، سمع أبا هريرة يقول: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: هذه خديجة أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك، فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب. متفق على صحته(٨٧٥).

عبد اللّه بن جعفر: سمعت عليًا: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران**»(٨٧٦).

أحمد: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن، قالا: لما هلكت خديجة، جاءت خولة بنت حكيم، امرأة عثمان بن مظعون، فقالت: يا رسول اللّه، ألا تزوج؟ قال: «**ومن؟**». قالت: سودة بنت زمعة، قد آمنت بك واتبعتك...، الحديث بطوله، وهو مرسل.

قال ابن إسحاق: تتابعت على رسول اللّه ﷺ المصائب بهلاك أبي طالب، وخديجة. وكانت خديجة وزيرة صدق. وهي أقرب إلى قصي من النبي ﷺ برجل. وكانت متمولةً، فعرضت على النبي ﷺ أن يخرج في مالها إلى الشام، فخرج مع مولاها ميسرة. فلما قدم، باعت خديجة ما جاء به، فأضعف، فرغبت فيه، فعرضت نفسها عليه، فتزوجها، وأصدقها عشرين بكرةً.

فأولادها منه: القاسم، والطيب، والطاهر، ماتوا رضعًا، ورقية، وزينب وأم كلثوم، وفاطمة.

---

(٨٧٥) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٢٠)، ومسلم (٢٤٣٢).

(٨٧٦) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٣٤)، وعبد الرزاق (١٤٠٠٦)، وأحمد (١/ ٨٤ و ١١٦ و ١٣٢ و ١٤٣)، والبخاري (٣٤٣٢) و(٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠)، والترمذي (٣٨٧٧)، وأبو يعلى (٥٢٢)، والبزار (٤٦٧) و(٤٦٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٩٥٤) من طرق عن هشام، عن أبيه، عن عبد اللّه بن جعفر، به.

قالت عائشة: أول ما بدئ به النبي ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة. . . ، إلى أن قالت: فقال: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ①﴾ [العلق: ١]، قالت: فرجع بها ترجف بوادره(٨٧٧)، حتى دخل على خديجة، فقال: «**زملوني**». فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال: «**ما لي يا خديجة؟**». وأخبرها الخبر، وقال: «**قد خشيت على نفسي**». فقالت له: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق. وانطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الخط العربي، وكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخًا قد عمي. فقالت: اسمع من ابن أخيك ما يقول. فقال: يا ابن أخي، ما ترى؟ فأخبره. فقال: هذا الناموس الذي أنزل على موسى. . . ، الحديث(٨٧٨).

قال الشيخ عز الدين بن الأثير: خديجة أول خلق الله أسلم، بإجماع المسلمين.

وقال الزهري، وقتادة، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، والواقدي، وسعيد بن يحيى: أول من آمن بالله ورسوله خديجة، وأبو بكر، وعلي، رضي الله عنهم.

قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي حكيم: أنه بلغه عن خديجة أنها قالت: يا ابن

---

(٨٧٧) بوادره: جمع بادرة، وهي لحمة بين المنْكب والعُنُق.

(٨٧٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٩٧١٩)، والطيالسي (١٤٦٧)، وأحمد (٦/ ٢٣٢- ٢٣٣) والبخاري (٣) و(٣٣٩٢) و(٤٩٥٣) و(٤٩٥٥) و(٤٩٥٦) و(٤٩٥٧) و(٦٩٨٢)، ومسلم (١٦٠) (٢٥٣) و(٢٥٤)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٦١) و(١٦٢)، وأبو عوانة (١/ ١١٠ و١١٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٣٥- ١٣٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٢٧٥- ٢٧٧)، والآجري في «الشريعة» (ص ٤٣٩- ٤٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٣٥) من طرق عن الزهري، أخبرني عروة ابن الزبير، عن عائشة، به وتمامه: - «. . . . فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزَّل الله على موسى، يا ليتني فيها جَذَعًا، ليتني أكون حيًا إذ يُخرجُك قومُك. فقال رسل الله ﷺ: **أوَ مُخرجيَّ هم؟** قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عُودي، وإن يُدْركني يومُك أنصرُك نصرًا مُؤزَّرًا، ثم لم ينشب ورقة أن تُوفِّي، وفتر الوحي».

وحقيق بالذكر أن بالحديث زيادة لا تصح، لأنها من بلاغات الزهري، ومعلوم أن بلاغات الزهري واهية، ونص هذه الزيادة: «وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا حزنًا، غدا منه مرارًا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقى منه نفسه، تبدى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقًا، فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي، غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل، تبدى له جبريل، فقال له مثل ذلك».

عم، أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك إذا جاءك؟ فلما جاءه، قال: «**يا خديجة، هذا جبريل**». فقالت: اقعد على فخذى. ففعل، فقالت: هل تراه؟ قال: «**نعم**». قالت: فتحول إلى الفخذ اليسرى. ففعل، قالت: هل تراه؟ قال: «**نعم**». فألقت خمارها، وحسرت عن صدرها، فقالت: هل تراه؟ قال: «**لا**». قالت: أبشر، فإنه- واللَّه- ملك، وليس بشيطان(٨٧٩).

قال ابن عبد البر: روى من وجوه: أن النبى ﷺ قال: «**يا خديجة، جبريل يقرئك السلام**». وفى بعضها: يا محمد اقرأ على خديجة من ربها السلام(٨٨٠).

عن حذيفة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللَّه وبمحمد** ﷺ». فى إسناده لين.

حماد بن سلمة، عن حميد، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، قال: وجد رسول اللَّه ﷺ على خديجة حتى خشى عليه، حتى تزوج عائشة(٨٨١).

معمر، عن قتادة، وأبو جعفر الرازى، عن ثابت، واللفظ لقتادة، عن أنس مرفوعًا: «**حسبك من نساء العالمين أربع**»(٨٨٢).

وقال ثابت: عن أنس: «**خير نساء العالمين: مريم، وآسية، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة**»(٨٨٣).

---

(٧٨٩) ضعيف: إسماعيل بن أبى حكيم من الطبقة السادسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة الكرام، فالإسناد ضعيف لانقطاعه.

(٨٨٠) صحيح: سبق تخريجنا له قريبًا برقم (٨٦٨)، وهو عند البخارى (٣٨١٦) و(٣٨١٧) و(٣٨١٨)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٨٨١) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٧٢)، وهو مرسل.

(٨٨٢) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٩١٩)، ومن طريقه أحمد (٣/ ١٣٥) وفى «فضائل الصحابة» له (١٣٢٥) و(١٣٢٧)، والترمذى (٣٨٧٨)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٢٩٦٠)، وأبو يعلى (٣٠٣٩)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (١٤٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/ ١٠٠٣) و(٢٣/ ٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٣٤٤)، والحاكم (٣/ ١٥٧)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٩٥٥) كلهم من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس أن النبى ﷺ قال: «**حَسْبُكَ من نساء العالمين مريمُ ابنةُ عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية امرأة فرعون**».

(٨٨٣) صحيح: أخرجه ابن حبان (٢٢٢٢) موارد من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

الدراوردى: عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم: فاطمة، وخديجة، وامرأة فرعون؛ آسية**»(٨٨٤).

مجالد، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ذكر رسول اللَّه ﷺ خديجة، فتناولتها، فقلت: عجوز! كذا وكذا، قد أبدلك اللَّه بها خيرًا منها. قال: «**ما أبدلنى اللَّه خيرًا منها، لقد آمنت بى حين كفر الناس، وأشركتنى فى مالها حين حرمنى الناس، ورزقنى اللَّه ولدها، وحرمنى ولد غيرها**». قلت: واللَّه لا أعاتبك فيها بعد اليوم(٨٨٥).

وروى عروة، عن عائشة، قالت: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة.

قال الواقدى: توفيت فى رمضان، ودفنت بالحجون.

وقال قتادة: ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين. وكذا قال عروة.

## ١١٣- فاطمة بنت أسد(٨٨٦)

ابن هاشم بن عبد مناف، ابن قصى الهاشمية والدة على بن أبى طالب. هى حماة فاطمة.

كانت من المهاجرات الأول، وهى أول هاشمية ولدت هاشميًا. قاله: الزبير.

قال ابن عبد البر: روى سعدان بن الوليد السابرى، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما ماتت فاطمة أم على ألبسها النبى ﷺ قميصه، واضطجع معها فى قبرها. فقالوا: ما رأيناك يا

---

(٨٨٤) صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١٢١٧٩) من طريق إبراهيم بن عقبة عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٣/ ٢) من طريق موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، به. وله شاهد عن عائشة قالت لفاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ: ألا أبشرك إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: سيدات نساء أهل الجنة أربع....» الحديث.

أخرجه الحاكم (٣/ ١٨٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى، وهو كما قالا.

(٨٨٥) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ١١٧- ١١٨) من طريق على بن إسحاق، أخبرنا عبد اللَّه قال أخبرنا مجالد، به. وإسناده ضعيف لأجل مجالد بن سعيد، فإنه ضعيف.

وله طريق آخر عن عائشة ضعيف ذكرته فى تخريجنا السابق برقم (٨٧٤) فيرتقى الحديث للحسن بمجموع الطريقين.

(٨٨٦) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٢)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٧٣١)

رسول اللَّه صنعت هذا! فقال: «**إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبر بى منها، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حلل الجنة، واضطجعت معها ليهون عليها**». هذا غريب.

## ١١٤- فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ(٨٨٧) (ع)

سيدة نساء العالمين فى زمانها. البضعة النبوية، والجهة المصطفوية، أم أبيها، بنت سيد الخلق رسول اللَّه ﷺ أبى القاسم محمد بن عبد اللَّه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية، الهاشمية، وأم الحسنين.

مولدها قبل المبعث بقليل. وتزوجها الإمام على بن أبى طالب فى ذى القعدة، أو قبيله، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر.

وقال ابن عبد البر: دخل بها بعد وقعة أحد، فولدت له الحسن، والحسين، ومحسنًا، وأم كلثوم، وزينب.

وروت عن: أبيها.

وروى عنها: ابنها؛ الحسين، وعائشة، وأم سلمة، وأنس بن مالك، وغيرهم. وروايتها فى الكتب الستة.

وقد كان النبى ﷺ يحبها ويكرمها ويسر إليها. ومناقبها غزيرة. وكانت صابرةً، دينةً، خيرةً، صينةً، قانعةً، شاكرةً للَّه. وقد غضب لها النبى ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغًا من خطبة بنت أبى جهل، فقال: «**واللَّه لا تجتمع بنت نبى اللَّه وبنت عدو اللَّه، وإنما فاطمة بضعة منى، يريبنى ما رابها، ويؤذينى ما آذاها**»(٨٨٨). فترك على الخطبة رعايةً لها، فما تزوج عليها، ولا تسرى. فلما توفيت، تزوج، وتسرى، رضى اللَّه عنهما.

ولما توفى النبى ﷺ حزنت عليه، وبكته، وقالت: يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه! يا أبتاه! أجاب ربًا دعاه! يا أبتاه! جنة الفردوس مأواه!

---

(٨٨٧) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٩- ٣٠)، حلية الأولياء (٢/ ٣٩- ٤٣)، والإصابة (٤/ ترجمة ٨٣٠)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٩٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٠- ٤٤٢).

(٨٨٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥)، وأبو داود (٢٠٦٩) من طريق يعقوب ابن إبرهيم بن سعد، حدثنا أبى، عن الوليد بن كثير، حدثنى محمد بن عمرو بن حلحلة الدُّؤلى، أن ابن شهاب حدَّثه، أن علىَّ بن الحُسين حدثه، عن المسور بن مخرمة، به مرفوعًا.

وقالت بعد دفنه: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول اللّه ﷺ! (٨٨٩).

وقد قال لها في مرضه: إني مقبوض في مرضى هذا، فبكت. وأخبرها أنها أول أهله لحوقًا به، وأنها سيدة نساء هذه الأمة. فضحكت، وكتمت ذلك. فلما توفى ﷺ سألتها عائشة، فحدثتها بما أسر إليها(٨٩٠).

وقالت عائشة- رضى اللّه عنها: جاءت فاطمة تمشى ما تخطئ مشيتها مشية رسول اللّه ﷺ. فقام إليها، وقال: «**مرحبًا بابنتى**».

ولما توفى أبوها، تعلقت آمالها بميراثه، وجاءت تطلب ذلك من أبى بكر الصديق، فحدثها: أنه سمع من النبى ﷺ يقول: «**لا نورث، ما تركنا صدقة**»(٨٩١). فوجدت عليه، ثم تعللت(٨٩٢).

روى إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، قال: لما مرضت فاطمة، أتى أبو بكر،

---

(٨٨٩) صحيح: أخرجه البخارى (٤٤٦٢) من طريق حماد، عن ثابت، عن أنس قال: لما ثقل النبىُّ ﷺ جعل يتغشَّاهُ، فقالت فاطمة- عليها السلام: واكربَ أباه، فقال لها: ليس على أبيك كربٌ بعد اليوم، فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربًا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبريل ننعاهُ. فلما دُفن قالت فاطمة- عليها السلام: يا أنس، أطابت نفوسكم أن تحثو على رسول اللّه ﷺ التراب»؟

(٨٩٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٧٧ و ٢٤٠ و ٢٨٢) وفى «الفضائل» له (١٣٢٢)، والبخارى (٣٦٢٥) و(٣٦٢٦) و(٣٧١٥) و(٣٧١٦) و(٤٤٣٣)، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٧)، والنسائى فى «الفضائل» (٢٦٢)، والطبرانى (٢٢/ ١٠٣٧)، والبغوى (٣٩٥٩) من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة- رضى اللّه عنها- قالت: دعا النبىُّ ﷺ فاطمة- عليها السلام- فى شكواهُ الذى قُبض فيه، فسارَّها بشىء فبكت، ثم دعاها فسارَّها بشىء فضحكت، فسألنا عن ذلك فقالت: سارَّنى النبىُّ ﷺ أنه يُقبضُ فى وجعه الذى تُوِّفى فيه فبكَيتُ، ثم سارَّنى فأخبرنى أنى أولُ أهله يتبَعهُ فضحكت».

(٨٩١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق (٩٧٧٢)، والحميدى (٢٢)، وابن سعد (٢/ ٣١٤)، وأحمد (١/ ٢٥ و٤٨ و١٦٢ و١٦٤ و١٧٩ ، ١٩١)، والبخارى (٤٠٣٣) و(٥٣٥٧) و(٥٣٥٨) و(٦٧٢٨) و(٧٣٠٥)، ومسلم (١٧٥٧) (٥٠)، وأبو داود (٢٩٦٣) و(٢٩٦٤)، والترمذى (١٦١٠) والبزار (٢٥٥)، وأبو بكر المروزى فى «مسند أبى بكر» (١ و ٢ و٣)، وابن جرير فى «تفسيره» (٢٨/ ٣٨- ٣٩)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٥)، وأبو يعلى (٢) و(٣)، والبيهقى (٦/ ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٨- ٢٩٩)، والبغوى (٢٧٣٨) من طرق عن الزهرى، أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان، به.

(٨٩٢) تَعَلَّلَت بالأمر واعْتَلَّت: تَشاغَلَت.

فاستأذن. فقال على: يا فاطمة، هذا أبو بكر يستأذن عليك. فقالت: أتحب أن آذن له. قال: نعم.

قلت: عملت السنة- رضى اللَّه عنها- فلم تأذن فى بيت زوجها إلا بأمره.

قال: فأذنت له. فدخل عليها يترضاها، وقال: واللَّه ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة اللَّه ورسوله، ومرضاتكم أهل البيت. قال: ثم ترضاها حتى رضيت.

توفيت بعد النبى ﷺ بخمسة أشهر، أو نحوها. وعاشت أربعًا أو خمسًا وعشرين سنةً. وأكثر ما قيل: إنها عاشت تسعًا وعشرين سنةً. والأول أصح. وكانت أصغر من زينب زوجة أبى العاص بن الربيع؛ ومن رقية زوجة عثمان بن عفان. وقد انقطع نسب النبى ﷺ إلا من قبل فاطمة؛ لأن أمامة بنت زينب التى كان النبى ﷺ يحملها فى صلاته (٨٩٣)، تزوجت بعلى ابن أبى طالب، ثم من بعده بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى، وله رؤية، فجاءها منه أولاد.

قال الزبير بن بكار: انقرض عقب زينب.

وصح: أن النبى ﷺ جلل فاطمة وزوجها وابنيهما بكساء، وقال: «**اللَّهم هؤلاء أهل بيتى، اللَّهم فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً**» (٨٩٤).

---

(٨٩٣) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٧٠)، ومن طريق البخارى (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣) (٤١) من طريق عامر بن عبد اللَّه بن الزُّبير، عن عمرو بن سُلَيم الزُّرقى، عن أبى قتادة الأنصارى أن رسول اللَّه ﷺ كان يُصلِّى وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول اللَّه ﷺ ولأبى العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها».

وأخرجه البخارى (٥٩٩٦) من طريق الليث، حدثنا سعيد المقبرى، حدثنا عمرو بن سُلَيم، به.

(٨٩٤) ورد بهذا اللفظ: عن أم سلمة أخرجه الترمذى (٣٢٠٥) و(٣٧٨٧) حدثنا قتيبة، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهانى، عن يحيى بن عُبيد، عن عطاء بن أبى رباح، عن عمر بن أبى سلمة ربيب النبى ﷺ، عن أمه فى قصة.

قلت: إن كان يحيى بن عبيد هو المكى، مولى بنى مخزوم، فهو ثقة، والإسناد حسن، وإلاَّ فهو مجهول، ويُضعف الإسناد به، وهذا الراوى لم يتبين للحافظ المزى، وللحافظ ابن حجر العسقلانى لم يتبين لهما من هو، فقالا: يُحتمل أن يكون يحيى بن عُبيد المكى وإلاَّ فهو مجهول. وإن كنتُ أرجح أن الحديث ضعيف بهذا اللفظ لجهالة الرجل لماذا؟! لأن الترمذى قال فى إثر الحديث: هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبى سلمة» يقول محمد أيمن الشبراوى: اصطلاح الترمذى هذا: «هذا حديث غريب» =

أحمد بن حنبل: حدثنا تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجحاف، عن أبى حازم، عن أبى هريرة: نظر النبى ﷺ إلى على وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «**أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم**»(٨٩٥).

رواه الحاكم فى «المستدرك». وفيه: من طريق أبان بن تغلب، عن أبى بشر، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله اللَّه النار**»(٨٩٦).

إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة: قال

---

= معروف عند الأكابر بَلْه الأصاغر من طلاب علم الحديث أن الحديث ضعيف عنده، فيحيى بن عبيد ليس المكى، وإنما هو رجل مجهول واللَّه- تعالى- أعلم.

لكن قد ورد الحديث عن عائشة قالت: خرج النبى ﷺ غداةً وعليه مرْطٌ مرجَّل من شعر أسود فجاء الحسنُ بن علىٍّ فأدخله. ثم جاء الحُسين فأدخله معه. ثم جاءت فاطمةَ فأدخلها. ثم جاء علىٌّ فأدْخَلَهُ ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣]، أخرجه مسلم (٢٤٢٤) بإسناده عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، به.

وقد خرجت هذا الحديث بنحو هذا فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية ط. دار الحديث (الجزء الرابع تعليق رقم ١ و٤) ط. دار الحديث فراجعه ثمَّ أنَّى شئت.

(٨٩٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٢)، والحاكم (٣/ ١٤٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٦٢١)، وابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٨٦- ٨٧)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٦- ١٣٧)، وابن الجوزى فى «العلل المتناهية» (٤٣١) من طرق عن تليد بن سليمان. قال حدثنا أبو الجحاف، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته تليد بن سليمان الكوفى الأعرج، قال أحمد: شيعى لم نر به بأسًا. وقال ابن معين: كذاب يشتم عثمان. وقال أبو داود: رافضى يشتم أبا بكر وعمر. وأبو حازم هو سلمان الأشجعى الكوفى، ثقة. وأبو الجحاف، هو داود بن أبى عوف سويد التميمى، صدوق شيعى ربما أخطأ.

وله شاهد عن زيد بن أرقم أخرجه الترمذى (٣٨٧٠). وإسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: أسباط بن نصر الهمدانى، ضعيف لسوء حفظه. والثانية: جهالة صبيح مولى أم سلمة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول.

(٨٩٦) حسن: أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٠) من طريق محمد بن بكير الحضرمى، حدثنا محمد بن فضيل الضبى. حدثنا أبان بن جعفر بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، به وقال الحاكم فى إثره: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى.

قلت: كلا. فإن الحديث حسن، محمد بن بكير الحضرمى، ومحمد بن فضيل الضبى، كلاهما صدوق. وليس على شرط مسلم، أبان بن تغلب لم يرو له مسلم. ولكن روى له أصحاب السنن حَسْب.

النبي ﷺ : «**نزل ملك، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**». وروى من وجه آخر عن المنهال، رواهما الحاكم(٨٩٧).

يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلةً من ذهب، فقالت: هذه أهداها لي أبو حسن. فقال: «**يا فاطمة! أيسرك أن يقول الناس: هذه فاطمة بنت محمد وفي يدها سلسلة من نار**». ثم خرج، فاشترت بالسلسلة غلامًا، فأعتقته. فقال النبي ﷺ : «**الحمد للَّه الذي نجى فاطمة من النار**». رواه: أبو داود(٨٩٨).

داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة: عن ابن عباس مرفوعًا: «**أفضل نساء أهل الجنة: خديجة، وفاطمة**»(٨٩٩).

---

(٨٩٧) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخاري (٣٦٢٣) و(٦٢٨٥) و(٦٢٨٦) ومسلم (٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١)، والبغوي (٣٩٦٠) من طرق عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به.

فراس هو ابن يحيى الهمذاني الكوفي، صاحب الشعبي، وثقه أحمد، ويحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وابن عمار، وآخرون.

(٨٩٨) صحيح: أخرجه أبو داود الطيالسي (٩٩٠)، والنسائي (٢/ ٢٨٥)، والحاكم (٣/ ١٥٢ و١٥٣) من طريق هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: جاءت فاطمة بنت هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب (خواتيم ضخام) فجعل النبي ﷺ يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها، قال ثوبان: فدخل النبي ﷺ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذا أهدى لي أبو حسن وفي يدها السلسلة، فقال النبي ﷺ : فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وأبي سلام واسمه ممطور الأسود الحبشي الثانية: يحيى بن أبي كثير، مدلس، وقد عنعنه. وقد رواه أحمد (٥/ ٢٧٨) من طريق همام، والنسائي (٨/ ١٥٨) من طريق هشام الدَّسْتوائي كلاهما عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني زيد، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ حدثهُ قال: جاءت بنت هبيرة إلى رسول اللَّه ﷺ .... » الحديث.

قلت: إسناده صحيح موصول، زيد هو ابن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي، ثقة. وأبو أسماء هو عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي، ثقة. وهشام هو ابن أبي عبد اللَّه سَنْبر، أبو بكر الدَّسْتوائي، ثقة ثبت.

(٨٩٩) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٩٣)، وعبد بن حميد (٥٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٨)، وأبو يعلى (٢٧٢٢)، والحاكم (٣/ ١٨٥)، والطبراني (١١٩٢٨) من طرق عن داود بن أبي الفرات، عن علباء، به.

عَلباء: هو ابن أحمد اليشكري، بصري صدوق، من القراء، روى له مسلم، والترمذي، والنسائي وابن ماجه.

أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن أبى زائدة، أخبرنى أبى، عن الشعبى، عن سويد بن غفلة، قال: خطب على بنت أبى جهل إلى عمها الحارث بن هشام، فاستشار النبى ﷺ فقال: «**أعن حسبها تسألنى؟**». قال على: قد أعلم ما حسبها، ولكن أتأمرنى بها؟ فقال: «**لا، فاطمة مضغة منى، ولا أحسب إلا أنها تحزن، أو تجزع**». قال: لا آتى شيئًا تكرهه (٩٠٠).

وقد روى، الترمذى فى «جامعه»، من حديث عائشة: أنها قيل لها: أى الناس كان أحب إلى رسول اللَّه ﷺ؟ قالت: فاطمة من قبل النساء؛ ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمت صوامًا قوامًا (٩٠١).

**قلت**: ليس إسناده بذاك.

وفى «الجامع» لزيد بن أرقم: أن رسول اللَّه ﷺ قال لهما ولابنيهما: «**أنا سلم لمن سالمتم. وحرب لمن حاربتم**» (٩٠٢).

---

(٩٠٠) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٨) من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن أبى زائدة، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وردَّ الذهبى فى «التلخيص» بقوله «مرسل قوى».

قلت: لكن قد ورد عند أحمد (٤/ ٣٢٦) وفى «الفضائل» له (١٣٣٥)، والبخارى (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥)، وأبى داود (٢٠٦٩)، والنسائى فى «الفضائل» (٢٦٧)، والطبرانى (٢٠/ ٢٠) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبى، عن الوليد بن كثير، حدثنى محمد بن عمرو بن حلحلة، أن ابن شهاب حدثه، أن علىَّ بن الحسين حدثه، عن المسور بن مخرمة قال إن علىَّ بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل على فاطمة- عليها السلام- فسمعتُ رسول اللَّه ﷺ يخطُبُ الناس فى ذلك على منبره هذا- وأنا يومئذ المحتلم- فقال: **إن فاطمة منى، وأنا أتخوَّفُ أن تُفتن فى دينها**، ثم ذكر صهرًا له مَن بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته إيَّاهُ قال: **حدَّثنى فصدقنى، ووعدنى فوفى لى، وإنى لستُ أحرم حلالاً ولا أحلُّ حرامًا، ولكن واللَّه لا تجتمعُ بنتُ رسول اللَّه ﷺ وبنتُ عدوِّ اللَّه أبدًا**».

(٩٠١) منكر: أخرجه الترمذى (٣٨٧٤)، والحاكم (٣/ ١٥٧) من طريق عبد السلام بن حرب عن أبى الجَحَّاف، عن جُميع بن عُمير التيمى قال: دخلت مع عمَّتى على عائشة فسُئلت أىُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول اللَّه ﷺ؟ . . .» الحديث.

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب، وأبو الجَحَّاف اسمه داود بن أبى عوف».

قلت: إسناده واه بمرة، آفته جُميع بن عُمير، قال البخارى والدارقطنى وغيرهما: منكر الحديث. وقال النسائى: متروكُ الحديث.

(٩٠٢) ضعيف: سبق تخريجنا له بتعليقنا رقم (٨٩٦) وهو عند أحمد (٢/ ٤٤٢)، والحاكم (٣/ ١٤٩) وغيرهم.

وكان لها من البنات :أم كلثوم ؛ زوجة عمر بن الخطاب، وزينب؛ زوجة عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

الأعمش، عن عمرو بن مرة،عن أبى البخترى، قال: قال على لأمه: اكفى فاطمة الخدمة خارجًا، وتكفيك هى العمل فى البيت، والعجن، والخبز، والطحن.

عبد الرحمن بن أبى نُعم،عن أبى سعيد: عن النبى ﷺ: «**فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران**» (٩٠٣).

على بن هاشم بن البريد،عن كثير النواء، عن عمران بن حصين: أن النبى ﷺ عاد فاطمة وهى مريضة، فقال لها: «**كيف تجدينك؟**». قالت: إنى وجعة، وإنه ليزيدنى، ما لى طعام آكله. قال: «**يا بنية، أما ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين؟**». قالت: فأين مريم؟ قال: «**تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما- والله- لقد زوجتك سيدًا فى الدنيا والآخرة**» (٩٠٤).

رواه أبو العباس السراج،عن محمد بن الصباح، عن على. وكثير: واه، وسقط من بينه وبين عمران.

علباء بن أحمر،عن عكرمة، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «**أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم، وآسية**» (٩٠٥).

وروى أبو جعفر الرازى،عن ثابت ، عن أنس، عن النبى ﷺ نحوه، ولفظه: «**خير نساء العالمين أربع**».

معمر، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا: «**حسبك من نساء العالمين أربع**». . . ، الحديث.

---

(٩٠٣) صحيح على شرط الشيخين:سبق تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٨٩٨)، وهو عند البخارى (٣٦٢٣) و(٦٢٨٥) و(٦٢٨٦)، ، ومسلم (٢٤٥٠) وغيرهما.

(٩٠٤) ضعيف:آفته كثير بن إسماعيل النَّوَّاء، أبو إسماعيل، ضعفه أبو حاتم، والنسائى. وقال ابن عدى: مُفْرط فى التشيُّع. وقال السَّعْدى: زائغ.

(٩٠٥) صحيح:تقدَّم تخريجنا له قريبا برقم تعليق (٩٠٠).

وهو عند أحمد (١/ ٢٩٣)، وعبد بن حميد (٥٩٧)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١٤٨)، وأبو يعلى (٢٧٢٢)، والحاكم (٣/ ١٨٥) وغيرهم.

وصحح الترمذي هذا، وهو: «**حسبك من نساء العالمين: مريم، وخديجة، وآسية بنت مزاحم، وفاطمة بنت محمد**ﷺ» (٩٠٦).

أبو نعيم: حدثنا محمد بن مروان الذهلي، حدثنا أبو حازم، حدثني أبو هريرة: أن رسول اللهﷺ قال: «**إن ملكًا استأذن الله في زيارتي، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»(٩٠٧).

غريب جدًا، والذهلي: مقل. ويروى نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضًا.

ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا برسول اللهﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها، فقبلها، ورحب بها، وكذلك كانت هي تصنع به(٩٠٨). ميسرة: صدوق.

الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بعد النبيﷺ ستة أشهر، ودفنت ليلاً.

قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. قال: وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو وعليٌّ والفضل.

وقال سعيد بن عفير: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، سنة إحدى عشرة، وهي بنت سبع وعشرين سنةً، أو نحوها، ودفنت ليلاً.

---

(٩٠٦) صحيح على شرط الشيخين: سبق تخريجنا له بتعليق رقم (٨٨٣) من حديث أنس. وهو عند عبد الرزاق (١١/ ٢٠٩١٩)، وأحمد (٣/ ١٣٥)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٢٥) و(١٣٢٧) وغيرهم.

(٩٠٧) حسن: وهذا إسناد ضعيف، آفته محمد بن مروان الذُّهلي، لا يكاد يعرف كما قال الذهبي في «الميزان».

وله شاهد من حديث حذيفة موفوعًا بلفظ: - «**إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربَّه أن يُسلِّم عليَّ ويُبشِّرني بأنَّ فاطمة سيِّدةُ نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة**».

أخرجه الترمذي (٣٧٨١) من طريق ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حُبيش عن حذيفة، به. وإسناده حسن، ميسره بن حبيب، والمنهال بن عمرو كلاهما صدوق.

(٩٠٨) حسن: أخرجه أبو داود (٥٢١٧)، والترمذي (٣٨٧٢)، والحاكم (٣/ ١٥٤) من طريق ميسرة بن حبيب، به.

قلت: إسناده حسن، ميسرة بن حبيب، والمنهال كلاهما صدوق.

وروى يزيد بن أبى زياد ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، قال : مكثت فاطمة بعد النبى ﷺ ستة أشهر وهى تذوب .

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر .

وعن ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، قالت : كان بين فاطمة وبين أبيها شهران .

وعن أبى جعفر الباقر : أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنةً . ولدت وقريش تبنى الكعبة . قال : وغسلها علىٌّ .

وذكر المسبحى : أن فاطمة تزوج بها على بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف ، ولفاطمة يومئذٍ خمس عشرة سنةً وخمسة أشهر ونصف .

قتيبة بن سعيد : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن على ، عن أمه أم جعفر . وعن عُمارة بن مهاجر ، عن أم جعفر : أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس : إنى أستقبح ما يصنع بالنساء ، يطرح على المرأة الثوب ، فيصفها .

قالت : يا ابنة رسول اللَّه ، ألا أريك شيئًا رأيته بالحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة ، فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبًا .

فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله! إذا مت فغسلينى أنت وعلى ، ولا يدخلن أحد علىَّ .

فلما توفيت ، جاءت عائشة لتدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلى . فشكت إلى أبى بكر ، فجاء ، فوقف على الباب ، فكلم أسماء . فقالت : هى أمرتنى . قال : فاصنعى ما أمرتك ، ثم انصرف .

قال ابن عبد البر : هى أول من غُطِى نعشُها فى الإسلام على تلك الصفة .

إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، قال : جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت ، فاستأذن ، فأذنت له ، فاعتذر إليها ، وكلمها ، فرضيت عنه .

روى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن على بن فلان بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن سلمى ، قالت : مرضت فاطمة . . . ، إلى أن قالت : اضطجعت على فراشها ، واستقبلت القبلة ، ثم قالت : واللَّه إنى مقبوضة الساعة ، وقد اغتسلت ، فلا يكشفن لى أحد كنفًا . فماتت ، وجاء على ، فأخبرته ، فدفنها بغسلها ذلك .

هذا منكر .

أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبى، عن مسروق، حدثتنى عائشة، قالت: كنا أزواج النبى ﷺ اجتمعنا عنده، لم يغادر منهن واحدةً. فجاءت فاطمة تمشى، ما تخطئ مشيتها مشية رسول اللَّه ﷺ. فلما رآها، رحب بها، قال: «**مرحبًا بابنتى**». ثم أقعدها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارها، فبكت، ثم سارها الثانية، فضحكت. فلما قام، قلت لها: خصك رسول اللَّه بالسر وأنت تبكين، عزمت عليك بمالى عليك من حق، لما أخبرتنى مم ضحكت؟ ومم بكيت؟ قالت: ما كنت لأفشى سر رسول اللَّه ﷺ. فلما توفى، قلت لها: عزمت عليك بما لى عليك من حق لما أخبرتنى. قالت: أما الآن فنعم، فى المرة الأولى، حدثنى: «**أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرةً، وأنه عارضنى العام فى هذه السنة مرتين، وأنى لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلى، فاتقى اللَّه واصبرى، فنعم السلف لك أنا**». فبكيت، فلما رأى جزعى، قال: «**أما ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟**». قالت: فضحكت. أخرجه: البخارى، عن أبى نعيم، عن زكريا، عن فراس(٩٠٩). وهو فرد غريب.

محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن عائشة: أنها قالت لفاطمة: أرأيت حين أكببت على رسول اللَّه ﷺ فبكيت، ثم أكببت عليه، فضحكت؟ قالت: أخبرنى أنه ميت من وجعه، فبكيت، ثم أخبرنى أننى أسرع أهله به لحوقًا، وقال: «**أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران**»، فضحكت.

ابن حميد: حدثنا سلمة، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجةً من فاطمة، إلا أن يكون الذى ولدها.

جعفر الأحمر، عن عبد اللَّه بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان أحب النساء إلى رسول اللَّه ﷺ فاطمة، ومن الرجال على.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، حدثته: أن رسول اللَّه ﷺ دعا فاطمة، فسارها، فبكت، ثم سارها، فضحكت. فقلت لها، فقالت: أخبرنى بموته، فبكيت، ثم أخبرنى أنى أول من يتبعه من أهله، فضحكت.

---

(٩٠٩) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخارى (٣٦٢٣) و(٦٢٨٥) و(٦٢٨٦) ومسلم (٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١)، والبغوى من طرق عن فراس، به.
وقد مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٨٩٨).

وروى كهمس، عن ابن بريدة، قال: كمدت فاطمة على أبيها سبعين من يوم وليلة، فقالت لأسماء: إني لأستحيي أن أخرج غدًا على الرجال من خلاله جسمي. قالت: أولا نصنع لك شيئًا رأيته بالحبشة؟ فصنعت النعش، فقالت: سترك الله كما سترتني.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ(١)﴾ [النصر: ١]، دعا النبي ﷺ فاطمة، فقال لها: إنه قد نعيت إليه نفسه، فبكت. فقال: «**لا تبكين، فإنك أول أهلي لاحقًا بي**». فضحكت.

إسماعيل القاضي: حدثنا إسحاق الفروي، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن جعفر ابن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها**».

غريب. ورواه عبد العزيز الأويسي، فخالف الفروي.

وروى الحاكم في «مستدركه»، ومحمد بن زهير النسوي هذا، عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل القاضي.

شعيب، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن المسور أخبره: أن عليًا- رضي الله عنه- خطب بنت أبي جهل، فلما سمعت فاطمة، أتت، فقالت: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكح ابنة أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد، فقال: «**أما بعد: فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني، فصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها، وإنها- والله- لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد**». فترك عليٌّ الخطبة.

ورواه الوليد بن كثير: حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن الزهري بنحوه. وفيه: «**وأنا أتخوف أن تفتن في دينها**».

ابن إسحاق، عن ابن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه: سئل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: «**فاطمة**».

ويروى عن أسامة بإسناد آخر، ولفظه: أي أهل بيتك أحب إليك؟.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة

ستة أشهر، إذا خرج لصلاة الفجر، يقول: «**الصلاة يا أهل بيت محمد**، ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** (٣٣)﴾»[الأحزاب: ٣٣][٩١٠] .

يونس بن أبي إسحاق، ومنصور بن أبي الأسود، وهذا لفظه: سمعت أبا داود، سمعت أبا الحمراء يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ**﴾ الآية، [الأحزاب: ٣٣] .

ومما ينسب إلى فاطمة، ولا يصح:

ماذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علىَّ مصائبُ لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

ولها في «مسند بقي»: ثمانية عشر حديثًا، منها حديث واحد متفق عليه.

## ١١٥- عائشة أم المؤمنين[٩١١] (ع)

**بنت الإمام الصديق الأكبر**، خليفة رسول اللَّه ﷺ أبي بكر عبد اللَّه بن أبي قحافة عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية، التيمية، المكية، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ أفقه نساء الأمة على الإطلاق.

وأمها: هي أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتَّاب بن أذينة الكنانية.

هاجر بعائشة أبواها، وتزوجها نبي اللَّه قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهرًا، وقيل: بعامين. ودخل بها في شوال سنة اثنتين، منصرفه- عليه الصلاة والسلام- من غزوة بدر، وهي ابنة تسع.

**فروت عنه**: علمًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه. وعن أبيها. وعن عمر، وفاطمة، وسعد، وحمزة بن عمر و الأسلمي، وجدامة بنت وهب.

**حدث عنها**: إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق ابن طلحة، وإسحاق بن عمر، والأسود بن يزيد، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن. وجبير بن

---

(٩١٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٩). وآفته علي بن زيد، وهو ابن جُدعان، ضعيف.

(٩١١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٥٨- ٨١)، حلية الأولياء (٢/ ٤٣)، الإصابة (٤/ ترجمة ٧٠٤)، وتهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٨٨٥)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٤١).

نفير ، وجميع بن عمير . والحارث بن عبد اللَّه بن أبى ربيعة المخزومى ، والحارث بن نوفل ، والحسن ، وحمزة بن عبد اللَّه بن عمر ، وخالد بن سعد ، وخالد بن معدان - وقيل : لم يسمع منها - وخباب صاحب المقصورة ، وخبيب بن عبد اللَّه بن الزبير ، وخلاس الهجرى ، وخيار ابن سلمة ، وخيثمة بن عبد الرحمن . وذكوان السمان ؛ ومولاها ذكوان ، وربيعة الجرشى - وله صحبة - وزاذان أبو عمر الكندى ، وزرارة بن أوفى ، وزر بن حبيش ، وزيد بن أسلم . وسالم بن أبى الجعد - ولم يسمعا منها - وزيد بن خالد الجهنى ، وسالم بن عبد اللَّه ، وسالم سبلان ، والسائب بن يزيد ، وسعد بن هشام ، وسعيد المقبرى ، وسعيد بن العاص ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وسليمان بن بريدة . وشريح بن أرطاة ، وشريح بن هانئ ، وشريق الهوزنى ، وشقيق أبو وائل ، وشهر بن حوشب . وصالح بن ربيعة بن الهدير ، وصعصعة عم الأحنف ، وطاوس ، وطلحة بن عبد اللَّه التيمى . وعابس بن ربيعة ، وعاصم ابن حميد السكونى ، وعامر بن سعد ، والشعبى ، وعباد بن عبد اللَّه بن الزبير ، وعبادة بن الوليد ، وعبد اللَّه بن بريدة ، وأبو الوليد عبد اللَّه بن الحارث البصرى ، وابن الزبير ابن أختها ، وأخوه عروة ، وعبد اللَّه بن شداد الليثى ، وعبد اللَّه بن شقيق ، وعبد اللَّه بن شهاب الخولانى ، وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعبد اللَّه بن فروخ ، وعبد اللَّه بن أبى مليكة ، وعبد اللَّه بن عبيد بن عمير ، وأبوه ، وعبد اللَّه بن عكيم ، وعبد اللَّه بن أبى قيس ، وابنا أخيها : عبد اللَّه ، والقاسم ابنا محمد ، وعبد اللَّه بن أبى عتيق محمد ، ابن أخيها عبد الرحمن ، وعبد اللَّه بن واقد العمرى ، ورضيعها عبد اللَّه بن يزيد ، وعبد اللَّه البهى ، وعبد الرحمن بن الأسود ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمدانى ، وعبد الرحمن بن شماسة ، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سابط الجمحى ، وعبد العزيز والد ابن جريج ، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، وعبيد اللَّه بن عياض ، وعراك - ولم يلقها - وعروة المزنى ، وعطاء بن أبى رباح ، وعطاء بن يسار ، وعكرمة ، وعلقمة ، وعلقمة بن وقاص ، وعلى بن الحسين ، وعمرو بن سعيد الأشدق ، وعمرو بن شرحبيل ، وعمرو بن غالب ، وعمرو بن ميمون ، وعمران بن حطَّان ، وعوف بن الحارث رضيعها ، وعياض بن عروة ، وعيسى بن طلحة ، وغضيف بن الحَارث . وفروة بن نوفل ، والقعقاع بن حكيم ، وقيس بن أبى حازم ، وكثير بن عبيد الكوفى رضيعها ، وكريب . ومالك ابن أبى عامر ، ومجاهد ، ومحمد بن إبراهيم التيمى - إن كان لقيها - ومحمد بن الأشعث ، ومحمد بن زياد الجمحى ، وابن سيرين ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبو جعفر الباقر - ولم يلقها - ومحمد بن قيس بن مخرمة ، ومحمد بن المنتشر ، ومحمد بن

المنكدر- وكأنه مرسل- ومروان العقيلى أبو لبابة، ومسروق، ومصدع أبو يحيى، ومطرف بن الشخير، ومقسم مولى ابن عباس، والمطلب بن عبد اللَّه بن حنطب، ومكحول- ولم يلحقها- وموسى بن طلحة، وميمون بن أبى شبيب، وميمون بن مهران. ونافع بن جبير، ونافع بن عطاء، ونافع العمرى، والنعمان بن بشير، وهمام بن الحارث، وهلال بن يساف. ويحيى بن الجزار، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن يعمر، ويزيد بن بابنوس، ويزيد بن الشخير، ويعلى بن عقبة، ويوسف بن ماهك. وأبو أمامة بن سهل، وأبو بردة بن أبى موسى، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وأبو الجوزاء الربعى، وأبو حذيفة الأرحبى، وأبو حفصة مولاها، وأبو الزبير المكى- وكأنه مرسل- وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو الشعثاء المحاربى، وأبو الصديق الناجى، وأبو ظبيان الجنبى، وأبو العالية رفيع الرياحى، وأبو عبد اللَّه الجدلى، وأبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، وأبو عثمان النهدى، وأبو عطية الوادعى، وأبو قلابة الجرمى- ولم يلقها- وأبو المليح الهذلى، وأبو موسى، وأبو هريرة، وأبو نوفل بن أبى عقرب، وأبو يونس مولاها. وبهية مولاة الصديق، وجسرة بنت دجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصرى، وذفرة بنت غالب، وزينب بنت أبى سلمة، وزينب بنت نصر، وزينب السهمية، وسمية البصرية، وشميسة العتكية، وصفية بنت شيبة، وصفية بنت أبى عبيدة، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبد الرحمن، ومرجانة والدة علقمة بن أبى علقمة، ومعاذة العدوية، وأم كلثوم التيمية أختها، وأم محمد امرأة والد على بن زيد بن جدعان، وطائفة سوى هؤلاء.

«مسند عائشة»: يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث. اتفق لها البخارى ومسلم على: مائة وأربعة وسبعين حديثًا. وانفرد البخارى بأربعة وخمسين. وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن ولد فى الإسلام، وهى أصغر من فاطمة بثمانى سنين، وكانت تقول: لم أعقل أبوى إلا وهما يدينان الدين.

وذكرت أنها لحقت بمكة سائس الفيل شيخًا أعمى يستعطى.

وكانت امرأةً بيضاء جميلةً، ومن ثم يقال لها: الحميراء، ولم يتزوج النبى ﷺ بكرًا غيرها، ولا أحب امرأةً حبها، ولا أعلم فى أمة محمد ﷺ بل ولا فى النساء مطلقًا امرأةً أعلم منها. وذهب بعض العلماء إلى أنها أفضل من أبيها، وهذا مردود، وقد جعل اللَّه لكل شىء قدرًا، بل نشهد أنها زوجة نبينا ﷺ فى الدنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأو لا يلحق، وأنا واقف فى أيتهما أفضل، نعم جزمت بأفضلية خديجة عليها، لأمور ليس هذا موضعها.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أريتك فى المنام ثلاث ليال، جاء بك الملك فى سرقة من حرير، فيقول: هذه امرأتك. فأكشف عن وجهك، فإذا أنت فيه، فأقول: إن يك هذا من عند اللَّه يمضه»**(٩١٢).

وأخرج الترمذى، من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن علقمة المكى، عن ابن أبى حسين، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها فى خرقة حرير خضراء إلى النبى ﷺ فقال: هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة(٩١٣).

حسنه الترمذى، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه. ورواه عبد الرحمن بن مهدى عنه مرسلاً.

بشر بن الوليد القاضى: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان الشيبانى، عن على بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة، أنها قالت: لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتها امرأة بعد مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتى فى راحته حتى أمر رسول اللَّه ﷺ أن يتزوجنى، ولقد تزوجنى بكرًا، وما تزوج بكرًا غيرى، ولقد قبض ورأسه فى حجرى، ولقد قبرته فى بيتى، ولقد حفت الملائكة ببيتى، وإن كان الوحى لينزل عليه وإنى لمعه فى لحافه، وإنى لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذرى من السماء، ولقد خلقت طيبةً عند طيب، ولقد وعدت مغفرةً ورزقًا كريمًا(٩١٤).

رواه أبو بكر الآجرى، عن أحمد بن يحيى الحلوانى، عنه. وإسناده جيد، وله طريق آخر سيأتى.

---

(٩١٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٤١ و ١٢٨ و ١٦١)، والبخارى (٣٨٩٥) و(٥٠٧٨) و(٥١٢٥) و(٧٠١١)، ومسلم (٢٤٣٨) من طريق هشام، عن أبيه، عن عائشة، به.

ووقع عند بعضهم (مرتين) بدل (ثلاث ليال).

(٩١٣) صحيح: أخرجه الترمذى (٣٨٨٠) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد اللَّه بن عمرو ابن علقمة المكى، به.

وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن علقمة.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابن أبى حسين، هو عمر بن سعيد بن أبى حسين الكوفى المكى، ثقة روى له البخارى، ومسلم. وابن أبى مُليكة، هو عبد اللَّه بن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى مُليكة، ثقة فقيه روى له الجماعة.

(٩١٤) ضعيف: فيه علتان: على بن زيد بن جدعان، ضعيف.

والثانية: جدة على بن زيد مجهولة لا تُعرف.

وكان تزويجه ﷺ بها إثر وفاة خديجة، فتزوج بها وبسودة فى وقت واحد، ثم دخل بسودة، فتفرد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة فى شوال، بعد وقعة بدر، فما تزوج بكرًا سواها، وأحبها حبًا شديدًا كان يتظاهر به، بحيث إن عمرو بن العاص - وهو ممن أسلم سنة ثمان من الهجرة - سأل النبى ﷺ: أى الناس أحب إليك يا رسول اللَّه؟ قال: «**عائشة**». قال: فمن الرجال؟ قال: «**أبوها**» (٩١٥).

وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض، وما كان - عليه السلام - ليحب إلا طيبًا. وقد قال: «**لو كنت متخذًا خليلاً من هذه الأمة، لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام أفضل**» (٩١٦). فأحب أفضل رجل من أمته، وأفضل امرأة من أمته، فمن أبغض حبيبى رسول اللَّه ﷺ فهو حرى أن يكون بغيضًا إلى اللَّه ورسوله.

وحبه - عليه السلام - لعائشة كان أمرًا مستفيضًا، ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها، تقربًا إلى مرضاته؟

قال حماد بن زيد: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمعن صواحبى إلى أم سلمة، فقلن لها: إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة، فقولى لرسول اللَّه ﷺ يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان. فذكرت أم سلمة له ذلك، فسكت، فلم يرد عليها، فعادت الثانية، فلم يرد عليها. فلما كانت الثالثة، قال: «**يا أم سلمة! لا تؤذينى فى عائشة، فإنه - واللَّه - ما نزل على الوحى وأنا فى لحاف امرأة منكن غيرها**» (٩١٧). متفق على صحته.

---

(٩١٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٣)، والبخارى (٣٦٦٢)، والترمذى (٣٨٨٥)، والنسائى فى «فضائل الصحابة» (١٦)، والبغوى (٣٨٦٩) من طريق عبد العزيز بن المختار، حدثنا خالد الحذَّاء، عن أبى عثمان النهدى، حدثنى عمرو بن العاص قال: قلت يا رسول اللَّه أىُّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «**عائشة**...» الحديث.

وأخرجه البخارى (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤)، والبيهقى (١٠/ ٢٣٣) من طريق خالد بن عبد اللَّه الطحان الواسطى، عن خالد الحذاء، به.

وخالد الحذاء، هو خالد بن مهران الحذاء. وأبو عثمان النَّهدى، هو عبد الرحمن بن ملّ.

(٩١٦) صحيح: تقدَّم تخريجنا له.

(٩١٧) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٣)، والحاكم (٤/ ٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٣/ ٨٥٠) من طرق عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطُّفيل، عن رُمَيْثة أمِّ عبد اللَّه بن محمد بن أبى عتيق، عن أم سلمة، به. =

وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهى وراء حبه لها، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها.

إسماعيل بن أبى أويس: حدثنا أخى أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين، فحزب فيه: عائشة، وحفصة، وصفية، وسودة، والحزب الآخر: أم سلمة، وسائر أزواجه. وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها، حتى إذا كان فى بيت عائشة، بعث بها إلى رسول الله ﷺ فى بيت عائشة. فتكلم حزب أم سلمة، فقلن لها: كلمى رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول من أراد أن يهدى إلى رسول الله هديةً، فليهد إليه حيث كان من نسائه. فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئًا، فسألنها، فقالت: ما قال لى شيئًا. فقلن: كلميه. قالت: فكلمته حين دار إليها، فلم يقل لها شيئًا، فسألنها، فقالت: ما قال لى شيئًا. فقلن لها: كلميه. فدار إليها، فكلمته، فقال لها: «**لا تؤذينى فى عائشة، فإن الوحى لم يأتنى وأنا فى ثوب امرأة إلا عائشة**». فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله. ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إن نساءك ينشدنك العدل فى بنت أبى بكر. فكلمته، فقال: «**يا بنية! ألا تحبين ما أحب؟**». قالت: بلى. فرجعت إليهن، وأخبرتهن، فقلن: ارجعى إليه. فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته، فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل فى ابنة أبى قحافة. فرفعت صوتها، حتى تناولت عائشة وهى قاعدة، فسبتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تتكلم. قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، فنظر النبى ﷺ إلى عائشة، وقال: «**إنها ابنة أبى بكر**»(٩١٨).

**فضيلة:**

إسماعيل بن جعفر: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، سمع أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «**فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام**»(٩١٩).

---

= وقد ورد الحديث عن عائشة: أخرجه البخارى (٢٥٨٠) و(٢٥٨١) و(٣٧٧٥)، والترمذى (٣٨٧٩)، والنسائى (٧/ ٦٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، به.

(٩١٨) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(٩١٩ و ٩٢٠) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٣/ ١٥٦ و ٢٦٤)، والبخارى (٣٧٧٠) و(٥٤١٩) و(٥٤٢٨)، ومسلم(٢٤٤٦)، والترمذى(٣٨٨٧)، وابن ماجه(٣٢٨١)، وأبو يعلى(٣٦٧٠)=

متفق عليه من طرق ، عن أبى طُوالة .

شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة ، عن أبى موسى : عن النبى ﷺ قال : «**كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»(٩٢٠) .

فضيلة أخرى :

روى الحاكم فى «مستدركه» ، من طريق يوسف بن الماجشون ، قال : حدثنى أبى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عائشة ، قالت : قلت : يا رسول اللّه! مَنْ منْ أزواجك فى الجنة؟ قال : «**أما إنك منهن**» . قالت : فخيل إلىَّ أن ذاك ، لأنه لم يتزوج بكرًا غيرى(٩٢١) .

موسى - وهو الجهنى - عن أبى بكر بن حفص ، عن عائشة : أنها جاءت هى وأبواها ، فقالا : إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع . فقال رسول اللّه ﷺ : «**اللّهم اغفر لعائشة بنت أبى بكر الصديق مغفرةً واجبةً ، ظاهرةً ، باطنةً**» . فعجب أبواها ، فقال : «**أتعجبان ، هذه دعوتى لمن شهد أن لا إله إلا اللّه ، وأنى رسول اللّه**»(٩٢٢) .

---

= والطبرانى فى «الكبير» (٢٣/ ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢) ، وفى «الصغير» (٢٦٠) من طرق عن عبد اللّه ابن عبد الرحمن ، عن أنس ، به .

وورد عن أبى موسى الأشعرى : أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٤ و ٤٠٩) ، وفى «فضائل الصحابة» له (١٦٣٢) ، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٢٨) ، والبخارى (٣٤١١) و(٣٤٣٣) و(٣٧٦٩) و(٥٤١٨) ومسلم (٢٤٣١) ، والطبرانى (٢٣/ ١٠٦) ، والبغوى (٣٩٦٢) من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة الهمدانى ، عن أبى موسى الأشعرى ، به مرفوعًا ولفظه :

«**كمل من الرجال كثير، ولم يَكْمُل من النساء غير مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**» .

وابن أبى طوالة ، هو عبد اللّه بن عبد الرحمن الأنصارى ، راوى الحديث عن أنس ، رضى اللّه عنه .

(٩٢١) صحيح : أخرجه الحاكم (٤/ ١٣) من طريق يوسف بن الماجشون ، به .

(٩٢٢) منكر : أخرجه الحاكم (٤/ ١١ - ١٢) من طريق سفيان بن عيينة ، عن موسى الجهنى ، به وقال الحافظ فى «التلخيص» : قلت : منكر على جودة إسناده» .

وأبو بكر بن حفص ، هو عبد اللّه بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى ، ثقة ، من الطبقة الخامسة وهى طبقة صغار التابعين ، فأنّى له لُقيا عائشة - رضى اللّه عنها - فالإسناد منقطع .

أخرجه: الحاكم فى «مستدركه»، من طريق سفيان بن عيينة، عن موسى. وهو غريب جداً.

■ **فضيلة أخرى:**

شعيب، عن الزهرى، حدثنى أبو سلمة، أن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عائشُ! هذا جبريل، وهو يقرأ عليك السلام**». قالت: وعليه السلام ورحمة اللَّه، ترى ما لا نرى يا رسول اللَّه(٩٢٣).

زكريا بن أبى زائدة، عن عامر، عن أبى سلمة، أن عائشة حدثته: أن النبى ﷺ قال لها: «**إن جبريل يقرئك السلام**». فقالت: وعليه السلام ورحمة اللَّه(٩٢٤).

وأخرج النسائى، من طريق معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة نحو الأول(٩٢٥).

وفى «مسند أحمد»: عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبى، عن أبى سلمة، عن عائشة، قالت: رأيتك يا رسول اللَّه وأنت قائم تكلم دحية الكلبى. فقال: «**وقد رأيته؟**». قالت: نعم. قال: «**فإنه جبريل، وهو يقرئك السلام**». قالت: وعليه السلام ورحمة اللَّه، جزاه اللَّه من زائر ودخيل، فنعم الصاحب، ونعم الدخيل(٩٢٦).

قال: والدخيل: الضيف. مجالد، ليس بقوى.

كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، قال: قالت عائشة لنساء النبى ﷺ: فضلت عليكن بعشر ولا فخر: كنت أحب نسائه إليه، وكان أبى أحب رجاله إليه، وابتكرنى ولم يبتكر غيرى، وتزوجنى لسبع، وبنى بى لتسع، ونزل عذرى من

---

(٩٢٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٦٨)، ومسلم (٢٤٤٧) (٩١) من طريق الزهرى، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، به.

(٩٢٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٤٧) (٩٠)، وأبو داود (٥٢٣٢) من طريق زكريا بن أبى زائدة، عن عامر الشعبى، به.

(٩٢٥) صحيح: أخرجه النسائى (٧/ ٦٩) من طريق عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، به.

(٩٢٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٧٤- ٧٥ و ١٤٦)، وابن سعد (٨/ ٦٧- ٦٨) من طريق مجالد بن سعيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، مجالد بن سعيد، ضعيف.

السماء، واستأذن النبى ﷺ نساءه فى مرضه، فقال: «**إنه ليشق على الاختلاف بينكن، فائذن لى أن أكون عند بعضكن**». فقالت أم سلمة: قد عرفنا من تريد، تريد عائشة، قد أذنا لك، وكان آخر زاده من الدنيا ريقى، أتى بسواك، فقال: «**انكثيه يا عائشة**»، فنكثته، وقبض بين حجرى ونحرى، ودفن فى بيتى.

هذا حديث صالح الإسناد، ولكن فيه انقطاع.

■ **فضيلة باهرة لها:**

خالد الحذاء، عن أبى عثمان النهدى، عن عمرو بن العاص: أن رسول اللَّه ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل. قال: فأتيته، فقلت: يا رسول اللَّه! أى الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**». قال: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»(٩٢٧).

قال الترمذى: هذا حديث حسن.

**قلت**: قد أخرجه البخارى، ومسلم.

ابن المبارك، ويحيى بن سعيد الأموى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، عن عمرو بن العاص: أنه قال لرسول اللَّه ﷺ: من أحب الناس إليك؟ قال: «**عائشة**». قال: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»(٩٢٨).

هذا حديث صحيح. أخرجه: النسائى، والترمذى، وحسنه، وغربه.

الترمذى: حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، قال: قيل: يا رسول اللَّه! من أحب الناس إليك؟ قال: «**عائشة**». قيل: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»(٩٢٩٨).

قال: هذا حديث حسن غريب.

■ **تزويجها بالنبى ﷺ:**

روى هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجنى رسول اللَّه ﷺ متوفى خديجة، وأنا

---

(٩٢٧) صحيح: مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٩١٦).

(٩٢٨ ) صحيح: راجع تخريجنا السابق رقم (٩١٦).

( ٩٢٩) أنظر السابق.

ابنة ست، وأدخلت عليه وأنا ابنة تسع، جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة، وأنا مجممة، فهيأنني، وصنعنني، ثم أتين بي إليه ﷺ (٩٣٠).

قال عروة: فمكثت عنده تسع سنين.

وأخرج البخاري من قول عروة: أن خديجة توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، فلبث ﷺ سنتين أو قريبًا من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين (٩٣١).

ابن إدريس: عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة: لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم، فقالت: يا رسول الله! ألا تزوج؟ قال: «**ومن؟**». قالت: إن شئت بكرًا، وإن شئت ثيبًا. قال: «**من البكر، ومن الثيب؟**». قالت: أما البكر؛ فعائشة ابنة أحب خلق الله إليك، وأما الثيب؛ فسودة بنت زمعة، قد آمنت بك، واتبعتك. قال: «**اذكريهما علي**». قالت: فأتيت أم رومان، فقلت: يا أم رومان! ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟ قالت: ماذا؟ قالت: رسول الله ﷺ يذكر عائشة. قالت: انتظري، فإن أبا بكر آت. فجاء أبو بكر، فذكرت ذلك له، فقال: أو تصلح له وهي ابنة أخيه. فقال رسول الله ﷺ: «**أنا أخوه وهو أخي، وابنته تصلح لي**». فقام أبو بكر، فقالت لي أم رومان: إن المطعم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه، ووالله ما أخلف وعدًا قط. قالت: فأتى أبو بكر المطعم، فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية؟ قال: فأقبل على امرأته، فقال: ما تقولين؟ فأقبلت على أبي بكر، فقالت: لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تدخله في دينك. فأقبل عليه أبو بكر، فقال: ما تقول أنت؟ قال: إنها لتقول ما تسمع. فقام أبو بكر، وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسول الله ﷺ فليأت. فجاء، فملكها. قالت: ثم انطلقت إلى سودة، وأبوها شيخ كبير...، وذكرت الحديث (٩٣٢).

---

(٩٣٠) صحيح: أخرجه الطيالسي (١٤٥٤) وابن سعد (٨/ ٥٩)، والبخاري (٣٨٩٤) و(٣٨٩٦) و(٥١٣٣) و(٥١٣٤) و(٥١٥٦) و(٥١٥٨) و(٥١٦٠)، ومسلم (١٤٢٢) (٧٠) و(٧١) وأبو داود (٢١٢١) و(٤٩٣٣) و(٤٩٣٤) و(٤٩٣٥) و(٤٩٣٦)، والنسائي (٦/ ٨٢)، وابن ماجه (١٨٧٦)، وأبو يعلى (٤٦٠٠) و(٤٨٩٧)، والطبراني (٢٣/ ٤١ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠)، والبيهقي (٧/ ١٤٨ - ١٤٩) من طرق عن هشام بن عروة، به.

قوله: مُجَمَّمة: أي جُمَّة، وهو الشعر النازل إلى المنكبين. وإذا وصل الشعر إلى الأذنين، فهو وفرة.

(٩٣١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٩٦) حدثنا عُبَيدُ بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: تُوفيت خديجة قبل مَخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين...» الحديث.

(٩٣٢) حسن: فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق. والحديث أورده الهيثمي في =

هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أدخلت على نبى اللَّه وأنا بنت تسع، جاءنى نسوة وأنا ألعب على أرجوحة، وأنا مجممة، فهيأننى، وصنعننى، ثم أتين بى إليه(٩٣٣).

هشام، عن أبيه، عنها، أنها قالت: كنت ألعب بالبنات- تعنى: اللعب- فيجىء صواحبى، فينقمعن من رسول اللَّه ﷺ فيخرج رسول اللَّه، فيدخلن علىّ، وكان يسربهن إلىَّ، فيلعبن معى.

وفى لفظ: فكن جوارٍ يأتين يلعبن معى بها، فإذا رأين رسول اللَّه تقمعن، فكان يسربهن إلى(٩٣٤).

وعن عائشة، قالت: دخل علىّ رسول اللَّه وأنا ألعب بالبنات، فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**». قلت: خيل سليمان، ولها أجنحة. فضحك(٩٣٥).

الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يقوم على باب حجرتى، والحبشة يلعبون بالحراب فى المسجد، وإنه ليسترنى بردائه لكى أنظر إلى لعبهم، ثم يقف من أجلى حتى أكون أنا التى أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة على اللَّهو.

وفى لفظ معمر، عن الزهرى: فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن التى تسمع اللَّهو.

---

= «المجمع» (٩/ ٢٢٥) وقال: «رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث».

(٩٣٣) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا فى الصفحة السابقة بتعليق رقم (٩٣١).

(٩٣٤) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٢٢)، والحميدى (٢٦٠)، وأحمد (٦/ ١٦٦ و ٢٣٣ و ٢٣٤)، وابن سعد (٨/ ٥٨- ٥٩ و ٦١ و ٦٥)، والبخارى (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائى (٦/ ١٣١)، وابن ماجه (١٩٨٢)، والطبرانى (٢٣/ ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٧٨)، البيهقى (١٠/ ٢١٩) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

قوله: «ينقمعن»: أى يتغيّبن ويستترنَ.

قوله: «يُسَرِّبُهنَّ»: أى يرسلهن ويدفعهن إلىَّ.

(٩٣٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٩٣٢)، والبيهقى (١٠/ ٢١٩) من طريق سعيد بن أبى مريم، عن يحيى ابن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به.

ولفظ الأوزاعى عن الزهرى فى هذا الحديث، قالت: قدم وفد الحبشة على رسول اللهﷺ فقاموا يلعبون فى المسجد، فرأيت رسول اللهﷺ يسترنى بردائه، وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التى أسأم(٩٣٦).

وفى حديث سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة: أن عمر وجدهم يلعبون، فزجرهم. فقال النبىﷺ: «**دعهم، فإنهم بنو أرفَدة**»(٩٣٧).

الواقدى قال: حدثنى موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول اللهﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة، بعث إلينا زيد بن حارثة، وأبا رافع، وأعطاهما بعيرين، وخمس مائة درهم أخذها من أبى بكر، يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظهر، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الليثى ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى ابنه عبد الله، يأمره أن يحمل أهله؛ أم رومان، وأنا، وأختى أسماء. فخرجوا، فلما انتهوا إلى قُديد، اشترى زيد بتلك الدراهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة، وصادفوا طلحة يريد الهجرة بآل أبى بكر، فخرجنا جميعًا، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة، وأم كلثوم، وسودة، وأم أيمن، وأسامة، فاصطحبنا جميعًا، حتى إذا كنا بالبيض(٩٣٨) نفر بعيرى، وقدامى محفة فيها أمى، فجعلت أمى تقول: وابنتاه! واعروساه! حتى أدرك بعيرنا، فقدمنا والمسجد يبنى...، وذكر الحديث(٩٣٩).

---

(٩٣٦) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٢١)، والبخارى (٤٥٤) و(٥١٩٠) و(٥٢٢٩) ومسلم (٨٩٢) (١٨)، والنسائى (٣/ ١٩٥- ١٩٦)، والبيهقى (٧/ ٩٢) من طريق الزهرى، به.

(٩٣٧) صحيح: أخرجه النسائى (٣/ ١٩٦) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعى قال: حدثنى الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات، وقد صرَّح الوليد بن مسلم بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه. وقد أخرجه البخارى (٢٩٠١) ومسلم (٨٩٣) دون قوله: «فإنهم بنو أرْفدة».

قوله: «بنو أرْفدة» بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل هو لقب للحبشة وقيل هم اسم جنس لهم وقيلَ اسم جدهم الأكبر.

(٩٣٨) البَيْض: منزل من منازل بنى كنانة بالحجاز.

(٩٣٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٢)، وفيه الواقدى، وهو متروك. وفيه ريطة وهى بنت حُريث، مجهولة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: لا تُعرف.

■ شأن الإفك :

كان فى غزوة المريسيع(٩٤٠)، سنة خمس من الهجرة، وعمرها- رضى اللَّه عنها- يومئذ اثنتا عشرة سنةً .

فروى حماد بن زيد ، عن معمر ، والنعمان بن راشد ، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة : أن النبى ﷺ كان إذا أراد سفرًا، أقرع بين نسائه، فأقرع بيننا فى غزوة المريسيع، فخرج سهمى، فهلك فىَّ من هلك(٩٤١).

وكذلك ذكر ابن إسحاق، والواقدى، وغير واحد : أن الإفك كان فى غزوة المريسيع .

يونس، عن ابن شهاب . أخبرنى عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد اللَّه ابن عبد اللَّه، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها اللَّه- تعالى- وكل حدثنى بطائفة من حديثها، وبعض حديثهم يصدق بعضًا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت : كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد سفرًا، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فأقرع بيننا فى غزوة غزاها، فخرج سهمى، فخرجت معه بعد ما نزل الحجاب، وأنا أحمل فى هودج وأنزل فيه. فسرنا، حتى إذا فرغ رسول اللَّه ﷺ من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلةً بالرحيل، فقمت حينئذ، فمشيت حتى جاوزتُ الجيش، فلما قضيت حاجتى، أقبلت إلى رحلى، فإذا عقد لى منَ جزع ظَفَار(٩٤٢) قد انقطع، فالتمسته، وحبسنى التماسه. وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بى، فاحتملوا هودجى(٩٤٣)، فرحلوه على بعيرى، وهم يحسبون أنى فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافًا لم يثقلهن اللحم، إنما يأكلن

---

(٩٤٠) غزوة المُرَيْسيع: هو ماء لبنى خُزاعة بينه وبين الفُرع (موضع من ناحية المدينة) مسيرة يوم، وتُسمَّى غزوة بنى المُصطلق، وهو لقب لجُذَيمة بن سعد بن عمرو بن بطن من بنى خزاعة. وكانت هذه الغزوة فى شعبان سنة خمس، وسبَبُها: أنه لَمّا بلغه ﷺ أن الحارث بن أبى ضرار سيد بن المُصْطَلق سار فى قومه ومن قدر عليه من العرب، يريدون حرب رسول اللَّه ﷺ فبعث برُيدة بن الحُصيب الأسلَمى يَعْلَمُ له ذلك فأتاهم، ولقى الحارث بن أبى ضرار، وكلّمه، ورجع إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبره خبرهم، فندب رسولُ اللَّه ﷺ الناسَ فأسرعوا فى الخروج وانتهى رسول اللَّه ﷺ إلى المُرَيْسيع، وهو مكان الماء، وكانت النُصرة للمسلمين على المشركين .

(٩٤١) صحيح: انظر تعليقنا السابق .

(٩٤٢) الجَزْع بالفتح: الخَرَزُ اليمانى، الواحدة جَزْعة. وظَفَار: مدينة باليمن، وقيل جبل، وقيل سُمِّيت به المدينة وهى فى أقصى اليمن إلى جهة الهند .

(٩٤٣) الهَودَج: بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة وآخره جيم: محمل له قبه تستر بالثياب ونحوه. يوضع على ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أسترلهن .

العُلقة(٩٤٤) من الطعام، فلم يستنكروا خفة المحمل حين رفعوه، وكنت جاريةً حديثة السن، فبعثوا الجمل، وساروا، فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش. فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فأممت(٩٤٥) منزلى الذى كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدونى، فيرجعون إلى. فبينما أنا جالسة غلبتنى عينى، فنمت.

وكان صفوان بن المعطل السُّلَمى، ثم الذكوانى من وراء الجيش، فأدلج، فأصبح عند منزلى، فرأى سواد إنسان نائم، فأتانى، فعرفنى حين رآنى - وكان يرانى قبل الحجاب - فاسترجع. فاستيقظت باسترجاعه حين عُرفت، فخمرت وجهى بجلبابى، واللَّه ما كلمنى كلمةً، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه، فأناخ راحلته، فوطئ على يديها، فركبتها، فانطلق يقود بى الراحلة، حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة(٩٤٦)، فهلك من هلك فى، وكان الذى تولى كبر الإفك: عبد اللَّه بن أبى ابن سلول.

فقدمنا المدينة، فاشتكيت شهرًا، والناس يفيضون فى قول أهل الإفك، ولا أشعر بشىء من ذلك، ويرَيبنى(٩٤٧) فى وجعى أنى لا أعرف من رسول اللَّه ﷺ اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى، إنما يدخل علىَّ فيسلم، ثم يقول: «**كيف تيكم**»، ثم ينصرف. فذلك الذى يريبنى. ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت. فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع(٩٤٨)، وهو متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول من التبرز قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم بن عبد مناف، وأمها: ابنة صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن المطلب، فأقبلت أنا وهى قبل بيتى، قد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح فى مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلاً شهد بدرًا؟ قالتَ: أى هنتاه(٩٤٩)، أو لم تسمعى ما قال؟ قلت: وما ذاك؟ فأخبرتنى الخبر، فازددت مرضًا على مرضى.

---

(٩٤٤) العُلْقة بضم العين: أى البُلْغة من الطعام.

(٩٤٥) أممتُ: قصدت.

(٩٤٦) موغرين فى نحر الظهيرة: أى فى وقت الهاجرة، وَقْتَ تَوَسُّط الشمس السماء.

(٩٤٧) يريبُنى: يَسُوءُنى ويُزعِجُنى.

(٩٤٨) المناصِعَ: المواضِع التى يُتخَلَّى فيها لقضاء الحاجة، واحدُها: مَنصَع؛ لأنه يُبْرزُ إليها ويُظْهر. قال الأزهرى: أراها مَواضِعَ مخصوصة خارج المدينة.

(٩٤٩) يا هَنَتَاهُ: يا بَلْهاء، كأنَّها نُسِبت إلى قلّة المعرفة بمكايدَ الناس وشُرورهم.

فلما رجعت إلى بيتى ، ودخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ فسلم ، ثم قال : « **كيف تيكم ؟** » . فقلت : أتأذن لى أن آتى أبوى ، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لى ، فجئت أبوى . فقلت : يا أمتاه ! ما يتحدث الناس ؟ قالت : يا بنية ! هونى عليك ، فواللَّه لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ، لها ضرائر إلا كثرن عليها . فقلت : سبحان اللَّه ، وقد تحدث الناس بهذا ؟ ! فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لى دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكى ، فدعا رسول اللَّه ﷺ على بن أبى طالب ، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق أهله . فأما أسامة : فأشار على رسول اللَّه بالذى يعلم من براءة أهله ، وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الود ، فقال : يا رسول اللَّه ! أهلك ولا نعلم إلا خيرًا . وأما على ، فقال : لم يضيق اللَّه عليك ، والنساء سواها كثير ، واسأل الجارية تصدقك . فدعا رسول اللَّه ﷺ بريرة ، فقال : « **أى بريرة ، هل رأيت من شىء يريبك ؟** » . قالت : لا والذى بعثك بالحق ، إن رأيت عليها أمرًا أغمصه(٩٥٠) عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام عن عجين أهلها ، فيأتى الداجن فيأكله .

فقام رسول اللَّه ﷺ فاستعذر من عبد اللَّه بن أبى ابن سلول ، فقال وهو على المنبر : « **يا معشر المسلمين ! من يعذرنى(٩٥١) من رجل قد بلغنى أذاه فى أهل بيتى ، فواللَّه ما علمت على أهلى إلا خيرًا ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيرًا ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى** » . فقام سعد بن معاذ ، فقال : يا رسول اللَّه ! أنا أعذرك منه ، إن كان من الأوس ضربت عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك . فقام سعد بن عبادة - وهو سيد الخزرج ، وكان قبل ذلك رجلاً صالحًا ، ولكن احتملته(٩٥٢) الحمية - فقال لسعد : كذبت - لعمر اللَّه - لا تقتله ، ولا تقدر على قتله . فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ - فقال : كذبت - لعمر اللَّه - لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فتثاور(٩٥٣) الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا ، ورسول اللَّه ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا ، وسكت .

---

(٩٥٠) أغمصه : أى أعيبه .

(٩٥١) مَنْ يَعْذُرُنى : أى من يقوم بعذرى إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى . ويعذرنى أى ينصرنى ويعيننى . وأصل التعذير : المنعُ والردُّ ، فكأن من نَصَرْتَهُ قد رَددْتَ عنه أعداءَهُ ومنعتهم من أذاه .

(٩٥٢) احتملته الحمية : أى أغضبته . ووقع فى رواية معمر عند مسلم وكذا يحيى بن سعيد عند الطبرانى « اجتهلته » بجيم ثم مثناه ثم هاء ، أى حملته على الجهل .

(٩٥٣) فتثاور : بمثناة ثم مثلثة ، أى نهض بعضهم إلى بعض من الغضب . ووقع فى حديث ابن عمر « وقام سعد ابن معاذ فسل سيفه » .

قالت: فبكيت يومى ذلك وليلتى، لا يرقأ لى دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح أبواى عندى، وقد بكيت ليلتين ويومًا، لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لى دمع، حتى ظننت أن البكاء فالق كبدى. فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى، استأذنت على امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكى معى. فبينما نحن على ذلك، دخل علينا رسول اللَّه ﷺ فسلم، ثم جلس، ولم يجلس عندى منذ قيل لى ما قيل، ولقد لبث شهرًا لا يوحى إليه فى شأنى شىء. قالت: فتشهد، ثم قال: «**أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغنى عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك اللَّه، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفرى اللَّه، وتوبى إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب اللَّه عليه**». فلما قضى مقالته، قلص دمعى، حتى ما أحس منه قطرةً. فقلت لأبى: أجب رسول اللَّه فيما قال. قال: واللَّه ما أدرى ما أقول لرسول اللَّه ﷺ. فقلت لأمى: أجيبى رسول اللَّه ﷺ. قالت: ما أدرى ما أقول لرسول اللَّه ﷺ. فقلت- وأنا يومئذ حديثة السن، لا أقرأ كثيرًا من القرآن- : إنى- واللَّه- لقد علمت، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت لكم إنى بريئة- واللَّه يعلم أنى بريئة- لا تصدقونى بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر- واللَّه يعلم أنى بريئة- لتصدقنى، واللَّه ما أجد لى ولكم مثلاً إلا قول أبى يوسف: ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ** ⁽١٨⁾﴾ [يوسف: ١٨]، ثم تحولت، فاضطجعت على فراشى، وأنا أعلم أنى بريئة، وأن اللَّه- تعالى- يبرئنى ببراءتى، ولكن- واللَّه- ما ظننت أن اللَّه ينزل فى شأنى وحيًا يُتلا، ولشأنى كان فى نفسى أحقر من أن يتكلم اللَّه فى بأمر يتلا، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول اللَّه ﷺ فى النوم رؤيا يبرئنى اللَّه بها. قالت: فواللَّه ما قام رسول اللَّه ﷺ ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى نزل عليه الوحى. فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، وهو فى يوم شات، من ثقل القول الذى ينزل عليه. فلما سُرِّى عنه(٩٥٤) وهو يضحك، كان أول كلمة تكلم بها: «**يا عائشة، أما- واللَّه- لقد برأك اللَّه**». فقالت أمى: قومى إليه. فقلت: واللَّه لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا اللَّه. وأنزل اللَّه- تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ**﴾ [النور: ١١]، العشر الآيات كلها.

فلما أنزل اللَّه هذا فى براءتى، قال أبو بكر- وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: واللَّه لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا بعد الذى قال لعائشة. فأنزلت: ﴿**وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ**

(٩٥٤) فلما سُرِّىَ: أى كُشف.

أن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]. قال: بلى - واللَّه - إنى لأحب أن يغفر اللَّه لى. فرجع إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه، وقال: واللَّه لا أنزعها منه أبدًا. قالت: وكان رسول اللَّه ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمرى، فقالت: أحمى سمعى وبصرى، ما علمت إلا خيرًا، وهى التى كانت تساميني(٩٥٥) من أزواج النبى ﷺ فعصمها اللَّه بالورع(٩٥٦)، وطفقت أختها حَمْنَةُ تحارب لها(٩٥٧)، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك(٩٥٨).

وهذا الحديث: له طرق عن الزهرى. ورواه هشام بن عروة، عن أبيه.

قال أبو معشر السندى(٩٥٩): حدثنى أفلح بن عبد اللَّه بن المغيرة، عن الزهرى، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فذكر حديث الإفك بطوله. وفيه: أن ذاك فى غزوة بنى المصطلق، وأن سهمها وسهم أم سلمة خرج.

وروى معمر، عن الزهرى، قال: كنت عند الوليد، فقال: الذى تولى كبره علىٌّ. فقلت: لا، حدثنى سعيد، وعروة، وعلقمة، وعبيد اللَّه، كلهم سمع عائشة تقول: إن الذى تولى كبره: عبد اللَّه بن أبى. فقال لى: فما كان جرمه؟ قلت: سبحان اللَّه، حدثنى من قومك أبو سلمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، أنهما سمعا عائشة تقول: كان مسيئًا فى أمرى.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثنى عبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، عن

---

(٩٥٥) وهى التى كانت تساميني: أى تعاليني من السمو وهو العلو والارتفاع. أى تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبى ﷺ ما أطلب، أو تعتقد أن الذى لها عنده مثل الذى لى عنده. وذهل بعض الشراح فقال إنه من سوم الخسف، وهو حمل الإنسان على ما يكرهه. والمعنى تغايظنى. وهذا لا يصح؛ فإنه لا يُقال فى مثله سام ولكن ساوم.

(٩٥٦) فعصمها الله بالورع: أى حفظها ومنعها بالمحافظة على دينها ومجانبة ما تخشى سوء عاقبته.

(٩٥٧) تحارب لها: تجادل لها وتتعصب وتحكى ما قال أهل الإفك لتنخفض منزلة عائشة وتعلو مرتبة أختها زينب.

(٩٥٨) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٦/ ١٩٤ - ١٩٧)، والبخارى (٢٦٦١) و(٤١٤١) و(٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠)، وأبو يعلى (٤٩٢٧) و(٤٩٣٣) و(٤٩٣٥)، والطبرانى (٢٣/ ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨)، والبيهقى (٧/ ٣٠٢) من طرق عن الزهرى، به.

(٩٥٩) أبو معشر السِّندى: هو نجيح بن عبد الرحمن السِّندى المدنى، وهو مولى بنى هاشم ضعيف، أسنَّ واختلط.

عمرة، عن عائشة، قالت: لما تلا رسول اللَّه ﷺ القصة التى نزل بها عذرى على الناس نزل، فأمر برجلين وامرأة ممن كان تكلم بالفاحشة فى عائشة، فجلدوا الحد(٩٦٠).

قال: وكان رماها: ابن أبى، ومسطح، وحسان، وحمنة.

الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة يشبب(٩٦١) بأبيات له فيها، فقال:

حصان رزان ما تزن بريبة    وتصبح غرثى من لحوم الغوافل(٩٦٢)

قالت: لست كذاك. فقلت: تدعين مثل هذا يدخل عليك، وقد أنزل اللَّه- تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑪﴾[النور: ١١]، قالت: وأى عذاب أشد من العمى. ثم قالت: كان يرد عن النبى ﷺ(٩٦٣).

ابن إسحاق: حدثنى محمد بن إبراهيم التيمى، قال: كان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان فى شأن عائشة، وقال يعرض به:

أمسى الجلابيب(٩٦٤) قد عزوا وقد كثروا    وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

---

(٩٦٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٩٧٤٩) من طريق ابن أبى يحيى. وأخرجه أبو داود (٤٤٧٤)، والترمذى (٣١٨١)، وابن ماجه (٢٥٦٧) من طريق ابن أبى عدى كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد صرَّح محمد بن إسحاق بالتحديث كما فى رواية يونس بن بُكير؛ فأمنَّا شرَّ تدليسه. وابن أبى عدى، هو محمد بن أبى إبراهيم بن أبى عدى، أبو عمرو البصرى، ثقة، روى له الجماعة.

وابن أبى يحيى، هو محمد بن أبى يحيى الأسلمى المدنى، صدوق، روى له أبو داود، والترمذى فى الشمائل، والنسائى، وابن ماجه.

(٩٦١) يُشبِّب: يزهيه ويُحسِّنُه.

(٩٦٢) حَصَانٌ: من الإحصان، وهو المنع. والمراد أنها محصنة بالإسلام، وبالعفاف، والحُرِّية وبالتزويج. تُزنُّ: أى ترمى. وقوله: «غَرثى»: أى خميصة البطن والمراد أنها لا تغتاب أحدًا. والغوافل: العفيفة الغافلة عن الإثم والشر.

(٩٦٣) صحيح على شرطهما: أخرجه البخارى (٤١٤٦)، ومسلم (٤١٤٦)، حدثنا بشر بن خالد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن شبعة، عن سليمان، عن أبى الضحى عن مسروق، به.

(٩٦٤) الجلابيبُ: المراد بهم هنا سَفَلة الناس. وابن الفُرَيعة هو حسَّان بن ثابت. والفُرَيْعة هى أمُّه. وبيضة البلد مثل يُضرب فى العزَّة والذِّلة. =

فاعترضه صفوان ليلةً وهو آت من عند أخواله بنى ساعدة، فضربه بالسيف على رأسه، فاستعدوا عليه ثابت بن قيس، فجمع يديه إلى عنقه بحبل، وقاده إلى دار بنى حارثة. فلقيه ابن رواحة، فقال: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك، إنه عدا على حسان بالسيف، فواللَّه ما أراه إلا قد قتله. فقال: هل علم رسول اللَّه ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا. فقال: واللَّه لقد اجترأت، خل سبيله، فسنغدو على رسول اللَّه ﷺ فنعلمه أمره. فخلى سبيله، فلما أصبحوا غدوا على النبى ﷺ فذكروا له ذلك. فقال: «**أين ابن المعطل؟**». فقام إليه، فقال: ها أنا ذا يا رسول اللَّه. فقال: «**ما دعاك إلى ما صنعت؟**». قال: آذاني يا رسول اللَّه، وكثر على، ولم يرض حتى عرض بى فى الهجاء، فاحتملنى الغضب، وها أنا ذا، فما كان على من حق، فخذنى به. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ادعوا لى حسان بن ثابت**». فأتى به، فقال: «**يا حسان! أتشوهت على قومى أن هداهم اللَّه للإسلام - يقول: تنفست عليهم - يا حسان، أحسن فيما أصابك**». قال: هى لك يا رسول اللَّه. فأعطاه النبى ﷺ سيرين القبطية، فولدت له عبد الرحمن، وأعطاه أرضًا كانت لأبى طلحة، تصدق بها أبو طلحة على رسول اللَّه ﷺ.

قال ابن إسحاق: وقال حسان فى عائشة:

رأيتك - وليغفر لك اللَّه - حرةً ... من المحصنات غير ذات غوائل
حَصَانَ رَزَان ما تُزَنُّ بريبة ... وتصبح غرثَى من لحوم الغوافل
وإن الذى قد قيل ليس بلائق ... بك الدهرَ بل قيلُ امرئٍ متماحلِ(٩٦٥)
فإن كنت أهجوكم كما بلغوكم ... فلا رفعتْ سوطى إلىَّ أناملى
وكيف وودى ما حييت ونصرتى ... لآل رسول اللَّه زينِ المحافلِ
وإن لهم عزًا يُرَى الناسُ دونه ... قصارًا وطالَ العزُّ كلَ التطاولِ
عَقيلة حىٍّ من لؤىِّ بن غالب ... كرامِ المساعى مجدهم غيرُ زائلِ
مهذبةٌ قد طَيَّب اللَّهُ خيمها ... وطهرَّها من كل سُوءٍ وباطلِ

---

= قال الأزهرى فى «تهذيب اللغة» (٢/ ٨٥) معنى قول حسان: إن سفلة الناس عزوا بعد ذلَّتهم وكثروا بعد قلَّتهم، وابن الفُريعة الذى كان ذا ثروة وثراء، فقد أخر عن كريم شرفه وسُؤدده، واستَبد بالأمر دونه، فَهو بمنزلة بيضة البلد التى تبيضها النعامة، ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة.

(٩٦٥) مُتماحِل: متماكر. والمماحِل: الماكر.

ابن أبي أويس: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: يا رسول اللَّه! أرأيت لو أنك نزلت واديًا فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرةً لم يؤكل منها، فأيهما كنت ترتع بعيرك؟ قال: «**الشجرة التي لم يؤكل منها**». قالت: فأنا هي. تعني: أن رسول اللَّه ﷺ لم يتزوج بكرًا غيرها (٩٦٦).

سفيان بن عيينة، عن أبي سعد، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: قالت عائشة- رضي اللَّه عنها: ما تزوجني النبي ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي، وقال: هذه زوجتك. فتزوجني، وإني لجارية عليَّ حوفٌ، ولما تزوجني وقع عليَّ الحياءُ، وإني لصغيرة (٩٦٧).

تفرد به أبو سعد، وهو سعيد بن المرزبان البقال، لين الحديث. والحوف: شيء يشد في وسط الصبي من سيور.

يحيى بن يمان، عن الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد اللَّه بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول اللَّه ﷺ في شوال، وأعرس بي في شوال، فأي نسائه كان أحظى عنده مني؟ (٩٦٨).

---

(٩٦٦) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٧٧) حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه قال حدثني أخي، به.

(٩٦٧) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٤/ ٩) من طريق سفيان بن عيينة، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد (!) ووافقه الذهبي في «التلخيص» (!) (!).

قلت: بل إسناده ضعيف جدًا، آفته أبو سعد البقال الأعور، واسمه سعيد بن المرزُبان، مولى حذيفة بن اليمان، تركه الفلاس. وقال ابن معين: لا يُكتب حديثه. وقال أبو زُرعة: صدوق مدلس. وقال البخاري: منكر الحديث.

وذكر الذهبي- رحمه اللَّه- أقوال هؤلاء العلماء في «ميزان الاعتدال»، وذهل عنه هنا فوافق الحاكم على تصحيح إسناده، وهو واه. وقد ذكرت كثيرًا من الأمثلة على ذهوله هذا وتساهله وتساهل الحاكم في تصحيح أحاديث واهية أوْ ضعيفة في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، وقد طبع المجلد الأول منها في مكتبة الدعوة بالأزهر، يسَّر اللَّه طبع بقية مجلداته الثلاثة، وجعله في ميزان حسناتي بكرمه ومنه إنه سميع مجيب.

(٩٦٨) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، آفته يحيى بن يمان، فإنه كان سيئ الحفظ كثير الخطأ لكن قد رواهُ مسلم في «صحيحه» (١٤٢٣) وابن ماجه (١٩٩٠) من طريق وكيع، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أميَّة، عن عبد اللَّه بن عروة، عن عروة، عن عائشة، به. وهذه متابعة تامة ليحيى بن اليمان من وكيع بن الجراح.

وأخرجه الدارمي (٢/ ١٤٥) من طريق عبيد اللَّه بن موسى، عن سفيان، به.

وقوله: «أحْظى»: أي أكثر حظًا.

وكانت العرب تستحب لنسائها أن يدخلن على أزواجهن فى شوال .

وقالت عائشة : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ، من كثرة ما كان رسول اللَّه ﷺ يذكرها(٩٦٩) .

قلت : وهذا من أعجب شيء أن تغار- رضى اللَّه عنها- من امرأة عجوز ، توفيت قبل تزوج النبى ﷺ بعائشة بمديدة ، ثم يحميها اللَّه من الغيرة من عدة نسوة يشاركنها فى النبى ﷺ فهذا من ألطاف اللَّه بها وبالنبى ﷺ لئلا يتكدر عيشهما ، ولعله إنما خفف أمر الغيرة عليها حب النبى ﷺ لها ، وميله إليها ، فرضى اللَّه عنها وأرضاها .

معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة : دخلت امرأة سوداء على النبى ﷺ فأقبل عليها . قالت : فقلت : يا رسول اللَّه! أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال . فقال : «**إنها كانت تدخل على خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان**»(٩٧٠) .

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد المقدسى سنة ست عشرة وست مائة ، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسن الدقاق ، أخبرنا أبو الفضل عبد اللَّه بن على بن زكرى ، حدثنا على بن محمد المعدل ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر و الرزاز ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى ، عن ابن عون ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- أنها قالت : من زعم أن

---

(٩٦٩) صحيح : أخرجه البخارى (٣٨١٦) ، ومسلم (٢٤٣٥) (٧٤) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، به .

قوله : «ما غرتُ على امرأة ما غرتُ» : الغيرة هى الحمية والأنفة . يقال رجل غيور وامرأة غيور ، بلا هاء ، لأن فعولاً يشترك فيه الذكر والأنثى . وما الأولى نافيه . والثانية مصدرية أو موصولة والمعنى : أى ما غرت مثل غيرتى أو مثل التى غرتها على خذيجة .

(٩٧٠) ضعيف : أخرجه الحاكم (١/ ١٥- ١٦) من طريق صالح بن رستم ، عن ابن أبى مُليكة ، عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبى ﷺ وهو عندى فقال لها رسول اللَّه ﷺ من أنت؟ قالت : أنا جثامة المزنية فقال : بل أنت حسانة المزنية كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت : بخير بأبى أنت وأمى يا رسول اللَّه فلما خرجت قلت يا رسول اللَّه تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟! فقال : **إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان**» . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين(!) ووافقه الذهبى فى «التلخيص» (!)

قلت : بل إسناده ضعيف ، آفته صالح بن رُسْتَم ، فإنه ضعيف لسوء حفظه ، فقد كان كثير الخطأ ، وقد ضعفه أبو حاتم ، وابن المدينى .

محمداً ﷺ رأى ربه، فقد أعظم الفرية على اللَّه - تعالى - ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته وخلقه ساداً ما بين الأفق(٩٧١).

هذا حديث صحيح الإسناد.

ولم يأتنا نص جلي بأن النبي ﷺ رأى اللَّه - تعالى - بعينيه، وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها. فأما رؤية المنام: فجاءت من وجوه متعددة مستفيضة. وأما رؤية اللَّه عياناً في الآخرة: فأمر متيقن، تواترت به النصوص، جمع أحاديثها: الدارقطني، والبيهقي، وغيرهما.

أبو الحسن المدائني، عن يزيد بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخل عيينة بن حصن على رسول اللَّه ﷺ وعنده عائشة، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، فقال: من هذه الحميراء يا رسول اللَّه؟ قال: «**هذه عائشة بنت أبي بكر**». قال: أفلا أنزل لك عن أجمل النساء؟ قال: «**لا**». فلما خرج، قالت عائشة: من هذا يا رسول اللَّه؟ قال: «**هذا الأحمق المطاع في قومه**».

هذا حديث مرسل، ويزيد متروك، وما أسلم عيينة إلا بعد نزول الحجاب.

وقد قيل: إن كل حديث فيه: يا حميراء، لم يصح، وأوهى ذلك تشميس الماء، وقول النبي ﷺ لها: لا تفعلي يا حميراء، فإنه يورث البرص، فإنه خبر موضوع(٩٧٢). والحمراء في خطاب أهل الحجاز: هي البيضاء بشقرة، وهذا نادر فيهم، ومنه في الحديث: رجل أحمر كأنه من الموالي، يريد القائل: أنه في لون الموالي الذين سبوا من نصارى الشام والروم والعجم.

---

(٩٧١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٢٣٤) حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري، عن ابن عون، به.

وأخرجه البخاري (٤٨٥٥)، ومسلم (١٧٧)، والترمذي (٣٢٧٨) من طرق عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة بنحوه.

(٩٧٢) موضوع: أخرجه الدارقطني (١/ ٣٨)، والبيهقي (١/ ٦) من طريق سعدان بن نضر حدثنا خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي اللَّه عنها - قالت أسخنتُ ماء في الشمس فقال النبي ﷺ: «**لا تفعلي يا حميراء فإنه يورث البرص**»، وقال الدارقطني في إثره: «غريب جداً، خالد ابن إسماعيل متروك»، وقال البيهقي في إثره: وهذا لا يصح.

قلت: إسناده موضوع، آفته خالد بن إسماعيل المخزومي المدني، أبو الوليد، قال ابن عدي: كان يضع الحديث على الثقات. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطى اللون بحلية سوداء. فإن كان فى لون أهل الهند، قالوا: أسمر، وآدم. وإن كان فى سواد التكرور، قالوا: أسود. وكذا كل من غلب عليه السواد، قالوا: أسود، أو شديد الأدمة. ومن ذلك قوله ﷺ: «**بعثت إلى الأحمر والأسود**»(٩٧٣).

فمعنى ذلك: أن بنى آدم لا ينفكون عن أحد الأمرين، وكل لون بهذا الاعتبار يدور بين السواد والبياض الذى هو الحمرة.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول لها: «**إنى أعرف غضبك إذا غضبت، ورضاك إذا رضيت**». قالت: وكيف تعرف؟ قال: «**إذا غضبت قلت: يا محمد، وإذا رضيت قلت: يا رسول اللَّه**».

هذا حديث غريب. والمحفوظ: ما أخرجا فى «الصحيحين» لأبى أسامة، عن هشام بلفظ: «**إنى لأعلم إذا كنت عنى راضية، وإذا كنت على غضبى**». قالت: وكيف يا رسول اللَّه؟ قال: «**إذا كنت عنى راضية، قلت: لا، ورب محمد، وإذا كنت على غضبى، قلت: لا، ورب إبراهيم**». قلت: أجل، واللَّه ما أهجر إلا اسمك(٩٧٤).

تابعه: على بن مسهر، وأخرج: النسائى حديث على.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها استعارت قلادةً فى سفر مع رسول اللَّه ﷺ فانسلَّت منها، وكان ذلك المكان يقال له: الصُّلصُل. فذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ فطلبوها حتى وجدوها، وحضرت الصلاة، ولم يكن معهم ماء، فصلوا بغير وضوء. فأنزل اللَّه آية التيمم. فقال لها أسيد بن الحضير: جزاك اللَّه خيرًا، فواللَّه ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل اللَّه لك فيه خيرًا(٩٧٥).

---

(٩٧٣) صحيح: أخرجه مسلم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد اللَّه الأنصارى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أعطيتُ خمسًا لم يُعطَهُنَّ أحدٌ قبلى، كان كلُّ نبىٍّ يُبعثُ إلى قومه خاصَّة، وبُعثتُ إلى كلِّ أحمر وأسود، وأحلّت لى الغنائم، ولم تُحلَّ لأحد قبلى وجُعلت لى الأرضُ طيبةً طهورًا ومسجدًا. فأيُّما رجل أدركته الصَلاةُ صلَّى حيثُ كان ونُصِرتُ بالرُّعْب بين يدى مسيرة شهر. وأعطيتُ الشَّفاعة**».

(٩٧٤) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٦١ و ٣١٣)، والبخارى (٥٢٢٨) و(٦٠٧٨)، ومسلم (٢٤٣٩)، والطبرانى (٢٣/ ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢)، والبيهقى (١٠/ ٢٧)، والبغوى (٢٣٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

(٩٧٥) صحيح: أخرجه البخارى (٣٣٤)، ومسلم (٣٦٧) من طريق مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

رواه ابن نمير، وعلى بن مسهر، عنه(٩٧٦).

مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء، أو بذات الجيش، انقطع عقدى، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء. فأتى الناس أبا بكر- رضى الله عنه- فقالوا: ما ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول الله وبالناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء! قالت: فعاتبنى أبو بكر، فقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده فى خاصرتى، فلا يمنعنى من التحرك إلا مكان النبى ﷺ على فخذى. فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم، فتيمموا. فقال أسيد بن حضير- وهو أحد النقباء-: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبى بكر. قالت: فبعثنا البعير الذى كنت عليه، فوجدنا العقد تحته. متفق عليه(٩٧٧).

وفى «مسند أحمد»: من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بتربان- بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال، وهو بلد لا ماء به- وذلك من السحر، انسلت قلادة من عنقى، فوقعت، فحبس علىَّ رسول الله ﷺ لالتماسها حتى طلع الفجر، وليس مع القوم ماء، فلقيت من أبى ما الله به عليم من التعنيف والتأفيف، وقال: فى كل سفر للمسلمين منك عناء وبلاء، فأنزل الله الرخصة فى التيمم، فتيمم القوم، وصلوا.

قالت: يقول أبى حين جاء من الله من الرخصة للمسلمين: والله ما علمت يا بنية إنك لمباركة، ماذا جعل الله للمسلمين فى حبسك إياهم من البركة واليسر(٩٧٨).

أبو نعيم: حدثنا يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبى ﷺ فإذا عائشة ترفع صوتها عليه، فقال: يا بنت فلانة، ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟ فحال النبى ﷺ بينه وبينها. ثم خرج أبو بكر، فجعل

---

(٩٧٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣٣٦) من طريق، عبد الله بن نُمير قال حدثنا هشام بن عروة، به.

أمَّا رواية على بن مسهر فى هذا الحديث عن هشام قال: «وكان ذلك المكان يقال له الصُّلصُل» رواهُ جعفر الفريابى فى كتاب الطهارة له وابن عبد البر من طريقه، والصُّلصُل بمهملتين مضمومتين ولامين الأولى ساكنة بين الصادين قال البكرى: هو جبل عند ذى الحليفة.

(٩٧٧) صحيح: انظر تعليقنا قبل السابق.

(٩٧٨) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٢- ٢٧٣)، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

النبى ﷺ يترضاها، وقال: «**ألم ترينى حلت بين الرجل وبينك؟**». ثم استأذن أبو بكر مرةً أخرى، فسمع تضاحكهما، فقال: أشركانى فى سلمكما، كما أشركتمانى فى حربكما.

أخرجه أبو داود (٩٧٩)، والنسائى، من طريق حجاج بن محمد، عن يونس نحوه، لكنه قال: عن أبيه، أبى إسحاق (٩٨٠)، عن العيزار، عن النعمان.

ورواه عمرو العنقزى(٩٨١)، عن يونس، عن أبيه، فأسقط العيزار.

وروى نحوه أحمد فى «مسنده»، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن العيزار ابن حريث، عن النعمان (٩٨٢).

موسى بن عُلَىّ بن رباح: سمعت أبى يقول: أخبرنى أبو قيس مولى عمرو، قال: بعثنى عبد اللَّه بن عمرو إلى أم سلمة: سلها أكان رسول اللَّه ﷺ يقبل وهو صائم؟ فإن قالت: لا، فقل: إن عائشة تخبر الناس أنه كان يقبل وهو صائم. فقالت: لعله أنه لم يكن يتمالك عنها حبًّا، أما إياى فلا (٩٨٣).

أحمد فى «مسنده»: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس الأيلى، حدثنا أبو شداد، عن مجاهد، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت صاحبة عائشة التى هيأتها وأدخلتها على رسول اللَّه ﷺ ومعى نسوة، فما وجدنا عنده قرىً إلا قدحًا من لبن، فشرب منه، ثم ناوله عائشة. فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تردى يد رسول اللَّه، خذى منه. فأخذت منه على حياء، فشربت، ثم قال: «**ناولى صواحبك**». فقلنا: لا نشتهيه. فقال: «**لا تجمعن جوعًا**

---

(٩٧٩) ضعيف:أخرجه أبو داود (٤٩٩٩) وإسناده ضعيف فيه أبو إسحاق، وهو ضعيف.

(٩٨٠) وقع فى الإسناد [يونس، عن أبيه، عن أبى إسحاق]، وهو خطأ والصواب كما فى سنن أبى داود [يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه أبى إسحاق].

(٩٨١) هو عمرو بن محمد العَنْقَزى، بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة، وبالزاى أبو سعيد، الكوفى، ثقة، من الطبقة التاسعة، وهى الطبقة الصغرى من أتباع التابعين. والعَنْقَزى: ينسب إلى العنقز: وهو: المرزنجوشى، وقيل: الريحان، كان يبيعه أو يزرعه، كما فى «اللباب». مات سنة تسع وتسعين ومائة استشهد به البخارى، وروى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة، وعن يحيى بن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى كتاب «الثقات» (٨/ ٤٨٢).

(٩٨٢) ضعيف:أخرجه أحمد (٤/ ٢٧١- ٢٧٢) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، به. وإسناده ضعيف، أبو إسحاق هو السبيعى، مدلس، وقد عنعه.

(٩٨٣) حسن:أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٦ و ٣١٧) من طريق موسى بن عُلَىّ بن رباح، به.

قلت :إسناده حسن، موسى بن عُلَىّ بن رباح، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

وكذبًا». فقلت: يا رسول اللَّه! إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا تشتهيه أيعد كذبًا؟ قال: «**إن الكذب يكتب حتى تكتب الكذيبة كذيبةً**».

هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من طريق أبى شداد، وليس بالمشهور. قد روى عنه: ابن جريج أيضًا. ثم هو خطأ، فإن أسماء كانت وقت عرس عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبى طالب، ولا نعلم لمجاهد سماعًا عن أسماء، أو لعلها أسماء بنت يزيد، فإنها روت عجز هذا الحديث.

زكريا بن أبى زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهى، عن عروة، قال: قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت علىَّ زينب بغير إذن وهى غضبى، ثم قالت لرسول اللَّه ﷺ: أحسبك إذا قلبت لك بنية أبى بكر ذريعتيها(٩٨٤)؟ ثم أقبلت علىَّ، فأعرضت عنها. فقال النبى ﷺ: «**دونك فانتصرى**». فأقبلت عليها، حتى رأيت قد يبس ريقها فى فمها، فما ترد على شيئًا، فرأيت النبى ﷺ يتهلل وجهه.

أحمد بن عبيد اللَّه النرسى: حدثنا يحيى الخواص، حدثنا محاضر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أتانى رسول اللَّه ﷺ فى غير يومى يطلب منى ضجعًا، فدق، فسمعت الدق، ثم خرجت، ففتحت له. فقال: «**ما كنت تسمعين الدق؟!**». قلت: بلى، ولكننى أحببت أن يعلم النساء أنك أتيتنى فى غير يومى.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سابقنى النبى ﷺ فسبقته ما شاء، حتى إذا رهقنى اللحم سابقنى، فسبقنى، فقال: «**يا عائشة، هذه بتلك**»(٩٨٥).

ورواه أبو إسحاق الفزارى، عن هشام، فقال: عن أبيه، وعن أبى سلمة، عنها. أخرجه هكذا: أبو داود.

أبو سعد البقال(٩٨٦)، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه: قالت عائشة: تزوجنى رسول اللَّه ﷺ حين أتاه جبريل بصورتى، وإنى لجارية علىَّ حوف، فلما تزوجنى، ألقى اللَّه علىَّ حياءً وأنا صغيرة.

---

(٩٨٤) ذُرَيْعَتَيْها: تصغير ذراع والهاء فيها لأنها مؤنثة. والمقصود هنا ساعداها.

(٩٨٥) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٩)، والحميدى (٢٦١)، وأبو داود (٢٥٧٨)، وابن ماجه (١٩٧٩)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٣٦٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به.

(٩٨٦) أبو سعد البقال، هو سعيد بن المرزُبان الأعور، مولى حذيفة بن اليمان، كوفى مشهور، تركه الفلاس. وقال ابن معين: لا يُكتب حديثه. وقال أبو زرعة: صدوق مدلس. وقال البخارى: منكر الحديث. وقد تقدَّم كلامنا على أبى سعد هذا وتقدَّم كلامنا على الحديث.

الحوف: سيور فى الوسط.

مسْعَر، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يعطينى العظمَ فأتعرقه، ثم يأخذه، فيديره حتى يضع فاه على موضع فمى.

رواه شعبة، والناس، عن المقدام. أخرجه مسلم(٩٨٧).

أخبرنا على بن محمد، ومحمد بن على، وعلى بن بقاء، وأهله فاطمة الآمدية، وأحمد ابن إبراهيم الدباغ، وعبد الدائم الوزان، وعبد الصمد الزاهد، ومحمد بن هاشم العباسى، ونصر بن أبى الضوء، وزينب بنت سليمان، وعدة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، حدثنى ابن أبى مليكة، عن القاسم، عن عائشة: أن النبى ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث. فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيرى، وأركب بعيرك تنظرين وأنظر؟ فقالت: بلى. فركبت، فجاء النبى ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة، فسلم عليها. ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر، وتقول: يا رب سلط على عقربًا أو حيةً تلدغنى، رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئًا(٩٨٨).

أخرجه مسلم، عن إسحاق، عن أبى نعيم، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

زياد بن أيوب: حدثنا مصعب بن سلام، حدثنا محمد بن سوقة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: انتهينا إلى على - رضى اللَّه عنه - فذكر عائشة، فقال: خليلة رسول اللَّه ﷺ.

هذا حديث حسن. ومصعب: فصالح، لا بأس به، وهذا يقوله أمير المؤمنين فى حق عائشة، مع ما وقع بينهما - فرضى اللَّه عنهما - ولا ريب أن عائشة ندمت ندامةً كليةً على مسيرها إلى البصرة، وحضورها يوم الجمل، وما ظنت أن الأمر يبلغ ما بلغ. فعن عمارة بن عمير، عمن سمع عائشة إذا قرأت: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، بكت حتى تبل خمارها(٩٨٩).

---

(٩٨٧) صحيح: أخرجه مسلم (٣٠٠).

(٩٨٨) صحيح: أخرجه البخارى (٥٢١١)، ومسلم (٢٤٤٥) من طريق أبى نُعيم الفضل بن دكين، عن عبد الواحد بن أيمن، عن ابن أبى مُليكة، عن القاسم بن محمد، به.

(٩٨٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٨١) من طريق الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مراراً.

قال أحمد في «مسنده»: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال: لما أقبلت عائشة، فلما بلغت مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب. فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب. قالت: ما أظنني إلا أنني راجعة. قال بعض من كان معها: بل تقدمين، فيراك المسلمون، فيصلح الله ذات بينهم. قالت: إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم: «**كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب**»(٩٩٠).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجوه.

عن صالح بن كيسان، وغيره: أن عائشة جعلت تقول: إن عثمان قتل مظلومًا، وأنا أدعوكم إلى الطلب بدمه، وإعادة الأمر شورى.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه قال للزبير يوم الجمل: هذه عائشة تملك الملك لقرابتها طلحة، فأنت علام تقاتل قريبك عليًا. فرجع الزبير، فلقيه ابن جرموز، فقتله.

قلت: قد سقت وقعة الجمل ملخصةً في مناقب علي، وإن عليًا وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها. فقالت: يا ابن أبي طالب، ملكت فأسجح(٩٩١). فجهزها إلى المدينة، وأعطاها اثني عشر ألفًا، فرضي الله عنه وعنها.

وفي «صحيح البخاري»، من طريق أبي حصين، عن عبد الله بن زياد، عن عمار بن ياسر: سمعه على المنبر يقول: إنها لزوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة- يعني عائشة(٩٩٢).

---

(٩٩٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٥٢ و ٩٧)، وابن حبان (١٨٣١) موارد، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٠)، والحاكم (٣/ ١٢٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: لما أقبلت عائشة.... » فذكره.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقيس بن أبي حازم، ثقة، وثقه ابن معين وقد صحح الحديث ابن حبان، والحاكم، والحافظ ابن كثير فقال في «البداية» بعد أن عزاه كالذهبي لأحمد في «المسند»: وهذا إسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الحافظ في «الفتح» بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار: وصححه ابن حبان والحاكم وسنده على شرط الصحيح.

(٩٩١) ملكت فَأَسْجِحْ: أي قَدَرْتَ فَسَهِّل وأحْسِن العفوَ، وهو مَثَلٌ سائر قاله ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٢٤٢).

(٩٩٢) صحيح: أخرجه البخاري (٧١٠٠)، والترمذي (٣٨٨٩) من طريق أبي بكر بن عياش حدثنا أبو حصين، به.

وفى لفظ ثابت : **أشهد باللَّه إنها لزوجته .**

شعبة، عن الحكم، عن أبى وائل : سمع عماراً يقول حين بعثه علىٌّ إلى الكوفة ليستنفر الناس : إنا لنعلم إنها لزوجة النبى ﷺ فى الدنيا والآخرة، ولكن اللَّه ابتلاكم بها، لتتبعوه أو إياها(٩٩٣) .

أبو إسحاق السبيعى : عن عمرو بن غالب : أن رجلاً نال من عائشة عند عمار ، فقال : اغرب مقبوحًا، أتؤذى حبيبة رسول اللَّه ﷺ؟!(٩٩٤) .

صححه : الترمذى فى بعض النسخ . وفى بعض النسخ : هذا حديث حسن .

وقال الترمذى : حدثنا حميد بن مَسْعَدة، حدثنا زياد بن الربيع، حدثنا خالد بن سلمة المخزومى، عن ابن أبى بردة، عن أبى موسى، قال : ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا(٩٩٥) .

هذا حديث حسن غريب .

عبد الرحمن بن المبارك : حدثنا زياد بن الربيع، حدثنا خالد بن أبى سلمة المخزومى، عن أبى بردة، عن أبيه، قال : ما أشكل علينا . . . ، فذكره .

فأما زياد : فثقة . وخالد- صوابه : ابن سلمة : احتج به مسلم .

بشر بن المفضل : حدثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبى مليكة، أن ذكوان أبا

---

(٩٩٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٧٢) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن الحكم، به .

(٩٩٤) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٨٨٨)، وابن سعد (٨/ ٦٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٤٤) من طريق أبى إسحاق السبيعى، به .

قلت : إسناده ضعيف، فيه علتان : الأولى : أبو إسحاق السبيعى، عمرو بن عبد اللَّه الهمذانى مدلس، وقد عنعنه . الثانية : جهالة عمرو بن غالب الهمدانى الكوفى، لذا فقد قال الحافظ فى «التقريب» : «مقبول» أى عند المتابعة، وليس ثمَّ من تابعه .

(٩٩٥) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٨٨٣) حدثنا حُميد بن مَسْعَدة، به، .

وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

قلت : بل إسناده ضعيف، ابن أبى بردة، هو سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى الكوفى، قال أبو حاتم : لم يسمع من جده شيئًا . فالإسناد منقطع .

تنبيه : وقع فى المطبوع : [عن أبى بردة، عن أبى موسى]، وهو خطأ، والصواب [عن ابن أبى بردة، عن أبى موسى]، كما فى «سنن الترمذى»، وهو ما أثبتناه .

عمرو حدثه، قال: جاء ابن عباس- رضى اللّه عنهما- يستأذن على عائشة وهى فى الموت. قال: فجئت، وعند رأسها عبد اللّه ابن أخيها عبد الرحمن، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن. قالت: دعنى من ابن عباس، لا حاجة لى به، ولا بتزكيته. فقال عبد اللّه: يا أمه! إن ابن عباس من صالحى بنيك يودعك، ويسلم عليك.

قالت: فائذن له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس، فلما قعد، قال: أبشرى، فواللّه ما بينك وبين أن تفارقى كل نصب وتلقى محمداً ﷺ والأحبة إلا أن تفارق روحك جسدك.

قالت: إيهًا يا ابن عباس. قال: كنت أحب نساء رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم- يعنى: إليه- ولم يكن يحب إلا طيبًا، سقطت قلادتك ليلة الأبواء، وأصبح رسول اللّه ﷺ ليلقطها، فأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل اللّه: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، فكان ذلك من سببك، وما أنزل اللّه بهذه الأمة من الرخصة، ثم أنزل اللّه- تعالى- براءتك من فوق سبع سماوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد يذكر فيها اللّه إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل والنهار. قالت: دعنى عنك يا ابن عباس، فواللّه لوددت أنى كنت نسيًا منسيًا (٩٩٦).

يحيى القطان، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبى مليكة: أن ابن عباس استأذن على عائشة وهى مغلوبة، فقالت: أخشى أن يثنى على. فقيل: ابن عم رسول اللّه ﷺ ومن وجوه المسلمين. قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدينك؟ فقالت: بخير إن اتقيت. قال: فأنت بخير- إن شاء اللّه- زوجة رسول اللّه ﷺ ولم يتزوج بكرًا غيرك، ونزل عذرك من السماء.

فلما جاء ابن الزبير، قالت له: جاء ابن عباس، وأثنى على، ووددت أنى كنت نسيًا منسيًا.

وقال القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين، تقدمين على فرط صدق، على رسول اللّه ﷺ وعلى أبى بكر رضى اللّه عنه (٩٩٧).

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان، أخبرنا ابن قدامة سنة إحدى عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن البطى، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أبو

---

(٩٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٧٦ و ٣٤٩)، وفى «فضائل الصحابة» له (١٦٣٦) و(١٦٤٢) وابن سعد (٨/ ٧٤)، والحاكم (٤/ ٨- ٩)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٤٥) من طريق عبد اللّه بن أبى مُليكة، به.

(٩٩٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٧١) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون، عن القاسم بن محمد، به.

الفضل بن خزيمة، حدثنا محمد بن أبي العوام، حدثنا موسى بن داود، حدثنا أبو مسعود الجرار، عن علي بن الأقمر، قال: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب اللَّه، المبرأة من فوق سبع سماوات، فلم أكذبها.

الأعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قلنا له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: واللَّه لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

أنبأنا ابن قدامة، وابن علان، قالا: أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية عبد اللَّه بن معاوية الزبيري، قدم علينا مكة، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أمتاه! لا أعجب من فقهك، أقول: زوجة نبي اللَّه، وابنة أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس، أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو، ومن أين هو، أو ما هو؟!

قال: فضربت على منكبه، وقالت: أي عُرَيَّة، إن رسول اللَّه ﷺ كان يسقم عند آخر عمره- أو في آخر عمره- وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه، فتنعت له الأنعات، وكنت أعالجها له، فمن ثم(٩٩٨).

قرأت على محمد بن قايماز: أخبركم محمد بن قوام، أخبرنا أبو سعيد الراراني، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر، أخبرنا أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالطب من عائشة- رضي اللَّه عنها-. فقلت: يا خالة، ممن تعلمت الطب؟! قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: لقد صحبت عائشة، فما رأيت أحدًا قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب منها. فقلت لها: يا خالة، الطب من أين علمته؟! فقالت: كنت أمرض، فينعت لي الشيء، ويمرض المريض، فينعت له، وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

---

(٩٩٨) ضعيف جدًا: أخرجه أحمد (٦/ ٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٥٠) من طريق أبي معاوية عبد اللَّه ابن معاوية الزبيري، به.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد اللَّه بن معاوية هذا، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وذكر له الذهبي في «الميزان» حديثا موضوعًا.

قال عروة: فلقد ذهب عامة علمها لم أسأل عنه.

إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا عمر بن عثمان، عن ابن شهاب، حدثنا القاسم بن محمد: أن معاوية دخل على عائشة، فكلمها. قال: فلما قام معاوية، اتكأ على يد مولاها ذكوان، فقال: والله ما سمعت قط أبلغ من عائشة، ليس رسول الله ﷺ.

عمر بن عثمان التيمي: ليس بالثبت.

الزهري: من رواية معمر والأوزاعي عنه، وهذا لفظ الأوزاعي عنه، قال: أخبرني عوف ابن الطفيل بن الحارث الأزدي، وهو ابن أخي عائشة لأمها: أن عائشة بلغها أن عبد الله بن الزبير كان في دار لها باعتها، فتسخط عبد الله بيع تلك الدار، فقال: أما -والله- لتنتهين عائشة عن بيع رباعها، أو لأحجرن عليها.

قالت عائشة: أوَ قال ذلك؟ قالوا: قد كان ذلك. قالت: لله علي ألا أكلمه، حتى يفرق بيني وبينه الموت.

فطالت هجرتها إياه، فنقصه الله بذلك في أمره كله، فاستشفع بكل أحد يرى أنه يثقل عليها، فأبت أن تكلمه.

فلما طال ذلك، كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أن يشملاه بأرديتهما، ثم يستأذنا، فإذا أذنت لهما، قالا: كلنا؟ حتى يدخلاه على عائشة، ففعلا ذلك. فقالت: نعم، كلكم فليدخل، ولا تشعر. فدخل معهما ابن الزبير، فكشف الستر، فاعتنقها، وبكى، وبكت عائشة بكاءً كثيرًا، وناشدها ابن الزبير الله والرحم، ونشدها مسور وعبد الرحمن بالله والرحم، وذكرا لها قول رسول الله ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**». فلما أكثروا عليها، كلمته، بعد ما خشي ألا تكلمه، ثم بعثت إلى اليمن بمال، فابتيع لها أربعون رقبةً، فأعتقتها.

قال عوف: ثم سمعتها بعد تذكر نذرها ذلك، فتبكي، حتى تبل خمارها.

قال ابن المديني: كذا قال. والصواب عندي: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة. وكذلك رواه: صالح بن كيسان، عن الزهري، وتابعه: معمر.

قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأيًا في العامة.

وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل.

قال حفص بن غياث: حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر، لأقمت المناحة على أم المؤمنين -يعني: عائشة.

وعن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير ، قال : أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه .

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن : حدثنا عمر بن عبد اللَّه بن عروة ، عن جده عروة ، عن عائشة ، قالت : فخرت بمال أبى فى الجاهلية- وكان ألف ألف أوقية - . فقال النبى ﷺ : «**يا عائشة ، كنت لك كأبى زرع لأم زرع**»(٩٩٩) .

هكذا فى هذه الرواية : ألف ألف أوقية . وإسنادها فيه لين ، وأعتقد لفظة : «ألف» الواحدة باطلة ، فإنه يكون : أربعين ألف درهم ، وفى ذلك مفخر لرجل تاجر ، وقد أنفق ماله فى ذات اللَّه .

ولما هاجر كان قد بقى معه ستة آلاف درهم ، فأخذها صحبته ، أما ألف ألف أوقية ، فلا تجتمع إلا لسلطان كبير .

قال الزهرى : عن القاسم بن محمد : إن معاوية لما حج قدم ، فدخل على عائشة ، فلم يشهد كلامها إلا ذكوان مولى عائشة . فقالت لمعاوية : أمنت أن أخبأ لك رجلاً يقتلك بأخى محمد؟ قال : صدقت- وفى رواية أخرى ، قال لها : ما كنت لتفعلى - . ثم إنها وعظته ، وحضته على الاتباع .

وقال سعيد بن عبد العزيز التنوخى : قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار . هذه رواية منقطعة . والصحيح : رواية عروة بن الزبير : أن معاوية بعث مرةً إلى عائشة بمائة ألف درهم ، فواللَّه ما أمست حتى فرقتها . فقالت لها مولاتها : لو اشتريت لنا منها بدرهم لحمًا؟ فقالت : ألا قلت لى؟

يحيى بن أبى زائدة : عن حجاج ، عن عطاء : أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة بمائة ألف ، فقسمتها بين أمهات المؤمنين .

الأعمش : عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة : أنها تصدقت بسبعين ألفًا ؛ وإنها لترقع جانب درعها ، رضى اللَّه عنها .

---

(٩٩٩) صحيح : وهذا إسناد ضعيف ، آفته القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكى ، مجهول ، لذا قال الحافظ فى «التقريب» «مقبول»- أى عند المتابعة .

وأخرجه البخارى (٥١٨٩) ، ومسلم (٢٤٤٨) ، والترمذى فى «الشمائل» (٢٥١) ، والبغوى (٢٣٤٠) وأبو يعلى (٤٧٠١) ، والطبرانى (٢٣/ ٢٦٦) من طرق عن عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عبد اللَّه بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، به فى حديث طويل .

أبو معاوية : عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن أم ذرة، قالت : بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مائة ألف ، فدعت بطبق ، فجعلت تقسم في الناس . فلما أمست، قالت : هاتي يا جارية فطوري . فقالت أم ذرة : يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشتري لنا لحمًا بدرهم؟ قالت : لا تعنفيني، لو أذكرتيني لفعلت .

مطرف بن طريف : عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد ، قال : فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف ، عشرة آلاف ، وزاد عائشة ألفين، وقال : إنها حبيبة رسول الله ﷺ .

شعبة : أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه : أن عائشة كانت تصوم الدهر .

ابن جريج : عن عطاء ، قال : كنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير ، وهي مجاورة في جوف ثبير في قبة لها تركية ، عليها غشاؤها، وقد رأيت عليها- وأنا صبي- درعًا معصفرًا .

وروى، سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، سمع القاسم يقول : كانت عائشة تلبس الأحمرين : الذهب والمعصفر، وهي محرمة .

وقال ابن أبي مليكة : رأيت عليها درعًا مُضرَّجًا .

وقال مُعلَّى بن أسد : حدثنا المعلى بن زياد ، قال : حدثتنا بكرة بنت عقبة : أنها دخلت على عائشة وهي جالسة في معصفرة ، فسألتها عن الحناء؟

فقالت : شجرة طيبة، وماء طهور . وسألتها عن الحفاف؟ فقالت لها : إن كان لك زوج، فاستطعت أن تنزعي مقلتيك، فتصنعينهما أحسن مما هما، فافعلي .

المعليان : ثقتان .

وعن معاذة العدوية، قالت : رأيت على عائشة ملحفةً صفراء .

الواقدي : حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ، عن أبيه، قال : ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتًا وأكثر .

مسْعَر، عن حماد ، عن إبراهيم النخعي، قال : قالت عائشة : يا ليتني كنت ورقةً من هذه الشجرَة!

ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال : قالت عائشة : توفي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي وليلتي، وبين سحري ونحري . ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ، ومعه سواك رطب، فنظر إليه، حتى ظننت أنه يريده، فأخذته، فمضغته، ونفضته، وطيبته، ثم

دفعته إليه، فاستن به كأحسن ما رأيته مستنًا قط. ثم ذهب يرفعه إلىّ، فسقطت يده، فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو به له جبريل، وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يدع به فى مرضه ذاك. فرفع بصره إلى السماء، وقال: «**الرفيق الأعلى**»، وفاضت نفسه. فالحمد للَّه الذى جمع بين ريقى وريقه فى آخر يوم من الدنيا(١٠٠٠).

هذا حديث صحيح.

عمر بن سعيد بن أبى حسين: حدثنا ابن أبى مليكة، حدثنى أبو عمرو ذكوان مولى عائشة، قال: قدم دُرج من العراق، فيه جوهر إلى عمر، فقال لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا. ولم يدروا كيف يقسمونه، فقال: أتأذنون أن أرسل به إلى عائشة، لحب رسول اللَّه ﷺ إياها؟ قالوا: نعم. فبعث به إليها، فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول اللَّه؟ اللَّهم لا تبقنى لعطيته لقابل(١٠٠١).

هذا مرسل.

وأخرج الحاكم فى «مستدركه»، من طريق يحيى بن سعيد الأموى، حدثنا أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتنا عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ ذكر فاطمة. قالت: فتكلمت أنا. فقال: «**أما ترضين أن تكونى زوجتى فى الدنيا والآخرة؟**». قلت: بلى واللَّه. قال: «**فأنت زوجتى فى الدنيا والآخرة**»(١٠٠٢).

---

(١٠٠٠) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٦/ ٤٨) والحاكم (٤/ ٧) من طريق ابن عُلَيَّة به.

وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٣١- ١٣٢)، والبخارى (٣١٠٠) و(٤٤٥١)، والحاكم (٤/ ٦)، والطبرانى من طرق عن ابن أبى مُليكة، به.

وأخرج أحمد (٦/ ١٢١- ١٢٢ و ٢٠٠)، والبخارى (٨٩٠) و(١٣٨٩) و(٣٧٧٤) و(٤٤٥٠) و(٥٢١٧) ومسلم (٢٤٤٣)، والطبرانى (٢٣/ ٨١) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به مطولاً ومختصرًا.

وأخرجه البخارى (٤٤٣٨) والطبرانى (٣/ ٧٩) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة، به.

(١٠٠١) ضعيف: أخرجه الحاكم (٤/ ٨) من طريق زيد بن الحباب، أنبأنا عمر بن سعيد بن أبى حسين المكى، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين إذا صحَّ سماع ذكوان أبى عمرو. وتعقبه الذهبى بقوله: - «قلت: فيه إرسال». قلت: وهو كذلك.

(١٠٠٢) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، آفته كثير بن عبيد التيمى، رضيع عائشة، ووالد سعيد، فإنه مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول- أى عند المتابعة. =

إسماعيل بن أبي خالد : أخبرنا عبد الرحمن بن الضحاك : أن عبد اللَّه بن صفوان أتى عائشة ، فقالت : لي خلال تسع ، لم تكن لأحد ، إلا ما آتى اللَّه مريم- عليها السلام- واللَّه ما أقول هذا فخرًا على صواحباتي .

فقال ابن صفوان : وما هن؟ قالت : جاء الملك بصورتي إلى رسول اللَّه ، فتزوجني ، وتزوجني بكرًا ؛ وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف ؛ وكنت من أحب الناس إليه ؛ ونزل في آيات كادت الأمة تهلك فيها ؛ ورأيت جبريل ، ولم يره أحد من نسائه غيري ، وقبض في بيتي ، لم يله أحد- غير الملك- إلا أنا . صححه : الحاكم .

العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ الآية [النور : ٢٣]، قال : نزلت في عائشة خاصةً .

علي بن عاصم- وفيه لين : حدثنا خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن الأحنف ، قال : سمعت خطبة أبي بكر وعمر ، وعثمان ، وعلي والخلفاء بعدهم ، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة .

وقال موسى بن طلحة : ما رأيت أحدًا أفصح من عائشة .

وفي «المستدرك» بإسناد صالح ، عن أم سلمة : أنها لما سمعت الصرخة على عائشة ، قالت : واللَّه لقد كانت أحب الناس إلى رسول اللَّه ﷺ ، إلا أباها .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عثمان بن أبي عتيق ، عن أبيه ، قال : رأيت ليلة ماتت عائشة حمل معها جريد بالخرق والزيت ، وأوقد ، ورأيت النساء بالبقيع ، كأنه عيد .

قال محمد بن عمر : حدثنا ابن جريج ، عن نافع ، قال : شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع ، وكان خليفة مروان على المدينة ، وقد اعتمر تلك الأيام .

قال عروة بن الزبير : دفنت عائشة ليلاً .

---

= وأخرجه الترمذي (٣٨٨٠) من طريق عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن عبد اللَّه بن عمرو بن علقمة المكي ، عن ابن أبي حُسين ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : «**إن هذه زوجتك في الدنيا والآخرة**» .

قلت : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، ابن أبي حسين هو عمر بن سعيد بن أبي حسين الكوفي المكي ، وهو ثقة روى له البخاري ومسلم وغيرهما .

قال هشام بن عروة، وأحمد بن حنبل، وشباب، وغيرهم: توفيت سنة سبع وخمسين.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى، والواقدى، وغيرهما: سنة ثمان وخمسين.

قال الواقدى: حدثنا ابن أبى سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم سبلان: أنها ماتت فى الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر، فأمرت أن تدفن من ليلتها. فاجتمع الأنصار، وحضروا، فلم ير ليلة أكثر ناسًا منها، نزل أهل العوالى، فدفنت بالبقيع.

إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، قال: قالت عائشة- وكانت تحدث نفسها أن تدفن فى بيتها- فقالت: إنى أحدثت بعد رسول اللَّه ﷺ حدثًا، ادفنونى مع أزواجه. فدفنت بالبقيع، رضى اللَّه عنها.

قلت: تعنى بالحدث: مسيرها يوم الجمل، فإنها ندمت ندامةً كليةً، وتابت من ذلك، على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولةً، قاصدةً للخير، كما اجتهد طلحة بن عبيد اللَّه، والزبير بن العوام، وجماعة من الكبار، رضى اللَّه عن الجميع.

روى إسماعيل بن علية، عن أبى سفيان بن العلاء المازنى، عن ابن أبى عتيق، قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر، فأرونيه. فلما مر بها، قيل لها: هذا ابن عمر. فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهانى عن مسيرى؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك- يعنى: ابن الزبير.

وقد قيل: إنها مدفونة بغربى جامع دمشق. وهذا غلط فاحش، لم تقدم- رضى اللَّه عنها- إلى دمشق أصلاً، وإنما هى مدفونة بالبقيع.

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنةً، وأشهر.

■ **ذكر شىء من عالى حديثها:**

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق الأبرقوهى غير مرة، أخبرنا محمد بن هبة اللَّه بن أبى حامد الدينورى سنة عشرين وست مائة ببغداد، أخبرنا عمى أبو بكر محمد بن أبى حامد سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمى، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد ابن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبى ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها(١٠٠٣).

---

(١٠٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (١٥٧٩)، ومسلم (١٢٥٨)، وأبو داود (١٨٦٨).

أخرجه: الأئمة الستة، سوى ابن ماجه، عن ابن مثنى، فوافقناهم بعلو، ولله الحمد.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروى، أخبرنا تميم بن أبى سعد الجرجانى، أخبرنا أبو سعد الكنجروذى، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة، قالت: قال رسول ﷺ: «**يا عائشة، لو شئت لسارت معى جبال الذهب، جاءنى ملك، إن حجزته**(١٠٠٤) **لتساوى الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا ملكًا؟ فنظرت إلى جبريل، فأشار إلى: أن ضع نفسك. فقلت: نبيًا عبدا**». فكان ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئًا، يقول: «**آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد**».

هذا حديث حسن غريب. ولا يمكن أن يقع لنا حديث أم المؤمنين أقرب إسنادًا من هذا.

قرأت على ابن عساكر، عن أبى روح، أخبرنا تميم، حدثنا أبو سعد، أخبرنا ابن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن على بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأةً قط، ولا ضرب خادمًا له قط، ولا ضرب بيده شيئًا، إلا أن يجاهد فى سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله، فينتقم(١٠٠٥).

أخرجه النسائى، عن أحمد بن على القاضى، عن أبى معمر. فوقع لنا بدلاً عاليًا.

يحيى بن سعيد القطان: حدثنا أبو يونس حاتم بن أبى صغيرة، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة- رضى الله عنها: أنها قتلت جانًا، فأتيت فى منامها: والله لقد قتلت مسلمًا. قالت: لو كان مسلمًا، لم يدخل على أزواج النبى ﷺ.

فقيل: أوكان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك؟

---

(١٠٠٤) الحُجْرة: معقد السراويل، وقيل حيث يثنى طرف الإزار.

(١٠٠٥) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١ و ٣٢ و ٢٢٩ و ٨١)، ومسلم (٢٣٢٧) و(٢٣٢٨)، والترمذى فى «الشمائل» (٣٤١)، والدارمى (٢/ ١٤٧)، والبيهقى (١٠/ ١٩٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه مالك (٣/ ٩٥ و ٩٦)، ومن طريقه أحمد (٦/ ١١٥ و ١١٦ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٦٢)، والبخارى (٣٥٦٠) و(٦١٢٦)، وفى «الأدب المفرد» (٢٧٤)، وأبو داود (٤٧٨٥)، والبيهقى فى «السنن» (٧/ ٤١)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٧٠٣) عن الزهرى، عن عروة، به.

فأصبحت فزعةً، فأمرت باثنى عشر ألف درهم ، فجعلتها فى سبيل اللّه .

عفيف بن سالم : عن عبد اللّه بن المؤمل ، عن عبد اللّه بن أبى مليكة ، عن عائشة بنت طلحة ، قالت : كان جان يطلع على عائشة ، فحرجت عليه مرةً بعد مرة بعد مرة ، فأبى إلا أن يظهر ، فعدت عليه بحديدة ، فقتلته . فأتيت فى منامها ، فقيل لها : أقتلت فلانًا ، وقد شهد بدرًا ، وكان لا يطلع عليك ، لا حاسرًا ولا متجردةً ، إلا أنه كان يسمع حديث رسول اللّه ﷺ ؟ فأخذها ما تقدم وما تأخر ؛ فذكرت ذلك لأبيها . فقال : تصدقى باثنى عشر ألفًا ديته .

رواه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ، عن عفيف ، وهو ثقة . وابن المؤمل : فيه ضعف . والإسناد الأول أصح ، وما أعلم أحدًا اليوم يقول بوجوب دية فى مثل هذا .

قال أبو إسحاق : عن مصعب بن سعد ، قال : فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف ، وزاد عائشة ألفين ، وقال : إنها حبيبة رسول اللّه ﷺ .

عن الشعبى : أن عائشة قالت : رويت للبيد نحوًا من ألف بيت ، وكان الشعبى يذكرها ، فيتعجب من فقهها وعلمها ، ثم يقول : ما ظنكم بأدب النبوة .

وعن الشعبى ، قال : قيل لعائشة : يا أم المؤمنين ! هذا القرآن تلقيته عن رسول اللّه ﷺ وكذلك الحلال والحرام ؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره ؛ فما بال الطب؟ قالت : كانت الوفود تأتى رسول اللّه ﷺ فلا يزال الرجل يشكو علةً ، فيسأله عن دوائها ، فيخبره بذلك ، فحفظت ما كان يصفه لهم ، وفهمته .

هشام بن عروة : عن أبيه : أنها أنشدت بيت لبيد :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم      وبقيت فى خلف كجلد الأجرب

فقالت : رحم اللّه لبيدًا ، فكيف لو رأى زماننا هذا !

قال عروة : رحم اللّه أم المؤمنين؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا .

قال هشام : رحم اللّه أبى ، فكيف لو رأى زماننا هذا !

قال كاتبه : سمعناه مسلسلاً بهذا القول بإسناد مقارب .

محمد بن وضاح : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع ، عن عصام بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**أيتكن صاحبة الجمل الأدبب ، يقتل حولها قتلى كثير ، وتنجو بعد ما كادت**» .

قال ابن عبد البر: **هذا الحديث من أعلام النبوة. وعصام: ثقة.**

وقال أبو حسان الزيادي: **عن أبي عاصم العباداني، عن علي بن زيد، قال: باعت عائشة دارًا لها بمائة ألف، ثم قسمت الثمن، فبلغ ذلك ابن الزبير؟ فقال: قسمت مائة ألف! والله لتنتهين عن بيع رباعها، أو لأحجرن عليها. فقالت: أهو يحجر علي؟ لله علي نذر إن كلمته أبدًا.**

**فضاقت به الدنيا حتى كلمته! فأعتقت مائة رقبة** (١٠٠٦).

قلت: **كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها؛ ولها في السخاء أخبار، وكان ابن الزبير بخلاف ذلك.**

حماد بن سلمة: **حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة، قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس، فيهدون له حيث كان؛ فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة؛ وإنا نحب الخير.**

فقلت: **يا رسول الله، إن صواحبي كلمنني- وذكرت له -. فسكت، فلم يراجعني، فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثًا؛ كل ذلك يسكت، ثم قال: «لا تؤذيني في عائشة، فإني والله- ما نزل الوحي علي، وأنا في ثوب امرأة من نسائي غير عائشة». قلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة.**

أخرجه: **النسائي** (١٠٠٧).

يحيى بن سعيد الأموي: **حدثني أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتنا عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة، فتكلمت أنا. فقال: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟». قلت: بلى والله** (١٠٠٨).

وقال الزهري: **لو جمع علم الناس كلهم، وأمهات المؤمنين، لكانت عائشة أوسعهم علمًا.**

---

(١٠٠٦) ضعيف: فيه أبو عاصم العباداني، وعلي بن زيد وهما ضعيفان.

(١٠٠٧) ضعيف: أخرجه النسائي (٧/ ٦٨- ٦٩) من طريق عبدة، عن هشام، عن عوف بن الحارث، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عوف بن الحارث بن الطفيل، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول.

(١٠٠٨) صحيح: أخرجه الحاكم (٤/ ١٠) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، به.

وقال الحاكم: صحيح. ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا.

ابن عيينة: عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أن أبويها قالا للنبي ﷺ: إنا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع. فقال: «**اللَّهم اغفر لعائشة مغفرةً واجبةً، ظاهرةً، باطنةً**». فعجب أبواها لحسن دعائه لها. فقال: «**أتعجبان؟ هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا اللَّه، وأني رسول اللَّه**».

أخرجه الحاكم(١٠٠٩).

الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق: قالت لي عائشة: رأيتني على تل، وحولي بقر تنحر. قلت: لئن صدقت رؤياك، لتكونن حولك ملحمة. قالت: أعوذ باللَّه من شرك، بئس ما قلت. فقلت لها: فلعله- إن كان- أمر. قالت: لأن أخرَّ من السماء أحب إليَّ من أن أفعل ذلك. فلما كان بعد، ذكر عندها أن عليًا -رضي اللَّه عنه- قتل ذا الثدية. فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة، فاكتب لي ناسًا ممن شهد ذلك. فقدمت، فوجدت الناس أشياعًا، فكتبت لها من كل شيعة عشرةً؛ فأتيتها بشهادتهم. فقالت: لعن اللَّه عمرًا، فإنه زعم أنه قتله بمصر.

قال الحاكم: هذا على شرط البخاري، ومسلم.

روى مغيرة بن زياد، عن عطاء، قال: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلمهم، وأحسن الناس رأيًا في العامة.

قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي وائل، حدثني مسروق، حدثتني أم رومان، قالت: بينما أنا قاعدة، ولجت علي امرأة من الأنصار، فقالت: فعل اللَّه بفلان وفعل! فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث. قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا. قالت عائشة: سمع رسول اللَّه؟ قالت: نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم. فخرت مغشيًا عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض، فطرحت عليها ثيابها، فجاء النبي ﷺ فقال: «**ما شأن هذه؟**». قلت: يا رسول اللَّه، أخذتها الحمى بنافض. قال: «**فلعل في حديث تحدث به؟**». قلت: نعم.

فقعدت، فقالت: واللَّه لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني؛ مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه: واللَّه المستعان على ما تصفون.

---

(١٠٠٩) منكر: أخرجه الحاكم (٤/ ١١- ١٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن موسى الجهني، به. وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: منكر على جودة إسناده».

قالت : وانصرف ، ولم يقل شيئًا . فأنزل اللَّه عذرها . قالت : بحمد اللَّه ، لا بحمد أحد ، ولا بحمدك[(١٠١٠)] .

صحيح غريب .

## ١١٦- أم سلمة أم المؤمنين[(١٠١١)] (ع)

السيدة ، المحجبة ، الطاهرة ، هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة المخزومية ، بنت عم خالد بن الوليد سيف اللَّه ؛ وبنت عم أبى جهل بن هشام .

من المهاجرات الأول . كانت قبل النبى ﷺ عند أخيه من الرضاعة ؛ أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، الرجل الصالح .

دخل بها النبى ﷺ فى سنة أربع من الهجرة . وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسبًا .

وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين . عمرت حتى بلغها مقتل الحسين الشهيد ، فوجمت لذلك ، وغشى عليها ، وحزنت عليه كثيرًا ، لم تلبث بعده إلا يسيرًا ، وانتقلت إلى اللَّه .

ولها أولاد صحابيون : عمر ، وسلمة ، وزينب . ولها جملة أحاديث .

**روى عنها** : سعيد بن المسيب ، وشقيق بن سلمة ، والأسود بن يزيد ، والشعبى ، وأبو صالح السمان ، ومجاهد ، ونافع بن جبير بن مطعم ، ونافع مولاها ، ونافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبى رباح ، وشهر بن حوشب ، وابن أبى مليكة ، وخلق كثير .

عاشت نحوًا من تسعين سنةً .

وأبوها : هو زاد الراكب ، أحد الأجواد ، - قيل : اسمه حذيفة .

وقد وهم من سماها : رملة ؛ تلك أم حبيبة .

وكانت تعد من فقهاء الصحابيات .

---

(١٠١٠) صحيح : أخرجه البخارى (٤١٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، به .

(١٠١١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٨٦- ٩٦) ، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢٣٧٥) ، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٣٠٩) ، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٤١) ، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٠٥) .

الواقدي : حدثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد ، عن سعيد بن يربوع ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : بعث رسول اللَّه ﷺ أبي إلى أبي قطن في المحرم سنة أربع ، فغاب تسعًا وعشرين ليلةً، ثم رجع في صفر ، وجرحه الذي أصابه يوم أحد منتقض؛ فمات منه، لثمان خلون من جمادى الآخرة، وحلت أمي في شوال ، وتزوجها رسول اللَّه ﷺ .

إلى أن قال : وتوفيت سنة تسع وخمسين في ذي القعدة .

ابن سعد : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم الأحول ، عن زياد بن أبي مريم : قالت أم سلمة لأبي سلمة : بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها ، وهو من أهل الجنة ، ثم لم تزوج ، إلا جمع اللَّه بينهما في الجنة ، فتعال أعاهدك ألا تزوج بعدي ، ولا أتزوج بعدك . قال : أتطيعينني؟ قالت : نعم . قال : إذا مت تزوجي ، اللَّهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيرًا مني ، لا يحزنها ولا يؤذيها . فلما مات ، قلت : من خير من أبي سلمة؟ فما لبثت ، وجاء رسول اللَّه ﷺ فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها ، أو ابنها . فقالت : أرد على رسول اللَّه ، أو أتقدم عليه بعيالي . ثم جاء الغد ، فخطب(١٠١٢) .

عفان : حدثنا حماد ، حدثنا ثابت ، حدثني ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه : أن أم سلمة لما انقضت عدتها ، خطبها أبو بكر ، فردته ، ثم عمر ، فردته . فبعث إليها رسول اللَّه ، فقالت : مرحبًا ، أخبر رسول اللَّه أني غيرى ، وأني مصبية(١٠١٣) ، وليس أحد من أوليائي شاهدًا .

فبعث إليها : «**أما قولك : إني مصبية ؛ فإن اللَّه سيكفيك صبيانك ، وأما قولك : إني غيرى ، فسأدعو اللَّه أن يذهب غيرتك ، وأما الأولياء ؛ فليس أحد منهم إلا سيرضى بي**» .

قالت : يا عمر ، قم ، فزوج رسول اللَّه .

وقال رسول اللَّه ﷺ : «**أما إني لا أنقصك مما أعطيت فلانة . . .**» ، الحديث(١٠١٤) .

---

(١٠١٢) ضعيف : أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، به .

قلت : إسناده ضعيف للانقطاع بين زياد بن أبي مريم الجزري وأم سلمة ، زياد هذا من الطبقة السادسة ، وهي طبقة عاصرت الخامسة ، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

(١٠١٣) غَيْرى : أي شديدة الغَيْرة . ومُصبية : أي ذات صبية وأولاد صغار .

(١٠١٤) ضعيف : أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٩) ، وأحمد (٦/ ٣١٣- ٣١٤) ، والنسائي (٦/ ٨١- ٨٢) من طريق حماد بن سلمة ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته ابن عمر بن أبي سلمة ، مجهول ، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول .

عبد اللَّه بن نمير : حدثنا أبو حيان التيمى ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : قالت أم سلمة : أتانى رسول اللَّه ﷺ فكلمنى ، وبيننا حجاب ، فخطبنى . فقلت : وما تريد إلى؟ ما أقول هذا إلا رغبةً لك عن نفسى ؛ إنى امرأة قد أدبر من سنى ، وإنى أم أيتام ، وأنا شديدة الغيرة ، وأنت يا رسول اللَّه تجمع النساء .

قال : «**أما الغيرة فيذهبها اللَّه ، وأما السن فأنا أكبر منك ، وأما أيتامك فعلى اللَّه وعلى رسوله**» . فأذنتُ ، فتزوجنى (١٠١٥) .

أبو نعيم : حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : أن رسول اللَّه ﷺ خطب أم سلمة ، فقالت : فى خصال ثلاث : كبيرة ، ومطفل ، وغيور . . . ، الحديث (١٠١٦) .

وعن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب ، قال : دخلت أيم العرب على سيد المسلمين أول العشاء عروسًا ، وقامت آخر الليل تطحن - يعنى : أم سلمة (١٠١٧) .

مالك : عن عبد اللَّه بن أبى بكر ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : لما بنى رسول اللَّه ﷺ بأم سلمة ، قال : «**ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك ، وسبعت عندهن -يعنى : نساءه- وإن شئت ثلاثًا ، ودرت ؟**» .

قالت : ثلاثًا (١٠١٨) .

روح بن عبادة : حدثنا ابن جريج ، أخبرنى حبيب بن أبى ثابت ، أن عبد الحميد بن عبد اللَّه ، والقاسم بن محمد حدثاه ، أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يخبر ، أن أم سلمة أخبرته : أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم : أنها بنت أبى أمية ، فكذبوها ، حتى أنشأ ناس منهم الحج ، فقالوا : أتكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم ، فرجعوا ، فصدقوها ، وازدادت عليهم كرامةً .

---

(١٠١٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٠) ، وهو ضعيف لإرساله ، أرسله حبيب بن أبى ثابت كثير الإرسال والتدليس .

(١٠١٦) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩١) ، وهو ضعيف لإرساله .

(١٠١٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد من طريق الواقدى ، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا . والمطلب بن عبد الله بن حنطب كثير التدليس والإرسال ، وهذا من مراسيله .

(١٠١٨) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٢٩) مرسلاً . وأخرجه موصولاً مسلم (١٤٦٠) ، وأبو داود (٢١٢٢) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن محمد بن أبى بكر ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، به . فوصله بإثبات أم سلمة فصحَّ الحديث .

قالت: فلما وضعت زينب، جاءني رسول اللَّه ﷺ فخطبني، فقلت: ما مثلي ينكح!

قال: فتزوجها، فجعل يأتيها، فيقول: «**أين زناب؟**». حتى جاء عمار، فاختلجها[١٠١٩]، وقال: هذه تمنع رسول اللَّه. وكانت ترضعها.

فجاء النبي ﷺ فقال: «**أين زناب؟**» فقيل: أخذها عمار. فقال: «**إني آتيكم الليلة**».

قالت: فوضعت ثفالي[١٠٢٠]، وأخرجت حبات من شعير كانت في جرتي، وأخرجت شحمًا، فعصدته له، ثم بات، ثم أصبح. فقال: «**إن بك على أهلك كرامةً، إن شئت سبعت لك؟ وإن أسبع لك أسبع لنسائي**»[١٠٢١].

قال مصعب الزبيري: هي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرةً؛ فشهد أبو سلمة بدرًا؛ وولدت له: عمر، وسلمة، وزينب، ودرة.

أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: لما توفي أبو سلمة، أتيت النبي ﷺ فقلت: كيف أقول؟ قال: «**قولي: اللَّهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى صالحةً**». فقلتها، فأعقبني اللَّه محمدًا ﷺ[١٠٢٢].

وروى مسلم في «صحيحه»[١٠٢٣]: أن عبد اللَّه بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد.

وروى إسماعيل بن نشيط، عن شهر، قال: أتيت أم سلمة أعزيها بالحسين.

ومن فضل أمهات المؤمنين قوله- تعالى: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ**﴾، إلى قوله: ﴿**وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ**

---

(١٠١٩) اختلجها: اجْتذبها وانتزعها.

(١٠٢٠) الثفال: بالكسر جلدة تُبسَطُ تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق، ويُسمَّى الحجر الأسفلُ ثفالاً بها.

(١٠٢١) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٣- ٩٤)، وأحمد (٦/ ٣٠٧) من طريق عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج، به.

(١٠٢٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٩١ و ٣٠٦)، ومسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥) والترمذي (٩٧٧)، والنسائي (٤/ ٤- ٥)، وابن ماجه (١٤٤٧) من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به.

(١٠٢٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٨٢).

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٢- ٣٤]

فهذه آيات شريفة فى زوجات نبيناﷺ .

قال زيد بن الحباب: حدثنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوى، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، قال: نزلت فى نساء النبىﷺ . ثم قال عكرمة: من شاء باهلته(١٠٢٤) أنها نزلت فى نساء النبىﷺ خاصةً.

إسحاق السلولى: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمى، عن أبى إسحاق، عن صلة، عن حذيفة: أنه قال لامرأته: إن سرك أن تكونى زوجتى فى الجنة، فلا تزوجى بعدى، فإن المرأة فى الجنة لآخر أزواجها فى الدنيا؛ فلذلك حرم على أزواج النبىﷺ أن ينكحن بعده؛ لأنهن أزواجه فى الجنة.

روى عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار: أن أم سلمة أوصت أن يصلى عليها سعيد ابن زيد، أحد العشرة.

وهذا منقطع. وقد كان سعيد توفى قبلها بأعوام، فلعلها أوصت فى وقت، ثم عوفيت، وتقدمها هو.

وروى: أن أبا هريرة صلى عليها، ولم يثبت، وقد مات قبلها. ودفنت بالبقيع.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما تزوج النبىﷺ أم سلمة، حزنت حزنًا شديدًا؛ لما ذكروا لنا من جمالها، فتلطفت حتى رأيتها، فرأيتها -واللَّه- أضعاف ما وصفت لى فى الحسن؛ فذكرت ذلك لحفصة- وكانتا يدًا واحدةً- . فقالت: لا واللَّه، إن هذه إلا الغيرة، ما هى كما تقولين، وإنها لجميلة، فرأيتها بعد، فكانت كما قالت حفصة، ولكنى كنت غيرى(١٠٢٥) .

مسلم الزنجى: عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم، قالت: لما تزوج النبىﷺ

---

(١٠٢٤) المُباهلة الملاعنة، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منَّا. وهذا الحديث حسن، فيه زيد بن الحباب، وهو صدوق. ويزيد النحوى، هو يزيد بن أبى سعيد النحوى، وهو ثقة.

(١٠٢٥) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٤)، وفى إسناده محمد بن عمر الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

أم سلمة، قال لها: «**إنى قد أهديت إلى النجاشى أواقى من مسك وحلةً، وإنى أراه قد مات، ولا أرى الهدية إلا سترد، فإن ردت فهى لك**». قالت: فكان كما قال، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية، وأعطى سائره أم سلمة والحلة(١٠٢٦).

القعنبى: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر الزهرى، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول اللَّه أمر أم سلمة أن تصلى الصبح بمكة يوم النحر، وكان يومها، فأحب أن توافيه.

الواقدى: عن ابن جريج، عن نافع، قال: صلى أبو هريرة على أم سلمة.

قلت: الواقدى: ليس بمعتمد- واللَّه أعلم- ولا سيما وقد خولف.

وفى «صحيح مسلم»: أن عبد اللَّه بن صفوان دخل على أم سلمة فى خلافة يزيد(١٠٢٧).

وبعضهم أرخ موتها فى سنة تسع وخمسين، فوهم أيضًا، والظاهر وفاتها فى سنة إحدى وستين رضى اللَّه عنها.

وقد تزوجها النبى ﷺ حين حلت فى شوال، سنة أربع.

ويبلغ مسندها: ثلاث مائة وثمانيةً وسبعين حديثًا.

واتفق البخارى، ومسلم لها على ثلاثة عشر. وانفرد البخارى بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر.

## ١١٧- زينب أم المؤمنين(١٠٢٨) (ع)

بنت جحش بن رياب، وابنة عمة رسول اللَّه ﷺ.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم. وهى أخت: حمنة، وأبى أحمد. من المهاجرات الأول.

---

(١٠٢٦) ضعيف: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٨/ ٩٤)، وفى إسناده مسلم بن خالد المخزومى مولاهم، المكى، المعروف بالزنجى، كثير الأوهام سيئ الحفظ. وأمَّ موسى ابن عقبة. وما إخالها أم موسى سُرِّية علىّ بن أبى طالب، وإن كانت هى فهى مجهولة لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبولة- أى عند المتابعة كما هو معروف معلوم عند عامة أهل الحديث.

(١٠٢٧) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا برقم (١٠٢٣)، وهو عند مسلم (٢٨٨٢).

(١٠٢٨) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٠١- ١١٥)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٤٦) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٨٠١)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٧٠).

كانت عند زيد مولى النبى ﷺ . وهى التى يقول اللَّه فيها : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

فزوجها اللَّه- تعالى- بنبيه بنص كتابه ، بلا ولى ولا شاهد ، فكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين ، وتقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجنى اللَّه من فوق عرشه .

وفى رواية البخارى : كانت تقول : إن اللَّه أنكحنى فى السماء(١٠٢٩) .

وكانت من سادة النساء دينًا ، وورعًا ، وجودًا ، ومعروفًا- رضى اللَّه عنها .

وحديثها فى الكتب الستة .

**روى عنها** : ابن أخيها ؛ محمد بن عبد اللَّه بن جحش ، وأم المؤمنين أم حبيبة ، وزينب بنت أبى سلمة . وأرسل عنها : القاسم بن محمد .

توفيت فى سنة عشرين ، وصلى عليها عمر .

محمد بن عمرو : حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن عبد اللَّه بن رافع ، عن برزة بنت رافع ، قالت : أرسل عمر إلى زينب بعطائها ، فقالت : غفر اللَّه لعمر ، غيرى كان أقوى على قسم هذا . قالوا : كله لك . قالت : سبحان اللَّه! واستترت منه بثوب ، وقالت : صبوه ، واطرحوا عليه ثوبًا . وأخذت تفرقه فى رحمها ، وأيتامها ؛ وأعطتنى ما بقى ؛ فوجدناه خمسةً وثمانين درهمًا . ثم رفعت يدها إلى السماء ، فقالت : اللَّهم لا يدركنى عطاء عمر بعد عامى هذا .

أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : لما ماتت بنت جحش ، أمر عمر مناديًا : ألا يخرج معها إلا ذو محرم . فقالت بنت عميس : يا أمير المؤمنين ، ألا أريك شيئًا رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم؟ فجعلت نعشًا ، وغشته ثوبًا . فقال : ما أحسن هذا ، وأستره!

فأمر مناديًا ، فنادى : أن اخرجوا على أمكم .

رواه عارم : حدثنا حماد ، حدثنا أيوب(١٠٣٠) .

---

(١٠٢٩) صحيح : أخرجه البخارى (٧٤٢٠) .

(١٠٣٠) صحيح : أخرجه ابن سعد (٨/ ١١١) من طريق عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، به . وسقط من إسناده ابن عمر فليسجل إخوانى العلماء وطلبة العلم [ابن عمر] فى نسختهم لأنها سقطت من «الطبقات» .

وهى التى كان النبى ﷺ يقول: «**أسرعكن لحوقًا بى: أطولكن يدًا**». وإنما عنى: طول يدها بالمعروف.

قالت عائشة: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدًا. وكانت زينب تعمل وتتصدق. والحديث مخرج فى مسلم (١٠٣١).

وروى عن عائشة، قالت: كانت زينب بنت جحش تسامينى فى المنزلة عند رسول اللّه ﷺ؛ ما رأيت امرأةً خيرًا فى الدين من زينب، أتقى للّه، وأصدق حديثًا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقةً، رضى اللّه عنها (١٠٣٢).

وعن عمر: أنه قسم لأمهات المؤمنين فى العام اثنى عشر ألف درهم لكل واحدة؛ إلا جويرية، وصفية، فقرر لكل واحدة نصف ذلك. قاله الزهرى.

ابن جريج، عن عطاء، سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة تزعم أن النبى ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً. فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها، فلتقل: إنى أجد منك ريح مغافير! أكلت مغافير! فدخل على إحداهما، فقالت له ذلك. قال: «**بل شربت عسلاً عند زينب، ولن أعود له**». فنزل: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ**﴾ [التحريم: ١]. . . ، إلى قوله: ﴿**إِن تَتُوبَا**﴾ -يعنى: حفصة وعائشة-. ﴿**وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ**﴾ [التحريم: ١ - ٤] قوله: بل شربت عسلاً (١٠٣٣).

وعن الأعرج، قال: أطعم رسول اللّه زينب بنت جحش بخيبر مائة وسق.

ويروى عن: عمرة، عن عائشة، قالت: يرحم اللّه زينب، لقد نالت فى الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شرف، إن اللّه زوجها، ونطق به القرآن، وإن رسول اللّه قال لنا: «**أسرعكن بى لحوقًا: أطولكن باعًا**». فبشرها بسرعة لحوقها به، وهى زوجته فى الجنة.

قلت: وأختها هى حمنة بنت جحش، التى نالت من عائشة فى قصة الإفك، فطفقت تحامى عن أختها زينب، وأما زينب، فعصمها اللّه بورعها.

---

(١٠٣١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٥٢) من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله ﷺ: «**أسرعكن لحاقًا بى أطولكن يدًا**» قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدًا. قال: فكانت أطولنا يدًا زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتَصدَّق.

(١٠٣٢) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٤٢) فى حديث طويل من طريق الزهرى أخبرنى محمد بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن عائشة، به.

(١٠٣٣) صحيح: أخرجه البخارى (٦٦٩١)، ومسلم (١٤٧٤).

وكانت حمنة زوجة عبد الرحمن بن عوف ، ولها هجرة .

وقيل : بل كانت تحت مصعب بن عمير ؛ فقتل عنها ، فتزوجها طلحة ، فولدت له محمدًا ، وعمران .

وهى التى كانت تستحاض ، وكانت أختها أم حبيبة تستحاض أيضًا(١٠٣٤) .

وأمهن عمة رسول اللَّه ﷺ : أميمة . قال السهيلى فيها : أم حبيب ، والأول أكثر . وقال شيخنا الدمياطى : أم حبيب ، واسمها : حبيبة .

وأما ابن عساكر ، فعنده : أن أم حبيبة ، هى حمنة المستحاضة .

وقال ابن عبد البر : بنات جحش : زينب ، وحمنة ، وأم حبيبة ، كن يستحضن .

وقال السهيلى : كانت حمنة تحت مصعب ؛ وكانت أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف . وفى «الموطأ» وهم ، وهو أن زينب كانت تحت عبد الرحمن ، فقيل : هما زينبان .

إسماعيل بن أبى أويس : حدثنى أبى ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة : قال النبى ﷺ لأزواجه : «**يتبعنى أطولكن يدًا**» . فكنا إذا اجتمعنا بعده نمد أيدينا فى الجدار ، نتطاول ؛ فلم نزل نفعله حتى توفيت زينب ، وكانت امرأةً قصيرةً ، لم تكن - رحمها اللَّه - أطولنا ؛ فعرفنا أنما أراد الصدقة .

وكانت صناع اليد ، فكانت تدبغ ، وتخرز ، وتصدق(١٠٣٥) .

الواقدى : أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم : قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة : إنى قد أعددت كفنى ؛ فإن بعث لى عمر بكفن ، فتصدقوا بأحدهما ؛ وإن استطعتم إذ أدليتمونى أن تصدقوا بحقوتى ، فافعلوا(١٠٣٦) .

---

(١٠٣٤) صحيح : أخرجه مسلم (٣٣٤) .

(١٠٣٥) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٨) ، والحاكم (٤/ ٢٥) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، به .
وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .
قلت : فيه إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، صدوق وأبوه لم أقف له على ترجمة ، وعمرة هى بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية ، ثقة ، روى لها الجماعة . والإسناد حسن إن كان عبد الله بن أبى أويس ثقة أو صدوق وإلاَّ فالإسناد ضعيف والله تعالى أعلى وأعلم .

(١٠٣٦) ضعيف جدًا : أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٩) ، وفى إسناده الواقدى ، وهو متروك ، وقد ذكرنا ذلك مرارًا .

وقيل: إن النبى ﷺ تزوج بزينب فى ذى القعدة، سنة خمس، وهى يومئذ بنت خمس وعشرين سنةً. وكانت صالحةً، صوامةً، قوامةً، بارةً، ويقال لها: أم المساكين.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ قال لزيد: «**اذكرها على**». قال: فانطلقت، فقلت لها: يا زينب، أبشرى، فإن رسول اللَّه أرسل يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئًا حتى أؤامر ربى. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول اللَّه ﷺ فدخل عليها بغير إذن(١٠٣٧).

عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد اللَّه بن شداد: أن رسول اللَّه ﷺ قال لعمر: «**إن زينب بنت جحش أواهة**». قيل: يا رسول اللَّه، ما الأواهة؟ قال: «**الخاشعة، المتضرعة**»؛ و﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ** ﴿٧٥﴾﴾(١٠٣٨) [هود: ٧٥].

ولزينب أحد عشر حديثًا، اتفقا لها على حديثين.

وعن عثمان بن عبد اللَّه الجحشى، قال: باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بخمسين ألف درهم حين هدم المسجد.

## ١١٨- زينب أم المؤمنين(١٠٣٩)

بنت خزيمة بن الحارث بن عبد اللَّه الهلالية.

فتدعى أيضًا: أم المساكين؛ لكثرة معروفها أيضًا.

قتل زوجها عبد اللَّه بن جحش يوم أحد، فتزوجها رسول اللَّه ﷺ؛ ولكن لم تمكث عنده إلا شهرين أو أكثر، وتوفيت، رضى اللَّه عنها.

وقيل: كانت أولاً عند الطفيل بن الحارث. وما روت شيئًا.

وقال النسابة على بن عبد العزيز الجرجانى: كانت عند الطفيل، ثم خلف عليها أخوه الشهيد: عبيدة بن الحارث المطلبى.

---

(١٠٣٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٢٨)، والنسائى (٦/ ٧٩)، وأحمد (٣/ ١٩٥).

(١٠٣٨) ضعيف: فى إسناده شهر بن حوشب، وهو ضعيف. وعبد الله بن شداد هو ابن الهاد الليثى، أبو الوليد، من كبار التابعين. قال أحمد: لم يسمع من النبى ﷺ شيئًا. فالحديث مرسل، فهى علة أخرى فى إسناده تزيده وهنًا على وهن.

(١٠٣٩) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١١٥- ١١٦)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٧٩).

وهى أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها .

## ١١٩-أم حبيبة أم المؤمنين(١٠٤٠) (ع)

**السيدة المحجبة** : رملة بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى .

مسندها : خمسة وستون حديثًا . واتفق لها البخارى ومسلم على حديثين، وتفرد مسلم بحديثين .

وهى من بنات عم الرسول ﷺ ليس فى أزواجه من هى أقرب نسبًا إليه منها، ولا فى نسائه من هى أكثر صداقًا منها، ولا من تزوج بها وهى نائية الدار أبعد منها .

عقد له ﷺ بالحبشة، وأصدقها عنه صاحب الحبشة أربع مائة دينار ، وجهزها بأشياء .

روت عدة أحاديث .

**حدث عنها** : أخواها؛ الخليفة معاوية، وعنبسة، وابن أخيها؛ عبد اللَّه بن عتبة بن أبى سفيان، وعروة بن الزبير ، وأبو صالح السمان، وصفية بنت شيبة، وزينب بنت أبى سلمة، وشتير بن شكل، وأبو المليح عامر الهذلى، وآخرون .

وقدمت دمشق زائرةً أخاها .

ويقال : قبرها بدمشق، وهذا لا شىء، بل قبرها بالمدينة، وإنما التى بمقبرة باب الصغير : أم سلمة أسماء بنت يزيد الأنصارية .

قال ابن سعد : ولد أبو سفيان : حنظلة المقتول يوم بدر ؛ وأم حبيبة، توفى عنها زوجها الذى هاجر بها إلى الحبشة : عبيد اللَّه بن جحش بن رياب الأسدى مرتدًا متنصراً .

عقد عليها للنبى ﷺ بالحبشة سنة ست، وكان الولى عثمان بن عفان- كذا قال .

وعن عثمان الأخنسى : أن أم حبيبة ولدت حبيبة بمكة، قبل هجرة الحبشة(١٠٤١) .

---

(١٠٤٠) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٩٦- ١٠٠)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢٣٦٦) وتهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٤١)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٧٩٤)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٣٤).

(١٠٤١) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٧) من طريق الواقدى، وهو متروك .

وعن أبي جعفر الباقر: بعث رسول اللَّه ﷺ عمرو بن أمية إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة، فأصدقها من عنده أربع مائة دينار (١٠٤٢).

وعن عبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم، وآخر، قالا: كان الذي زوجها، وخطب إليه النجاشي: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، فكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنةً (١٠٤٣).

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد اللَّه، وأن رسول اللَّه تزوجها بالحبشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم؛ وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشي (١٠٤٤).

ابن لَهيعة: عن الأسود، عن عروة، قال: أنكحه إياها بالحبشة عثمان.

ابن سعد: أخبرنا الواقدي، أخبرنا عبد اللَّه بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو ابن سعيد، قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم عبيد اللَّه زوجي بأسوأ صورة وأشوهها؛ ففزعت، وقلت: تغيرت - واللَّه - حاله! فإذا هو يقول حيث أصبح: إني نظرت في الدين، فلم أر دينًا خيرًا من النصرانية، وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، وقد رجعت، فأخبرته بالرؤيا، فلم يحفل بها؛ وأكب على الخمر. قالت: فأريت قائلاً يقول: يا أم المؤمنين. ففزعت؛ فأولتها: أن رسول اللَّه ﷺ يتزوجني. وذكرت القصة بطولها، وهي منكرة (١٤٠٥).

حسين بن واقد: عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصةً (١٠٤٦).

إسناده صالح، وسياق الآيات دال عليه.

---

(١٠٤٢) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٨- ٩٩) والحاكم (٤/ ٢٢) من طريق الواقدي وهو متروك.

(١٠٤٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩) من طريق الواقدي، وهو متروك.

(١٠٤٤) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٧)، وأبو داود (٢١٠٧)، والنسائي (٦/ ١١٩).

(١٠٤٥) منكر: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٧)، والحاكم (٤/ ٢٠- ٢٢)، وفيه الواقدي، وهو متروك.

(١٠٤٦) حسن: في إسناده زيد بن الحباب، وهو صدوق، ويزيد النحوي هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن، القرشي مولاهم، المروزي ثقة عابد. وقد مرَّ تخريجنا له بتعليقنا رقم (١٠٢٤).

وقيل : إن أم حبيبة لما جاء أبوها إلى النبى ﷺ ليؤكد عقد الهدنة، دخل عليها، فمنعته أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ لمكان الشرك(١٠٤٧).

وأما ما ورد سن طلب أبى سفيان من النبى ﷺ أن يزوجه بأم حبيبة، فما صح. ولكن الحديث فى مسلم(١٠٤٨)، وحمله الشارحون على التماس تجديد العقد.

وقيل : بل طلب منه أن يزوجه بابنته الأخرى، واسمها عزة، فوهم راوى الحديث، وقال أم حبيبة.

وقد كان لأم حبيبة حرمة وجلالة، ولا سيما فى دولة أخيها؛ ولمكانه منها. قيل له: خال المؤمنين.

قال الواقدى، وأبو عبيد ، والفسوى : ماتت أم حبيبة سنة أربع وأربعين. وقال المفضل الغلابى : سنة اثنتين وأربعين.

وشذ أحمد بن زهير ، فقال: توفيت قبل معاوية بسنة.

الواقدى : أخبرنا عبد اللّه بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبى عون ، قال: لما بلغ أبا سفيان نكاح النبى ﷺ ابنته، قال : ذاك الفحل لا يقرع أنفه(١٠٤٩).

الواقدى : حدثنا محمد بن عبد اللّه، عن الزهرى، قال: لما قدم أبو سفيان المدينة، والنبى ﷺ يريد غزو مكة، فكلمه فى أن يزيد فى الهدنة، فلم يقبل عليه، فقام، فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش النبى ﷺ طوته دونه. فقال: يا بنية! أرغبت بهذا الفراش عنى، أم بى عنه؟ قالت: بل هو فراش رسول اللّه، وأنت امرؤ نجس مشرك. فقال: يا بنية! لقد أصابك بعدى شر(١٠٥٠).

قال عطاء : أخبرنى ابن شوال ، أن أم حبيبة أخبرته : أن رسول اللّه أمرها أن تنفر من جمع بليل(١٠٥١).

---

(١٠٤٧) ضعيف جداً:أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩- ١٠٠) من طريق الواقدى، عن محمد بن عبد اللّه، عن الزهرى. والواقدى، متروك.

(١٠٤٨) أخرجهمسلم (٢٥٠١).

(١٠٤٩) ضعيف جداً:أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩)، وفيه الواقدى، وهو متروك.

(١٠٥٠) ضعيف جداً:أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩- ١٠٠)، وفيه الواقدى، وهو متروك.

(١٠٥١) صحيح:أخرجه مسلم (١٢٩٢)، وابن سعد (٨/ ١٠٠).

الواقدى: حدثنى أبو بكر بن أبى سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث: سمعت عائشة تقول: دعتنى أم حبيبة عند موتها، فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر اللَّه لى ولك ما كان من ذلك. فقلت: غفر اللَّه لك ذلك كله، وحللك من ذلك. فقالت: سررتنى- سرك اللَّه-. وأرسلت إلى أم سلمة، فقالت لها مثل ذلك(١٠٥٢).

## ١٢٠- أم أيمن(١٠٥٣) (ق)

الحبشية، مولاة رسول اللَّه ﷺ وحاضنته ورثها من أبيه، ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة.

وكانت من المهاجرات الأول.

اسمها: بركة، وقد تزوجها عبيد بن الحارث الخزرجى، فولدت له أيمن، ولأيمن هجرة وجهاد، استشهد يوم حنين. ثم تزوجها زيد بن حارثة ليالى بعث النبى ﷺ فولدت له أسامة ابن زيد، حب رسول اللَّه ﷺ.

روى بإسناد واه مرسل: أن النبى ﷺ كان يقول لأم أيمن: «**يا أمه**». ويقول: «**هذه بقية أهل بيتى**».

جرير بن حازم: حدثنا عثمان بن القاسم، قال: لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء، فعطشت، وليس معها ماء وهى صائمة، وجهدت، فدلى عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض، فشربت، وكانت تقول: ما أصابنى بعد ذلك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم فى الهواجر، فما عطشت.

قال فضيل بن مرزوق: عن سفيان بن عقبة، قال: كانت أم أيمن تلطف النبى ﷺ وتقوم عليه. فقال: «**من سره أن يتزوج امرأةً من أهل الجنة، فليتزوج أم أيمن**»(١٠٥٤).

قال: فتزوجها زيد.

---

(١٠٥٢) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٠)، وفيه الواقدى، متروك.

(١٠٥٣) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٣- ٢٢٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٦٣) تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٥٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٩١٤)، والإصابة (٤/ ترجمة ١١٤٥).

(١٠٥٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٤)، وهو منقطع سفيان بن عقبة من الطبقة التاسعة، وهى طبقة أتباع التابعين الطبقة الصغرى منهم، فالحديث معضل وليس بمنقطع.

أبو نعيم: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس: جاءت أم أيمن، فقالت: يا رسول اللَّه، احملنى. قال: «**أحملك على ولد الناقة؟**». قالت: إنه لا يطيقنى، ولا أريده. قال: «**لا أحملك إلا عليه**». يعنى: يمازحها(١٠٥٥).

الواقدى، عن عائذ بن يحيى، عن أبى الحويرث: أن أم أيمن قالت يوم حنين: سبت اللَّه أقدامكم. فقال النبى ﷺ: «**اسكتى، فإنك عسراء اللسان**»(١٠٥٦).

وقال أبو جعفر الباقر: دخلت أم أيمن على النبى ﷺ فقالت: سلام لا عليكم. فرخص لها أن تقول: السلام.

معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أنس: إن الرجل كان يجعل للنبى ﷺ من ماله النخلات، حتى فتحت قريظة والنضير، فجعل يرد. وإن أهلى أمرتنى أن أسأل النبى ﷺ الذى كان أهله أعطوه، أو بعضه، وكان النبى أعطى ذاك أم أيمن، فسألته، فأعطانيهن. فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب فى عنقى، وجعلت تقول: كلا-واللَّه- لا يعطيكهن، وقد أعطانيهن. فقال النبى ﷺ: «**لك كذا**». وتقول: كلا-واللَّه- . . . ، وذكر الحديث(١٠٥٧).

الوليد: حدثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهرى، حدثنى حرملة مولى أسامة بن زيد: أنه بينا هو جالس مع ابن عمر، إذ دخل الحجاج بن أيمن، فصلى صلاةً لم يتم ركوعها، ولا سجودها. فدعاه ابن عمر، وقال: أتحسب أنك قد صليت؟ إنك لم تصل، فعد لصلاتك. فلما ولى! قال ابن عمر: من هذا؟ فقلت: الحجاج بن أيمن بن أم أيمن. فقال: لو رآه رسول اللَّه ﷺ لأحبه(١٠٥٨).

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أم أيمن بكت حين مات النبى ﷺ. قيل لها: أتبكين؟ قالت: واللَّه، لقد علمت أنه سيموت؛ ولكنى إنما أبكى على الوحى إذ انقطع عنا من السماء(١٠٥٩).

---

(١٠٥٥) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٤)، وفيه أبو معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى، ضعيف، والعلة الثانية: الإرسال فبين محمد بن قيس، والرسول ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى.

(١٠٥٦) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٥)، وفيه الواقدى، وهو متروك.

(١٠٥٧) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٥). وأخرجه البخارى (٤١٢٠) ومسلم (١٧٧١) (٧١) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس- رضى اللَّه عنه- به.

(١٠٥٨) حسن: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٥)، حرملة، مولى أسامة بن زيد، صدوق.

(١٠٥٩) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٦)، وأخرج مسلم (٢٤٥٤)، وابن ماجه (١٦٣٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٦٨) من طريق سليمان بن المغيرة بن ثابت، عن أنس، به.

وروى: قيس بن مسلم، عن طارق، قال: لما قتل عمر، بكت أم أيمن، وقالت: اليوم وهى الإسلام. وبكت حين قبض النبى ﷺ(١٠٦٠).

قال الواقدى: ماتت فى خلافة عثمان.

ولها فى «مسند بقى» خمسة أحاديث.

## ١٢١- حفصة أم المؤمنين(١٠٦١) (ع)

الستر الرفيع، بنت أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب. تزوجها النبى ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمى، أحد المهاجرين، فى سنة ثلاث من الهجرة.

قالت عائشة: هى التى كانت تسامينى من أزواج النبى ﷺ.

وروى: أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين، فعلى هذا يكون دخول النبى ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنةً.

روت عنه عدة أحاديث.

روى عنها: أخوها؛ ابن عمر، وهى أسن منه بست سنين؛ وحارثة بن وهب، وشتير بن شكل(١٠٦٢)، والمطلب بن أبى وداعة، وعبد اللَّه بن صفوان الجمحى، وطائفة.

وكانت لما تأيمت، عرضها أبوها على أبى بكر، فلم يجبه بشىء؛ وعرضها على عثمان، فقال: بدا لى ألا أتزوج اليوم. فوجد عليهما، وانكسر، وشكا حاله إلى النبى ﷺ فقال: «**يتزوج حفصة من هو خير من عثمان؛ ويتزوج عثمان من هى خير من حفصة**». ثم خطبها، فزوجه عمر(١٠٦٣).

وزوج رسول اللَّه عثمان بابنته رقية بعد وفاة أختها.

---

(١٠٦٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٦).

(١٠٦١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٨١- ٨٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٨١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٦٤)، الإصابة (٤/ ترجمة ٢٩٦).

(١٠٦٢) هو شُتير. مُصغرًا، ابن شكَل العبسى، الكوفى، يقال إنه أدرك الجاهلية ثقة من الطبقة الثالثة، روى له البخارى فى «الأدب المفرد»، ومسلم، وأصحاب السنن.

(١٠٦٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٢)، وفيه الواقدى، وهو متروك. وأخرجه البخارى (٥١٢٢)، والنسائى (٦/ ٨٣).

ولما أن زوجها عمر، لقيه أبو بكر ، فاعتذر، وقال: لا تجد عليَّ، فإن رسول اللَّه ﷺ كان قد ذكر حفصة؛ فلم أكن لأفشي سره، ولو تركها لتزوجتها(١٠٦٤).

وروى أن النبى ﷺ طلق حفصة تطليقةً، ثم راجعها بأمر جبريل -عليه السلام- له بذلك، وقال: «**إنها صوامة، قوامة، وهى زوجتك فى الجنة**»(١٠٦٥).

إسناده صالح. يرويه: موسى بن على بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهنى.

وحفصة، وعائشة: هما اللتان تظاهرتا على النبى ﷺ؛ فأنزل اللَّه فيهما: ﴿**إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ**﴾ الآية، [التحريم: ٤](١٠٦٦).

موسى بن على بن رباح، عن أبيه، عن عقبة، قال: طلق رسول اللَّه ﷺ حفصة؛ فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأ اللَّه بعمر، وابنته. فنزل جبريل من الغد، وقال للنبى ﷺ: إن اللَّه يأمرك أن تراجع حفصة رحمةً لعمر(١٠٦٧) رضى اللَّه عنهما.

توفيت حفصة: سنة إحدى وأربعين، عام الجماعة.

وقيل: توفيت سنة خمس وأربعين بالمدينة، وصلى عليها والى المدينة مروان. قاله: الواقدى، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم.

ومسندها فى كتاب بقى بن مخلد: ستون حديثًا.

اتفق لها الشيخان على أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بستة أحاديث.

---

(١٠٦٤) صحيح: راجع تخريجنا السابق، فهو جزء من الحديث السابق.

(١٠٦٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٢٨٣)، وابن ماجه (٢٠١٦) عن عمر. وأخرجه النسائى (٦/ ٢١٣) من حديث ابن عمر. وإسناده صحيح. وأخرجه الحاكم (٤/ ١٥) عن قيس بن زيد مرسلاً. وفى إسناده الحسن بن أبى جعفر الجُفرى البصرى، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

(١٠٦٦) صحيح: أخرجه البخارى (٤٩١٢)، ومسلم (١٤٧٤) (٢٠) من طريق ابن جريج، أخبرنى عطاء عن عُبيد بن عُمير، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- أن النبى ﷺ كان يمكثُ عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً. قالت: فتواطيتُ أنا وحفصة: أن أيَّتنا ما دخل عليها النبيُّ ﷺ فلتقلُ: إنى أجدُ منك ريح مغافير. أكَلتَ مغافير؟ فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. فقال: بل شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعودَ له. فنزل: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾- إلى قوله: ﴿إِن تَتُوبَا﴾ [التحريم: ١-٤]، (لعائشة وحفصة). ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ لقوله (بل شربتُ عسلاً) [التحريم: ٣]، واللفظ المسلم.

(١٠٦٧) راجع تخريجنا قبل السابق.

ويروى عن عمر: أن حفصة ولدت إذ قريش تبنى البيت (١٠٦٨).

وقيل: بنى بها رسول اللَّه ﷺ فى شعبان، سنة ثلاث.

قال الواقدى: حدثنى على بن مسلم، عن أبيه: رأيت مروان فيمن حمل سرير حفصة؛ وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها (١٠٦٩).

حماد بن سلمة: أخبرنا أبو عمران الجونى، عن قيس بن زيد: أن النبى ﷺ طلق حفصة؛ فدخل عليها خالاها؛ قدامة، وعثمان، فبكت، وقالت: واللَّه ما طلقنى عن شبع. وجاء النبى ﷺ فقال: «**قال لى جبريل: راجع حفصة، فإنها صوامة، قوامة، وإنها زوجتك فى الجنة**» (١٠٧٠).

وروى نحوه من كلام جبريل: الحسن بن أبى جعفر، عن ثابت، عن أنس مرفوعًا (١٠٧١).

## ١٢٢- صفية أم المؤمنين (١٠٧٢) (ع)

بنت حيى بن أخطب بن سعية، من سبط اللاوى بن نبى اللَّه إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم- عليهم السلام- ثم من ذرية رسول اللَّه هارون- عليه السلام.

تزوجها قبل إسلامها: سلام بن أبى الحُقيق، ثم خلف عليها: كنانة بن أبى الحقيق، وكانا من شعراء اليهود، فقتل كنانة يوم خيبر عنها، وسبيت، وصارت فى سهم دحية الكلبى. فقيل للنبى ﷺ عنها؛ وأنها لا ينبغى أن تكون إلا لك. فأخذها من دحية، وعوضه عنها سبعة أرؤس (١٠٧٣).

---

(١٠٦٨) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٨١)، وفيه الواقدى، متروك.

(١٠٦٩) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٦)، وفيه الواقدى، متروك.

(١٠٧٠) صحيح بشواهده: أخرج الحاكم (٤/ ١٥)، وابن سعد (٨/ ٨٤) عن قيس بن زيد مرسلاً. قيس بن زيد تابعى صغير، وهو مجهول، وقد ذكرنا تخريجه فى تعليقنا السابق رقم (١٠٦٥).

(١٠٧١) صحيح بشواهده: أخرجه الحاكم (٤/ ١٥)، وفيه الحسن بن أبى جعفر الجُفرى، وهو ضعيف، وهو صحيح بشواهده راجع تعليقنا السابق رقم (١٠٦٥).

(١٠٧٢) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٢٠- ١٢٩)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٨٧٣) وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٢٩)، والإصابة (٤/ ترجمة ٦٥٠).

(١٠٧٣) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٣ و ٢٤٦)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٧) وأبو داود (٢٩٩٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، به.

ثم إن النبى ﷺ لما طهرت تزوجها، وجعل عتقها صداقها(١٠٧٤).

**حــدث عنهــا**: على بن الحسين، وإسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث، وكنانة مولاها، وآخرون.

وكانت شريفةً، عاقلةً، ذات حسب، وجمال، ودين، رضى اللَّه عنها.

قال أبو عمر بن عبد البر: روينا أن جاريةً لصفية أتت عمر بن الخطاب، فقالت: إن صفية تحب السبت، وتصل اليهود. فبعث عمر يسألها، فقالت: أما السبت، فلم أحبه منذ أبدلنى اللَّه به الجمعة؛ وأما اليهود، فإن لى فيهم رحمًا، فأنا أصلها. ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان. قالت: فاذهبى، فأنت حرة.

وقد مر فى المغازى: أن النبى ﷺ دخل بها، وصنعتها له أم سليم، وركبها وراءه على البعير، وحجبها، وأولم عليها، وأن البعير تعس بهما، فوقعا، وسلمهما اللَّه، تعالى(١٠٧٥).

وفى «جامع أبى عيسى»: من طريق هاشم بن سعيد الكوفى، حدثنا كنانة، حدثتنا صفية بنت حيى، قالت: دخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ وقد بلغنى عن عائشة وحفصة كلام، فذكرت له ذلك، فقال: «**ألا قلت: وكيف تكونان خيرًا منى، وزوجى محمد، وأبى هارون، وعمى موسى**». وكان بلغها، أنهما قالتا: نحن أكرم على رسول اللَّه ﷺ منها، نحن أزواجه، وبنات عمه(١٠٧٦).

---

(١٠٧٤) صحيح: أخرجه البخارى (٤٢٠١)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس- رضى اللَّه عنه- قال: سبى النبى ﷺ صفيَّة فأعتقها وتزوجها، فقال ثابت لأنس: ما أصدقها؟ قال: أصدقها نفسها فأعتقها» وأخرجه البخارى (٥٠٨٦)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٥) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد (يعنى ابن زيد)، عن ثابت، وشعيب بن حَبْحاب عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ أعتق صفيَّة، وجعل عتقها صداقها».

(١٠٧٥) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٢- ١٢٣)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك به فى حديث طويل ولفظ مسلم: «. . . فعثرت الناقة العضباء، ونَدَر رسول اللَّه ﷺ ونَدَرَت فقام فسترها وقد أشرفت النساء فقُلْن: أبعد اللَّه اليهودية».

(١٠٧٦) صحيح لغيره: أخرجه الترمذى (٣٨٩٢)، والحاكم (٤/ ٢٩) من طريق هاشم بن سعيد الكوفى، به.

قلت: إسناده ضعيف، هاشم بن سعيد الكوفى البصرى، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب» لكن للحديث شاهد عند أحمد (٣/ ١٣٥- ١٣٦)، والترمذى (٣٨٩٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: بلغ صفيَّة أن حفصة قالت: بنتُ يهوديٍّ فبكت، فدخل عليها النبى ﷺ =

قال ثابت البنانى : حدثتنى سمية- أو شميسة- عن صفية بنت حيى : أن النبى ﷺ حج بنسائه، فبرك بصفية جملها؛ فبكت، وجاء رسول اللَّه ﷺ لما أخبروه، فجعل يمسح دموعها بيده، وهى تبكى، وهو ينهاها. فنزل رسول اللَّه ﷺ بالناس؛ فلما كان عند الرواح، قال لزينب بنت جحش : «**أفقرى أختك جملاً**» - وكانت من أكثرهن ظهرًا - فقالت: أنا أفقر يهوديتك!

فغضب ﷺ فلم يكلمها حتى رجع إلى المدينة، ومحرم، وصفر؛ فلم يأتها، ولم يقسم لها، ويئست منه.

فلما كان ربيع الأول دخل عليها؛ فلما رأته، قالت: يا رسول اللَّه، ما أصنع؟ قال: وكانت لها جارية تخبؤها من رسول اللَّه، فقالت: هى لك. قال: فمشى النبى ﷺ إلى سريرها، وكان قد رفع، فوضعه بيده، ورضى عن أهله (١٠٧٧).

الحسين بن الحسن: حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن مالك بن مالك، عن صفية بنت حيى، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة؛ فإن حدث بك حدث، فإلى من ألجأ؟ قال: «**إلى على**» (١٠٧٨)، رضى اللَّه عنه.

هذا غريب.

قيل: توفيت سنة ست وثلاثين. وقيل: توفيت سنة خمسين.

---

= وهى تبكى، فقال: ما يُبكيك؟ فقالت: قالت لى حفصة: إنى بنت يهودىٍّ فقال النبى ﷺ: **إنك لابنة نبى، وإن عمَّك لنبى، وإنك لتحت نبى، ففيم تفخرُ عليك؟ ثم قال: اتقى اللَّه يا حفصة**».

وقال الترمذى: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١٠٧٧) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٧- ٣٣٨)، وابن سعد (٨/ ١٢٦- ١٢٧) من طريق ثابت البنانى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته شُمَيْسة، بالتصغير، وهى بنت عزيز العتكية البصرية، مجهولة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبولة- أى عند المتابعة- وليس ثمَّ من تابعها.

(١٠٧٨) منكر: فى إسناده علتان: الأولى: الحسين بن الحسن الأشقر الكوفى، قال البخارى: فيه نظر. وقال أبو زُرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائى والدارقطنى: ليس بالقوى وقال أبو معمر الهذلى: كذاب. وذكره ابن حبان فى «الثقات» على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين. العلة الثانية: ما لك بن مالك، قال البخارى: لا يُتابع على حديثه.

وكانت صفية ذات حلم ، ووقار .

معن . عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم : أن نبي اللَّه في وجعه الذي توفى فيه ، قالت صفية بنت حيي : واللَّه يا نبي اللَّه ، لوددت أن الذي بك بي . فغمزها أزواجه ؛ فأبصرهن ، فقال : «**مضمضن**» . قلن : من أي شيء ؟ قال : «**من تغامزكن بها ، واللَّه إنها لصادقة**»(١٠٧٩) .

سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قالت صفية : رأيت كأني ، وهذا الذي يزعم أن اللَّه أرسله ، وملك يسترنا بجناحيه . قال : فردوا عليها رؤياها ، وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً(١٠٨٠) .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أخذ النبي ﷺ صفية من دحية بسبعة أرؤس ، ودفعها إلى أم سليم ، حتى تهيئها ، وتصنعها ، وتعتد عندها . فكانت وليمته : السمن ، والأقط ، والتمر ؛ وفحصت الأرض أفاحيص ، فجعل فيها الأنطاع ، ثم جعل ذلك فيها(١٠٨١) .

عبد العزيز بن المختار ، عن يحيى بن أبي إسحاق : قال لي أنس : أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ أنا وأبو طلحة ، وصفية رديفته ، فعثرت الناقة ، فصرع ، وصرعت . فاقتحم أبو طلحة عن راحلته ، فأتى النبي ﷺ ؛ فقال : يا نبي اللَّه ، هل ضرك شيء؟ قال : «**لا ، عليك بالمرأة**» . فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ، وقصد نحوها ، فنبذ الثوب عليها ، فقامت ، فشدها على راحلته ؛ فركبت ، وركب النبي ﷺ(١٠٨٢) .

ابن جريج ، عن زياد بن إسماعيل ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر : أن صفية لما أدخلت على النبي ﷺ فسطاطه ، حضرنا ، فقال : «**قوموا عن أمكم**» . فلما كان العشي

---

(١٠٧٩) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٨) . وهو ضعيف لإرساله زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد اللَّه ، ثقة عالم كان يرسل ، وهو من الطبقة الثالثة ، الطبقة الوسطى من التابعين .

(١٠٨٠) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٢) ، وهو ضعيف لإرساله ؛ حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري من الطبقة الثالثة الوسطى من التابعين .

(١٠٨١) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٣ و ٢٤٦) ، ومسلم (١٣٦٥) (٨٥) ، وقد سبق تخريجنا له قريبًا برقم (١٠٧٣) .

(١٠٨٢) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٤) أخبرنا المعلى بن أسد ، حدثنا عبد العزيز بن المختار به . وأخرجه مسلم (١٣٦٥) (٨٨) في كتاب النكاح من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، به .

حضرنا، ونحن نرى أن ثم قسمًا. فخرج رسول اللَّه ﷺ وفى طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة، فقال: «**كلوا من وليمة أمكم**»(١٠٨٣).

زياد: ضعيف.

أحمد بن محمد الأزرقى: حدثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال، عن ابن عمر، قال: لما اجتلى رسول اللَّه ﷺ صفية، رأى عائشة متنقبةً فى وسط النساء، فعرفها، فأدركها، فأخذ بثوبها، فقال: «**يا شقيراء، كيف رأيت؟**». قالت: رأيت يهوديةً بين يهوديات(١٠٨٤).

وعن عطاء بن يسار، قال: لما قدم رسول اللَّه من خيبر، ومعه صفية، أنزلها، فسمع بجمالها نساء الأنصار، فجئن ينظرن إليها، وكانت عائشة متنقبةً حتى دخلت، فعرفها. فلما خرجت، خرج، فقال: «**كيف رأيت؟**». قالت: رأيت يهوديةً. قال: «**لا تقولى هذا، فقد أسلمت**»(١٠٨٥).

مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن ابن المسيب، قال: قدمت صفية، وفى أذنيها خِرصَةٌ من ذهب، فوهبت لفاطمة منه، ولنساء معها.

الحسن بن موسى الأشيب: حدثنا زهير، حدثنا كنانة، قال: كنت أقود بصفية لترد عن عثمان، فلقيها الأشتر، فضرب وجه بغلتها حتى مالت. فقالت: ذرونى، لا يفضحنى هذا! ثم وضعت خشبًا من منزلها إلى منزل عثمان، تنقل عليه الماء والطعام.

الواقدى: حدثنا محمد بن موسى، عن عمارة بن المهاجر، عن آمنة بنت قيس الغفارية، قالت: أنا إحدى النساء اللائى زففن صفية يوم دخلت على رسول اللَّه ﷺ فسمعتها تقول: ما بلغتُ سبع عشرة سنةً يوم دخلت على رسول اللَّه ﷺ.

---

(١٠٨٣) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٤) وأحمد (٣/ ٣٣٣)، وأبو يعلى (٢٢٥١) من طريق ابن جريج، أخبرنى زياد بن إسماعيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته زياد بن إسماعيل المخزومى، فإنه سيئ الحفظ كما قال الحافظ فى «التقريب». وقد صرح ابن جريج بالتحديث عند أحمد فأمنا شرَّ تدليسه، وتبقى علة زياد هذا ليظل الحديث يرزح تحت أسر الضعف ولا فكاك له.

(١٠٨٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٥ - ١٢٦)، وفى إسناده انقطاع بين عبد الرحمن بن أبى الرِّجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حارثة، وبين ابن عمر، فإن عبد الرحمن هذا من الطبقة الثامنة، وهى الطبقة الوسطى من كبار أتباع التابعين، فبينه وبين ابن عمر مفاوز وقفارات تتنقطع دونها أعناق المطى.

(١٠٨٥) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٦)، وفيه الواقدى، وهو متروك. وهو مرسل.

وقبرها بالبقيع .

وقد أوصت بثلثها لأخ لها يهودى ، وكان ثلاثين ألفًا .

ورد لها من الحديث عشرة أحاديث ، منها واحد متفق عليه .

## ١٢٣- ميمونة أم المؤمنين(١٠٨٦) (ع)

بنت الحارث بن حزن الهلالية بن بُجير بن الهُزم بن روبية بن عبد اللَّه بن هلال بن عامر ابن صعصعة الهلالية .

زوج النبى ﷺ وأخت أم الفضل زوجة العباس ، وخالة خالد بن الوليد ، وخالة ابن عباس .

تزوجها أولاً : مسعود بن عمر و الثقفى قبيل الإسلام ، ففارقها . وتزوجها : أبو رهم بن عبد العزى ، فمات . فتزوج بها النبى ﷺ فى وقت فراغه من عمرة القضاء ، سنة سبع ، فى ذى القعدة ، وبنى بها بسرف - أظنه المكان المعروف بأبى عروة .

وكانت من سادات النساء . روت : عدة أحاديث .

**حدث عنها** : ابن عباس ، وابن أختها الآخر ؛ عبد اللَّه بن شداد بن الهاد ، وعبيد بن السباق ، وعبد الرحمن بن السائب الهلالى ، وابن أختها الرابع ؛ يزيد بن الأصم ، وكريب مولى ابن عباس ، ومولاها ؛ سليمان بن يسار ، وأخوه : عطاء بن يسار ، وآخرون .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى إبراهيم بن محمد بن موسى ، عن الفضيل ابن أبى عبد اللَّه ، عن على بن عبد اللَّه بن عباس ، قال : لما أراد رسول اللَّه ﷺ الخروج إلى مكة عام القَضيَّة ، بعث أوس بن خولى وأبا رافع إلى العباس ؛ فزوجه بميمونة ، فأضلا بعيريهما ؛ فأقامَا أيامًا ببطن رابغ ، حتى أدركهما رسول اللَّه ﷺ بقُديد ، وقد ضما بعيريهما ، فسارا معه ، حتى قدم مكة . فأرسل إلى العباس ، فذكر ذلك له ، وجعلت ميمونة أمرها إلى النبى ﷺ . كذا قال ، وصوابه : إلى العباس . فخطبها إلى النبى ﷺ فزوجها إياه .

وروى عن ، عكرمة ، عن ابن عباس : أنها جعلت أمرها - لما خطبها النبى ﷺ إلى العباس ؛ فزوجها .

---

(١٠٨٦) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٣٢ - ١٤٠) ، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٣٦) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٩٩) ، والإصابة (٤/ ترجمة ١٠٢٦) .

مالك، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار: أن النبى ﷺ بعث أبا رافع، ورجلاً من الأنصار، فزوجاه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة (١٠٨٧).

قال عبد الكريم الجزرى: عن ميمون بن مهران: دخلت على صفية بنت شيبة، عجوز كبيرة، فسألتها: أتزوج النبى ﷺ ميمونة وهو محرم؟ قالت: لا، واللَّه لقد تزوجها، وإنهما لحلالان.

أيوب، عن يزيد بن الأصم، قال: خطبها وهو حلال، وبنى بها وهو حلال (١٠٨٨).

جرير بن حازم: حدثنا أبو فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن أبى رافع: أن رسول اللَّه تزوج ميمونة حلالاً، وبنى بها حلالاً بسَرِف (١٠٨٩).

حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن أبى رافع: أن رسول اللَّه ﷺ تزوج ميمونة حلالاً، وكنت الرسول بينهما (١٠٩٠).

الواقدى: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: تزوجها النبى ﷺ وهو حلال.

هذا منكر، والواقدى: متروك.

والثابت عن ابن عباس خلافه.

---

(١٠٨٧) ضعيف: أخرجه مالك (١/ ٣٤٨)، وابن سعد (٨/ ١٣٣)، وهو مرسل.

(١٠٨٨) صحيح: أخرجه مسلم (١٤١١)، وابن ماجه (١٩٦٤)، والبيهقى (٥/ ٦٦) من طريق يزيد بن الأصم، حدثتنى ميمونة بنت الحارث أن رسول اللَّه ﷺ تزوَّجها وهو حلال. قال: وكانت خالتى وخالة ابن عباس.

(١٠٨٩) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٣)، والحاكم (٤/ ٣١) من طريق جرير بن حازم، قال سمعت أبا فزارة يحدِّث، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة زوج النبى ﷺ، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده صحيح. وأبو فزارة، هو راشد بن كيسان العبسى الكوفى، ثقة.

(١٠٩٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٢- ٣٩٣)، وابن سعد (٨/ ١٣٤)، والترمذى (٨٤١) والدارمى (٢/ ٣٨)، وابن حبان (١٢٧٢) موارد، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٢٧٠)، والبيهقى (٥/ ٦٦) و(٧/ ٢١١)، والبغوى (١٩٨٢) من طرق عن حماد بن زيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا مطر بن طهمان الوراق، أجمعوا على ضعفه. وقد أخرج له مسلم فى المتابعات.

فقال ابن جريج : عن عطاء ، عنه : إن النبى ﷺ تزوجها وهو محرم[(١٠٩١)] .

وقال أيوب ، وهشام : عن عكرمة ، عنه ، كذلك .

وقال عبد اللّه بن عثمان بن خثيم : عن سعيد بن جبير ، عنه ، مثله .

وعمرو بن دينار ، عن أبى الشعثاء ، عنه ، نحوه .

فهذا متواتر عنه .

والأنصارى ، عن حبيب بن الشهيد ، سمع ميمون بن مهران ، عنه ، مثله .

وروى زكريا بن أبى زائدة ، وعبد اللّه بن أبى السفر ، عن الشعبى : أن النبى ﷺ تزوج ميمونة ، وهو محرم .

جرير ، عن منصور ، عن مجاهد- مرسلاً- مثله .

رباح بن أبى معروف ، عن عطاء ، عن ابن عباس- مرفوعًا- مثله . وفيه : وكان ابن عباس لا يرى بذلك بأسًا[(١٠٩٢)] .

---

(١٠٩١) أخرجه البخارى (١٨٣٧)، والنسائى (٥/ ١٩٢)، والبيهقى (٧/ ٢١٢)، والبغوى (١٩٨١) من طريق الأوزاعى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، به .

وأخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٥)، والطحاوى (٢/ ٣٦٩) من طريق رباح بن أبى معروف ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، به ، وأخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٥) من طريق ليث وابن جريج عن ابن عباس ، به .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢١ و ٢٢٨)، والبخارى (٥١١٤)، ومسلم (١٤١٠) (٤٦) و(٤٧)، والترمذى (٨٤٤)، والنسائى (٥/ ١٩١)، وابن ماجه (١٩٦٥)، والدارمى (٢/ ٣٧)، والبيهقى (٧/ ٢١٠)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٢٦٩)، وابن سعد (٨/ ١٣٦) من طرق عن عمرو بن دينار ، عن أبى الشعثاء ، عن ابن عباس ، به .

قال الحافظ فى «الفتح» (٤/ ٥٢) : «قد اختلف فى تزويج ميمونة ، فالمشهور عن ابن عباس أن النبى ﷺ تزوجها وهو محرم ، وصحَّ نحوه عن عائشة وأبى هريرة ، وجاء عن ميمونة نفسها أنه كان حلالاً ، وعن أبى رافع مثله وأنه كان الرسول إليها ، واختلف العلماء فى هذه المسألة ، فالجمهور على المنع لحديث عثمان «لا ينكح المحرم ولا ينكح» أخرجه مسلم . وأجابوا عن حديث ميمونة بأنه اختلف فى الواقعة كيف كانت ولا تقوم بها الحجة ، ولأنها تحتمل الخصوصية ، فكان الحديث فى النهى عن ذلك أولى بأن يُؤخذ به . وقال عطاء وعكرمة وأهل الكوفة : يجوز للمحرم أن يتزوج كما يجوز له أن يشترى الجارية للوطأ ، وتعقب بأنه قياس فى معارضة السنة فلا يعتبر به . وأمَّا تأويلهم حديث عثمان بأن المراد به الوطأ فمتعقب بالتصريح فيه بقوله «ولا يُنكح» بضم أوله ، وبقوله فيه «ولا يخطب» .

(١٠٩٢) انظر تخريجنا وتعليقنا السابق .

وبعض من رأى صحة خبر ابن عباس ، عد الجواز خاصًا بالنبى ﷺ .

وجود هذا الباب ابن سعد ، ثم قال : أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون ، قال : كنت جالسًا عند عطاء ، فجاءه رجل ، فقال : هل يتزوج المحرم؟ قال : ما حرم اللَّه النكاح منذ أحله . فقلت : إن عمر بن عبد العزيز كتب إلىَّ - وميمون يومئذ على الجزيرة - : أن سل يزيد بن الأصم : أكان تزوج رسول اللَّه ﷺ يوم تزوج ميمونة حلالاً ، أو حرامًا؟

فقال يزيد : تزوجها وهو حلال .

وكانت ميمونة خالة يزيد .

الواقدى : حدثنا ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن عكرمة : أن ميمونة وهبت نفسها للنبى ﷺ(١٠٩٣) .

قال مجاهد : كان اسمها برة ، فسماها رسول اللَّه : ميمونة(١٠٩٤) .

وروى بكير بن الأشج ، عن عبيد اللَّه الخولانى : أنه رأى ميمونة تصلى فى درع سابغ ، لا إزار عليها(١٠٩٥) .

حماد بن زيد ، عن أبى فزارة ، عن يزيد بن الأصم : أن ميمونة حلقت رأسها فى إحرامها ، فماتت ، ورأسها محمم(١٠٩٦) .

---

(١٠٩٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٧) وفيه الواقدى ، وهو متروك .

(١٠٩٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٧) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد مرسلاً .
قلت : رجالهُ ثقات لكنه ضعيف لإرساله . وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٠) من طريق إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : كان اسم خالتى ميمونة برة فسماها رسول اللَّه ﷺ ميمونة ، وقال الحاكم : صحيح . ووافقه الذهبى .
قلت : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، إسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحاق السبيعى وهو ثقة . ومحمد ابن عبد الرحمن هو ابن عبيد القرشى ، مولى آل طلحة بن عبيد اللَّه ، ثقة .

(١٠٩٥) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨) من طريق ليث بن سعد ، عن بكير الأشج ، به .

(١٠٩٦) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨) أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، به .
وأخرجه أحمد (٦/ ٣٣٣) ، والترمذى (٨٤٥) ، والطحاوى (٢/ ٢٧٠) ، وابن سعد (٨/ ١٣٣) ، والدارقطنى (٣/ ٢٦١- ٢٦٢) ، البيهقى (٧/ ٢١١) من طرق عن وهب بن جرير قال : حدثنى أبى ، قال : سمعت أبا فزارة ، يحدث عن يزيد بن الأصم ، به .
قلت : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وأبو فزارة : هو راشد بن كيسان العبسى الكوفى .

كثير بن هشام: حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: تلقيت عائشة، وهى مقبلة من مكة، أنا وابن أختها ولد لطلحة، وقد كنا وقعنا فى حائط بالمدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك. فأقبلت على ابن أختها تلومه؛ ثم وعظتنى موعظةً بليغةً، ثم قالت: أما علمت أن اللَّه ساقك حتى جعلك فى بيت نبيه؛ ذهبت- واللَّه- ميمونة، ورمى بحبلك على غاربك! أما إنها كانت من أتقانا للَّه، وأوصلنا للرحم(١٠٩٧)!

وبه: أنبأنا يزيد: أن ذا قرابة لميمونة دخل عليها، فوجدت منه ريح شراب، فقالت: لئن لم تخرج إلى المسلمين، فيجلدوك، لا تدخل على أبدًا(١٠٩٨).

إبراهيم بن عقبة، عن كريب: بعثنى ابن عباس أقود بعير ميمونة، فلم أزل أسمعها تهل، حتى رمت الجمرة(١٠٩٩).

أبو نعيم: حدثنا عقبة بن وهب، أخبرنا يزيد بن الأصم: رأيت ميمونة تحلق رأسها.

جرير بن حازم، عن أبى فزارة، عن يزيد بن الأصم، قال: دفنا ميمونة بَسَرِف، فى الظلة التى بنى بها فيها رسول اللَّه ﷺ وقد كانت حلقت فى الحج، نزلتُ فى قبرها، أنا وابن عباس(١١٠٠).

وعن عطاء: توفيت ميمونة بسرف، فخرجت مع ابن عباس إليها، فقال: إذا رفعتم نعشها، فلا تزلزلوها، ولا تزعزعوها.

وقيل: توفيت بمكة، فحملت على الأعناق بأمر ابن عباس إلى سرف، وقال: ارفقوا بها، فإنها أمكم.

قال الواقدى: ماتت فى خلافة يزيد، سنة إحدى وستين، ولها ثمانون سنةً.

قلت: لم تبق إلى هذا الوقت، فقد ماتت قبل عائشة، وقد مر قول عائشة: ذهبت ميمونة. . .

---

(١٠٩٧) حسن: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨)، والحاكم (٤/ ٣٢). وفيه جعفر بن بُرقان صدوق.

(١٠٩٨) حسن: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٩).

(١٠٩٩) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٩).

(١١٠٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٣)، والترمذى (٨٤٥)، والطحاوى (٢/ ٢٧٠) وابن سعد (٨/ ١٣٣ و ١٣٩- ١٤٠)، والدارقطنى (٣/ ٢٦١- ٢٦٢)، والبيهقى (٧/ ٢١١) والحاكم (٤/ ٣١) من طريق جرير ابن حازم، به.

وقال خليفة: توفيت سنة إحدى وخمسين، رضي الله عنها.

روى لها سبعة أحاديث في «الصحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث، ومسلم بخمسة، وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثًا.

## ١٢٤- زينب بنت رسول الله ﷺ(١١٠١)

وأكبر أخواتها، من المهاجرات السيدات.

تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص؛ فولدت له أمامة التي تزوج بها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، وولدت له علي بن أبي العاص، الذي يقال: إن رسول الله ﷺ أردفه وراءه يوم الفتح، وأظنه مات صبيًا.

وذكر ابن سعد: أن أبا العاص تزوج بزينب قبل النبوة، وهذا بعيد.

أسلمت زينب، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين.

فروى عن عائشة بإسناد واه: أن أبا العاص شهد بدرًا مشركًا، فأسره عبد الله بن جبير الأنصاري؛ فلما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو، وبعثت معه زينب بقلادة لها من جَزْع ظَفَار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها. فلما رأى رسول الله ﷺ القلادة عرفها، ورق لها، وقال: «**إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فعلتم؟**». قالوا: نعم. فأخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه، ففعل(١١٠٢).

وقيل: هاجرت مع أبيها، ولم يصح.

البزار: حدثنا سهل بن بحر، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن المبارك، عن ابن لَهيعة، أخبرنا بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة: بعث رسول الله ﷺ سَرِيةً،

---

(١١٠١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٣٠- ٣٦)، والإصابة (٤/ ترجمة ٤٦٦).

(١١٠٢) حسن: أخرجه ابن سعد (٨/ ٣١) أخبرنا محمد بن عمر، حدثني المنذر بن سعد مولى لبني أسد بن عبد العزى، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، به.

قلت: إسناده واه، آفته محمد بن عمر الواقدي، متروك. لكن أخرجه الحاكم (٤/ ٤٤- ٤٥) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، يونس بن بكير، صدوق. ومحمد بن إسحاق صرح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

وكنت فيهم، فقال: «**إن لقيتم هبار بن الأسود، ونافع بن عبد عمرو، فأحرقوهما**». وكانا نخسا بزينب بنت رسول اللّه حين خرجت، فلم تزل ضبنة(١١٠٣) حتى ماتت.

ثم قال: «**إن لقيتموهما، فاقتلوهما؛ فإنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب اللّه**»(١١٠٤).

ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: صلى رسول اللّه ﷺ بالناس الصبح، فلما قام في الصلاة، نادت زينب: إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع. فلما سلم النبي ﷺ قال: «**ما علمت بهذا؛ وإنه يجير على الناس أدناهم**».

قال الشعبي: أسلمت زينب، وهاجرت، ثم أسلم بعد ذلك، وما فرق بينهما.

وكذا قال قتادة، وقال: ثم أنزلت براءة بعد، فإذا أسلمت امرأة قبل زوجها؛ فلا سبيل له عليها إلا بخطبة.

وروى حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ رد ابنته على أبي العاص بنكاح جديد، ومهر جديد(١١٠٥).

وقال ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول اللّه ﷺ رد ابنته إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول، ولم يحدث صداقًا(١١٠٦).

وعن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: خرج أبو العاص إلى الشام في عير لقريش؛ فانتُدِب لها زيد في سبعين ومائة راكب؛ فلقوا العير في سنة ست، فأخذوها، وأسروا أناسًا،

---

(١١٠٣) الضبنة: الزَّمانة. وهي المرض الدائم.

(١١٠٤) حسن: عبد اللّه بن لَهيعة، صدوق، وقد حدَّث عنه ابن المبارك قبل احتراق كتبه.

(١١٠٥) منكر: أخرجه الترمذي (١١٤٢)، وابن ماجه (٢٠١٠)، والبيهقي (٧/ ١٨٨)، وابن سعد (٨/ ٣٢) من طريق حجاج بن أرطاة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الحجاج بن أرطاة، فإنه مدلس، وقد عنعنه، وقد خالف به الصحيح الثابت فإن الرسول ﷺ ردَّها بنكاحها الأول، وليس بنكاح جديد فهذا الحديث منكر لمخالفته ما ثبت، وانظر الحديث الآتي.

(١١٠٦) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٢١٧)، وعبد الرزاق (١٢٦٤٤)، وأبو داود (٢٢٤٠)، والترمذي (١١٤٣)، والحاكم (٣/ ٢٣٧ و ٢٣٨- ٢٣٩)، والبيهقي (٧/ ١٨٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٥٦)، والدارقطني (٣/ ٢٥٤)، والطبراني (١١٥٧٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، به.

قلت: إسناده حسن، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث عند الترمذي والحاكم.

منهم أبو العاص، فدخل على زينب سحرًا، فأجارته، ثم سألت أباها أن يرد عليه متاعه، ففعل، وأمرها ألا يقربها ما دام مشركًا. فرجع إلى مكة، فأدى إلى كل ذى حق حقه؛ ثم رجع مسلمًا مهاجرًا فى المحرم، سنة سبع، فرد عليه زينب بذاك النكاح الأول(١١٠٧).

الزهرى، عن أنس: رأيت على زينب بنت رسول اللَّه برد سيراء من حرير(١١٠٨).

توفيت: فى أول سنة ثمان.

عاصم الأحول: عن حفصة، عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول اللَّه ﷺ قال: «اغسلنها وترًا، ثلاثًا، أو خمسًا، واجعلن فى الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور؛ فإذا غسلتنها، فأعلمننى». فلما غسلناها، أعطانا حقوه، فقال: «أشعرنها إياه»(١١٠٩).

---

(١١٠٧) أخرجه ابن سعد (٨/ ٣٣) أخبرنا محمد بن عمر حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن أبيه، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته محمد بن عمر الواقدى، متروك كما ذكرنا مرارًا. وانظر الحديث السابق.

(١١٠٨) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٣٣- ٣٤) من طريق عبد اللَّه بن المبارك، والنسائى (٨/ ١٩٧)، والحاكم (٤/ ٤٥- ٤٦) من طريق عيسى بن يونس كلاهما عن معمر، عن الزهرى، به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٥- ٤٦) من طريق الأوزاعى، عن الزهرى، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات. وقد رواه ثلاثة من الثقات عن الزهرى بإثبات زينب فى الحديث. وسيرد الحديث فى ترجمة (أم كلثوم) بإثبات (أم كلثوم) بدل (زينب) من طريق الزهرى، عن أنس. ولا تعارض بينهما؛ فلا مانع من تكرر رؤية أنس لزينب وأم كلثوم وهما ترتديان بُرد سيراء. وكلاهما صحيح ثابت.

(١١٠٩) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٣٤)، ومسلم (٩٣٩) (٤٠)، والطبرانى (٢٥/ ١٦٥) من طريق أبى معاوية الضرير الكوفى محمد بن خازم، حدثنا أبو عاصم الأحول، به.

وأخرجه أبو داود (٣١٤٤) و(٣١٤٥)، وابن ماجه (١٤٥٩)، والبيهقى (٣/ ٣٨٨- ٣٨٩) والطبرانى (٢٥/ ٩٤ و ١٥٤- ١٦١ و ١٦٦) من طرق عن حفصة بن سيرين، عن أم عطية، به.

وأخرجه البخارى (١٢٥٨) و(١٢٥٩)، ومسلم (٩٣٩) (٣٨)، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (٤/ ٣١)، والبيهقى (٣/ ٣٨٩)، والطبرانى (٢٥/ ٩٠) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أم عطية، به.

وأخرجه مالك (١/ ٢٢٢)، ومن طريقه البخارى (١٢٥٣)، ومسلم (٩٣٩) (٣٦)، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (٤/ ٢٨)، والطبرانى (٢٥/ ٨٨ و٨٩)، والبيهقى (٣/ ٣٨٩) عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أم عطية، به. =

## ١٢٥- رقية بنت رسول اللَّه ﷺ(١١١٠)

وأمها: خديجة.

قال ابن سعد: تزوجها عتبة بن أبى لهب قبل النبوة.

كذا قال، وصوابه: قبل الهجرة.

فلما أنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ①﴾ [المسد: ١]، قال أبوه: رأسى من رأسك حرام، إن لم تطلق بنته. ففارقها قبل الدخول.

وأسلمت مع أمها، وأخواتها، ثم تزوجها عثمان.

قال ابن سعد: هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعًا.

قال- عليه السلام: «**إنهما لأول من هاجر إلى اللَّه بعد لوط**».

وولدت من عثمان: عبد اللَّه، وبه كان يكنى، وبلغ ست سنين، فنقره ديك فى وجهه، فطمر وجهه، فمات.

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان، ومرضت قبيل بدر، فخلف النبى ﷺ عليها عثمان؛ فتوفيت، والمسلمون ببدر.

فأما رواية ابن سعد: أخبرنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا على بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما ماتت رقية بنت رسول اللَّه، قال: «**الحقى بسلفنا عثمان بن مظعون**». فبكت النساء عليها؛ فجعل عمر يضربهن بسوطه. فأخذ النبى ﷺ بيده، وقال: «**دعهن يبكين**». ثم قال: «**ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان؛ فإنه مهما يكن من القلب**

---

= قوله: «حقوه» بفتح الحاء وكسرها، لغتان: يعنى إزاره. وأصل الحقو معقد الإزار. وجمعه أحْقٍ وحُقى. وسُمِّى به الإزار مجازًا لأنه يشد فيه.

قوله: «أشعرنها إياه» أى اجعلنه شعارًا لها. وهو الثوب الذى يلى الجسد. سُمِّى شعارًا لأنه يلى شعر الجسد. والحكمة فى إشعارها به تبريكها به.

وأمَّا الدِّثار: فهو الثوب الذى يكون فوق الشِّعار. ومنه قوله ﷺ فى حديث الأنصار- رضى اللَّه عنهم: **أنتُم الشِّعار والناس الدِّثار**».

ومنه قوله ﷺ: كان إذا نزل عليه الوحىُ يقول دَثِّرونى دثِّرونى» أى غطُّونى بما أدْفأ به.

(١١١٠) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٣٦- ٣٧)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٣٠).

**والعين فمن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان»**. فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب رسول الله ﷺ فجعلت تبكى؛ فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه.

قلت: هذا منكر.

وقال ابن سعد: ذكرته لمحمد بن عمر، فقال: الثبت عندنا من جميع الرواية: أن رقية توفيت ورسول الله ﷺ ببدر. فلعل هذا فى غير رقية، أو لعله أتى قبرها بعد بدر زائرًا.

## ١٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ(١١١١)

**البضعة الرابعة النبوية.**

يقال: تزوجها عتيبة بن أبى لهب، ثم فارقها.

وأسلمت، وهاجرت بعد النبى ﷺ. فلما توفيت أختها رقية، تزوج بها عثمان- وهى بكر- فى ربيع الأول، سنة ثلاث، فلم تلد له.

وتوفيت: فى شعبان، سنة تسع. فقال النبى ﷺ: «**لو كن عشراً، لزوجتهن عثمان**». حكاه: ابن سعد(١١١٢).

---

(١١١١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٣٧- ٣٩)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٤٧٠).

(١١١٢) ذكره ابن سعد فى «الطبقات» (٨/ ٣٨) بدون إسناد. لكن أخرج ابن أبى عاصم فى «السنة» (١٢٩١) حدثنا محمد بن عثمان بن خالد، حدثنا أبى، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة قال: وقف رسول الله ﷺ على ابنته الثانية التى كانت عند عثمان فقال: ألا أبا أيِّم، ألا أخا أيِّم يُزوِّجُها عثمان فلو كن عشراً. لزوجتُه، وما زوَّجْتُهُ إلاَّ بوحى من السماء».

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عثمان بن خالد بن عمر الأموى، متروك الحديث، كما قال الحافظ فى «التقريب». وأبوُ الزناد، هو عبد الله بن ذكوان. والأعرج هو عبد الرحمن بن هُرمز.

وأخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (١٣٠١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن أبى بكر، عن عثمان بنحوه فى قصة.

قلت: إسناده موضوع، آفته عبد الملك بن هارون بن عنترة، قال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال السعدى: عبد الملك بن هارون دجال كذاب.

وقال الذهبى فى «الميزان»: اتهم بوضع حديث: «من صام يومًا من أيام البيض عدل عشرة آلاف سنة».

وأبوه هارون بن عنترة، وثقهُ يحيى بن معين وأحمد. لكن ابن حبان قال: لا يجوز أن يحتج به. وهو الذى يُقال له: هارون بن أبى وكيع منكر الحديث جدًا.

وروى صالح بن أبى الأخضر، عن الزهرى، عن أنس: أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ حلةً سيراء(١١١٣).

الواقدى: حدثنا فليح، عن هلال بن أسامة، عن أنس: رأيت النبى ﷺ جالسًا على قبرها- يعنى: أم كلثوم- وعيناه تدمعان، فقال: «**فيكم أحد لم يقارف الليلة؟**». فقال أبو طلحة: أنا. قال: «**انزل**»(١١١٤).

■ **زوجاته ﷺ:**

قال الزهرى: تزوج نبى الله ﷺ ثنتى عشرة عربيةً محصنات.

وعن قتادة، قال: تزوج خمس عشرة امرأةً: ست من قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بنى إسرائيل.

قال أبو عبيد: ثبت أن رسول الله ﷺ تزوج ثمانى عشرة امرأةً: سبع من قريش، وواحدة من حلفائهم، وتسع من سائر العرب، وواحدة من نساء بنى إسرائيل.

فأولهن: خديجة، ثم سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة، ثم حفصة؛ ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية، ثم أم حبيبة، ثم صفية، ثم ميمونة، ثم فاطمة بنت شريح. ثم تزوج:

---

(١١١٣) صحيح: وهذا إسناد ضعيف أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٨/ ٣٨) أخبرنا وكيع بن الجراح، عن صالح بن أبى الأخضر، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته صالح بن أبى الأخضر البصرى، ضعفه يحيى بن معين، والنسائى، والبخارى، وأبو زُرْعة. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن حبان: لا يُحتج به. وأخرجه البخارى (٥٨٤٢)، وأبو داود (٢٠٥٨)، والنسائى (٨/ ١٩٧)، وابن ماجه (٣٥٩٨)، والحاكم (٤/ ٤٩)، وابن سعد (٨/ ٣٨) من طرق عن الزهرى، عن أنس، به.

وقد مرَّ بتخريجنا السابق رقم (١١٠٨) هذا الحديث ولكن بإثبات (زينب) بدل (أم كلثوم) من طريق الزهرى عن أنس. ولا تعارض بينهما؛ فلا مانع من تكرار رؤية أنس لأم كلثوم ولزينب وهما ترتديان بُرد سيراء، وكلاهما صحيح ثابت راجع تخريجنا السابق رقم (١١٠٨) قوله: «حُلَّة سيراء»: حُلَّة من حرير محض، وقد تكون غير محض.

(١١١٤) حسن: أخرجه الطيالسى (٢١١٦)، وأحمد (٣/ ١٢٦ و ٢٢٨) والبخارى (١٢٨٥) و(١٣٤٢)، وابن سعد (٨/ ٣٨)، والترمذى فى «الشمائل» (٣٢٧)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٢٥١٤)، ويعقوب بن سفيان فى «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٦٣)، والبيهقى (٤/ ٥٣) من طرق عن فليح بن سليمان، عن هلال بن على بن أسامة، به.

قلت: إسناده حسن، فليح بن سليمان، صدوق.

زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم قُتَيلة أخت الأشعث، ثم سنا بنت أسماء السلمية.

## ١٢٧-العالية(١١١٥)

قال الزهرى: تزوج رسول اللَّه ﷺ العالية؛ امرأةً من بنى بكر بن كلاب.

ولأبى معاوية، عن جميل بن زيد- واه- عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ العالية، من بنى غفار؛ فأدخلت، فرأى بكشحها بياضًا، فقال: «**البسى ثيابك، والحقى بأهلك**». وأمر لها بالصداق(١١١٦).

## ١٢٨-أسماء(١١١٧)

قيل: هى أسماء بنت كعب الجَوْنيَّة. كذا سماها: ابن إسحاق، وقال: لم يدخل بها النبى ﷺ حتى طلقها.

وقال الزهرى: تزوج أخت بنى الجون الكندى، فاستعاذت منه. فقال: «**لقد عذت معاذًا، الحقى بأهلك**»(١١١٨).

---

(١١١٥) ترجمتها فى «الإصابة» (٤/ ترجمة رقم ٧٠٣).

(١١١٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣)، والبيهقى (٧/ ٢٥٦-٢٥٧) من طريق جميل بن زيد الطائى، عن زيد بن كعب بن عُجْرة قال: فذكره.
وأخرجه البخارى فى «التاريخ» (٧/ ٢٢٣) من طريق محمد بن فضيل، عن جميل بن زيد، عن عبد اللَّه ابن كعب قال: فذكره.
قلت: إسناده ضعيف، آفته جميل بن زيد الطائى، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال ابن حبان: واهى الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال البخارى: لم يصح حديثه.

(١١١٧) ترجمتها فى الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥٧).

(١١١٨) صحيح: أخرجه البخارى (٥٢٥٤) من طريق الأوزاعى قال سألت الزهرى أى أزواج النبى ﷺ استعاذت منه قال: أخبرنى عروة، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- أن ابنة الجَوْن لما أُدْخلت على رسول اللَّه ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ باللَّه منك، فقال لها: **لقد عُذت بعظيم، الحقى بأهلك**».
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٩٨)، والبخارى (٥٢٥٧)، وابن الجارود (٧٥٨)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٦٤١)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩/ ٥٨٣) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبى أسيد، عن أبيه، به.
وأخرجه ابن ماجه (٢٠٣٧) من طريق عُبيد بن القاسم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به نحوه.
=

وقيل : بل هى أسماء بنت النعمان الغفارية .

وعن قتادة، قال : وتزوج النبى ﷺ من أهل اليمن : أسماء بنت النعمان الغفارية ؛ فلما دخل بها، دعاها، فقالت : تعال أنت . فطلقها، وتزوج أم شريك .

## ١٢٩-أم شَريك(١١١٩)

امرأة أنصارية، النجارية .

عن قتادة : أن النبى ﷺ قال : «**إنى أحب أن أتزوج فى الأنصار؛ ثم إنى أكره غيرتهن**» . قال : فلم يدخل بها .

نعم، وروى عروة بن الزبير، عن أم شريك : أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبى ﷺ .

## ١٣٠- سناء(١١٢٠)

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : وزعم حفص بن النضر السلمى، وعبد القاهر بن السرى : أن النبى ﷺ تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية؛ فماتت قبل أن يدخل بها .

وقيل : سناء بنت سفيان الكلابية .

## ١٣١- الكلابية(١١٢١)

قال الواقدى : قال بعضهم : هى فاطمة بنت الضحاك بن سفيان .

وقيل : عمرة بنت زيد .

وقيل : هى العالية بنت ظبيان .

وقيل : سناء بنت سفيان .

---

= قلت : إسناده موضوع، عُبيد بن القاسم، قال فيه ابن معين : كان كذابًا خبيثًا . وقال صالح بن محمد : كذاب كان يضع الحديث . وقال ابن حبان : ممن يروى الموضوعات .

(١١١٩) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٥٤- ١٥٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢٣٧٧)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٨٥)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٥٦). والإصابة (٤/ ترجمة ١٣٤٧).

(١١٢٠) ترجمتها فى الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥٨٧).

(١١٢١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٠- ٢٢١)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٤٣).

وقال بعضهم: هى كلابية واحدة؛ وإنما اختلف فى اسمها.

وقال بعضهم: بل كن جماعةً.

نقل ذلك الحاكم فى أمهات المؤمنين من «مستدركه».

ابن أخى الزهرى: عن عمه، عن عروة، عن عائشة، قالت: تزوج رسول اللَّه ﷺ الكلابية، فلما دخلت عليه، ودنا منها، قالت: إنى أعوذ باللَّه منك. قال: «**لقد عذت بعظيم، الحقى بأهلك**»(١١٢٢).

وقال ابن إسحاق: تزوج عمرة بنت زيد الكلابية، وما دخل بها.

وقال ابن شهاب: طلق رسول اللَّه ﷺ العالية بنت ظبيان؛ فنكحها ابن عم لها؛ فولدت له.

وقيل: الكلابية: عمرة بنت حزن، التى تعوذت.

## ١٣٢- الكندية

قال عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: نكح رسول اللَّه ﷺ امرأةً من كندة، وهى الشقية التى سألته أن يفارقها، ويردها إلى قومها، ففعل.

رواه عنه: عبيد اللَّه بن عمر و.

وروى الواقدى، حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الواحد بن أبى عون: أن النعمان بن أبى الجون الكندى قدم مسلمًا، فقال: يا رسول اللَّه، ألا أزوجك أجمل أيم فى العرب، وقد رغبت فيك؟ فتزوجها على اثنتى عشرة أوقيةً ونش(١١٢٣). فقال: لا تقصر بها فى المهر. قال: «**ما أصدقت أحدًا فوق هذا**»(١١٢٤).

فبعث معه أبا أسيد، فلما قدما عليها جلست، وأذنت له. فقال أبو أسيد: إن نساء رسول

---

(١١٢٢) صحيح: أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥) من طريق محمد بن عبد [illegible] ابن شهاب، عن عمه، عن عروة، عن عائشة، به.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات.

(١١٢٣) الأوقية: أربعون درهمًا. والنَّشُّ: نصف الأوقيَّة، وهو عشرون درهمًا. وقيل: النَّشُّ يُطلقُ على النِّصف من كلِّ شيء.

(١١٢٤) إسناده ضعيف جدًا، آفته الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

اللَّه ﷺ لا يراهن الرجال، فتحملت مع الظعينة(١١٢٥) على جمل في محفة(١١٢٦)، فأقبلت بها حتى أنزلتها في بني ساعدة. فدخل عليها النساء، فرحبن بها، ثم خرجن، فذكرن جمالها، وشاع ذلك، فدخل عليها داخل من النساء، فقيل لها: إنك ملكة، فإن كنت تريدين أن تحظى عند رسول اللَّه ﷺ فقولي: أعوذ باللَّه منك! فإنه يرغب فيك(١١٢٧).

وعن ابن أبي عون، قال: فتزوج الكندية في سنة تسع، من ربيع الأول.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الوليد كتب إليه يسأله: هل تزوج رسول اللَّه ﷺ أخت الأشعث؟ فقال: ما تزوجها قط، ولا تزوج كنديةً إلا بنت الجون، فملكها، فلما أتى بها، نظر إليها، فطلقها، ولم يبن بها.

عن أبي أسيد الساعدي، قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني، فجئت بها. فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها. ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إنه يعجبه أن تقول المرأة: أعوذ باللَّه منك! فلما دخلت عليه، وأرخى الستر، مد يده إليها، فقالت: أعوذ باللَّه منك! فقال بكمه على وجهه، فاستتر، وقال: «**عذت بمعاذ**». وخرج، فقال: «**يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها، ومتعها برازقيين**». يعني: كرباسين.

فكانت تقول: ادعوني الشقية.

وإسناده واه، وقد ذكره: الحاكم في «مستدركه»(١١٢٨).

---

(١١٢٥) الظَّعينة: أصلُ الظَّعينة: الراحلة التي يُرحلُ ويُظْعَن عليها: أي يُسار وقيل للمرأة ظعينة، لأنها تَظْعَن مع الزَّوج حَيْثُما ظَعَن، أو لأنها تُحملُ على الرَّاحلة إذا ظَعَنت. وقيل الظَّعينة: المرأة في الهَوْدج، ثم قيل للْهَوْدج بلا امرأة، وللمرأة بلا هَوْدَج ظعينة. وجمع الظَّعينة: ظُعْن وظُعُن وظعائن وأظْعَان. وظَعَن يَظْعَن وظَعَنًا وظعنًا بالتحريك إذا سار.

(١١٢٦) المحَفَّة: رَحْلٌ يُحفُّ بثوب ثم تركب فيه المرأة، وقيل: المحَفَّة: مَرْكب كالهَوْدج إلاَّ أنَّ الهَوْدج يُقَبَّبُ والمحَفَّةُ لا تُقَبَّبُ قال ابن دُريد: سُمِّيت بها لأن الخشب يَحفُّ بالقاعد فيها أي يُحيطُ به من جميع جوانبه، وقيل المحَفَّة مركب من مراكب النِّساء.

(١١٢٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٣- ١٤٤)، والحاكم (٤/ ٣٦) من طريق الواقدي، وهو متروك.

(١١٢٨) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٥- ١٤٦)، والحاكم (٤/ ٣٧) من طريق هشام بن محمد، عن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، به.

وقال الحاكم: «قال ابن عمر قال هشام بن محمد فحدثني زهير بن معاوية الجعفي أنها ماتت كمدًا».

وقال الذهبي: «قلتُ: سنده واه ويروى عن زهير بن معاوية أنها ماتت كمدًا».

قلت: آفة إسناده هشام بن محمد هو ابن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري، متروك.

وعن زهير بن معاوية، قال: فماتت كمدًا[(١١٢٩)].

وعن الكلبى، قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبى أمية، فهم عمر أن يعاقبها. فقالت: واللَّه ما ضرب على حجابًا، ولا سميت بأم المؤمنين. فكف عنها[(١١٣٠)].

## ١٣٣- قُتَيلة[(١١٣١)]

يقال: هى أخت الأشعث بن قيس.

قال أبو عبيدة: تزوجها النبى ﷺ حين قدم عليه وفد كندة، سنة عشر، فتوفى قبل أن يقدم عليه.

ويقال: إنها ارتدت[(١١٣٢)]، - فاللَّه أعلم.

## ١٣٤- خولة[(١١٣٣)]

عمارة بن راشد: حدثنا على بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم.

وكان النبى ﷺ تزوجها؛ فأرجأها فيمن أرجأ من نسائه.

## ١٣٥- جويرية أم المؤمنين[(١١٣٤)] (ع)

بنت الحارث بن أبى ضرار المصطلقية.

---

(١١٢٩) انظر تخريجنا السابق.

(١١٣٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٧)، والحاكم (٤/ ٣٧) من طريق هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبى صالح، عن ابن عباس قال: فذكره.

قلت: إسناده واه بمرة، فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبى، وأبوه، وهما متروكان.

(١١٣١) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (١٤٧٨).

(١١٣٢) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٧) من طريق هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبى صالح، عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده واه بمرة، فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبى، وأبوه، وهما متروكان.

(١١٣٣) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١٥٨)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٢٩)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤١٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٦٢).

(١١٣٤) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ١١٦ - ١٢٠)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٠٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٧٥٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٢٥١).

سبيت يوم غزوة المريسيع، في السنة الخامسة، وكان اسمها: برة، فغير[١١٣٥].

وكانت من أجمل النساء.

أتت النبي ﷺ تطلب منه إعانةً في فكاك نفسها، فقال: **«أو خير من ذلك؟ أتزوجك»**. فأسلمت، وتزوج بها؛ وأطلق لها الأسارى من قومها[١١٣٦]. وكان أبوها سيدًا مطاعًا.

**حدث عنها**: ابن عباس، وعبيد بن السباق، وكريب، ومجاهد، وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي، وآخرون.

عن عائشة، قالت: كانت جويرية امرأةً حلوةً ملاحةً[١١٣٧]، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه... ، الحديث بطوله[١١٣٨].

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: أعتق رسول الله ﷺ جويرية، واستنكحها،

---

(١١٣٥) أخرجه مسلم (٢١٤٠) بإسناده عن ابن عباس قال: كانت جُوَيرية اسمُها برَّة. فحوَّل رسولُ الله ﷺ اسمُها جُوَيرية. وكان يكرهُ أن يُقال: خرج من عند برَّة».

(١١٣٦) صحيح: يأتي تخريجه قريبًا في التعليق بعد الآتي.

(١١٣٧) مُلاَحة: أي شديدة الملاحة، وهو من أبنية المبالغة. وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأة مُلاحة أي ذات ملاحة، وفُعالٌ مُبالغة في فعيل مثل كريم وكُرام وكبير وكُبار، وفُعَّالٌ مُشدَّدًا أبلغ منه.

(١١٣٨) حسن: أخرجه أبو داود (٣٩٣١)، وأحمد (٦/ ٢٧٧)، وابن جرير الطبري في «تاريخ والملوك» (٢/ ١١١)، وابن هشام في «السيرة» (٢/ ٤٩٧) من طريق محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: لما قسَّم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حُلوة مُلاَّحة لا يراها أحد إلاَّ أخذت بنفسه، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، قالت عائشة: فوالله ما هو إلاَّ أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ﷺ ما رأيت، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي؛ قال: فهل لك في خير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضي عنك كتابتك وأتزوجك؟ قالت: نعم يا رسول الله؛ قال: قد فعلت. قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ قد تزوج جويرية ابنة الحارث عن أبي ضرار، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ، وأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها».

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

وجعل صداقها عتق كل مملوك من بنى المصطلق، وكانت من ملك اليمين، فأعتقها، وتزوجها(١١٣٩).

قال ابن سعد، وغيره: بنو المصطلق من خزاعة، وكان زوجها قبل أن يسلم ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبى الشفر.

وقد قدم أبوها الحارث على النبى ﷺ فأسلم.

وعن جويرية، قالت: تزوجنى رسول اللَّه ﷺ وأنا بنت عشرين سنةً.

توفيت أم المؤمنين جويرية فى سنة خمسين. وقيل: توفيت سنة ست وخمسين- رضى اللَّه عنها.

جاء لها سبعة أحاديث، منها عند البخارى حديث، وعند مسلم حديثان.

أيوب، عن أبى قلابة، قال: أتى والد جويرية، فقال: إن بنتى لا يسبى مثلها، فأنا أكرم من ذلك. فقال النبى ﷺ: «**أرأيت إن خيرناها**». فأتاها أبوها، فقال: إن هذا الرجل قد خيرك، فلا تفضحينا. فقالت: فإنى قد اخترته. قال: قد- واللَّه- فضحتنا(١١٤٠).

زكريا، عن الشعبى، قال: أعتق رسول اللَّه ﷺ جويرية، واستنكحها، وجعل صداقها عتق كل مملوك من بنى المصطلق(١١٤١).

همام، وغيره، عن قتادة، عن أبى أيوب الهجرى، عن جويرية بنت الحارث: أن النبى ﷺ دخل عليها يوم جمعة وهى صائمة، فقال لها: «**أصمت أمس؟**». قالت: لا. قال: «**أتريدين أن تصومى غداً؟**». قالت: لا. قال: «**فأفطرى**»(١١٤٢).

---

(١١٣٩) منكر: أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٧) من طريق الواقدى. وهو متروك كما أن الحديث مرسل. وهو يخالف الحديث السابق الثابت فليس صداقها عتق بنى المصطلق.

(١١٤٠) ضعيف: أبو قلابة، هو عبد اللَّه بنى زيد الجرمى البصرى، ثقة فاضل، كثير الإرسال وهو من الطبقة الثالثة، وهى الطبقة الوسطى من كبار التابعين، فأنّى له لُقيا رسول اللَّه ﷺ فبينه، وبين سيد البشر ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطى.

(١١٤١) منكر: أخرجه عبد الرزاق (١٣١١٨)، وابن سعد (٨/ ١١٨). وهو مرسل وهو مخالف للثابت أن رسول اللَّه ﷺ حيث قال ﷺ لها: «**أقضى عنك كتابتك وأتزوجك؟** قالت: نعم يا رسول اللَّه؛ قال: **قد فعلت**» ولم يكن صداقها عتق بنى المصطلق، إنما أعتقهم الصحابة لما سمعوا أنهم أصهار سيد البشر ﷺ.

(١١٤٢) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٨٦)، وأبو داود (٢٤٢٢)، وأحمد (٦/ ٤٣٠)، وابن سعد (٨/ ١١٩).

رواه شعبة، وله علة غير مؤثرة . رواه سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عبد اللَّه ابن عمرو .

شعبة، وجماعة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة: سمعت كريبًا، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: أتى عليَّ رسول اللَّه ﷺ غدوةً وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع قريبًا من نصف النهار، فقال: «**أما زلت قاعدةً؟**». قلت: نعم. قال: «**ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو وُزنَّ بهن وزنتهُنَّ - يعنى: جميع ما سبحت - : سبحان اللَّه عدد خلقه - ثلاث مرات - سبحان اللَّه زنة عرشه - ثلاث مرات- سبحان اللَّه رضا نفسه - ثلاث مرات - سبحان اللَّه مداد كلماته - ثلاث مرات -** »(١١٤٣).

يونس، عن ابن إسحاق، حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قسم رسول اللَّه ﷺ سبايا بنى المصطلق، وقعت جويرية فى سهم رجل، فكاتبته، وكانت حلوةً ملاحةً، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه. فأتت رسول اللَّه ﷺ تستعينه، فكرهتها- يعنى: لحسنها- فقالت: يا رسول اللَّه! أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابنى من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبت، فأعنى.

فقال: «**أو خير من ذلك، أؤدى عنك، وأتزوجك؟**». فقالت: نعم. ففعل، فبلغ الناس، فقالوا: أصهار رسول اللَّه. فأرسلوا ما كان فى أيديهم من بنى المصطلق، فلقد أعتق بها مائة أهل بيت، فما أعلم امرأةً كانت أعظم بركةً على قومها منها(١١٤٤).

## ١٣٦- سودة أم المؤمنين(١١٤٥) (خ، د، س)

بنت زمعة بن قيس العامرية القرشية، العامرية.

وهى أول من تزوج بها النبى ﷺ بعد خديجة، وانفردت به نحوًا من ثلاث سنين أو أكثر، حتى دخل بعائشة.

وكانت سيدةً جليلةً، نبيلةً، ضخمةً. وكانت أولاً عند السكران بن عمرو، أخى سهيل ابن عمرو العامرى.

---

(١١٤٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٢٦)، وابن سعد (١/ ١١٩)، وأحمد (٦/ ٣٢٤ و ٣٢٧ و ٤٢٩ و ٤٣٠).

(١١٤٤) حسن: راجع تخريجنا السابق رقم (١١٣٨).

(١١٤٥) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٥٢- ٥٧)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٨٦٤)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٢٠)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٦٠٦).

وهى التى وهبت يومها لعائشة، رعايةً لقلب رسول اللَّه ﷺ وكانت قد فركت، - رضى اللَّه عنها.

لها أحاديث، وخرج لها البخارى.

**حدث عنها**: ابن عباس، ويحيى بن عبد اللَّه الأنصارى.

توفيت فى آخر خلافة عمر بالمدينة.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت امرأةً أحب إلى أن أكون فى مسلاخها من سودة، من امرأة فيها حدة، فلما كبرت، جعلت يومها من النبى ﷺ لعائشة (١١٤٦).

وروى الواقدى، عن ابن أخى الزهرى، عن أبيه، قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ بسودة فى رمضان، سنة عشر من النبوة، وهاجر بها، وماتت بالمدينة، فى شوال، سنة أربع وخمسين (١١٤٧).

وقال الواقدى: وهذا الثبت عندنا.

وروى عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبى هلال: أن سودة- رضى اللَّه عنها - توفيت زمن عمر.

قال ابن سعد: أسلمت سودة وزوجها، فهاجرا إلى الحبشة.

وعن بكير بن الأشج: أن السكران قدم من الحبشة بسودة، فتوفى عنها، فخطبها النبى ﷺ. فقالت: أمرى إليك. قال: «**مرى رجلاً من قومك يزوجك**». فأمرت حاطب بن عمر و العامرى، فزوجها وهو مهاجرى بدرى (١١٤٨).

---

(١١٤٦) صحيح: أخرجه البخارى (٥٢١٢) من طريق زهير، ومسلم (١٤٦٣) من طريق جرير، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيتُ امرأة أحبَّ إلىَّ أن أكون فى مسْلاخها من سَوْدَة بنت زَمْعة من امرأة فيها حدَّة. قالت: فلما كَبِرتْ جَعَلَت يومها من رسول اللَّه ﷺ لعائشة. قالت: يا رسول اللَّه قد جعلتُ يومى منك لعائشة. فكانَ رسولُ اللَّه ﷺ يقسمُ لعائشة يومين: يومها ويوم سَوْدة».

قوله: (مسْلاخها) المسْلاخ هو الجلد. ومعناه أنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها.

(١١٤٧) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٣)، وفى إسناده الواقدى، وهو متروك. وهو مرسل.

(١١٤٨) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٣) من طريق الواقدى، وهو متروك.

هشام الدستوائي : حدثنا القاسم بن أبي بزة : أن النبي ﷺ بعث إلى سودة بطلاقها، فجلست على طريقه، فقالت : أنشدك بالذى أنزل عليك كتابه، لم طلقتنى؟ ألموجدة ؟ قال : «لا». قالت : فأنشدك اللَّه لما راجعتنى، فلا حاجة لى فى الرجال، ولكنى أحب أن أبعث فى نسائك، فراجعها. قالت : فإنى قد جعلت يومى لعائشة (١١٤٩).

الأعمش، عن إبراهيم : قالت سودة : يا رسول اللَّه! صليت خلفك البارحة، فركعت بى حتى أمسكت بأنفى مخافة أن يقطر الدم. فضحك، وكانت تضحكه الأحيان بالشيء.

صالح مولى التوأمة، عن أبى هريرة : قال رسول اللَّه ﷺ فى حجة الوداع : «**هذه ثم ظهور الحصر**».

قال صالح : فكانت سودة تقول لا أحج بعدها.

وقالت عائشة : استأذنت سودة ليلة المزدلفة أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثَبِطة - أى : ثقيلة - فأذن لها (١١٥٠).

حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين : أن عمر بعث إلى سودة بغرارة دراهم. فقالت : ما هذه؟ قالوا : دراهم. قالت : فى الغرارة مثل التمر، يا جارية بلغينى القنع، ففرقتها (١١٥١).

يروى لسودة : خمسة أحاديث، منها فى «الصحيحين» حديث واحد، عن البخارى.

الواقدى : حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة، قالت : لما قدم النبى ﷺ المدينة بعث زيدًا، وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين، وخمس مائة درهم، فخرجنا جميعًا، وخرج زيد، وأبو رافع بفاطمة، وبأم كلثوم، وبسودة بنت زمعة، وبأم أيمن، وأسامة ابنه (١١٥٢).

* *

---

(١١٤٩) القاسم بن أبى بَزّة، مولى بنى مخزوم، القارىء، ثقة من الطبقة الخامسة، وهى الطبقة الصغرى من التابعين، فالحديث مرسل. وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٤).

(١١٥٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٢٩٠). وحَطْمة الناس : أىْ زحمة الناس.

(١١٥١) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ٥٦)، وإسناده منقطع بين ابن سيرين وعمر.

(١١٥٢) ضعيف جدًا: أخرجه ابن سعد (١/ ٢٣٧ - ٢٣٨) وفيه الواقدى، متروك.

# ١٣٧- صفية عمة رسول اللَّه ﷺ(١١٥٣)

بنت عبد المطلب الهاشمية، وهى شقيقة حمزة، وأم حوارى النبى ﷺ الزبير، وأمها من بنى زُهرة.

تزوجها الحارث أخو أبى سفيان بن حرب، فتوفى عنها.

وتزوجها العوام أخو سيدة النساء خديجة بنت خويلد، فولدت له الزبير، والسائب، وعبد الكعبة.

والصحيح أنه ما أسلم من عمات النبى ﷺ سواها.

ولقد وجدت على مصرع أخيها حمزة، وصبرت، واحتسبت.

وهى من المهاجرات الأول، وما أعلم هل أسلمت مع حمزة أخيها، أو مع الزبير ولدها؟.

وقد كانت يوم الخندق فى حصن حسان بن ثابت، قالت: وكان حسان معنا فى الذرية، فمر بالحصن يهودى، فجعل يُطيف بالحصن، والمسلمون فى نحور عدوهم.

ثم ساقت الحديث، وأنها نزلت وقتلت اليهودى بعمود.

فروى هشام، عن أبيه، عنها، قالت: أنا أول امرأة قتلت رجلاً، كان حسان معنا، فمر بنا يهودى، فجعل يطيف بالحصن، فقلت لحسان: إن هذا لا آمنه أن يدل على عورتنا، فقم، فاقتله.

قال: يغفر اللَّه لك، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا. فاحتجزت، وأخذت عمودًا، ونزلت، فضربته حتى قتلته.

توفيت صفية: فى سنة عشرين، ودفنت بالبقيع، ولها بضع وسبعون سنةً.

وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** (٢١٤)﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قام النبى ﷺ فقال: يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بنى عبد المطلب، لا أملك لكم من اللَّه شيئًا، سلونى من مالى ما شئتم(١١٥٤).

---

(١١٥٣) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤١)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ٦٥٤).

(١١٥٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٥).

ذكر أولاد صفية- رضى اللَّه عنها :

ولدت صفية : الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة ، بنى العوام .

وهى القائلة تندب رسول اللَّه ﷺ :

عين جودى بدمعة وسهود          واندبى خير هالك مفقود
واندبى المصطفى بحزن شديد          خالط القلب فهو كالمعمود
كدت أقضى الحياة لما أتاه          قدر خط فى كتاب مجيد
فلقد كان بالعباد رؤوفًا          ولهم رحمةً وخير رشيد
رضى اللَّه عنه حيًا وميتًا          وجزاه الجنان يوم الخلود

فهذا مما أورد لصفية ، فاللَّه أعلم بصحته .

أختها :

## ١٣٨- أروى ، عمة رسول اللَّه ﷺ(١١٥٥)

تزوجها عمير بن وهب ، فولدت له طليبًا . ثم خلف عليها أرطاة ، فولدت له فاطمة . ثم أسلمت أروى ، وهاجرت ، وأسلم ولدها طليب فى دار الأرقم .

روى هذا ، ابن سعد ، ولم يسمع لها بذكر بعد ، ولا وجدنا لها روايةً .

وأختها :

## ١٣٩- عاتكة عمة رسول اللَّه ﷺ(١١٥٦)

بنت عبد المطلب ، أسلمت ، وهاجرت .

وهى صاحبة تلك الرؤيا فى مهلك أهل بدر ، وتلك الرؤيا ثبطت أخاها أبا لهب عن شهود بدر .

ولم نسمع لها بذكر فى غير الرؤيا .

---

(١١٥٥) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٢- ٤٣)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٣).

(١١٥٦) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٣- ٤٥)، والإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٩٨).

## ١٤٠ - البيضاء عمة رسول اللَّه ﷺ[(١١٥٧)]

أم حكيم بنت عبد المطلب ، ما أظنها أدركت نبوة المصطفى .

تزوجها كريز بن ربيعة العبشمى ، فولدت له عامرًا والد الأمير عبد اللَّه ، وأروى والدة الشهيد عثمان .

ثم خلف عليها عقبة بن أبى معيط ، فولدت له : الوليد ، وخالدًا ، وأم كلثوم ، وللثلاثة صحبة .

## ١٤١ - برة عمة رسول اللَّه ﷺ[(١١٥٨)]

بنت عبد المطلب ، والدة أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، البدرى .

ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى العامرى ، فولدت له أبا سبرة أحد البدريين .

لم تدرك المبعث ، وإنما ذكرتها استطرادًا .

## ١٤٢ - أميمة عمة رسول اللَّه ﷺ[(١١٥٩)]

بنت عبد المطلب ، والدة عبد اللَّه ، وأم المؤمنين زينب ، وعبيد اللَّه ، وأبى أحمد عبد ، وحمنة ، أولاد جحش بن رياب الأسدى ، حليف قريش .

أسلمت ، وهاجرت .

قال ابن سعد : أطعمها رسول اللَّه ﷺ أربعين وسقًا من تمر خيبر .

وقيل : إنها أميمة بنت ربيعة ابن عم رسول اللَّه ﷺ الحارث بن عبد المطلب ، الهاشمية ، أعنى التى أسلمت ، وأطعمت من تمر خيبر .

والظاهر أن أميمة الكبرى العمة ما هاجرت ، ولا أدركت الإسلام - فاللَّه أعلم .

لم يهتم بذكر إسلامها إلا الواقدى ، وروى فى ذلك قصةً - فاللَّه أعلم .

* *

---

(١١٥٧) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٥) .

(١١٥٨) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٥) .

(١١٥٩) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٥ - ٤٦) ، والإصابة (٤/ ترجمة ١٠٦) .

## ١٤٣- ضباعة(١١٦٠) (د، س، ق)

بنت عم رسول الله ﷺ الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية .

من المهاجرات .

وكانت تحت المقداد بن الأسود، فولدت له : عبد الله، وكريمة .

لها أحاديث يسيرة عن النبي ﷺ .

روى عنها ابنتها : كريمة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن الأعرج، وأنس بن مالك .

**وحدث عنها من القدماء** : ابن عباس، وجابر .

وقتل ولدها عبد الله بن المقداد يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة .

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت : دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقالت : إني أريد الحج وأنا شاكية . فقال النبي ﷺ : «**حجي، واشترطي أن محلي حيث حبستني**»(١١٦١) .

بقيت ضباعة إلى بعد عام أربعين فيما أرى، رضي الله عنها .

## ١٤٤- درة(١١٦٢)

بنت عم رسول الله ﷺ أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمية .

من المهاجرات .

لها حديث واحد في «المسند»، من رواية ابن ابن عمها الحارث بن نوفل .

---

(١١٦٠) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٨١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٨٣٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٦٧٢) .

(١١٦١) صحيح : أخرجه أحمد (٦/ ١٦٤)، ومسلم (١٢٠٧) (١٥)، والنسائي (٥/ ٦٨) والدارقطني (٢/ ٢٣٤- ٢٣٥)، وابن الجارود (٤٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٣٣)، والبيهقي (٥/ ٢٢١) من طرق عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به .

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٠٢)، والبخاري (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧)، والنسائي (٥/ ١٦٨)، والطبراني (٢٤/ ٨٣٤ و ٨٣٥)، والبغوي (٢٠٠٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به .

(١١٦٢) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٥٠)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٣٩٧) .

وقيل : تزوج بها دحية الكلبى .

## ١٤٥ - أم كلثوم[١١٦٣] (خ، م، د، ت، س)

بنت عقبة بن أبى معيط أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى الأموى .

من المهاجرات .

أسلمت بمكة، وبايعت، ولم يتهيأ لها هجرة إلى سنة سبع . وكان خروجها زمن صلح الحديبية، فخرج فى إثرها أخواها؛ الوليد وعمارة، فما زالا حتى قدما المدينة، فقالا : يا محمد! ف لنا بشرطنا . فقالت : أتردنى يا رسول اللَّه إلى الكفار يفتنونى عن دينى ولا صبر لى، وحال النساء فى الضعف ما قد علمت؟ فأنزل اللَّه- تعالى : ﴿**إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ**﴾ الآية [الممتحنة : ١٠] .

فكان يقول : «**آللَّه ما أخرجكن إلا حب اللَّه ورسوله والإسلام؟ ما خرجتن لزوج ، ولا مال؟**» . فإذا قلن ذلك، لم يرجعهن إلى الكفار .

ولم يكن لأم كلثوم بمكة زوج، فتزوجها زيد بن حارثة، ثم طلقها . فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له : إبراهيم، وحميداً . فلما توفى عنها، تزوجها عمرو بن العاص، فتوفيت عنده .

**روت** : عشرة أحاديث فى «مسند بقى بن مخلد» .

لها فى «الصحيحين» : حديث واحد .

روى عنها : ابناها؛ حميد، وإبراهيم، وبسرة بنت صفوان .

توفيت فى خلافة على- رضى اللَّه عنه .

روى لها الجماعة، سوى ابن ماجه . وساق أخبارها ابن سعد ، وغيره .

* *

(١١٦٣) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٣٠- ٢٣٢)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٨٠٠٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٣٩٨٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٧٥) .

## ١٤٦- أم عُمارة[١١٦٤] (٤)

نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول.

الفاضلة، المجاهدة، الأنصارية، الخزرجية، النجارية، المازنية، المدنية.

كان أخوها عبد اللَّه بن كعب المازنى من البدريين، وكان أخوها عبد الرحمن من البكائين.

شهدت أم عمارة ليلة العقبة، وشهدت: أحدًا، والحديبية، ويوم حنين، ويوم اليمامة، وجاهدت، وفعلت الأفاعيل.

روى لها أحاديث، وقطعت يدها فى الجهاد.

وقال الواقدى: شهدت أحدًا مع زوجها غزية بن عمرو، ومع ولديها.

خرجت تسقى ومعها شن، وقاتلت، وأبلت بلاءً حسنًا، وجرحت اثنى عشر جرحًا.

وكان ضَمْرة بن سعيد المازنى يحدث عن جدته - وكانت قد شهدت أحدًا - قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان**».

وكانت تراها يومئذ تقاتل أشد القتال، وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحًا، وكانت تقول: إنى لأنظر إلى ابن قمئة وهو يضربها على عاتقها، وكان أعظم جراحها، فداوته سنةً. ثم نادى منادى رسول اللَّه ﷺ إلى حمراء الأسد[١١٦٥]، فشدت عليها ثيابها، فما استطاعت من نزف الدم- رضى اللَّه عنها ورحمها.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الجبار بن عمارة، عن عمارة بن غزية، قال: قالت أم عمارة: رأيتنى، وانكشف الناس عن رسول اللَّه ﷺ فما بقى إلا فى نُفير ما يتمون عشرةً، وأنا وابناى وزوجى بين يديه نذب عنه، والناس يمرون به منهزمين، ورآنى ولا ترس معى، فرأى رجلاً موليًا ومعه ترس، فقال: «**ألق ترسك إلى من يقاتل**». فألقاه، فأخذته، فجعلت أترس به عن رسول اللَّه، وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، لو كانوا رجالةً مثلنا أصبناهم - إن شاء اللَّه.

---

(١١٦٤) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤١٢- ٤١٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٩٩٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٩٦٦)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٢٦).

(١١٦٥) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة.

فيقبل رجل على فرس، فيضربنى، وترست له، فلم يصنع شيئًا، وولى، فأضرب عرقوب فرسه، فوقع على ظهره، فجعل النبى ﷺ يصيح: «**يا ابن أم عمارة، أمك أمك**». قالت: فعاونني عليه حتى أوردته شعوب[١١٦٦].

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى ابن أبى سبرة، عن عمرو بن يحيى، عن أمه، عن عبد اللَّه بن زيد، قال: جرحت يومئذ جرحًا، وجعل الدم لا يرقأ. فقال النبى ﷺ: «**اعصب جرحك**».

فتقبل أمى إلى ومعها عصائب فى حقوها[١١٦٧]، فربطت جرحى، والنبى ﷺ واقف، فقال: «**انهض بنى، فضارب القوم**». وجعل يقول: «**من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟!**».

فأقبل الذى ضرب ابنى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هذا ضارب ابنك**». قالت: فأعترض له، فأضرب ساقه، فبرك.

فرأيت رسول اللَّه ﷺ يبتسم حتى رأيت نواجذه، وقال: «**استقدت[١١٦٨] يا أم عمارة**».

ثم أقبلنا نَعُلُّه[١١٦٩] بالسلاح حتى أتينا على نفسه. فقال النبى ﷺ: «**الحمد للَّه الذى ظفرك**».

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى ابن أبى سبرة، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبى صعصعة، عن الحارث بن عبد اللَّه: سمعت عبد اللَّه بن زيد بن عاصم يقول: شهدت أحدًا، فلما تفرقوا عن رسول اللَّه ﷺ دنوت منه أنا وأمى نذب عنه، فقال: «**ابن أم عمارة؟!**». قلت: نعم. قال: «**ارم**». فرميت بين يديه رجلاً بحجر وهو على فرس، فأصبت عين الفرس، فاضطرب الفرس، فوقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة، والنبى ﷺ يبتسم.

ونظر إلى جرح أمى على عاتقها، فقال: «**أمك أمك، اعصب جرحها، اللَّهم اجعلهم رفقائى فى الجنة**».

---

(١١٦٦) شعوب: من أسماء المنيَّة غير مَصْروف، وسُمِّيتْ شَعُوب لأنَّها تُفرِّق.

(١١٦٧) الحَقْو: مَعْقد الإزار، وجَمْعُه أحْق وأحقاء، ثمَّ سُمِّى به الإزار للمجاورة.

(١١٦٨) استقَدْت: اقتصصت من القود وهو القصاص.

(١١٦٩) نعلُّه: نُتابعُ ضربه.

قلت : ما أبالي ما أصابني من الدنيا .

وعن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه ، قال : أتى عمر بن الخطاب بمروط فيها مرط جيد ، فبعث به إلى أم عمارة .

شعبة ، عن حبيب بن زيد الأنصاري ، عن امرأة ، عن أم عمارة ، قالت : أتانا رسول اللَّه ﷺ فقربنا إليه طعامًا ، وكان بعض من عنده صائمًا . فقال النبي ﷺ : «**إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة**» .

وعن محمد بن يحيى بن حبان ، قال : جرحت أم عمارة بأحد اثني عشر جرحًا ، وقطعت يدها يوم اليمامة ، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحًا ، فقدمت المدينة وبها الجراحة ، فلقد رئي أبو بكر - رضي اللَّه عنه - وهو خليفة يأتيها يسأل عنها .

وابنها حبيب بن زيد بن عاصم هو الذي قطَّعه مسيلمة .

وابنها الآخر عبد اللَّه بن زيد المازني الذي حكى وضوء رسول اللَّه ﷺ قتل يوم الحرة[١١٧٠] ، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب بسيفه .

انفرد : أبو أحمد الحاكم ، وابن منده : بأنه شهد بدرًا .

قال ابن عبد البر : بل شهد أحدًا .

قلت : نعم ، الصحيح أنه لم يشهد بدرًا ، واللَّه أعلم .

## ١٤٧- أسماءُ بنت عُمَيس[١١٧١] (ع)

ابن معبد بن الحارث الخثعمية . أم عبد اللَّه .

من المهاجرات الأول .

قيل : أسلمت قبل دخول رسول اللَّه ﷺ دار الأرقم ، وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة ، فولدت له هناك : عبد اللَّه ، ومحمدًا ، وعونًا .

فلما هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع ، واستشهد يوم مؤتة ، تزوج بها أبو بكر الصديق ، فولدت له محمدًا وقت الإحرام ، فحجت حجة الوداع ، ثم توفي الصديق ، فغسلته .

---

(١١٧٠) الحَرَّة: كل أرض ذات حجارة سود .

(١١٧١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٨٠- ٢٨٥) ، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٨٣) ، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٢٦) ، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥١) .

وتزوج بها علي بن أبي طالب .

سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال : قدمت أسماء من الحبشة، فقال لها عمر : يا حبشية، سبقناكم بالهجرة.

فقالت : لعمري لقد صدقت، كنتم مع رسول اللَّه ﷺ يطعم جائعكم، ويعلم جاهلكم، وكنا البعداء الطرداء، أما- واللَّه- لأذكرن ذلك لرسول اللَّه. فأتته، فقال : «**للناس هجرة واحدة، ولكم هجرتان**»(١١٧٢).

عبد اللَّه بن نمير، عن الأجلح، عن عامر، قال : قالت أسماء بنت عميس : يا رسول اللَّه! إن هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين. قال : «**كذب من يقول ذلك، لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليَّ**».

قال الشعبي : أول من أشار بنعش المرأة - يعني المكبة - أسماء، رأت النصارى يصنعونه بالحبشة.

الحكم بن عتيبة : عن عبد اللَّه بن شداد، عن أسماء بنت عميس، قالت :

لما أصيب جعفر، قال : تسلبي ثلاثًا، ثم اصنعي ما شئت.

قال ابن المسيب : نفست أسماء بنت عميس بمحمد بذي الحليفة، وهم يريدون حجة الوداع، فأمرها أبو بكر أن تغتسل، ثم تهل بالحج.

الثوري، عن عبد الكريم، عن سعيد بن المسيب، قال : نفست بذي الحليفة، فهم أبو بكر بردها، فسأل النبي ﷺ فقال : «**مرها فلتغتسل، ثم تهل بالحج**»(١١٧٣).

وروى القاسم بن محمد، عن أسماء، نحوًا منه.

ابن سعد : أخبرنا يزيد، أخبرنا ابن أبي خالد، عن قيس، قال : دخلت مع أبي بكر- رضي اللَّه عنه- وكان أبيض، خفيف اللحم، فرأيت يدي أسماء موشومةً.

---

(١١٧٢) صحيح : وهذا إسناد ضعيف لإرساله، أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٨١). وأخرجه البخاري (٤٢٣٠)، ومسلم (٢٥٠٢) و(٢٥٠٣) حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال حدثنا أبو أسامة، حدثني بُريد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، به في حديث طويل.

(١١٧٣) صحيح : أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٨٢) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الكريم، به. وأخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩)، ومسلم (١٢١٨) في حديث طويل، عن جابر بن عبد اللَّه.

زاد خالد الطحان، عن إسماعيل، عن قيس : تذب عن أبي بكر .

قال سعد بن إبراهيم قاضي المدينة : أوصى أبو بكر أن تغسله أسماء. قال قتادة : فغسلته بنت عميس امرأته.

وقيل : عزم عليها لما أفطرت، وقال : هو أقوى لك. فذكرت يمينه في آخر النهار، فدعت بماء، فشربت، وقالت : والله لا أتبعه اليوم حنثًا.

مالك، عن عبد الله بن أبي بكر : أن أسماء غسلت أبا بكر، فسألت من حضر من المهاجرين، وقالت : إني صائمة، وهذا يوم شديد البرد، فهل علي من غسل ؟ فقالوا : لا.

روى أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد : أن عمر فرض الأعطية، ففرض لأسماء بنت عميس ألف درهم.

قال الواقدي : ثم تزوجت عليًا، فولدت له : يحيى، وعونًا.

زكريا بن أبي زائدة : سمعت عامرًا يقول : تزوج علي أسماء بنت عميس، فتفاخر ابناها محمد بن أبي بكر، ومحمد بن جعفر، فقال كل منهما : أنا أكرم منك، وأبي خير من أبيك.

قال : فقال لها علي : اقضي بينهما. قالت : ما رأيت شابًا من العرب خيرًا من جعفر، ولا رأيت كهلاً خيرًا من أبي بكر.

فقال علي : ما تركت لنا شيئًا، ولو قلت غير الذي قلت، لمقتك. قالت : إن ثلاثةً أنت أخسهم خيار.

ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال : قال علي - رضي الله عنه - : كذبتكم من النساء الحارقة(١١٧٤)، فما ثبتت منهن امرأة إلا أسماء بنت عميس.

**قلت** : لأسماء حديث في «سنن الأربعة».

**حدث عنها** : ابنها؛ عبد الله بن جعفر، وابن أختها؛ عبد الله بن شداد، وسعيد بن المسيب، وعروة، والشعبي، والقاسم بن محمد، وآخرون.

عاشت بعد علي.

---

(١١٧٤) الحارقةُ والحَارُوق من النساء: الضَّيِّقةُ الفرج. قال ابن الأعرابي : وامرأة حارقةٌ ضيِّقةُ الملاقي، وقيل : هي التي تغلبها الشهوة حتى تَحْرُقَ أنيابها بعضها على بعض أي تَحكّها.

## ١٤٨- أسماء بنت أبي بكر[١١٧٥] (ع)

عبد اللَّه بن أبي قحافة عثمان .

أم عبد اللَّه القرشية ، التيمية ، المكية ، ثم المدنية .

والدة الخليفة عبد اللَّه بن الزبير ، وأخت أم المؤمنين عائشة ، وآخر المهاجرات وفاةً .

روت عدة أحاديث . وعمرت دهرًا . وتعرف : بذات النطاقين .

وأمها : هي قتيلة بنت عبد العزى العامرية .

**حدث عنها** : ابناها ؛ عبد اللَّه ، وعروة ، وحفيدها ؛ عبد اللَّه بن عروة ، وحفيده ؛ عباد بن عبد اللَّه ، وابن عباس ، وأبو واقد الليثي ، وصفية بنت شيبة ، ومحمد بن المنكدر ، ووهب بن كيسان . وأبو نوفل معاوية بن أبي عقرب ، والمطلب بن عبد اللَّه بن حنطب ، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير ، ومولاها ؛ عبد اللَّه بن كيسان ، وابن أبي مليكة ، ونافلتها[١١٧٦] ؛ عباد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزبير ؛ وعدة . وكانت أسن من عائشة ببضع عشرة سنةً . هاجرت حاملاً بعبد اللَّه . وقيل : لم يسقط لها سن . وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير . وهي ، وأبوها ، وجدها ، وابنها ابن الزبير ، أربعتهم صحابيون . أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه ، أنبأنا المؤيد الطوسي ، أخبرنا أبو عبد اللَّه الفراوي ، أخبرنا عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا ابن عمرويه ، أخبرنا إبراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم ، حدثنا داود بن عمر و ، حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قالت أسماء بنت أبي بكر : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إني على الحوض أنظر من يرد عليَّ منكم**»[١١٧٧] .

---

(١١٧٥) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٤٩- ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٨٠)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٢١)، الإصابة (٤/ ترجمة ٤٦).

(١١٧٦) النافلة: ولد الولد ؛ لأن الأصل كان الولد فصار ولدُ الولد زيادةً على الأصل ؛ قال اللَّه- عزَّ وجل- في قصة إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ﴿ووَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء : ٧٢]، كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحاق فكان كالفرض له ، ثم قال : ويعقوب نافلة ، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادةً على الفرض له ، وذلك أن إسحاق وُهبَ له بُدعائه وزيدَ يعقوبَ تفضُّلاً .

(١١٧٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٢٩٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجُمحي، عن ابن أبي مُليكة، به .

وأخرجه البخاري (٦٥٩٣) حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر، به .

شعبة، عن مسلم القرى، قال: دخلنا على أم ابن الزبير- فإذا هي امرأة ضخمة عمياء- نسألها عن متعة الحج؟ فقالت: قد رخص رسول اللَّه ﷺ فيها(١١٧٨).

قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: كانت أسماء أكبر من عائشة بعشر.

هشام بن عروة، عن أبيه وفاطمة بنت المنذر، عن أسماء، قالت: صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما. فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي. قال: شقيه باثنين، فاربطي بهما. قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين(١١٧٩).

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن أسماء، قالت: لما توجه النبي ﷺ من مكة، حمل أبو بكر معه جميع ماله - خمسة آلاف، أو ستة آلاف - فأتاني جدي أبو قحافة وقد عمي، فقال: إن هذا قد فجعكم بماله ونفسه. فقلت: كلا، قد ترك لنا خيرًا كثيرًا.

فعمدت إلى أحجار، فجعلتهن في كوة البيت، وغطيت عليها بثوب، ثم أخذت بيده، ووضعتها على الثوب، فقلت: هذا تركه لنا. فقال: أما إذ ترك لكم هذا، فنعم.

ابن إسحاق: حدثت عن أسماء، قالت: أتى أبو جهل في نفر، فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك؟ قلت: لا أدري -واللَّه- أين هو؟

فرفع أبو جهل يده، ولطم خدي لطمةً خر منها قرطي، ثم انصرفوا. فمضت ثلاث، لا ندري أين توجه رسول اللَّه ﷺ إذ أقبل رجل من الجن يسمعون صوته بأعلى مكة، يقول:

جزى اللَّه رب الناس خير جزائه   رفيقين قالا خيمتي أم معبد

قال ابن أبي مليكة: كانت أسماء تصدع، فتضع يدها على رأسها، وتقول: بذنبي، وما يغفره اللَّه أكثر.

وروى عروة، عنها، قالت: تزوجني الزبير، وما له شيء غير فرسه؛ فكنت أسوسه، وأعلفه، وأدق لناضحه النوى(١١٨٠)، وأستقي، وأعجن، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير

---

(١١٧٨) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٨) من طريق روح وهو ابن عبادة- عن شعبة، به.

قلت: إسناده حسن. مسلم القُرِّي، هو مسلم بن مخراق، العبدي القُرِّي، أبو الأسود، صدوق.

(١١٧٩) صحيح: أخرجه البخاري (٣٩٠٧)، وابن سعد (٨/ ٢٥٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة، به.

(١١٨٠) الناضح: هو البعير التي يُستقى عليها. والنَّوى: عَجَمُ التمر والزبيب وغيرهما.

التى أقطعه رسول اللَّه ﷺ على رأسى، وهى على ثلثى فرسخ. فجئت يومًا والنوى على رأسى، فلقيت رسول اللَّه ﷺ ومعه نفر، فدعانى، فقال: «إخ، إخ»، ليحملنى خلفه؛ فاستحييت، وذكرت الزبير، وغيرته.

قالت: فمضى.

فلما أتيت، أخبرت الزبير، فقال: واللَّه، لحملك النوى كان أشد على من ركوبك معه! قالت: حتى أرسل إلىَّ أبو بكر بعد بخادم، فكفتنى سياسة الفرس، فكأنما أعتقنى(١١٨١).

وعن ابن الزبير، قال: نزلت هذه الآية فى أسماء؛ وكانت أمها يقال لها: قُتَيلة، جاءتها بهدايا؛ فلم تقبلها، حتى سألت النبى ﷺ. فنزلت: ﴿**لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ**﴾ [الممتحنة: ٨].

وفى «الصحيح»: قالت أسماء: يا رسول اللَّه! إن أمى قدمت، وهى راغبة، أفأصلها؟ قال: «**نعم، صلى أمك**»(١١٨٢).

عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام، أن عروة قال: ضرب الزبير أسماء، فصاحت بعبد اللَّه ابنها، فأقبل، فلما رآه، قال: أمك طالق إن دخلت. فقال: أتجعل أمى عرضةً ليمينك! فاقتحم، وخلصها. قال: فبانت منه(١١٨٣).

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة: أن الزبير طلق أسماء؛ فأخذ عروة، وهو يومئذ صغير(١١٨٤).

أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، قال: كانت أسماء بنت أبى بكر سخية النفس.

---

(١١٨١) صحيح: أخرجه مسلم (٢١٨٢).

(١١٨٢) صحيح: أخرجه البخارى (٥٩٧٩) من طريق الليث، ومسلم (١٠٠٣) من طريق عبد اللَّه بن إدريس، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء، به.

(١١٨٣) موضوع: آفته عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير المدنى، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات. وقال أبو حاتم الرازى: متروك الحديث. وساق له ابنُ عدى له أحاديث، ثم قال: عامتُّها مما لا يتابعه عليه الثقات، والحديث ذكره الذهبى فى ترجمته فى «الميزان»، وعدَّهُ من بلاياه.

(١١٨٤) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٣) أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة، به.

قلت: إسناده ضعيف، إسناده منقطع بين هشام بن عروة، والزبير بن العوام.

هشام بن عروة، عن القاسم بن محمد، سمعت ابن الزبير يقول: ما رأيت امرأةً قط أجود من عائشة وأسماء؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تدخر شيئًا لغد.

قال مصعب بن سعد: فرض عمر للمهاجرات: ألفًا ألفًا، منهن: أم عبد، وأسماء.

هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر: أن أسماء كانت تمرض المرضة، فتعتق كل مملوك لها.

قال الواقدي: كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذت عن أبيها.

معن بن عيسى: حدثنا شعيب بن طلحة، عن أبيه: قالت أسماء لابنها: يا بني، عش كريمًا، ومت كريمًا، لا يأخذك القوم أسيرًا.

قال هشام بن عروة: كثر اللصوص بالمدينة؛ فاتخذت أسماء خنجرًا زمن سعيد بن العاص، كانت تجعله تحت رأسها.

قال عروة: دخلت أنا وأخي - قبل أن يقتل - على أمنا بعشر ليال، وهي وجعة. فقال عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة. قال: إن في الموت لعافيةً. قالت: لعلك تشتهي موتي؛ فلا تفعل. وضحكت، وقالت: والله، ما أشتهي أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك: إما أن تقتل فأحتسبك؛ وإما أن تظفر فتقر عيني، إياك أن تعرض على خطة فلا توافق، فتقبلها كراهية الموت.

قال: وإنما عنى أخي أن يقتل، فيحزنها ذلك.

وكانت بنت مائة سنة.

ابن عيينة: حدثنا أبو المحياة، عن أمه، قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير، دخل على أسماء، وقال لها: يا أمه، إن أمير المؤمنين وصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: لست لك بأم، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، وما لي من حاجة؛ ولكن أحدثك: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في ثقيف كذاب، ومبير». فأما الكذاب فقد رأيناه - تعني: المختار - وأما المبير فأنت(١١٨٥).

(١١٨٥) حسن: أخرجه مسلم (٢٥٤٥) من حديث ابن عمر عن أسماء مرفوعًا بلفظ: «إن رسول الله ﷺ حدثنا «أن في ثقيف كذابًا ومُبيرًا» فأمَّا الكذاب فرأيناهُ. وأمَّا المُبيرُ لا إخالكَ إلاَّ إياهُ. قال: فقام عنها =

فقال لها: مبير المنافقين.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمى، عن أبيه، قال: دخلت مكة بعد قتل ابن الزبير بثلاث وهو مصلوب، فجاءت أمه عجوز طويلة عمياء، فقالت للحجاج: أما آن للراكب أن ينزل. فقال: المنافق. قالت: واللَّه ما كان منافقًا، كان صوامًا، قوامًا، برًا. قال: انصرفى يا عجوز، فقد خرفت. قالت: لا- واللَّه- ما خرفت منذ سمعت رسول اللَّه يقول: «**فى ثقيف كذاب ومبير**...» الحديث.

ابن عيينة، عن منصور بن صفية، عن أمه، قالت: قيل لابن عمر: إن أسماء فى ناحية المسجد - وذلك حين صلب ابن الزبير - فمال إليها، فقال: إن هذه الجثث ليست بشىء، وإنما الأرواح عند اللَّه؛ فاتقى اللَّه، واصبرى.

فقالت: وما يمنعنى، وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل.

أيوب، عن ابن أبى مليكة، قال: دخلت على أسماء بعد ما أصيب ابن الزبير، فقالت: بلغنى أن هذا صلب عبد اللَّه؛ اللَّهم لا تمتنى حتى أوتى به، فأحنطه، وأكفنه.

فأتيت به بعد، فجعلت تحنطه بيدها، وتكفنه بعد ما ذهب بصرها.

ومن وجه آخر - عن ابن أبى مليكة: وصلت عليه؛ وما أتت عليه جمعة إلا ماتت.

شريك، عن الركين بن الربيع، قال: دخلت على أسماء بنت أبى بكر وقد كبرت، وهى تصلى، وامرأة تقول لها: قومى، اقعدى، افعلى - من الكبر.

قال ابن سعد: ماتت بعد ابنها بليال، وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين.

**قلت**: كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات.

إسحاق الأزرق، عن عوف الأعرابى، عن أبى الصديق الناجى: أن الحجاج دخل على أسماء، فقال: إن ابنك ألحد فى هذا البيت، وإن اللَّه أذاقه من عذاب أليم. قالت: كذبت، كان برًا بوالدته، صوامًا، قوامًا، ولكن قد أخبرنا رسول اللَّه ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير (١١٨٦).

= ولم يُراجعها- أى الحجاج بن يوسف قوله: «مُبيرًا»: أى مُهلكًا.

قوله «إخالك»: بفتح الهمزة وكسرها، والكسر أشهر: أى أظنك.

(١١٨٦) حسن: راجع تخريجنا السابق.

مسندها : ثمانية وخمسون حديثًا .

اتفق لها البخارى ومسلم على : ثلاثة عشر حديثًا . وانفرد البخارى بخمسة أحاديث ، ومسلم بأربعة .

## ١٤٩- أسماء بنت يزيد بن السكن[(١١٨٧)] (٤)

أم عامر ، وأم سلمة الأنصارية ، الأشهلية ، بنت عمة معاذ بن جبل .

من المبايعات المجاهدات .

روت عن النبى ﷺ جملة أحاديث .

وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعةً من الروم .

سكنت دمشق ، وقبر أم سلمة الذى بمقبرة الباب الصغير هو قبرها ، إن شاء اللَّه .

**حدث عنها** : مولاها ؛ مهاجر ، وشهر بن حوشب ، ومجاهد ، وإسحاق بن راشد ، وابن أختها ؛ محمود بن عمرو ، وآخرون .

قال عبد بن حُميد : أسماء بنت يزيد هى أم سلمة الأنصارية .

**قلت** : وقيل : إنها حضرت بيعة الرضوان ، وبايعت يومئذ .

روى محمد بن مهاجر ، وأخوه عمرو ، عن أبيهما ، عن أسماء بنت يزيد بنت عم معاذ ابن جبل - كذا قال ، ولا يستقيم ذلك ، لأن أسماء من بنى عبد الأشهل ، ومعاذًا من بنى سلمة - قالت : قتلت يوم اليرموك تسعةً .

**قلت** : عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية .

## ١٥٠- بَرِيرة مولاة أم المؤمنين عائشة[(١١٨٨)] (س)

لها حديث عند النسائى .

روى عنها : عبد الملك بن مروان ، وغيره .

---

(١١٨٧) ترجمتها فى تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٨٥) ، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٢٧) ، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٥٨) .

(١١٨٨) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٦- ٢٦١) ، وتهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٧٧٦٩) ، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٤١) ، الإصابة (٤/ ترجمة ١٧٧) .

قد تكلم على حديثها ابن خزيمة وغيره بفوائد جمة .

روى عبد الواحد بن أيمن ، حدثنا أبي ، قال : **دخلت على عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين! إني كنت لعتبة بن أبي لهب ، وإن بنيه وامرأته باعوني ، واشترطوا الولاء ، فمولى من أنا؟ فقالت : يا بني! دخلتْ عليَّ بريرة وهي مكاتبة ، فقالت : اشتريني . قلت : نعم . فقالت : إنهم لا يبيعونني حتى يشترطوا ولائي . فقلت : لا حاجة لي فيك .**

فسمع ذلك رسول اللَّه ﷺ أو بلغه ، فقال : «**ما بال بريرة؟**» . فأخبرته ، فقال : «**اشتريها ، فأعتقيها ، ودعيهم ، فيشترطون ما شاؤوا**» . فاشتريتها ، فأعتقتها ، فقال : «**الولاء لمن أعتق ، ولو اشترطوا مائة مرة**»(١١٨٩) .

معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قام رسول اللَّه ﷺ في شأن بريرة حين أعتقها واشترط أهلها الولاء ، فقال : «**ما بال أقوام يشترطون شروطًا ليست في كتاب اللّه ، من اشترط شرطًا ليس في كتاب اللّه فهو باطل ، وإن اشترط مائة مرة ، فشرط اللّه أحق وأوثق**»(١١٩٠) .

وروى نحوه القاسم بن محمد ، والأسود بن يزيد ، وعمرة ، ومجاهد ، عن **عائشة**(١١٩١) .

ويرويه نافع ، عن ابن عمر(١١٩٢) .

عروة ، عن عائشة ، قالت : جاءتني بريرةُ تستعين في كتابتها ، ولم تكن قضت شيئًا ، فقلت : ارجعي إلى أهلك ، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي ، فعلت .

---

(١١٨٩) صحيح : أخرجه البخاري (٢٥٦٥) ، وابن سعد (٨/ ٢٥٦ - ٢٥٧) من طريق عبد الواحد بن أيمن ، به .

(١١٩٠) صحيح : أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٧) .

(١١٩١) صحيح : أخرجه مالك (٢/ ٥٦٢) ، ومن طريقه أخرجه البخاري (٥٠٩٧) و(٥٢٧٩) ومسلم (١٠٧٥) (١٧٣) و(١٥٠٤) (١٤) ، والنسائي (٦/ ١٦٢) ، والبيهقي (٦/ ١٦١) ، والبغوي (١٦١١) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن عائشة ، به .

وأخرجه البخاري (٦٧٥٤) ، والبيهقي (٧/ ٢٢٣) من طريق أبي عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة ، به .

(١١٩٢) صحيح : أخرجه مالك (٢/ ٧٨١) ، ومن طريق مالك رواه البخاري (٢١٦٩) و(٢٥٦٢) و(٦٧٥٢) و(٦٧٥٧) ، ومسلم (١٥٠٤) ، وأبو داود (٢٩١٥) ، والنسائي (٧/ ٣٠٠) ، والبيهقي (١٠/ ٣٣٧) ، والبغوي (٢١١٣) عن نافع ، عن ابن عمر ، به .

فذكرت بريرة ذلك لهم، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب، فلتفعل. فذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال: «**ابتاعى، فأعتقى، فإنما الولاء لمن أعتق**». ثم قام، فقال: «**ما بال أناس يشترطون شروطًا ليست فى كتاب اللَّه، من اشترط شرطًا ليس فى كتاب اللَّه فليس له، وإن شرط مائة شرط، شرط اللَّه أحق وأوثق**»(١١٩٣).

وفى لفظ فى «الصحيح»، قالت: كاتبت أهلى على تسع أواق، كل عام أوقية، فأعينينى.

وفى لفظ: «**قام فى الناس، فحمد اللَّه، وأثنى عليه**». وفيه: «**قضاء اللَّه أحق، وشرط اللَّه أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق**».

وفى لفظ: «**ما بال أقوام يقول أحدهم: أعتق يا فلان، ولى الولاء**».

وفى رواية: دخلتْ وعليها خمس أواق فى خمس سنين، فقالت لها عائشة - ونفست فيها -: أرأيت إن عددت لهم عدةً واحدةً، أيبيعك أهلك، فأعتقك؟

وفى لفظ: أنه قال لعائشة: «**لا يمنعك ذلك**». وفيه قال: «**أما بعد**».

وفى رواية: عتقت وهى عند مغيث بن جحش، فخيرها رسول اللَّه ﷺ وقال: «**إن قَرُبَكِ، فلا خيار لك**».

وفى رواية: جعل عدتها عدة المطلقة الحرة.

وفى لفظ: جاءتنى ورسول اللَّه جالس، فقالت لى: ما رد أهلها؟ فقلت: لاها اللَّه، ورفعت صوتى. فقال: «**خذيها، واشترطى**».

وفى لفظ: «**إذا أعتقت، فأنت أولى بأمرك ما لم يطأك، وما أحب أن تفعلى**». قالت: لا حاجة لى به.

وفى حديث القاسم، عن عائشة: كان فى بريرة ثلاث سنن: عتقت فخيرت فى زوجها، وقال النبى ﷺ والبُرْمَة على النار تفور بلحم، فقرب إليه من أدم البيت، فقال: «**ألم أر البرمة؟**». قالوا: بلى، ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: «**هو عليها صدقة، ولنا هدية**».

---

(١١٩٣) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٧٨٠)، ومن طريقه أخرجه الشافعى (٢/ ٧٠ و ٧٠- ٧١ و ٧١- ٧٢)، والبخارى (٢١٦٨) و(٢٧٢٩)، ومسلم (١٥٠٤)، وأبو يعلى (٤٣٣٥)، والبيهقى (١٠/ ٣٣٦)، والبغوى (٢١١٤) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

وفى رواية : وخيرت فى زوجها وهو حر، ثم قال: **لا أدرى**(١١٩٤).

وفى لفظ : كانت تحت عبد ، فقال: «**أنت أملك لنفسك، إن شئت أقمت معه**».

حديث الأسود: عن عائشة: أنها أرادت أن تشترى بريرة للعتق، وفيه: فخيرها من زوجها، فقالت: لو أعطانى كذا وكذا ما ثبت عنده، فاختارت نفسها.

وفى لفظ الحكم: وكان حراً(١١٩٥).

فقال البخارى: قول الأسود منقطع(١١٩٦).

وفى رواية: بلحم بقر. قلنا: تصدق به على بريرة.

حديث عمرة، عن عائشة: إن بريرة جاءت تستعين، فقالت لها: إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبةً واحدةً، فأعتقك.

---

(١١٩٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٥٠٤) (١٤) من طريق مالك بن أنس، عن ربيعة بن عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد عن عائشة، به.

(١١٩٥) أخرجه البخارى (٦٧٥١) وأحمد (٦/ ١٧٥)، والدارمى (٢/ ١٦٩)، والنسائى (٥/ ١٠٧- ١٠٨) من طريق شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، به. ثم قال الحكم: «وكان زوجها حُرّا».

وقال البخارى فى إثره: وقول الحكم مرسل، وقال ابن عباس: رأيتُهُ عبدًا. قال الحافظ فى «الفتح» (١٢/ ٤٠): وقول الحكم مرسل: أى ليس بمسند إلى عائشة رواية الخبر فيكون فى حكم المتصل المرفوع. وقوله (وقال ابن عباس رأيته عبدًا) زاد فى الباب الذى يليه حديث رقم (٦٧٥٤): وقول الأسود منقطع أى لم يصله بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس أصح لأنه ذكر أنه رآه، وقد صحَّ أنه حضر القصة وشاهدها فيترجح قوله على قول من لم يشهدها، فإن الأسود لم يدخل المدينة فى عهد رسول اللّه ﷺ. وأما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل. ويستفاد من تعبير البخارى قول الأسود منقطع جواز إطلاق المنقطع فى موضع المرسل خلافًا لما اشتهر فى الإستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط من أثناء السند واحد إلا فى صورة سقوط الصحابى بين التابعى والنبى ﷺ فإن ذلك يسمى عندهم المرسل، ومنهم من خصه بالتابعى الكبير فيستفاد من قول البخارى أيضًا، وقول الحكم مرسل: أنه يستعمل فى التابعى الصغير أيضًا لأن الحكم من صغار التابعين، واستدل به لأحدى الروايتين عن أحمد أن من أعتق من غيره فالولاء للمعتق والأجر للمعتق عنه.

(١١٩٦) أخرجه البخارى (٦٧٥٤). وقال البخارى فى إثره: قول الأسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبداً أصح. راجع تعليقنا السابق.

حديث نافع، عن ابن عمر: أن عائشة ساومت بريرة، فخرج النبى إلى الصلاة، فلما جاء، قالت: إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء. قال: «**إنما الولاء لمن أعتق**»(١١٩٧).

همام: حدثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبدًا أسود يسمى مغيثًا، فقضى النبى ﷺ فيها أربع قضيات: أن مواليها اشترطوا الولاء، فقضى أن الولاء لمن أعتق. وخيرت، فاختارت نفسها. فأمر النبى أن تعتد، فكنت أراه يتبعها فى سكك المدينة، يعصر عينيه عليها.

قال: وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال: «**هو عليها صدقة، ولنا هدية**»(١١٩٨).

روى نحوًا منه: ربيعة الرأى، عن القاسم، عن عائشة(١١٩٩).

داود بن أبى هند، عن الشعبى: أن النبى ﷺ قال لبريرة: «**قد أعتق بضعك معك، فاختارى**».

أيوب السختيانى، عن ابن سيرين: أن رسول اللَّه خير بريرة، فكلمها فيه، فقالت: يا رسول اللَّه، أشىء واجب؟ قال: «**لا، إنما أشفع له**».

شعبة: عن قتادة، عن أنس، قال: أتى رسول اللَّه بلحم، فقيل: تصدق به على بريرة. قال: «**هو لها صدقة، وهو لنا هدية**»(١٢٠٠).

أيوب، عن عكرمة، قال: ذكر زوج بريرة عند ابن عباس، فقال: ذاك مغيث، عبد بنى فلان، قد رأيته يبكى خلفها، يتبعها فى الطريق(١٢٠١).

---

(١١٩٧) سبق تخريجنا له قريبًا برقم (١١٩٢).

(١١٩٨) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ١٨٢)، وأحمد (١/ ٢٨١ و ٣٦١)، والطحاوى (٣/ ٨٢)، والطبرانى (١١٨٢٦)، والبيهقى (٧/ ٢٢١- ٢٢٢) من طريق همام قال: أخبرنا قتادة، عن عكرمة، به.

(١١٩٩) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه مالك (٢/ ٥٦٢)، ومن طريق مالك أخرجه البخارى (٥٠٩٧) و(٥٢٧٩)، ومسلم (١٠٧٥) (١٧٣) و(١٥٠٤) (١٤)، والنسائى (٦/ ١٦٢)، والبيهقى (٦/ ١٦١)، والبغوى (١٦١١) عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن القاسم، عن عائشة، به.

(١٢٠٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٩- ٢٦٠) من طريق شعبة، به.

(١٢٠١) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٦٠) أخبرنا الفضل بن دُكين، عن ابن عيينة عن أيوب، عن عكرمة، به.

وروى، حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنه عبد .

ابن أبى عروبة ، عن أبى معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كان زوج بريرة يوم خيرت حراً .

عبيد اللَّه بن عمر ، عن نافع ، عن صفية بنت أبى عبيد : أن زوج بريرة كان عبداً .

قلت : بريرة لما أعتقتها عائشة - وقت باعوها - كان ذلك وابن عباس بالمدينة ، وإنما قدمها بعد عام الفتح .

فأما الجارية التى فى حديث الإفك التى سئلت عما تعلم من عائشة ، فأخرى غير بريرة .

وجاء عن النبى ﷺ أنه قال للعباس : يا عم! ألا تعجب من بغض بريرة مغيثًا ، وحبه لها .

## ١٥١- أم سليم الغميصاء[١٢٠٢] (خ، م، د، ت، س)

ويقال : الرميصاء . ويقال : سهلة . ويقال : أنيفة . ويقال : رميثة .

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارية ، الخزرجية .

أم خادم النبى ﷺ ؛ أنس بن مالك .

فمات زوجها مالك بن النضر ، ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصارى ، فولدت له أبا عمير ، وعبد اللَّه .

شهدت حنينًا وأحدًا . من أفاضل النساء .

قال محمد بن سيرين : كانت أم سليم مع النبى ﷺ يوم أحد ، ومعها خنجر .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن أم سليم اتخذت خنجراً يوم حنين ، فقال أبو طلحة : يا رسول اللَّه! هذه أم سليم معها خنجر . فقالت : يا رسول اللَّه! إن دنا منى مشرك بقرت به بطنه[١٢٠٣] .

---

(١٢٠٢) ترجمتها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٢٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٧٦)، تهـذيب الكمال (/ ٣٥ترجمة ٧٩٨٣)، تهـذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٥٤)، الإصابة (٤ / ترجمة رقم ١٣٢١).

(١٢٠٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٥).

همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد اللَّه، عن جدته أم سليم: أنها آمنت برسول اللَّه ﷺ. قالت: فجاء أبو أنس وكان غائبًا، فقال: أصبوت؟ فقالت: ما صبوت، ولكنى آمنت.

وجعلت تلقن أنسًا: قل: لا إله إلا اللَّه، قل: أشهد أن محمدًا رسول اللَّه، ففعل، فيقول لها أبوه: لا تفسدى علىَّ ابنى. فتقول: إنى لا أفسده.

فخرج مالك، فلقيه عدو له، فقتله، فقالت: لا جرم، لا أفطم أنسًا حتى يدع الثدى، ولا أتزوج حتى يأمرنى أنس.

فخطبها أبو طلحة، وهو يومئذ مشرك، فأبت.

خالد بن مخلد: حدثنا محمد بن موسى، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: إنى قد آمنت، فإن تابعتنى تزوجتك. قال: فأنا على مثل ما أنت عليه. فتزوجته أم سليم، وكان صداقها الإسلام.

سليمان بن المغيرة: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: إنه لا ينبغى أن أتزوج مشركًا، أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم ينحتها عبد آل فلان، وأنكم لو أشعلتم فيها نارًا لاحترقت. قال: فانصرف وفى قلبه ذلك، ثم أتاها، وقال: الذى عرضت على قد قبلت. قال: فما كان لها مهر إلا الإسلام(١٢٠٤).

مسلم بن إبراهيم: أخبرنا ربعى بن عبد اللَّه بن الجارود الهذلى، حدثنى الجارود، حدثنا أنس بن مالك: أن النبى ﷺ كان يزور أم سليم، فتتحفه بالشىء تصنعه له، وأخ لى أصغر سنى، يكنى أبا عمير، فزارنا يومًا، فقال: «**ما لى أرى أبا عمير خاثر النفس؟**». قالت: ماتت صعوة له كان يلعب بها. فجعل النبى يمسح رأسه، ويقول: «**يا أبا عمير، ما فعل النغير؟**»(١٢٠٥).

---

(١٢٠٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٦- ٤٢٧) أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، به.

(١٢٠٥) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٧) أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا ربعى بن عبد اللَّه بن الجارود الهُذلى، به.

قلت: وإسناده حسن، ربعى بن عبد اللَّه، وجده الجارود كلاهما صدوق. وأخرجه أحمد (٣/ ١١٩ و ١٧١ و ١٩٠ و ٢١٢)، والبخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩) و(٢١٥٠)، والبيهقى (٥/ ٢٠٣) من طريق أبى التَّيَّاح قال سمعتُ أنس بن مالك يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يخالطنا حتى يقول لأخٍ لى صغير: يا أبا عمير ما فعل النُّغير؟ ونُضِحَ بساطٌ لنا، فصلَّى عليه».

همام: حدثنا إسحاق بن عبد اللَّه، عن أنس، قال: لم يكن رسول اللَّه ﷺ يدخل بيتًا غير بيت أم سليم، فقيل له، فقال: «**إنى أرحمها، قتل أخوها معى**»(١٢٠٦).

**قلت**: أخوها هو حرام بن ملحان الشهيد، الذى قال يوم بئر معونة: فزت ورب الكعبة، لما طعن من ورائه، فطلعت الحربة من صدره، رضى اللَّه عنه.

أيوب: عن ابن سيرين، عن أم سليم، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يقيل فى بيتى، وكنت أبسط له نطعًا، فيقيل عليه، فيعرق، فكنت آخذ سكًا، فأعجنه بعرقه.

قال ابن سيرين: فاستوهبت من أم سليم من ذلك السك، فوهبت لى منه.

قال أيوب: فاستوهبت من محمد من ذلك السك، فوهب لى منه، فإنه عندى الآن.

قال: ولما مات محمد، حنط بذلك السك(١٢٠٧).

رواه ابن سعد، عن عبد اللَّه بن جعفر الرقى، عن عبيد اللَّه بن عمرو، عنه.

ابن سعد: أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا عبيد اللَّه، عن عبد الكريم، عن البراء بن زيد: أن النبى ﷺ قال فى بيت أم سليم على نطع، فعرق، فاستيقظ وهى تمسح العرق، فقال: «**ما تصنعين؟**». قالت: آخذ هذه البركة التى تخرج منك.

ابن جريج، عن عبد الكريم بن مالك، أخبرنى البراء بن بنت أنس، عن أنس: أن النبى ﷺ دخل على أم سليم وقربة معلقة، فشرب منها قائمًا، فقامت إلى فى السقاء، فقطعته.

---

(١٢٠٦) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٨)، والبخارى (٢٨٤٤)، ومسلم (٢٤٥٥) من طريق همام، عن إسحاق بن عبد اللَّه، عن أنس، به.

(١٢٠٧) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٨) أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر الرَّقى، حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه البخارى (٦٢٨١) من طريق محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، قال: حدثنى أبى، عن ثمامة، عن أنس عن أم سليم، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٦)، ومسلم (٢٣٣١) (٨٣) من طريق سليمان التيمى، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال فذكره.

وأخرجه مسلم (٢٣٣١) (٨٤) من طريق إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أنس بن مالك، به وأخرجه مسلم (٢٣٣٢) من طريق عفان بن مسلم، حدثنا وُهيب، حدثنا أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس، عن أم سليم، به.

رواه عبيد اللَّه بن عمرو، فزاد: وأمسكته عندها.

عفان: حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس: أن النبى ﷺ لما أراد أن يحلق رأسه بمنى؛ أخذ أبو طلحة شق شعره، فجاء به إلى أم سليم، فكانت تجعله فى سكها.

قالت: وكان يقيل عندى على نطْع، وكان معراقًا ﷺ فجعلت أسلت العرق فى قارورة، فاستيقظ، فقال: «**ما تجعلين؟**». قلتَ: أريد أن أدوف بعرقك طيبى (١٢٠٨).

حميد الطويل، عن أنس: أن النبى ﷺ دخل على أم سليم، فأتته بسمن وتمر، فقال: «**إنى صائم**». ثم قام، فصلى، ودعا لأم سليم ولأهل بيتها، فقالت: إن لى خويصة. قال: «**ما هى؟**». قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لى به، وبعثت معى بمكتل من رطب إلى رسول اللَّه ﷺ (١٢٠٩).

وروى ثابت، عن أنس، قال: قال النبى ﷺ: «**دخلت الجنة، فسمعت خشفةً بين يدى، فإذا أنا بالغميصاء بنت ملحان**» (١٢١٠).

وروى عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أنس، قال: ولدت أمى، فبعثت بالولد معى إلى النبى ﷺ فقلت: هذا أخى. فأخذه، فمضغ له تمرةً، فحنكه بها (١٢١١).

قال حميد: قال أنس: ثقل ابن لأم سليم، فخرج أبو طلحة إلى المسجد، فتوفى الغلام، فهيأت أم سليم أمره، وقالت: لا تخبروه. فرجع، وقد سيرت له عشاءه، فتعشى، ثم أصاب من أهله، فلما كان من آخر الليل، قالت: يا أبا طلحة! ألم تر إلى آل أبى فلان استعاروا

---

(١٢٠٨) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٨- ٤٢٩)، وأحمد (٣/ ٢٨٧).

(١٢٠٩) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢٩) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن المثنى الأنصارى، حدثنا حميد، عن أنس، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٨) من طريق ابن أبى عدى، و(٣/ ١٨٨) من طريق عبيدة بن حميد، والبخارى (١٩٨٢) من طريق خالد بن الحارث ثلاثتهم عن حميد، عن أنس، به.

(١٢١٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣٠)، والبخارى (٣٦٧٩)، ومسلم (٢٤٥٦) و(٢٤٥٧) من طريق عبد العزيز بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه- رضى اللَّه عنهما- قال: قال النبى ﷺ: فذكره.

قوله خَشَفَة: أى صوتًا ليس بالشديد.

(١٢١١) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣١)، ومسلم (٢١٤٤).

عاريةً، فمنعوها، وطلبت منهم، فشق عليهم؟ فقال: ما أنصفوا. قالت: فإن ابنك كان عاريةً من اللَّه، فقبضه. فاسترجع، وحمد اللَّه.

فلما أصبح غدا إلى رسول اللَّه ﷺ فلما رآه، قال: «**بارك اللَّه لكما فى ليلتكما**».

فحملت بعبد اللَّه بن أبى طلحة، فولدت ليلاً، فأرسلت به معى، وأخذت تمرات عجوة، فانتهيت به إلى النبى ﷺ وهو يهنأ أباعر له، ويسمها، فقلت: يا رسول اللَّه! ولدت أم سليم الليلة.

فمضغ بعض التمرات بريقه، فأوجره إياه، فتلمظ الصبى، فقال: «**حب الأنصار التمر**». فقلت: سمه يا رسول اللَّه. قال: «**هو عبد اللَّه**»(١٢١٢).

سمعه: الأنصارى، وعبد اللَّه بن بكر، منه.

وروى سعيد بن مسروق الثورى، عن عباية بن رفاعة، قال: كانت أم أنس تحت أبى طلحة...، فذكر نحوه، وفيه: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهم بارك لهما فى ليلتهما**»(١٢١٣).

قال عباية: فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين، كلهم قد ختم القرآن. رواه: أبو الأحوص، عنه.

روت أربعة عشر حديثًا، اتفقا لها على حديث، وانفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديثين.

---

(١٢١٢) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣١- ٤٣٢) أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وعبد اللَّه بن بكر السهمى قالا حدثنا حميد قال: قال أنس: فذكره فى حديث طويل.

وأخرجه البخارى (٥٤٧٠) حدثنى مطر بن الفضل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد اللَّه بن عون عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، به فى حديث طويل.

وأخرجه مسلم (٢١٤٤) من طريق بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، به.

(١٢١٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: كان ابن لأبى طلحة يشتكى، فخرج أبو طلحة، فقُبض الصبىُّ، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابنى؟ قالت أمُّ سُلَيم: هو أسْكَنُ مما كان. فقربته إليه العشاء فتعشَّى. ثم أصاب منها. فلما فرغ قالت: وارُوا الصَّبىَّ. فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول اللَّه ﷺ فأخبره فقال: أعْرَسْتُمُ الليلة؟ قال: نعم. قال: اللَّهم بارك لهما. فولدت غلامًا فقال لى أبو طلحة: احمله حتى تأتى به النبى ﷺ. فأتى به النبىَّ ﷺ وبعثت معه بتمرات فأخذهُ النبىُّ ﷺ فقال: أمعه شىءٌ؟ قالوا: نعم. تمرات فأخذها النبىُّ ﷺ فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها فى فىِّ الصَّبىِّ، ثم حَنَّكَهُ، وسمَّاه عبد اللَّه».

# ١٥٢- أم هانئ[١٢١٤] (ع)

السيدة، الفاضلة، أم هانئ بنت عم النبي ﷺ أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، المكية.

أخت علي وجعفر.

اسمها: فاختة. وقيل: هند. تأخر إسلامها.

دخل النبي ﷺ إلى منزلها يوم الفتح، فصلى عندها ثمان ركعات ضحى[١٢١٥].

روت أحاديث.

**حدث عنها**: حفيدها؛ جعدة، ومولاها؛ أبو صالح باذام، وكريب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعروة بن الزبير، وآخرون.

كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، فهرب يوم الفتح إلى نجران، أولدها: عمرو بن هبيرة، وجعدة، وهانئًا، ويوسف.

وأسلمت يوم الفتح.

قال ابن إسحاق: لما بلغ هبيرة إسلامها، قال أبياتًا منها:

وعاذلة هبت بليل تلومني ... وتعذلني بالليل ضل ضلالها
وتزعم أني إن أطعت عشيرتي ... سأوذى، وهل يؤذيني إلا زوالها؟
فإن كنت قد تابعت دين محمد ... وقطعت الأرحام منك حبالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة ... ململمة غبراء يبس بلالها

**قلت**: لم يذكر أحد أن هبيرة أسلم.

عاشت أم هانئ إلى بعد سنة خمسين.

---

(١٢١٤) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٨٣)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة ٨٠١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٩٩٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٥٣٣).

(١٢١٥) صحيح: أخرجه البخاري (١١٧٦)، ومسلم (٣٣٦).

القعنبى عن مالك، عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله: أن أبا مرة مولى أم هانئ أخبره، أنه سمع أم هانئ تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة تستره بثوب، فسلمت، فقال: «**من هذه؟**». قلت: أنا أم هانئ بنت أبى طالب. فقال: «**مرحبًا بأم هانئ**».

فلما فرغ من غسله، قام، فصلى ثمان ركعات ملتحفًا فى ثوب واحد. فقلت: يا رسول الله! زعم ابن أمى - تعنى: عليًا - أنه قاتل رجلاً قد أجرته، فلان ابن هبيرة. فقال: «**قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ**». وذلك ضحى[(١٢١٦)].

قال الدغولى: كان ابنها جعدة بن هبيرة قد ولاه على بن أبى طالب خراسان، وهو ابن أخته.

وقيل: إن أم هانئ لما بانت عن هبيرة بإسلامها، خطبها رسول الله ﷺ فقالت: إنى امرأة مصبية. فسكت عنها.

بلغ مسندها: ستةً وأربعين حديثًا، لها من ذلك حديث واحد، أخرجاه.

## ١٥٣- أم الفضل[(١٢١٧)] (ع)

بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية الحرة، الجليلة، زوجة العباس عم النبى ﷺ وأم أولاده الرجال الستة النجباء.

اسمها: لبابة. وهى أخت أم المؤمنين ميمونة، وخالة خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها.

قديمة الإسلام، فكان ابنها عبد الله يقول: كنت أنا وأمى من المستضعفين من النساء والولدان. أخرجه: البخارى.

فهذا يؤذن بأنهما أسلما قبل العباس، وعجزا عن الهجرة.

وكانت أم الفضل من علية النساء، تحول بها العباس بعد الفتح إلى المدينة.

وروت أحاديث.

---

(١٢١٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣١٧١)، ومسلم (٣٣٦).

(١٢١٧) ترجمتها فى تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٢٣)، تهذيب التهذيب (١٢ / ترجمة ٢٨٨٦)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٤٨).

**حـــدث عنهــا**: ولداها؛ عبـد اللَّه وتمام، وأنس بن مـالك ، وعبـد اللَّه بن الحـارث، وغيرهم.

خرجوا لها في الكتب الستة.

أحسبها توفيت في خلافة عثمان.

ولها في «مسند بقي بن مخلد»: ثلاثون حديثًا، أعني بالمكرر. واتفق البخارى ومسلم لها على حديث واحد، وآخر عند البخارى، وثالث عند مسلم.

وقيل: لم يسلم من النساء أحد قبلها- يعنى: بعد خديجة.

## ١٥٤- أم حرام[١٢١٨] (خ، م، د، س، ق)

بنت ملحان بن خالد بن زيدبن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارية، النجارية، المدنية.

أخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك، وزوجة عبادة بن الصامت.

حديثها في جميع الدواوين، سوى «جامع أبى عيسى»، كانت من علية النساء.

**حدث عنها**: أنس بن مالك، وغيره.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل علينا رسول اللَّه ﷺ ما هو إلا أنا وأمى وخالتى أم حرام، فقال: «**قوموا فلأصل بكم**». فصلى بنا في غير وقت الصلاة[١٢١٩].

يحيى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس، قال: حدثتنى أم حرام بنت ملحان: أن رسول اللَّه ﷺ قال في بيتها يومًا، فاستيقظ وهو يضحك. فقلت: يا رسول اللَّه! ما أضحكك؟

قال: «**عرض عليَّ ناس من أمتى يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الأسرة**». قلت: يا رسول اللَّه! ادع اللَّه أن يجعلنى منهم. قال: «**أنت من الأولين**».

---

(١٢١٨) ترجمتها في طبقات ابن سعد(٨/ ٤٣٤- ٤٣٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٦٧)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٦٢)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٢٨)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٢١٥).

(١٢١٩) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٠٣) ومسلم (٦٦٠).

فتزوجها عبادة بن الصامت، فغزا بها فى البحر، فحملها معه، فلما رجعوا قربت لها بغلة لتركبها، فصرعتها، فدقت عنقها، فماتت، رضى اللّه عنها[١٢٢٠].

قلت: يقال هذه غزوة قبرس[١٢٢١] فى خلافة عثمان.

وحديثها له طرق فى «الصحيحين».

وبلغنى أن قبرها تزوره الفرنج.

## ١٥٥ - أم عطية الأنصارية[١٢٢٢] (ع)

اسمها: نسيبة بنت الحارث. وقيل: نسيبة بنت كعب.

من فقهاء الصحابة، لها عدة أحاديث.

وهى التى غسلت بنت النبى ﷺ زينب[١٢٢٣].

**حدث عنها**: محمد بن سيرين، وأخته؛ حفصة بنت سيرين، وأم شراحيل، وعلى بن الأقمر، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وعدة. عاشت إلى حدود سنة سبعين.

وهى القائلة: نهينا عن اتباع الجنازة، ولم يعزم علينا[١٢٢٤].

حديثها مخرج فى الكتب الستة.

* *

(١٢٢٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٦١ و ٤٢٣)، والبخارى (٢٧٩٩) و(٢٨٩٤)، ومسلم (١٩١٢) (١٦١)، وأبو داود (٢٤٩٠)، والنسائى (٦/ ٤١)، وابن ماجه (٢٧٧٦)، والطبرانى (٢٥/ ٣٢١)، والبيهقى (٩/ ١٦٦) من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك، به.

(١٢٢١) هى الجزيرة المعروفة اليوم باسم (قبرص)، وكان أمير جيش المسلمين معاوية بن أبى سفيان.

(١٢٢٢) ترجمتها فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٧٩)، تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٤٠)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٩٠٤)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٤١٥).

(١٢٢٣) صحيح: تقدَّم تخريجنا له برقم تعليق (١١٠٩)، وهو عند ابن سعد (٨/ ٣٤) ومسلم (٩٣٩) (٤٠). وهو أيضًا عند البخارى (١٢٥٨) و(١٢٥٩)، ومسلم (٩٣٩) (٣٨) فراجع تخريجنا له ثمَّت.

(١٢٢٤) صحيح: أخرجه البخارى (١٢٧٨)، ومسلم (٩٣٨).

## ١٥٦- فاطمة بنت قيس الفهرية[١٢٢٥] (ع)

إحدى المهاجرات، وأخت الضحاك.

كانت تحت أبى عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى، فطلقها، فخطبها معاوية بن أبى سفيان، وأبو جهم. فنصحها رسول اللّه ﷺ وأشار عليها بأسامة بن زيد، فتزوجت به[١٢٢٦].

وهى التى روت حديث السكنى والنفقة للمطلقة بتةً[١٢٢٧].

وهى التى روت قصة الجساسة[١٢٢٨].

**حدث عنها**: الشعبى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، وآخرون.

توفيت فى خلافة معاوية. وحديثها فى الدواوين كلها.

* * *

تم الجزء الثالث ويليه: الجزء الرابع

وأوله: **فصل: فى بقية كبراء الصحابة**

---

(١٢٢٥) صحيح: ترجمتها فى تهذيب الكمال (٣٥/ ترجمة رقم ٧٩٠٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ٢٨٦٦)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٥١).

(١٢٢٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٨٠)، وأبو داود (٢٢٨٤)، والترمذى (١١٣٥).

(١٢٢٧) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(١٢٢٨) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٢).

# فهرس موضوعات

# الجزء الثالث

# فهرس الموضوعات


| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٥ | ٦- أبو عبيدة بن الجراح. |
| ١٨ | ٧- طلحة بن عبيد اللَّه. |
| ٣١ | ٨- الزبير بن العوام. |
| ٤٩ | ٩- عبد الرحمن بن عوف. |
| ٦٦ | ١٠- سعد بن أبى وقاص. |
| ٨٤ | ١١- سعيد بن زيد. |
| ٩٥ | السابقون الأولون. |
| ٩٦ | ١٢- مصعب بن عمير. |
| ٩٨ | ومن شهداء يوم أحد. |
| ٩٩ | ١٣-أبو سلمة. |
| ١٠٠ | ١٤- عثمان بن مظعون. |
| ١٠٥ | ١٥- قدامة بن مظعون. |
| ١٠٦ | ١٦-عبد اللَّه بن مظعون الجُمحى. |
| ١٠٦ | ١٧-السائب بن عثمان. |
| ١٠٧ | ١٨- أبو حذيفة. |
| ١٠٨ | ١٩-سالم مولى أبى حذيفة. |
| ١١٠ | شهداء بدر. |
| ١١٠ | وقتل من المشركين. |
| ١١١ | ٢٠- حمزة بن عبد المطلب. |
| ١١٩ | ٢١- عاقل بن البكير. |
| ١١٩ | ٢٢- خالد بن البُكير. |
| ١١٩ | ٢٣- إياس بن أبى البُكير. |
| ١٢٠ | ٢٤- عامر بن أبى البُكير. |
| ١٢٠ | ٢٥- مسطح بن أثاثة. |
| ١٢٠ | ٢٦- أبو عبس. |
| ١٢١ | ٢٧- ابن التيهان. |
| ١٢٢ | ٢٨- أبو جندل. |
| ١٢٣ | ٢٩- عبد اللَّه بن سهيل. |
| ١٢٤ | ٣٠- سهيل بن عمرو. |
| ١٢٤ | ٣١- البراء بن مالك. |
| ١٢٦ | ٣٢- نوفل بن الحارث. |
| ١٢٧ | ٣٣- الحارث بن نوفل. |

| | |
|---|---|
| ٣٤- عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل. | ١٢٧ |
| ٣٥- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث. | ١٢٨ |
| ٣٦- سعيد بن الحارث. | ١٢٨ |
| ٣٧- أبو سفيان بن الحارث. | ١٢٨ |
| ٣٨- جعفر بن أبي سفيان. | ١٣٠ |
| ٣٩- جعفر بن أبي طالب. | ١٣٠ |
| ٤٠- عقيل بن أبي طالب. | ١٣٩ |
| ٤١- زيد بن حارثة. | ١٤٠ |
| ٤٢- عبد اللَّه بن رواحة. | ١٤٥ |
| شهداء يوم الرجيع. | ١٥٠ |
| شهداء بئر معونة. | ١٥٠ |
| ٤٣- كلثوم بن الهدم. | ١٥١ |
| ٤٤- أبو دجانة الأنصاري. | ١٥١ |
| ٤٥- خبيب بن عدي. | ١٥٣ |
| ٤٦- معاذ بن عمرو بن الجموح. | ١٥٤ |
| ٤٧- معوذ بن عمرو. | ١٥٦ |
| ٤٨- خلاد بن عمرو. | ١٥٦ |
| ٤٩- عمرو بن الجموح. | ١٥٦ |
| ٥٠- عبيدة بن الحارث. | ١٥٨ |
| أعيان البدريين. | ١٥٩ |
| ٥١- ربيعة بن الحارث. | ١٥٩ |
| ٥٢- عبد اللَّه بن الحارث بن عبد المطلب. | ١٦٠ |
| ٥٣- خالد بن سعيد. | ١٦٠ |
| ٥٤- أبان بن سعيد. | ١٦١ |
| ٥٥- عمرو بن سعيد. | ١٦٢ |
| ٥٦-العلاء بن الحضرمي. | ١٦٢ |
| ٥٧-سعد بن خيثمة. | ١٦٤ |
| ٥٨-البراء بن معرور. | ١٦٥ |
| ٥٩- بشر بن البراء. | ١٦٦ |
| ٦٠- سعد بن عبادة. | ١٦٦ |
| ٦١ - سعد بن معاذ. | ١٧١ |
| ٦٢- زيد بن الخطاب. | ١٨٤ |
| من شهداء اليمامة. | ١٨٥ |
| ٦٣- أسعد بن زرارة. | ١٨٥ |
| ٦٤- عتبة بن غزوان. | ١٨٨ |
| ٦٥- عكاشة بن محصن. | ١٨٩ |
| ٦٦- ثابت بن قيس. | ١٩٠ |
| شهداء أجنادين واليرموك. | ١٩٢ |
| ٦٧- طليحة بن خويلد. | ١٩٤ |
| ٦٨- سعد بن الربيع. | ١٩٤ |
| ٦٩- معن بن عدي. | ١٩٥ |
| ٧٠- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي. | ١٩٦ |
| ٧١- عكرمة بن أبي جهل. | ١٩٧ |
| ٧٢- عبد اللَّه بن عمرو بن حرام. | ١٩٧ |
| ٧٣- يزيد بن أبي سفيان. | ١٩٩ |

| | |
|---|---|
| ٢٠٠ | ٧٤- أبو العاص بن الربيع. |
| ٢٠٣ | ٧٥- زينب بنت رسول الله ﷺ. |
| ٢٠٣ | ٧٦- أمامة بنت أبى العاص. |
| ٢٠٣ | ٧٧- أبو زيد. |
| ٢٠٤ | ٧٨- عباد بن بشر. |
| ٢٠٦ | ٧٩- أسيد بن الحضير. |
| ٢٠٨ | ٨٠- الطفيل بن عمرو الدوسى. |
| ٢١٠ | ٨١- بلال بن رباح. |
| ٢١٩ | ٨٢- ابن أم مكتوم. |
| ٢٢٣ | ٨٣- خالد بن الوليد. |
| ٢٣٤ | ٨٤- صفوان ابن بيضاء. |
| ٢٣٤ | ٨٥- سهيل ابن بيضاء. |
| ٢٣٥ | ٨٦- المقداد بن عمرو. |
| ٢٣٦ | ٨٧- أبى بن كعب. |
| ٢٤٣ | ٨٨- النعمان بن مقرن. |
| ٢٤٥ | ٨٩- عمار بن ياسر. |
| ٢٦٠ | ٩٠- أخبار النجاشى. |
| ٢٦٩ | ٩١- معاذ بن جبل. |
| ٢٨٠ | ٩٢- عبد الله بن مسعود. |
| ٣٠٧ | ٩٣- عتبة بن مسعود الهذلى. |
| ٣٠٧ | ٩٤- خبيب بن يساف. |
| ٣٠٨ | ٩٥- عويم بن ساعدة. |
| ٣٠٩ | ٩٦- قصة سلمان الفارسى. |
| ٣٤١ | ٩٧- عباد بن الصامت. |
| ٣٤٥ | ٩٨- عبد الله بن حذافة. |
| ٣٤٨ | ٩٩- أبو رافع. |
| ٣٤٩ | ١٠٠- صهيب بن سنان. |
| ٣٥٦ | ١٠١- أبوطلحة الأنصارى. |
| ٣٦١ | ١٠٢- أبو بردة بن نيار. |
| ٣٦١ | ١٠٣- جبر بن عتيك. |
| ٣٦٢ | ١٠٤- الأشعث بن قيس. |
| ٣٦٥ | ١٠٥- حاطب بن أبى بلتعة. |
| ٣٦٧ | ١٠٦- أبو ذر جندب بن جنادة الغفارى. |
| ٣٨٩ | ١٠٧- العباس (عم رسول الله ﷺ). |
| ٤٠٥ | ١٠٨- عمير بن سعد الأنصارى الأوسى الزاهد. |
| ٤٠٦ | ١٠٩- أبو سفيان. |
| ٤٠٧ | ١١٠- الحكم بن أبى العاص. |
| ٤٠٨ | ١١١- كسرى. |
| ٤٠٨ | ١١٢- خديجة أم المومنين. |
| ٤١٤ | ١١٣- فاطمة بنت أسد. |
| ٤١٥ | ١١٤- فاطمة بنت رسول الله ﷺ. |
| ٤٢٦ | ١١٥- عائشة أم المؤمنين. |
| ٤٦٧ | ١١٦- أم سلمة أم المؤمنين. |
| ٤٧٢ | ١١٧- زينب أم المؤمنين بنت جحش. |
| ٤٧٦ | ١١٨- زينب أم المؤمنين بنت خزيمة. |

٤٧٧ ١١٩- أم حبيبة أم المؤمنين.

٤٨٠ ١٢٠- أم أيمن.

٤٨٢ ١٢١- حفصة أم المؤمنين.

٤٨٤ ١٢٢- صفية أم المؤمنين.

٤٨٩ ١٢٣- ميمونة أم المؤمنين.

٤٩٤ ١٢٤- زينب بنت رسول الله ﷺ.

٤٩٧ ١٢٥- رقية بنت رسول الله ﷺ.

٤٩٨ ١٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

٥٠٠ ١٢٧- العالية.

٥٠٠ ١٢٨- أسماء الكندية.

٥٠١ ١٢٩- أم شريك.

٥٠١ ١٣٠- سناء.

٥٠١ ١٣١- الكلابية.

٥٠٢ ١٣٢- الكندية.

٥٠٤ ١٣٣- قتيلة.

٥٠٤ ١٣٤- خولة بنت حكيم.

٥٠٤ ١٣٥- جويرية أم المؤمنين.

٥٠٧ ١٣٦- سودة أم المؤمنين.

٥١٠ ١٣٧- صفية عمة رسول الله ﷺ.

٥١١ ١٣٨- أروى عمة رسول الله ﷺ.

٥١١ ١٣٩- عاتكة عمة رسول الله ﷺ.

٥١٢ ١٤٠- البيضاء عمة رسول الله ﷺ.

٥١٢ ١٤١- برة عمة رسول الله ﷺ.

٥١٢ ١٤٢- أميمة عمة رسول الله ﷺ.

٥١٣ ١٤٣- ضباعة بنت عم رسول الله ﷺ.

٥١٣ ١٤٤- درة بنت عم رسول الله ﷺ.

٥١٤ ١٤٥- أم كلثوم.

٥١٥ ١٤٦- أم عمارة.

٥١٧ ١٤٧- أسماء بنت عميس.

٥٢٠ ١٤٨- أسماء بنت أبي بكر.

٥٢٥ ١٤٩- أسماء بنت يزيد بن السكن.

٥٢٥ ١٥٠- بريرة مولاة أم المؤمنين.

٥٣٠ ١٥١- أم سليم الغميصاء.

٥٣٥ ١٥٢- أم هانئ.

٥٣٦ ١٥٣- أم الفضل.

٥٣٧ ١٥٤- أم حرام.

٥٣٨ ١٥٥- أم عطية الأنصارية.

٥٣٩ ١٥٦- فاطمة بنت قيس الفهرية.

٥٤١ فهرس الموضوعات.

٥٤٧ فهرس التراجم.

# فهرس التراجم على حروف المعجم

## الجزء الثالث

# فهرس التراجم على حروف المعجم

## الجزء الثالث


| الصفحة | التراجم |
|---|---|
| ١٦١ | ٥٤- أبان بن سعيد |
| ٢٣٦ | ٨٧- أبي بن كعب |
| ٥١١ | ١٣٨- أروى بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ. |
| ١٨٥ | ٦٣- أسعد بن زرارة. |
| ٥٢٠ | ١٤٨- أسماء بنت أبي بكر |
| ٥١٧ | ١٤٧- أسماء بنت عميس. |
| ٥٠٠ | ١٢٨- أسماء بنت كعب أو بنت النعمان |
| ٥٢٥ | ١٤٩- أسماء بنت يزيد بن السكن |
| ٢٠٦ | ٧٩- أسيد بن الحضير |
| ٣٦٢ | ١٠٤- الأشعث بن قيس. |
| ٢٦٠ | ٩٠- أصحمة= النجاشي. |
| ٢٠٣ | ٧٦- أمامة بنت أبي العاص. |
| ٥١٢ | ١٤٢- أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ. |
| ١١٩ | ٢٣- إياس بن أبي البكير. |
| ٤٨٠ | ١٢٠- أم أيمن. |
| ٣٦١ | ١٠٢- أبو بردة بن نيار. |

| الصفحة | التراجم |
|---|---|
| ١٢٤ | ٣١- البراء بن مالك. |
| ١٦٥ | ٥٨- البراء بن معرور. |
| ٥١٢ | ١٤١- برة بنت عبد المطلب- عمة النبي ﷺ. |
| ٥٢٥ | ١٥٠- بريرة مولاة عائشة. |
| ١٦٦ | ٥٩- بشر بن البراء. |
| ٢١٠ | ٨١- بلال بن رباح. |
| ٥١٢ | ١٤٠- البيضاء بنت عبد المطلب- عمة النبي ﷺ. |
| ١٢١ | ٢٧- ابن التيهان |
| | ثابت بن زيد= أبو زيد |
| ١٩٠ | ٦٦- ثابت بن قيس. |
| ٣٦١ | ١٠٣- جبر بن عتيك |
| ١٣٠ | ٣٨- جعفر بن أبي سفيان. |
| ١٣٠ | ٣٩- جعفر بن أبي طالب. |
| ١٢٢ | ٢٨- أبو جندل. |
| ٥٠٤ | ١٣٥- جويرية أم المؤمنين. |
| ١٢٧ | ٣٣- الحارث بن نوفل. |
| ٣٦٥ | ١٠٥- حاطب بن أبي بلتعة. |

٤٧٧ ١١٩- أم حبيبة أم المؤمنين.
١٠٧ ١٨- أبو حذيفة.
٥٣٧ ١٥٤- أم حرام بنت ملحان.
٤٨٢ ١٢١- حفصة أم المؤمنين.
٤٠٧ ١١٠- الحكم بن أبي العاص.
١١١ ٢٠- حمزة بن عبد المطلب.
١١٩ ٢٢- خالد بن البكير.
١٦٠ ٥٣- خالد بن سعيد.
٢٢٣ ٨٣- خالد بن الوليد.
١٥٣ ٤٥- خبيب بن عدى.
٣٠٧ ٩٤- خبيب بن يساف.
٤٠٨ ١١٢- خديجة أم المؤمنين.
١٥٦ ٤٨- خلاد بن عمرو.
٥٠٤ ١٣٤- خولة بنت حكيم.
١٥١ ٤٤- أبو دجانة الأنصارى.
٥١٣ ١٤٤- درة بنت أبي لهب- بنت عم النبى ﷺ.
٣٦٧ ١٠٦- أبو ذر الغفارى.
٣٤٨ ٩٩- أبو رافع مولى رسول الله ﷺ.
١٥٩ ٥١- ربيعة بن الحارث.
٤٩٧ ١٢٥- رقية بنت رسول الله ﷺ
٣١ ٨- الزبير بن العوام.
٢٠٣ ٧٧- أبو زيد.
١٤٠ ٤١- زيد بن حارثة.
١٨٤ ٦٢- زيد بن الخطاب.
٤٧٢ ١١٧- زينب- أم المؤمنين- بنت جحش بن رئاب.
٤٧٦ ١١٨- زينب- أم المؤمنين- بنت خزيمة العامرية.
٢٠٣ ٥٧- زينب بنت رسول الله ﷺ.
٤٩٤ ١٢٤- زينب بنت رسول الله ﷺ.
١٠٦ ١٧- السائب بن عثمان.
١٠٨ ١٩- سالم مولى أبى حذيفة= سالم ابن معقل.
١٦٤ ٥٧- سعد بن خيثمة.
٦٦ ١٠- سعد بن أبي وقاص.
١٩٤ ٦٨- سعد بن الربيع.
١٦٦ ٦٠- سعد بن عبادة.
١٧١ ٦١- سعد بن معاذ.
١٢٨ ٣٦- سعيد بن الحارث.
٨٤ ١١- سعيد بن زيد
١٢٨ ٣٧- أبو سفيان بن الحارث.
٤٠٦ ١٠٩- أبو سفيان بن حرب.
٣٠٩ ٩٦- سلمان الفارسي.
٩٩ ١٣- أبو سلمة.
٤٦٧ ١١٦- أم سلمة- أم المؤمنين.
٥٣٠ ١٥١- أم سليم بنت ملحان.
سماك بن خرشة = أبو دجانة الأنصارى.
٥٠١ ١٣٠- سناء بنت أسماء بن الصلت.

٢٣٤ ٨٥- سهيل ابن بيضاء.
١٢٤ ٣٠- سهيل بن عمرو.
٥٠٧ ١٣٦- سودة أم المؤمنين.
٥٠١ ١٢٩- أم شريك.
٤٠٦ ١٠٩- صخر بن حرب بن أمية = أبو سفيان.
٢٣٤ ٨٤- صفوان ابن بيضاء.
٤٨٤ ١٢٢- صفية أم المؤمنين.
٥١٠ ١٣٧- صفية بنت عبد المطلب عمة ﷺ.
٣٤٩ ١٠٠- صهيب بن سنان.
٥١٣ ١٤٣- ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب.
٢٠٨ ٨٠- الطفيل بن عمرو الدوسي.
٣٥٦ ١٠١- أبو طلحة الأنصاري.
١٨ ٧- طلحة بن عبيد اللَّه.
١٩٤ ٦٧- طليحة بن خويلد.
٤٢٦ ١١٥- عائشة أم المؤمنين.
٥١١ ١٣٩- عاتكة بنت عبد المطلب
٢٠٠ ٧٤- أبو العاص بن الربيع.
العاص بن سهيل بن عمرو = أبو جندل.
١١٩ ٢١- عاقل بن البكير.
٥٠٠ ١٢٧- العالية بنت ظبيان بن عمرو.
١٢٠ ٢٤- عامر بن أبي البكير.
٥ ٦- عامر بن عبد اللَّه بن الجراح = أبو عبيدة بن الجراح.
٢٠٤ ٧٨- عباد بن بشر.
٣٤١ ٩٧- عبادة بن الصامت.
٣٨٩ ١٠٧- العباس- عم النبى ﷺ.
١٢٠ ٢٦- عبد الرحمن بن جبر = أبو عبس.
٤٩ ٩- عبد الرحمن بن عوف.
١٦٠ ٥٢- عبد اللَّه بن الحارث بن عبد المطلب.
١٢٧ ٣٤- عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل.
٣٤٥ ٩٨- عبد الله بن حذافة.
١٤٥ ٤٢- عبد اللَّه بن رواحة.
١٢٣ ٢٩- عبد اللَّه بن سهيل بن عمرو.
١٩٦ ٧٠- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى.
١٢٨ ٣٥- عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث.
١٩٧ ٧٢- عبد اللَّه بن عمرو بن حرام.
عبد اللَّه بن قيس بن زائدة ابن أم مكتوم.
٢٨٠ ٩٢- عبد اللَّه بن مسعود.
١٠٦ ١٦- عبد اللَّه بن مظعون الجمحى.
١٢٠ ٢٦- أبو عبس = عبد الرحمن بن جبر
٥ ٦- أبو عبيدة بن الجراح- عامر بن عبد اللَّه ابن الجراح

١٥٨ ٥٠- عبيدة بن الحارث.
١٨٨ ٦٤- عتبة بن غزوان.
٣٠٧ ٩٣- عتبة بن مسعود الهذلي.
١٠٠ ١٤- عثمان بن مظعون.
٥٣٨ ١٥٥- أم عطية الأنصارية.
١٣٩ ٤٠- عقيل بن أبي طالب.
١٨٩ ٦٥- عكاشة بن محصن.
١٩٧ ٧١- عكرمة بن أبي جهل.
١٦٢ ٥٦- العلاء بن الحضرمي.
٢٤٥ ٨٩- عمار بن ياسر.
٥١٥ ١٤٦- أم عمارة المازنية.
١٥٦ ٤٩- عمرو بن الجموح.
١٦٢ ٥٥- عمرو بن سعيد.
عمرو بن قيس بن زائدة = ابن أم مكتوم.
٣٠٨ ٩٥- عويم بن ساعدة.
٤١٤ ١١٣- فاطمة بنت أسد.
٤١٥ ١١٤- فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
٥٣٩ ١٥٦- فاطمة بنت قيس الفهرية.
٥٣٦ ١٥٣- أم الفضل.
٥٠٤ ١٣٣- قتيلة بنت قيس.
١٠٥ ١٥- قدامة بن مظعون.
٤٠٨ ١١١- كسرى.
٥٠١ ١٣١- الكلابية.
٤٩٨ ١٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله.
٥١٤ ١٤٥- أم كلثوم بنت عقبة بن أبان.
١٥١ ٤٣- كلثوم بن الهدم.
٥٠٢ ١٣٢- الكندية.
١٢١ ٢٧- مالك بن التيهان =ابن التيهان.
١٢٠ ٢٥- مسطح بن أثاثة.
٩٦ ١٢- مصعب بن عمير.
٢٦٩ ٩١- معاذ بن جبل.
١٥٤ ٤٦- معاذ بن عمرو بن الجموح.
١٩٥ ٦٩- معن بن عدي.
١٥٦ ٤٧- معوذ بن عمرو.
١٢٨ ٣٧- المغيرة بن الحارث = أبو سفيان ابن الحارث.
٢٣٥ ٨٦- المقداد بن عمرو.
٢١٩ ٨٢- ابن أم مكتوم.
٤٨٩ ١٢٣- ميمونة أم المؤمنين.
٢٦٠ ٩٠- النجاشي.
٥٣٨ ١٥٥- نسيبة بنت الحارث= أم عطية الأنصارية.
٥١٥ ١٤٦- نسيبة بنت كعب بن عمرو = أم عمارة المازنية
٢٤٣ ٨٨- النعمان بن مقرن.
١٢٦ ٣٢- نوفل بن الحارث.
٥٣٥ ١٥٢- أم هانئ.
١٩٩ ٧٣- يزيد بن أبي سفيان.